

كتاب المعقبين

من ولد الإمام أبي الحسن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين

تصنيف

الإمام النسابة المؤرخ الأخباري الأديب

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الحسيني العقيقي المدني

(٢١٤هـ - ٢٧٧هـ)

دراسة وتحقيق

الشريف محمد بن حسين بن محمد الصمداني الحسني

طبع على نفقة

الشريف هزاع بن شاكر بن هزاع العبدلي

رئيس لجنة ضبط وتوثيق أنساب الأشراف بالمملكة العربية السعودية

غفر الله له ولوالديه





من ولد الإمام أبي الحسن علي بن أبي طالب

أمير المؤمنين

□ كتاب المعقبين
من ولد الإمام أبي الحسن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين
دراسة وتحقيق : الشريف محمد بن حسين بن محمد الصمداني الحسني
الطبعة الأولى : ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م
جميع الحقوق محفوظة باتفاق وعقد ©
قياس القطع : ١٧ × ٢٤
الرقم المعياري الدولي : ٩٧٨٩٩٥٧٥٦٦٧٥٣ : ISBN
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٥٨/ ١/ ٢٠١٥)

أروقة للدراسات والنشر
هاتف وفاكس : ٤٦٤٦١٦٣ (٠٠٩٦٢٦)
ص.ب : ١٩١٦٣ عمّان ١١١٩٦ الأردن
البريد الإلكتروني : info@arwiqa.net
الموقع الإلكتروني : www.arwiqa.net

كتاب المعقبين

من ولد الإمام أبي الحسن علي بن أبي طالب
أمير المؤمنين

تصنيف

الإمام النسابة المؤرخ الأخباري الأديب

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الحسيني العقيقي المدني

(٢١٤هـ - ٢٧٧هـ)

دراسة وتحقيق

الشريف محمد بن حسين بن محمد الصمداني الحسني

طبع على نفقة

الشريف هزاع بن شاكر بن هزاع العبدلي

رئيس لجنة ضبط وتوثيق أنساب الأشراف بالمملكة العربية السعودية

غفر الله له ولوالديه







﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾

[الأحزاب: ٣٣]

قال النبي ﷺ: (اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد).

(حديث شريف)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن التصنيف في تاريخ وأنساب الطالبية أمرٌ قديم، يعود إلى بدايات القرن الثالث الهجري، وكان من أجلّ الكتب فيه: كتاب المعقبين من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضِيَ الله عنه. ألفه مؤلفه بعد سنة ٢٥١هـ وكان بهذا السبق أول طالبي يكتب في أنساب الطالبيين.

لم يكن تدوين النسب الطالبي مجرد تدوين محض لنسب أسرة من أسر قريش، بل غدا التصنيف فيه من موارد التصنيف في التاريخ عند العلماء، إذ لأنساب الطالبية أثرٌ واضحٌ في تاريخ الأمة، وقد بُني عليها كثيرٌ من الآمال والأطماع والمشاريع، وتحولت كثيرٌ من المشاريع إلى آلام ومآسي ومقاتل وفتن ومذاهب لا تتوقف آثارها في كثير من الأحيان.

وتناوشَ الأنساب الطالبية الأدعياء من طلاب حطام الدنيا والمغامرين والمتنهزين للفرص في غيبة الرقباء والأمناء منذ القدم، وقد رُبطت بعض العقائد والفرق بالنسب الطالبي، فدخل الإمامية من السرداب، ووَلَجَ الصوفية من الرواق، ثم جدّت مسائل وعلوم واستدلالات مجانبة لطريقة أهل العلم في الاستدلال، كالقول بمسألة الشرف من الأم، وتداخلت عوامل علم الاجتماع والأعراف والعادات والدلالات اللغوية لبعض ألفاظ واصطلاحات الشرف والسيادة، وغذّت ذلك بعض السياسات في الدول الإسلامية، فنتجت دعاوى لا حصر لها في النسب الطالبي!

وكان من أخبث من ادّعى الأنساب الطالبية، صاحب ثورة الزنج سنة ٢٥٥، فقد ادّعى

نسب الأحياء منهم، ولبس أمره على عدد من الناس، وتنقل بالنسب في زمانه في بيوت الطالبية، حتى لُبّس أمره على جهال الطالبية، وظنّ بعضهم أنه علوي صحيح النسب!

ثم جاء بعد ذلك زمنٌ تناسى الناسُ فيه آثارُ النبوة، وظهر التصديق بالأباطيل والخرافات، فأصبح يُروى عن علي رضِيَ الله عنه أنه ألمَحَ إلى خروج الزنجي وأنه المقصود بهلاك البصرة، وأنه من ولده! سبحانك هذا بهتانٌ عظيم!

وفي وقت ظهور صاحب الزنج لعنه الله، ادّعى الإمامية وجود ولدٍ للحسن العسكري ابن علي الهادي بن محمد الجواد، ووضع فريتهم علان الكليني ومحمد بن يعقوب الكليني، وهما من قم، وكان عبد الرحيم جدُّ الزنجي من أهل الريّ!

وما كان أحدٌ يظن في ذلك الزمان أن تلك الفرية، ستكون عقيدة تبنى وتُصاغ من خلال ادعاء النسب المحض لمن ليس لهم به أي صلة! ولكن هكذا بدايات الضلال، قد تكون أقوالاً سقيمة ظاهرة البطلان، تُترك فلا يرد عليها من تهافتها، فتنمو في الظلام، فيسقيها الزمان بجداوله، ويمدها الدهر برجاله، وتكون فتنة للخلائق!

وبعد صاحب الزنج، أصبحَ النسب الطالبي نُهبةً للأطماع، فادعاه كثيرٌ من الناس في المئة الرابعة وما تلاه، وإلى اليوم.. حتى أصبح الطالبية الأقحاح الصرحاء كالغرباء بين جحافل الأدعياء واللصقاء بالبيت الطالبي. وهذا جزءٌ من واقع اليوم لا يمكنُ إنكاره ولا التغافل عنه! وقد تحدّث الشهاب ابن عنبة عن هذا الأمر بشكل صريح في مقدمة كتابه عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب وهو من أهل القرن التاسع، وكأنه يحكي زماننا!

ودخل في هذا الباب بعض الحكام والسلاطين إذا أحوجهم الحال إلى سند لتصحيح الإمرة والسلطنة ونيل المشروعية و(الرضا) لإثبات أنهم ليسوا متغلبين ولا مستبدين، ولم يقم سلطانهم على غلبة السيف، فإنه يلجأ إلى أنساب قريش والطالبية، حتى يصحح ولايته شرعياً، وهذا كثيرٌ جداً لا يخفى على أحد..!

ومن ذلك، ادّعاء العبيدية القرامطة بمصر، ثم ادُّعاء ابن تومرت بالمغرب، وادّعاء الحفصيين لنسب عمر بن الخطاب، وادّعاء محمد بن فلاح الإمامي الباطني في العراق، وهو جدُّ

ولاة الحويزة، وادّعاء الصفويين بالعراق وإيران، وادّعاء وزراء ونواب الصفويين من بعدهم!

ومن آخر ما ابتُلِيَ به المسلمون في هذا الباب، دخول بعض من ينتسب إلى الجهاد في هذا الزمان إلى إشهار النسب الطالبي والقرشي، حتى يصحح القول بأن إمرته شرعية، وإمامته دينية تجري على هدي النبوة، لأن من شروط الإمامة العظمى تحقق شرط القرشية في الخليفة! وهذا لونٌ جديد لم يعهده جهاد المسلمين!

وقد كان جهاد المسلمين طوال التاريخ لا يُعرفُ فيه هذا الأمر، ولا يدّعي أصحابه أنهم طالبيون أو قرشيون، لتصحيح جهادهم والقول بمشروعيته، وذلك لعدم توقف الجهاد على شرط القرشية كما هو واضح، لكن لما مال بعض المتنسبين للجهاد اليوم إلى طلب الملك والرئاسة والولاية، وأصبحوا يُسلكون في جنس الولاة والخوارج، أصبحوا يقررون أنساباً لهم لا يعرفها أحدٌ، ولم يقم عليها برهان محقق ولا قول موثق!

وللأدعياء اليوم، طرقٌ متنوعة في الدخول في النسب الطالبي، يلبسون بها على الخلائق، فمنهم: من يؤلفُ الكتب ويسمي نفسه فيها بالشريف فلان، والشرفُ منه بريءٌ، ومنهم: من يعمد للتزوير في الوثائق وادعاء أنه يوثقُ أنساب الناس، ويستغل حاجة الناس في تثبيت أنسابهم ومساعدتهم على تنقيحها وتحريرها، فيقعون في يد دجال ونصاب محترف، وقد اطلعنا على هوائل في هذا الباب، ومنهم: من يفتتح المواقع في الشبكة العنكبوتية لتكثير سواد الأدعياء، وتنسيبهم بالجملة، ومنهم: من يجعلها وسيلة للوقيعة في الأشراف والسادة والتشهير بهم..! وبعضهم يجعل من الأنساب ممكنة التحصيل بأي بحث هزيل، ومن المتقرر شرعاً أنّ الأنساب لا تثبت بمجرد البحوث بل للشرع وسائل معروفة في إثبات الأنساب!

وللأسف، فالحضور اليوم أصبح الأسرع في نشر المعلومات سواءً أكانت صحيحة أم خاطئة، وقد كانوا قديماً يزورون ويدسون في كتب الأنساب الأصلية والشجرات المعتمدة، واطلعت على بعض ذلك، وأما اليوم فقد تجاوزوا ذلك بمراحل، ولا مقارنة بين الواقع اليوم والتاريخ القريب للنسب الطالبي!

وليس مجرد الجهل عند الأدعياء هو السبب في ادعائهم للنسب الشريف، بل سوء القصد

والنية، ولهذا يتشبعون بما لم يُعطوا! وبعضهم يقبل تطبيق الموضوعية والبحث العلمي في سائر المسائل، فإذا وصلَ إلى عتبة نسبه وسلفه، لا يقبله، بل تراه يصدق بالأباطيل والخرافات!

وأحوال الأدعياء ليست على منزلة واحدة، وهي تحتاج إلى دراسة مستفيضة، ومعرفة الأسباب والآثار والنتائج، وكيفية العلاج.

ولن تقوم للأمة قائمة، وهي لا تعرف دينها ومنهجها الذي تسير به في مواجهة الشهوات والشبهات في سائر مسائل العلم والعمل، وتحكمه في شؤونها، إنّ أمةً لا تعرفُ رجالها ولا عناصرها، ولا مادتها التي تتكون منها، ومواطن القوة والضعف فيها، لأمةٌ حريةٌ أن تظلّ في عالم التيه والفوضى والاضطراب! ولما كانت الأمة عزيزة، كان يقال: (الأعراب مادة الإسلام)، و(الحاضرة رده الإسلام) كما صحّ به الأثر عن عمر رضِيَ الله عنه في صحيح البخاري[1].

ولا زال البعض لا يدرك أبعاد تاريخ الإسلام على قدر ما أنزله الله، وأراده في الأرض، وأن لله قدراً لابد أن يمضيه وينفذه في العالمين، وهذا لضعف طلبه لحقيقة الدين، وما جاء به الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم، فيأسِرُهُ ما تربى عليه من عادات جاهلية أو غلبة طبع أو عصبية مقيتة أو نشأة في إقليم أو هيبة لُملك، أو لضعف تصور لمسائل العلم، فينقاد لذلك حتى لا تفرقَ بين قوله وقول الشعوبيين، حتى إنك لتجد في أقوال بعض المتسبين للعلم والسنة ما هو صريحُ قول الشعوبية، دون شعور منه بذلك، ويوالي ويعادي، ويتعصب لذلك، فتجده ينفي أنساب الطالبية الثابتة جملةً وتفصيلاً، ويُصرحُ بانقطاع أعقابهم وأنسابهم، وكأنه زبيري الزمان!

ومنهم: من يصرح بنفي ولد الحسين وأن عقبه قد انقطع! وهذا جهلٌ مبين وضلالٌ قديم، قد زلّتْ به قدمُ بعض العلماء، منهم: أبو العباس الفاسي المغربي بالمدينة في عهد ابن بطوطة[2] في بدايات القرن الثامن، وكاد أن يقتله أمير المدينة طفيل بن منصور الحسيني، وهذا من جهل المغربي وخطأه وجرأته!

---

(١) أخرجه في كتاب فضائل الصحابة، باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان رضِيَ الله عنه، حديث رقم: (٣٤٩٧).

(٢) انظر: رحلة ابن بطوطة (ص٣٤٨).

ويكون العاميّ ـ أحياناً ـ في هذا الباب أحسن فهماً وإدراكاً من بعض المتسبين للعلم!

والعلمُ حاكمٌ غيرُ محكوم، ولهذا لما كان الفلاسفة وأهل الكلام يردون على شيخ الإسلام ابن تيمية بعدم تواتر الحديث وشهرته عندهم؟! يقول: هلّا علموا وطلبوا ذلك حتى يعلموا، أهو متواتر أم لا؟ وهذا من هذا!

وقد جاء كتاب المعقبين في زمنه كاستجابة طبيعية لحاجة الأمة وحاجة الطالبية في ذلك الأوان، فلم يكن التصنيف فيه مجرد عصبية أو ترف فكري بل كان منطلقاً من ضرورات واضحة للعيان، ويمكن إجمالها في الآتي:

١ ـ الدافع الفطري في حفظ النسب.

٢ ـ تردد أخبار المقاتل والأحداث في داخل بيوت الطالبية.

٣ ـ اجتماع طائفةٍ منهم تحت نوعٍ من الإقامة الجبرية في سامراء ـ مدينة العسكر ـ ، وتوكيل رجال محددين من الخلافة بالنظر في شؤونهم والتعامل معهم وفق ما تقتضيه المصلحة.

٤ ـ ظهور الادعاء لأنسابهم في فترة مبكرة من التاريخ. ومن أشهرها: ادّعاء صاحب الزنج لنسب الأحياء منهم في زمانه في سنة ٢٥٥هـ ثم ادّعاء الإمامية ولادة المهدي.

٥ ـ ظهور الفتنة بين الحسنيين والجعفريين سنة ٢٦٦[(١)].

٦ ـ تفرقهم في البلدان وخروج عدد منهم من الحجاز.

٧ ـ تأثير روايات الإمامية الاثني عشرية ومن وافقهم من الغلاة.

---

(١) كان مقرراً في أصل الدراسة أن أعقد فصلاً للفتنة بين الحسنيين والجعفريين وآثارها على الوضع العام للتاريخ الطالبي في تلك الحقبة، وصلة الحسن بن زيد بذلك وقت إمرته بطبرستان، ومشاركة بعض أمراء الجعفريين بقزوين في الفتنة من باب العصبية، وسبب ومنشأ الخلاف وآثاره في الحجاز وخارجه بين الطالبيين، ثم تدخل العبيديين ـ سياسةً ـ لما كانوا بالمغرب لحصول الصلح بين الطائفتين، وتحملوا الديات بينهم، وكان قد زاد بنو حسن بنحو ٧٠ قتيلاً، ثم عُقد الصلح في المسجد الحرام، ولكنني رأيتُ أن الأمر سيؤول بنا إلى جوانب تاريخية وسياسية محضة، لا تتفق مع صلب دراسة كتاب المعقبين.

وظهر لي أنّ دراسة الكتاب والتقديم له والتعليق عليه، لا تقل أهمية عن تصنيفه. ولما كان الحال كذلك، قمتُ بدراسة تاريخ الطالبية ومعرفة رواتهم في فترة المصنف، وراجعتُ أهم مصادر تاريخهم وأنسابهم في تلك الحقبة، وكان من أهمها كتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني، فإنه مصدرٌ ثري ومهم جداً، ولا يستغني عنه دارس أو باحث لأخبار الطالبية.

كما ظهرَ لي أثناء دراسة كتاب المعقبين للمصنف يحيى بن الحسن العلوي، وتحقيقه بُعدَ عامة روايات الطالبية ـ التي يسوقها أبو الفرج الأصفهاني ـ عما يوجدُ في كتب الإمامية كالكافي للكليني والإرشاد لابن المفيد وغيرهما، فلم يوجد فيها من روايات المجهولين المعدومين شيء، وهو أمرٌ ينبغي التنبه له عند اعتبار تاريخ الطالبيين!

وبان بجلاء وجود برزخ وحجر محجور بين روايات كتاب أبي الفرج الأصفهاني وما يوجد في كافي الكليني وروايات المفيد في الإرشاد وغيرهما. ولم أجد في روايات الطالبية في مقاتل الطالبيين للأصفهاني أي إشارة لعقيدة الإمامة التي ينادي بها الإمامية، والتي تربطُ بروايات مختلقة وأسانيد ملفقة عن الأئمة كجعفر أو بنيه، مع أنها روايات كثيرة ومتنوعة، في حركة النفس الزكية سنة ١٤٥، وحركة فخ سنة ١٦٩ وما بعدهما،..!

كانت أخبار الطالبية ناصعة واضحة لا إشكال في غالب أحداثها ومراحلها وأجيالها في القرون المفضلة، يمكن تفهمها ضمن معرفة حقيقة النفس البشرية وموقفها من حقيقة الوحي والإيمان والعلم والعمل، واجتهادها في الدعوة إلى مداركها من حقيقة الوحي، وهي التي قد تبتعد أو تقترب عن حقيقة الإيمان وموجباته في بعض الجزئيات أو التفاصيل..!

وبحمد الله، لا يوجد في تاريخ الطالبية إلى نهاية القرن الثالث، خبرٌ يناقض أصول الإسلام، ولا رأي يهدم أصول الشريعة، ولا فكرة غالية تطمس أنوار النبوة المحمدية، حاشا وكلا!

اللهم إلا ما أشار إليه أبو الفرج الأصفهاني في كتابه عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، فهذا الراوي له في القول بالإمامة نصيبٌ، وهو من مدرسة مستقلة، ذكر جزءاً من رواياتها أبو الفرج في مقاتل الطالبيين، وعليه يعتمد الكليني في الكافي والمفيد في الإرشاد وغيره، فهذا ترويج للمذهب من مصدر متهم لقوله بالإمامة، وسيأتي الكلام عنه.

وتحدثت في دراسة الكتاب عن منهج الأصفهاني، فعرّفت برواياته وقيّمتها في الجملة في مطلب خاص. وظهر في مقاتل الطالبيين أنّ تاريخ الطالبية يدور على خمس مدارس، عرفتُ بها، وبينتُ رواتها على وجه الاختصار.

ولم أخل دراستي من ترتيب وتنظيم ما يتعلق بالطالبيين في القرن الثالث من إحصاء وأعداد، ومنازل وأحلاف قدر جهدي وطاقتي، ثم تحدثت عن رواة الطالبية لتاريخهم في القرنين الثاني والثالث، ثم عرجتُ على أثر الروايات الإمامية في صياغة أنساب الطالبية، كالقول بولادة المهدي، والقول بالأسباط الاثني عشر عند الطالبية، وروايات خاصة للأئمة فيها القدح في بعض الطالبية كالذي وردَ في ذمّ الأفطس الحسيني، وهو بابٌ لو تمّ استقصاؤه عندهم لخرج المرء فيه بكتاب مستقل.

وبعد ذلك الخِضم، طابَ لنفسي أن تلجَ ساحة وعصر المصنف، وكنتُ أود لو بسطت الأمر في تاريخ الأمة في القرن الثالث، لكنها أمنية تصرفُ البحثَ عن وجهته والدراسة عن طبيعتها، فقصرتُ الأمر على عقد ترجمة للمصنف في باب مستقل.

وعقدتُ في الباب الثاني فصلاً عن دراسة الكتاب، وبيان منهج المصنف فيه، وتحدثت عن النسخة المخطوطة للكتاب، ثم بينتُ منهجي في التحقيق والحواشي، ونظراً لقلة مصادر التراجم لكثير من رجال آل البيت في تلك الفترة، ولكثرة ما بها من أخطاء في كتب الأنساب والتراجم والتاريخ، فقد اجتهدتُ أن أصنع تراجم مختصرة من خلال الروايات الموجودة ووضعها في سياق ما كانوا عليه في القرن الثاني والثالث.

ولم أخل هذه الدراسة والتحقيق من جرد مجمل ما تحصل معي في نسب الطالبيين وربطه بما ذكره المصنف، ولا أدعي الإحاطة، والأمر ضخم وكبير، وفيه تفاصيل وأبحاث كثيرة، لم يسعفني لسان المقال، ولا لسان الحال لبسطها أو شرحها، وهي تحتاج إلى مجامع علمية متجردة، بعيدة عن الغرض والهوى وتتسم بالأمانة والإنصاف، وهو ما لا يساعدُ عليه حال الزمان!

أسأل الله العلي العظيم أن ينفع بهذا الجهد أمة الإسلام أولاً، وأنساب الطالبيين وتاريخهم ثانياً، وأن يجعل منه إماماً ومصححاً لكثير مما لحق أنساب الطالبية من أوزار وأوضار، وأن يفكَّ

عنها أغلالاً وآصاراً، مما تعلق بها من كذب واختلاق، أو أخطاء وتحريف، أو سهو وغفلة.

وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لي خطأي وزللي، إن أريدُ إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

الباب الأول
الطالبية في القرن الثالث

ويشتمل على الفصول التالية:

ـ الفصل الأول: أنساب الطالبية في القرن الثالث.

ـ الفصل الثاني: مواقف الطالبية من الـخلافة بعد فخ وتدوين تاريخ وأنساب الطالبية.

ـ الفصل الثالث: رواة تاريخ وأنساب الطالبية في عصر المصنف إلى نهاية القرن الثالث.

ـ الفصل الرابع: أثر روايات الشيعة الإمامية في أنساب الطالبية ونقدها.

الفصل الأول
أنساب الطالبية في القرن الثالث

المبحث الأول
الإحصاء والأعداد والأحلاف

المطلب الأول: الإحصاء والأعداد

مع توسع رقعة الإسلام، وضربه بجرانه في الأرض، استدعت الحاجة القيام بالإحصاء، وهو أسلوب نبوي قديم، فقد أحصى النبي ﷺ الأعداد، وكتب من يلفظ بالإسلام، وكان الصحابة يحزرون عدد الجيوش، ويقدرون عدد الحاضرين لبعض المناسبات الخاصة، كالطعام، أو الوضوء، أو في السفر.

ثم اختطَّ عمر رضِيَ الله عنه الديوان، فكتب فيه أهل العطاء والسابقة والفضل حسب قرابتهم من رسول الله ﷺ.

وكان يقالُ لبعض ولدِ ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب: (الموزة)، لأنهم (لم يتموا اثنين قط)[(١)].

ومع دخول القرن الثالث، أصبحت الحاجة في مرحلة الضرورة للأمة في تدوين حضارتها ودينها وجميع ما يختص بها. وكان من ذلك، البدء في أول إحصاءات للهاشميين، وكان قصبُ السبق يعودُ إلى الخليفة المأمون سنة ٢٠٠، فقد أحصى بني العباس (فبلغوا ٣٣ ألفاً)[(٢)].

---

(١) انظر: نسب قريش (ص٨٩).

(٢) تاريخ الطبري (٨/ ٥٤٥).

وقال ابن كثير: (وبعث المأمون في هذه السنة ـ يعني سنة ٢٠٠ ـ يطلب من بقي من العباسيين، وأحصى كم العباسيون؟ فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألفاً، ما بين ذكور وإناث)[١].

ويعتقدُ أن العدد قريبٌ من الصحة إذا ما أضيف إليهم عدد مواليهم وعتقائهم.

وقد قيل: إنَّ عددهم «٦٠٠ ألفاً». قال الإمام ابن القيم عنه: «فيه بعدٌ لا يخفى»[٢]. وهو كذلك.

وذكر ابن حزم رحمه الله في جمهرة أنساب العرب أنّ (عقبُ محمد بن سليمان بن داود، القائم بالمدينة عظيمٌ جداً، يتجاوز المئتين، ولهم بالحجاز ثروةٌ وجموعٌ). اهـ[٣].

وفيما قال مبالغة، ويمكن أن يتفهم في ضوء عدّ الموالي والعتقاء ونحوهم!

إنَّ أقدم تاريخ نُصَّ فيه على أعداد وإحصاءات دقيقة عن العلوية والطالبية من آل البيت، هو ما ذكره أبو نصر ابن البخاري في «سر السلسلة العلوية» حيث قال: «وقرأت في كتب عديدة من أحصى آل أبي طالب في سنة ٢٢٧ بالمدينة وسائر الأمصار، فكانوا ألفاً واحداً وثلاث مئة وسبعين رجلاً، ومن الإناث ألفاً وثلاث مئة وسبعين امرأة..»[٤].

إحصائية عن ولد علي رضِيَ الله عنه تمت في سنة ٢٢٧هـ[٥].

العقب من	ذكر	أنثى
الحسن	٣١٠	٣١٤
الحسين	٤٤٠	٤٣٠
محمد	٤٥	٣٥
عمر	٩٠	١١٦
العباس	١٤٠	١٣٠

(١) البداية والنهاية (٨/ ٢٠٥)

(٢) زاد المعاد (١/ ١٠١).

(٣) جمهرة أنساب العرب (ص ٤٣).

(٤) انظر: سر السلسلة للبخاري (ص ١١١-١١٢) طبعة دار قابس.

(٥) الإحصائية موجودة في كتاب سر السلسلة العلوية (ص١١١-١١٢).

وعدد الذكور من العلوية المذكورين يبلغ: ١٠٢٥، وما ذكره ابن البخاري النسابة هو بإضافة عدد عقب جعفر وعقب عقيل رضِيَ الله عنهما، فإنه ذكرَ أنهم: ١٣٧٠، ومنه نعلم أن عدد عقب جعفر وعقيل يبلغ من الرجال سنة ٢٢٧: ٣٤٥ رجلاً.

وعددُ الإناث من العلويات في سنة ٢٢٧ على كلام ابن البخاري النسابة يبلغ ١٠٢٥، ومنه نعلم أن عدد بنات عقب جعفر وعقيل يبلغن: ٣٤٥ أنثى.

والظاهرُ أنّ أبا نصر ابن البخاري النسابة، نقلَ ذلك عن الجاحظ في رسائله، فإنه نصّ على ذلك بقوله: (إنَّ آلَ أبي طالب أحصوا منذ أعوام، فكانوا قريباً من ألفين وثلاث مئة، ثم لا يزيد عدد نسائهم على رجالهم إلا دون العشر)[1].

لكنّ أبا نصر البخاري وضع خبرته بنسب الطالبية في تفسير وتوضيح تلك الإحصاءات.

وذكر الهجري في التعليقات والنوارد: أنّ عدد الكرامين الجعفريين (لا يزيدون عن ثمانية رجال)، وعدد النساء مع الرجال (لا يزيد عن عشرين)[2].

ثم جرت هجرات لبعض الطالبية، منها قول المرأة الأعرابية من بني الحسين:

أقول لعيّوق الثريا وقد بدا لنا بدوة بالشام من جانب الشرق

جليتَ مع الجالين أم لستَ بالذي تبدّى لنا بين الخشاشين من عمق[3]

قال ابن زولاق (ت ٣٨٧): (...، ثم انثال العلويون إلى مصر حتى اجتمع فيها ما لم يجتمع في مثل عدتهم في بلد، وانتهت عدة [آل] أبي طالب بمصر إلى ألفين ومئتين، وليس هذا بالعراق)[4]. وفيه مبالغة.

والعلويون لم يُقروا على البقاء في مصر كثيراً، فقد قام أحمد بن طولون في جمادى الآخرة

(١) انظر: رسائل الجاحظ (٤/ ١٢٣)، وكناشة النوادر لعبد السلام هارون (ص٣١).

(٢) التعليقات والنوادر (ص١٣٢٥).

(٣) قاله ياقوت الحموي في مادة (عمق) من معجم البلدان (٣/ ٣٥٣).

(٤) انظر: فضائل مصر وأخبارها (ص٤٣، ٤٥، ٤٦).

سنة ٢٥٧ بإخراج الطالبيين إلى المدينة ـ قال اليعقوبي في تاريخه: (وفيها أخرج أحمد بن طولون الطالبيين من مصر إلى المدينة، ووجّه معهم من ينفذهم، وكان خروجهم في جمادى الآخرة، وتخلف رجل من ولد العباس بن علي، وأراد أن يتوجه إلى المغرب، فأخذه أحمد بن طولون، وضربه مئة وخمسين سوطاً، وأطافه بالفسطاط)[1].

وقد جرت فتنة بين الحسنيين والجعفريين سنة ٢٦٦، قُتِلَ فيها خلقٌ كثيرٌ منهم، واستمرت حتى سنة ٢٦٩، وبقي شؤمها على بيوت الطالبية في الحجاز إلى القرن الرابع، واستغلتها الدولة العبيدية وقت ظهورها، بالدخول بالصلح بين المتنازعين.

قال ابن حوقل في «صورة الأرض»: «ويقرب ينبع جبل رضوى، وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية، ورأيته من ينبع كخضرة البقل،... وفيما بينه وبين ديار جهينة وسائر البحر ديار للحسنيين يسكنونها ببيوت الشعر نحو سبع مئة بيت بادية كالأعراب، ينتجعون المراعي والمياه بزي كزي الأعراب، لا تميز بينهم في خَلقٍ ولا خُلق، وتتصل ديارهم فيما يلي المشرق بوادي ودّان، وهو من الجحفة على مرحلة وبينهم وبين الأبواء التي على طريق الحاج في غربيها ستة أميال، وبها رئيس الجعفريين من ولد جعفر بن أبي طالب، وله بالفرع والسابرة ضياع كثيرة وعشيرة وأتباع. وبينهم وبين ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام حروب ودماء، حتى لقد استولت طائفة من اليمن يعرفون ببني حرب على ضياعهم وصاروا حرباً لهم وإلباً عليهم، وقد ضعفوا بخلافهم..». انتهى[2].

ومن المبالغات في أعداد ولد الحسن والحسين، ما ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عندما تعرّض لكلام الجاحظ في المفاخرة بين بني هاشم وبني أمية، واستظهار الجاحظ بكثرة عدد بني هاشم، فقال ابن أبي الحديد: (رحم الله أبا عثمان! لو كان حياً اليوم، لرأى ولد الحسن والحسين عليهما السلام أكثر من جميع العرب الذين كانوا في الجاهلية على عصر النبي المسلمين منهم والكافرين، لأنهم لو أُحصوا لما نقص ديوانهم عن مئتي ألف إنسان). اهـ[3].

---

(١) تاريخ اليعقوبي (١/ ٣١٨).

(٢) انظر: صورة الأرض لابن حوقل (ص ٣٣٣-٣٣٤).

(٣) شرح نهج البلاغة (٨/ ١٨٣).

وذكر ابن بطوطة في رحلته أن عدد الأشراف بشيراز يبلغ ١٤٠٠[(١)]، وليس ذلك ببعيد في زمنه، إذ كانت بيوت الرسيين وولد ششديو كثيرة بشيراز في ذلك التاريخ!

المطلب الثاني: الأحلاف

كان من الأمور الظاهرة، بروز ظاهرة الحلف بين الطالبية وبين مجاوريهم من القبائل، وهو أمرٌ قديم متعارف عليه بين القبائل العربية في الجزيرة. ومن أوائل الأحلاف في بني عبد المطلب: حلفُ عبد المطلب وخزاعة، ألّف فيه ابن الكلبي بهذا العنوان[(٢)]، واستمرت الأحلاف بعدُ.

وأسبابُ الأحلاف كثيرة.

ومن الأحلاف القديمة:

١ ـ محمد وسليمان ابنا عقبة بن دبية بن جابر، من بني سليم بن منصور، من (حلفاء أبي طالب)، ذكرهما المدائني فيمن قُتل يوم الحرّة[(٣)]. والظاهرُ أن الحلف كان لجابر السلمي، ولهذا عرفت بذلك إحدى حفيداته، وهي (بسرة بنت عباد بن شيبان بن جابر السلمي، قال ابن ماكولا: (حليف بني هاشم)، وهي: أم إبراهيم بن محمد ابن الحنفية[(٤)].

٢ ـ حلف بني سبيع بن أشجع مع بني عبد الله المحض بن الحسن. قال الهجري: (حلف بني سبيع بن أشجع، حلفاء لبني عبد الله بن حسن)[(٥)]. وقد حالف بنو خارجة بن عدوان بني سبيع بن أشجع.

٣ ـ وأحياناً: يعبر عن الحلف بالانقطاع إلى أحد الطالبية أو العكس، كقولهم في (عبد الواحد بن أبي عون) الدوسي، من أنفسهم: (...، خرج مع محمد بن عبد الله، كان منقطعاً إلى عبد الله بن

---

(١) رحلة ابن بطوطة (ص٣٤٨).

(٢) انظر: الفهرست لابن النديم (ص ١٥٣).

(٣) الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٣١١، ٣٩٢).

(٤) المصدر السابق (٧/ ٤٢٦).

(٥) النوادر والتعليقات للهجري (١٦٧١).

حسن، فطلبه أبو جعفر فيمن طلب بعد مقتل محمد، فتوارى عند محمد بن يعقوب بن عيينة، فمات عنده فجأة في سنة أربع وأربعين ومئة[١]، وقد حمل عنه الحديث، وكان ثقة)[٢].

ويشبه ذلك أن يربي الطالبية أحد الناس فيكون في حجره، كما في حال (سعيد بن عقبة الجهني): (كان عبد الله بن الحسن أخذه منها، فكان في حجره)[٣]. ولهذا تأثر سعيد بن عقبة الجهني لما رأى ما آلت إليه سويقة بعد مقتل محمد بن عبد الله بن الحسن، لأنه تربى فيها، فكان تأثير المنظر كبيراً، فقال في ذلك أبياته الشعرية السائرة في كتب نسب الطالبية.

٤ ـ حلف بني زُبيد بن الخيار مع آل يحيى بن الحسن الحسيني مصنف هذا الكتاب. قال الهمداني: (...، ومن ولد الخيار بن زياد بن سليمان بن الفاحش بن حرب: عبد الله بن الخيار، وزُبَيد بن الخيار، فيهم عددٌ، زهاء ثلاث مئة، وسيدهم اليوم: أبو الحسين يحيى الزبيدي، صاهر إليه آل يحيى بن الحسن الحسيني بالعقيق من المدينة). اهـ[٤].

ولما نزع قاسم بن المهنا من أخيه الحسين إمارة المدينة، (ذهبَ أخوه الأمير الحسين إلى البرّ، ثم إلى خيبر، ولهُ أقاربٌ من بني حرب وغيرهم، وهو الآن أمير خيبر، يدخل المدينة ويخرج منها). اهـ[٥].

٥ ـ ومن مؤشرات قوة العلاقات: كثرة النكاح والمصاهرة في بعض القبائل العربية، ومن أشهرها: الأنصار[٦]، وجهينة [٧]، وفزارة [٨]، وبنو سليم [٩]، وبنو كلاب[١٠] من هوازن، وبنو

---

(١) كذا في (مقاتل الطالبيين) (ص ٢٨٨).

(٢) المصدر السابق (ص ٢٨٨). وفي موطن آخر من مقاتل الطالبيين: (مولى الأزد)!

(٣) المصدر السابق (ص ٢٣٨).

(٤) الإكليل للهمداني (١/ ٣٠١).

(٥) لباب الأنساب للبيهقي (٢/ ٥٣٣-٥٣٤).

(٦) معية الأنصارية أم بني معية. انظر: تهذيب الأنساب (ص ٨٣-٨٤).

(٧) تهذيب الأنساب (ص٤٧).

(٨) عمدة الطالب (١/ ٢١٩، ٢٩٥)، تهذيب الأنساب (ص ٤٧، ٤٨).

(٩) عمدة الطالب (١/ ٣٣٦).

(١٠) المصدر السابق (١/ ٢٤٣، ٢٥١، ٣٠٣، ٨٥٥)، وتهذيب الأنساب (ص ٣٣، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٦٢).

عقيل[١]، وبنو تميم[٢]، وبكر بن وائل[٣]، وبنو تغلب بن وائل[٤]، و(ابن هدلق من غطفان)[٥]، والفراسية[٦]، وثقيف[٧]، وبنو هلال[٨]، وخيوان من همدان[٩]، وبنو قيس[١٠]، فإنَّ كثيراً من أمهات الطالبيين في هذا العهد كانوا من هذه القبائل[١١].

وأحياناً يتم توثيق الحلف ليتنقل إلى خارج الحجاز، كما جرى مع الرسيين الحسنيين، حيث جرى بينهم وبين أبي العتاهية الهمداني حلفٌ انتقلوا بموجبه إلى اليمن، واستقروا به إلى الآن. وتوطد بين الهادي يحيى بن الحسين والدعام حلفٌ بعد قتال وحروب[١٢].

وقد استمرت هذه الأحلاف إلى فترة ليست بالبعيدة، منها:

- أولاً: حلف الرَّمَّة من عقب سبيع بن مهنا الحسيني من ذرية المصنف رحمه الله، وهم

---

(١) تهذيب الأنساب لشيخ الشرف (ص ٤٣).

(٢) المصدر السابق (ص ٤٠).

(٣) المصدر السابق (ص ٣٢): أم محمد بن علي بن أبي طالب، المشهور بابن الحنفية.

(٤) المصدر السابق (ص ٣٣).

(٥) المصدر السابق (ص ٤٩). وفي (ص ٧١: الغطفانية).

(٦) المصدر السابق (ص ٦٣).

(٧) المصدر السابق (ص ٦٤).

(٨) المصدر السابق (ص ٦٤).

(٩) المصدر السابق (ص ٦٦).

(١٠) المصدر السابق (ص ٦٧).

(١١) ألف السيد أبو طالب يحيى بن الحسين الهاروني الحسني (ت ٤٢٤) كتاب (أسامي الأمهات في النسب)، ينقل عنه أحمد ابن مهنا العبيدلي (وفاته بين أواخر القرن السابع وأوائل القرن الثامن الهجري) في (تذكرة النسب) ويرمز له بـ (مها). انظر: الذريعة (٢/٨). قلتُ: لم أجد هذا الرمز أو النقل عنه في كتاب (تذكرة النسب) المطبوع تحت اسم (التذكرة في الأنساب المطهرة)، والنسخة موجودة بخط عبد المؤمن بن الحسين (فرغ منها سنة ١٠٠٧)، وأدرج فيها نسب ملوك الصفويين، والناظر فيها يدركُ أنّ الكتاب لا يوثق بالنقل منه إلا عند الاعتبار والمتابعات لكثرة التصرفات في أصله زيادةً ونقصاً.

(١٢) سيرة الهادي يحيى بن الحسين (مخطوط).

(كانوا باديةً حول المدينة مع بني السفر [من] حرب، جاء جماعة منهم إلى المدينة، فصاروا بها حضراً يسكنون محلة سويقة،..)[١].

- ثانياً: حلف المرطة (ذوو مريط الأشراف من الطهاة من عقب المصنف) مع بني جابر من حرب[٢].

- ثالثاً: حلف الفعور العبادلة مع النفعة من عتيبة[٣].

- رابعاً: حلفٌ بين الأشراف ذوي حسن، ودوس زهران. ونصّهُ: (الحمد لله وحده، إنه لما كان يوم الأحد خلون شهر جماد أول يكون أحد عشر يوم، سنة ١٢٦٩، حضر ذهوب بن إبراهيم الجساسي، وعطية بن خضران الدوسي، وبعد حضورهما: سار بينهما عهدٌ بالله العظيم عالم الغيب والشهادة عليهما وعلى ما يتعقب من عقبهما، حلَفَ ذهوب على ذوي حسن وعلى ما في باطنهم وعلى ما يعدي عانيه عليه من الأشراف، وأنه حلفٌ موروث حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وأن حلفَ عطية بن خضران على دوس وعلى ما يعدي عانيه عليه من زهران، وأنه للولد بعد أبوه، وأشهدوا لله، وشهد على حلفهم عطية بن مساعد الطويل من الخبشان، ومبارك ابن حسن من سلامان العويري، ويخروش اليزيدي، وكتب عنهم وشهد الفقيه علي بن صالح، وكفى بالله شهيداً، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم)[٤].

والأحلافُ في الأشراف كثيرة[٥].

---

(١) تحفة الأنهار لضامن ابن شدقم (٢/ ١/ ص ٤٥٩).

(٢) انظر: وثائق وادي الفرع للبدراني (٢/ ١٧٦٣)، وانظر: (١/ ٢٠٧، و٢٦٠، و٢/ ١٢٠١، ١٢٩٤)

(٣) وثيقة منشورة في كتاب نسب النفعة للقداح (ص٢٧).

(٤) انظر: وثائق من التاريخ لعلي بن صالح السلوك الزهراني (ص٤٣).

(٥) توجد وثائق كثيرة بأيدي الناس اليوم، وبعضها معرض للضياع، وفيها فوائد تاريخية ونسبية واجتماعية، ونشرها مهم للباحثين، وقد قام الأستاذ فائز بن موسى البدراني بخطوة رائدة وجيدة عندما نشر وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة (وثائق وادي الفرع)، ولو أن كل ناحية قام فيها المهتمون أو تفرغ بعض الناس للملك، لكان فيها فوائد مهمة لتاريخ الجزيرة العربية. وإذا لم تنشر الوثائق الصحيحة الثابتة، فإن البديل هو ظهور الوثائق المزورة، وتزييف التاريخ والأنساب كما هو مشاهد اليوم، والله المستعان.

المبحث الثاني
منازل الطالبية وأثرها عليهم

إنّ دراسة منازل الطالبية في منطقة المدينة وما حولها من الأهمية بمكان، لأنها توضح التواجد السلالي الطالبي، وتفسرُ كثيراً من أسباب الانتشار والتواجد، كما أنها تعطي تفسيراً واضحاً لألقابهم ونسبهم، إذ كثير من الطالبية يعرفون في كتب التأريخ والأنساب بألقاب محددة.

وكثيراً ما يعتري هذه الألقاب التحريف أو التصحيف أو تفسر بتفسيرات خاطئة، ولهذا كان إحصاء منازل الطالبية في زمن القرون المفضلة من الأهمية بمكان في دراستنا هذه، وقد قمتُ بجرد سريع لها دون استقصاء كامل، إذ إن ذلك محله الأبحاث المتخصصة، وهو بحثٌ واعد فيه الكثير من الشواهد الحجرية والآثار القديمة في منازل الطالبيين بالحجاز، فعسى أن ينبري له من الباحثين من يسدّه من أصحاب الاختصاص الآثاري[١].

---

(١) كتاب منتقلة الطالبية لابن طباطبا طبع بتحقيق محمد الخراسان، وهو مبني على أساس ذكر من انتقل من مكان إلى آخر من الطالبية، فهو يتتبع منازل الطالبية وأماكنهم التي عرف لهم بها عقبٌ. ثم ينظر فيمن يدعي النسب له إن كان أصله من غير ذلك الموطن، فإنه يتوقف فيه. وهذه الطريقة جيدة ومبتكرة، وتدل على ثاقب معرفة منه، وليست فائدتها ـ في نظري ـ بذكر الأماكن فحسب، لأن هذا مما يتغير كثيراً، وقد تحصل هجرات لا يعرف تاريخها ولا سببها ولا يشتهر ذلك عند الناس، ويحصل في ذلك خفاءٌ، لكن فائدة الكتاب تكمن في ضبط مسألة الشهرة والاستفاضة في نسب الطالبية إلى آخر المئة الخامسة من الهجرة، فإن أنسابهم قد استقرت وانتشرت في مواطن معينة معروفة من أعمدة محددة، وما سواها فلا يُعرف.

وتضمن كتابه فوائد عزيزة ونادرة، كذكره أن أبا حرب شيخ الشرف الحسيني ذهب لغزنة، ونقله عنه بعض النصوص العزيزة المنال، وكذكره لأخذه كتاب المجدي عن أحد شيوخه المرويين من عقب موسى الكاظم بهراة، وهذه طريق أخرى غير الطريق التي يروي الشهاب بن عنبة الكتاب من خلالها، وهي التي استقر مدارها على عبد الكريم بن الطاوس الحسني الإمامي. والكتاب ثريٌّ بالفوائد لمن أنعم النظر فيه. =

تعودُ بدايات الاستقرار إلى فترة مبكرة من التاريخ، فمما يلاحظ أن غالب منازل الطالبية ـ خاصة البطنين: بني الحسن والحسين ـ كانت حيثُ ينزل بنو زُهرة أخوال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وقد كانت العلاقة كبيرةٌ جداً بين الطرفين، ومن ذلك قصة المسور بن مخرمة لما جاء إلى علي بن الحسين وطلب منه سيف رسول الله حتى لا يأخذه منه أحدٌ من الخلفاء، وأصلُ القصة في صحيح البخاري.

وقصة خطبة الحسن المثنى لبنت المِسْوَر بن مخرمة مشهورةٌ، حيث توقّف المسور عن تزويج الحسن المثنى لمكان فاطمة بنت الحسين، وأنه لو كانت فاطمة بنت النبي ﷺ حيةً لغضبت لغضب ابنتها، وهو لا يرغبُ في أذى فاطمة عليها السلام أو إحدى بناتها، لأنها بضعةٌ نبويةٌ ما آذاها آذى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقبِلَ عذرَهُ الحسن المثنى!

ومن أوائل ما يحكى في استقرار الطالبية، نزول زيد بن الحسن السبط ببطحاء ابن أزهر ابن عوف، وهو أخو عبد الرحمن بن عوف الزُّهري رضِيَ الله عنه، وكان يأتي إلى المدينة كل جمعة من منزله ذاك؛ وقد بقيت آثارُ منزله على صخرة ثمة، مكتوبٌ عليها إلى الآن: (آمن زيد بن حسن بالله وحده لا شريك له، وشهد ألا إله إلا الله وحده، وأن محمداً عبده ورسوله، على ذلك يحيى ما حيَّ، وعليه يموت إذا مات، وهو يسلِ اللهَ أن يمدَّ به من محمد في الآخرة، كما مدّ له منه في الدنيا، وأن يجعله من أحباه وأصفياه وحماه، اللهم بارك لنا في منزلنا هذا، وادرأ عنا شره، وشرَّ كلِّ ذي شر، وارددنا إليه مراراً كثيرة). انتهى[1].

وأصبحت ذريتُهُ من بعده، تعرف بلقب (البطحاني) نسبةً لذلك المكان، حتى وإن هجروا المكان منذ قرونٍ خلت، وانتشروا في رقعة العالم الإسلامي.

= ووقع له بعض الأوهام في حكاية أماكن الطالبية ومواطنهم، كقوله (حراب)، وأنها موطن، وهي ليست كذلك. كما أنه قد يهم في تحديد بعض الأماكن خاصة البعيدة عنه، وهذه الأوهام وأشباهها لا تقلل من قيمة الكتاب ومحتواه وفائدته، فرحمه الله رحمة واسعة.

(١) نص منقوش على صخرة كبيرة بالمدينة. انظر: ملحق الكتاب (ص٤٤١).

المطلب الأول: منازل الطالبية

من أشهر منازل الطالبية بالحجاز ـ وخاصة فيما حول المدينة ـ ما يلي:

١ ـ الأبرق: وهو (أبرق الحمى: وهي لبني أبي طالب)[١].

٢ ـ الأُثَيب: قال أبو علي الهجري: (حدثني عبد الله بن إبراهيم، قال: أكثرُ العقبِ من ولدِ محمد بن يحيى، وهم سكانُ الأُثَيب، وهم من الحسنيين، يُعرفون بالأُثيبين، من ولد عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن). اهـ[٢].

والنسبةُ إليه: الأُثَيبي، بضم الألف ثم فتح المثلثة وسكون الياء، كذا ضبطهُ العلامة حمد الجاسر تبعاً للفاسي في مختصره.

قلتُ: ضبط البكري هذا الموضع بقوله: (أَثِيث بفتح أوله ثم كسر ثانيه، ثم بعده ياء معجمة باثنتين تحتها، ثم ثاء معجمة بثلاث)، ثم قال (أُثَيْث): (بضم أوله تصغير أثيث، وتخفيف ياؤه، فيقال: أُثَيْث: قَلْتَان بشرقيّ البقيع ـ كذا في المطبوع، وهو على الصحيح: النقيع ـ في الحرة، يبقى ماؤهما ويصيف، وهما مذكورتان في رسم البقيع ـ كذا في المطبوع، وهو: النقيع ـ ، ورسم حرض). اهـ[٣].

وهذا الضبطُ والتحديد نقله البكري عن السكوني كما في معجمه[٤]، وهو يغاير ما ضبطه به العلامة الجاسر رحمه الله، وقد ذكر رحمه الله أن في أصل الهجري (أثيت، وأثيت)[٥]، وأحال إلى ما ذكره السمهودي في وفائه في موضع (الأثبة)، وضبطُ العلامة الجاسر لهذا اللفظ هو المشهور اليوم والمعروف.

---

(١) معجم ما استعجم للبكري (١٢٣٦).

(٢) التعليقات والنوادر (ص ١٦٦٣).

(٣) معجم ما استعجم (ص ١٠٩).

(٤) (ص١٣٢٥).

(٥) (ص ١٤٣٧).

وتحديد موضعه بأنه جنوب المدينة بـ ١٥٠ كم: مردود[١].

والظاهرُ أنَّ أول من نزله منهم: يحيى بن عبد الله المحض، كما في (أخبار فخ): (صار إلى منزله بأثيب ـ ناحية سويقة ـ من أرض الحجاز)[٢].

٣ ـ أثال: توجد مواضع عديدة بهذا الاسم كما في معجم البلدان في بلاد عبس، وبلاد أسد، وبلاد بني تميم وبلاد بني عائذة بن مالك، منها (أثال وادٍ يصب في وادي الستارة، وهو المعروف بقديد، يسيل في خيمتي أم معبد سيل)[٣].

٤ ـ الأثيل: قال ياقوت (وذو أثيل واد كثير النخل بين بدر والصفراء لبني جعفر بن أبي طالب. والأثيل: تصغير الأثل..موضع قرب المدينة، وهناك عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب بين بدر ووادي الصفراء ويقال له ذو أثيل)[٤].

٥ ـ أَذَنة ـ بفتح أوله وثانيه ـ موطنٌ داثر بالحجاز اليوم، ذُكر في الجبال والأمكنة للزمخشري مبهماً دون تعيين واكتفى بقوله (موضع)[٥]، وحدده البكري في رسم (فيد)[٦]، وفي موطن آخر[٧]: حدّدَ أن بين (فيد وأذنة): (١٦ ميلاً) وذكر أنها: قنةٌ عظيمة، وهي لبني القرية من بني أسد. وأذنة هذه ليست أذنة التي في حدود تركيا والمصيصة كما قد يتوهمه بعض الباحثين، فهي من مواطن السليمانيين التي كانوا يتنقلون بينها وبين مكة في داخل الحجاز، فهم باديةٌ على الحقيقة، ولذا وصفهم شيخ الشرف (ت٤٣٥) بوصفٍ دقيق في أوائل القرن الخامس بقوله: (وفيهم عددٌ وأفخاذٌ وقبائل، وشدة بأس، ونجدة، فرسان العرب وفتاكها، أهل باديةٍ وعمد،

---

(١) انظر: موسوعة مكة والمدينة (١/ ٦٥٣) طبع مؤسسة الفرقان.

(٢) (ص٢٣). قال الشريف عصام المجاري: إن الأثيب قرب سويقة بنحو ٥ كم. وهو متفق مع ما في كتاب أخبار فخ، والله أعلم.

(٣) انظر: معجم البلدان (١/ ٨١).

(٤) المصدر السابق (١/ ٨٤).

(٥) (ص١٥).

(٦) معجم ما استعجم (١/ ١٣٢-١٣٣).

(٧) (٣/ ١٠٣٤).

ينتجعون القطرَ، ويتبعون مواقعه، أهل نعم وشاء وخيول وعبيد وإماء، وهم يُبارون الرياح سخاءً ووفاءً من منع الجار، ومحبة الإيثار، وحفظ الذمار)[١].

وأقدمُ من أشهر هجرتهم من الحجاز ـ فيما نعلم ـ النسابة عبد الحميد بن التقي (٥٢٢-٥٩٧)، فقد نقلَ الشهاب بن عنبة أنه وجد بخطه: (أنهم بمخلاف ابن طرف من حرض إلى جبل رَيْدة من اليمن، وهم عالمٌ عظيمٌ، وقد ملكوا هناك) اهـ[٢].

٦ ـ الأراك: من صدقات علي بينبع (أجراها عبد الله بن الحسن)[٣].

٧ ـ الأكحل: (ماء يقال له الأكحل، به نخل، وهو وادٍ على نحو من عشرين ميلاً، وهو لآل عاصم بن عمر بن الخطاب، وللحسنيين)[٤].

٨ ـ أمج: بلد من أعراض المدينة[٥]، وهو إلى مكة أقرب. وهو لخزاعة، وكانت قريةٌ جامعة، بها سوقٌ، وبها آبار كثيرة ونخل، وزروع، وحوانيت، وهي محلةٌ لبني ضمرة أيضاً[٦]. وبينه وبين عسفان ١٢ ميلاً.

٩ ـ بئر سكن: (ناحية الصورين، داخل المدينة، وعندها لحق علي بن أبي طالب، فأُخذ بالبيعة، فبايع، وهي لولد علي إلى الساعة، وإلى جانبها ضيعة لولد محمد بن علي بن جعفر، وإلى جانبها حمام لمحمد بن علي بن الحسين)[٧].

١٠ ـ بئر المطلب: (..بين بئر المطلب ومدينة الرسول صلى الله عليه: خمسة أميال..)؛ و(مطلب مولى للعلويين)[٨].

---

(١) (ص٥٢-٥٣).

(٢) عمدة الطالب (١/ ٣٢٢). ومخلاف ابن طرف هو سليمان بن طرف الحكمي.

(٣) التعليقات والنوادر (ص ١٦٤٣).

(٤) المناسك (ص٣٣٩).

(٥) معجم البلدان (١/ ٢٠٠)

(٦) وفاء الوفا (٤/ ١٢٩-١٣٠).

(٧) المناسك (ص٤١٠).

(٨) المصدر السابق (ص٥٢٥).

١١ ـ البُثَّة: (... أرض تلقاء سويقة بالمدينة، اعتملها عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب، بمال امرأته هند بنت أبي عبيدة...)[١].

١٢ ـ البحور أو (البحير): من صدقات علي بالسافلة من ينبع مما يلي البحر[٢].

١٣ ـ بشرى: اكتفى ابن طباطبا في منتقلة الطالبية بذكر أنها: قريةٌ بالبادية[٣]. قلتُ: هي باديةُ الحجاز، ويوجد في كتاب المناسك المنسوب لإبراهيم الحربي موضع بئر تُدعى بالبشرى. وهي في ناحية فيد وما حولها[٤]. وكان ببشرى عقبُ الحسين وإبراهيم ابني يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله المحض.

١٤ ـ بطن مرّ: (من بطن مر إلى مكة ثلاثة عشر ميلاً، وبها بركة للسيل، وعينٌ لعبيد الله ابن عبد الله العلوي، تعرف بالعقيق)[٥].

١٥ ـ البُغَيْبِغَات: تطلق على مجموعة صدقات علي رضِيَ الله عنه التي بمعلاة ينبع، وهي: الأراك، والخليج، وكشش، وخيف ليلى، والروضة[٦]. وقد نحلها الحسين بن علي أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لما ردّ خطبة معاوية لها لابنه يزيد، فكان عبد الله بن جعفر يستعين بها على دينه ومؤونته، ثم باع عبد الله تلك العيون من معاوية، ثم قُبضت حين ملك بنو العباس الأمر، فكلّمَ فيها عبد الله بن الحسن أبا العباس السفاح وهو خليفة فردها في صدقة علي فأقامت في صدقته حتى ردها أبو جعفر في خلافته، وكلّمَ فيها الحسن بن زيد المهدي حين استخلف وأخبره خبرها، فردها مع صدقات علي. قال السمهودي: (وهي معروفة اليوم بينبع، ولكن في يد أقوام يدّعون ملكها)[٧].

---

(١) معجم ما استعجم للبكري (١/ ٢٢٧).
(٢) التعليقات والنوادر (١٦٤٣).
(٣) منتقلة الطالبية (ص ٤٨).
(٤) انظر: المناسك (ص٤٢٣).وضبطها يحتاج إلى تحرير، وما أثبته هو الظاهر معي والله أعلم.
(٥) المصدر السابق (ص ٤٦٥).
(٦) التعليقات والنوادر (ص ١٦٤٣).
(٧) وفاء الوفا (٤/ ١٦٥-١٦٦).

١٦ ـ الجار: من منازل الطالبية، يرد ذكره كثيراً في نسب الطالبية خاصة الجعفرية، وكان منهم فيها أمراء. وبينه وبين المدينة يوم وليلة[١]، وذكر حمد الجاسر أنه يطلق على الجار اليوم: (الرايس)[٢]. وقيل: البريكة. وكان ينسب إليها فيقال: فلان الجارّيّ[٣].

١٧ ـ جبلة: هي قريةٌ قديمة في الحجاز، من أيام الجاهلية، يقال: إنها أول قرية كانت بتهامة. ويُنسبُ إليها بقولهم: الجبلي. وفي كتاب المناسك: (أكثر أهلها الفرس)[٤]. ويردُ في أنساب الطالبية ذكرُ النسبة إليها. خاصة الجعفريين، وقد تحرّف في بعض كتب النسب إلى الجيلي.

١٨ ـ جلدع عوكلان: هذا المكان وردَ ذكره في وثيقة قديمة بوادي الفرع، والظاهرُ عندي أن نسبة العوكلانيين من ولدِ عبد الله بن موسى الكاظم إليه[٥].

١٩ ـ جلدوع: ويُنسبُ إليه في الطالبية بقوله: (الجلدوعي)، وهو من منازل الطالبية الداثرة، وهي (من ناحية المدينة)، ذكرها أبو إسماعيل ابن طباطبا في منتقلة الطالبية[٦]. وأولُ من شُهرَ بها: الحسين بن أحمد بن حسن بن أحمد الشعراني بن علي العريضي بن جعفر الصادق، فقيلَ فيه: (الجلدوعي). وقد تحرفَ هذا اللقب في كثير من المصادر إلى الخلدوعي والحدوعي وغيره، ولا يصح من ذلك شيء.

٢٠ ـ جرّة: من الرساتيق وهي قريةٌ بشيراز، وتأتي مضافة أحياناً، فيقال (صاحب جرّة)، وهو: المحسن بن إبراهيم العسكري بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم[٧]. وفي معجم

---

(١) وفاء الوفا (٤/ ٢٠٢).

(٢) انظر: هامش كتاب المناسك (ص٤١٩-٤٢٠)، ووفاء الوفا للسامرائي (٤/ ٢٠٢).

(٣) انظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٩).

(٤) (ص٤١٤). وذكر الجاسر: أنها لا تزال معروفة، ويقارب سكانها ٣٠٠ نسمة.

(٥) انظر: الكتاب (٣٢٦). وسيأتي بلفظ (عوكلان).

(٦) منتقلة الطالبية (ص ١٠٦).

(٧) هذا هو الصواب في ضبطها، وقد ضبطت في بعض نسخ عمدة الطالب بـ(حرة)، و(حدة)، والصواب أنها (جرة)، وهي قرية من رساتيق شيراز. انظر: الشجرة المباركة (ص٩٩)، ومنتقلة الطالبية (ص١٠٩)، وإنما ذكرتها هنا لكثرة التصحيف فيها ولخفائها، وهي ليست من شرطنا في هذا الموطن.

البلدان لياقوت: (جره: بكسر الجيم والراء وهاء خالصة، اسمٌ لصقعٍ بفارس، والعامة تقول: كِره)[1].

٢١ ـ جمّاء أم خالد: بها قصر محمد بن عيسى الجعفري[2].

٢٢ ـ جمّاء تُضارع: قال الهجري: (أولُ الجمّاوات: جمّاء تُضارَع التي تسيل على قصر عاصم؛ وهو منزل أبي القاسم طاهر بن يحيى وولده)[3].

٢٣ ـ الحزْرَة: (موضع تلقاء سويقة، وهو مالٌ لآل حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب)[4].

٢٤ ـ الحفياء: موضعٌ قرب المدينة عند الغابة، منه أُجريت الخيل المضمرة إلى ثنية الوداع. وبها (صدقةُ الحسن بن زيد بن علي)، كذا في وفاء الوفاء[5].

٢٥ ـ حقينة: موضع بالمدينة، نُسبَ إليه آل الحقيني من عقب الحسين الأصغر بن زين العابدين علي. ذكره البيهقي في لباب الأنساب[6]. وفي وفاء الوفا: (حقيب) من المواطن التي تدفع فيها سيول المدينة في البحر[7].

٢٦ ـ خاخ[8]: في شق حمراء الأسد الأيمن، به منازلٌ، لمحمد بن جعفر بن محمد، وعلي ابن موسى الرضا، وغيرهما.

---

(١) معجم البلدان (٢/ ٥١).

(٢) وفاء الوفا (٤/ ٤٣).

(٣) التعليقات والنوادر (ص١٣٧٤).

(٤) معجم ما استعجم (٢/ ٤٤١).

(٥) وفاء الوفا (٤/ ٢٤١). ونقل حمد الجاسر فيها أنها (الحيفاء) (التعليقات والنوادر ص١٤٤٩)، والظاهرُ أن الصواب في اسم الحسن بن زيد، هو: الحسين بن زيد بن علي، والله أعلم.

(٦) لباب الأنساب (١/ ٢٤٩)، ولم أجد له ذكراً في كتب البلدان.

(٧) (٤/ ٦٩).

(٨) التعليقات والنوادر (١٤٥٠).

٢٧ ـ الخليج: من صدقات علي بينبع (أجراه الحسن بن زيد)[١].

٢٨ ـ خيف ذي القبر: والمقصود بالقبر: قبر (أحمد بن الرضا) كذا وردَ اسمهُ في كتاب عرام بن الأصبغ مبهماً؛ ونقله ياقوت في (معجم البلدان)[٢]عن أبي بكر الهمذاني[٣]. وذكرَ البكري أن محمد بن علي بن حمزة كان ينكرُ أن يكون لعلي الرضا ولدٌ اسمهُ أحمد.

قلتُ: الظاهرُ أنهُ قبر أحمد بن عبد الله الرضا بن موسى الجون، المعروف بالمسور، إذْ من ألقاب أبيه المشتهرة لقبُ: (الرِّضا). وسكانُ هذا الخيف ـ خيف ذي القبر ـ: (بنو مسروح، وسعد كنانة)[٤]. وهذا المكان يقعُ بين (خيف سلّام)[٥]، و(خيف النعم)[٦].

ومن شواهد ذلك ما ورد في كتاب عرام بن الأصبغ حيث قال: (خيف ذي القبر) (ليس به منبرٌ، وإنْ كان آهلاً، وبه نخلٌ كثير وموز ورمان، وسكانه بنو مسروح، وسعدُ كنانة، وتجارٌ ألفاقٌ..، وبقبر أحمد بن الرِّضا سُميَّ (خيف ذي القبر)، وهو مشهورٌ به، وأسفلَ منه (خيف النعم)، به منبرٌ، وأهلهُ غاضرة وخزاعة،..)[٧].

وأعلى من هذا الخيف خيفُ سلّام رجلٌ من الأنصار، فهو بين خيف سلّام وخيف

(١) التعليقات والنوادر (ص ١٦٤٣).

(٢) معجم البلدان (٤/ ١٧).

(٣) أحد رواة كتاب عرام بن الأصبغ.

(٤) أسماء جبال تهامة لعرام (٢/ ٤٤٤). قال عبد السلام هارون (بنو مسروح، وسعد، وكنانة). واستصوبه، مخالفاً لتحقيق الميمني في هذا الموطن، والصوابُ ما أثبته الميمني وما أثبتُّهُ هاهنا، فهم يضيفون (سعد) إلى (كنانة) للتمييز عن (سعد هذيل) و(سعد هوازن)، وذلك لتقارب الديار بينهم، وبه ذكره ياقوت في معجمه (٢/ ٢٦٦).

(٥) (خيف سلّام بلدٌ بقرب عسفان، على طريق المدينة، فيه منبرٌ وناسٌ كثير من خزاعة،..و باديتها من جشم وخزاعة،..). انظر: معجم البلدان (٢/ ٢٦٥)، وهو نسبة لرجل من أغنياء البلد من الأنصار اسمهُ سلام. ذكره عرام (٢/ ٤٤٤). وأهل خيف سلام: (ناسٌ كثير من خزاعة.. وباديتها قليلة، وهي جشم، وخزاعة وهذيل). (٢/ ٤٤٤). وفي المناسك (خيف السلام) منسوب لهارون الرشيد، فليحرر.

(٦) في معجم ما استعجم للبكري (خيف النعمان). (ص ٧٨٧).

(٧) أسماء جبال تهامة وأمكنتها (٢/ ٤٤٤-٤٤٥).

النعم، وقيل: هو (خيفُ النعمان)، وهو من اختلاف قراءة نص المخطوط وإلا فالموضع واحد[١].

ونقلَ البكري في (معجم ما استعجم) عن محمد بن علي بن حمزة (ت ٢٨٦) نفيَهُ لذلك، وقد ذهبَ وهله إلى أن المقصود علي الرضا بن موسى الكاظم، قال البكري: (...، وزعمَ محمد بن علي بن حمزة العلوي أنَّ هذا غلطٌ، ليس للرضا ولدٌ، من ذكر ولا أنثى، إلا محمد بن علي بن موسى، وقبره ببغداد، بمقابر قريش،..)[٢]. كذا قال رحمه الله.

ويمكنُ الجمع بكون المقبور هو أحمد بن عبد الله الرضا، إذْ لا يعرف أحدٌ بهذا اللقب سواه بالحجاز في تلك الحقبة، ويعتذر لمحمد العباسي العلوي بأن لقب الرضا مختصٌ بعلي بن موسى الكاظم في العراق وهو محل محمد بن علي بن حمزة، وأما الحجاز، فالمشهورُ به عبد الله الرضا، خاصةً ببوادي الحجاز، والجمعُ أولى من النفي، والله أعلم.

٢٩ ـ خيف ليلى: من صدقات علي بينبع، وهي من عمل يده[٣].

٣٠ ـ دار التماثيل: كان ينزل بها يحيى بن الحسين بن زيد بن علي. دخلها السمهودي قبل هدمها، وقال: (رأيتُ فيها صناعات غريبة في البناء من صناعات الأقدمين، فترجح عندي بقرينة وجود السرب عندها ووجود ذلك بها أنها المراد بدار التماثيل)[٤].

٣١ ـ دار جعفر الصادق: لها ذكر في وفاء الوفا[٥].

٣٢ ـ دار الحسن بن زيد: بالجبّانة[٦].

---

(١) رأيتُ لبعض المعاصرين تحديد خيف ذي القبر بكونه في قرية ملح، وهي ضمن الكامل اليوم، وحدّدَ خيف سلام بكونه قرية الخلد، ولم يذكر دليلاً، والله أعلم.

(٢) معجم البكري (ص ٧٨٧).

(٣) التعليقات والنوادر (ص ١٦٤٣).

(٤) وفاء الوفا (٣/ ٦٤).

(٥) انظر: (١/ ٧٦، ٤٤٩، ٣/ ٦٣).

(٦) انظر: وفاء الوفا (١/ ٣٧٦، ٤٤٩)، (٣/ ٦٣، ٦٤، ١٠٠، ٢٢٥).

٣٣ ـ دار الحسن بن علي العسكري: ينفذ إليها من زقاق المناصع، وتعرف في عهد السمهودي بحوش الحسن. والزقاق المذكور ينفذ مهنه إلى المناصع خارج المدينة، وهو كان متبرز النساء بالليل في عهد النبي عليه الصلاة والسلام[1]. وكان آل بدر بن فائد بن علي بن الحسين بن علي بن القاسم بن إدريس بن جعفر بن علي الهادي، (يسكنون شرقي المسجد النبوي بمحل مشهور بحوش الحسن العسكري وبيته معروف هناك)[2].

٣٤ ـ دار زيد بن علي: لها ذكر في وفاء الوفا[3].

٣٥ ـ دار زين العابدين علي بن الحسين: لها ذكرٌ في وفاء الوفا[4].

٣٦ ـ دار سكينة بنت الحسين: لها ذكر في وفاء الوفا[5].

٣٧ ـ الرّس: من أودية القبلية، قاله الزمخشري في الجبال والأمكنة والمياه[6]، وكان بها ضيعة للخليفة عمر بن عبد العزيز[7]. ونزل بها القاسم الرسي من ولد إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى، فنُسب لها.

٣٨ ـ الروضة: من صدقات علي بينبع، وهي من عمل يده[8].

٣٩ ـ الرويثة[9]: جاء ذكرها في سياق مقتل محمد بن إبراهيم الرسي؛ قال الأصفهاني:

---

(١) انظر: وفاء الوفا (٣/ ١٤-١٥).

(٢) زهرة المقول (ص٣٣٥) طبعة بتحقيق عارف عبد الغني.

(٣) انظر: (٣/ ٣٠٦).

(٤) انظر: (٣/ ٣٠٦، ٤/ ١٦٧).

(٥) انظر: (٣/ ١٨).

(٦) (ص١٨٨).

(٧) جمهرة أنساب قريش للزبير بن بكار (٢/ ٨٩٣).

(٨) التعليقات والنوادر (ص ١٦٤٣).

(٩) وردت بلفظ (الوريثة) في مقاتل الطالبيين، وهي محرفة من الرويثة، فإنه ليس بالحجاز ـ فيما نعلم ـ موطن باسم الرويثة، أما الرويثة فهي معروفة (متعشي بين العرج والروحاء) على مسافة ليلة من المدينة. انظر: معجم البلدان (٢/ ٤٤٩).

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثني محمد بن المنصور، قال: سمعت القاسم بن إبراهيم ونحن في منزل للحسينيين يقال له الرويثة، يقول: انتهى إليّ نعي أخي محمد وأنا بالمغرب..)[١].

٤٠ ـ ساية: (أصلُها لـولد علي بن أبي طالب، وفيها مـن أفناء الناس، وتـجارٌ مـن كل بلد)[٢].

٤١ ـ السرين: كان بها أمراء من الموسوية الحسنية أثناء المئة الرابعة، ذكرهم الشهاب ابن عنبة وغيره[٣].

٤٢ ـ السُّقيا: (كثيرٌ منها، صدقاتٌ للحسن بن زيد..)[٤]، والظاهرُ أنها المذكورة عند موضع (عسكر)، كما سيأتي. وفي كتاب (المناسك) ما نصه: (..و بالسقيا مسجد للنبي ﷺ إلى جنب الجبل، وعنده عينٌ، وهي تجري إلى صدقات الحسن[٥]، عليها نخلٌ كثير، فانقطعت، ثم عادت في سنة ثمان وأربعين، ثم انقطعت في سنة اثنتين وخمسين، ثم عادت، ثم رأيتها أيضاً قد انقطعت سنة أربع وسبعين، ثم عادت)[٦].

٤٣ ـ السوارقية: وتصغَّر (السويرقية): (قريةُ أبي بكر، بين مكة والمدينة)[٧]. و(ينسبُ

(١) مقاتل الطالبيين (٥٥٣).

(٢) أسماء جبال تهامة وسكانها لعرام بن الأصبغ منشور ضمن نوادر المخطوطات لعبد السلام هارون (٢/ ٤٤٤) ووفاء الوفا (٤/ ٣١٥).

(٣) انظر: عمدة الطالب (١/ ٣٦٣). والسرين موضع معروف اليوم في طرف قرية الوسقة بالشواق من جهة الجنوب إلى البحر، تقع في ديار الأشراف ذوي حسن، وكان بها آثار قديمة وكتابات وشواهد، وعليها اليوم شبكٌ وسورٌ، وكان يُنسبُ إليها بقول (السريني) في تراجم الرواة، وقد خمَلَ ذكرها قبل مجيء الأشراف ذوي حسن إلى الشواق، وكتب فيها الأستاذ حسن الفقيه كتاب السرين، وهو جيد في التعريف بالسرين، وعليه ملاحظات.

(٤) معجم ما استعجم (٣/ ٧٤٣).

(٥) في المطبوع (الحسين)، وصوبته بناء على مجمل النصوص الواردة في السقيا، وبما في الهامش ص ٤٥١ رقم (١) من نقل العلامة حمد الجاسر، وهو الحسن بن زيد بن الحسن السبط.

(٦) المناسك ص (٤٥١). والتواريخ المذكورة في النص، أي: بعد المئتين.

(٧) معجم البلدان لياقوت (٣/ ٨٨).

إليها أبو بكر محمد بن عتيق بن نجم بن أحمد السوارقي البكري، فقيهٌ، شريفٌ، شاعرٌ، سارَ إلى خراسان، ومات بطوس سنة ٥٣٨)[1]. ثم نزل بالسويرقية بعض ولد يحيى بن الحسن مصنف هذا الكتاب، وقبيلة مطير، واستقروا بها إلى وقتنا المعاصر.

٤٤ ـ سُوَيْقَة: (على ميل من السيالة،..)، وهي (عينٌ تعرف بسويقة)، وهي: (منازل بني حسن بن حسن بن علي)، وبالأخص هي: (لولد عبد الله بن حسن، كثيرة الماء، عذبة، ناحية عن الطريق يُمنةً، وبها منازل، ومزارع، ونخل كثير، وماء يجري من هذه العين، والجبل الأحمر يسرةً، إذا خرجت، يقالُ له: ورقان، به قومٌ من جهينة..). ثم أصبح موسى الجون يُعرفُ بكونه (صاحب سويقة)، ذكره ابن طباطبا في منتقلة الطالبية. و(فرش سويقة: متبدى بن الحسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب،..)[2].

٤٥ ـ السيَّالة: (لولد حسن[3] بن علي رضِيَ الله عنه، وغيرهم)[4].

٤٦ ـ صرار: قال ابن أبي داود: (محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، هو: الصراري، كان بموضع يقال له: صرار. قال ابن ماكولا: وليس بشيء)[5].

٤٧ ـ صفر: بلفظ الشهر، جبل أحمر بفرش ملل، يقابل عبوداً، والطريق بينهما، وبه بناء كان للحسن بن زيد، ويقفا صفر ردهة يقال لها: ردهة العجوزين، والعجوزان: هضبات هناك كان يسكنها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب الزمعي جدُّ ولد عبد الله ابن حسن بن حسن بن علي لأمهم[6].

٤٨ ـ ضيعة الهادي: موطنٌ بصعدة، يردُ ذكره في بعض كلام سادة اليمن الرسيين.

---

(١) معجم البلدان (٣/ ٨٨-٨٩).

(٢) المصدر السابق (٣/ ٤٢٦).

(٣) في الأصل (حسين)، وهو خطأ، نبَّه عليه الشريف عصام المجاري قديماً، وجاء على الصواب في معجم ما استعجم للبكري (٣/ ٧٧٠)، والله أعلم.

(٤) المناسك (ص ٤٤٣).

(٥) الإكمال (٥/ ٢٣٩).

(٦) وفاء الوفا (٤/ ٣٥٧).

٤٩ ـ طخفة: كان بغربيها بشاطئ الريان على بعد ١٣ ميلاً عن ضرية عين احتفرها بعض بني حسن بن علي، فساحت، وهي بيد ناس من بني جعفر بن كلاب، من بني ملاعب الأسنة، من جهة بني أختهم الحسنيين الذين احتفروها[١].

٥٠ ـ الطرف: وكان ينسبُ إليه بقولهم: (الطرفي)، وتحرفت في عدد من المصادر إلى (المطرفي)، ولا أصل له. وفي الحسنية من لُقب بهذا اللقب. ويتردد اسم خيف(الطرف) كثيراً في وثائق وادي الفرع[٢].

٥١ ـ طما[٣]: كان بها بعض ولد عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب. وهو موضع باليمن، لخروج العمري به، وقيل: هو ظمام أو طمام، وفي ضبطه بحثٌ.

٥٢ ـ عباثر: موضع كان لموسى الجون فيه ماء، وردَ ذكره في أبيات شعر للربيع بن سليمان مولى محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن، مجيباً عن زوجته أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر:

تغــط غطــيطَ البكــرِ شُــدَّ وثاقــه ... وأنــت مقــيمٌ بــين صــوحى عبــاثر

قال: (وعباثر: ماء كان لموسى بن عبد الله)[٤]. قال ياقوت: (عباثر بالثاء المثلثة المكسورة والراء جمع عبثران، وهو: نبات مثل القيصوم في الغبرة، وهو نقب منحدر من جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد ينبع)[٥].

٥٣ ـ عبُّود: (بين الفرش وصدر ملل)[٦]، وفي التعليقات والنوادر للهجري: (عبود:

---

(١) انظر: وفاء الوفا (٤/ ٩٠ – ٩١).

(٢) انظر: وثائق وادي الفرع (٢/ ١٧٧٥).

(٣) وردَ في بعض المصادر: (ظمام) كما في منتقلة الطالبية (ص٢٢٢)، وصححه الخراسان الموسوي بـ (طمام)، وأنه موطن بحضرموت! ونبَّه إلى أنه ورد في عمدة الطالب محرفاً إلى طما أو ظما، وفيما قاله نظر.

(٤) انظر: مقاتل الطالبين (ص٣٩٥).

(٥) معجم البلدان (٣/ ٢٩٠).

(٦) معجم ما استعجم (٤/ ١٢٥٨).

جبل بين مدفع يَيْن، وبين ملل..)[١]. وبطَرَف عبود: (عينٌ لحسن بن زيد)[٢].

٥٤ ـ عنَنَة: (موضع من الشربة، وهضبة الفريش، كان بها منزلُ داود بن عبد الله بن أبي الكرام، وبني جعفر بن إبراهيم)[٣].

٥٥ ـ عسكر: (صدقات الحسن بن زيد، فيها من الآبار المطوية بالخشب، يزرع عليها أصناف الخضر ثلاثون بئراً،..)[٤].

٥٦ ـ عمق: قال ياقوت: (والعمق أيضا واد يسيل في وادي الفرع يسمى عمقين والعين لقوم من ولد الحسين بن علي). اهـ[٥]. ويُنسبُ إليها، فيقال: العمقي. كان بها ولدُ علي العمقي ابن أحمد بن عبد الله الرضا بن موسى الجون.

٥٧ ـ عوكلان: تقدم الكلام عن جذع عوكلان، والظاهر أنهما متضايفان، وعوكلان كما في وفاء الوفا للسمهودي (.. وأعلى غدر مسيلات العقيق التي في درج الوادي مما يلي الحرّة: عوكلان، من أعلى ذي العش، ثم غدير سليم،..) اهـ[٦].

٥٨ ـ عين أبي مسلم: من صدقات علي بسافلة ينبع، مما يلي البحر[٧].

٥٩ ـ عين أبي نيزر: من صدقات علي بسافلة ينبع، مما يلي البحر[٨].

٦٠ ـ عين بولا: من صدقات علي بسافلة ينبع مما يلي البحر[٩].

---

(١) (ص ١٦٤٤).

(٢) معجم ما استعجم (٤/ ١٢٥٩).

(٣) وفاء الوفا (٤/ ٣٨٠).

(٤) المناسك (ص ٤٥١).

(٥) معجم البلدان (٣ / ٣٥٣). ومثله في وفاء الوفاء(٤/ ٣٩٢) أنها لولد الحسين بن علي، وولد الحسن بها أشهر، والله أعلم.

(٦) وفاء الوفا (٤/ ٥١).

(٧) التعليقات والنوادر (ص ١٦٤٣).

(٨) المصدر السابق (ص ١٦٤٣).

(٩) المصدر السابق (ص ١٦٤٣).

٦١ ـ عين جبير: عملها عبد الله بن حسن[١].

٦٢ ـ عين آل جعفر بن أبي طالب: ذكرها في وفاء الوفا[٢].

٦٣ ـ عين القشيري: (لعبد الله بن الحسين العلوي، كثيرة الماء، شروب، ولها مشارع، عليها نخل وشجر)[٣]. وقال السمهودي: (بطريق مكة، بين السقيا والأبواء، وعليها نخلٌ كثير)[٤].

٦٤ ـ عيون الحسين بن زيد بن علي: قال السمهودي في (خلاصة الوفا): (عيون الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين، ثلاثة: إحداها بالمضيق، والثانية بذي المروة، والثالثة بالسقيا، وذكرنا في الأصل خبراً غريباً في تحصيله لذلك، وقد نشأ فقيراً في حجر جعفر الصادق). اهـ[٥].

٦٥ ـ عيون الحسن بن علي بن حسن: ذكرها السمهودي في وفاء الوفا[٦].

٦٦ ـ الغابة: بأسفل سافلة المدينة، في جهة الشام من أحد، وكان بها أموال وأملاك لأهل المدينة منذ القديم، ولا يبعدُ وجود أملاك للطالبية بها، وأُراها (غانة) المذكورة في كتب المغاربة، وأول من شهر ذلك ـ فيما نعلم ـ الإدريسي صاحب كتاب نزهة المشتاق، ثم نقلها عنه مؤرخو المغرب، فظنوا أنها غانة التي في أطراف بلاد المغرب، وأن للصالحين بها ملك متوارث!

وهذه المسألة تكرر ذكرها في كلام عدد من المؤرخين المغاربة كابن خلدون وغيره. قال ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار: (وفي هؤلاء الصالحين ملكٌ متوارث بغانة)[٧]. وفي

---

(١) التعليقات والنوادر (١٦٤٣)، والظاهر أنها ليست من صدقات علي بل هي من عمل عبد الله بن الحسن بن الحسن السبط، لأن الهجري نص على أن بقية العيون من عمل علي بيده بخلاف هذه فقد استثناها من ذلك.

(٢) (٤/ ١١١). وتقدم في الأثيل.

(٣) المناسك (ص٤٥٢). وفي وفاء الوفاء: عبد الله بن الحسن، وأرى أن الصواب: (عبيد الله بن الحسن)، وهو العباسي العلوي أمير الحرمين.

(٤) خلاصة الوفا (١/ ٣٢٦).

(٥) المصدر السابق (١/ ٣٢٦).

(٦) (٤/ ٤٩٦).

(٧) انظر: (٢٤/ ٣٢).

تاريخ ابن خلدون: (..، فكان في غانة فيما يقال ملك ودولة لقوم من العلويين، يعرفون ببني صالح. وقال صاحب كتاب رجار: إنه صالح بن عبد الله بن حسن بن الحسن، ولا يعرف صالح هذا في ولد عبد الله بن حسن، وقد ذهبت هذه الدولة لهذا العهد) اهـ[1].

ونصُّ كلام الإدريسي ـ عن غانة ـ هو: (وأهلها مسلمون، وملكها فيما يُوصَف من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وهو يخطب لنفسه لكنه تحت طاعة أمير المؤمنين العباسي، وله قصر على ضفة النيل قد أوثق بنيانه، وأحكم إتقانه، وزينت مساكنه بضروب من النقوشات والأدهان وشمسيات الزجاج، وكان بنيان هذا القصر في عام عشرة وخمس مئة من سني الهجرة،..). اهـ[2].

وليس في تاريخ ونسب الطالبية ما يشهدُ لذلك، فإنه يتحدثُ عن ملك غانة في أوائل المئة السادسة بعد سنة ٥١٠ للهجرة، وذكره بلاغاً عن مجهولين لم يعينهم، أنهم يصفون ملكها بكونه من ولد صالح بن عبد الله بن حسن بن حسن، وهذا النسب بهذا الوجه لا يعرف في الطالبية، والظاهرُ أنهم يعنون به: (صالح بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى)، ولعلّ الأمر تصحف على الإدريسي لما رأى ذكر الغابة، وله في كتابه من هذا الجنس أمثلة كثيرة، فتحرّفَت عليه الغابة إلى (غانة)، وبها أملاكٌ للطالبيين بناحية المدينة، ولا يبعدُ وجود مُلكٍ لولد صالح بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بها. وما نقله الإدريسي فيه تصحيفٌ وتحريف بدليل عدم سياقه لعمود نسب صالح على وجه الصحة مع قرب عهده منه، ولهذا أنكره ابن خلدون، وكذا يقال في نقل (غانة)، فإنه في الأصل منكر في تاريخ الطالبية، ثم إنه ذكره على جهة التمريض، فقال (فيما يُوصف)، والله تعالى أعلم.

٦٧ ـ فَدَك: (قريةٌ بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل: ثلاثة.. وفيها عينٌ فوارة ونخيل)[3]. وهي: الحائط والحويط اليوم بمنطقة حائل. ذكره عاتق البلادي في معجم معالم

---

(١) (١/ ٥٤).

(٢) (ص٣).

(٣) معجم البلدان (٣/ ٤١٧).

الحجاز[1]. وليس للسلطان بها أملاكٌ ولا اختصاص، وليست لأحد من الطالبية اليوم، بل هي في أملاك الناس اليوم. والكلام في فدك يحتمل تصنيفاً مستقلاً.

٦٨ ـ **الفُرْع**: (بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة، وقيل: أربع ليال، بها منبرٌ ونخل ومياه كثيرة، وهي قريةٌ غنّاء كبيرة، وهي لقريش والأنصار ومزينة، وبين الفرع والمريسيع ساعة من النهار، وهي كالكورة، وفيها عدة قرى ومنابر..)[2]. وكان لعبد الله بن عروة بن الزبير به أموالٌ (يدخل الناس في مربد تمره طرفي النهار: غدوة فيتغدون، وعشية فيتعشون، فما زال كذلك حتى أحيا الناس)[3]. وكان بها (أم العيال) كانت لجعفر بن طلحة (لزم علاجها وهي عين عملها بالفرع، قدرها عظيم، كثير الغلة، فيها النخل فأطال فيها الغيبة، وأصابه بها الوباء، فقدم المدينة وقد تغير، فرآه مالك بن أنس، فقال: هذا الذي عمر ماله وأخرب نفسه، وقد تفرقت أم العيال، ودخلت فيها أشراكٌ للناس)[4]. ومشهورٌ ذكرها في نزول الطالبية بها، وقد نزلها عدد من ذرية المصنف يحيى بن الحسن في القرون المتأخرة وكانت لهم بها أموال.

٦٩ ـ **فرع المسور**[5]: ورد في وفاء الوفا بهذا اللفظ[6]، ويعرف اليوم بفرع الردادي، نسبةً لقبيلة الردّادة من حرب.

٧٠ ـ **قدس**: جبال متصلة عظيمة كثيرة الخير، تنبت العرعر والحزم، وبها تينٌ وفواكه وفراع، وفيها سكان ومنازل كثيرة من مزينة[7].

---

(١) معجم معالم الحجاز (٤/ ١٣٢).

(٢) معجم البلدان (٣/ ٤٢٧).

(٣) نسب قريش (ص٢٤٦).

(٤) المصدر السابق (ص٢٩٠).

(٥) قال ابن حجر في التقريب (رقم ٣٥٤٩): (المِسوَر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، مقبول، من الرابعة وروايته عن عبد الرحمن جده مرسلة، مات سنة سبع ومئة..). اهـ انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٤٢).

(٦) وفاء الوفا (٤/ ٤١٧)، والتعليقات والنوادر (١٥٥٧-١٥٥٨).

(٧) وفاء الوفاء (٤/ ٤٢٧-٤٢٨)، ومعجم البلدان (٤/ ٢٢)

٧١ـ قراقر: موضع من أعراض المدينة لآل حسين بن علي بن أبي طالب(١).

٧٢ ـ كتانة: كتانة بضم أوله، وبعد الألف نون وهو فعالة من الكتن، وهو تراب أصل النخلة، أو: من كتان الماء، وهو طحلبه، وهي ناحية من أعراض المدينة، لآل جعفر بن أبي طالب. قال ابن السكيت: كتانة عين بين الصفراء والأثيل، كانت لبني جعفر بن إبراهيم(٢)، من ولد جعفر بن أبي طالب، وهي اليوم لبني أبي مريم السلولي(٣). ويرد اسم كتانة في وثائق وادي الفرع(٤)، والله أعلم.

٧٣ ـ كشش(٥): من صدقات علي بينبع، وهي من عمل يده(٦).

٧٤ ـ مرتج ـ على اسم الفاعل ـ، هو: موضعٌ قُرْبَ ودّان؛ وقيل: هو في صدر نخلي واد لحسن بن علي بن أبي طالب(٧).

٧٥ـ المروة: قريةٌ بوادي القرى على ليلة من أعمال المدينة(٨).

٧٦ ـ النُخَيل: (وبالنُخَيل: قصرٌ ومنازل وسوق، وقناة من عيون، وماؤها عذب، وهي لرجل من بني مخزوم، وكانت قبل ذلك لحسين بن علي، المقتول بفخّ، فبيعت في دَينه،..)(٩).

---

(١) وفاء الوفا (٤/ ٤٣٠)، ومعجم البلدان (٤/ ٢٧).

(٢) هو: جعفر بن إبراهيم الأعرابي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار، وولد إبراهيم الأعرابي من بطون بني جعفر الكبرى.

(٣) معجم البلدان (٤/ ١١٨).

(٤) انظر: وثائق وادي الفرع (٢/ ١٧٨٢، ١٧٨١) وغيرها.

(٥) وقال الهجري: (وقال بعض ولد يحيى بن عبد الله: هي كشكش، بكافين، وقال في كتاب الأصل: كَشَش). اهـ من التعليقات والنوادر (ص ١٦٤٣).

(٦) التعليقات والنوادر (ص ١٦٤٣).

(٧) معجم البلدان (٤/ ٢٤٣).

(٨) وفاء الوفا (٤/ ٤٦٨).

(٩) المناسك (ص ٥٢٠)، ووفاء الوفا (٤/ ٤٩٦-٤٩٧).

٧٧ ـ نقمى ـ بالتحريك والقصر من النقمة وهي العقوبة مثل الجمزى من الجمز ـ: موضعٌ من أعراض المدينة، كان لآل أبي طالب[١].

٧٨ ـ نملى: (بأسفل نملى، عيونٌ كانت للحسين بن علي بن الحسين، منها: ذات الأسيل)[٢].

٧٩ ـ هيفاء: (حرة يقال لها هيفاء، البئر في أصل الحرة، ومجتمع الماء في بركة العين، التي تعرف بابن الرضا، اشتراها من ولد صالح المسكين)[٣]. (على سبعة أميال من المدينة).

٨٠ ـ يديع[٤]: (..قريةٌ لولد الرضا، بها أخلاطٌ من الناس، وهي كثيرةُ الرمان والنخل وبها عيون كثيرة)[٥]. قريبة من فدك. وهي: بين جبل جبار، والحرّة[٦].

٨١ ـ اليسيرة[٧]: بئر بني أمية بن زيد، وتُذكرُ في الآبار[٨]. وقال الرازي: (..، وأكثر بني إدريس يسكنون المدينة في ضيعة تعرف باليسيرة ـ في المطبوع: النسيرة ـ وهي ضيعة جدهم محمد التقي). اهـ[٩]. ويخيف الطرف اليوم بالمضيق مكان يدعى (اليسيرة) وهو بالفرع، قال البدراني: (اسم ملك قديم في بلاد مناش)[١٠].

---

(١) معجم البلدان (٤/ ٢٩٩).

(٢) معجم ما استعجم (١/ ١٥٨). وتقدم ما في وفاء الوفا أنها عيون للحسن بن علي بن حسن، وذكر محققه السامرائي أنّ نملى تصحيفٌ من (نخل) (٤/ ٤٩٦)، فليحرر.

(٣) المناسك (ص ٤٢٢).

(٤) ضبطها البكري في معجم ما استعجم (٣/ ١٠١٦) بـ(يريغ)، وهو تحريف، وقيل: بديع، قال ياقوت الحموي: هو تصحيف. وورد اسمها على الصواب في جمهرة نسب قريش للزبير (٢/ ٦٩١، ٦٩٤)، ونص ياقوت على أنها بين فدك وخيبر بعد وادي أثال. وقال الجاسر: وتعرف الآن باسم الحويط تصغير حائط، وادٍ فيه نخيل. انظر: المناسك (ص٥٤٢).

(٥) المناسك (ص ٥٤٢).

(٦) معجم ما استعجم للبكري (٣/ ١٠١٦).

(٧) وردت في الشجرة المباركة المطبوعة للرازي بلفظ (النسيرة)، وهو تحريف، وكان لبعض ولد جعفر بن علي ابن محمد الجواد بن علي الرضا ضيعة، كان عقبه بها.

(٨) وفاء الوفا (٤/ ٥٢٤).

(٩) الشجرة المباركة (ص ٩٥).

(١٠) وثائق وادي الفرع للبدراني (٢/ ١٧٨٢).

٨٢ ـ يَيْن: (بلدٌ فاكهة المدينة). قال السمهودي رحمه الله: (وكانت تُعرف من قريب بقرية بني زيد[1]، فوقع بينهم وبين بني يزيد حروبٌ، فجلا بنو زيد عنها إلى الصفراء، وبنو يزيد إلى الفرع، فخربت، وكانت منازل بني أسلم قديماً)[2].

المطلب الثاني: أثر منازل الطالبية والأعرابية عليهم

لقد فرضت هذه المنازل على الطالبية أخلاقها وأحوال أهلها، فظهرت فيهم صفات البادية وأخلاق أهلها، وقد تمت تلك الصفات في بعضهم حتى يعرف في كتب النسب بـ (الأعرابي) على وجه التعريف والتمييز له عن غيره، ويوصف بعضهم بأنه (أعرابي). وعادةً، إذا أُطلقَ على أحد الطالبية بكونه أعرابياً في تلك الفترة، فهو يدل على أنه من أهل هذه الناحية، وبه يُردُّ على بعض المشاهد والقبور والأضرحة التي تنسب لبعضهم ممن وُصف بلقب الأعرابي.

وقد تحدّث محمد بن القاسم الرسي (ت ٢٨٤) عن آثار هذا النزول الطالبي لهذه البوادي من زاوية الإنكار على بعض بنيه في عدم تشبههم بهؤلاء الطالبية، فقال ـ وهو نص مهم وفريد ـ: (ولم يزل من مضى يا بنيَّ من الأسلاف من قومكم في قديم الزمان، تكون لهم البوادي، ويتخلونها ويسكنونها في كل بلدة وبكل مكان، ولم يزل الأشراف قط يتبؤون البادية ويعتزلون عن القرى والمدن في الصحاري والبرية في كل ناحية.

فاعتزل في أول الدهر ـ والناس حينئذ ناس في أكبر الشأن والأمر ـ: بنو حسن، فَتَبَدَّوْا، أولُهم زيد بن الحسن بن علي عليهم السلام في بادية من المدينة تسمى البطحاء على أربعة أميال، فاحتفر بها بياراً، وبنى بها مساكن متباعدة بعضها من بعض ودوراً، فلم يزل بها بنو حسن بن زيد حتى فرقتهم منها هذه الفتن التي وقعت بالحجاز، فكانوا أصح قوم أبداناً، وأجلدهم جلداً وأظهرهم وأنظرهم ألواناً.

---

(١) هؤلاء هم: بنو زيد الموسوية الحسنية.

(٢) وفاء الوفا (٤/ ٥٢٧).

واتخذ يا بني! عمُّكم عبد الله بن الحسن فيما مضى من الدهر والزمن باديةً لنفسه وولده من سويقة، وأكنافها وأوديتها وشعابها، فاحتفر بياراً، وعيناً بالحَزْرَة في قربها، فيها: بنو عبد الله بن الحسن بن الحسن إلى اليوم، وبعضهم قد اتسعوا وحلوا في بوادي ينبع، والغور)[١].

ثم تحدث عن أثر البادية على ذرية عبد الله بن الحسن، فقال: (فبنو عمكم بنو عبد الله بن الحسن يا بني منذ نزلوا البادية، أكثرُ قومكم عدداً، وأجلدهم جلداً، وأوسعهم منازل وبلداً، وأكثرهم في معائشهم ارتفاقاً بالمواشي من الإبل والغنم، فأقربهم لمجاورتهم العرب إلى أخلاق الحرية والكرم، قد دربتهم وخرجتهم البادية وأهلها، فجلدوا واشتدت أبدانهم في منازلهم إن حضروا، وقووا على السفر إذا احتاجوا إلى أن يسافروا فهان وخف عليهم في السفر سرى الليل، وكبارهم وصغارهم يركبون صعاب الرواحل وصعاب الخيل، رجال ذوو رجلة، مخشوشنون بأدنى اللباس والغذاء مكتفون، قد زال عنهم بسكنى البادية الاسترخاء، والتفكك والوهن والكسل، والكسح والتركك، لا يشبهون من في المدينة وقربها من قومهم في لباس أولئك برقيق الثياب، وقلة صبرهم عن لين الطعام وبارد الشراب، قد زال عنهم في البادية ما لزم أكثر الطالبيين بالبادية من قبيح الألقاب، ولا يعرفون ما يعرف أولئك بالمدينة من اللعب بالحمام، لأن هؤلاء الذين بالبادية جيرانهم وأخدامهم العرب الأخرار الكرام، ومن بالمدينة من آل أبي طالب فأخدانهم، وجيرانهم المولّدون من السودان والسفل اللئام، فكل من هؤلاء وأولئك بمن نشأ معه وجاوره مقتد متأس، فقد ترك من بالمدينة من العبيد والسفل، من جاورهم وخادنهم من آل أبي طالب بهم في الدناءة والسقوط، متشبهاً متمثلاً بمذاهبهم محتذياً...). اهـ[٢].

وليس هذا الأمر مختصاً بذرية عبد الله بن الحسن المثنى، بل هو في عامة أهل الشرف من القرشيين والعرب، كما تقدم ذكره.

و لهذا قال محمد بن القاسم الرسي الحسني:

(ولآل الحسين: بوادي العقيق، والعريض في البوادي والخلوات.

---

(١) مجموع رسائل محمد بن القاسم الرسي كتاب الهجرة والوصية (ص٣٩١-٣٩٢).
(٢) المصدر السابق (ص٣٩٢).

ولآل جعفر: بوادي الفرش، وبوادي الغور، فلكل بطن منهم، بواد ومعتزلات، ولهم منازل في البوادي والخلوات.

ولآل عثمان: باديتان، وادي بدر، وبلدٌ يسمى دعان.

ولآل عمر: بادية الخلائق، والحمراء.

ولآل أبي بكر: بواد ثمر، والأجار.

ولآل طلحة: بواد.

ولبني مخزوم وتيم: بواد حول مكة.

ولبني عامر من قريش وفهر: بواد كثيرة.

وكان يقال: لا يتم شرف قوم من الأشراف حتى تكون لهم بادية.

ولم يزل يا بني كل من يتمعض، ويأنف ويتمرأ، وإنْ لم يكن ذا دين من بطون أشراف قريش إلَّا ولهم بادية، بل لكل بطن منهم بواد ومعتزلات، ومنازل في البوادي وخلوات...). اهـ[1].

ولما كانت هذه البوادي ستظهر شيئاً من أخلاقها وأعرابيتها على البيوت الشريفة، فقد كانوا يحترزون من ذلك بعدم مجاورة أهل اللصوصية والفتن والعصبية، ولهذا قال محمد بن القاسم الرسي: (.. وعليكم ما بقيتم بسكنى ما حول المدينة من البادية، والمجاورة في بوادي الحجاز من أهل الكفاف والعفاف من العرب في البوادي، ولا تختلطوا ولا تجاوروا من العرب أهل اللصوصية والفتنة، ولا تكثروا دخول مكة والمدينة إلَّا لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو لحج بيت الله الحرام، أو لأخذ حاجة تحتاجون إليها من الأسواق أو لفتنة هائجة مخوفة غالبة تخافون معها انقطاع الميرة والطعام، فإن كان عندكم ذخيرة، وكانت عندكم بلغة ونفقة وميرة، ففي البادية من الأودية والجبال والفروع والمحال في شواهق الجبال ما يعزكم عند كل فتنة إن شاء الله تعالى). اهـ

---

(١) مجموع رسائل محمد بن القاسم الرسي، كتاب الهجرة والوصية (ص٣٩٢-٣٩٣).

وكان بعض الطالبية ينهى عن سكنى المدن في القرن الثالث والرابع.. ولو كانت مكة أو المدينة.. وذلك لكثرة الفتن والفساد!

قال محمد بن القاسم: (..، ولا تسكنوا في هذا الزمان قصبة المدينة ولا مكة،..).

ثم قال: (.. وكذلك فلا تسكنوا مدن العراق ولا مدينة الكوفة فإنهم قد صاروا إلى غاية العداوة والنفاق، وليس لكم بلد ولا لأولادكم أتقى من بوادي الحجاز،..). اهـ[1].

* * *

---

(١) مجموع رسائل محمد بن القاسم الرسي، كتاب الهجرة والوصية (ص٣٩٣-٣٩٤)

الفصل الثاني
مواقف الطالبية من الخلافة
بعد فخ وتدوين تاريخ وأنساب الطالبية

توطئة

إن جمهرة الرواة والإخبارية والأدباء، بدأوا في توجيه أنظارهم إلى الكتابة والتدوين لتاريخ وأنساب الطالبيين مبكراً، وكانت الدوافع مختلفة، منها: سياسية، واجتماعية ومذهبية وعاطفية.

وقد ألقت ظلال الأحداث في القرن الأول من قتلِ علي بالكوفة، ثم تنازل الحسن عن الخلافة ثم سمّه عدة مرات، ثم مقتل الحسين بكربلاء ثم موقف ابن الحنفية من ابن الزبير، ثم موقف أبي هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية وسمّهِ، ثم مقتل زيد بن علي وابنه يحيى ألقت هذه الأحداث بثقلها لتولد عاطفة جياشة نحو البيت الطالبي، حتى قيل: لما قُتل يحيى بن زيد، سمى أهل خراسان أولادهم تلك السنة باسمه!

وبعد سقوط الخلافة الأموية، وجد الطالبيون أنفسهم في لجة الأحداث والفتن التي عصفت بالأمة، وتحديداً بظهور دولة بني العباس، ثم ظروف النشأة، وتحديد الموقف من الدعوة إلى الرضا من آل محمد؟

كانت صيرورة الأحداث وطبيعتها تنحى نحو المواجهة بين العباسيين والعلويين، فقد كانت هناك اختلافات عميقة في الباطن بين الفريقين. ومع مرور الوقت، واختفاء بعض أبناء

عبد الله بن الحسن، عجّلَ ذلك بالمواجهة وضرورة الحسم، فكانت حركة النفس الزكية سنة ١٤٥، ثم حركة صاحب فخ سنة ١٦٩...

وقد أثر هذان الحدثان في مجمل تاريخ الطالبية في القرن الثالث الهجري، ومن هنا ظهر فيهم رواةٌ لأخبار مقاتل آبائهم، مما وقع عليهم قدراً واضطراراً، أو شاركوا فيها رضا واختياراً، وهؤلاء وعاة أصليون، ومصادر أولية للمادة التاريخية والنسبية، وهم كثرٌ في المتقدمين، كعلي زين العابدين، وابنه محمد الباقر، والحسن المثنى، وابنه عبد الله المحض، وأبناء عبد الله كـ: يحيى، وموسى الجون، والحسن بن زيد، وموسى الكاظم بن جعفر الصادق، وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي، وأضرابهم.

إنّ غالب هذه الطبقة كان تاريخ الطالبية متعلقاً بهم في ذواتهم وأبنائهم وأسرهم، أو أنهم كانوا شهوداً عليه ومشاركين فيه، وكان جزء من تاريخ الأمة يمر من خلال حياتهم.

ولم ينصب هؤلاء أنفسهم للبحث أو الرواية وتتبع الأخبار، وكتابة التاريخ، إذ كانوا هم محل البحث والتتبع من الرواة، وكانوا بغير هذه الأخبار أشهر وأظهر في الناس.

ويمكن تصنيف رواة الطالبيين إجمالاً في قسمين:

الأول: رواةٌ ما قبل فخ سنة ١٦٩، ويندرج فيها رواة حدث حركة النفس الزكية. وهي طبقة يغلبُ عليها علم القرآن ورواية الحديث والفقه والعبادة والزهد والأدب. وليست هذه الطبقة محل بحثنا ولا دراستنا في هذه المقدمة لأنّ اهتماماتهم وعنايتهم لم تكن مفردة في الشأن الطالبي الذي نبحثه.

القسم الثاني: رواة ما بعد فخ سنة ١٦٩، وهي طبقةٌ تنزع للاهتمام بتاريخ ومقاتل آبائها، وتحفظه، وترويه، وتبثه لمن يسألهم عنه، ومن هؤلاء: عبد الله الرضا، وأبناؤه: موسى، وسليمان، وأحمد، ومنهم: عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، وابنه أبو الطاهر أحمد، وداود بن القاسم الجعفري، ومحمد بن علي بن حمزة العباسي العلوي، وغيرهم.

وقد اعتنينا في دراستنا بهذه الطبقة من الرواة ومن هو على شاكلتها، فعرفنا بهم، واهتممنا بروايتهم بما يخدم دراستنا لكتاب المعقبين للإمام يحيى بن الحسن العلوي رحمه الله.

لقد كانت المادة غزيرة، بسبب طبيعة الأحداث، والأمة في مجملها عندها استعداد وقابلية للعلم والحفظ ليست كبقية الأمم، فهي أمة رواية وأخبار، فتوجه رواة الأخبار والنسابون، وعدد من أهل اللغة والأدب إلى التصنيف في هذا الباب! ومن الملاحظات المهمة، أن التصنيف في باب السيرة والرواية بعد أن كان مشتغلاً برواية المغازي النبوية، وآثار الصحابة، وأحداث الفتوحات الإسلامية، رجع إلى رواية: أخبار الخلفاء، والوزراء، ومقاتل الطالبيين، وأشباه ذلك من ضروب الرواية!

* * *

المبحث الأول

مواقف الطالبية من الخلافة العباسية بعد فخ سنة ١٦٩

كانت مواقف كبار الطالبية في هذه الفترة ـ بعد فخ ـ تميل إلى اتخاذ ثلاثة مواقف رئيسية من الخلافة[١]:

الموقف الأول: مشاركة الخلافة العباسية وتولي أعمالها. ومن هؤلاء: الحسن بن عبيد الله العباسي العلوي (كان أمير الحرمين)، وابنه عبيد الله ولاه المأمون مكة والمدينة، وكان ذا جلالة ومنظر، وولي القضاء بمكة[٢]. وكان العباس بن الحسن بن عبيد الله (في صحابة هارون الرشيد)، و(لما صدر أمر هارون سنة ١٧١ بإخراج الطالبية من بغداد، صرفهم، واستثناه من ذلك)[٣]. وابنه الفضل (كان محتشماً عند الخلفاء)[٤]. ومن هؤلاء: الحسن بن زيد، أمير المدينة لأبي جعفر المنصور بعد قتل محمد النفس الزكية، والقاسم بن الحسن بن زيد، وعلي الرضا بن موسى الكاظم بقبوله تولي ولاية العهد من المأمون وغيرهم.

ومن هؤلاء أيضاً: بعض آل الحسين ذي العبرة بن زيد، وبعض آل أبي الكرام الجعفريين.

---

(١) هذه المواقف تحتاج إلى دراسة مستقلة، تعرض فيها مواقف الطالبية بتوازن وموضوعية، ويربط ذلك بعلم الفرق والعقائد وما نذكره هنا مجرد رؤوس أقلام ووصف مجمل للموضوع، وتوجد دراسة جيدة عن العلاقات بين العلويين والعباسيين للدكتور عبد العزيز اللميلم بعد سقوط خلافة بني أمية، لكنها لا تمتد للفترة التي نتكلم عنها.

(٢) انظر: المجدي (ص٤٤٥).

(٣) المنتظم (٣/ ١١٢)، والكامل لابن الأثير(٣/ ٨٧)، وكان المعتصم يشنؤه ويكرهه، وقد نصح المأمون ذات يوم بالكف عن الدماء بعد قتله لابن عائشة العباسي. انظر: مروج الذهب (٢/ ٥١).

(٤) المجدي (ص٤٣٧).

ولم يكن تولي الولايات والمشاركة في أعباء الخلافة محل رضا وقبول واتفاق تامّ، بل كانت تثير الكثير من المتاعب لأصحابها، إذ قد ينقلب الأمر بسبب وشاية أو سوء ظن أو غير ذلك من الأسباب، كما جرى للحسن بن زيد حين ولاه أبو جعفر المنصور المدينة بعد مقتل محمد النفس الزكية بمدة، إذ عزله ثم سجنه، وأُطلق في زمن المهدي!

الموقف الثاني: اعتزال الخلافة وعدم تولي أعمالها، والهرب منها في البوادي.

ويمكن تقسيم هؤلاء ـ عند التأمل ـ إلى خطين واضحين في الطالبية:

الأول: من حافظ على البعد عن الخلافة والنأي عنها في كل الشؤون، والصبر على نتائج هذا الموقف. ومن أبرز هؤلاء: جعفر الصادق، ويحيى بن عبد الله المحض في آخر أمره، وموسى الجون كان في أول شبابه مع أخيه محمد النفس الزكية، ثم مال بعد أخذه الأمان بعد سنة ١٤٥ إلى الاعتزال، ولم يُعرف له تولي أعمال أو ولايات بني العباس، ومنهم: موسى الكاظم بن جعفر، فإنه كان معتزلاً للخلافة، مع أنه أحق من هارون بها كما يقول الإمام الذهبي، لكنه كان إماماً صابراً محتسباً، فاتهم بها برّأه الله منه، ولم يحتمل له الخلفاء منزلته في الناس[1]، ومنهم: عبد الله الرضا بن موسى الجون وبنوه، وهؤلاء اختاروا البوادي والأعراب. وفي كتاب أخبار فخ: (وقد أخبرني موسى بن عبد الله عن بعض أهله، قال: إنَّ رجلين من أفضل أهل زمانهما، وأفضل أهل عصرهما، أحدهما: من ولد الحسن، والآخر: من ولد الحسين، لا يوقفُ على موتهما، ولا على قتلهما كيف كان؟ موسى بن جعفر، ويحيى بن عبد الله). اهـ[2].

الخط الثاني: من حافظ على الاعتزال عن الخلافة، ولم يتول لها ولاية أو عملاً فيما نعلم، لكنه تبنى بعض المسائل الفكرية والعقدية التي ظهرت وراجت في أيام الخلافة خاصةً في وقت المأمون ومن بعده، فهم من جهة يقومون بمناوأة الخلافة باعتزال أعمالها وعدم الولاية لهم، ومن جهة أخرى تبنوا منهجها الفكري، وأصبحوا من دعاته. ومن أبرز هؤلاء ـ في رأيي ـ آل القاسم الرسي، وأحمد بن عيسى بن زيد، وبعض آل يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (ترجمة موسى الكاظم).

(٢) أخبار فخ (ص٣٣).

وهذا الاتجاه في الطالبية، تقلُّ فيه روايات الطالبية وأخبارهم، إذ غلب عليهم علم الكلام والزهد والعزلة عن الناس، ولم يرو عنهم أحد أخبار الطالبية أو مقاتلهم، ولم ينصبوا أنفسهم لذلك، وابنُ شبّة لما قدمَ المدينة روى عن موسى بن عبد الله الرضا، وعيسى بن عبد الله وأضرابهما، ولم يرو عنهم شيئاً.

الموقف الثالث: الخروج على الخلافة لأدنى مناسبة. ويغلبُ على هؤلاء سمات الشجاعة، والقوة، وقلة العلم، والتفرد بالرأي، والخروج كردّات أفعال غير مدروسة، واللجوء للعامة، وضعف تقدير الموقف العام للخلافة وقوتها، وعدم استشارة كبار الطالبية. ومن أبرز هؤلاء فيما بعد فخ: إبراهيم الجزار بن موسى الكاظم، وزيد النار بن موسى الكاظم، وعمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة، وكان من جنده الحسن بن زيد في سنة ٢٥٠، ثم أقام إمارته بطبرستان، ومحمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، وأضرابهم.

* * *

المبحث الثاني
البدايات الأولى للتصنيف في مقاتل وأخبار الطالبية

من الكتب في ذلك[(١)]:

١ ـ نسب آل أبي طالب[(٢)]: لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ للهجرة. مفقود.

٢ ـ مقاتل الأشراف[(٣)]: لمعمر بن المثنى (ت ٢١١هـ). مفقود. وكان في معمر بن المثنى رحمه الله شيءٌ من أثر الشعوبية[(٤)].

٣ ـ كتاب مقتل محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن[(٥)]. لمعمر بن المثنى. مفقود.

٤ ـ أخبار أبي طالب وولده: لعلي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني المتوفى سنة ٢٢٥هـ ذكره ابن النديم في الفهرست[(٦)]. ومن الكتب المنسوبة للمدائني كتاب: (أسماء من قتل من الطالبيين)[(٧)]. قلتُ: لعله أخبار أبي طالب وولده، فهي من باب واحد.

---

(١) لم أستوعب البحث فيها، وذلك لأمور، منها: أن أكثر هذه المصادر مفقودة، ولا يوجد منها إلا عناوين، ودراستنا تتعلق بالطالبية في أنفسهم دون بيان اهتمام غيرهم بأنسابهم، لكن عقدنا هذا المبحث لبيان وجود أصل الاهتمام في أدبيات الأمة.

(٢) انظر: الفهرست للنديم (ص١٥٦)، وفي بعض طبعات الفهرست (نسب أبي طالب).

(٣) الفهرست للنديم (ص٨٤).

(٤) طبقات النسابين بكر أبو زيد (ص٦٩).

(٥) الفهرست للنديم (ص٨٥).

(٦) المصدر السابق (ص١٦٣)، وطبقات النسابين لأبي زيد (ص٧٥).

(٧) ذكره النديم في الفهرست (ص١٦٣)، وطبقات النسابين لبكر أبو زيد (ص٧٦).

٥ ـ كتاب مقتل زيد بن علي. لمحمد بن صالح ابن النطاح البصري (ت ٢٥٢)[1].

٦ ـ كتاب أحمد بن الحارث[2]، وهو: أحمد بن الحارث بن المبارك، مولى المنصور، الخزّاز (ت ٢٥٨، وقيل: ت٢٥٩). راوية المدائني، ولذا يقال فيه (صاحب المدائني)[3]. مؤرخٌ من أهل بغداد مولده ووفاته بها[4]. كان كبير الرأس، طويل اللحية، كبيرها، حسن الوجه، كبير الفم، ألثغ[5]. ووجدتُ أبا الفرج الأصفهاني ينقلُ عنه في عدد من المواطن في مقاتل الطالبيين[6]. وقال أبو الفرج: (ونسختُ أيضاً من أخباره ما وجدته بخط أحمد بن الحارث الخراز)[7]. ويقولُ: (ونسختُ من أخباره من كتاب أحمد بن الحارث الخراز)[8]. ويروي الخراز أيضاً عن: يزيد بن عبد الله الفارسي وغيره. ويروي عنه: أبو سعيد السكري[9] وجماعة.

٧ ـ أنساب بني عبد المطلب: للحسن بن سعيد السكوني[10]. وصفه ابن النديم

---

(١) الفهرست للنديم (١٧٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٢٢٧)، والأعلام للزركلي (٧/ ٣٢) ومنية الراغبين لكمونة (ص ١٧٤).

(٢) نقل عنه الأصفهاني في مواطن كثيرة من كتابه (ص ٣٨٤، ٤٤٣، ٤٥٨، ٥٧٩، ٦٢٠).

(٣) الفهرست (ص ١٦٨).

(٤) الأعلام للزركلي (١/ ١٠٩) وضبطه اللهبي في مشتبه النسبة بالخراز. وفي بعض المصادر: الخزاز. وضبط اللهبي أولى بالصواب.

(٥) الفهرست للنديم (ص ١٦٨).

(٦) انظر الصفحات: (٣٨٤، ٤٤٣، ٤٥١، ٥٧٩، ٦٢٠).

(٧) مقاتل الطالبيين (ص ٤٤٣).

(٨) المصدر السابق (ص ٥٧٩).

(٩) معجم الأدباء (٢/ ٨٥٤).

(١٠) فهرست النديم (ص ١٧٣)، وفي طبعة دار المعرفة وغيرها (السكري) وانظر: منية الراغبين لكمونة (ص١٤٠) والظاهر أنه السكوني، وجميع طبعات الفهرست لا تخلو من التحريف، ومن أفضلها طبعة دار الكتب العلمية، ومن المظان التي يمكن المطابقة بينها وبين ما في طبعات الفهرست كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي، فإنه ينقل عن النديم كثيراً من أسماء الكتب لمن يترجم له وينص على ذلك.

أنه (كتابٌ كبير)[١]. وهو مفقود. ونُسبَ هذا الكتاب للإمام اللغوي أبي سعيد السكري رحمه الله[٢].

٨ ـ أنساب الأشراف: لأبي الحسن أحمد بن يحيى البلاذري، المتوفى سنة ٢٧٩ للهجرة. مطبوع[٣]. وهذا الكتاب ليس خاصاً بالطالبية، كما يتوهمه بعض الناس بل هو عام في نسب قريش وغيرهم من قبائل العرب وتواريخهم العامة.

٩ ـ جمهرة نسب بني هاشم[٤]. لأحمد بن أبي طاهر طيفور الخراساني البغدادي (ت ٢٨٠). كتابٌ مفقود.

* * *

(١) (ص١٧٣).

(٢) هديّة العارفين(١/ ٢٦٧). ولم يذكره ياقوت الحموي ضمن كتبه عندما نقلها من كتاب الفهرست. انظر: معجم الأدباء (٢/ ٨٥٦).

(٣) بتحقيق سهيل زكار، ورياض زركلي.

(٤) فهرست النديم (ص١٦٣).

المبحث الثالث

رواة الطالبية بعد فخ إلى قبل جيل المصنف

بعد فخ نشأت طائفةٌ من الطالبية في صورة رواة وإخباريين جدد، لكنها تنزعُ ـ أحياناً ـ لحال أسلافهم من الاستقلال والاشتغال بالنفس والانزواء عن مجريات الأحداث، لما وجدوه من بأس الفتن والقتال، ولما رأوه من ضعف عام على مستوى الأمة، لم يكن لهم به طاقة لتغييره، ولهذا غلب على هذه الطبقة الجديدة التواجد في البوادي، والقفار البعيدة، وإذا كانوا في المدن استخفوا وتغيبوا، وهو نوعٌ من أنواع العزلة.

* * *

في هذه الحقبة بدأت تظهر ألقاب جديدة تتحدث عنها كتب المقاتل وأخبار الطالبية، كقولهم (علماء آل أبي طالب)[١]، و(نُسّاب آل أبي طالب)[٢]، و(أصحابنا الطالبيون)[٣]، (وقال يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي النسابة: سمعت موسى بن عبد الله، وغيره من أصحابنا يقولون: توفي زيد بن الحسن وهو ابن تسعين سنة)[٤].

وساعد بعض هؤلاء طول العمر، وبعدهم عن مجريات الأحداث، وعدم استنفاد طاقاتهم العمرية في صراعات لا طائل من ورائها، فوصلوا الرواة بأحداث القرن الثاني، وأثرت في هذه الطبقة أحداثُ فخ في سنة ١٦٩هـ وهؤلاء كعبد الله الرضا وبعض أبنائه كأحمد المسور، وموسى بن عبد الله، وسليمان بن عبد الله الرضا.

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص ٢٣٣).

(٢) مروج الذهب للمسعودي (١ / ٣٧٥).

(٣) هذه من إطلاقات المصنف يحيى بن الحسن. انظر: مقاتل الطالبيين (ص ٨٠).

(٤) تهذيب الكمال للمزي (١٠/ ٥٤).

وكان يرفد هذه الطبقة ويغذيها وجود بعض موالي الطالبية أو حلفائهم من الرواة، ومن هؤلاء:

١ ـ أبو صالح باذام، مولى أم هانئ، أخذ النسب عن عقيل بن أبي طالب، وأخذ عنه ابن الكلبي[1].

٢ ـ عبد الله بن عطاء[2].

٣ ـ عبد الرحمن بن أبي الموالي[3].

٤ ـ ابن مسعدة[4].

٥ ـ يوسف البرم. مولى آل الحسن (كانت أمه مولاة فاطمة بنت حسن)[5].

وكان حذاق الإخبارية ووعاة الأخبار يصفون رواية بعض هؤلاء الموالي أو الحلفاء بكونهم متعالمين أمام الطالبية، كما في (مقاتل الطالبيين): (أخبرني عمر، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني هرمز أبو علي ـ رجلٌ من أهل المدينة ـ قال: سمعته متعالماً عند آل أبي طالب: أن محمداً ولد في سنة مئة،..)[6].

ومن هؤلاء الرواة:

١ ـ محمد بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين (ت١٨١)، وله ٦٧ سنة. ذكره كمونة[7]. قلتُ: لا يعرف لمحمد بن الحسين الأصغر رواية في النسب أو التاريخ، ولم يذكره العمري أو غيره من المتقدمين.

---

(١) طبقات النسابين بكر أبو زيد (ص٥٦).

(٢) مقاتل الطالبين (ص٢٨٦، ٢٩٧).

(٣) المصدر السابق (ص ٢٨٧).

(٤) المصدر السابق (ص ٣١١).

(٥) انظر: تاريخ الطبري(٨/ ٢٠٠). يروي عنه علي بن محمد بن سليمان.

(٦) مقاتل الطالبين (ص ٢٣٧).

(٧) منية الراغبين (ص ١٢٤-١٢٥).

٢ ـ إسماعيل بن الحسن بن زيد. وهذا السيد هو الجد الأعلى للداعي حسن بن زيد الذي خرج بطبرستان، فهو الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل المذكور. وردت لإسماعيل رواية في (تاريخ بغداد) يرويها عنه في قصة للزبيري مع أبيه الحسن بن زيد. قال الخطيب: (ذكر إسماعيل بن الحسن بن زيد أن هذه القصة لمصعب بن ثابت الزبيري لا للمنذر بن عبد الله. أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني عمر بن أبي معاذ قال: حدثني محمد بن يحيى بن علي الكناني أخبرني إسماعيل بن حسن بن زيد، قال:...)[1].

٣ ـ إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. يروي عن: الحسن بن زيد عن أبيه. روى عنه: ابنه محمد بن إسماعيل؛ عند هؤلاء بهذا الإسناد مناكير كثيرة[2].

وقال ابن أبي حاتم: (سمعت أبي يقول كتبت عنه ولم يكن به بأس وجهدت أن يقيم لي [حديثاً] بإسناد، فلم يمكنه إلا حديث واحد، قال: وسمعت أبا زرعة يقول: يعد في المدينيين، كتبت عن ابنه محمد)[3].

٤ ـ إسماعيل بن يعقوب. يروي عن: جده عبد الله الرضا بن موسى الجون. ويروي عنه المصنف يحيى بلفظ (حدثنا)[4].

٥ ـ علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي[5]. حضر باب رياح والي المدينة لما دعوا بالحدادين والقيود لبني حسن في عهد أبي جعفر، لما حدروا إلى الربذة، سأله عمه عمر بن محمد ابن عمر أن ينظر ما يُصنع بالقوم؟. وحدّثَ عنه: عيسى بن عبد الله، ابنُ عمه.

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ترجمة الحسن بن زيد). والراوي عنه هو: أبو غسان الكناني من أوعية العلم ورواة المدينة الكبار من طبقة ابن زبالة وأضرابه.

(٢) الثقات لابن حبان (رقم ١٢٣٩١).

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ١٦٢) ترجمة رقم ٥٤٧.

(٤) مقاتل الطالبيين (ص١٨٠، ١٨١).

(٥) المصدر السابق (ص٢١٨).

٦ ـ عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

يلقب بالمبارك. قال ابن حبان في (الثقات): (كنيته أبو بكر يروي عن: أبيه عن جده.

روى عنه: يوسف بن راشد. في حديثه بعض المناكير)[١].

وقال المرزباني: (مبارك العلوي، واسمه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب. شاعرٌ، مُكثر، راوية للشعر والحديث. قال يرثي أهل فخ:

فلأبكين على الحسين ... بعبرة وعلى الحسن
وعلى ابن عاتكة الذي ... أثوى هناك فلا كفن
كانوا كراماً قتلوا ... لا طائشين ولا جبن

وله:

آبى فلا أمدحُ اللئام معا ... ذ الله مدحُ اللئامِ لي دنسُ
لكن سأهجوهم وإنْ رغمت ... مما أقول المناخرُ الفطسُ). اهـ[٢]

يروي عن: الحسن بن زيد بن الحسن السبط، أمير المدينة[٣]، وأبيه[٤]، والحسين ذي العبرة بن زيد[٥]، وسليمان بن داود بن الحسن المثنى[٦]، وأمه وهي: أم الحسين بنت عبد الله ابن محمد بن علي بن الحسين، وكانت قد سألت عمها جعفر الصادق عن أمر محمد النفس الزكية[٧].

---

(١) الثقات (رقم ١٤٦١٤).

(٢) معجم الشعراء (١/ ٣٠).

(٣) انظر: مقاتل الطالبيين (ص ١٧٦). في المطبوع (الحسين بن زيد)، وهو خطأ، وذكر في الهامش رقم (٤) أنه في (الأغاني) (الحسن بن زيد)، وهو الصواب.

(٤) مقاتل الطالبين (ص١٩١، ٢٦١).

(٥) المصدر السابق (ص١٧٦).

(٦) المصدر السابق (ص٢٢٢).

(٧) المصدر السابق (ص٢٤٨).

ويروي عنه: أبو زيد ابن شبة بلفظ: حدثنا[١]، والمصنف يحيى بن الحسن بلفظ: حدثني[٢]، ويروي عنه جماعةٌ من الرواة.

فإن ثبتَ هذا الحرفُ عنه، فهو يدل على معاصرة المصنف له، وأيضاً يدل على تعميره إلى فترة تتجاوز الربع الأول من القرن الثالث، لأن يحيى بن الحسن ولد سنة ٢١٤، فحتى يكون أهلاً للتحمل والأداء يكون عمره قد ناهز البلوغ تقريباً، وفي النفس شيء من صحة ذلك، والله أعلم.

وأحياناً يحتاج المصنف للرواية عن عيسى مبارك إلى واسطتين، وذلك إذا احتاج إلى بعض الأخبار، التي لم يروها عنه، ولم يأخذها بصيغة الأداء، قال أبو الفرج الأصفهاني: (وحدثني أحمد ابن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال: حدثنا غسان بن عبد الحميد عن أبيه عن عيسى بن عبد الله، قال:..)[٣]. وأحياناً يقول المصنف يحيى بن الحسن: (قال عيسى بن عبد الله..)[٤]. وهذا يشير إلى أنه أدركه على كبر، فما لم يتسن له أخذه عنه نزل في روايته عنه، وما سمعه منه رواه عنه بلفظ حدثنا، وهي نادرة!

٧ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري. يروي عنه أبو زيد عمر ابن شبة كما في مقاتل الطالبيين[٥].

٨ ـ محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم الجعفري. حدّث عن: أمه رقية بنت موسى الجون. ويقول أحياناً: سمعتُ جدي موسى بن عبد الله، وهو الجون، وهذا يدل على إدراكه لجده موسى الجون.

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص، ٢١٨، ١٩٨).

(٢) انظر: المصدر السابق (ص ١٨٢).

(٣) المصدر السابق (ص١٨٧). تنبيه: ورد في أحد نصوص طبعة مقاتل الطالبيين (ص٣١١) (عيسى بن عبد الله بن مسعدة)، وهو تحريف صوابه (عيسى بن عبد الله عن ابن مسعدة..).

(٤) المصدر السابق (ص٤٥٨).

(٥) انظر: المصدر السابق (ص ٢٧٠، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٤٨). ووهمه الأصفهاني في بعض رواياته (ص٣٣٥).

روى عنه: ابنه عبد الله[1]، وأبو زيد ابن شبة[2](ت٢٦٢)، والزبير بن بكار (ت٢٥٦)[3].

٩ - علي بن إبراهيم بن الحسن. يروي عن: عبيد الله بن الحسن، وعبد الله بن العباس. يروي عنه: المصنف يحيى بن الحسن بلفظ: حدثنا[4].

وهذا الراوي: علوي عباسي، فهو: علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن علي.

ويقال في ترجمته أحياناً: (المصري)[5].

والظاهرُ أنه المترجم في خلاصة تهذيب الكمال، وفيه: أن وفاته كانت سنة ٢٤١[6].

١٠ - إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر الصادق، روى عنه: صاحب كتاب المناسك، قال: (حدثني أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو أحد علماء المدينة، وذو [ي] سنهم، قال: كانت أول حجرة من حجر أزواج النبي ﷺ..)[7].

١١ - إسماعيل بن محمد بن جعفر الصادق، يروي عن عمه علي بن جعفر[8].

١٢ - علي بن عبد الله بن جعفر[9]. قرأ عيسى بن زيد الشهيد على أبيه عبد الله بن جعفر.

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص١٦٧). يروي عن عبد الله هذا محمد بن علي بن حمزة.

(٢) المصدر السابق (ص٢٣٧، ٢٥٠). وفي بعض المواطن من المقاتل (ص١٨٣): (ابن شبة، قال: حدثني إسماعيل بن جعفر الجعفري، قال حدثني سعيد بن عقبة الجهني..). والظاهر أنه محمد بن إسماعيل ابنه.

(٣) تاريخ دمشق (٧/ ٧٦).

(٤) مقاتل الطالبيين (ص٧٦، ٨٢، ٨٣)، وتهذيب الكمال (ترجمة ١٢٣١ ترجمة الحسن بن زيد).

(٥) تهذيب الكمال (ترجمة رقم ١٨٦٣ : ترجمة الربيع بن سليمان الجيزي المصري).

(٦) (ص٤١).

(٧) المناسك (ص٣٧٣).

(٨) المصدر السابق (ص٥١).

(٩) المصدر السابق (ص٤١٨). هو: علي بن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري، انظر: المصدر السابق (٢٥٣، ٢٥٥).

قال الأصفهاني: (عبد الله بن جعفر هذا والدُ علي بن عبد الله بن جعفر المدني، المحدث، وكان من قراء القرآن، وكبار المحدثين، وخرج مع محمد بن عبد الله، فلم يزل معه حتى قتل محمد، وطلبه المنصور، فتوارى منه،..)[1].

١٣ ـ زيد بن الحسن العلوي.

يروي عن: عبد الله بن موسى العلوي، وأبي بكر بن أبي أويس.

ويروي عنه: يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي النسابة.

ذكره المزي في تهذيب الكمال تمييزاً[2].

* * *

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص٤١٤).

(٢) تهذيب الكمال (ذكره تمييزاً ضمن ترجمة زيد بن الحسن بن زيد العلوي رقم ٢١٠١). قلتُ: هما اثنان كما قال المزي، فإن الحسن بن زيد مات سنة ١٦٨، وولده زيد خرج مع النفس الزكية سنة ١٤٥، فيبعد أن يكون المصنف روى عنه، وقد ورد أن المصنف يحيى بن الحسن سمع علي بن طاهر بن زيد بن الحسن بن زيد، وروى عنه، فيبعد جداً روايته عن جده زيد، فدلّ على تغايرهما. لكن لم أجد روايةً للمصنف يحيى بن الحسن عن زيد بن الحسن، ولا يوجد في طبقته من هو بهذا الاسم من العلوية، فلعله (زيد بن الحسين ذي العبرة)، ويكون الأمر قد تصحف على الحافظ المزي، والله أعلم.

الفصل الثالث
رواة تاريخ وأنساب الطالبية
في عصر المصنف إلى نهاية القرن الثالث

لم تسجل أي حوادث تذكر في ادعاء نسب الطالبية حتى انتهاء القرن الثاني الهجري إلا ما ورد من ادعاء المسور لنسب عون بن جعفر بن أبي طالب في القرن الأول الهجري، وهي قصة لها ظروف وملابسات خاصة تحتاج إلى إفراد، وما سوى ذلك فلم نرصد أي انتساب باطل لنسب الحسن أو الحسين أو عمر بن علي أو محمد بن علي أو العباس بن علي أو عقيل حتى نهاية سنة ٢٠٠ للهجرة.

ومن هنا، فلم تك هناك حاجةٌ للتصنيف في النسب استقلالاً إلى نهاية المئة الثانية. وكانت روايات الطالبية في تلك الفترة تدور على ذكر مقاتل آبائهم، وأخبار أسلافهم، ولا شيء غير ذلك!

* * *

المبحث الأول
ادعاء النسب الطالبي

المطلب الأول: أول حادثة ادعاء للنسب الطالبي

قصة ادعاء المسور إلى عون بن جعفر بن أبي طالب قصة فريدة من نوعها، وهي مفيدة في تفهم نفسية المدعين، وكيفية تعامل الصدر الأول من آل البيت معهم!

قال ابن قتيبة: (جاء رجلٌ ادعى أنه المسور[١] بن عون بن جعفر، فأتى إلى عبد الله بن جعفر، فأقر به عبد الله بن جعفر، وأعطاه عشرة آلاف، وذكروا أنه زوجه بنتاً له كانت عمياء فلم تلد له، ثم نفاه بنو عبد الله بعد ذلك، وهم اليوم بالمدائن لا يزوجهم شريف ولا يتزوج إليهم ولا يقال لهم: أنتم من قريش)[٢]. وقال البلاذري: (.. أتى عبد الله بن جعفر رجل يقال له المسور، فذكر أنه ابن عون بن جعفر، فوهب له عشرة آلاف درهم وزوجه ابنة له عمياء فماتت، ولم يجتمعا، ثم إن ولد عبد الله بن جعفر نفوه وطردوه، وكان له ولد بالمدائن لا ينسبون إلى قريش ولا تنكحهم الأشراف.

وكان ممن حمل عنه الحديث أبو جعفر المدائني، وكان يقال له عبد الله بن عون بن جعفر، وقد ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدي في كتابه الذي ألفه في الطبقات من المحدثين والفقهاء إلا أنه قال: مسور بن محمد بن جعفر!

ولم يلد محمد بن جعفر إلا القاسم بن محمد بن جعفر وأم محمد، وأمهما أمة الله بنت قيس ابن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف)[٣].

---

(١) في طبعة المعارف لابن قتيبة (المساور)، والمثبت من بقية المصادر.

(٢) المعارف لابن قتيبة (ص ٢٠٦).

(٣) أنساب الأشراف (٤/ ١٢٢) وما نقله البلاذري عن ابن سعد موجود في الطبقات (٧/ ١٣٨).

لقد تمّ استثمار طيبة نفس عبد الله بن جعفر وكرمه وحسن سجاياه من ذلك الدعيّ، لينتسب في أخيه عون، وكان عبد الله بن جعفر صاحب خلق جميل، وحياءٍ كبير، ثم هو يحب أخاه عون، وقد ولد معه بالحبشة، ومات مجاهداً في سبيل الله بأرض فارس، وأتاه من يدعي النسب فيه من ناحية تلك الديار، فماذا يصنع؟ لقد مشى الأمر على ظاهره، ولا نعلمُ عن حقيقة موقفه لكبر نفسه وكرمها، كما لم نطلع على بيان موقفه من ذلك حتى ثارت ثائرة أبنائه.

وفي كلام ابن قتيبة رحمه الله إشارة إلى بقاء أولئك الأدعياء إلى بعد منتصف القرن الثالث الهجري سنة ٢٥٠ بالمدائن.

حاول عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر أن يغلق هذا الباب، لكنه أسرف جداً في معالجة هذا الادعاء من بيت المسور، فقام بتعذيب عبد الله بن المسور عذاباً شديداً، ثم قتله، فنتج عن ذلك أن عدَّهُ رواةُ الأخبار ضمن قتلى الطالبيين!

قال أبو الفرج: (عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا محمد بن الحكم، عن عوانة، قال: كان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، من أشد الناس عقوبة، وكان معه عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب، فبلغه أنه يقول: أنا ابن عون بن جعفر، فضربه بالسياط حتى قتله.

قال: وذكر أحمد بن الحارث الخراز، عن المدائني، عن رجاله: أن [عبد الله بن] معاوية دعا بامرأة ابن المسور، وكلَّمها بشيء، فراجعته، فأمر بقتلها، فقتلت)[1].

وكان عبد الله بن المسور المدائني هذا، محدثاً، يروى عنه، ويُذكر في ترجمته في كتب رجال الحديث (الهاشمي المدائني)[2]. وقال أبو حاتم الرازي: (والهاشميون لا يعرفونه)[3]. وقال الإمام أحمد لابنه عبد الله: «اضرب على حديثه، أحاديثه موضوعة»، وقال عبد الله: وأبى أن يحدثنا عنه[4].

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص١٦٠).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٦٨).
(٣) المصدر السابق (٥/١٦٨).
(٤) العلل (١/ ١٠٤، ١٨٤).

وقال ابن حزم في (جمهرته): (لعون عقبٌ غير مشهور؛ وقد قيل: إنَّ موسى بن معاوية الصمادحي، راوية وكيع بن الجراح، من ولده، وإنه: موسى بن معاوية بن أحمد بن عون بن معاوية بن عون بن جعفر؛ وقيل: عون بن عبد الله بن جعفر). اهـ[١].

وهذه الدعاوى القديمة للأنساب الهاشمية، لا يمكن الجزم بانتهائها واضمحلالها، إذ قد تتطور، بل قد تصبح هي الأصل في النواحي التي تنتشر فيها، ويستمر نسلهم وعقبهم على أنهم من آل البيت! ويصبح تحريك قناعات الأجيال الجديدة من هذه البيوت من الصعوبة بمكان، وقد يُؤلَّفُ فيهم، وتكتب شجرات نسبية، وتمهر بتواقيع بعض من ينسب إلى العلم والدين في القرون المتأخرة! وبالتالي تكتسب قناعات اجتماعية، ونشاطاً علمياً في التأليف فيهم، يصبح من الصعوبة بمكان مواجهته.

المطلب الثاني: إدعاء صاحب الزنج للنسب العلوي

هو علي بن محمد بن عبد الرحيم، من بني عبد القيس، الورزنيني نسبة لقرية ورزنين التي ولد بها، قائد الزنج، الخارجي الملحد، المنتهك لحرمات المسلمين، ودمائهم وأعراضهم لعنه الله.

كان هذا الملحد أولَ أمره مؤدباً، ومعلماً للصبيان بسامراء، وكان متصلاً بجماعة من حاشية السلطان وخول بني العباس، منهم: غانم الشطرنجي، وسعيد الصغير، وبشير خادم المنتصر، وكان منهم معاشه، ومن قوم من كتاب الدولة، يمدحهم ويستمنحهم بشعره، ويعلم الصبيان الخط والنحو والنجوم، وكان حسن الشعر مطوعاً عليه، فصيح اللهجة بعيد الهمة، تسمو نفسه إلى معالي الأمور، ولا يجد إليها سبيلاً.

ادّعى النسب العلوي عدة مرات، فإذا افتضح أمره لـجأ إلى نسب آخر، وأول نسبٍ ادّعاه، هو ما ادّعاه في البحرين سنة ٢٤٩ حيث ادّعى أنه علي بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ودعا الناس بهجر إلى طاعته، فاتبعه جماعة كثيرة من أهلها[٢].

---

(١) جمهرة أنساب العرب (ص٦٨).

(٢) تاريخ الطبري (٩/ ٢٣٧).

ثم انتقل من البحرين وهجر والأحساء إلى البادية بعد خلافه مع بعض أهلها، وادّعى في البادية أنه: يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد، المقتول أيام المستعين بالكوفة سنة ٢٥٠[١].

ولما تفرّق العرب عنه، حدثته نفسه بالمصير إلى البصرة، فنزلها سنة ٢٥٤، وأقامَ في بني ضبيعة، فاتبعه بها جماعة، منهم علي بن أبان المعروف بالمهلبي من ولد المهلب بن أبي صفرة، وأخواه محمد والخليل وغيرهم.

واستفحل أمره سنة ٢٥٥، فادّعى أنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد، ثم لما خرّب البصرة في تلك السنة، جاء إليه جماعة من العلوية الذين كانوا بالبصرة، وأتاه فيمن أتاه منهم قومٌ من ولد أحمد بن عيسى بن زيد، في جماعة من نسائهم وحرمهم، فلما خافهم ترك الانتساب إلى أحمد بن عيسى، وانتسب إلى محمد بن محمد بن زيد[٢].

قال ابن جرير: (فحدثني محمد بن الحسن بن سهل، قال: كنت حاضراً عنده وقد حضر جماعة من النوفليين، فقال له القاسم بن إسحاق النوفلي: إنه انتهى إلينا أن الأمير من ولد أحمد بن عيسى بن زيد، فقال: لست من ولد عيسى، أنا من ولد يحيى بن زيد.

قال محمد بن الحسن: فانتقل من أحمد بن عيسى بن زيد إلى محمد بن محمد بن زيد، ثم انتقل من محمد إلى يحيى بن زيد، وهو كاذب لأن الإجماع واقع على أن يحيى بن زيد مات، ولم يعقب، ولم يولد له إلا بنت واحدة ماتت، وهي ترضع)[٣].

فهذه خمسة أنساب قريبة العهد ادّعى إليها، فهو إما يدّعي إلى منقطع العقب أو مئناث، أو يدّعي صراحةً أنساب قومٍ أحياء في زمانه!

وبلغَ من أمر عسكره: (أنه ينادى فيه على المرأة من ولد الحسن، والحسين والعباس وغيرهم من أشراف قريش، فكانت الجارية تباع منهم بدرهمين وبثلاثة دراهم، وينادى عليها بنسبها:

---

(١) تاريخ الطبري (٩/ ٢٣٨).

(٢) المصدر السابق (٩/ ٢٣٩).

(٣) المصدر السابق (٩/ ٢٤٢).

هذه ابنة فلان بن فلان، وأخذ كل زنجي منهم العشرين والثلاثين يطؤهن الزنج، ويخدمن النساء الزنجيات، كما تخدم الوصائف، ولقد استغاثت إلى صاحب الزنج امرأة من ولد الحسن ابن علي عليه السلام، وكانت عند بعض الزنج وسألته أن يعتقها مما هي فيه، أو ينقلها من عنده إلى غيره، فقال لها: هو مولاك، وهو أولى بك)[١]!

قال ابن أبي الحديد: (وأكثر الناس يقدحون في نسبه، وخصوصاً الطالبيين...)[٢].

وبطلانُ نسبِهِ مما انعقدت عليه الخناصر، ومما لا يصح فيه حكايةُ الخلاف، لظهور بطلانه، ومع هذا جاء بعض جهلة النسابين والنقباء في المئة الخامسة، فادّعوا صحة نسبه، وهذا من جهلهم وعدم معرفتهم بما عليه الناس في المئة الثالثة، وقد سأل النسابة العمري أحد بني زيد، وهو ابن كتيلة الأرجاني النسابة النقيب عن نسب الزنجي، فقال: (وقلت ـ أنا للشريف النقيب الشيخ أبي الحسين زيد بن محمد بن القاسم بن علي ابن كتيلة، وكان زيدياً في مذهبه ونسبه، عند قراءتي عليه نسب الحسين بن زيد وبنيه ـ: ما تقول في علي بن محمد صاحب البصرة الذي يدفعه الناس، ويزعمون أن ولده عامة فقال: هو علوي!! كذلك وجدتُ شيوخي يقولون، وينفيه من لا بصيرة له! قلتُ: إنّ آخر يقال له علي بن محمد ادعى هذا الورزنيني نسبه! فضحك! وقال: فيجب أن أقرأ أنا عليك إن كنتُ لا أدري أن هذا الرجل علوي). اهـ[٣].

وقد علّق شهاب الدين ابن عنبة بتعليق يدل على إمامته في النسب الطالبي حين وصل إلى هذا الموضع، فقال: (وكان هذا الرجل يدَّعي أنهُ علي بن محمد بن أحمد المختفي، فإنْ كان ما يدعيه صحيحاً، بطلَ عقبُ علي بن محمد الذي ذكره شيخ الشرف، وابن طباطبا، والعمري، وغيرهم، إذْ صاحب الزنج لا يصح له عقبٌ، وأولاده قُتلوا في واقعته، ومع هذا فهو لم يقدر على تصحيح نسبه حال حياته، فكيف يثبت عقبه من بعده؟)[٤].

---

(١) تاريخ الطبري (٩/ ٢٤٣).

(٢) شرح نهج البلاغة (١٥/ ٢٣٤).

(٣) المجدي (ص٣٨٧).

(٤) عمدة الطالب (٢/ ٨٠٨).

فقول ابن كتيلة النسابة ومن يقول به كابن مسكويه في تجارب الأمم، ويُريه الهاشمي، قولٌ بلا علم، وهو جهلٌ محض، ويلزمُ منه: انقطاع عقبٌ علي بن محمد بن أحمد بن عيسى المختفي، وهو متصل النسب ذكره أئمة النسب، فدلّ على بطلان دعوى هذا الدّجال!

المطلب الثالث: حوادث ادعاء على رأس المئة الرابعة

* في سنة ٣٠٢: (جاء رجل حسن البزة طيب الرائحة إلى باب غريب خال المقتدر وعليه دراعة، وخف أحمر، وسيف جديد بحمائل، وهو راكب فرسا، ومعه غلام فاستأذن للدخول فمنعه البواب فانتهره وأغلظ عليه ونزل فدخل ثم قعد إلى جانب الخال وسلم عليه بغير الإمرة فقال له غريب وقد استبشع أمره ما تقول أعزك الله قال أنا رجل من ولد علي بن أبي طالب وعندي نصيحة للخليفة لا يسعني أن يسمعها غيره، وهي من المهم الذي إنْ تأخر وصولي إليه حدث أمر عظيم؟!

فدخل الخال إلى المقتدر والى السيدة، وأعلمهما بأمره، فبعث في الوزير علي بن عيسى، وأحضر الخال الرجل فاجتهد الوزير والحاجب نصر والخال أن يعلمهم النصيحة ما هي فأبى حتى أدخل إلى الخليفة وأخذ سيفه، وأُدني منه، وتنحى الغلمان والخدم، فأخبر المقتدر بشيء لم يقف عليه أحد ثم أمره بالانصراف إلى منزل أقيم له وخلع عليه ما يلبسه، ووكل به خدم يخدمونه، وأمر المقتدر أن يحضر ابن طومار[1] نقيب الطالبيين ومشايخ آل أبي طالب، فيسمعون منه ويفهمون أمره، فدخلوا عليه وهو على برذعة طبرية مرتفعة، فما قام إلى واحد منهم، فسأله ابن طومار عن نسبته فزعمَ أنه محمد بن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر الرضا، وأنه قدم من البادية فقال له ابن طومار: لم يعقب الحسن! وكان قوم يقولون: إنه أعقب، وقوم قالوا: لم يعقب! فبقي الناس في حيرة من أمره! حتى قال ابن طومار هذا يزعم أنه قدم من البادية وسيفه جديد الحلية والصنعة فابعثوا بالسيف إلى دار الطاق، وسلوا عن صانعه وعن نصله فبعث به إلى أصحاب السيوف بباب الطاق فعرفوه وأحضروا رجلا ابتاعه من صيقل هناك فقيل له لمن

---

(١) هو: أحمد بن عبد الصمد العباسي الهاشمي، كان يجمع في نقابته بين العباسيين والهاشميين.

ابتعث هذا السيف فقال لرجل يعرف بابن الضبعي كان أبوه من أصحاب ابن الفرات، وتقلّد له المظالم بحلب فأحضر الضبعي الشيخ، وجمع بينه وبين هذا المدعيّ إلى بني أبي طالب، فأقر بأنه ابنه، فاضطرب الدعي، وتلجلج في قوله، فبكى الشيخ بين يدى الوزير حتى رحمه، ووعده بأن يستوهب عقوبته ويحبسه أو ينفيه، فضجَّ بنو هاشم وقالوا: يجب أن يشهر هذا بين الناس ويعاقب أشد عقوبة، ثم حبس الدعي، وحمل بعد ذلك على جمل وشهر في الجانبين يوم التروية ويوم عرفة، ثم حبس في حبس المصريين بالجانب الغربي)[١].

* وفي سنة ٣٠٥: وردَ رجلٌ من عسكر ابن أبي الساج يعرف بكلب الصحراء في الأمان فذكر أنه علوي، وأن ابن أبي الساج كان يعتقله، وأنه هرب منه، فأُجريَ له ثلثمئة دينار في المجتازين، وكتب إلى ابن أبي الساج بذلك، فدُسَّ إليه من يناظره عن نسبه! وكان قد تزوج بامرأة ابن أبي ناظرة، وهي ابنة الحسن بن محمد بن أبي عون، فأحضر ابن طومار النقيب، فناظره، وكان دعيّاً، فسُلِّم إلى نزار بن محمد صاحب الشرطة ببغداد، فوضعه في الحبس). اهـ[٢].

ثم انفرط العقد بعد ذلك، وكثر الادعاء للنسب الطالبي وخاصة العلوي وخاصة النسب الحسيني وخاصة النسب الموسوي!

* * *

(١) انظر: تاريخ الطبري (١١/ ٤٩-٥٠).

(٢) المصدر السابق (١١/ ٦٤).

المبحث الثاني
رواة تاريخ الطالبية
من كتاب مقاتل الطالبيين ومن يلتحق بهم

المطلب الأول: منهج أبي الفرج الأصفهاني ونظرة تقويمية لرواياته

أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، راويةٌ مُكثر، متسع الرواية، وله دراية بما يرويه في الأدب والتاريخ. وهو شيعي من الأمويين، وهذا من الغرائب في ترجمته، وأمه من آل ثوابة، وهي أسرةٌ مسيحية اعتنقت الإسلام، ثم مالت إلى التشيع[١].

قال ابن الجوزي: (كان لا يوثق بروايته، يصرح في كتبه بما يوجب عليه الفسق، ويهون شرب الخمر، وربما حكى ذلك عن نفسه، ومن تأمل كتاب الأغاني رأى كل قبيح ومنكر)[٢].

وقال ياقوت: (العلامة النساب الأخباري، الحفظة الجامع بين سعة الرواية والحذق في الدراية، لا أعلم لأحد أحسن من تصانيفه في فنها وحسن استيعاب ما يتصدى لجمعه)[٣].

وقال الذهبي: (شيعي يأتي بعجائب، يُحتمل لسعة اطلاعه)[٤]. وقال في سير النبلاء: (قلتُ: لا بأس به)[٥]. وقال في ميزان الاعتدال: (كان إليه المنتهى في معرفة الأخبار وأيام

---

(١) أبو الفرج الأصفهاني الراوية لمحمد أحمد خلف الله (ص٤٨) بواسطة: السيف اليماني للأعظمي.

(٢) المنتظم (٧/ ٤٠ - ٤١).

(٣) معجم الأدباء (٤/ ١٧٠٧).

(٤) المغني في الضعفاء (ص٤٣٧).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٠١-٢٠٣).

الناس، والشعر والغناء والمحاضرات، يأتي بأعاجيب بحدثنا وأخبرنا. وكان طلبه في حدود الثلاث مئة، فكتب ما لا يوصف كثرة، حتى لقد اتهم! والظاهر أنه صدوق)[١].

وقال الذهبي أيضاً: (رأيتُ شيخنا تقي الدين ابن تيمية يُضعفهُ، ويتهمه في نقله، ويستهول ما يأتي به، وما علمتُ فيه جرحاً إلا قول ابن أبي الفوارس: خلّطَ قبل موته). اهـ[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: (وقد روى الدارقطني في غرائب مالك عدة أحاديث عن أبي الفرج الأصفهاني، ولم يتعرض له). اهـ[٣].

ومما تقدّم، يظهر بوضوح أنّ أبا الفرج الأصفهاني شيعي، لكنه ليس إمامياً، بل قال بعض الإمامية: إنهُ زيدي[٤]، وهو من أهل الرواية والحذق في الدراية، وأنه يأتي بعجائب، وفي نقله ما يهوّل، وأن الدارقطني لم يتعرض له، وذكر الذهبي أن ابن تيمية ضعفه، لكن قال الذهبي: لا بأس به، وأنه صدوق، ويحتمل لسعة اطلاعه!

فماذا يعني ذلك؟

الذي أراهُ أنه لا يمكن اطراح كل رواياته، ولا قبول كل ما يرويه، والتفصيل هو سيد الموقف، وأخلُص بما يلي:

١ ـ أن الرجل ليس من رواة الحديث، وما عنده من رواية الحديث، يعتبر من مظان الغرائب، ولهذا حدث عنه الدارقطني في غرائب مالك، وهو ليس من أهل هذا الشأن!

٢ ـ أنّ إمامته في الأخبار والتواريخ مما لا ينبغي الخلاف عليها، فقد قرأ على ابن جرير الطبري تاريخه، وتردّدَ عليه، وروى عن عدد من الرواة المعروفين عن ابن شبّة وغيره، وهؤلاء من أعلام وأئمة أهل السنة! وروى عن ابن عقدة الزيدي عن يحيى بن الحسن العلوي، فهذه

---

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ١٢٢).

(٢) نقله ابن شاكر الكتبي عن الذهبي. انظر: مقدمة الأغاني (ص١/ ١٩). بواسطة: السيف اليماني للأعظمي.

(٣) لسان الميزان (٤/ ٢٢٠).

(٤) انظر: مقدمة طبعة النجف من كتاب مقاتل الطالبيين (سنة ١٩٦٥).

الأصل فيها أنه صدوق، ولا بأس به، ويحتمل لسعة اطلاعه كما قاله الإمام الذهبي! على أن ما يرويه فيها خاصة في تاريخ الطالبية ليس مما تفرّد به بل هو يروي عمن روى عنه غيره كابن شبة، فهو يروي عنه بواسطة، وعامة مرويات ابن شبة في تاريخ ابن جرير، ولذا كان يصحح العلامة أحمد صقر منه الأخطاء في النسخة الخطية ومطبوعة إيران القديمة.

٣ ـ أن ما يرويه في كتاب الأغاني فيه مجونٌ وخلاعة وتهتك وشعوبية، وفيها أكاذيب، وخرافات، وعلوم آلة تصلح للمنادمة، وقد كان نديماً للوزير المهلبي، وكان كاتباً عند ركن الدولة البويهي، وهؤلاء الوزراء والسلاطين لا تروج عندهم إلا هذه الأخبار والقصص، ومن له خبرة وخلطة بالحكام ـ إلى اليوم ـ يجدُ في مجالسهم ـ إلا من رحم الله منهم ـ الوقيعة في أئمة الدين وأهل الفتوى واتهامهم في أخلاقهم وأعراضهم بما برأهم الله منه! ومن يتأمل أسانيد أبي الفرج فيها، يجدها تدورُ على ابن أبي الأزهر البوشنجي الكذاب الوضاع وأمثاله. وخلطَ ذلك بشيء من الروايات التي حصلها في التاريخ والأخبار.

هذا، وقد صدرَ كتابٌ للأستاذ وليد الأعظمي بعنوان (السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب كتاب الأغاني) عام ١٤٠٥، وهو كتابٌ يقطرُ بالعاطفة الجياشة تجاه تدمير القيم الإسلامية في كتاب الأغاني، وتحطيم رموز الإسلام، ومن أبدع ما فيه ربطه بين طه حسين عميد الفجور العربي وذَنب الاستعمار وكتاب الأغاني! فإن الاستعمار لا يتمكن إلا في مثل هذه الأمم التي تتربى على المجون والخلاعة وحب الشهوات!

وقد جعل الأعظمي كتابه في أربعة أبواب: الأول في ترجمته لأبي الفرج وبيان آثار الشعوبية في كلامه، والثاني في قدحه في آل البيت مع أنه شيعي والثالث في قدحه في الأمويين مع أنه أموي والرابع في الأصفهاني وقيم وشعائر الإسلام.

والكتاب جيدٌ في مجمله وينصح بقراءته، فهو من مصادر الوعي المعاصر، إلا أنه يؤخذُ عليه إطلاقه للأحكام بدون تفصيل في روايات أبي الفرج، إذ قد سحب ما في كتاب الأغاني على مجمل حياة الرجل وكتاباته، وهذا فيه عدم إنصاف!

وذكر الأعظمي أيضاً أن أبا الفرج شعوبي، وربط ذلك بظهور دولة بني بويه، ولا ريب أن

بني بويه شجعوا الشعوبية، وتلاعبوا ببني العباس والعلويين في سبيل بقاء الملك بأيديهم كما هو مشهور، وظهرت البدع في زمانهم، لكنّ الأمر ـ في نظري ـ يحتاج إلى مزيد تأمل! وقد ذكر أحمد صقر في مقدمة مقاتل الطالبيين أن أبا الفرج الأصفهاني أشار لكتاب الأغاني في كتابه[١]، ومقاتل الطالبيين قد ألفه في جمادى الأولى سنة ٣١٣، وفرغ منه في نفس الشهر[٢]، ودخول بني بويه بغداد كان سنة ٣٣٤، فربط التوجه الشعوبي عند أبي الفرج بكتابته لركن الدولة البويهي فيه ما فيه!

ولا ريب أنّ آثار الشعوبية في روايات أبي الفرج في كتاب الأغاني ظاهرة، لا تخفى على أحد، لكنها ليست منهجاً مطرداً في كل كتبه ولا مروياته، ويجب ألا يضيق عطننا عن إدراك حقيقة أحوال بعض المتسبين للعلم، خاصة رواة الأخبار والآداب منهم، إذ فيهم من يقدم حظوظ الدنيا العاجلة على التمسك بآداب ومنهج العلم، لا لشيء إلا لأجل محض شهواتهم وحظوظهم من الدنيا ونفاق بضاعتهم في سوق الأمراء والوزراء.

والشعوبية أصبحت مع مطلع القرن الرابع روحاً تمد الأدباء وأهل الأخبار بالخلاعة والمجون والمثالب والمطاعن في قريش خاصة والعرب عامة، فأصبح من أراد أن ينفق سوقه عند السلاطين أو بمجالس الوزراء أو تُجرى عليه الأموال وتغدق عليه الهدايا، فإنه يسلك هذه المفازة القذرة! ولا زال حال بعض الرؤساء والأمراء وأبنائهم يجري على هذا الأصل، فلهم من حكايات الخلاعة والمجون ما يروحون به عن أنفسهم لما فيها من البغي والكبر والظلم والجهل، فتتفق عندهم أخبار الطعن في أئمة الدين وشعائر الإسلام.

المطلب الثاني: أهم طرق روايات الأصفهاني في تاريخ الطالبية

تُروى أخبار الطالبية كما يستفادُ من كتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني من عدة مدارس متباينة ومختلفة، ومستقلة تمام الاستقلال عن بعضها البعض، وليست في درجة واحدة من اللقي والطبقة والقوة. وهي كالآتي[٣]:

---

(١) كذا ذكر أحمد صقر، ولم أجده فيه، فالله أعلم.

(٢) انظر: مقاتل الطالبيين (ص٤، و٧٢١).

(٣) يسوق أبو الفرج الأصفهاني أحياناً رواياته عن الطالبية من طرق منفردة، مثل تحديثه عن حرمي عن الزبير =

الأولى: رواية أبي الفرج الأصفهاني عن ابن شبّة من ثلاثة طرق رئيسة، عن: عمر بن عبد الله العتكي[١]، ويحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبي زيد ابن شبة[٢]، ويجمع أحياناً بين هذين الطريقين في سياق الخبر، والطريق الثالثة عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري[٣]. ووجدت له في موطن روايته عن ابن شبّة من طريق جعفر بن محمد القرباني[٤].

الثانية: رواية أبي الفرج الأصفهاني عن المصنف، وهذه يرويها عن أحمد بن سعيد ابن عقدة عن المصنف يحيى بن الحسن العلوي. وأبو الفرج يروي أحياناً عن ابن عقدة عن غير المصنف، كقوله: (حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد على سبيل المذاكرة فحفظته عنه، لم أكتبه من لفظه، والحديث يزيد وينقص، والمعنى واحد، قال: حدثنا محمد بن المنصور المرادي، قال: قال يحيى بن الحسين بن زيد..)[٥].

الثالثة: رواية أبي الفرج عن علي بن الحسين بن علي بن حمزة العباسي العلوي عن عمه محمد بن علي بن حمزة[٦]. وقد دفعَ علي بن الحسين بن علي بن حمزة كتاب عمّه إلى أبي الفرج ليرويه، فكتبه عنه[٧].

= ابن بكار، ومثل تحديثه عن محمد بن خلف بن وكيع، وعلي بن العباس المقانعي، ومحمد بن الحسين الأشناني وغيرهما، لكنها ـ في ظني ـ لا ترقى لأن تكون مدرسة ذات طابع وخصائص مستقلة، تحمل في طياتها الكثير من الروايات والتفاصيل المختصة بالطالبية، ولم أطلع على من درس خصائص روايات أبي الفرج في كتاب المقاتل.

(١) مقاتل الطالبين (ص٢٣٤).

(٢) المصدر السابق (ص ٣١٧-٣٣٦).

(٣) المصدر السابق (ص ٢٣٧، ٢٤٦، ٣٥٤، ٣٥٥) والجوهري هذا نقل عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في عدد من المواطن، وأثنى عليه وعلى حفظه وعدالته، وكان يوردُ عن طريقه أخبار القوم ولا يستحل إيرادها من طرق الإمامية لما بلاه منهم من الكذب والميل بالرواية عن طريقها المروي!

(٤) مقاتل الطالبيين (ص٢٧٩).

(٥) المصدر السابق (ص٤٠٨).

(٦) لقد استفاد أبو الفرج من روايات هذه المدرسة، وقطع أخبارها في كتابه، ثم في آخر كتابه نقل من كلام محمد ابن علي بن حمزة فصلاً ـ لا بأس به ـ عمن قتل من الطالبيين. انظر: (ص ٧٠٥-٧٢١).

(٧) انظر: ترجمة محمد بن علي بن حمزة. (ص ٩١).

الرابعة: رواية أبي الفرج عن علي بن إبراهيم الجواني العبيدلي عن شيوخه. ولم أعثر على رواية للجواني عن المصنف يحيى بن الحسن رحمه الله، فلعل رواية معاصره ابن عقدة عنه لها دورٌ في ذلك، أو ربما كان له موقفٌ من الخلافة، فقد قُتل أحد أبنائه على الدّكة واتهم بالميل للقرامطة، والله أعلم.

الخامسة: رواية أبي الفرج عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي. ويروي عنه من طريقين، عن: أحمد بن عبيد الله بن عمار، وعن عيسى بن الحسين الوراق[1].

ويروي أحياناً عن أحمد بن عبيد الله بن عمار عن كتاب أحمد بن الحارث[2] عن المدائني. ويروي عن المدائني أيضاً بقوله: (وجدتُ في كتابي الذي دفعه إليّ عيسى بن الحسين عن أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني)[3].

وهذه الطرق ليست سواء في نقل المتون، ولا فيما تتفرد به من أخبار، وقد يجمع بينها الأصفهاني أحياناً في سياق المتن، ويميز بينها في الإسناد في تارةٍ أخرى دون أن يسوق متن كل راوٍ على حدة. وقد اعتبرتها واستقرأت رواياتها وقارنت بينها في الخبر الواحد، فوجدتُ أن أقواها وأثبتها هي المدرسة الأولى ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة. هذا من حيث الجملة.

وتوجد بينها فروقٌ في الرواية ووصف الأحداث وعرض التفاصيل إلا أنها من حيث الجملة متواردة على منزع واحد!

أما المدرسة الخامسة، فلها لونٌ مختلف في الرواية، وذلك لسببين:

الأول: أحمد بن عبيد الله بن عمار. قال الذهبي: (المعروف بحمار العُزير، من رؤوس الشيعة. له: عن عثمان بن أبي شيبة وغيره. قيل: كان قدرياً)[4].

(١) مقاتل الطالبيين (ص٤١٩).

(٢) انظر: (ص ٥٧).

(٣) مقاتل الطالبيين (ص٣٨٤).

(٤) ميزان الاعتدال رقم (٤٦١).

الثاني: علي بن محمد بن سليمان النوفلي. اختص هو وأبوه برواية كثير من أخبار خلفاء بني العباس. وعلي النوفلي هذا له وضعٌ خاص ينبغي التنبه له. قال الأصفهاني في تقييم رواياته ـ وهو كلامٌ مهم ـ : (إن علي بن محمد، كان يقولُ بالإمامة، فيحملُهُ التعصب لمذهبه على الحيف فيما يرويه، ونسبه من روى خبرَهُ من أهل هذا المذهب إلى قبيح الأفعال، وأكثر حكاياته في ذلك بل سائرها عن أبيه موقوفاً عليه لا يتجاوزه، وأبوهُ حينئذٍ مقيمٌ بالبصرة، لا يعلمُ بشيء من أخبار القوم، إلا ما يسمعه من ألسنة العامة على سبيل الأراجيف والأباطيل، فيسطره في كتابه عن غير علم، طلباً منه لما شانَ القومَ، وقدحَ فيهم). ثم يقول أبو الفرج مبيناً منهجه: (فاعتمدتُ على رواية من كان بعيداً عن فعله في هذا..)[1].

وقد طبّق أبو الفرج هذا في خبر أبي السرايا، فرواه عن نصر بن مزاحم، ولم يحفل برواية النوفلي، أما في باقي الأخبار، فقد روى عن هذه المدرسة وساق أخبار الطالبية دون تنبيه.

وعند الموازنة والمقارنة، يجد القارىء أن هذه المدرسة تأتي بغرائب وتتفرد بمنكرات في تاريخ وسيرة الطالبية لا توجد فيما سواها من المدارس الأخرى مع اتفاقهم على رواية قصة واحدة!

وإذا ضُمّ إلى كلام الأصفهاني في النوفلي رواية أحمد بن عبيد الله بن عمار عنه، وهو من رؤوس الشيعة، وروايته أيضاً عن أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني، تبين بجلاء أن هذه المدرسة لها صلةٌ كبيرة بخلافة بني العباس، ولذا كان في روايتها لأخبار الطالبية شيء من الميل والحيف!

وقد لاحظتُ ملاحظةً جديرة بالاهتمام والدراسة على وجه الاستقلال، وهي: أن غالب روايات المفيد ابن النعمان في كتاب الإرشاد عن أبي الفرج الأصفهاني تدور على علي النوفلي، الذي يقول بالإمامة، ولا يروي عن غيره إلا في النادر جداً، فهذا يدل على تجنبه لغالب روايات أبي الفرج عن المدارس الأربع الآنفة، والاكتفاء بروايته لمن اتهمه أبو الفرج بالحيف ضد الطالبيين في الرواية لأجل قوله بالإمامة؟[2].

---

(١) انظر: مقاتل الطالبيين (ص٥١٨).

(٢) تتبع روايات المفيد في الإرشاد لا تكاد تخرج عن طريقين: الأول، وهو عن الكليني صاحب الكافي، والثاني =

وهذا يدل بكل جلاء على بعد الطالبيين في تلك الفترة عن مذهب الإمامية، وعدم قولهم به!

المطلب الثالث: سرد أشهر رواة الطالبية زمن المصنف إلى نهاية القرن الثالث

مع بدايات القرن الثالث الهجري، تمحضت طبقةٌ جديدة من الأجيال الطالبية، تنزعُ إلى تتبع الأخبار، والتفتيش عن روايات أسلافهم، وكان ذلك لدوافع مختلفة ومتباينة، وهؤلاء نشأوا في القرن الثالث الهجري، وتمحضت أحوالهم وأخبارهم بعد منتصفه بشكل ظاهر.

ومن أئمة هذا الشأن بلا منازع: يحيى بن الحسن (ت ٢٧٧) مصنف هذا الكتاب؛ ويشاركه في علو الرتبة أشخاصٌ آخرون، وهم إما شيوخ له أو أقران أو في حكم طبقة التلاميذ، وهذا تعريفٌ بأبرزهم:

١ ـ داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

المعمّر، الراوية (ت٢٦١). قال الخطيب البغدادي: (أبو هاشم الجعفري، حدث عن: أبيه، وعن: علي بن موسى الرضا. روى عنه: محمد بن أبي الأزهر النحوي وغيره. أخبرني الأزهري أخبرنا أحمد بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: وكان أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم مقيماً بمدينة السلام، وكان ذا لسان، وعارضة، وسلاطة، فحمل إلى سر من رأى، فحبس هنالك في سنة اثنتين وخمسين ومئتين. قلت: وبلغني أنه مات في جمادى الأولى من سنة إحدى وستين ومئتين). اهـ[1]. وكان داود قُعْدُد بني جعفر (وكان في أيام الخليفة المتوكل)[2].

= عن النوفلي المذكور، وأحياناً يروي عن محمد بن علي بن حمزة العباسي العلوي، وفيها كذبٌ كثير على الرجل، وأحياناً يروي المفيد عن رجل يُدعى: الحسين بن الحسن الحسني، وهو شخصٌ معدوم لا يعرف في الطالبية في تلك الفترة. انظر: الإرشاد للمفيد (٢/ ٣٠٩).

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٣٦٨ ترجمة رقم ٤٤٧١)، وذكره أحمد الناصري ـ باقتضاب ـ في (طلعة المشتري: ص٦٥) ولم يُفِد عنه شيئاً.

(٢) انظر: التعليقات والنوادر للهجري (١٧٠٥).

وممن روى عنه: المصنف رحمه الله[1]، ورجاء بن محمد بن يحيى أبو الحسن العبرتائي الكاتب[2]. وذكر ابن النديم في الفهرست من الرواة عنه: أحمد بن أبي عبد الله[3].

ولم تذكره كتب نسب الطالبية في المعقبين بعد زمن المصنف رحمه الله، إذْ لم يذكر اسمه ضمن المعقبين. لكن تفرّدَ البكري بخبر غريب في سيرته، فقال: (وذريةُ داود هذا، بفاس، وبنو إدريس يناكحونهم، وانصرف داود إلى المشرق،..). اهـ[4].

وما ذكره غريبٌ! فإنَّ من انتسبَ إلى الجعافرة بالمغرب لم ينتسب من طريق داود بن القاسم، ولم نطلع على انتساب أحد لعقبه. نعم، ذكر مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥) من عقبه: (عبد الظاهر بن عبد الولي بن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن داود المذكور)[5]. وهو من جمعه من الكتب، والله أعلم.

وهنا مسألة بالغة الأهمية في تاريخ ونشأة دولة الأدارسة، وهي شهادة داود بن القاسم الجعفري على صحة ولادة إدريس بن إدريس، وأول من نقلها عنه ـ فيما أعلم ـ : أبو نصر سهل ابن البخاري النسابة، ذكرها في سر السلسلة العلوية ونقلته عنه كتب نسب الطالبية المتأخرة[6].

قال أبو نصر ابن البخاري: (قد خفي على الناس حديث إدريس بن إدريس لبعده عنهم. ونسبوه إلى مولاه راشد، وقالوا: هو احتال في ذلك لبقاء الملك له، ولم يعقب إدريس بن عبد الله!

وليس الأمر كذلك، فإن داود بن القاسم الجعفري ـ وهو أحد كبار العلماء، ومن له معرفة بالنسب ـ حكى أنه كان حاضراً هذه القصة.

ووُلِدَ إدريس بن إدريس على فراش أبيه.

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص٤٩٠).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٤١٢) ترجمة رقم٤٥١٨.

(٣) الفهرست (ص ٦٧، ٢٧٧).

(٤) المسالك والممالك للبكري (ص ٨٠٣-٨٠٤).

(٥) انظر: ذيله على المشجر الكشاف في عقب داود بن القاسم بن إسحاق العرصي.

(٦) انظر: عمدة الطالب (١/ ٣٥٧)، والكمالية (ص٢٥٥)، والشجرة المباركة (ص٣٣)، ومقدمة تاريخ ابن خلدون (ص٢٦-٢٧) طبعة الجيل.

وقال[1]: كنتُ معه بالمغرب، فما رأيت أشجع منه، ولا أحسن وجهاً، ولا أكرم نفساً.

وقال الرضا علي بن موسى عليه السلام: رحم الله إدريس بن إدريس بن عبد الله، فإنه كان نجيب أهل البيت وشجاعهم، والله ما ترك فينا مثله!

قال أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر ـ أنشد في إدريس بن إدريس ـ لنفسِهِ[2]:

لو قيس صبري بصبر الناس كلهم	لكلَّ في روعتي أو ضل في جزعي
بان الأحبةُ فاستبدلت بعدهم	هماً مقيماً وشملاً غير مجتمعِ
كأنني حين يجري الهمُّ ذكرَهم	على ضميري مجبولٌ على الفزعِ
تأوي همومي إذا حركت ذكرهم	إلى جوانح جسمٍ دائم الجزعِ

فإدريس بن إدريس بن عبد الله، صحيح النسب لا شك فيه)[3].

وأبو نصر البخاري لم يدرك داود بن القاسم الجعفري، ومن باب أولى لم يدرك علي الرضا! لكن الأبيات التي رواها عن داود في إدريس تدلُّ على إقرار داود بن القاسم بصحة نسبه، وأن كبار الطالبية كانوا يقرون بذلك ويتحققونه! وهذا مما لا يخفى ولا يُشكُّ فيه!

فإن كان قد ثبت دخول داود بن القاسم المغرب كما في نص كلام ابن البخاري، فهو مما يزيد الأمر قوة إلى قوته!

وأما نسبة ذلك لعلي الرضا، فمردود لأنّ علي الرضا مات سنة ٢٠٣، فكيف يدعو

---

(١) أي داود بن القاسم.

(٢) هذه الأبيات من قول داود بن القاسم في إدريس بن إدريس. فهو أثبتَ نسبه بقول الشعر فيه، وأنشدَ فيه لنفسه، وليست هذه الأبيات من قول إدريس بن إدريس، كما في نص سر السلسلة العلوية (أنشدني لنفسه..)، فأصبح داود راوياً عن إدريس! وبما ذكرناه وردَ الأمر في عدد من نسخ عمدة الطالب منقولاً عن داود بن القاسم لنفسه، والله أعلم.

(٣) سر السلسلة العلوية (ص ١٣).

بالرحمة لإدريس بن إدريس وهو متوفى سنة ٢١٣؟! اللهم إلا أن يكون على سبيل الدعاء، وفيه بُعدٌ إذ إنّ إدريس لم يجاوز ١٨ سنة في ـ أبعد تقدير ـ حال وفاة الرضا سنة ٢٠٣، والله أعلم[١].

وذكر التفرشي الإمامي في (نقد الرجال): له كتاباً[٢].

وفي كتاب الكافي للكليني رواياتٌ مكذوبة وموضوعة في سيرة داود بن القاسم تبين صلته بالأئمة والحسن العسكري وغيره، وهي كذبٌ صراح!

ودخل هذا الشأن على ابن الطاووس (ت٦٩٣)، فعدّهُ في ربيع الشيعة من سفراء الصاحب عليه السلام والأبواب المعروفين الذين لا يختلف الاثنا عشرية فيهم[٣].

وهذا من آثار الروايات الإمامية على الطالبية، فإن ابن الطاووس (ت٦٩٣) من الإمامية، وقد نشأ وتربى في العراق بعد سقوط الخلافة ودخول المغول والتتار، فيعتقد ما في أساطير وأكاذيب هؤلاء القوم، إحساناً للظن بهم، وكلامه مما لا يحتجُّ به في سيرة هذا الراوية المعمر القعدد لأنه معروفُ المصدر.

---

(١) من الأمور اللافتة للانتباه: وجود رجل اسمه إسحاق بن عبد الحميد الأوربي البربري المعتزلي زعيم القبيلة البربرية التي منها راشد مولى إدريس..! فهل له علاقة بقصة دخول داود بن القاسم الجعفري إلى المغرب؟ الناصري في الاستقصاء (١/ ٢٢٥) يقول: (قال داود بن القاسم الأوربي: شهدتُ مع داود إدريس بن إدريس بعض غزاوته..) اهـ وقد علّق محققاه جعفر ومحمد الناصري بالقول (هو داود بن القاسم الجعفري.. وأما قوله الأوربي هنا فصوابه الجعفري، وإنما تصحفت على صاحب تاريخ القرطاس الذي ساق المؤلف نقله هنا). اهـ (١/ ٢٢٥-٢٢٦). وقد ورد في الدرر البهية للفضيلي (٢/ ١٢): (قال داود الجعفري الأوربي).اهـ وانظر: كتاب الأدارسة حقائق جديدة للدكتور محمود إسماعيل (ص ٤٨-٥٤). ولا أظنُّ أن المسألة مجرد تصحيف بل يمكن تفسير الأمر من باب مشتبه النسبة، فظنّ أن داود بن القاسم الأوربي هو الجعفري، وبالتالي قد يكون: داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الحميد الأوربي البربري شخصٌ آخر غير داود بن القاسم الجعفري، وهو ما أميلُ إليه، وبه تُفسَّرُ علاقة المصاهرة بين الأدارسة والأوربيين البربر هؤلاء، والله تعالى أعلم.

(٢) (٢/ ٢١٨).

(٣) انظر: نقد الرجال للتفرشي (٢/ ٢١٩).

٢ ـ أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

أبو الطاهر، الفقيه، الإخباري، النسابة، مات قبل سنة ٢٨٦هـ فهو معاصر للمصنف. له كتابٌ في أنساب العلوية. ذكره محمد بن علي بن حمزة العباسي (ت ٢٨٦) في مقاتل الطالبيين فيما نقله الأصفهاني عنه[١]، فدلّ ذلك على وفاته قبل سنة ٢٨٦.

شيوخه: أبوهُ عيسى مبارك[٢]، وابن أبي فديك[٣]، والحسين ذي العبرة[٤].

وروايته عن الحسين ذي العبرة تدل على أنه كان أهلاً للتحمل قبل سنة ١٩١، فدلّ على ولادته بمدّة قبل سنة١٩١.

ويُلقب هذا الراوية بـ (الفقيه)، وكان العمري الكبير وابنه أبو الحسن العمري وابنُ طباطبا يذهبون إلى أنّ لقبه: (الفنفنة)! وكان شيخ الشرف ابن أبي جعفر النسابة يرى أن الصحيح في لقبه (الفقيه)، وأن (الفنفنة) تصحيف من الناسخ[٥].

وما ذكره شيخ الشرف هو الأصل والأشبه، فإن أبا الطاهر أحمد بن عيسى العمري قد تكرر اسمه كثيراً في كتاب مجموع أمالي أحمد بن عيسى بن زيد.

روى عنه: محمد بن منصور بن يزيد المرادي الكوفي[٦]، وأبو يونس المدني[٧].

فالأصل أنه حيث يقول المرادي في أمالي أحمد بن عيسى: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عيسى، فهو المراد. وأحياناً: يراد به: أحمد بن عيسى بن زيد .

---

(١) (انظره: ص ٧١٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ترجمة رقم ١١١).

(٣) المصدر السابق (ترجمة رقم ١١١).

(٤) ذكر الحافظ المزي ضمن الرواة عن الحسين ذي العبرة بن زيد بن علي زين العابدين: أحمد بن عيسى. انظر: تهذيب الكمال (ترجمة رقم ١٣١٠).

(٥) انظر: المجدي (ص٥٠٥).

(٦) تاريخ الإسلام للذهبي (ترجمة أحمد بن عيسى)، ومقاتل الطالبيين (ص٥٣٨).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٦٤).

وقد ذكر أبو الطاهر كثيراً بكنيته في الأمالي، بخلاف ابن زيد، فإن عدد مرات ذكره لا تقارب ذكر أبي الطاهر، فليحرّر.

ولذا، فوصفهُ بالفقيه مفسَّرٌ، وواضح في سيرته ودرجته في العلم والرواية!

وقد وردَ أن الدارقطني قال فيه: (كذاب). وهو يخالفُ ما ذكره الذهبي حين قال: (ذكره ابن أبي حاتم، وأبو أحمد الحاكم، ولم يضعفاه). لكنه قال: (له غرائب)[١].

قلتُ: أحمد بن عيسى لم يك كذاباً لكن ربما رأى الإمام أبو الحسن الدارقطني روايته عن ابن أبي فديك للحديث في الخلفاء، فاستهجنها، فرماه بالكذب، والله أعلم.

ولأبي الطاهر أحمد بن عيسى العلوي العمري، كتابٌ في نسب العلوية. نقلَ منه ابن البخاري النسابة في سر السلسلة العلوية، فقال: (قال أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر العمري النسابة في كتابه:..). اهـ[٢]. ونقلَ عنه أبو إسماعيل ابن طباطبا في منتقلة الطالبية[٣].

وفي بعض كلامه في الأنساب ما يخالفُ فيه[٤]، ورواياته كما قال الذهبي فيها غرائب!

تنبيه: يشتبهُ باسم أبي الطاهر أحمد بن عيسى رجلٌ آخر معاصرٌ له، ودونه في الدرجة قليلاً، وهو: أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين، كان أميراً بناحية قزوين، ولّاهُ الحسن بن زيد (ت ٢٧١) عليها[٥].

---

(١) تاريخ الإسلام (وفيات بعد سنة ٢٤٠).

(٢) سر السلسلة العلوية (ص ١٩، و٩٩).

(٣) (ص ١٣٢).

(٤) نقل أبو نصر البخاري قوله بأن عبيد الله بن عبد الله والد الأدرع وباغر ليس له إلا بنتٌ. ومثل ذلك لا يخفى على مثله، لكن هكذا ذكر أبو نصر البخاري، فالله أعلم.

(٥) التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٢١٣-٢١٤). والظاهرُ أنَّ أحمد هذا كان يراسل الإمام ابن جرير الطبري من طبرستان، وقد ذكر بعضها الخطيب البغدادي في ترجمة ابن جرير من تاريخه. وقيلَ: إنَّ من أسباب اتهام ابن جرير الطبري بالتشيع روايته عن أحمد بن عيسى العلوي هذا. قال الخطيب البغدادي في التاريخ (٢/ ١٦٥): (قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: كتب إليّ أحمد بن عيسى العلوي، من البلد-يعني: آمل بطبرستان-: =

وفاته:

ذكره الحافظ الذهبي ضمن وفيات بعد الأربعين ومئتين في تاريخ الإسلام، وأورد ترجمته بعد ترجمة أحمد بن عيسى بن زيد المتوفى سنة ٢٤٧، فهي إشارة إلى قرب وفاته من ذلك التاريخ.

لكن ذكر البيهقي في لباب الأنساب[1] أنه قُتل في الحرب بين العلويين والجعفريين. وهذه الفتنة بين الطالبية كان ابتداؤها سنة ٢٦٦ كما في تاريخ الطبري، فهل عاش أحمد بن عيسى إلى ذلك التأريخ؟

في كتاب البيهقي أيضاً، أن له سبعاً وثلاثين سنة. ولا ريب أن هذا خطأ في ترجمته، إما أنه من تحريف النسخ والطباعة أو من أصول البيهقي التي ينقل عنها. والذي أراه: أنه تصحيف من (سبعٍ وثمانين)، فإنّ أبا الطاهر روى عن الحسين ذي العبرة (ت١٩١ تقريباً)، فتكون وفاته نحو سنة ٢٦٦، وهو متفق مع تاريخ حياته في الجملة، والله أعلم.

= ألا إنّ إخـوان الثقـات قليـلٌ — وهـل لـي إلى ذاك القليـل سبيلُ
سل الناس تعرف غثهم من سمينهم — فكـلٌ عليـه شـاهدٌ ودليـلُ

قال أبو جعفر، فأجبتُه:

يُسيء أميري الظنّ فيّ جهدَ جاهد — فهل لي بحسن الظن منه سبيلُ
تأمل أميري ما ظننت وقلته — فإنّ جميلَ الظنّ منك جميلُ

وكان أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الآملي، يزعمُ أنّ ابن جرير خالَهُ، وكان يقول:

بآمل مولـدي، وبنـو جريـر — فـأخوالي ويحكـي المـرء خالـه
فهـا أنـا رافـضيٌّ عـن تـراثٍ — وغـيري رافـضيٌّ عـن كـلاله

قال ياقوت الحموي: (وكذبَ الخوارزمي لم يكن أبو جعفر رافضيّاً، وإنما حسدته الحنابلة، فرموه بذلك، فاغتنمها الخوارزمي، وكان سبّاباً رافضيّاً مجاهراً بذلك متبجحاً به). اهـ. انظر: معجم البلدان (١/ ٥٧).
وابن جرير لم يك شيعياً ولا رافضياً، وأجاد العلامة بكر أبو زيد في دحض أصل هذه الفرية وعنون لها بكائنة الحنابلة مع الطبري. انظر: المدخل المفصل (١/ ٣٦١).

(١) لباب الأنساب (٢/ ٤١٢).

وهل كان لأحمد بن عيسى سفرٌ واستقرار بطبرستان في آخر حياته؟ ويكون قتله بطبرستان لا بالحجاز؟ قد وردَ ـ فيما يُقال ـ: أنّ ابنه الحسن بن أبي الطاهر أحمد بن عيسى العمري قتلَ محمد[1] بن علي بن القاسم بن محمد بن يوسف، وُجدَ بطبرستان مقتولاً، ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة (ت ٢٨٦) ضمن قتلى الطالبية[2]. وعليه، يكون قتل أبي الطاهر بطبرستان لا الحجاز، ويشيرُ إلى ذلك، رواية البيهقي للخبر، لقرب تلك البلاد منه بخلاف الحجاز، والله أعلم.

٣ـ محمد بن علي بن حمزة العباسي العلوي (ت٢٨٦).

هو: محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب؛ راوية، إخباري، من الأدباء والشعراء، كان له (كتابٌ في مقاتل الطالبيين)، يُعرف عند الناس بكتابْ العباسي. وكان هذا الكتاب عند ابن أخيه من بعده، وهو علي بن الحسين بن علي بن حمزة. قال الأصفهاني: (قال لي علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن علي بن أبي طالب: «اروِهِ عني»، وأخرجَ إليَّ كتابَ عمِّهِ محمد بن علي بن حمزة، فكتبتُهُ عنه). اهـ[3].

قلتُ: لم يروه أبو الفرج فيما نعلم على وجه الإفراد، بل قطَّعه في كتابه، واستفاد منه، وكان أبو الفرج الأصفهاني يضيف في كتابه من كتاب محمد بن علي بن حمزة في مواطن متعددة، كما قال في (مقاتل الطالبيين): (قال علي بن الحسين: وأضفتُ إلى ذلك ما ذكره محمد بن علي بن حمزة في كتابه)[4].

---

(١) هو من الجعافرة، فيكون قتله ثأراً لأبيه أحمد بن عيسى العمري إن ثبتَ نص كلام البيهقي في لباب الأنساب، فإن الكتاب لم يخدم خدمة تليق به، والله أعلم.

(٢) انظر: مقاتل الطالبيين (ص٧١٥). تنبيهٌ: ذكر كمونة أن الذي قتل أبا الطاهر أحمد بن عيسى العمري: الحسنُ ابن طاهر، ونسبه لمقاتل الطالبيين، ولا يثبت ذلك، إذ قد تحرّف نصّ مقاتل الطالبيين عليه. انظر: منية الراغبين (ص١٣٣-١٣٤).

(٣) مقاتل الطالبيين (ص ١٣-١٤).

(٤) المصدر السابق (ص ١٦٥) عند ذكره لخروج عبد الله بن معاوية.

وقد ذكر كتابةُ المسعودي في (مروج الذهب): (...، وقد صُنِّفَ في أنساب آل أبي طالب كتب كثيرة، منها: كتاب العباسـ[ـي][1]، من ولد العباس بن علي)[2].

وقد سمى بعضهم كتابه بـ(مقاتل الطالبيين)[3].

وكانوا يطلقون على أبيه (الفقيه)[4].

---

(١) هذه الزيادة ضرورية في هذا السياق، إذ إنّ المسعودي يتحدث عن كتاب العباسي، وأراد أن ينبه على أنه ليس من ولد العباس بن عبد المطلب، فقال: من ولد العباس بن علي، وهذا ظاهر.

وكتابُ العباسي هذا،كان يشيعُ ذكره في طبقة المسعودي ومن سبقه من علماء ورواة الأخبار كأبي الفرج الأصفهاني.

ومع وضوح ذلك، إلا أنه ذهب وهلُ كمونة إلى أن الكتاب هو كتابُ (العباس بن القاسم الصوفي بن حمزة ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي) ثم قال في (منية الراغبين) (ص ١٥٠): (روى أبو طالب إسماعيل المروزي عن كتابه النسب بلفظ: قال العباس بن القاسم الزينبي العباسي في كتابه...). ثم قال: (أما نسبته بالزينبي لأن أم أبيه القاسم هي زينب بنت الحسين بن الحسن بن إسحاق بن علي بن [عبد الله بن] جعفر بن أبي طالب..). اهـ

وهذا كله خبطُ عشواء بلا مراء! إذ لا يوجد كتاب للعباس بن القاسم الصوفي في النسب ولم ينص عليه أحد قبل كمونة! والزينبي نسبة: لعلي بن عبد الله بن جعفر، يلقب بالزينبي لأن أمه زينب بنت علي، فنالته الولادة النبوية، لأن أم زينب فاطمة عليها السلام، وهو ليس مراداً هنا، والمراد: الزينبي ولدُ زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، كانت تحت محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، ويقال لعقبها: الزينبي، ومن مشاهيرهم: طراد الزينبي وابنه علي بن طراد وجماعة سواهم. انظر: توضيح المشتبه (٢/ ٩٧٤). وهو أبو القاسم قثم الزينبي العباسي (ت ٦٠٧).

والظاهرأن كمونة كان ينقل من نسخة محرفة من كتاب المروزي، وقد راجعتُ كتاب (الفخري) بحثاً عن نقله منه، فلم أجده، ولكمونة في منية الراغبين من هذا الشكل أزواجٌ مثنى وثلاث ورباع، يطولُ الأمر بتتبعه فيها، والله أعلم.

(٢) انظر: مروج الذهب (٢/ ٩٢).

(٣) الرجال للنجاشي (ص٣٤٦).

(٤) سر السلسلة للبخاري (ص ٩٢).

ويروي محمد بن علي بن حمزة، عن: أبيه[١]، وعمه[٢]، وعلي[٣] بن عبد الله بن الحسن بن علي ابن حسن بن حسن [بن حسن] بن علي بن أبي طالب، وداود بن القاسم الجعفري، والمدائني[٤]، ومنصور بن بشير[٥]، والعباس بن الفرج الرياشي[٦]، وعمر بن شبة[٧]، وعبد الصمد بن موسى الهاشمي[٨]، والحسن بن داود بن عبد الله الجعفري[٩]، وأبي عثمان المازني[١٠]، وابن أبي سلمة[١١]، وأحمد بن الجهم[١٢]، وعلي[١٣] بن محمد بن سليمان، وفضل بن سعيد بن سلم[١٤]، وعيسى بن إسماعيل[١٥]، وسليمان بن أبي شيخ[١٦]، وعقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب[١٧]، وغيرهم.

ومحمد بن علي بن حمزة هو راوي المراسلة التي جرت بين عبد الله الرضا والمأمون، قال الطوسي في الفهرست: (...، عن أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب، قال: أخبرني أبو الحسين علي

---

(١) انظر: لسان الميزان ترجمة رقم (٨٤٣٧).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٦٨).

(٣) المناسك (ص ٤٤٤).

(٤) مقاتل الطالبين (ص ١٦٦، ٦٢٥).

(٥) المصدر السابق (ص ٥٦٦)، والإرشاد للمفيد (٢/ ٢٧٠).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٨).

(٧) المصدر السابق (٨/ ٢٨).

(٨) الأغاني (٧/ ٦٩).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١١).

(١٠) تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٦)، وأخبار القضاة لوكيع (٢/ ٣٨٥).

(١١) تاريخ بغداد (٣/ ٣٠٣).

(١٢) تاريخ الإسلام (ترجمة أحمد بن الجهم).

(١٣) المناسك (ص ٦٥٧).

(١٤) أخبار القضاة لوكيع (٢/ ٣٦).

(١٥) المصدر السابق (٣/ ٣٠٨).

(١٦) المصدر السابق (١/ ٢٤٦).

(١٧) مقاتل الطالبيين (٩٤ -٩٥)، وهو ممن ذكرهم المصنف في الكتاب.

[ابن الحسين بن علي] بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأخبرني أن عمه محمد بن علي بن حمزة أعطاه هذه الرسالة، وقال له: أعطانيها بعضُ ولد عبد الله بن موسى بعد موته، وقال: أعطانيها أبي)[١].

ويروي عنه جماعةٌ، منهم: محمد بن هارون العلوي[٢]، ومحمد بن عبد الملك التاريخي، ووكيع القاضي في أخبار القضاة، ومحمد بن مخلد[٣]، وصاحب كتاب (المناسك) المنسوب لإبراهيم الحربي[٤]، وجعفر بن محمد.

قلتُ: قال فيه ابن أبي حاتم الرازي: (سمعت منه، وهو صدوقٌ، ثقة)[٥]. اهـ وقال الخطيب في (تاريخ بغداد): (كان أحد الأدباء الشعراء، العلماء برواية الأخبار)[٦].

وقال الحافظ الذهبي: (الإخباري، الشاعر)[٧]، وقال في موطن آخر: (شيخٌ، ثقة)[٨].

ومن لطائف ترجمته: أنهُ روى إنشاد المحدِّث الإمام يحيى بن معين لبعض الأبيات عن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر[٩].

وقد ذكر أبو الفرج الأصفهاني نقلاً من كتاب محمد بن علي بن حمزة أسماء قتلى الطالبية الذين لم يتول قتلهم السلطان، فكانوا (٣٥) رجلاً[١٠].

---

(١) الفهرست للطوسي (ص ١٧١). قلتُ: فإذا ثبتَ ذلك، فالمراسلة صحيحة بين الرجلين، ولكن في بعض ألفاظها نكارةٌ، وهي تحتاج إلى دراسة مستقلة!

(٢) لسان الميزان (٨٤٣٧) ترجمة: يحيى بن الحسين العلوي.

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٦).

(٤) انظره: ص ٤٤٤، و٦٥٧.

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٢٨).

(٦) تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٥).

(٧) تاريخ الإسلام (ترجمة محمد بن علي بن حمزة).

(٨) المصدر السابق (ترجمة رقم ٤٦٨).

(٩) انظر: مقاتل الطالبيين للأصفهاني (ص ١٦٤).

(١٠) انظر: المصدر السابق (٧٠٥- ٧١٥).

ولمحمد بن علي بن حمزة رحمه الله أوهامٌ في بعض الأخبار التي يرويها، تعقبه في بعضها أبو الفرج الأصفهاني في (مقاتل الطالبيين)[1]، وأشرنا إليها في مواطنها من تحقيق الكتاب.

والذي ظهر لي من طريقة أبي الفرج أنه يستفيدُ الاستفادة التامة من كلام العباسي العلوي، ولا يشيرُ إلى ذلك، ثم إن وجد فيه هنة أو ثلمة أو رواية واضحة المحجنة فإنه يحتفل بنقدها بطريقته الخاصة.

ومن اللافت للنظر، أنه توجدُ روايات منكرة منسوبة لهذا الإخباري العلوي في كتب الإمامية التي ظهرت لاحقاً، ولم تك معروفةً قبل ذلك التأريخ، ولا تتمشى مع سيرته ولا منزلته ولا ثناء العلماء عليه.

قال النجاشي في رجاله: (محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو عبد الله، ثقة، عين في الحديث، صحيح الاعتقاد، له رواية عن أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام، واتصال مكاتبة، وفي داره حصلت أم صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاة الحسن عليه السلام. له كتاب مقاتل الطالبيين. أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا علي بن محمد القلانسي قال: حدثنا حمزة بن القاسم، عن عمه محمد بن علي ابن حمزة)[2].

وقيلَ: له نسخة يرويها عن أبيه عن موسى الكاظم. قال النجاشي في الرجال: (له نسخة يرويها عن موسى بن جعفر عليه السلام، أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن هارون بن عيسى قراءة قال: حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال: سمعت أبي يحدث عن موسى بن جعفر، وذكر النسخة)[3].

وفي كتاب الإرشاد للمفيد بن النعمان روايات عديدة لا تثبت عنه.

---

(١) انظر ذلك في الصفحات: (٨٧، ١٧٠، ١٨٨، ١٨٩).

(٢) رجال النجاشي (ص ٣٤٦-٣٤٧).

(٣) المصدر السابق (ص ٢٧٢)، ترجمة رقم ٧١٢.

وهذه الأخبار المروية عنه في هذه الكتب لا تستقيم مع سيرة الرجل وحياته وشيوخه وتلامذته الذين يروون عنه، ولم تكن مذكورة عنه، وهي من ثمار روايات الإمامية في فترة دولة بني بويه وما قبلها(١).

ومن هذا الجنس: الرواياتُ التي جاء فيها: أن جارية الحسن العسكري صارت في بيته بعد وفاة الحسن العسكري(٢).

وفاته:

قال الخطيب البغدادي: (قرأتُ في كتاب محمد بن مخلد بخطه: سنة ست وثمانين ومئتين، فيها مات أبو عبد الله العلوي: محمد بن علي حمزة.

أخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار، حدثنا ابن قانع: أن محمد بن علي بن حمزة مات في سنة سبع وثمانين ومئتين). اهـ(٣).

عقبه:

مات محمد بن علي بن حمزة (عن ستة ذكور أولدَ بعضهم)(٤).

٤ ـ جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى الحسني.

وُلدَ بسامراء سنة ٢٢٤، وتوفي سنة ٣٠٨. أبو عبد الله الحسني رحمه الله. محدّث. ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(٥).

حدَّث عن: محمد بن علي بن حمزة العلوي (ت٢٨٦)(٦)، ومحمد بن علي بن خلف

---

(١) انظر: مبحث آثار الروايات الإمامية على أنساب الطالبية.
(٢) الرجال للنجاشي (ص٣٤٧).
(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٦).
(٤) المجدي (ص ٤٤١).
(٥) تاريخ بغداد (ترجمة رقم ٣٦٦٩).
(٦) المصدر السابق (ترجمة رقم ٣٦٦٩).

العطار[١]، وعمرو بن علي الفلاس، وأحمد بن عبد المنعم، ومحمد بن مهدي الميموني، وأيوب بن محمد الرقي[٢].

وروى عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق البهلول، وأبو بكر ابن الجعابي، وعمر بن بشران السكري، وأبو المفضل الشيباني[٣]، وأبو الفرج الأصفهاني[٤].

قال ابن الجعابي: ثنا جعفر بن محمد بكتبه[٥].

ولم أطلع على ذكر كتابٍ ثابت النسبة له[٦]، إلا أن اسمه يردُ في بعض أخبار الطالبية ورواياتهم، ومن هو مثله في العلم بالأخبار والروايات لا يبعد تصنيفه في العلم.

وهنا مسألة، وهي وجود رواية لرجلٍ يُدعى بأبي الفضل الحسني[٧]. يروي عنه صاحب كتاب (المناسك) المنسوب لإبراهيم الحربي (ت ٢٨٥). لعلّهُ جعفر بن محمد بن جعفر الحسني، فطبقته قريبة، وهو من الإخباريين والرواة المعروفين. ووجدت في المجدي للعمري أنّ كنية والده (محمد بن جعفر الحسني) هي: (أبو الفضل)[٨]، ولا تعرف لأبيه رواية في العلم، فلعلّ النصّ:

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص٤١٤).

(٢) انظر: ترجمته من تاريخ بغداد (رقم ٣٦٦٩).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٦).

(٤) مقاتل الطالبيين (٢٩٢،٤١٤،).

(٥) نقله عنه المفيد ابن النعمان، وقد نقلَ نصه النجاشي عن المفيد لكنه أسقط ابن الجعابي. انظر:رجال النجاشي (ص١٢٢)، وأصبح الكلام كأنه لابن المفيد ابن النعمان لا لابن الجعابي، وبناءً عليه فهم بعض الإمامية أن وفاته سنة ٣٨٠ لا ٣٠٨، وردّ على ذلك الماماقاني في تنقيح المقال (١/ ٢٢٣).

(٦) ذكر له النجاشي: (كتاب التاريخ العلوي، وكتاب الصخرة والبئر)، وهو عمن لا يوثق بما يورده، وصاحب كتاب المناسك نقل عن أبي الفضل الحسني كلاماً له في الصخرة التي يقال: إن النبي عليه الصلاة والسلام صلى إليها، وكذلك نقلَ عنه اعتباره لعمق البئر. انظره: (ص٥٤١).

(٧) يروي عنه صاحب كتاب المناسك المنسوب لإبراهيم الحربي (انظر الصفحات: ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١).

(٨) المجدي (ص٢٧٧).

([ابن] أبي الفضل الحسني)، ويكون صاحب كتاب المناسك من الرواة عن جعفر بن محمد بن جعفر.

ومن قرائن ذلك: ما ذكره النجاشي من وجود كتاب الصخرة والبئر له، فإن صاحب كتاب المناسك، قال: (أخبرني الحسني: أن عيسى بن موسى بناه، وأنفق عليه مالاً جليلاً، يسمى مسجد المنزلة، وله رحاب واسعة، وهو على طاقات معقودة، وفيه تصلى الأعياد اليوم. وفيه الصخرةُ التي صلى إليها النبي ﷺ، وهو أول نطاة. وفي نطاة حِصن مرحب وقصره، وقع في سهم الزبير بن العوام، وبالشق عيونٌ...) إلخ ما قال في نقله عن الحسني[١]، والله أعلم.

٥ ـ زيد بن علي بن الحسين بن زيد الشهيد. الأصغر.

مشهور بلقب ابن الشبيه[٢]، ووصفه الرازي بـ (العالم، النسابة، ببغداد). وفي تهذيب الأنساب لشيخ الشرف والفخري للمروزي: (العسكري)[٣]، فدلّ على حلوله بها.

وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ليميزه عن زيد الشهيد، فإنه ابنُ علي بن الحسين، فهو من مشتبه النسبة، ولذا يمكن أن يقالَ له: زيد بن علي بن الحسين، الأصغر، كما تقيد في هامش تهذيب التهذيب نقلاً عن الأصل.

وذكرَ الحافظ ابن حجر أنهُ يروي عن: عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي.

وقد سألهُ أبو يعقوب بن إسحاق بن محمد بن أبان عما رواه ابنُ داحة ـ أحد رواة الشعر ـ حين ذكر يزيد في ولد الحسن، فأجابه بأنه ليس في ولد علي: يزيد.

التقى به أبو يعقوب بن إسحاق عند محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام العباسي الزينبي[٤].

---

(١) المناسك (ص٥٤٠).

(٢) الفخري (ص٥٠).

(٣) تهذيب الأنساب (ص٢٠٥)، والفخري (ص٥٠)، والمجدي (ص٣٦٢).

(٤) ذكره الخطيب البغدادي في ترجمة عبد الله بن الحسن من التاريخ (رقم ٥٠٤٩).

ولزيد بن علي الشبيه بن الحسين بن زيد الشهيد: (كتاب المقاتل)[1]. تكاد تتفق المصادر التي ترجمت له على ذلك، وتفرد الشهاب ابن عنبة بزيادة ذكر كتاب آخر هو (المبسوط في النسب)[2].

وكتاب المقاتل كما هو ظاهر عنوانه، مؤلف في مقاتل الطالبيين كما هو واضح، لكن ما هي خصائص مادته؟ وعن أي فترة يتحدث؟ وهل هو على طريقة أهل الحديث بذكر الإسناد أم أنه على طريقة النسابين بذكر الأمور مطلقة دون سند؟ لا توجد إجابات شافية دون الاطلاع على الكتاب أو على من نقل عنه بعض النصوص، وهو في عداد المفقود.

٦ ـ عبيد الله بن علي بن عبيد الله العلوي.

هو: عبيد الله بن علي بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين.

حدّثَ عن: أبيه[3]، والحسن بن محمد بن عبد الواحد[4].

ورد ذكر كتابه في كتاب (مقاتل الطالبيين)، وهو من مصادر أبي الفرج الأصفهاني ووجاداته، قال أبو الفرج: (ووجدتُ في كتاب عبيد الله بن علي بن عبيد الله العلوي، قال: حدثنا الحسن بن محمد..)[5].

---

(١) المجدي (ص٣٦٢)، والفخري (ص٥٠)، والشجرة المباركة (ص ١٥١)، وتهذيب الأنساب للعبيدلي (ص٢٠٥)، وعمدة الطالب بتحقيقي (٢/ ٧٩٠).

(٢) عمدة الطالب (٢/ ٧٩٠).

(٣) انظر: مقاتل الطالبيين (ص٦٣٠).

(٤) انظر: المصدر السابق (ص٢٥٢) الهامش. فهذا الذي ظهر لي منه، والله أعلم.

(٥) المصدر السابق (ص ٢٥٢) الهامش. هذا من المواطن التي أشكلت على المحقق العلامة أحمد صقر، ولذا أورد نص النسخة الخطية، ولم يظهر معه سبك المتن وتصحيح السياق، وبتأمل ودراسة كتاب مقاتل الطالبيين يتبين أن المتن يجب أن يصحح بالآتي: (أخبرنا علي بن العباس، قال حدثنا يحيى بن الحسن. ووجدتُ في كتاب عبيد الله بن علي بن عبيد الله العلوي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد، قال حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات، عن غالب الأسدي، قال: سمعتُ عيسى،..). فيحيى بن الحسن الأول المذكور هو ابن الفرات، ووقف عنده أبو الفرج ليأتي بمتابع لعلي بن العباس عنه، كما يفعله في مواطن كثيرة =

وروى عنه: جعفر بن محمد الوراق الكوفي[1]. ويروي أبو الفرج الأصفهاني عن جعفر الوراق هذا.

٧ ـ علي بن الحسين بن علي بن حمزة (ت تقريباً سنة ٣١٣).

وهو متأخرٌ في الطبقة عن عمه محمد السابق ذكره. يروي عن: عمه محمد. ويروي عنه: أبو الفرج الأصفهاني. وذكر الأصفهاني في المقاتل أن سنة ٣١٣ كان مشتغلاً بتأليف الكتاب في أواخر الكتاب، وقد أكثر من النقل عن علي بن الحسين بن علي بن حمزة فيه.

قال العمري في المجدي: (علي أعقب ثلاثة ذكور، أعقب بعضهم)[2].

٨ ـ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الحسني.

ابن معية، له كتابُ المبسوط. وهو من طبقة محمد بن علي الحكيم الترمذي وعلي بن العباس البجلي المقانعي.

روى عن: إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكندي الكوفي الصيرفي، ذكره المزي في تهذيب الكمال[3]، وفاطمة بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي القاضي، وأخذ عن ابن عبدة النسابة[4]، وجماعة.

وأخذ عنه: علي بن إبراهيم العبيدلي الجواني، وابن عقدة.

وكان مشهوراً بالنسب، وأوردهُ شيخ الشرف في كتاب تهذيب الأنساب مع أنه في

= أبو الفرج الأصفهاني من كتابه. ومنهُ يستفاد أن من كتب الطالبية كتابٌ اسمه كتاب (عبيد الله بن علي بن عبيد الله العلوي). تنبيه: ورد اسم هذا العلوي في مقاتل الطالبيين هكذا: عبد الله بن علي بن عبد الله، ولا أعرفُ في هذه الطبقة من يسمى بهذا الاسم، والصحيح أنه: عبيد الله بن علي بن عبيد الله، وجدُّهُ عبيد الله هو الأعرج بن الحسين الأصغر، ذكره يحيى المصنف في الكتاب. انظر: (ص ٣٧٤).

(١) مقاتل الطالبيين (ص ٦٣٠).

(٢) المجدي (ص ٤٤١).

(٣) تهذيب الكمال (٢/ ٢٥٤).

(٤) المجدي (ص ٢٥٨-٢٥٩).

المعقبين لا المنقرضين، وذلك لأجل شهرته، ووصفه (بالمحدث، العالم، الناسب العابد)[1].

وقال العمري: (وأخبرني شيخ الشرف ابن أبي جعفر النسابة رحمه الله: وجدت في كتاب ابن معية أبي جعفر: وطليقاً بن أبي طالب. وما أعرف طليقاً ولا سمعت به من طريق يسكن إليها)[2].

ويروي عنه: علي بن إبراهيم كما في المقاتل[3].

قال الخطيب البغدادي: (أخبرنا التنوخي، قال: سمعت أبا الحسين علي بن الحسن بن جعفر، يقول: كنت عند القاضي أبي الحسين عمر بن الحسن بن الأشناني، وهو يحدث عن محمد ابن علي العلوي ـ المعروف بابن معية ـ عن فاطمة بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي القاضي، فقلت له: أيها القاضي! ما كتبت أنت عن فاطمة هذه؟! فقال: لا! فقلت له: فإني، أنا قد كتبت عنها، وعن أختها أم الحسن! فقال لي: أين كتبت عنهما؟ فقلتُ: بالكوفة سنة أربع عشرة وثلاث مئة، أفادني عنها أبو العباس ابن عقدة، ودفعت إلينا رزمةً بخط جدّها عبد الرحمن بن شريك عن أبيه، ودفعتُ إليها عشرة دراهم!

فقال لي ابنُ الأشناني: لا إله إلا الله! يأخذُ مني أبو العباس ابن عقدة ألف دينار، وكذا وكذا لم أحفظه، ويعطيني عن ابن معية عنها، وتأخذ هي منك عشرة دراهم، ويعطيك عنها ابن عقدة بلا شيء!! فقلت له: كذا رُزقت). انتهى[4].

ويوجد كتاب بعنوان: التاريخ، لمحمد بن علي الحسيني الدينوري، ومادته كما يقول

---

(١) (ص ٨٥).

(٢) المجدي (ص١٩٢). وطليق، قد ورد ذكره في الطبقات الكبير (١/ ١٢١): (طليق بن أبي طالب، وأمه علة، وأخوه لأمه الحويرث بن أبي ذباب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة). وفي المحبر لابن حبيب: أن علة أمةٌ لبعض بني مخزوم. وخبرُ طُليق هذا ليس مشهوراً في سيرة الطالبية، ولا يُعرف إلا من جهة مدرسة المدائني، والله أعلم.

(٣) انظر: (ص١٩٤).

(٤) تاريخ بغداد (ترجمة علي بن الحسن بن جعفر البزاز)، وتاريخ دمشق (٤١/ ٣١٧).

المسعودي في (مروج الذهب): (وكتاب التاريخ من المولد إلى الوفاة، ومن كان بعد النبي ﷺ من الخلفاء والملوك إلى خلافة المعتضد بالله، وما كان من الأحداث والكوائن في أيامهم وأخبارهم، تأليف محمد بن علي الحسيني العلوي الدينوري،..)[1]. والمعتضد توفي سنة ٢٨٩.

وذكر عبد الرزاق كمونة: أن السيد عبد الكريم ابن طاوس قال في (تعليقه على المجدي): (قال العمري في ترجمة أبي جعفر محمد بن علي ابن معية، رأيت منه خبراً في قدر السليماني[2]، يكون من أصل عشرين مجلداً..)[3]. والله أعلم.

٩ ـ علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

نقل عنه الأصفهاني في مقاتل الطالبيين[4].

وذكر المسعودي في مروج الذهب التصانيف في أنساب آل أبي طالب، ومنها: كتاب أبي علي الجعفري، وقرن ذكره بكتاب محمد بن علي بن حمزة العباسي العلوي[5].

فهل هو علي الجعفري هذا؟ وتكون طبعة مروج الذهب فيها تحريف، أم أنه راوي كتاب المعقبين من ولد الحسن والحسين لابن خداع، وهو محمد بن علي الجعفري، القاضي، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق؟[6]. والأقرب الأول، فإن راوي كتاب ابن خداع معاصر لزمن المسعودي!

---

(١) مروج الذهب (١/ ٢). كذا في طبعة الكتاب (الحسيني)، ولعل صوابه: (الحسني)، ففي هذه الفترة لا يعرف في تاريخ الطالبية من له كتاب في التاريخ من ولد الحسين! فالظاهر أنه محمد بن علي الحسني، ابن معية، ولعله الكتاب الذي ذكر عبد الكريم ابن الطاوس عن العمري أنه في قدر ٢٠ مجلداً من ورق السليماني. ولا أعلم هل وصف ابن معية بكونه ينسبُ للدينور أم لا؟ لم أجد ذلك عنه، والله أعلم.

(٢) قال النديم في الفهرست: (فإذا قلنا: إن شعر فلان قدر عشر ورقات، فإنما عنينا بالورقة أن تكون سليمانية، ومقدارُ ما فيها عشرون سطراً، أعني في صفحة الورقة،..). اهـ (ص ٢٥٧).

(٣) منية الراغبين (ص٢٢٧). والنص ليس في المجدي.

(٤) ذكره في مقتل جعفر بن أبي طالب وتحديد عمره حين مات. انظر: (ص١٤).

(٥) انظر: مروج الذهب (١/ ٣٧٥).

(٦) انظر: (١٤/ ٤٥).

١٠ ـ أبو يعلى حمزة بن أحمد بن عبد الله العمري.

المعروف بالسَّماكي، له كتابٌ، وهو ابنُ أخي مبارك عيسى بن عبد الله العلوي، وطبقته متقدمة. قال أبو الغنائم العمري ـ والد النسابة أبي الحسن العمري ـ عنه: (النسابة المصنف، أمه أم ولد، وللسماكي عدة من الولد، وذيل ضاف).

ومقتضى قول العمري الكبير أنه مصنف، يشيرُ إلى أنّ له تصنيفاً في النسب. ونقل عنه شيخ الشرف ابن أبي جعفر العبيدلي في (تهذيب الأنساب)، ونقل عنه أبو الحسن العمري النسابة في ثلاثة مواطن من كتاب «المجدي»[١].

١١ ـ الحسين بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة

يقالُ: هو أول نقيب على الطالبية بالعراق أيام المستعين، ذكره السمرقندي في تحفة الطالب[٢]، وهو متأخرٌ. وقيل: توفي سنة ٢٩٠[٣].

يُقالُ: له كتابٌ (هو أول مشجر أُلِّفَ في النسب). واشتهر حديثاً باسم: الغصون في بني ياسين[٤]، أو: الغصون في آل ياسين.

وهذه النسبة لم تشتهر إلا من جهة علماء الإمامية المتأخرين، ولم أر أحداً ذكره بهذا العنوان، ولم يرد ذكره في كتب النسب أو مصادر فهارس المخطوطات والمكتبات، والله أعلم.

نعم، ذكر النسابة العمري أنَّ للحسين بن أحمد المحدث جرائد نسبية وقعت في يد النسابة ابن دينار، وكان يفيدُ منها، كما في ترجمة الحسين بن أحمد من هذا الكتاب[٥]. لكنَّ هذه الجرائد ليس لها اسم ولا عنوان، وهي ليست مشجرة، إذْ هي جُرُدٌ بأسماء الطالبية فحسب؛ ولا يظن أنها عامة وشاملة للطالبية، ويمكن تلمس ما فيها مما يذكره النسابة ابن دينار من تفردات في أنساب

(١) انظر: المجدي (ص ١٨٧، ٢٣٦، ٣٩٦، ٥٠٧).

(٢) انظر: شرف الأسباط لجمال الدين القاسمي (ص٧). ولم أعثر على من سبقه لذلك والله أعلم.

(٣) قاله أغا بزرك الطهراني في كتاب (الضليلة)، نقله عنه كمونة في منية الراغبين (ص ١٤١).

(٤) انظر: الذريعة (١٦/ ٥٨) ومنية الراغبين (ص ١٤١).

(٥) انظر: (ص ٣٦٢) حاشية رقم . وانظر: مجلة المرشد البغدادية ج ٤ ص ٤١٨.

الطالبية، وهو يحتاج إلى جرد مستقل من كتب نسب الطالبية ومقارنته بيا في تلك المصادر، وهي بكل حال مفقودة.

١٢ ـ علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

النسابة. وُلدَ بالمدينة، ولذا يقالُ فيه: المدني، وجدُّهُ الأعلى محمد بن عبيد الله يلقب بالجواني، ولذا يقال فيه: الجواني، واستوطن الكوفة آخر حياته، ومات بها، فقيل فيه: الكوفي. قال الأصفهاني: (وقتل بالكوفة رجلٌ من الطالبيين لم يقع إلي نسبه في الحرب التي كانت بين العباسيين والعلويين بسبب المسجد الذي بناه أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي في وسط المسجد الجامع في الموضع الذي كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يجلس فيه للقضاء، فإن العباسيين أنكروا ذلك وهدموه...)[(١)].

والظاهرُ أنه كان حياً في أوائل القرن الرابع[(٢)]، وأنه مات قبل دخول بني بويه العراق سنة ٣٣٤.

وهو أنزلُ من طبقة يحيى بن الحسن المصنف بواسطتين، وأرفعُ من طبقة أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قليلاً، وإن كان الأصفهاني يروي عن الاثنين أعني عن: علي بن إبراهيم وابن عقدة، وهو دون طبقة محمد بن علي بن حمزة العباسي العلوي، وأقربُ من في طبقته له ولشيوخه وسنه ولقبه: علي بن الحسين بن علي بن حمزة العباسي العلوي.

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص٧٠٤).

(٢) ذكر كمونة في منية الراغبين (ص١٥٣): أنه مات سنة ٢٦٤، وذكر العلامة أحمد صقر في موطن من تحقيقه للمقاتل أنه مات سنة ٢٤١. وكلاهما مجانبٌ للصواب، فالعلامة أحمد صقر اشتبه عليه الأمر فجعل علي بن إبراهيم بن الحسن العباسي العلوي المصري هو علي بن إبراهيم بن محمد هذا، وذاك علوي عباسي وهذا علوي حسيني علوي متأخرٌ في الطبقة عن درجة علي بن إبراهيم بن الحسن العباسي، وأبو الفرج الأصفهاني يروي عنه بلفظ حدثنا، وهو قد وُلد سنة ٢٨٤! فدلَّ على بقائه إلى رأس المئة الرابعة تقريباً.

يروي عنه أبو الفرج الأصفهاني في كثير من المواطن[١].

شيوخه[٢]: سليمان بن العطوس[٣]، ومحمد بن علي الحسني[٤]، والحسن بن علي بن هاشم[٥]، والحسين بن الحكم[٦]، ومحمد بن إبراهيم المقريء[٧]، وجعفر بن محمد[٨]، وجعفر ابن محمد الفزاري[٩]، وأحمد بن حمدان بن إدريس[١٠]، ومحمد بن موسى[١١].

وممن كان يكاتبه بالأخبار: محمد بن حماد[١٢]، وإبراهيم بن نيان الخثعمي[١٣].

ويربط ما يرويه من أخبار بزمنه، كقوله: (فولده إلى الآن بالمدينة، يعرفون ببني حبتي ماء)[١٤].

---

(١) انظر: مقاتل الطالبيين (١٩٣، ١٩٤، ٤٠٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦).

(٢) تتبعت شيوخه في مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني، وأثبتهم هاهنا.

(٣) مقاتل الطالبين (ص١٩٣).

(٤) المصدر السابق (ص١٩٤).

(٥) المصدر السابق (ص ٤٠٤، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٥٢)، وفي (ص ٤٣٩): (الحسن بن علي بن هشام). وفي (ص٤٦٤): (الحسين بن علي بن هاشم المزني).

(٦) المصدر السابق (ص٤٣٥، ٤٣٧).

(٧) المصدر السابق (ص٤٣٦، ٤٤٠، ٤٨٥).

(٨) المصدر السابق (ص٤٣٨)، وفي (ص٤٣٩): (جعفر بن أحمد). وفي (ص ٤٥٦): (جعفر بن محمد بن سابور)، ولينظر علاقته بالذي يليه.

(٩) المصدر السابق (٤٤٧، ٤٥٧، ٤٨٤).

(١٠) المصدر السابق (ص ٤٤١).

(١١) المصدر السابق (ص ٤٩٠).

(١٢) المصدر السابق (ص ٤٦٥) وفي (ص ٤٦٦): (فحدثني علي بن إبراهيم العلوي، قال: كتب إليّ موسى بن محمد بن حماد يخبرني أن...). وقال المحقق (في الخطية: كتب إليّ محمد بن حماد). وفي (ص ٤٧٠): (محمد بن موسى بن حماد) وفي (ص ٤٩٥): (كتب إليّ محمد بن موسى بن حماد)!

(١٣) المصدر السابق (ص ٤٦٥).

(١٤) المصدر السابق (ص ٤٤٦).

وكان ينشدُ أبا الفرج الأصفهاني بعض الأشعار[١].

وجرت له قصةٌ مع العباسيين عندما بنوا في المسجد بالكوفة.

ومن كتبه:

١ ـ أخبار الحسين صاحب فخ[٢].

٢ ـ أخبار يحيى بن عبد الله بن الحسن[٣].

٣ ـ كتابٌ في النسب. ذكره شيخ الشرف، فقال في تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب: (المحدث الجليل من أهل العلم، وله كتابٌ جيدٌ في النسب)[٤]. وقال أبو إسماعيل ابن طباطبا في منتقلة الطالبية: (فأما طاهر بن أحمد بن القاسم بن محمد البطحاني، فذكر علي بن إبراهيم الجواني المحدث الناسب أنه معقبٌ،..)[٥]، ونقله الشهاب ابن عنبة في عمدة الطالب.

ويقرنه أبو الفرج أحياناً عندما يروي عنه مع أبي العباس ابن عقدة، وأحياناً مع أحمد بن عبيد الله بن عمار (ت٣١٣).

وأبرزُ من أخذ عنه: أبو الفرج الأصفهاني.

وذكر النجاشي في الرجال أنه يروي عن العباس بن عمر بن العباس الكلوذاني عن أبي الفرج الأصفهاني عنه[٦].

والظاهرُ أن علي بن إبراهيم العبيدلي لم يكن صاحب كتاب أخبار فخ المطبوع المنسوب لأحمد بن سهل الرازي، فإن غالب مادة كتابه فيه، ويُعرف ذلك من جهتين:

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص ٤٨٦).

(٢) ذكره النجاشي في ترجمته من الرجال (ص٢٦٣).

(٣) ذكره النجاشي في ترجمته من الرجال (ص٢٦٣).

(٤) تهذيب الأنساب لشيخ الشرف (٢٢٩).

(٥) منتقلة الطالبية (ص٧٧).

(٦) رجال النجاشي (٢٦٢-٢٦٣).

الأولى: تتبع شيوخه فيه، حيث منهم: محمد بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون[١]، وقوله: (وأخبرني أبو هاشم ابن إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن علي بن أبي طالب عن حمزة بن القاسم عن أبيه عن علي بن إبراهيم، قال:..)[٢]، وورد في الكتاب (وأخبرني أبو زيد عمر ابن شبة)، وعلي بن إبراهيم من أهل الكوفة، وابن شبة كان بالبصرة زمناً طويلاً، خرجَ منها خوفاً من الزنج، مات سنة ٢٦٢، وهو محتمل للرواية عنه.

وفيه أيضاً: (وقال محمد بن علي بإسناده:..)[٣]، والظاهرُ أنه ابن معية الحسني، وهو من شيوخ علي بن إبراهيم كما تقدم.

ووردَ فيه: (وأخبرنا سليمان بن موسى عن أبيه عن مشائخ أهل بيته)[٤]، وأراهُ: (سليمان ابن عبد الله بن موسى الجون) جد السليمانيين، بقرينة روايته بلفظ (وأخبرني موسى بن عبد الله)[٥]، وهو موسى الثاني، جد الموسويين الحسنيين. ومحمد بن القاسم بن إبراهيم[٦]، وفيه: (وأخبرني حمدان بن منصور قال: حدثني القاسم)[٧]، و(أخبرني هارون بن موسى)[٨]، ومحمد بن عمرو بن أبي خالد أبو علاثة[٩]، و(أخبرني عيسى بن إدريس عن أبيه)[١٠]، وفيه (وأخبرني موسى بن عبد الله)[١١].

---

(١) (ص ١٥).

(٢) (ص ٤١)

(٣) (ص٣٠).

(٤) (ص٦).

(٥) ص٣٣.

(٦) ص٣٣.

(٧) ص١٤. ومحمد بن منصور المرادي، مات سنة ٢٩٠، وهو معروف بالرواية عن القاسم الرسي، والتقى به، وهو من أهل الكوفة، محل علي بن إبراهيم العبيدلي، ومعاصر له.

(٨) ص ١٦.

(٩) ص ١٨

(١٠) ص٢١.

(١١) في مواطن من الكتاب. وموسى بن عبد الله مات سنة ٢٥٦، وعلي بن إبراهيم يحتملُ الرواية عنه، ومن باب أولى أحمد بن سهل الرازي فليحرر.

الثاني: سبرُ الكتاب وعرض نصوصه على مجمل التاريخ العام للطالبية في القرن الثالث والرابع.

ويثور لدى النقاد شكوك قوية أن أبا الفرج الأصفهاني استفاد من كتبه، وقطعها في مقاتل الطالبيين على المناسبات والأحداث، وهذا واضح في مادة أخبار يحيى بن عبد الله المحض، وأخبار فخ في مقاتل الطالبيين، فإنها غزيرة، وكثير منها من طريق علي بن إبراهيم، فلا يبعد والحالُ هذه رواية أبي الفرج عنه من كتبه دون التصريح بذلك.

١٣ ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن موسى أبي شجَّة بن إبراهيم بن موسى الكاظم.

كان شديداً على الغلاة، وكان نسابةً. له كتابٌ في الأنساب، لكنه مفقود. قال ابن البخاري النسابة: (.. ذكر ذلك أبو الحسن الموسوي صاحب [ابن] أبي الساج في كتابه. وكان عالماً بالأنساب)[١]. ووصفه الشهاب ابن عنبة بقوله: (النسابة القديم)[٢].

وأبو الساج من قواد العباسيين الأتراك، وليس هو صاحب أبي الحسن الموسوي كما يوهم نص سر السلسلة للبخاري. ولكنه ابنه، الذي يقال فيه: (ابن أبي الساج)، فهو من أصحاب ابن أبي الساج لا أبي الساج نفسه، وكان ابن أبي الساج حياً سنة ٣٠٥.

وقال ابن حزم: (أبو الحسن محمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، كان شديداً على دعاة الغلاة؛ فحمل بعضهم مفلحاً غلام ابن أبي الساج على قتله؛ فقتله؛ وقبره مشهور بأذربيجان، يزار)[٣].

ونقل ابن البخاري النسابة عنه، يدل على تقدمه عنه في الزمان، فهو من أهل الربع الأول من القرن الرابع فيما يظهر.

وقد وهِمَ فيه المروزي في الفخري حيث ذكره في عقب إسحاق الأزرق بن أحمد الزنبور

---

(١) سر السلسلة العلوية (ص٢٤).

(٢) عمدة الطالب (١/ ٥٤٦).

(٣) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ٢٥).

ابن موسى الثاني بن إبراهيم بن موسى الكاظم، قال: (، وكان له محمد أبو الحسن، صاحب ابن أبي الساج، فاضلٌ بالريّ، لا أعرفُ له عقباً، وأظنه الذي ذكر أبو نصر البخاري أنّ له كتاباً، ونقل عنه بعض المطاعن، والله أعلم). اهـ[١].

وخلّطَ في ترجمته عبد الرزاق كمونة[٢]، وشهاب الدين المرعشي[٣]، فجعلاها للمهلوس العلوي، وكأنهما ينقلان من بعض، ولا يصح ذلك.

١٤ ـ المهلوس الموسوي.

قال المسعودي في مروج الذهب: (أحسن من هذا الكتاب[٤] في أنساب آل أبي طالب الكتاب الذي سمع من طاهر بن يحيى العلوي الحسيني بمدينة النبي ﷺ.

وقد صُنِّفَ في أنساب آل أبي طالب كتب كثيرة، منها:

١ ـ كتاب العباسي، من ولد العباس بن علي[٥].

٢ ـ كتاب أبي علي الجعفري.

٣ ـ كتاب المهلوس[٦] العلوي من ولد موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضِيَ الله عنه). اهـ

إطلاق اللقب:

يوجد خلاف في حكاية وإطلاق هذا اللقب بعد اتفاقهم على أنه لا يخرج عن ولد موسى الكاظم. فهو لقبٌ على (إسحاق يعرف بالمهلوس وهو ابن العباس بن إسحاق بن موسى

---

(١) الفخري (ص١٢).

(٢) منية الراغبين (ص٢٢٦).

(٣) مقدمة لباب الأنساب للبيهقي (ص٣٣).

(٤) يعني: كتاب الزبير بن بكار!

(٥) هو محمد بن علي بن حمزة العباسي.

(٦) هو العباس بن إسحاق بن موسى الكاظم أو ابنه إسحاق.

الكاظم)، قاله بمعناه الخطيب البغدادي[1]. وقال أبو الفرج الأصفهاني: (.. العباس بن إسحاق، وهو الذي يقال له المهلوس بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. قتله الأرمن بمدينة بأرمينية يقال لها دبيل. حدثني بذلك الحسين بن محمد القطربلي)[2].

وما في نص مقاتل الطالبيين من كونه من ولد إبراهيم بن موسى الكاظم، لا يثبت، فهو من ولد إسحاق بن موسى الكاظم، هذا هو المعروف في كتب النسب.

ولقبُ المهلوس إما أنه يطلق على إسحاق أو العباس، وهو من ولد إسحاق بن موسى الكاظم. قال المروزي: (وأما إسحاق بن موسى الكاظم، فعقبه من أربعة رجال: العباس المهلوس بالكوفة، ..)[3]. ووافقه الرازي في إطلاق لقب المهلوس على العباس بن إسحاق[4].

وقال المروزي أيضاً: (ومن بني إسحاق بن موسى: بنو المهلوس، وهو إسحاق المهلوس ابن العباس المهلوس بن إسحاق بن موسى الكاظم)[5]. وظاهره أن المهلوس لقبٌ على العباس.

معنى المهلوس:

في اللغة هو: المسلول، الذي أصابه السلّ؛ وقيل: المهلوس الرجل الذي يأكل ولا يظهر أثر ذلك في جسمه[6].

ويُحتملُ أن يكون لقبُهُ منسوباً لـ: هِلِس ـ بكسر أوله وثانيه ـ وهي: مدينة في طرف الجزيرة مما يلي الروم نقله الصاغاني، وزاد ياقوت: وأهلها أرمن[7]. لأنه قد ذُكر أن المهلوس قتله

---

(١) تاريخ بغداد (ترجمة رقم ١٠٨٨).

(٢) مقاتل الطالبيين (ص ٧٠٣). وذكر العلامة أحمد صقر في الهامش رقم ٢: (في ط، و ن: (إسحاق بن العباس ابن إسحاق، وهو الذي يقال له المهلوس). اهـ وما في الهامش هو الصواب.

(٣) الفخري (ص ١٨).

(٤) الشجرة المباركة (ص١٠٧).

(٥) الفخري (١٩٨).

(٦) انظر: تاج العروس مادة (هلس).

(٧) معجم البلدان (٤/ ٤٨١) (مادة هِلِس)، وقال في تاج العروس: هلس على وزن سُكّر، فتكون هُلّس.

الأرمن. وليس ذلك بعيداً، فإن بعض ذرية موسى الكاظم لازمت الثغور بعد موت علي الرضا بطوس، ولهذا يوجد عدد من أبناء إسحاق بأطراف بلاد الشام، وكذا حمزة بن موسى الكاظم، والله أعلم.

ومن أحفاد المهلوس هذا: (محمد بن علي بن إسحاق، أبو طالب العلوي، المعروف بابن المهلوس الزاهد. كان القادر بالله يعظمه ويحترمه...كان من الزهاد المعدودين.. وُلِدَ سنة٣١٦، ومات سنة ٣٩٩)[١].

وقد جعله شهاب الدين المرعشي النسابة هو صاحب الكتاب المعروف بكتاب المهلوس العلوي الموسوي[٢]، وفي موطن آخر، قال: هو (محمد بن علي بن أبي طالب بن محمد بن علي بن إسحاق)[٣]. وذكر كمونة أنه: محمد بن علي بن محمد بن علي بن إسحاق بن العباس بن إسحاق ابن موسى الكاظم[٤].

وذكر شهاب الدين المرعشي أيضاً أنّ ابن البخاري النسابة قد روى عن المهلوس، وأنه ذكره في كتابه[٥].

وهذا غير صحيح، فإن ابن البخاري النسابة ذكرَ أبا الحسن الموسوي النسابة في ذلك الموطن، وهو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن موسى أبي شجة بن إبراهيم بن موسى الكاظم، وهو شخصٌ آخر غير ابن المهلوس[٦]. وأيضاً، فالمسعودي قريب من فترة محمد بن علي المذكور، ومعاصر له!

١٥ ـ الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العبيدلي، حفيد المصنف (ت ٣٥٨).

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي (ترجمة ابن المهلوس).

(٢) انظر مقدمة لباب الأنساب (ص ٣٣).

(٣) المصدر السابق (ص٤٠).

(٤) منية الراغبين (ص٢٢٦).

(٥) انظر: مقدمة لباب الأنساب (ص ٣٣، و٤٠).

(٦) سر السلسلة العلوية (ص٢٤).

قال العمري: (وقال ابن أخي طاهر الحسيني في كتابه المعروف:..)[1].

قلتُ: لا يعرف له كتابٌ مستقل في النسب، ولكن روى كتاب جده يحيى بن الحسن في نسب آل أبي طالب، فعُرف الكتاب في العراق من طريقه، فنُسبَ إليه. ومن ليس له خبرةٌ بنسب الطالبية، يظن أن له كتاباً في نسبهم، ولم نجد ما يدل على ذلك، وسيأتي الكلام عنه في الباب الثاني من المقدمة[2].

١٦ ـ أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي المرعشي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر الحسيني. له كتاب المبسوط في النسب.

قال عنه العمري: (الفقيه، المحدث، صاحب كتاب المبسوط..، وهذا البيت يقال لهم بيت المرعش)[3].

ذكر النجاشي أنه: قدم بغداد سنة ٣٥٦هـ وقيل: مات سنة ٣٥٨هـ.

١٧ ـ أبو علي محمد المحمدي العلوي.

له كتاب المبسوط.

الظاهرُ أنه من أهل القرن الرابع. وهو: أبو علي محمد بن إبراهيم بن رأس المذرى عبد الله ابن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية.

قال العمري: (الشريف النسابة الجليل الثقة..، له بقيةٌ إلى يومنا)[4].

وذكرَ من ولده: أميرَ حرّان، أبا الفوارس الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن علي بن محمد أبي علي النسابة، وذكر من ولده: من هم بحلب في زمنه.

قال العمري عن مبسوطه: (.. ورويت عن أبي علي النسابة، وله مبسوط يعمل به، وهو

---

(١) المجدي (١٨٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٥٠).

(٢) انظر: (ص١٥٧).

(٣) المجدي (ص٤١٢-٤١٣).

(٤) المصدر السابق (ص٤٣٣).

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن جعفر الاعرج بن عبد الله بن جعفر قتيل الحرة بفتح الحاء بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه كان يرى ذلك، ويزعم أنه رأى خط علي عليه السلام: «وكتب علي بن أبو طالب»، والصحيح الأول)[1].

١٨ ـ أبو القاسم الحسين بن جعفر ابن خداع الأرقطي الحسيني المصري[2] النسابة، (ناسب المصريين)[3].

مولدُهُ في ذي القعدة سنة ٣١٠. قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: (كان من أهل العلم والدين والفضل)[4].

رحلاته:

اجتاز بدمشق، ولقيَ بها بعض الأشراف، ودخل الكوفة سنة ٣٤١[5]، ثم بغداد سنة ٣٤١ والتقى فيها بأبي نصر ابن البخاري النسابة في تلك السنة[6]. وذكر كمونة أنه فارق بغداد سنة ٣٤٧[7].

ورآه ببغداد أبو الغنائم الحسني البصري، وهو غير أبي الغنائم الزيدي الحسيني الدمشقي الذي ينقلُ عنه كثيراً، ذكره العمري نقلاً عن ابن أبي الغنائم البصري[8].

وفي سنة ٣٦١، كان ابن خداع بمصر، قال العمري: (وفي كتاب الحسيني: قال أبو القاسم

---

(١) المجدي (ص١٨٧).

(٢) انظر في ترجمته: منية الراغبين لكمونة (ص ٢٠٣) وسماه كمونة في (ص١٨٧) بـ (إبراهيم) وترجم له استقلالاً، وهو من تخليط النسخ المخطوطة التي ينقل منها في كتابه، وانظر: تاريخ دمشق (١٤/ ٤٥)، والمجدي (ص٣٤٢-٣٤٣).

(٣) المجدي (ص١٩٦).

(٤) انظر: تاريخ دمشق (١٤/ ٤٥).

(٥) ذكره البيهقي في لباب الأنساب.

(٦) المجدي (ص٢٩١).

(٧) منية الراغبين (ص ٢٠٣).

(٨) المجدي (ص٣٤٣).

الحسين ابن خداع النسابة: اغترب علي بن محمد بن جعفر هذا، ثم قدم إلى مصر سنة إحدى وستين وثلاث مئة، ومعه ابناه الحسين وجعفر، ومع الحسين ولده، نصر صغير، وإذا رآه ابن خداع وهو مصري، بطل قول ابن دينار وهو كوفي، لبعد داره)[١].

ولم يدركه النسابة العمري، لكنه رأى حفيدَهُ بمصر، ووصف الحفيدَ بأنه (شريفٌ صينٌ، لا بأس بمثله)[٢].

وتوفي بمصر بعد سنة ٣٩٨هـ.

شهرته بابن خداع:

قال العمري: (.. وخداع امرأةٌ ربّت جده الحسين بن جعفر، بالحجاز، اسمها خداع، فغلب عليه اسمها..)، ولذا يقالُ فيه على وجه الشهرة: (ابنُ خِداع)[٣].

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر رحمه الله: (سُميّ جدهم بخداع[٤]، باسم: جاريةٍ حصبية). اهـ[٥].

وقال العمري: (وأمه خداع بها يعرف النسابة الأرقطي)[٦]. والظاهرُ أن هذا تحريفٌ في الكتاب، وإلا فلعله ذكره على وجه مطلق الولادة.

وأخبر ابن خداع عن رؤيته للطالبية بمصر، ودمشق (.. قال ابن خداع في كتابه: اجتمعت مع الحسين بن عبيد الله بن علي الطيبب بمصر ودمشق، وكان مولده بها، وكانت له صيانة ولسان وبيان، ومات سنة نيف وأربعين وثلاث مئة)[٧].

---

(١) المجدي (ص٢٩٢).

(٢) المصدر السابق (ص٣٤٣).

(٣) المصدر السابق (ص٣٤٣).

(٤) في المطبوع (حدام)، وهو تحريفٌ.

(٥) تاريخ دمشق (١٤/ ٤٥). ولعلها: جارية يحصبية، من بني يحصب، وكان منهم قومٌ بالحجاز ومصر.

(٦) المجدي (في أول نسب عقيل).

(٧) المجدي (ص٤٦١).

وببغداد أيضاً، فمنه قوله: (وقال ابن خداع النسابة: رأيت ببغداد محمد بن يحيى بن علي ابن جردقة العباسي سديداً..)[١].

وقال العمري: (.. أنشدني أبو الغنائم الحسيني عن أبي القاسم ابن خداع النسابة رحمهما الله تعالى للعباس بن الحسن يرثي أخاه محمداً:..)[٢].

وقال: (قال ابن خداع النسابة في كتاب النسب الذي صنفه: كان محمد بن أحمد بن علي الطيبب شيخ آل أبي طالب بمصر واليه يرجعون في الرأي المشورة، أسن ومات بمصر).

وأرّخ أخبار آل أبي طالب إلى سنة ٣٧٣هـ[٣].

وبقي ابن خداع حياً حتى سنة ٣٩٨، حيث التقى بأبي الغنائم الزيدي، وهو في عمر العشرين سنة.

ومن شيوخه: محمد بن عمر بن محمد[٤]، وأبو العباس أحمد بن علي بن إبراهيم الجواني.

عقبه:

قال العمري: (ولبني خداع بقيةٌ بمصر رأيتُ بعضهم، وبالمغرب آخرون من بني الأرقط)[٥]. وقال الشهاب ابن عنبة: (له عقبٌ)[٦]. وقال المروزي: (لا عقب له)[٧].

---

(١) المجدي (ص٤٣٨).

(٢) المصدر السابق (ص٤٤٢). لعله (وأنشد أبو الغنائم الحسيني عن ابن خداع:..) لأن العمري لم يثبت أنه التقى بأبي الغنائم الزيدي الحسيني إلا أن يكون شخصاً آخر غير أبي الغنائم الزيدي، ولعله أبو الغنائم البصري، فإنه التقى بابن خداع.

(٣) منية الراغبين (ص ٢٠٣)، ونسبه للمجدي، ولم أجده فيه، والله أعلم.

(٤) كذا في إحدى نسخ المجدي، يروي فيها ابن خداع عن محمد بن عمر بن محمد عن علي بن العباس بن الوليد عن عباد بن يعقوب عن عيسى بن عبد الله المبارك..، وهو الثبت، ولكنه طبع في المتن رواية ابن خداع عن عباد بن يعقوب مباشرة، وأسقط الواسطتين. انظر: المجدي (ص٥٠٤).

(٥) انظر: المجدي (ص ٣٤٣).

(٦) عمدة الطالب (٢/ ٧٥٧).

(٧) انظر: الفخري (ص ٣٥).

تصانيفه:

المعروف أنَّ له كتاب (المعقبين)، ويوصف أحياناً بأنه (كتابٌ مبسوط)، فهو مبسوط مشور لا مشجّر. وعنوانه: (كتاب المعقبين من ولد الحسن والحسين). والكتاب مفقودٌ. قال العمري عنه: إنه (كتاب مبسوط)[١].

وهل له روايات؟ (قال ابن خداع في رواية الحسني)[٢]. (وفي رواية أبي الغنائم الحسيني عن أبي القاسم ابن خداع نسابة المصريين أنّ إسماعيل بن جعفر أكبر ولد أبيه،..)[٣].

وروى كتابه في النسب القاضي أبو جعفر محمد بن علي الجعفري[٤].

ووصل كتاب (المعقبين) لابن خداع بخط يده إلى ابن العديم. قال ابن العديم: (وقال ابن خداع في كتاب «المعقبين من ولد الحسن والحسين» ـ ووقع إليّ بخطه ـ: وكان لأبي محمد الحسن حظٌّ من الدنيا، وتقدم عند السلطان، توفي بمصر سنة ست وثلاثين وثلاث مئة). اهـ[٥]..

قلتُ: أبو محمد الحسن هو: ابنُ طاهر بن يحيى بن الحسن، وهو حفيد المصنف.

وقد اطلع العمري النسابة على كتاب المعقبين، ونقل منه في مواطن كثيرة من كتاب المجدي، وإذا استشكل نقلاً لأبي الغنائم الزيدي عن ابن خداع، فإنه يراجع كتاب ابن خداع.

وروى أبو الغنائم الزيدي عن ابن خداع في كتابه في عدة مواطن، ستأتي عند الحديث عن كتابه (نزهة عيون المشتاقين). وفي المجدي (قال ابن خداع في رواية أبي الغنائم الحسني عنه:..)[٦]. وفي المجدي: (.. قال الحسيني في تعليقه: ذكر لي ابن خداع النسابة..)[٧].

---

(١) ذكره (في أول نسب ابن الحنفية) من المجدي.

(٢) ذكره (في أول نسب إدريس بن عبد الله) من المجدي.

(٣) المجدي (ص٢٩١).

(٤) ذكره ابن عساكر في ترجمة ابن خداع، ولم يترجم له!

(٥) بغية الطلب (ص٢٤١٣).

(٦) عند كلامه على زيد بن الحسن.

(٧) عند كلامه عن نسب علي بن الحسن بن زيد.

درجته في الأنساب:

واضحٌ من سيرته أنه رجلٌ عالم، وثقة، وصاحب دين وفضل. وقد وجدتُ له روايات قال العمري: (وكان أبو القاسم النسابة، ذا فضل، وجمع من الحديث قطعة جيدة، وبرعَ في النسب، وكان ثقةً..)[١].

وجعله العمري النسابة ممن يعول على قوله في الأنساب. قال: (قال ابن خداع وجماعة يعول على قولها..)[٢].

روى عن: شبل بن تكين[٣]، وابن البخاري النسابة، وأبي العباس أحمد بن علي بن إبراهيم الجواني العبيدلي الحسيني[٤].

ويوردُ أحياناً أخباراً مهمة، لا تعرف إلا من طرق يندر الاطلاع على أخبارهم، كروايته عن شبل بن تكين، (قال ابن خداع النسابة الحسيني: ظهر عبد الرحمن باليمن، وأقدم من المدينة محمد بن علي بن موسى، ودعا إليه سنة سبع ومئتين، كذلك روى شبل بن تكين النسابة،..).اهـ[٥].

وينقلُ عنه العمري حاكياً لمخالفة قوله لقول شيخه شيخ الشرف في بعض أمور النسب. قال العمري: (قال شيخنا: يكنى أبا عبد الله، وقال ابن خداع النسابة المصري رحمه الله: بل يكنى هذا أبا جعفر،..)[٦]. ونقل العمري: (قال الموضح: وعمر المكنى أبا القاسم، وقال ابن خداع: بل يكنى أبا حفص...)[٧].

---

(١) المجدي (ص٣٤٣).

(٢) في كلامه عن نسب عمر بن علي.

(٣) انظر: المجدي (ص٣٤٢).

(٤) ذكره كمونة في (منية الراغبين) (ص ١٨٧)، وتقدّمَ ذكرُ علي بن إبراهيم الجواني والد أبي العباس أحمد.

(٥) المجدي (ص٣٧٢)

(٦) (ص٤٣٧)

(٧) (ص٤٠٠).

وتعقَّب العمري ابن خداع في مواطن يسيرة من كلامه، منها:

* في نسب المحمدية: قال العمري: (وأما عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية، وكان لأم ولد، وروى الحديث، وقال الحسيني عن ابن خداع: يقال له رأس المذرى، وهذا سهوٌ، سنذكر رأس المذرى). اهـ[١].

قلتُ: تعقب العمري في محله.

* و(ذكر الحسني عن ابن خداع أن أمه أم ولد، والذي نعلم أن أمه بنت مزيد بن المنصور خال المهدي العباسي،..)[٢].

١٩ ـ شيخ الشرف محمد بن محمد ابن أبي جعفر العبيدلي الجواني.

النسابة البغدادي الموصلي المعمّر الأديب وُلدَ سنة ٣٣٨هـ وكان خليفةً للنقيب ببغداد في عهد بني بويه. وقال الصفدي: (ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وكان فريداً في علم الأنساب، ولهذا لقب شيخ الشرف)[٣].

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: (قدمَ دمشق سنة ٣٧٨، وذكره أبو الغنائم النسابة وذكر أنه اجتمع به بدمشق وطبرية ومصر وسمع منه علماً كثيراً، وذكر أن له كتباً كثيرة من تصنيفه وشعراً). انتهى.

شيوخه:

يروي شيخ الشرف في الأنساب عن: أبي نصر البخاري عن ابن دينار عن ابن عبدة عن خليفة بن خياط[٤].

وروى عن: والده[٥] عن ابن عقدة.

---

(١) المجدي (ص٤٣٠-٤٣١).

(٢) المصدر السابق (ص٤٥٧).

(٣) الوافي بالوفيات (١/ ٢٣٦).

(٤) انظر: المجدي (ص١٩٦).

(٥) لسان الميزان (٥/ ٣٦٥).

وروى عن: أبي بكر بن الفضل الفريعي عن أبي عبادة البختري بعدة قصائد من ديوانه[١].

وروى شيخ الشرف أيضاً، عن: (المرزباني رفيعاً لأبي محمد الجوهري عن ابن عمر بن حيويه، قرأ عليهما ذلك المجلس محمد بن المحسن العشاب)[٢].

وروى عن: أبي الفرج الأصفهاني، واتُّهم بسبب ذلك. قال الذهبي: (متهم في لقي صاحب الأغاني أبي الفرج). انتهى.

قلتُ: ذكر العمري النسابة في المجدي ما نصُّهُ: (قال أبو الحسن ـ يعني: شيخ الشرف ـ: قال لي أبو الفرج الأصفهاني:..)[٣]. فهذا لُقِيّ.

وذكر ابن حجر رحمه الله وجهاً آخرَ للتهمة، فقال رحمه الله: إنه (حدّث عن أبي الفرج الأصبهاني الطيالسي من غير أصل، ولا وجد سماعه في شيء قط). وقال ابن حجر أيضاً: (روى في سنة ثلاث وعشرين ـ يعني وأربع مئة ـ بكتاب المزمارات، رواه عنه أبو منصور محمد بن أحمد ابن عبد العزيز العكبري)[٤]. وعند التأمل نجد أن ولادته ٣٣٨، ووفاة أبي الفرج سنة ٣٥٦ وقيل: بعد هذا التاريخ[٥]، فهو معاصرٌ له، وبلديُّهُ، كانا ببغداد، ونقل عنه العمري أنه شافه أبا الفرج وقال له، ثم إنّ أبا شيخ الشرف يروي عن ابن عقدة، وهو من شيوخ أبي الفرج الأصفهاني كما هو معلوم، وعرفت لأبيه الرواية عن أبي الفرج الأصفهاني، فهذه قرائن على إمكان ذلك! فغاية ما في الباب أنهم ينقمون أنه حدّثَ عن غير أصل، ولم يوجد له سماع مكتوب! وربما حضر مع أبيه فسمع معه، فاكتفى بذكر أبيه أو لم يحفل بكتبِ اسمِهِ، ومشافهته مع أبي الفرج تقضي بلقياه، والله أعلم.

ولما نقل الذهبي في ترجمته أنه (ضعّفه ابن خيرون)، عقبَ الحافظ ابن حجر على ذلك في

---

(١) لسان الميزان (٥/ ٣٦٥).

(٢) ذكره في المصدر السابق (٥/ ٣٦٥)، والنص قلق.

(٣) المجدي (ص٢٢٣).

(٤) لسان الميزان (٥/ ٣٦٥).

(٥) انظر: معجم الأدباء لياقوت (٤/ ١٧٠٧).

اللسان بقوله: (وهذا من عجيب التصرف! فإنّ ضعفَه إنما نشأ من ابن خيرون، لادعائه السماع من أبي الفرج الأصبهاني وغيره)[1].

ملهبه:

الظاهرُ أنه شيعي، فهو في بيئة شيعية في زمن بني بويه، لكن الأصل أنه ليس إمامياً، لأنّ الإمامي لا يؤلفُ في نُصرة جعفر بن علي الذي كان ينكرُ ولادة المهدي؟! ولا يذكرُ محاسنه كما قاله النسابة العمري.

ولذا، لم يوجد إطلاق لقب الكذّاب عليه في كتاب (تهذيب الأنساب)[2]. ولم يذكر أكذوبة ولادة المهدي فيه!

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته: (رافضي جلد)[3]! وقال المقريزي: (كان إمامي المذهب من تلامذة المفيد)[4]!

قلتُ: الظاهرُ أن الحافظ الذهبي والمقريزي رحمهما الله ذكرا ذلك على سبيل الجادّة، ولم أجد في شيوخه المفيد بن النعمان، وهو معاصرٌ له، ولا يوجد ما يدلُّ على سبّه للشيخين أو قوله بالإمامة، وهما من أهم علامات الرافضي الإمامي، بل القرائن تشيرُ إلى غير ذلك، فهو ليس برافضي فضلاً عن كونه جلداً، نعم هو شيعي، لكنّه كتشيع أبي الفرج الأصفهاني وأضرابه، وهو يروي عنه، وهو امتداد لمدرسته ببغداد، وينتسب إليه، سواءٌ قلنا بصحة روايته عنه أم لا؟ وأبو الفرج الأصفهاني شيعي لكنه ليس إمامياً، كما تقدّم ذكره.

وباستقراء كتاب تهذيب الأنساب، وجدتُهُ مجانباً لطريقة الإمامية في نسبة بعض الأولاد والأعقاب للأئمة، وهذه قرينة مهمة لبعده عن آثار الإمامية في أولاد الأئمة، فأخذه للنسب وتصنيفه فيه مأمون الجانب من هذه الحيثية!

---

(١) لسان الميزان (٥/ ٣٦٥).
(٢) انظر: تهذيب الأنساب (ص١٤٨).
(٣) ميزان الاعتدال (ترجمة رقم ٨١٤٢)
(٤) المقفى للمقريزي (٤/ ١٥٣).

ويصمات وعلامات مدرسة أبي الفرج الأصفهاني ظاهرة في كتابه وكلامه، والله أعلم.

الرواة عنه:

حدّثَ عنه الخطيب بشيء من شعره بواسطة عنه[١]. وقرأ عليه علمَ النسب أبو الحسن العمري النسابة صاحب المجدي. وذكر الشهاب ابن عنبة أنه: شيخ الرضيين، الشريف الرضي، والمرتضى[٢]. وأسلوب كلامه عن الشريف الرضي في تهذيب الأنساب لا يشير إلى تتلمذه عليه، بل ربما كان العكس صحيحاً[٣].

وفاته:

على أقوال عندهم، منها: ٤٣٥، وقيل: ٤٣٦، وقيل: ٤٣٧. والرجلُ قد عمّرَ، بلغ ٩٩ سنة وهو لامُّ الأعضاء، قاله العمري عند ذكر نسبه في المجدي.

مصنفاته:

ذكر أغا بزرك الطهراني في الذريعة أن تصانيفه قاربت المئة!

وقد تحرف النص عليه! إذ إنه قارب المئة سنة، فظنّ أنه ألفَّ مئة كتاب!

ومن مصنفاته:

١ ـ تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب. وزاد عليه ابن طباطبا زيادات حسنة، والنسخة المطبوعة اليوم فيها هذه الزيادات، وتوجد نسخة أخرى للكتاب مجردة من الزيادات بخط تاج الدين ابن زهرة، اطلعت عليها، وهي مفيدة لتحقيق الكتاب.

٢ ـ تهذيب أعيان الأسرار. ذكره ابن حجر في لسان الميزان نقلاً عن ابن النجار في ذيله على تاريخ بغداد، ولعله الذي قبله[٤].

---

(١) ذكره ابن حجر في اللسان.

(٢) عمدة الطالب (٢/ ٩٨٨).

(٣) انظر: تهذيب الأنساب (ص١٥٤).

(٤) (٥/ ٣٦٥).

٣ ـ كتاب المعقبين. ذكره أبو إسماعيل ابن طباطبا في منتقلة الطالبية[1]. والظاهرُ أنه تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب.

٤ ـ المبسوط. قال في تهذيب الأنساب: (وأحتاج إلى مطالعة في المبسوط لأشرح ذلك على الحقيقة)[2]. وربما كان الحاوي أو الكامل.

٥ ـ رسالة الرضوية في نصرة جعفر بن علي. وهذه كتبها لما بدأ مدّ الروايات الإمامية يظهر في عهد بني بويه، فقد اتهموه بأنه كذاب، وألصقوا تلك التهمة به في كتب الأنساب، وحاشاه لم يك كذاباً، وتهمته عندهم أنه لم يوافق على إفكهم في افتراء ولد لأخيه..!

وهذا شيخ الشرف يكتب رسالة في نصرته! قال العمري: (وكان شيخنا أبو الحسن رحمه الله ينسب إلى جعفر بن علي أبي كُرّين محاسن كثيرة، ويذكر أنّ قوماً من الشيعة ادّعت فيه الإمامة، وفي بعض ولده بعده،..، وعمل رسالة سماها الرضوية في نصرة جعفر بن علي رأيتها بخطه رحمه الله).اهـ[3].

٦ ـ الكامل. قال في تهذيب الأنساب (وقد شرحنا ذلك في الكتاب الذي سميناه الكامل)[4].

٧ ـ الحاوي. ذكره العمري النسابة عنه[5].

٨ ـ الانتصار لبني فاطمة الأبرار. لشيخ الشرف. قال العمري: (وتكلم الناسُ في الحسن الأفطس؟ فعمل شيخنا أبو الحسن رحمه الله كتاباً رأيته بخطه، وسماه بالانتصار لبني فاطمة الأبرار، ذكر الأفطس وولده بصحة النسب، وذم الطاعن عليهم)[6].

---

(١) منتقلة الطالبية (ص٨٧، ٨٨).

(٢) (ص٥٩) وربما كان من كلام ابن طباطبا، فليحرر.

(٣) المجدي (ص٣٧٤).

(٤) (ص٦٢).

(٥) المجدي (ص١٩٢).

(٦) المصدر السابق (ص٤١٦).

الفصل الرابع
أثر روايات الشيعة الإمامية
في أنساب الطالبية ونقدها

إن الباحث الناقد المتجرد لطلب الحقيقة، لا يكاد يمر عليه أثر الروايات الشيعية المنسوبة لأئمة آل البيت في أنساب الطالبية، إذ إن لها أثراً واضحاً في هذا الباب. وإذا كان بعض الناس قد اطلع على أثر مسألة زواج أم كلثوم بنت علي من عمر بن الخطاب رضِيَ الله عنه، وما أحدثت من سجال وجدال علمي في الباب في أول القرن الخامس؟ فإنَّ هناك ذيولاً أخرى لذلك النوع من المسائل تسرب من خلال الروايات الشيعية ليلقي بظلاله على أنساب الطالبية.

ومن المتفق عليه، أن هذه الروايات لم تكن ظاهرة في القرن الثاني ولا معروفة في الثالث، ولم يكن لها أي أثر يذكر، كانت توضع في الظلام ولا يطلع عليها أحدٌ من أهل العلم أو الرواية أو الأخبار، ونمت وترعرعت في سراديب مظلمة، يتناقلها الكذابون والمفترون، ثم ظهرت وراجت في عهد بني بويه.

وهذه كتابات وروايات أبي الفرج الأصفهاني وأضرابه لم يكن لها أي أثر على أنساب الطالبية، فالروايات في مجملها تاريخية، تروي مقاتل الطالبية، وتذكر أحداثاً، وتقصُّ أدباً، وتحكي شعراً، وتروي طرفةً، ولم يكن لها أي أثر يذكر في تغيير حقيقة الأنساب الطالبية، أو الميل بإعطائها طابعاً أسطورياً خرافياً، فإن طبيعة وحقيقة الأنساب تأبى ذلك!

ولكن مع ظهور دولة بني بويه في العراق، وتراكم آثار القول بالإمامة، وغيبة الإمام المهدي المنتظر، وظهور آثار الفتن كالزنج والقرامطة، هنا بدأت الروايات الإمامية بالتأثير في الوعي، وظهرت لها آثار ونتائج في توجيه أنساب الطالبية، وبدأت تصوغ وتعيدُ ترتيب الأوراق

بما يخدم العقيدة الإمامية، وساهمت في تشكيل الخارطة النسبية للطالبية بلون مختلف لم يكن معهوداً من قبل!

وأعظم مكاسب الإمامية من هذه الروايات، هو: ترسيخ القول بولادة المهدي، وتصحيح المذهب!

* * *

المبحث الأول
رواية ولادة المهدي عند الاثني عشرية

المطلب الأول: رواية ولادة المهدي من جهة النسب

دعوى الإمامية وجود ولدٍ للحسن العسكري من أغرب القضايا، لأنها تقومُ على كون حمله وولادته في ليلة واحدة! بل في السحر الأخير من الليل! ويُصدقون بذلك بل يعتقدون ويجعلون ذلك من جنس المعجزات! وهذا إخراجٌ للمسألة عن كونها قضية تاريخية نسبية إلى قضية عقدية يقوم عليها صلاح الدين والدنيا والآخرة، وهو الأمر الذي لا يمكن للأمة أن تسلم به بمثل هذا النوع من الأدلة، فمن كان على بينة من ربه فإنه يكفيه كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، إذ لا يوجد فيهما شيء من الدلالة على تلك الولادة التي يقوم عليها أمر السعادة في الدنيا والآخرة، وأما من كان على ضلالة، متبعاً لهواه، وتحمله العصبية والتقليد والتعظيم والتقديس للرجال على ترك العمل بالقرآن والعقل، فيتبع الهوى والعاطفة، فإنه لا حيلة فيه، ولله الحجة البالغة سبحانه وتعالى: ﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام:١٤٩]. هذا والقرآن بين يديه، لكنه عطل ما وهبه الله من ملكات العقل والسمع والبصر واتبع هواه، ورضخ لسلطان البيئة، وهيبة المذهب دون بينة من الله، وهان عليه دينه، فآمن بالخرافات، وصدّق بالمستحيلات، وسلّمَ للأكاذيب حتى جعلها طوق النجاة، وسبيل الرشاد!

يروي الاثنا عشرية تحقق ولادته من طريق علّان الكليني خال محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي، قال علّان الكليني: (صحبتُ أبا جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا، وهو حدث السن، فما رأيت أوقر ولا أزكى ولا أجل منه، وكان خلّفه أبو الحسن العسكري بالحجاز طفلاً، وقدم عليه مشتداً، فكان مع أخيه الإمام أبي محمد لا يفارقه، وكان أبو محمد يأنس به، وينقبض مع أخيه جعفر. قال علّان: حدثني أبو جعفر رضِيَ الله عنه، قال:

كانت عمتي حكيمة تـحب سيدي أبا مـحمد وتدعو له، وتتضرع أن ترى له ولداً،..)[1].

إذن هذه الرواية تذكر ما يلي من جهة النسب:

١ ـ أن علّان الكليني صحب أبا جعفر محمد بن علي الهادي.

٢ ـ أن أبا جعفر محمد كان حدث السن، وكان طفلاً بالحجاز، ثم قدم مشتداً، وكان مع أخيه الحسن العسكري.

٣ ـ أن أبا جعفر محمد كان يأنس بالحسن العسكري وينقبض من أخيه جعفر؟!

٤ ـ أن أبا جعفر محمد هذا روى عن عمته حكيمة قصة ولادة المهدي؟!

قلتُ: لا يوجد كتابٌ في أنساب الطالبية نصّ على ذلك في تلك الفترة أو ما قاربها، لا يوجد محمد بن علي الهادي، ولا حكيمة، ومصدر ذكرهما: علان الكليني خال الكليني صاحب الكافي، ثم دخل ذلك في كتب نسب الطالبية بعد وقت بني بويه، ولما كان الحال كذلك لم يدخل شيء من ذلك في كتاب تهذيب الأنساب لشيخ الشرف لأنه أُلف في وقتهم قبل انتشار الفرية!

ومن يتأمل كتاب المجدي للعمري يتيقن أن حكيمة مدرجة فيه إدراجاً واضحاً لا يخفى على قارئه، فقد جاءت في سياق أجنبي غريب لا يساعد عليه سباق ولا سياق، فقد كان السياق يتحدث عن قصة للأصمعي ثم إشارة المصنف العمري إلى كتاب بعنوان الضاد والظاء لأبي الخطاب[2]، ثم فجأة وبدون رابط أو مقدمات تجد (..، وحكيمة التي روت مولد المنتظر عليه السلام..،..)[3] ثم تجد بعدها مباشرة: (وأما علي، فهو أبو الحسن العسكري،...)!! وسيأتي الحديث عن أصل إدراج قصة ولادة المهدي في الكتاب وإسنادُ ذلك، بعد قليل!

ومن تلبيسهم يقولون: إنها لم يذكر شيخ الشرف ذلك لأجل أن الكتاب في المعقبين؟ فيقال لهم: الآن توجد أسر كثيرة تنتسب لمحمد بن علي، ويلقبونه بسبع الدجيل، فلا يثبت نسبهم إذن؟

---

(١) مطبوعة المجدي (ص٣٢٦-٣٢٧).

(٢) المصدر السابق (ص٣٢٤-٣٢٥).

(٣) المصدر السابق (ص٣٢٥).

منهم من يقول: كان مئناثاً. وآخرون يقولون: هو منقرضٌ، وآخرون يقولون: له عقبٌ.

وضرورة القول بالمذهب تجعل الإنسان منهم بين أمرين: إما أن يترك الانتساب لسبع الدجيل كما فعل النسابة المعاصر مهدي رجائي في فترة مضت، أو يصر على المضي والتزام الأباطيل، لأنه لا يعلم أين يذهب بنسبه في الطالبيين؟ فيصبح الالتزام بتلك العقيدة ضرورة لمحل النفع الحاصل له من جهة الانتساب للنسب العلوي.

وهناك جانب آخر لآثار تلك الرواية، فقد وردَ في كتاب المجدي هذا النص: (وأخوه محمد أبو جعفر، أراد النهضة إلى الحجاز، فسافرَ في حياة أخيه حتى بلغ بلداً، وهي قرية فوق الموصل بسبعة فراسخ، فمات بالسواد، وقبره هناك، وعليه مشهد، وقد زرته). اهـ

وهذا الكلام ليس لأبي الحسن العمري رحمه الله، بل هو مدرجٌ في كتابه، فقد ذكرَ عدداً من المشاهد في كتابه، ولم يذكر زيارتها! وهذا النص من كلام عبد الكريم ابن الطاووس (ت٦٩٣)، أو فخار بن معد الموسوي الذي يروي عنه ابن الطاووس الكتاب، وأميلُ إلى أنه لابن الطاووس بقرينة أنّ (بلد) لما ذُكرت في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي، تجد فيها ما نصه: (وقال عبد الكريم ابن الطاووس: بها قبر أبي جعفر محمد بن علي الهادي باتفاق). اهـ[1].

فشخصية أبي جعفر محمد موضوعة لغاية معينة، اخترعه علان الكليني، وأحضره من الحجاز مشتداً، ثم أرجعه إليه، ثم أماته وقبَرَهُ في بلد قرب الموصل؟!

ثم أصبحوا ينوحون على الضريح ويزورونه!

وانطلى ذلك على فخار أو ابن الطاووس في زمنهما، وذلك لقلة معرفتهما بالآثار الصحيحة في سير الطالبية، وذلك لأنهما نشئا على القول بالإمامة بعد دخول المغول بغداد، فلم يكن عندهما من الباعث لتتبع آثار أسلافهما من الطالبية إلا ما كان من جهة المذهب، أو ما ينصر

---

(١) معجم البلدان (١/ ٤٧٠). وابن الطاووس كان كاتباً حسن الخط، وكان يسترسل في التعليق على الكتب وإيراد الملح والفوائد وذلك لطبعه وسجيته، فإنه كان ذا خطٍّ منسوب، وقد توجد نصوص من جهته تحتاج إلى تأمل وبصيرة، ولم أجد أحداً ممن عني بطبع أو تحقيق معجم البلدان، أشار إلى هذه المسألة، والله أعلم.

به المذهب! وزمانها وبيئتها لا تساعد على البحث ولا التحري إلا ما كان من جهة الإمامية!

وقد اختلف الإمامية ـ كما يقول الصاحب ابن عباد ـ عند (موت الحسن بن علي العسكري، فذهب أكثرهم إلى القول بإمامة أخيه، ورجع كثير منهم عن القول بالنص، وقال بعضهم بالغيبة، وسموا جعفراً أخاه: جعفرَ الكذاب.

وهذه التخاليط رحمك الله تبين ذلك من حال القوم، أنهم يقولون بما لا يعلمون، ويعولون على تقليد الرجال، فيهلكون ويُهلكون، وكانوا قبل زمان الغيبة ينحرفون بالإشارة إلى واحد من أهل البيت عليهم السلام، والآن فإنهم يختلفون على سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً بل أبعد من السراب وأخفى، وأضعف منه وأدهى.

وزعموا أن الله تعالى أوجب على الخلق أجمعين اعتقاد إقامة من لم ينصب عليه دليلاً، ولم يجعل لهم إلى معرفته سبيلاً.

وإذا قيل لهم: ما الطريق إلى معرفته؟ قالوا: خبر حكيمة يدل عليه! ومن خلصت نيته هداه الله إليه! استهانةً بالدين، وافتراءً على رب العالمين..)[١].

قال ابن حزم: (وادعى الرافضة أن جاريةً له اسمها صقيل ولدت منه بعد موته، وهذا كذب، وجرت في ذلك خطوبٌ طوال)[٢].

والكلام في هذا الشأن يطول، وبحثنا هنا ليس لمناقشة ذيول المسألة في كتب الفرق والعقائد، إذ لذلك محل آخر.

المطلب الثاني: الوضع في كتب الأنساب لتوافق رواية ولادة المهدي

تقدم معنا أن ذكر أبي جعفر محمد وحكيمة ليس في أصل الكتاب، ولم يتكلم عنه النسابة العمري؟ لكن لما أدخل الإمامية ذلك، وموهوا بذلك على الخلق، رأوا أن ينسبوا ذلك ويوثقوه

---

(١) الزيدية للصاحب ابن عباد (٢٣٣-٢٣٤).

(٢) الجمهرة (ص٦١).

للنسابة العمري؟ فافتعلوا إسناداً له يروي فيه القصة بإسناده إلى علان الكليني، والإسنادُ في الكتاب المطبوع اليوم بمكتبة المرعشي بهذا النص: (حدثني علي بن سهل التمار بالبصرة، قال: أخبرني خالي أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي الدبيلي، قال: حدثنا الشريف الثقة أبو الحسن علي بن يحيى بن محمد بن عيسى بن أحمد الشريف الفقيه الدّين ابن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي أمير المؤمنين ببغداد، قال: حدثني علان الكليني..) بالقصة[1].

ويناقش هذا الإسناد بما يلي:

أولاً: تحديد ولادة ووفاة النسابة العمري:

ذكر ركن الدين الحسن الحسيني العبيدلي أن والدَهُ أبا الغنائم محمد بن علي، وُلِدَ بالبصرة سنة ٣٨٠[2]. وكانت ولادة أبيه علي ابن الصوفي في سنة ٣٤٧ بالبصرة أيضاً[3].

وأما أبو الحسن العمري، فقد ذكر ابن الطقطقي في الأصيلي أنه وُلِدَ سنة ٣٤٨ بالبصرة، ومات سنة ٤٩٠ بالموصل[4]. والظاهرُ أنّ في الكلام تحريفاً أو سقطاً، فإنّ تاريخ سنة ٣٤٧ كان ميلاد جده لا ميلاد الحفيد أبي الحسن النسابة[5]!

والعجيبُ أن شهاب الدين المرعشي النسابة لم يرتض تاريخ سنة ٣٤٨ ولا تاريخ وفاته سنة ٤٩٠، فردّهُ دون حجة أو بيان، فقال: (وهذا بعيدٌ جداً، إذ يلزم منه كون عمر المؤلف ١٤٢ سنة، اللهم إلا أن يقالَ: إن تسعين غلط، والصحيح تسع وخمسون بعد أربع مئة، ويلزم منه كون

---

(١) انظر: مطبوعة المجدي (ص٣٢٦).

(٢) إكسير الذهب لركن الدين الحسيني العبيدلي (ص ٤٨/ ب). وفي النسخة الأخرى المسماة ببحر الأنساب، ورقة (ص٦٩): سنة ٣٧٨ هـ.

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) الأصيلي (ص ٤٢٦).

(٥) لم أجد نقلاً بتاريخ مولد أبي الحسن العمري، إلا ما كان من نقل ابن الطقطقي، فلعله تحرّفَ عن سنة ٣٩٨، ويُعكرُ عليه أنه قرأ على شيخه شيخ الشرف سنة ٤٠٧ و٤١٠، وسنة ٣٩٨ لا تحتمل هذه القراءة، وقرأ على أبيه القراءة الثانية سنة ٤٣٥ كما في المجدي، وهجرته من البصرة سنة ٤٢٣ تدلُّ على أنه بلغ مبلغ الرجال ذلك التاريخ، فالله تعالى أعلم.

عمر المؤلف مئة وإحدى عشرة سنين). ثم قال: (ولم أجد في كتب الأنساب ومعاجم التراجم من ضبط ولادته ووفاته غير صاحب الأصيلي)(١).

قلتُ: قال السيد ركن الدين الحسيني ـ عن أبي الحسن العمري ـ، هو: (الإمام العالم الفاضل النسابة بالموصل أبو الحسن علي، الشاعر، له مصنفاتٌ كثيرة في علم النسب، منها: المجدي في بيان أنساب الطالبيين، لم يوجد مثله، وكان رحمه الله إماماً في علم النسب مقبول القول عند جميع السادات، في جميع الأقطار، انتقل من البصرة إلى الموصل سنة ٤٢٣، ومات بالموصل سنة ٤٩٠، نقلته من خط السيد ابن عبد الحميد النسابة رحمهم الله). اهـ(٢).

ويشهدُ لذلك، ويؤيده أن النسابة العمري كان له إسماع لبعض النسابين من الطالبية في سنة ٤٧٧ بطرابلس الشام، فدلَّ على تعميره لبعد ذلك التاريخ الذي أثبته المرعشي ومن وافقه.

قال محمد بن أسعد الجواني الحسيني النسابة رحمه الله في المقدمة الفاضلية: (...، وهذه الرواية التي رويناها في كتابنا هذا هي أحسن الروايات، وهي عمدة شيخي الشريف أبي الحسين محمد بن محمد بن حيدرة الحسيني الأرقطي النسابة أخبرني بها في سنة أربعين وخمس مئة وهي السنة التي قرأت فيها النسب وأخبرني بها عن شيخه القاضي أمين الدولة أبي جعفر محمد بن محمد بن هبة الله الحسيني الأفطسي النسابة أخبره بها في سنة عشر وخمس مئة عن شيخه العمري علم الشرف أبي الحسن علي بن محمد ابن الصوفي العلوي النسابة في سنة سبع وسبعين وأربع مئة بطرابلس الشام، وأخبره بها عن شيخه ابن عمتنا محمد بن أبي جعفر شيخ الشرف الحسيني البغدادي في سنة عشر وأربع مئة بسنده عن ابن عباس..). اهـ(٣).

ومرادُ المرعشي ومن وافقه من تقديم ولادة أبي الحسن العمري هو أن تكون روايته مقبولة عن علي بن سهل التمار، ولهذا جعلوها في نحو سنة ٣٤٧، وقدّموا تاريخ وفاته، وإن كانوا يغمغمون ولا يصرحون!

---

(١) مقدمته للمجدي (ص ٩).

(٢) بحر الأنساب (بكوبريلو) (٤٨/ ب).

(٣) المقدمة الفاضلية (ص ١١٨).

ثانياً: أبو الحسن علي بن سهل التمار.

ذكرَ محقق كتاب العمري أحمد الدامغاني أنه (دخل بغداد سنة ٣٧٩)[١]، وهو في تاريخ بغداد للخطيب. وهذا التاريخ لم يولد فيه أبو الغنائم العمري والد أبي الحسن النسابة؟ فكيف يحدِّثُ عنه أبو الحسن العمري؟

وقد سأل الخطيب البغدادي العتيقيَّ عن علي بن سهل التمار هذا، فقال: (ثقة فاضل، وأثنى عليه)[٢].

فإن كان هو، فجزماً لم يرو عنه أبو الحسن العمري، لأن أباه لم يولد في ذلك التاريخ؟!

ثالثاً: أبو الحسن علي بن يحيى بن محمد بن عيسى بن أبي الطاهر أحمد العمري.

تقدم معنا أن وفاة أبي الطاهر أحمد بن عيسى، الفقيه، تُقدّرُ بين سنة ٢٤٧ وسنة ٢٦٦[٣]!

وقد ورد تاريخ وفاة علي بن يحيى العمري هذا في المجدي للعمري أنه سنة ٣٢٤[٤]. وعمود نسبهِ لا يحتملُ هذه الوفاة إطلاقاً، فالظاهرُ أنه خطأٌ، ثم وجدتُ أنه يُعرفُ بأنه (نديم عضد الدولة)[٥]، وعضد الدولة هو: فناخسرو بن الحسن ركن الدولة بن بويه، وُلدَ سنة ٣٢٤ ومات سنة ٣٧٢، فظهر صحة ذلك الاستنتاج، لأنه لا يستقيم تاريخ وفاته مع كونه نديماً لعضد الدولة!

وكونه نديماً لعضد الدولة يقضي أنه عاش في فترة تقارب سنة ٣٥٠، وأنه كان حياً في هذا التاريخ! وهو متفقٌ مع عدّ عمود نسبه في الجملة وتاريخ وفاة جده أبي الطاهر أحمد بن عيسى!

* * *

---

(١) المجدي (ص ٥٣٦).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٥٣٦).

(٣) انظر: المقدمة (ص ٩٨).

(٤) المجدي (ص ٥٠٦).

(٥) ذكره في تهذيب الأنساب (ص ٢٩٤)

المبحث الثاني
القول في الأسباط الاثني عشر

هذه المسألة ناشئة من آثار القول بالإمامة عند الاثنا عشرية، فربطت العقيدة الإمامية ببطون الطالبية. ومن المعلوم أن الرافضة فيهم شبهٌ كبير باليهود، وصنّفَ العلماء في ذلك ما يقطع به شك كل مرتاب في هذه المسألة. ومن أوجه الشبه التي لم تذكر عند أحد من قبل، هي مسألة: عدم انقطاع العقب للأسباط! فاليهود يقولون بذلك في أسباط بني إسرائيل، وقال الإمامية مثلهم في ولد الحسن والحسين! والحسن والحسين سبطان لا اثنى عشر، لكن لشبه الرافضة باليهود، فرّعوا من الحسن والحسين اثني عشر سبطاً، والتزموا لذلك عدم انقطاع عقبهم كما يقوله اليهود في الأسباط الاثني عشر من بني إسرائيل!

قال أبو الغنائم الزيدي: (حدثني أبو القاسم النقيب محمد بن القاسم بن أحمد الحسني بآمل طبرستان في صفر سنة ٤١٨، قال: حدثني أبو القاسم علي بن الحسين بن بابويه القمي الفقيه، قال: حدثني عمي أبو جعفر ابن بابويه القمي، قال: حدثنا محمد بن القاسم التميمي النسابة، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن هشام السعدي، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الحسن الحسني، قال: سألتُ أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عما يقال في الأفطس؟ فقال: إن الله ﷻ أخرج من بني إسرائيل يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل عليهم السلام اثنا عشر سبطاً، ونشر من الحسن والحسين ابنا أمير المؤمنين من فاطمة بنت رسول الله ﷺ اثنا عشر سبطاً.. ثم عدّدَ الاثني عشر سبطاً من بني إسرائيل، ثم عدّ الاثني عشر سبطاً من ولد الحسن والحسين، فقال: فأما الحسن بن علي، فانتشرَ من ستة أبطن، وهم: ١ ـ الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، و٢ ـ بنو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، و٣ ـ بنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي، و٤ ـ بنو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي،

و٥ ـ بنو جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي، و٦ ـ بنو داود بن الحسن بن الحسن بن علي. فعقبُ الحسن من هذه الستة لا ينقطع عقبهم إلى يوم القيامة.

ثم ذكر ولد الحسين بن علي، فقال: ١ ـ فبنو محمد بن علي بن الحسين، و٢ ـ بنو عبد الله بن علي بن الحسين، و٣ ـ بنو عمر بن علي بن الحسين، و٤ ـ بنو زيد بن علي بن الحسين، و ٥ ـ بنو الحسين الأصغر بن علي بن الحسين، و٦ ـ بنو علي بن علي بن الحسين، قال: فهذه الستة أبطن لا ينقطع عقبهم أبداً)[1].

وقد ذكر الحديث أبو جعفر ابن بابويه أيضاً في (كتاب الخصال)، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أخبرنا أبو الحسين النسابة محمد بن القاسم التميمي السعدي، قال: أخبرني أبو الفضل جعفر بن محمد بن منصور، قال حدثنا أبو محكم محمد بن هشام السعدي قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي، قال: سألت علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام عما يقال في بني الأفطس؟ فقال:.. بقية الأثر)[2].

وفيه تسمية أسباط بني إسرائيل، إلا أنه ليس فيه تعرض لبقاء عقبهم وعدم انقطاعه.. وفي آخره: (فهؤلاء الستة أبطن نشر الله عزّ وجل من الحسين بن علي الخلفاء والأئمة بعد النبي اثنا عشر عليهم السلام)[3].

وكما هو واضح، فإن الرواية الثانية مساقة لتأكيد إمامة أولاد الحسين من الستة أبطن له، وليس فيها تعرض لاستمرار العقب وعدم انقطاعه، وأما الحسن بن علي، فلم يذكر له ذلك إلا في الرواية الأولى.

---

(١) ذكرها الشهاب ابن عنبة في عمدة الطالب النسخة التيمورية (٧-٩)، وقد نقلَ الحديث أبو علامة محمد بن عبد الله الحسني الرسي في كتابه الشهير (بمشجر أبي علامة ص ٢٦) الذي جمع فيه أنساب سادة اليمن وأئمتها وبعض عربها، نقل الحديث من كتاب (فصل الخطاب لمحمد بن محمد بن محمود الحافظ البخاري القاضي، مفتي الحنفية) دون إسناد، وذكر في خاتمته: (أن الستة بطون لا تنقطع من ولد الحسن والحسين).

(٢) انظر: منية الراغبين (ص ٢٢٩-٢٣٠).

(٣) المصدر السابق (ص٢٢٩-٢٣٠).

ومخرج الحديث واحد يدور على ابن بابويه، فمرة يذكره بعدم انقطاع العقب، ومرة يذكره لبيان أن الإمامة في ولد الحسين فقط!

وفي الحديث عدة علل قوية تمنع من تصحيحه فضلاً عن اعتقاد ما تضمنه، وهي:

أولاً: أنَّ الحديث موقوف على علي الرضا من كلامه، ولا يثبتُ له رفع، وما تضمنه ليس مما يقبل من مثل هذه الطرق الواهية.

ثانياً: عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر، هو أمير الكوفة، ولاه المأمون عليها، وهو والد علي باغر، ولا تعرفُ له روايةٌ.

ثالثاً: اختلاف رواية ولفظ الحديث باختلاف البلد، والراوي واحد وهو ابن بابويه. فإذا رُوي في طبرستان للزيدية، فإنه يذكر بعدم انقطاع العقب للجميع، وكأنهم يتألفونهم بذلك، وإذا ذكر لأهل القول بالإمامة، فإنه يساق في سياق حصر الإمامة في ولد الحسين فقط، وكل ذلك يدور على أبي جعفر ابن بابويه.. فهو الراوي بطبرستان وهو الراوي في كتاب الخصال...، فعلى ماذا يدل ذلك؟

رابعاً: مدار الحديث على ابن بابويه، وهو إمامي كذّاب!

ومن نتائج هذه الراوية: أن متأخرة المصنفين في نسب الطالبية لا يجرؤون على القول بانقراض أحد البطون الاثني عشر المزعومة. ومن أقوى الأمثلة على ذلك، ما ذكره المصنف رحمه الله في عقب الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي، المعروف بالحسن المثلث، فإنه نصّ في كتاب المعقبين على القول: (.. وقد كان لهم عددٌ، فانقرضوا جميعاً)[1].

ولما جاء الشهاب ابن عنبة في القرن التاسع، لاحظ بكل تجرد وموضوعية أن عقبَ الحسن المثلث حوله ملاحظة موضوعية كبيرة، فقال: (وبنو الحسن المثلث قليلون جداً، لم أر منهم أحداً على هذا التاريخ) ـ يعني القرن التاسع ـ ثم قال: (.. وليس بالحجاز ولا بالعراق لهم بقيةٌ، ولا رأى الشيخ تاج الدين (ت٧٧٦) أحداً منهم، قال ـ أي: تاج الدين ابن معية ـ :

---

(١) انظر الكتاب (ص ٢٨٣).

وعقبهم في بلاد العجم ومصر إنْ كان لهم بقية هناك، قال: ولابد أن يكون لهم بقية إذ بهم تكمل أسباط الفاطميين اثني عشر سبطاً كما وعد النبي ﷺ). اهـ[١].

قلتُ: ولكن ذلك لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام، وغاية ما في الباب روايته عن علي الرضا، لكن هكذا كان الأمر، فقد تداخلت الروايات، وأصبح الأثر المروي من طريق ابن بابويه محل استدلال ومخالفة للواقع!

بقاء عقب الحسن المثلث؟

من المشهور في سيرة صاحب فخ: شهود أخيه الحسن معه القتال، ثم سجنه الهادي، ثم أُطلقَ بعد موتِهِ[٢].

وذكر الفاسي أن المكتوب على قبة قبر صاحب فخ: (هذا قبرُ الحسن والحسين ابني علي ابن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب). اهـ[٣].

إنّ نقل الشهاب ابن عنبة عن شيخه تاج الدين ابن معية مقيَّد بأن يكون لهم بقية، والأصولُ تأباهُ لقولِ المصنف يحيى بن الحسن رحمه الله، والحمل على حديث الأسباط الاثني عشر من عقب الحسن والحسين لا يصح لأنه حديث لا أصل له مرفوعاً، وإنما يروى عن علي الرضا بهذا اللفظ.

وقد ذكروا أنهم لا يكادون يعرفون في القرون المتأخرة، وهذه صورة المنقرضين، فإن لم يكونوا منقرضين حقيقة كما هو ظاهر كلام المصنف، فهم منقرضون حكماً، كما يدل عليه علم النسب، والله أعلم.

ومع ذلك، فقد جاء في لباب الأنساب: (محمد، والحسن، وعلي بنو الحسن بن علي بن الحسن المثلث، درجوا بلا خلاف)[٤].

---

(١) عمدة الطالب (١/ ٣٩٤).

(٢) انظر: حركة الحسين الفخي للشتبري (ص ٤٣)، وأخبار فخ للرازي (ص ١٥٧-١٦٢).

(٣) العقد الثمين (٤/ ١٩٩).

(٤) (٢/ ٤٦٧).

وذكر شيخ الشرف العبيدلي[١] والعمري[٢] ما يشير إلى بقاء العقب له من ولده (الحسن المكفوف الينبعي بن علي بن الحسن المثلث)؛ وتابعهما المتأخرون من نسابة الطالبية.

وأصولُ نسب الطالبية تأبى هذه الجملة!

والوجهُ في هذا النسب والأشبهُ أنه نسبٌ آخر لـ (مكفوف ينبعي) من الطالبية، وتوجد علة احتمالات في تعيينه، لكن اشتبهت الأصول والروايات على النسابين، فجرى الأمرُ على غير ثبت!

ثم إنّ المكفوف لا فائدة من قتاله مع أخيه في فخ؟ إلا أن يكون قد كفّ بصره بعد فخّ، فهذا ما ليس عليه نقل ولا أثر!

ومن الأنساب المجهولة من هذا الوجه: نسب النسابة آدم بن علي بن محمد بن زيد بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحسن المكفوف. قال ابن فندق البيهقي: (وهو العالم بالأنساب، ومعه كتب من هذا الفن، وقد انتقل مع ابنه السيد أبي الحسن علي من الطائف إلى بحر أباد جوين، وإخوته: نوح بن علي، وأبو طالب بن علي، والحسن بن علي، وللسيد نوح: محمد، وللسيد أبي طالب: علي، وللسيد حسن: شرفشاه، وقد أخذه قطاع الطريق في ملك الفتن، وفقؤوا عينيه، والسيد شرفشاه الآن في الأحياء أعمى). اهـ[٣].

وقال المرعشي النسابة: (وأكثر عقبه بنواحي بيهق ونيسابور وبيزه وسبزوار وجوين، وينتهي نسب أغلب الحسنيين بتلك البلاد إليه فلا تغفل). اهـ[٤].

ومثله نسب (السيد أبو بكر بن محمد بن علي بن أبي طالب بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن الحسن المثلث)[٥].

---

(١) (تهذيب الأنساب ص٦٢-٦٣).

(٢) (المجدي ص٢٥٤-٢٥٥).

(٣) (٢/ ٥٣٢).

(٤) من مقدمته للباب الأنساب (ص٦٠-٦١).

(٥) كذا في لباب الأنساب (٢/ ٦٨١).

ورأيت في هامش إحدى نسخ (عمدة الطالب) لابن عنبة تشجيراً لرجل يدعى عباس حجازي موصولاً بالحسن المثلث[1]!

* * *

(١) هامش نسخة إبراهيم الداماد باشا ضمن تحقيقي لعمدة الطالب.

المبحث الثالث
روايات فيها دعوات خاصةٌ للأئمة على بعض الطالبية

في كتب الإمامية رواياتٌ عن موسى الكاظم أنه أدخل في الوصية لعلي الرضا بعض أولاده، منهم: إبراهيم وإسماعيل، وأحمد، وغيرهم[١]. وأنّ علي الرضا ذم بعضهم لوقفهم على موسى الكاظم وعدم قولهم بإمامته، ودعا عليهم.

ومن شواهد ذلك: إبراهيم بن موسى الكاظم، فإنه استمرّ عقبُه، وبقي ولدهُ من بعده، ومن مشاهير عقبه نقيب النقباء وأمير الحاج أبي أحمد الحسين الموسوي، والدُ الشريف الرضي والمرتضى، فجعلوا عقب إبراهيم بن موسى الكاظم، لشخص ابتكروه واخترعوه وهو إبراهيم الأصغر، ولقبوه المرتضى، وجرت بهذا عدةٌ من كتب نسب الطالبية المتأخرة، منها: الفخري للمروزي، والشجرة المباركة للرازي، وعمدة الطالب لابن عنبة، وقالوا: ذاك هو إبراهيم الأكبر!

ويلاحظ أن كتب أئمة النسب التي كانت في تلك الفترة لم تخلط هذا الخلط، فلا يوجد هذا في كتاب تهذيب الأنساب لشيخ الشرف، ولا يوجد هذا في كتاب المجدي، وإذا وجد شيءٌ من ذلك، فهو من الزيادات والتعاليق التي أرهقت بها هذه الكتب في وقت متأخر، وليست من نصوص مؤلفيها كما هو الأصل.

ولهذا يبرر الإمامية الأمر بقولهم في كتبهم: (وبهذا يسلم إبراهيم الأصغر الملقب المرتضى، وهو جد المرتضى، من الوقف، وليس عليه من الذم المتقدم في أولاد الكاظم شيء أيضاً، فإنه في أولاده الكبار الذين خاصموا الرضا، وأساؤوا الأدب معه، وإبراهيم الأصغر ليس منهم).اهـ[٢].

---

(١) عيون أخبار الرضا للصدوق (١/ ٣٣)، والكافي (١/ ٣٢٦).

(٢) (بحر ١/ ٤٣٢) نقلاً من المشجر الوافي لأبي سعيدة النجفي (٣/ ٤٤١-٤٤٢).

والعجيبُ أن هذا المدّ الروائي المتهالك، سيطر على ذهنية أئمة كبار، دون أن يلاحظوه أو يحددوا موقفاً منه!

ومن هؤلاء ابن خطيب الري الفخر الرازي رحمه الله، فقال: ـ عن عقب إبراهيم بن موسى الكاظم ـ: (وفي عقبه شكٌّ، ولم يثبت له بقيةٌ، مع أن قوماً باليمن يدّعون ذلك، ولم يعرف من أولاده إلا جعفر الأمير باليمن، الخارج مع أبيه، ومن نسبَ الإبراهيمية الموسوية إليه فهو مخطئ.

ومن الناس من يلحق أولاد إبراهيم الأصغر بإبراهيم الأكبر، وذلك خطأً عظيم، لأنه يوجب الطعن في نسب أولئك السادات الأكابر، وأيضاً، فإلحاق أولئك السادات بإبراهيم الكبر يوجب قطعهم عن إبراهيم الأصغر، وحينئذ يصير نسب إبراهيم الأصغر مطعوناً، وهو باطلٌ بالإجماع). اهـ[1].

والرازي رحمه الله، تعلم علم نسب الطالبية على كبر، أخذه بمرو، وتتلمذ فيه للمروزي رحمه الله، ولذلك حكايةٌ لطيفة ذكرها ياقوت الحموي في معجم الأدباء[2]، وكتابه الشجرة المباركة كتابٌ جيد[3]، وقد أثّـرَ فيه علم الكلام والمنطق في تقسيمه للكتاب، ولا يخفى ذلك على متأمله، وقد اتهم بسببه ولغيره بأنه شيعي، ودافع عنه الزركان وأجاب عما يقالُ في سيرته، وهو الصحيح بلا ريب!

ولكن الفخر الرازي لم يمحص في أصول نسب الطالبية، ولم ينقد نقد العارفين في هذا الفن، وإن كان من أئمة الدين، وله مقامٌ معلوم.

ومن ذلك، وصف (الحسين بن موسى الكاظم) بـ (المفقود)، ولذلك قصةٌ يحكونها في

---

(١) الشجرة المباركة (ص ١١٢-١١٣).

(٢) معجم الأدباء (ترجمة إسماعيل المروزي).

(٣) أعد الزركان دراسة عن الفخر الرازي، جعل كتاب (بحر الأنساب) من الكتب المشكوك في نسبتها للرازي، ومقصوده ببحر الأنساب كتاب الشجرة المباركة المطبوع بهذا الاسم، وهو كتابٌ ثابتُ النسبة إليه، تكلمت عنه قديماً في بحث بعنوان (مصادر أنساب آل البيت الأولية).

كتبهم من جنس الأساطير والأكاذيب. تنسب عندهم رسالة لعلي الرضا كتبها لمرزبان الطبس، يسأله فيها أن يبحث عن أخيه الحسين بن موسى، وأنه مفقود، وأنه غلامٌ راهق الحلم، وهو ابن اثنتي عشرة سنة[1].

وبناءً على ذلك، أصبح الحسين يُذكرُ في كتب النسب بلقب (المفقود).

وشيخ الشرف لم يذكر هذا اللقب، فجاء محقق تهذيب الأنساب، وهو محمد الكاظم، فزاد بين معكوفين [المفقود]، وتتبع محققي كتب نسب الطالبية من الإمامية في هذا الباب يطول جداً.

* * *

---

(١) انظر: مكاتيب الإمام الرضا (ص٢٠٩) رقم ١٥٧.

الباب الثاني
ترجمة المصنف ودراسة الكتاب

ويشتمل على الفصول التالية:

ـ الفصل الأول: ترجمة المصنف.

ـ الفصل الثاني: دراسة الكتاب ومنهج تحقيقه.

الفصل الأول
ترجمة المصنف

المبحث الأول
ولادته وألقابه، وأجداده وذريته، وأعماله

المطلب الأول: ولادته وألقابه

هو: يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وُلدَ رحمه الله سنة ٢١٤ بالمدينة[١]، وهذا يكاد أن يكون محل اتفاق عند المؤرخين لحياته. وقال الذهبي: (كان موجوداً بعد الثلاث مئة)[٢]. ذكره رحمه الله على جهة الظن.

واشتهر المصنف يحيى بن الحسن بلقب (العقيقي) أسوة ببقية رهطه وأقاربه من بني عمّه، وهو نسبة إلى العقيق وادي المدينة المشهور، وهما ـ كما يقول ياقوت الحموي ـ عقيقان: الأكبر، وليس هو المراد هاهنا، والعقيق الأصغر. يقول ياقوت: (وهو ما سفلَ عن قصر المراجل إلى منتهى العرْصَة)[٣].

قال الهجري عن منزل ابن المصنف طاهر بن يحيى: (أول الجماوات جماء تضارع التي تسيل على قصر عاصم؛ وهو منزل أبي القاسم طاهر بن يحيى وولده)[٤].

---

(١) منتقلة الطالبية (ص٣١٢)، والفخري للمروزي (ص٥٨)، والأعلام (٨/ ١٤٠).

(٢) تاريخ الإسلام (في ترجمة موسى الكاظم).

(٣) معجم البلدان (٣/ ٣٤٠).

(٤) التعليقات والنوادر (ص١٣٧٤). وعاصم المذكور هو العثماني، كما نقله السمهودي في خلاصة الوفا (١/ ٢٨٨).

وفي المئة الرابعة، كان من وجوه الأشراف بدمشق بيت (العقيقي)، وهو نسبة إلى: محمد ابن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر.

ثم قال ياقوت: (وإلى عقيق المدينة ينسب محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالعقيقي، له عقبٌ، وفي ولده رئاسة، ومن ولده: أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي، أبو القاسم، كان من وجوه الأشراف بدمشق، ومدحه أبو الفرج الواوا، ومات بدمشق لأربع خلون من جمادى الأولى سنة ٣٧٨، ودفن بالباب الصغير)[١].

وبيتُ يحيى بن الحسن بيت إمارة ونقابة، وعلم وأدب، تسلسلت الإمرة والعلم في عقبه إلى أن استأصلت الدولة العبيدية الباطنية أكابرهم من الحجاز.

وذكر شيخ الشرف (ت ٤٣٨) في تهذيب الأنساب أن يحيى بن الحسن (كان إليه رعاية أهل المدينة، ونقابتهم، وله محلٌّ جليل)[٢]. ووصفه العمري النسابة بقوله (الشريف الناسب، صاحب كتاب النسب، المدني)[٣].

ولم أطلع على ما يدل على توليه الإمرة في المدينة، ولا يوجد ما يشيرُ إلى ذلك، لكن لما تسلسلت إمرة المدينة في ولده، اشتهر بيت يحيى بن الحسن بكونه بيت إمارة المدينة. ولذا قال ابن الطقطقي فيه: (أمير المدينة)[٤].

---

(١) معجم البلدان (٣/ ١٤٠). وانظر في ترجمته: بغية الطلب في تاريخ حلب (١/ ١٩١). قلتُ: أبو القاسم المذكور هو صاحب الدار المعروفة بدار العقيقي، ونزلها فيما بعد أبو أيوب بن شادي والد صلاح الدين الأيوبي وأهل بيته، وأصبحت فيما بعد تعرف بـ (دار الحديث الظاهرية) بدمشق، وبها دار الكتب الوطنية. انظر: الدارس في تاريخ المدارس(١/ ٣٤٨-٣٤٩)، و(٢/ ٣٣٣).

(٢) تهذيب الأنساب (ص٢٣١).

(٣) المجدي (ص٤٠٦).

(٤) انظر: الأصيلي (ص ٣٠٧) لم أجد هذا الإطلاق إلا له، وابن الطقطقي ليس قريباً من زمانه حتى يُحتمل له ذلك، وإنما يذكر ذلك على معنى غلبة الإمرة في ولد يحيى بن الحسن، والله أعلم.

المطلب الثاني: أجداده وذريته

الفرع الأول: أجداده

١- جدهُ الأعلى عبيد الله الأعرج:

من الأمور المهمة في سيرة جده الأعلى عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر وجوده بخراسان وقت دعوة عبد الله بن معاوية، ثم علاقته بأبي مسلم الخراساني في فترة مبكرة من تاريخ الدعوة للرضا من آل محمد. قال أبو نصر ابن البخاري: (ورد عبيد الله بن الحسين الأصغر على أبي مسلم بخراسان، فأجرى له أرزاقاً كثيرة، وعظّمه أهل خراسان، فساء ذلك أبا مسلم)[1].

وكان عبد الله بن معاوية بخراسان، يدعو لنفسه، لا للرضا من آل محمد، (فاستعمل أخاه الحسن على اصطخر، وأخاه يزيد على شيراز، وأخاه علياً على كرمان، وأخاه صالحاً على قم ونواحيها. وقصدته بنو هاشم جميعاً، منهم: السفاح، والمنصور، وعيسى بن علي. وقال ابن أبي خيثمة عن مصعب: وقصده وجوهُ قريش من بني أمية وغيرهم، فممن قصده من بني أمية: سليمان بن هشام بن عبد الملك، وعمر بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان)[2].

وذكرَ أبو نعيم في تاريخ أصفهان: (أن عبد الله بن معاوية تغلب بأصفهان سنة ١٢٨ أيام مروان، وكان معه المنصور أبو جعفر إلى انقضاء سنة ١٢٩، ثم خرج منها هارباً إلى خراسان، فحبسه أبو مسلم الخراساني صاحب الدولة في سجنه، ومات مسجوناً سنة ١٣١)[3].

والمهم هنا دون الدخول في التفاصيل، أنّ عبيد الله الأعرج، كان ممن وفدَ على عبد الله بن معاوية، ولم يكن بعيداً عن الوفود التي كانت تؤمه في خراسان، وله علاقةٌ بأحداثه وتاريخ ظهوره.

---

(١) سر السلسلة (ص٦٩).

(٢) مقاتل الطالبيين (ص١٦٧). وعبد الله بن معاوية توجد عنه روايات في بعض كتب التاريخ لا تتوافق مع سيرة الطالبية في القرن الأول وبدايات الثاني، فقد وصم بالإلحاد والزندقة، ولم تظهر تلك الروايات إلا في وقت متأخر، بعد استقرار الأمر لبني العباس!

(٣) تاريخ أصفهان لأبي نعيم (١/ ٢٠٣).

وهذا الأمر يُفسرُ عدة أمور غير واضحة في حياة عبيد الله الأعرج، منها: سبب إقطاع السفاح للضيعة له، ومنها: أنه يُفسرُ أيضاً سبب امتناع عبيد الله الأعرج من بيعة النفس الزكية[١]. ومنها: سبب غضب النفس الزكية منه، وحلفهِ إن رآه ليقتلنه، فلما أُتيَ به أغمض عينيه لأجل اليمين، فقال له عيسى بن زيد: دعني أضربْ عنقه، فكفَّ عنه[٢]!

ومن الأمور الغريبة في حياته وحياة بعض أولاده، وفياتهم في عمرٍ مبكر، فعبيد الله الأعرج، قيل: مات وله ٣٧، وقيل: ٤٦[٣]. وولدهُ محمد الجوّاني ـ وصيّ أبيه ـ مات وله ٣٢ سنة[٤].

لقب الأعرج:

لقد اشتهر عبيد الله بلقب الأعرج في كتب التاريخ والنسب. وهل كان عرجه خلقةً أم بسبب أبي مسلم الخراساني؟ الظاهر الأول، فقد ذكر أبو نصر البخاري والأعرجي النسابة، أنه: كان لنقص في إحدى رجليه، فلقب الأعرج[٥].

٢- جدُّهُ الأدنى جعفر الحجة:

أما جدُّ المصنف جعفر، فأمهُ جمحيةٌ[٦]، وهي: حمّادة بنت عبد الله بن صفوان بن عبد الله ابن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي[٧]. و(كان قد صارت له شيعةٌ، يسمونه: «حجة الله»)[٨]. وكان القاسم الرسي يقول: جعفر بن عبيد الله من أئمة آل محمد[٩]. وقال الرازي: (كان إماماً من

---

(١) انظر: الكتاب (ص ٣٧١).
(٢) انظر: مقاتل الطالبيين (ص٢٩٦)، وفي النص: (فأتي بعبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين)، وهو (عبيد الله).
(٣) انظر: الكتاب (ص ٣٧١).
(٤) انظر: الكتاب (ص ٣٧١).
(٥) سر السلسلة العلوية (ص٧٠)، ومناهل الضرب (ص٥٠٢).
(٦) المجدي (ص٤٠٦).
(٧) انظر: الكتاب (ص ٣٧٢).
(٨) نسب قريش (ص٧٤).
(٩) عمدة الطالب (٢/ ٩٢٦).

أئمة آل محمد يسمونه الحجّة)[١]. وكان في حجته وكلامه (يشبه في بلاغته وبراعته بزيد بن علي)[٢].

ولهذا اشتهر في كتب النسب بلقب الحجّة[٣].

والذي يظهر من تاريخ الطالبية في تلك الفترة، أنهُ لم يظهر شأنه إلا بعد موت جدِّهِ الحسين الأصغر سنة ١٥٧، ولكننا لم نجد ذكراً له في أحداث فخّ سنة١٦٩، ولا يبعد اشتراكه فيها.

وقد عُدّ من أئمة الزيدية[٤].

وكان رحمه الله (ما يفطر إلا أيام العيد)[٥]. وسببُ سرده للصوم الحبس، إذ لما سجنه أبو البختري وهب بن وهب[٦]، صام جعفر وسرد صيامه داخل السجن. وكان سجنه بالمدينة مدة ثمانية عشر شهراً[٧]. وذكرَ ابن البخاري النسابة أنّ وهب بن وهب أخرجه في العيدين[٨].

---

(١) الشجرة المباركة (ص١٦٢).

(٢) سر السلسلة العلوية (ص٧١).

(٣) تهذيب الأنساب (ص٢٣٠)، والفخري (ص٥٨)، والشجرة المباركة (ص١٦٢).

(٤) انظر: سر السلسلة العلوية (ص٧١).

(٥) الفخري للمروزي (ص٥٨).

(٦) وهب بن وهب، أبو البختري، من ولد عبد الله بن زمعة الجمحي القرشي، قاضي الرشيد، كان والياً بالمدينة سنة ١٩٣، وتوفي ببغداد سنة ٢٠٠، كان كذاباً يضع الحديث ويحدث بما لا أصل له، كذّبه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وكان يكذبُ على جعفر الصادق كثيراً. قال ابن أبي حاتم الرازي: (حدثني أبي، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: قلت لأبي: زعم أبو البختري أنه رآك عند جعفر ابن محمد؟ فقال: ما رآني ولا رأيته! كتب الفضل بن الربيع إلى أبي، فقال: لا تحدث عن جعفر بن محمد؟ فقلت لأبي: هذا أبو البختري ببغداد يحدثُ عن جعفر بن محمد بالأعاجيب ولا ينهى؟ فقال: يا بني! أمّا من يكذب على جعفر بن محمد فلا يبالون به، وأما من يصدق على جعفر، فلا يعجبهم!). انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٤).

(٧) انظر: عمدة الطالب (٢/ ٩٢٦)، وتحفة لب اللباب لابن شدقم (ص ١٠١).

(٨) انظر: سر السلسلة (ص٧٢).

وظلَّ جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج حياً إلى سنة ١٨٤ بلا ريب، لأن ولدَهُ: الحسين ابن جعفر، مات سنة ٢٢٦ عن ٤٨ سنة، فيكون مولدُ ابنه الحسين سنة ١٧٨، وكانت وفاة ابنه الحسن والد المصنف سنة ٢٢١ عن ٣٧ سنة، فتكون ولادته سنة ١٨٤[١].

قال ضامن بن شدقم: (وسأكتب تاريخ مولد السيد جعفر المذكور وتاريخ وفاته بعد الوقوع عليه، فإنه لا يخرج عن مسوداتي)[٢]. ولم يعينه.

قال الشهاب ابن عنبة عن ولدِ جعفر الحجة: (في ولده إمرة المدينة، ومنهم ملوكُ بلخ ونقباؤها)[٣].

عقبُ جعفر الحجة:

أعقبَ جعفر الحجة من رجلين: ١ ـ الحسن والد المصنف، عقبه بالمدينة، وسيأتي الكلام عنه؛ و٢ ـ الحسين أبو عبد الله، قال شيخ الشرف: (ينزل سمرقند)[٤]، وقال الشهاب ابن عنبة: (دخل بلخ)[٥]، والذي دخلها ابنه الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة، انتقل من سمرقند إلى بلخ.

وانتهى عقبُ الحسين بن جعفر الحجة إلى: أربعة رجال من عقب أبي القاسم علي ـ ببلخ ـ ابن الحسن ـ المنتقل من سمرقند إلى بلخ وقبره بها ـ ابن الحسين بن جعفر الحجة، وهؤلاء الأربعة هم: ١ ـ أبو علي عبيد الله، و٢ ـ أبو العباس محمد، و٣ ـ أبو أحمد عبد الله، و٤ ـ الحسن[٦].

---

(١) انظر في تحديد هذه التواريخ من كتاب: المجدي (ص ٤٠٦).

(٢) تحفة اللباب في ذكر نسب السادة الأنجاب (ص١٠٣).

(٣) عمدة الطالب (٢/ ٩٢٦).

(٤) تهذيب الأنساب (٢٣٠)، ولفظه مشعر بمعاصرة، وشيخ الشرف لم يدركه، فلعل في النص تحريفاً، صوابه (نزل سمرقند)، ثم دخل بعد ذلك (بلخ) كما قاله ابن عنبة، ويدل على ذلك أن ابن طباطبا في منتقلة الطالبية لم يذكر عقباً له في سمرقند. ثم وجدت المروزي يقول: (الحسن انتقل من سمرقند إلى بلخ ابن الحسين بن جعفر) (ص ٦٢).

(٥) عمدة الطالب (٢/ ٩٢٦).

(٦) الفخري للمروزي (ص ٦١-٦٢).

قال المروزي: (وأكثرهم عقباً: عبيد الله، وله: محمد أبو الحسن، الزاهد ببلخ، بسكة المفتي، وحدَهُ، وله ابنان معقبان: ١ ـ أبو القاسم علي، و٢ ـ أبو علي عبيد الله.. لكل منهما عقبٌ وفيهم النقابة والرئاسة والتقدم والعلم والحشمة والجاه والمال)(١).

ومن هؤلاء: العالم الفاضل علاء الملك محمد بن نظام الدين محمد النقيب ـ ببلخ ـ ابن شمس الدين أبي جعفر النقيب ـ ببلخ ـ ابن أبي الحسين طاهر بن أبي الحسن محمد بن الحسين بن أبي القاسم علي بن أبي الحسن محمد بن عبيد الله بن أبي علي عبيد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة. وكان علاء الملك هذا، لا يرضى الفخر الرازي في حضوره إلا بقراءته عليه هو من بين أقرانه، وكان زوج ابنة الفخر الرازي(٢).

ومنهم: محمد بن أبي علي عبيد الله بن أبي الحسن محمد بن أبي علي عبيد الله بن أبي القاسم علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة، العالم الشاعر، المعروف بشرف السادة ببلخ، له ديوانٌ مشهور في الشعر، ذكره الباخرزي في دمية القصر، وذكر شهرته وانتشار صيته في البلاد، ونقل بعض منثوره ومنظومه(٣).

قلتُ: ذكر الشهاب ابن عنبة أن لعقب الحسين بن جعفر الحجة ممن ذُكر بقيةً إلى زمنه في القرن التاسع في بلخ وترمذ(٤).

والد المصنف:

كما تقدم، مات الحسن بن جعفر الحجة (سنة ٢٢١، وله سبعٌ وثلاثون سنة)(٥). ومعنى ذلك أنه وُلدَ سنة ١٨٤. وهذا يعني أن المصنف يحيى كان له ٧ سنين، لما مات والده، لأنه وُلدَ

---

(١) الفخري (ص٦٢).

(٢) ملخصاً من الفخري للمروزي (ص ٦٢-٦٣). وقد فصل المروزي في الفخري والرازي في الشجرة المباركة (ص١٦٦ -١٦٨) تفصيلاً حسناً في عقب الحسين بن جعفر الحجة لمعرفتهما بهم ولمعاصرتهم.

(٣) انظر: لباب الأنساب للبيهقي (٢/ ٥٦٨)، والفخري للمروزي، (ص ٦٣).

(٤) عمدة الطالب (٢/ ٩٢٨).

(٥) المجدي للعمري (ص ٤٠٦).

سنة ٢١٤، ومعناه أن أباه الحسن أعقبه في عمر الـ ٣٠ سنة، فالمصنف إذن تربّى يتيماً رحمه الله.

وكان الحسن بن جعفر الحجّة رحمه الله (جواداً، ذا منزلة،..)[١].

قال في تهذيب الأنساب عن عقب الحسن بن جعفر: (وفيه العددُ والكثرة)[٢].

ونظراً لوفاته مبكراً، فإنه لا يعرفُ عنه الكثير من الأخبار.

وللحسن بن جعفر الحجّة أولادٌ، وهم: ١ ـ يحيى المصنف، وسيأتي الكلام عنه بعد قليل؛ و٢ ـ أحمد الأعرج؛ و٣ ـ عبيد الله.

أمّا أحمد، وعبيد الله، فقال المروزي: (قال الطباطبائيان: لهما عقبٌ)[٣]. والظاهر أن أحمد الأعرج، هو: (أحمد بن حسن بن جعفر العلوي، خرّب الحصن في سنة ثلاث وسبعين (يعني: ومئتين)، ثم تراجع الناس بعد إليه)[٤].

وذكرَ العمري في المجدي أن لأحمد بن الحسن: جعفر، ولقبّه بـ (القاضي العفيف)[٥]. وقال شيخ الشرف عن أحمد بن الحسن: (له أولاد، لبعضهم عقبٌ). وزاد ابن طباطبا: (هذا ما ذكره صاحب الكتاب، وفي كتب النسب: وفي: عبيد الله أبي علي بن الحسن، بآمل)[٦].

قلتُ: الظاهرُ أن عقبَ أحمد الأعرج وعقب عبيد الله قد انقرض، فإنهم لما نصُّوا على عقب الحسن بن جعفر الحجة، جعلوه في يحيى المصنف، قال الرازي: (فعقبُهُ الصحيحُ من رجلٍ واحدٍ)[٧]، وقال المروزي ـ في عبارة دقيقة ـ : (أما الحسن بن جعفر الحجة، فعقبه المنتشر الصحيح اليوم من يحيى أبي الحسين العقيقي النسابة العالم الفاضل المحدث،..)[٨]. وقال

(١) المجدي (٤٠٦).

(٢) (ص٢٣٠).

(٣) الفخري (ص٥٨).

(٤) المناسك (ص ٣٢٤).

(٥) المجدي (ص٤٠٦).

(٦) تهذيب الأنساب (ص ٢٣١).

(٧) الشجرة المباركة (ص ١٦٣).

(٨) الفخري (ص٥٨).

الشهاب ابن عنبة: (وأما الحسن بن جعفر الحجة، فأعقبَ من: أبي الحسين يحيى النسابة،..)[1]. ولم يذكر سواه.

هذه العبارات تدل على حصر عقبِ الحسن بن جعفر الحجة في يحيى فحسب!

الفرع الثاني: ذرية المصنف رحمه الله:

أعقب أبو الحسين يحيى بن الحسن من سبعة رجال، وهم: طاهر، ومحمد، وعلي، وأحمد، وإبراهيم، وعبد الله، وجعفر. وأعقابهم كالآتي:

أولاً: عقبُ طاهر[2] بن يحيى المصنف:

كان يُدعى (شيخ الحجاز)[3]، و(أمه من بني زهرة)[4]. ومن جلالته يدعى أولاد إخوته بـ (ابن أخي طاهر). مات سنة ٣١٣؛ وقيل: ٣١٤. حدَّثَ عن أبيه، وخرَّجَ له الدولابي في (الذرية الطاهرة) بقوله: (أخبرني أبو موسى العباسي عن يحيى بن الحسن. ح. وأخبرني طاهر بن يحيى بن الحسن عن أبيه)[5]. وقال أيضاً: (أخبرني أبو موسى، عن يحيى بن الحسن. ح. وأخبرني طاهر بن يحيى بن الحسن، عن أبيه، قال: «زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب أمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ لها علي وجعفر وعون وعباس وأم كلثوم بنو عبد الله بن جعفر وقد روت زينب عن أمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ غير شيء»)[6].

---

(١) عمدة الطالب (٢/ ٩٢٨).

(٢) قلتُ: ورد في لباب الأنساب للبيهقي (٢/ ٤٤٦) أنهُ (درج)! والبيهقي ليس ممن يجهل عقب طاهر، فقد ساق كثيراً من الأنساب إليه في كتابه، وهذا يدل على كثرة التحريف في المطبوع من الكتاب، وعدم تنبه المحقق مهدي رجائي للتصحيح أو التنبيه. هذا، وقد ادَّعى المحدث مُسند الحجاز فالح الظاهري المدني أن اسم طاهر بن يحيى هذا (ظاهر) بالمعجمة، نقله الكتاني في ترجمته في فهرس الفهارس (٢/ ٨٩٦)، وذكر أنه من آل مهنا من ولد طاهر! وأهل العلم ليسوا معصومين، ولا يتابعون في أخطائهم، ولم نعلم أحداً سبقه إلى ذلك من أهل العلم بالحديث أو النسب، والله تعالى أعلم!

(٣) الفخري للمروزي (ص ٥٨)، والشجرة المباركة للرازي (ص ١٦٣).

(٤) لباب الأنساب (٢/ ٦١٥).

(٥) الذرية الطاهرة (رقم ٢٢٠).

(٦) رقم ٢٢٥.

وحدّثَ عن طاهر بن يحيى المصنف: (الطبراني، وأبو بكر بن المقرئ الأصبهاني)[1].

وطاهرٌ هو راوي كتاب أبيه في أخبار المدينة، ورواه عنه إمام الحرم جعفر بن إدريس القزويني بمكة فيما ذكره الآجري في كتاب الشريعة[2].

وكان طاهر بن يحيى يعتني بأدب أولاده، فكان أبو علي الهجري، الأديب اللغوي، الشاعر، صاحب كتاب النوادر مؤدب أولاده[3].

وعقبُ طاهر بن يحيى: (بطنٌ)[4].

ولطاهر من المعقبين: ستةٌ، وهم:

١ ـ الحسن: أمه أم ولد[5]، وتوفي في شوال سنة ٣٣٦ بمصر[6]، وكانت له منزلة عالية عند الأخشيذ صاحب مصر ومحمد بن رائق صاحب حلب، وكان يصلح بينهما إذا اختلفا. والحسنُ هو والد طاهر الذي مدحه المتنبي بقوله:

إذا علـــويٌ لم يكـــن مثـــل طـــاهر فـــما هـــو إلا حجـــة للنواصـــب

وقد جعل المروزي والرازي لطاهر ممدوح المتنبي عقباً[7]، وقال الشهاب ابن عنبة: (انقرض طاهر بن الحسن بن طاهر بن يحيى)[8]، وهو الصحيح.

---

(١) انظر: الإكمال لابن ماكولا (٥/ ٢٧٦) الهامش رقم ١.

(٢) انظره: (ص٧٥٦) عند حديث رقم ١٨٥٣.

(٣) انظر: أبو علي الهجري للجاسر (ص٢٣)، ومقدمة كتاب المناسك (ص١٦٤).

(٤) الفخري في أنساب الطالبين (ص ٥٨).

(٥) ذكره أبو الغنائم الزيدي. انظر: بغية الطلب (٢٤١٣).

(٦) ذكره ابن خداع، وأبو الغنائم الزيدي، ومحمد بن أسعد الجواني. انظر: بغية الطلب(٢٤١٣).

(٧) انظر: الشجرة المباركة (ص١٦٤-١٦٥)، والفخري (٦١). ولم ينصّ على ذكره شيخ الشرف في تهذيب الأنساب (ص٢٣٣).

(٨) عمدة الطالب (٢/ ٩٣٧).

وللحسن بن طاهر بن يحيى: سليمان، منه: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سليمان المذكور، له عقبٌ يقال لهم: (بنو شقائق)[١].

وللحسن بن طاهر: فاطمة، توفيت بالخليل بفلسطين، ودفنت به، وكان مكتوباً على لوح رخامة قبرها: (هذا قبرُ فاطمة بنت الحسن بن طاهر بن يحيى بن الحسن)، وعلى لوح آخر لذلك القبر:

(أسكنتُ مَن كان في الأحشاء مسكنه	بالرغم منيَ بين التُّرب والحجر
يا قبرَ فاطمة بنت ابن فاطمة	بنت الأئمة بنت الأنجم الزهر
يا قبر بنت الزكي الطاهر الحسن بـ	ـن طاهر من نماه أطهر البشر
يا قبر كم فيك من دين ومن ورع	ومن حياء ومن صون ومن خفر)[٢]

٢ ـ عبيد الله الأمير بالمدينة، توفي بالمدينة سنة ٣٢٩[٣]. أمه فاطمة بنت أحمد بن عبيد الله ابن حمزة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر[٤]. ومن أشهر أولاده: محمد ـ المشهور بلقب مُسَلَّم[٥] ـ ، أمه أم كلثوم بنت علي بن يحيى النسابة[٦]، وهو راوي كتاب الزبيري في نسب قريش. قال الدارقطني: (كان نبيلاً عالماً حافظاً)[٧]. والرواية المحفوظة اليوم والمطبوعة من

---

(١) المجدي (ص٤٠٨)، وعمدة الطالب (٢/ ٩٣٦).

(٢) بغية الطلب (٢٤١٢).

(٣) لباب الأنساب للبيهقي (٢/ ٦١٦).

(٤) الشجرة المباركة (ص١٦٣)، وفي الفخري (ص٥٩) ورد عمود نسبها ناقصاً.

(٥) كذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٢٤٤)، وقيل: مُسْلِم. ولا يصح في لقبه هذا الضبط. واستعمال لفظ مسلم هو من باب التلقيب، وقد كان معروفاً في قريش من أيام الجاهلية تسمية من كان متصدراً للإصلاح وفض النزاعات وتحمل الجنايات أن يلقب بلقب: (مُسلّم)، وقد جرت لمعاوية بن أبي سفيان قصة مع أحد القرشيين، ذكر فيها أن والد ذلك القرشي يُدعى مُسلّم، ولم يكن القرشي يعلم بذلك، وكان يستغرب من وجود اسم مُسلّم في آبائه ولا يعلم به، فشرحها له معاوية رضِيَ الله عنه. انظر: جمهرة نسب قريش للزبير (١/ ٤٩٦). وفي بادية المدينة وأعرابها اليوم من يُسمى بمُسلّم إلى الآن.

(٦) الفخري (ص٥٩).

(٧) الإكمال (٧/ ٢٤٤).

طريقه، كان محدثاً فاضلاً، قرأ عليه الدارقطني وغيره، وكان وجيهاً معظماً عند الناس في الحجاز ومصر، ولهذا يقال له: (سيد الناس).

ومن ولدِ: الحسن بن طاهر بن مُسلّم، كان يُست، وهو الذي قتل التاهرتي الإدريسي رسول الإسماعيلية الباطنية، مكنه السلطان محمود بن سبكتكين من قتله.

ومن ولدِ عبيد الله: إبراهيم، قال المروزي: (وهو المعني بقول الشاعر في الرقعة التي ألقيت في دار المعز:

إن كنـــت مـــن آل أبي طالـــب فاخطـب إلى بعـض بنـي طـاهر)[1]

وعقبُ إبراهيم بن عبيد الله: بالحلة، ذكره الشهاب ابن عنبة[2].

ومن ولدِ عبيد الله بن طاهر بن يحيى المصنف: الأمير القاسم، أمه: حليمة بنت شعيب بن أبي الجودي، من أهل مصر[3].

وفيه البيت والعدد، أعقبَ من خمسة رجال، وهم: عبد الله، وموسى، والحسن، وجعفر، وأبو هاشم داود، جدُّ أمراء المدينة[4].

وعقب داود منه أمراء المدينة وذراريهم، وأمُّ أولاده: بنتُ عمه فاطمة بنت مُسلّم.

وهم غالبُ أشراف المدينة الحسينيين اليوم، وهم بكافة فروعهم الاثني عشر اليوم يصلون إلى نحو ٢٠٠٠ رجل[5].

---

(١) الفخري (ص٦٠).
(٢) عمدة الطالب (٢/ ٩٣٧).
(٣) لباب الأنساب (٢/ ٦١٦).
(٤) عمدة الطالب (٢/ ٩٤٨).
(٥) أفاده الشريف النسابة عصام المجاري. وتفصيلُ أنسابهم يؤخذُ من النخبة الثمينة وزهرة المقول، وتحفة الأزهار، وشجرات أنسابهم قام بإعدادها الشريف عصام بن ناهض. وكان منهم: حسين بن حمّاد الحسيني، أمير المدينة سنة ١٠٧٣، ذكره العياشي في رحلته (١/ ٣٠٧)، ومنهم: الشريف مسعود بن حماد من الفرسان في معارك الأشراف في البادية زمن الشريف مبارك بن شنبر بن الحسن بن أبي نمي. انظر: تحفة الأزهار (٢/ القسم الأول/ ص٣٨٩).

٣ ـ الحسين: عقبهُ بالرملة ومصر[1].

ومن عقبه: العرفات بالمدينة[2].

٤ ـ يحيى: يلقب الشويخ المبارك، عقبه قليل.

٥ ـ يعقوب: عقبه قليل، مات بمصر.

٦ ـ محمد: من عقبه: محيا بن عياش بن محمد، (كان كريماً شجاعاً، مات بالمدينة، وله بقيةٌ بها إلى يومنا)[3].

ثانياً: محمد بن يحيى المصنف:

له الحسن بن محمد بن يحيى، يعرف بابن أخي طاهر. وهو (الأفوه، الدنداني)[4]. قال الذهبي فيه: (وكان شريفاً كبير القدر جليلاً)[5]. قال ابن حزم: (والحسن بن محمد بن يحيى، المحدث المذكور، تجاوز التسعين سنة، وكان بالكوفة، حُمِلَ عنه العلم؛ وكان عالماً بأنساب قومه)[6]. ووصفه أيضاً في (تهذيب الكمال) بأنه صاحب كتاب النسب ببغداد[7]. وحدَّثَ عنه الحاكم في المستدرك، بعضها عن جده.

وقال الدارقطني: (قرئ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، وأنا أسمع: حدَّثك جدُّك يحيى بن الحسن..و ساق قصة حديث زواج عمر بأم كلثوم بنت علي رضِيَ الله عنهم)[8].

قال الخطيب في تاريخ بغداد: (مدني الأصل، سكن بغداد، في مربعة الخرسي، وحدث بها

---

(١) انظر في عقبه: الشجرة المباركة (ص ١٦٥)، والفخري (ص٦١).

(٢) عمدة الطالب (٢/ ٩٤٠).

(٣) المجدي (ص٤٠٨).

(٤) الفخري في أنساب الطالبيين (ص ٥٨).

(٥) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٦/ ٣٠٤).

(٦) جمهرة أنساب العرب (ص٦٩).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (١/ ٢١٨). وكذلك في تبصير المنتبه لابن حجر وصفه بأنه صاحب كتاب النسب.

(٨) جواهر العقدين للسمهودي (ص ٢٧٣).

عن: جده يحيى بن الحسن، وعن: إسحاق بن إبراهيم الدبري، وغيره من أهل اليمن..)[١].

ومن شيوخه: أبو الدنيا الأشج البلوي اليماني المغربي الدجّال[٢]، (قدم بغداد بعد سنة ثلاث مئة، وحدّث بالبواطيل عن علي بن أبي طالب)، وكان يدّعي التعمير، وكان لا يستحيي من الكذب، روى عنه الحسن بن محمد بن يحيى المصنف!

قال الذهبي عن الحسن حفيد المصنف: (روى حديثاً موضوعاً عن إسحاق عن عبد الرزاق عن سفيان عن ابن المنكدر عن جابر رفعه، قال: (علي خير البشر، فمن أبى، فقد كفر).

وهذا مما اتهم بوضعه أبو محمد هذا، وكان نسابةً شيعياً). اهـ[٣].

وقال ابن الغضائري: (كان كذاباً، يضع الحديث مجاهرةً، ويدّعي رجالاً غرباء، لا يُعرفون، ويعتمدُ مجاهيل لا يُذكرون. وما تطيبُ النفس من روايته إلا فيما رواه من كتب جده التي رواها غيره عنه، وعن علي بن أحمد بن علي العقيقي من كتبه المصنفة المشهورة)[٤].

ولا عقب له[٥]. وقيل: هو مئناث[٦].

وتوجد كتب منسوبة له عند الإمامية ككتاب الغيبة، ولم أجد أحداً يذكرها غيرهم، والله أعلم بصحة نسبتها إليه.

تنبيهٌ: ذكر أبو نصر البخاري أنَّ الحسن بن محمد بن يحيى المعروف بالدنداني خرج على الحاج أيام المكتفي في الهبير، فقتلهم وسلبهم[٧]!

---

(١) (٨/ ١١٣).

(٢) لسان الميزان (٣/ ٢٣٤).

(٣) تاريخ الإسلام (١٦/ ٣٠٤).

(٤) الرجال لابن الغضائري (ص٥٤)، ترجمة رقم ٤١. تحقيق محمد رضا الجلالي، ط ١، دار الحديث للطباعة والنشر، قم.

(٥) انظر: عمدة الطالب (٢/ ٩٤٥).

(٦) انظر: الفخري في أنساب الطالبيين (ص٥٨).

(٧) سر السلسلة العلوية (ص٧٢)، وعمدة الطالب نقلاً عنه (٢/ ٩٣٠). وصححت متن سر السلسلة بما في نسخة جوتا من عمدة الطالب وأثبته في تحقيقي للعمدة.

وهو وهمٌ في سيرة هذا الرجل أو أن هناك تحريفاً، ولعل المقصود به: العقيقي الحسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي. كان ابن خالة الحسن بن زيد، وكان يخلفه في سارية(١). والمكتفي توفي سنة ٢٩٥.

ثالثاً: عبد الله بن يحيى المصنف النسابة:

له عقبٌ من جماعة، منهم: يحيى بن عبد الله بن المصنف، (كان أحد رجال الطالبيين ببغداد، وساداتهم وأعيانهم، وكان له بها عقبٌ وبقية، انقرضوا في سنة ٤٤٨، ولم يبق منهم غير بنت)(٢).

ومن عقبه: الحسن بن عبد الله بن المصنف، له عقبٌ.

ومن عقبه: موسى بن عبد الله بن المصنف، له عقبٌ بالمدينة.

ومن عقب عبد الله: الطماة، الذين يقال لهم: من سويداء بني حسين، وهم عقبُ يحيى الطامي، وهم باديةٌ حول المدينة، وتقدم بيان حلفهم مع بني جابر من حرب، منهم: ذوو مريط، لأعقابه وجود في وثائق وادي الفرع من سنة ١٠٨٧ إلى نحو ١١٩٩، منهم: علي بن أحمد بن مريط الطامي الحساني (مذكور سنة ١٠٨٧)، ومنهم: جاسر بن محمد بن علي بن مريط بن الحساني الشريف الطامي (مذكور سنة ١١٣٨)، ومنهم: مسعود بن هزاع بن عبد المحسن بن مريط (مذكور سنة ١١٩٠)، والكلام فيهم ليس هذا محله(٣).

رابعاً: علي بن يحيى المصنف:

له عقبٌ، ذكره شيخ الشرف وغيره(٤).

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص٧١٣-٧١٤).

(٢) تهذيب الأنساب (ص٢٣٣).

(٣) انظر: زهرة المقول (ص٣١٤)، ونخبة الزهرة الثمينة (ص٤٦٠ الكمالية)، وتحفة الأزهار (٢/ ١٨٩) ووثائق وادي الفرع للبدراني في تواريخ تلك السنوات. وانظر فهرسه: (٢/ ١٧٣٠).

(٤) تهذيب الأنساب (ص٢٣٣).

خامساً: أحمد بن يحيى المصنف:

له عقبٌ، ذكره شيخ الشرف[١].

سادساً: جعفر بن يحيى المصنف:

له عقبٌ، ذكره شيخ الشرف[٢].

وينتسب اليوم إلى يحيى بن الحسن المصنف عددٌ من الناس بالعراق من أعمدة وسلاسل، لم نطلع على صحة اتصالها بالمصنف، والله بهم أعلم[٣].

المطلب الثالث: أعماله

يُذكرُ أن يحيى بن الحسن المصنف تولى الإصلاح بين العلويين والجعفريين لما وقعت بينهم الفتنة، و(وقع الصلح على يديه بين بني علي وبني جعفر)[٤]، وكان وقت بدء الفتنة سنة ٢٦٦. قال الطبري: (وفيها كانت فتنةٌ بالمدينة ونواحيها بين الجعفرية والعلوية، وكان سبب ذلك فيما ذكر أن القيم بأمر المدينة ووادي القرى ونواحيها كان في هذه السنة إسحاق بن محمد بن يوسف الجعفري فولي وادي القرى عاملاً من قبله، فوثبَ أهل وادي القرى على عامل إسحاق بن محمد فقتلوه، وقتلوا أخوين لإسحاق، فخرج إسحاق إلى وادي القرى فمرض به ومات، فقام بأمر المدينة أخوه موسى بن محمد، فخرج عليه الحسن بن موسى بن جعفر، فأرضاه بثمان مئة دينار، ثم خرج عليه أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد، ابن عم الحسن بن زيد، صاحب طبرستان، فقتل موسى وغلب على المدينة وقدمها أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن ابن زيد فضبط المدينة، وقد كان غلا بها السعر فوجه إلى الجار، وضمن للتجار أموالهم ورفع

(١) تهذيب الأنساب (ص٢٣٤).

(٢) المصدر السابق (ص٢٣٤).

(٣) انظر: كتاب آل الأعرجي أحفاد عبيد الله الأعرج لحليم حسن الأعرجي، وكتاب المشجر الوافي المجلد رقم ٦.

(٤) منية الراغبين كمونة (ص١٨٦).

الجباية فرخص السعر وسكنت المدينة، فولي السلطان الحسني المدينة إلى أن قدمها ابن الساج)[١].

وأرسل الحسين الثائر الجعفري من قزوين للحسن بن زيد: لئن قتلت الجعفرية الذين عندك لأقتلن جميع من في بلادي من الحسنيين، فكف الحسن بن زيد.

وانتهت هذه الفتنة ـ فيما قيل ـ سنة ٢٦٩هـ

وقد ظلت نارها متجددة بين الطالبية في الحجاز، لا تكاد تتوقف، حتى تم استثمارها من الدولة العبيدية، وهم بالمغرب، ثم لما توطنوا مصر تجددت الفتنة في المئة الرابعة، وجرى بينهم صلح في المسجد الحرام، واستثمره العبيديون لمد سلطانهم في الحجاز، ذكر حاصله المقريزي في اتعاظ الحنفا[٢].

* * *

---

(١) تاريخ الطبري (١١/ ٢٥٧).

(٢) (٢/ ١٣٠).

المبحث الثاني
شيوخه وتلاميذه

المطلب الأول: شيوخه

عدّهُ بعض المعاصرين من تلاميذ الإمام مالك رحمه الله[١]، ولا يصح ذلك.

وعدّهُ السمهودي رحمه الله من طبقة أصحاب أصحاب الإمام مالك، ذكره السمهودي في (وفاء الوفا). وكان يحيى بن الحسن العقيقي (...، معاصراً لابن شبّة، وقبلَهُ بيسير)[٢].

قلتُ: هذه طبقة متقدمةٌ عنه قليلاً والأشبه أنه أقرب إلى طبقة الزبير بن بكار ومن تحته، وهو من شيوخه، والإمام محمد بن إسماعيل البخاري، والإمام مسلم، ومن ينزل عن درجتهم، فهو يروي عن إبراهيم بن المنذر الحزامي بواسطة، وهو شيخ البخاري. وتتبين طبقته من شيوخه الذين يروي عنهم. وذكر صالح العلي أن السمهودي ذكر له أكثر من ثمانين شيخاً[٣].

وقد وقفتُ على عددٍ من شيوخه، وميزت بينهم وجعلتهم على قسمين لضرورة دراسة الكتاب، قسمٌ في غير الطالبيين، والقسم الثاني في شيوخه الطالبيين.

القسم الأول: شيوخه غير الطالبيين، وهم على النحو الآتي[٤]:

---

(١) ذكره صالح العلي في بحثه عن (المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز)، والإمام مالك إمام دار الهجرة توفي سنة ١٧٨ قبل ولادة المصنف سنة ٢١٤؟ انظر: مجلة المجمع العلمي العراقي / م ١١. بواسطة: مقدمة حمد الجاسر لكتاب المناسك (ص١٦٢).

(٢) وفاء الوفاء (١/ ٣٥٢). والمعنى: أن ابن شبّة قبل يحيى بن الحسن بيسير.

(٣) مقدمة كتاب المناسك (ص١٦٣).

(٤) استقرأت شيوخه من عدة مصادر، أهمها: تهذيب الكمال للمزي، وتهذيب التهذيب لابن حجر، ومقاتل الطالبيين للأصفهاني. وقد جعلتهم في قسمين: شيوخه غير الطالبيين، وشيوخه من الطالبية، وغالب روايته =

١ ـ إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي، أبو إسحاق، نزيل بيت المقدس. روى عنه المصنف[١].

٢ ـ أحمد بن سلام. من شيوخ المصنف. ذكره ابن عساكر[٢].

٣ ـ أحمد بن عثمان بن حكيم بن ذبيان الأودي، أبو عبد الله الكوفي. روى عنه المصنف[٣].

٤ ـ أحمد بن أبي بكر القاسم، أبو مصعب الزهري، فقيه المدينة، وصاحب شرطتها. روى عنه المصنف[٤].

٥ ـ أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر الكوفي الصوفي العابد، روى عنه المصنف[٥].

٦ ـ بكر بن عبد الوهاب. ابن أخت الواقدي. روى عنه المصنف كما في تهذيب الكمال[٦] ومقاتل الطالبيين[٧]. ويروي من طريقه عن: عيسى مبارك بن عبد الله العمري العلوي، والواقدي، وابن أبي أويس.

٧ ـ أبو بكر بن عبيد الله الطلحي. روى عنه المصنف. ذكره الأصفهاني[٨].

٨ ـ الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي المنكدري، أبو محمد المدني[٩].

= عن الطالبية تكون في مسائل تاريخ ومقاتل وأنساب الطالبية، وأما بقية مسائل الدين والعلم، فإنها يرويها عن علماء الإسلام ورواته الذين تميزوا بذلك من الطالبيين وغيرهم.

(١) تهذيب الكمال (٢/ ١٩٢).

(٢) تاريخ دمشق (٥٤/ ٣٢٩).

(٣) تهذيب الكمال (١/ ٤٠٣).

(٤) المصدر السابق (١/ ٢٧٧)، ووفاء الوفا (٢/ ٢٣٦، ٤٥١).

(٥) تهذيب الكمال (١/ ٥١٧).

(٦) (٤/ ٢١٩).

(٧) (ص١٠، ٨٥، ٢٨٠).

(٨) مقاتل (ص٨٧).

(٩) تهذيب الكمال (٦/ ١٤٣).

٩ ـ الحسن بن علي بن محمد الحلواني (ت٢٤٢). من أئمة الإسلام. روى عنه المصنف، ذكره المزي في تهذيب الكمال[١]، والذهبي في تاريخ الإسلام[٢].

١٠ ـ الحسن بن محمد. روى عنه المصنف. ذكره الأصفهاني[٣].

١١ ـ حسين اللؤلؤي. روى عنه المصنف. ذكره الأصفهاني[٤].

١٢ ـ الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي، مولى عمران بن حصين. روى عنه المصنف[٥].

١٣ ـ الزبير بن بكار. روى عنه المصنف. ذكره المزي[٦]، والأصفهاني[٧].

١٤ ـ سلمة بن شبيب النيسابوري. روى عنه المصنف. ذكره الأصفهاني[٨].

١٥ ـ سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي، أبو سلمة المدني. من شيوخ المصنف[٩].

١٦ ـ عباس بن عبد الله بن عباس بن السندي الأسدي أبو الحارث الأنطاكي. من رجال النسائي. روى عنه المصنف[١٠].

١٧ ـ عبد الله بن محمد. روى عنه المصنف. ذكره الأصفهاني[١١].

---

(١) (٦/ ٢٦٠).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (ترجمة الحلواني).

(٣) مقاتل الطالبين (ص٧).

(٤) المصدر السابق (ص ٩).

(٥) تهذيب الكمال (٦/ ٣٥٩).

(٦) المصدر السابق (٩/ ٢٩٥).

(٧) مقاتل الطالبين (ص١٧٦).

(٨) المصدر السابق (ص١٧).

(٩) تهذيب الكمال (٣١/ ٥٦٩).

(١٠) تهذيب التهذيب (٥/ ١٠٤).

(١١) مقاتل الطالبين (ص٢٤٤).

١٨ ـ عبيد الله بن حمزة. روى عنه المصنف. ذكره الأصفهاني[١].

١٩ ـ علي بن أحمد الباهلي. روى عنه المصنف. ذكره الأصفهاني[٢]. ويروي من طريقه عن مصعب بن عبد الله الزبيري.

٢٠ ـ غسان بن أبي غسان. روى عنه المصنف. ذكره الأصفهاني[٣].

٢١ ـ القاسم بن عبد الرزاق. روى عنه المصنف. ذكره الأصفهاني[٤].

٢٢ ـ محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار، وقيل: ابن محمد بن دينار بن شعيب العبدي، مولاهم، أبو عبد الله بن أبي عبد الرحمن المروزي الشقيقي المطوعي. مات سنة ٢٥٠[٥].

٢٣ ـ محمد بن أحمد المنصوري، ذكره في تاريخ بغداد[٦].

٢٤ ـ محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي، أبو عبد الله الجواز المكي[٧].

٢٥ ـ محمد بن ميمون الخياط البزاز، أبو عبد الله المكي. مات سنة ٢٥٢[٨].

٢٦ ـ محمد بن الوزير بن قيس العبدي، أبو عبد الله الواسطي. توفي سنة ٢٥٧ أو ٢٥٨[٩].

٢٧ ـ محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبيري، أبو عمر المدني[١٠]، توفي سنة ٢٤٥هـ.

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص٨١). لم أعرفه، ولعله عبد الله بن حمزة الزبيري، من طبقة الزبير بن بكار. فليحرر.

(٢) المصدر السابق (ص١٧٥، ١٨٠، ١٨٤). في (ص١٧٥) تطبيع مفسد للإسناد بحذف حرف العطف بين الإسنادين. (ثنا يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: حدثني علي بن أحمد الباهلي، قال: سمعتُ مصعب بن عبد الله، يقول. وأخبرني عمر بن عبد الله العتكي، قال: حدثنا عمر بن شبة...).

(٣) مقاتل الطالبيين (ص٢٤٤، ٢٧٩).

(٤) المصدر السابق (ص١٨٢).

(٥) تهذيب الكمال (٢٦/ ١٣٣).

(٦) تاريخ بغداد (١٤/ ١١٠).

(٧) تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٩٧).

(٨) المصدر السابق (٢٦/ ٥٣٨).

(٩) المصدر السابق (٢٦/ ٥٨٢).

(١٠) المصدر السابق (٢٧/ ٤٣) ووفاء الوفا (٥/ ٢٩).

٢٨ ـ مسلم بن عمرو بن مسلم بن وهب، الحذاء المديني[١].

٢٩ ـ موسى بن سلمة، ذكره في كتاب المناسك[٢].

٣٠ ـ موسى بن عبد الله بن موسى، الخزاعي، الطلحي أبو طلحة، البصري، ذكر في تهذيب الكمال أن يحيى بن الحسن النسابة روى عنه[٣]. ويشتبه باسمه، موسى بن عبد الله الرضا ابن موسى الجون، روى عنه المصنف أيضاً كما في مقاتل الطالبيين وغيره.

فينبغي التفريق بينهما، فإنهما اتفقا في الاسم واسم الأب واسم الجد!

وفي تهذيب التهذيب[٤] في ترجمة الخزاعي: أنه روى عن عمته: رقية بنت موسى!

وهذا اشتباهٌ من الحافظ ابن حجر رحمه الله، فإنَّ الذي يروي عن عمته رقية هو موسى الثاني بن عبد الله الرضا الحسني، بلا ريب.

٣١ ـ مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل بن سدل الربعي، ثم العجلي، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل الرملة، وقيل: نزل مصر أيضاً، وهو كرماني الأصل. ويقال: مؤمل بن يهاب أيضاً. مات سنة ٢٥٤[٥].

٣٢ ـ هارون بن موسى الفروي (ت ٢٥٣هـ). هو مولى آل عثمان بن عفان. روى عنه المصنف[٦].

القسم الثاني: رواة الطالبية في عصر المصنف وشيوخه منهم:

اشتهرت رواية أخبار الطالبية عن عدد من رجالهم في عصر المصنف، ومنهم:

---

(١) تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٢٤)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٢٠).

(٢) المناسك (ص٤٠٤).

(٣) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣١٤).

(٤) المصدر السابق (١٠/ ٣١٤).

(٥) تهذيب الكمال (٢٩/ ١٧٨).

(٦) المصدر السابق (٣٠/ ٢١٤)، ومقاتل الطالبيين (ص ١٨٣، ٢٧٦).

١ ـ إبراهيم بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي. روى عنه المصنف. ذكره الأصفهاني[١].

٢ ـ أحمد بن عبد الله الرضا بن موسى. يروي عنه المصنف بلفظ: حدثنا[٢].

٣ ـ إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد الباقر، أخبرَ المصنفُ أنه رآه، ونقل عنه ذكره لصلاته عند الأسطوانة بمسجد قباء، وأنه كان يُخبرُ أن ذلك هو مصلى رسول الله عليه الصلاة والسلام[٣].

٤ ـ إسماعيل بن إبراهيم يروي عنه المصنف[٤].

٥ ـ إسماعيل بن جعفر الجعفري من شيوخ ابن شبة[٥].

٦ ـ إسماعيل بن محمد بن جعفر الصادق العلوي عن عمّه علي بن جعفر بن محمد[٦].

٧ ـ إسماعيل بن يعقوب حفيد (عبد الله الرضا بن موسى) يروي عنه المصنف[٧].

٨ ـ الحسن بن جعفر. لم يدركه المصنف ولم يرو عنه[٨].

٩ ـ الحسن بن يحيى بن الحسين ذي العبرة. روى عنه المصنف[٩].

١٠ ـ داود بن عبد الله، حدّث عنه المصنف، ذكره في كتاب المناسك[١٠].

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص١٤).

(٢) مقاتل (ص ١٨٤، و٢٤٨).

(٣) انظر: وفاء الوفاء (٣/ ١٥٢). وفي كتاب المناسك (أخبرني يحيى بن حسن، قال: حدثني إسحاق بن موسى ابن جعفر بن محمد، قال: حدثني أخي علي بن موسى..) (ص٣٦٧).

(٤) مقاتل الطالبيين (ص١٥٩).

(٥) المصدر السابق (ص١٨٣).

(٦) المصدر السابق (ص ٥١).

(٧) المصدر السابق (ص ١٨٠، و١٨٥).

(٨) المصدر السابق (ص١٩٣).

(٩) المصدر السابق (ص١٣٠).

(١٠) المناسك (ص٣٧٨).

١١ ـ داود بن القاسم بن إسحاق الجعفري، المعمّر، الراوية (ت ٢٦١). روى عنه المصنف، تقدم الكلام عنه[1].

١٢ ـ زيد بن الحسن العلوي. يروي عن: عبد الله بن موسى العلوي، وأبي بكر بن أبي أويس. ويروي عنه: يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي النسابة. ذكره المزي في تهذيب الكمال تمييزاً له عن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط[2].

١٣ ـ سليمان بن داود بن الحسن، روى عنه ابن شبة بواسطتين، ولم أر للمصنف عنه رواية. والظاهر أنه سليمان بن داود بن الحسن المثنى[3].

١٤ ـ سليمان بن عبد الله الرضا. لم أر للمصنف عنه رواية.

١٥ ـ عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن. روى عنه المصنف[4].

١٦ ـ عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، حدّثَ عنه المصنف وروى. ذكره في كتاب المناسك[5].

١٧ ـ عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله (ت ٢٤٧). لم أر للمصنف عنه رواية.

١٨ ـ عبد الله بن موسى بن جعفر، أخبرَ المصنفُ أنه رآه ونقل عنه ذكره لصلاته عند الأسطوانة بمسجد قباء، وأنه مصلى رسول الله عليه الصلاة والسلام[6].

---

(١) تهذيب الكمال (٥/ ٦٢)، وانظر: المقدمة (الباب الأول/ ص ٨٠).

(٢) تهذيب الكمال (ذكره تمييزاً ضمن ترجمة زيد بن الحسن بن زيد العلوي رقم ٢١٠١).

قلتُ: هما اثنان كما قال المزي، فإن الحسن بن زيد مات سنة ١٦٨، وولده زيد خرج مع النفس الزكية سنة ١٤٥، فيبعد جداً أن يكون المصنف روى عنه، وقد ورد أن المصنف يحيى بن الحسن سمع علي بن طاهر بن زيد بن الحسن بن زيد، وروى عنه، فدلّ على تغايرهما. ولم أجد روايةً ليحيى بن الحسن عن زيد بن الحسن، كما لا يوجد في طبقته من العلوية من هو بهذا الاسم، ولهذا، فلعله (زيد بن الحسين ذي العبرة)، ويكون الأمر قد تصحف على الحافظ المزي، والله تعالى أعلم.

(٣) مقاتل الطالبيين (ص ١٩٣).

(٤) المصدر السابق (ص٢٣٦).

(٥) المناسك (ص٣٦٦).

(٦) وفاء الوفا (٣/ ١٥٢).

١٩ ـ علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي العباسي العلوي. يروي عن: عبيد الله بن الحسن، وعبد الله بن العباس. يروي عنه: المصنف يحيى بن الحسن بلفظ حدثنا[١]. ويقال في ترجمته أحياناً: (المصري)[٢]. والظاهرُ أنه المترجم في خلاصة تذهيب الكمال، وفيه: أن وفاته كانت سنة ٢٤١[٣].

٢٠ ـ علي بن طاهر بن زيد بن الحسن بن زيد. قال المصنف: (وسمعتُ علي بن طاهر بن زيد:..)[٤].

٢١ ـ عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب. من شيوخ ابن شبة. وورد في موطن رواية المصنف عنه بقول: حدثني، وهو غريب[٥] إلا أن يكون قد عمّر، وقد تقدم الكلام عن هذا الراوي[٦].

٢٢ ـ محمد بن إسماعيل بن جعفر الجعفري، يقول في روايته: سمعتُ جدي موسى بن عبد الله[٧]. هو موسى الجون. وسبب قوله: جدّي، أنّ أمه هي: رقية بنت موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، فقد تزوجها إسماعيل بن جعفر الجعفري، وأعقب منها محمد. يروي عنه ابن شبة، والمصنف.

٢٣ ـ محمد بن علي بن حمزة (ت ٢٨٦هـ). تقدم الكلام عنه[٨]. لم أر للمصنف روايةً عنه، وهو معاصر له.

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص٧٦، ٨٢، ٨٣)، وتهذيب الكمال (ترجمة رقم ١٢٣١ ترجمة الحسن بن زيد).

(٢) تهذيب الكمال (ترجمة رقم ١٨٦٣: ترجمة الربيع بن سليمان الجيزي المصري).

(٣) خلاصة تذهيب الكمال (ص٤١).

(٤) مقاتل الطالبيين (ص٧٥).

(٥) المصدر السابق (ص ١٧٦). ويروي عنه المصنف كما في المقاتل (ص١٨٢).

(٦) انظر: المقدمة (الباب الأول/ ص ٦١).

(٧) مقاتل (ص ١٩٢، ٢١٢، ٢٣٧ مهمة، ٢٣٨).

(٨) انظر: المقدمة (الباب الأول/ ص ٨٧).

٢٤ ـ موسى الثاني بن عبد الله الرضا (ت٢٥٦)[1]. روى عنه ابن شبة، وابن جرير[2]، والمصنف.

المطلب الثاني: تلاميذه

إن زمن المصنف كان زمن فتن، وقد أثر ذلك على العلم والعلماء، وانقطع العلم في أماكن كانت معمورة به، وكان الناس يخشون من السفر للحرمين لأجل فتنة الزنج ثم القرامطة. وعثرتُ من تلاميذه على ما يلي:

١ ـ طاهر بن يحيى المصنف. سبق الكلام عنه[3].

٢ ـ أبو موسى العباسي. يروي عنه الدولابي في الذرية الطاهرة عن المصنف.

٣ ـ إبراهيم الحربي (ت٢٨٥)، صاحب الإمام أحمد بن حنبل. نقل عنه تحديد المواضع في كتاب (المناسك) المنسوب له[4].

---

(١) انظر: مقاتل الطالبيين (ص ١٩٢، ١٩٨، ٢٥٠، ٢٤٢،، ٢٦٠، ٣٩١، ٤٣٢ يحدث عن عمته رقية بنت موسى الجون، ٤٨٢).

(٢) في تاريخ ابن جرير: (حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى)، ولعله أخذه عن ابن شبة، فإنه اعتمد على كثير من رواياته، وابن شبة روى وأكثرَ عن موسى الثاني بن عبد الله الرضا، بخلاف ابن جرير، فلا يعرف ذلك في سيرته، لكن كذا وقع في كتاب التاريخ له بلفظ: حدثنا، ولم يذكر أحدٌ أخذَ ابن جرير عن ابن شبّة، لكن لما مات عمر ابن شبّة باع ابنه أحمد بسبب الحاجة كتب أبيه لعلي بن يحيى المنجم، وكان من خواص المتوكل وندمائه، واتصل بالفتح بن خاقان، وعمل له خزانة كتب، نقل إليها كتبه، ذكره ياقوت الحموي في ترجمته من معجم الأدباء. والإمام ابن جرير كان في أول أمره مؤدباً لولد الفتح بن خاقان، كما يستفاد من ترجمته في تاريخ بغداد، فلعله استفاد روايات ابن شبة من خزانة الفتح بن خاقان، وقد ذكر د. سلام شافعي في دراسته عن عمر ابن شبة وكتابه تاريخ المدينة تلاميذه من (ص٨٣ - ٩٧)، وليس فيهم ابن جرير.

(٣) انظر: المقدمة/ الباب الثاني (ص ١٤٧).

(٤) كتاب المناسك وردَ ما يدل على أنه للإمام إبراهيم الحربي كما في كتاب الشريعة للإمام الآجري (ص٧٦٢): (حدثنا ابن مخلد قال: قرأت على إبراهيم الحربي كتاب المناسك..). اهـ وهذا النقل ليس في كتاب المناسك المطبوع. والبحث هل هو الكتاب المطبوع باسم المناسك اليوم، كما ينحى إليه العلامة حمد الجاسر؟ أم أنه =

٤ ـ الزبير بن بكار، ذكره كمونة في منية الراغبين[1]، ولا أظنه يصح، فإن يحيى كان دون طبقة الزبير بقليل، وهو أحد شيوخه كما تقدم، وإن كان ليس بعيداً رواية الشيخ عن تلميذه، لكنني لم أعثر على ما يفيد في هذا الشأن، والله أعلم.

٥ ـ أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني (ت٣٣٢)، الزيدي، الشهير بابن عقدة، خرّجَ عن طريقه الأصفهاني كثيراً من الروايات في مقاتل الطالبيين، وكتاب الأغاني.

* * *

= للأسدي كما في بعض كلام السمهودي؟ أم لغيره؟ والمسألة لم تحسم بعد. انظر: المناسك المنسوب للحربي (ص٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧-٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣-٣٨٧، ٣٨٩-٣٩٥، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٢٥). وفي كتاب المناسك المطبوع (أخبرني إبراهيم الحربي:..).

(١) منية الراغبين (ص١٨٦).

المبحث الثالث

منزلته العلمية عند العلماء وعقيدته، ومؤلفاته

المطلب الأول: منزلته العلمية عند العلماء وعقيدته

لقد أطلق عليه عددٌ من العلماء ألقاباً تدل على منزلته العلمية السامية، فهو إلى جنب كونه محدثاً آثارياً، يروي الآثار والأخبار والأحاديث في تاريخ المدينة، وأخبار البيت الطالبي، فإنه كان يعرف أيضاً بألقاب كثيرة عند العلماء، منها: (إمامٌ، ثقةٌ)(١)، العالم(٢)، الفقيه(٣)، النسابة(٤)، والمؤرخ(٥).

واعتمدَ عليه الخطيب البغدادي في مادته النسبية والأخبارية في (تاريخ بغداد)(٦).

وعدَّهُ المروزي الحسيني في (الفخري) من (العلماء الثقات المحتاطون المتدينون)(٧)، وبلغ رضى السمهودي عنه في وفاء الوفا أن قال عنه (ويحيى عمدةٌ في ذلك)(٨).

فالرجلُ من أئمة الرواية وأهل العلم بالنسب والأخبار والتاريخ، كالزبير بن بكار (ت ٢٥٦)، وابن شبة (ت٢٦٢)، وابن قتيبة (ت٢٧٦) وأضرابهم؛ بل قيلَ: (..وأحسنُ من

---

(١) وفاء الوفاء (١/ ٣٥٢).

(٢) قاله الفخر الرازي في الشجرة المباركة (ص ١٤٨).

(٣) صبح الأعشى (٤/ ٢٩٨).

(٤) طبقات النسابين لبكر أبو زيد (ص٩٤).

(٥) المصدر السابق (ص٩٤).

(٦) موارد الخطيب البغدادي لأكرم العمري (٢٠٥، ٢٠٨-٢٠٩)، وطبقات النسابين لبكر أبو زيد (ص٩٤).

(٧) (ص٧٩).

(٨) وفاء الوفا (١/ ٣٥٢) طبعة محمد محي الدين عبد الحميد.

كتاب الزبير بن بكّار: الكتابُ الذي سُمِعَ من طاهر بن يحيى بن العلوي الحسيني بمدينة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم)[١].

وقد وردت كلمةٌ للحافظ الذهبي في سياق إنكاره لبعض قصص سخاء وكرم موسى الكاظم، فقال: (...، يحيى بن الحسن: مُتَّهمٌ)[٢]. وكأنهُ يعني انقطاع القصة التي ذكرها يحيى بن الحسن في سخاء وكرم موسى الكاظم، فإنَّ يحيى قال: (روى أصحابنا..)، فقال الذهبيُّ بعد حكايتها: (...، حكايةٌ منقطعة، مع أن يحيى بن الحسن متهم)[٣].

ويحيى في نفسه ليس محل تهمة، فإنهُ عالـمٌ ثقةٌ، ولكن قد يوجد في بعض مروياته ما يذكره عن أهل بيته من الطالبية أو غيرهم من أهل المدينة، ويكون في جنس هذه الحكايات والروايات ما هو محل تهمة، وهنا يطبق المنهج النقدي لأهل الحديث عليها، فيما يرويه أو يحكيه، وهو ما فعلهُ الحافظ الذهبي رحمه الله وإن كانت كلمته تحتاج إلى توضيح.

وقد رأيتُ حال الحافظ إمام أهل الصناعة أبي عبد الله الذهبي رحمه الله لا يتبين أمر يحيى ابن الحسن العلوي تمام التبين ولا يتثبته على وجه المعرفة والتحقيق، فقد ذكر أنه موجود بعد سنة ٣٠٠، وهو قبلها!

وقد حكى يحيى بن الحسن بعض الأمور عن أهل بيته من الطالبية، وأداها كما رواها عنهم، ولكنه يذكرُ في باب الدراية قولاً آخراً، إذ باب الدراية فيه ضيق، وباب الرواية فيه اتساع، وليسا من موارد التضاد ولا التنازع إلا عند من ضاق عطنه عن فهم العلم!

---

(١) مروج الذهب للمسعودي (٢/ ٩٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٦ / ٢٧١).

(٣) المصدر السابق (٦/ ٢٧١). ووردَ في تحقيق تهذيب الكمال (يحيى بن الحسن؛ متهم لا تقبل أخباره) (حاشية رقم ٥) (٢٩/ ٤٤) في (ترجمة موسى الكاظم)، وقد نقل كلام الذهبي في سير أعلام النبلاء في الحاشية رقم ٢. وتم تواصل بيني وبين الدكتور بشار عواد معروف حفظه الله ـ محقق كتب الرجال في هذا العصر ـ حول هذا الأمر؟ فقال ما نصه: (هناك وهم، فالذهبي يقصد حفيد المصنف الحسن بن محمد بن يحيى، وأما يحيى بن الحسن فلا كلام فيه، فهو من الأئمة الثقات، وأصلحته في كتبي الأخرى). اهـ اتصال من عمان الأردن بواسطة الشريف عصام الهجاري وفقه الله بتاريخ ١٦/ ١٠ / ١٤٣٥ الساعة ٤:٤٣ عصراً.

عقيدته:

لاشك أن عقيدة يحيى بن الحسن، كانت على السنة المحضة التي كان عليها أهل بيته من أهل المدينة في تلك الفترة التي عاش فيها. وعامة من روى عنه وجدناهم علماء الإسلام وفقهاء الدين، ورجال الأخبار والآثار. ومن هذا حاله، فإنه ولاشك سيكون متمسكاً بدلالات الكتاب والسنة وما عليه إجماع المسلمين. وبعض الجهال من الطالبية أو المتسبين إليهم تجده لا يدرك ما عليه حال السلف الأول من الطالبية، فيظن أنهم على معتقد الإمامية أو الباطنية، وهي مذاهب لم يكن لها حضور ولا وجود في الطالبيين ولا في بيئة المدينة في فترة حياة المصنف، وهذا من جهلهم بأقدار الرجال وما كانوا عليه في السلف الصالح.

قال محمد بن الحسين الآجري: (فإنْ قال قائل: فإنا قد رأينا بالمدينة أقواماً، إذا نظروا إلى من يسلم على النبي ﷺ، وعلى أبي بكر وعمر رضِيَ الله عنهما، ينكرون عليه ويكلمونه بما يكره، فلمَ صار هذا هكذا؟ وعن من أخذوا هذا؟

قيل له: ليس الذي يفعل هذا ممن له علم ومعرفة، هؤلاء نشأوا مع طبقة غير محمودة يسبون أبا بكر وعمر رضِيَ الله عنهما، فليس يعول على مثل هؤلاء!

فإنْ قال قائل: فإنّ فيهم أقواماً من أهل الشرف يعينونهم على هذا الأمر القبيح في أبي بكر وعمر رضِيَ الله عنهما؟

قيل له: معاذ الله! قد أجلّ الله الكريم أهل الشرف من أهل بيت رسول الله ﷺ وذريته الطيبة من أن ينكروا دفن أبي بكر وعمر رضِيَ الله عنهما مع النبي ﷺ، هم أزكى وأطهر وأعلم الناس بفضل أبي بكر وعمر وبصحة دفنهما مع رسول الله ﷺ، وما ينبغي لأحد أن ينحل هذا الخلق القبيح إليهم، هم عندنا أعلى قدراً وأصوب رأياً مما ينحل إليهم، فإنْ كان قد أظهر إنسان منهم مثلما تقول، فلعله أن يكون سمع من بعض من يقع في أبي بكر وعمر رضِيَ الله عنهما، ويذكرهما بما لا يحسن، فظن أن القول كما قال، وليس كل من رفعه الله الكريم بالشرف بقرابته من رسول الله ﷺ عني بالعلم، فعلم ما له مما عليه، إنما يعول في هذا على أهل العلم منهم.

والذي عندنا أن أهل البيت رضِيَ الله عنهم الذين عنوا بالعلم ينكرون على من ينكر دفن

أبي بكر وعمر رضِيَ الله عنهما مع النبي ﷺ، بل يقولون: إنّ أبا بكر وعمر مع النبي ﷺ دفنا في بيت عائشة رحمها الله تعالى، ويروون في ذلك الأخبار ولا يرضون بما ينكره من جهل العلم وجهل فضل أبي بكر وعمر رضِيَ الله عنهما.

فإن قال قائل: إيش الدليل على ما تقول؟

قلتُ: هذا طاهر بن يحيى يروي عن أبيه يحيى بن حسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضِيَ الله عنهم، يروي عنه كتاباً ألَّفَهُ في فضل المدينة وشرفها، ذكر في كتابه في باب دفن أبي بكر وعمر رضِيَ الله عنهما مع النبي ﷺ، ووصف في الكتاب كيف دفنهما معه، وصوَّره في الكتاب، صوَّر البيت والأقبر الثلاثة.

ورواه عن عائشة رضِيَ الله عنهما، فقال: قبر النبي ﷺ المقدّم، وقبر أبي بكر عند رجل النبي ﷺ، وقبر عمر عند رجل أبي بكر، فصوّره يحيى بن حسن رضِيَ الله عنهم، وسمعه منه الناس بمكة والمدينة، وقرأه طاهر بن يحيى كما سمعه من أبيه، وهو كتاب مشهور سألت أبا عبد الله جعفر بن إدريس القزويني[1]، إماماً من أئمة المسجد الحرام في قيام رمضان وأحد المؤذنين، فحدثني بهذا، وذلك أني رأيت الكتاب معه مجلداً كبيراً شبيهاً بمئة ورقة، سمعه من طاهر بن يحيى فيه فضل المدينة.

وفي الكتاب باب صفة دفن النبي ﷺ، وصفة قبر أبي بكر وعمر رضِيَ الله عنهما، فسألته، فحدثني، قال: حدثنا طاهر بن يحيى قال: حدثني أبي: يحيى بن الحسن، قال: هذه صفة القبور في صفة بعض أهل الحديث، عن عروة، عن عائشة، وهو مخطوط في الكتاب الذي ألفه طاهر بن يحيى بن الحسين على هذا النعت في الكتاب.

قال محمد بن الحسين رحمه الله: فهذا طاهر بن يحيى رضِيَ الله عنه وعن سلفه وعن ذريته

---

(١) أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، خرج إلى مكة، وجاور بها، وكان إمام الحرمين ثلاثين سنة، سمع من يحيى بن عبدك، وابن ماجه، وطاهر بن يحيى بن الحسن، وغيرهم، ولقيه الآجري وحدّث عنه في كتاب الشريعة، ورأيتُ في بعض المصادر أنه زبيري النسب، فليحرر، مات سنة بضع عشر وثلاث مئة. انظر ترجمته في: التدوين لأخبار قزوين (٢/ ٣٧٥-٣٧٦).

يروون مثل هذا، ويرسمونه في كتبهم، ولا ينكرون شرف أبي بكر وعمر رضِيَ الله عنهما، فنحن نقبل من مثل هؤلاء الذرية الطيبة المباركة جميع ما أتوا به من الفضائل في أبي بكر وعمر.

وهل يروي أكثر فضائل أبي بكر وعمر رضِيَ الله عنهما إلا علي بن أبي طالب رضِيَ الله عنه وولده من بعده؟ يأخذه الأبناء عن الآباء إلى وقتنا هذا!

ونحن نجل أهل البيت رضِيَ الله عنهم أن ينحل إليهم مكروه في أبي بكر وعمر رضِيَ الله عنهما أو تكذيب لدفنهما مع النبي ﷺ)[١].

ومع وضوح هذا في سيرته، ذكر ابن الطقطقي في الأصيلي أنه: من رجال الإمامية[٢].

وهذا من عدم معرفة ابن الطقطقي بما كان عليه السلف الأول من الطالبية بالمدينة، فإنه نشأ بعد سقوط الخلافة العباسية.

المطلب الثاني: مؤلفاته

إنّ البحث عن مصنفات هذا الإمام النسابة الإخباري من الأهمية بمكان، وتوثيق نسبة وصحة العناوين له مطلبٌ مهم، لم أجد من انبرى له حتى الآن.

ويعودُ ذلك لعدةِ أمور، منها: فقدُ الأصول، وكونُه من أهل القرن الثالث الهجري، وكثرة الفتن في زمنه كثورة الزنج والقرامطة، والجهلُ باسمه وقدره، وظنُّ التشيع به، كما وقع في عدد من المصادر.

وأحياناً يورد اسمه في مرجع واحد على أنه: ثلاث شخصيات مختلفة، كما فعله الطوسي الشيعي في (الفهرست)، حيث ذكره باسم: يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وقال: (له كتاب المناسك. عن علي بن الحسين عليهما السلام). ثم ذكر: (يحيى بن الحسن العلوي: له كتاب المسجد، تأليفه)؛ ثم ذكر: (يحيى بن الحسن)، وقال: (له كتاب نسب آل أبي طالب)[٣].

---

(١) الشريعة للآجري (ص٧٥٥-٧٥٧) (عند حديث رقم ١٨٥٤).

(٢) الأصيلي (ص٢٤٦).

(٣) الفهرست للطوسي (ص٢٦٣). تحقيق جواد القيومي، طبعة مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤١٧.

والجميعُ شخصٌ واحد كما لا يخفى!

وأحياناً تنسبُ عناوين كتبه إلى أشخاص آخرين، بسبب اشتراك غيره من أولاد عمومته معه في لقب (العقيقي)، كما فعله الطوسي مرةً أخرى في (الفهرست)، حيث ذكر لعلي بن أحمد العقيقي الكتب الآتية ـ فيما نقله عنه ياقوت الحموي في معجم الأدباء ـ : (علي بن أحمد العقيقي العلوي. ذكره أبو جعفر الطوسي في مصنفي الإمامية، وقال: له من الكتب: كتاب المدينة، كتاب بين المسجدين، كتاب المسجد، كتاب النسب). اهـ[١].

وأحياناً يذكر اسمه بانتقاص بعض الأسماء من عمود نسبه، فيصبح شخصية أخرى، كما جرى في (كشف الظنون)[٢]، ومثله في (هدية العارفين)[٣] حيث أورداه باسم: يحيى بن جعفر العبيدي، فتمَّ حذف اسم أبيه الحسن، وتصحيف (العبيدلي) إلى (العبيدي)، ثمّ لم يذكرا له إلا كتاب: (أخبار المدينة).

ومما لا ينبغي إهماله ـ في هذا المقام ـ أنه قد تمَّ إلصاق عدة مصنفات لهذا الإمام دون أدلة تؤكد ثبوتها إليه، حصل هذا في أواسط القرن الرابع عشر الهجري، ولهذا قصةٌ، سيأتي الحديث عنها عند ذكر كتاب أخبار الزينبات المنسوب ليحيى بن الحسن العقيقي.

---

(١) معجم الأدباء (١٢/ ٢٢٢)، ومثله في لسان الميزان لابن حجر (ترجمة رقم ٥٣٢)، وطبقات النسابين لبكر أبو زيد (ص٩٩)، وهدية العارفين (١/ ٦٧٤). وهؤلاء العلماء الأعلام من أهل السنة رحمهم الله، ينقلون عما ذكره الطوسي في الفهرست وغيره، فياقوت اعتمد في بعض نقوله وتراجمه على بعض كتب الشيعة على سبيل حكاية ما في الباب دون قصد التحقيق، والحافظ ابن حجر أدخل في بعض كتبه في الرجال كلسان الميزان نقولاً وأخباراً عن الطوسي وغيره من مصنفي الشيعة، فإذا اطلع عليها بعض الباحثين اعتبروها وأحالوا لهؤلاء الأعلام، والأمر ليس كذلك، فينبغي الفحص عن كل نقل في كتبهم من هذه المصادر حتى يعصم العلم من الهجنة والخلل! ولا يُعرف لعلي بن أحمد العقيقي هذا تصانيف بهذه العناوين من جهة مأمونة، بل هي عناوين كتب يحيى بن الحسن، واشتبه الأمر على مصنفي الشيعة، حيث اتفق لقب علي بن أحمد بلقب المصنف يحيى بن الحسن، والأمر ليس كذلك، ونقل ذلك عنه بعض مصنفي أهل السنة كياقوت وابن حجر وبكر أبو زيد، والله أعلم.

(٢) (١/ ٢٩).

(٣) (٢/ ٥١٤).

سرد مصنفات يحيى بن الحسن العقيقي:

١ ـ أخبار المدينة.

كتاب صحيح النسبة للمصنف، وهو مشهور عنه حدَّثَ به في الحرمين. قال أبو بكر محمد بن الحسين الآجري في كتاب (الشريعة): (وسمعه منه الناس بمكة والمدينة..، وهو كتابٌ مشهور)[١]. وقَدْرُهُ: (مجلدٌ كبيرٌ،...، شبيهاً بمئة ورقة)[٢]. قال مرتضى الزبيدي: (قلتُ: وله كتابٌ جليل في أخبار المدينة ذكر الأحاديث في فضائلها وغيرها بروايات متنوعة وأسانيد مختلفة، نقل عنه السبكي بعض أحاديث في شفاء السقام)[٣].

ومن يطالع كتاب وفاء الوفا للسمهودي يجد الاعتماد الواضح على مادة هذا الكتاب، ويذكره باسمه صريحاً في مواطن كثيرة منه، نقل عنه السمهودي نحو (٢١٠) موضعاً مصرحاً بذلك[٤].

ولهذا الكتاب عدة نسخ، منها:

أولاً: رواية ابنه طاهر بن يحيى عن أبيه[٥]. قال السمهودي: (وفي أخبار المدينة ليحيى الحسيني جدّ أمراء المدينة اليوم في النسخة التي رواها ابنه طاهر بن يحيى عنه من طريق محمد بن معاذ..)[٦].

قال الآجري في (الشريعة): (..، سألت أبا عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، إماماً من

---

(١) الشريعة (ص ٧٥٦).

(٢) المصدر السابق (ص٧٥٦، حديث رقم١٨٥٤).

(٣) تعليقات مرتضى الزبيدي على المشجر الكشاف للعميدي (عند ذكر نسب يحيى بن الحسن العقيقي).

(٤) انظر: المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز لصالح العلي ص ١٥. بواسطة: موارد الخطيب لأكرم العمري (ص ٢٠٩). وممن نقلّ عنه: السمهودي في جواهر العقدين (٢٣٤، ٢٥١، ٣٩٨-٣٩٩)، والقندوزي في ينابيع المودة (١/ ١٢٥).

(٥) وفاء الوفاء (١ /٦٨،..)، و(٢/ ٢٤٤، ٢٩٤، ٥٥٤).

(٦) المصدر السابق (١/ ٢٤٤). طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد.

أئمة المسجد الحرام في قيام رمضان، وأحد المؤذنين، فحدثني بهذا، وذلك أني رأيت الكتاب معه مجلداً كبيراً شبيهاً بمئة ورقة، سمعه من طاهر بن يحيى فيه فضل المدينة)[١].

ولم يعثر السمهودي على كامل كتاب أخبار المدينة، وذكرَ أنه لم يظفر بما يتعلق بالمسجد من الكتاب[٢].

ثانياً: النسخة التي رواها ابن المؤلف طاهر بن يحيى العلوي عن المدائني عنه[٣].

ثالثاً: النسخة التي رواها حفيده الحسن بن محمد بن يحيى عن جده[٤]. قال السمهودي (النسخة التي رواها ولد ابن يحيى عن جده..)[٥].

رابعاً: النسخة التي رواها ابن فارس الإمام اللغوي المفسر الفقيه الشافعي ثم المالكي عن ابن المؤلف طاهر بن يحيى عن أبيه يحيى[٦].

٢ ـ كتاب النسب.

ويقال أحياناً في عنوانه: (نسب آل أبي طالب)[٧]، أو(أنساب آل أبي طالب)[٨]، أو (الأنساب)[٩]، و(نسب الطالبيين)[١٠]، وجميعها قريبة في المعنى. وقد صرّحَ العبيدلي في (تهذيب الأنساب) بأنه (صاحب كتاب النسب)[١١]؛ ولما ذكر حفيده قال: (روى كتاب النسب عن

---

(١) الشريعة (ص ٧٥٦).

(٢) وفاء الوفاء (١/ ٣٥٢). وذكر الشريف عصام الهجاري أنّ له كتاباً بعنوان: (مرويات يحيى بن الحسن العقيقي في تاريخ المدينة)، استلَّهُ من كتابي: وفاء الوفاء للسمهودي، وكتاب المغانم المطابة للفيروزآبادي).

(٣) المصدر السابق (٢/ ٥٠٨).

(٤) المصدر السابق (١/ ٢٤٥) و(٢/ ٢٩٤).

(٥) المصدر السابق (١/ ٢٤٥).

(٦) المصدر السابق (٢/ ٥٥٥).

(٧) انظر: الذريعة (٢/ ٣٧٨).

(٨) المصدر السابق (٢/ ٣٧٨).

(٩) ذكره بهذا العنوان أحمد الحسيني في مؤلفات الزيدية (١/ ١٦٤). ولم يذكر أي شيء عنه سوى العنوان؟!

(١٠) الإكمال لابن ماكولا (١/ ٢٢٠)، و(٣/ ١٧١).

(١١) تهذيب الأنساب (ص ٢٣١).

جده، ببغداد)[١]. وقال العمري النسابة في (المجدي) بأنَّ يحيى بن الحسن صاحب كتاب النسب، ثم قال: (ومن ولده: الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة، وهو المعروف بالدنداني، روى كتاب جدِّه،...، رآه ابن أبي جعفر شيخنا رحمه الله، ورَوّانا عنه بعض كتاب يحيى بن الحسن في النسب)[٢]. وقال الفخر الرازي: (صاحب التصنيف المنسوب إليه)[٣]. وقال المروزي الحسيني في (الفخري ت بعد ٦١٤): (له كتابٌ مشهور حسن في النسب، وهو أول من صنف من الطالبية في النسب)[٤]. وقال ابن الطقطقي (ت٧٠٩) في (الأصيلي): (و يحيى.. النسابة صاحب مبسوط نسب الطالبيين،..).

وقال الخطيب البغدادي في ترجمة الحسن بن محمد بن يحيى: (صاحب كتاب النسب). قال أكرم العمري: (ومن المعروف أن الحسن روى عن جدِّه كتاب الأنساب. فهل أنه صنف أيضاً كتاباً آخرَ في النسب أم هو كتاب جدِّه نُسِبَ إليه؟ وقد اطلع السمهودي على عدة نسخ من كتاب الأنساب المذكور من طرق مختلفة[٥]، منها: نسخة من رواية الحسن عن جده يحيى. وقد اقتبس الخطيب من كتاب يحيى العلوي في (٣١) موضعاً من طريق (الحسن بن أبي بكر بن شاذان ـ الحسن بن محمد بن يحيى العلوي)، ويعبر الحسن العلوي عن كيفية تحمله عن جده بلفظ: (حدثني) مما يدل على سماعه من كتابه..). اهـ[٦].

قلتُ: لم يذكر السمهودي في وفاء الوفاء اطلاعه على كتاب الأنساب ليحيى بن الحسن، وإنما ذكر كتاب أخبار المدينة وذكر نسخه كما تقدم.

وعبارة الخطيب في تاريخه يمكن تأويلها بأن الحفيد الحسن بن محمد بن يحيى هو صاحب

---

(١) تهذيب الأنساب (ص ٢٣٤).

(٢) المجدي (ص ٤٠٦-٤٠٧). ونقل العمري عنه في مواطن عديدة من كتاب (المجدي)، منها على سبيل المثال: ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٨٦.

(٣) الشجرة المباركة (ص ١٦٣).

(٤) الفخري في أنساب الطالبين (ص ٥٨).

(٥) أحال الدكتور أكرم العمري هذه المعلومة إلى صالح العلي في بحثه عن كتاب المناسك، والسمهودي لم يشر إلى ذلك في كتابه (وفاء الوفاء)، والله أعلم.

(٦) موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ص ٢٠٨-٢٠٩).

الرواية لكتاب النسب خاصةً مع شهرة كتاب الجد واشتهار رواية الحفيد له. والقولُ بالتعدد في مثل هذا الحال يحتاج إلى أدلة ملموسة للحكم به! فالأصلُ أنّ الكتاب واحدٌ، وهو كتاب يحيى لا غير!

ومن الأمور التي تحتاج إلى بحث: هل هذا الكتاب ـ أعني: كتاب النسب ـ هو كتاب المعقبين الذي نقوم بتحقيقه أم لا؟ سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من دراسة الكتاب.

٣ـ كتاب مقتل صُنيْ محمد بن عيسى بن عبد الحميد المخزومي:

ذكره ابن ماكولا في (الإكمال). (.. وكان المخزومي قد تزوج بأم القاسم بنت عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، زوجه إياها سعيد بن عبد الرحمن القاضي، وكره الطالبيون تزوجه إياها، وحالوا بينه وبينها، وسار خلفها فضربوه ضرباً أدّى إلى تلفه، وصنف يحيى بن الحسن العلوي في مقتله كتاباً)[1].

وهذه القصة جرت زمن الخليفة المهدي.

٤ـ كتاب المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام:

كتابٌ ثابتُ النسبة للمصنف. وسيأتي الحديث عنه في دراسة مستقلة.

٥ـ أخبار الزينبات[2]:

كتابٌ غيرُ صحيح النسبة للمصنف. ولنسبة هذا الكتاب ليحيى بن الحسن العلوي قصةٌ يجدر بنا تسجيلها في هذه المقدمة؛ إذ قد تكشّفَ لنا أثناء تحقيق هذا الكتاب ما يلي:

إنّ أول طبعة للكتاب أخبار الزينبات المنسوب ليحيى بن الحسن العقيقي، كانت بتاريخ

---

(١) الإكمال (٥/ ١٦٥).

(٢) انظر: الذريعة للطهراني (١/ ٣٣٢).

وذكره بكر أبو زيد في طبقات النسب بعنوان (أخبار الزينبيات) (ص ٩٤). والعنوان موضوع لهدف إثبات وجود زينب بمصر، فالعنوان (أخبار الزينبات)، أما (الزينبيات)، فهو نسبة لكل زينبية من ولد الزينبي، وقد لا يكون اسمها زينب لكنها زينبية، وليس هذا المراد من وضع الكتاب، فتنبه!

١٣٣٣ في مصر، تولى طبعها حسن محمد قاسم المغربي الأصل، المصري النشأة[(١)]. قال في الذريعة: (ذكرَ فيه الزينبات من ولد أبي طالب، ثم ولد ولده، طبع سنة ١٣٣٣ بمصر).اهـ[(٢)]. ثم طبعها طبعةً ثانية بتاريخ ١٣٥٢ هـ[(٣)].

كان حسن محمد قاسم مهتماً بإثبات حقيقة وجود جثمان زينب بنت علي بمصر، وهو يقرُّ بأن (التواريخ لم ترو لنا ذلك، ولم يرد فيها تفاصيلاً ـ كذا ـ ثابتة تؤيد هذا القول،..)[(٤)]. ثم قال: إنه كان (.. يعتزم ألا يخوض في هذا الأمر حيطة من الوقوع فيما لم يرد به نصٌّ ثابت)[(٥)].

ولكن بين تأريخ الطبعة الأولى للكتاب سنة ١٣٣٣، والطبعة الثانية للكتاب ١٣٥٣، جرت مراسلة بينه وبين بعض أصدقائه الشاميين من حلب، فأخبره هذا ـ الصديق الحلبي المجهول ـ أنه عثر على رسالة أخبار الزينبات للعبيدلي عند بعض أصدقائه هناك، وأذن له باستنساخها، فنسخها وردها إليه[(٦)].

ولـم يفصح حسن قاسم عن اسم هذا الصديق أو أولئك الأصدقاء الذين يمتلكون أصل مـخطوطة أخبار الزينبات! لكنه أخبر عن مواصفات هذا الأصل بقوله: (نقلناها عن الأصل الـمرسل لنا من السيد المذكور، المؤرخ بتاريخ سنة ٦٧٦هـ ومخطوط بخط من يدعى الحاج محمد البلتاجي الطائفي المجاور بالحرم النبوي الشريف، ومنقولٌ عن أصل مؤرخ بتاريخ

---

(١) كاتب مصري من أصل مغربي، كان خوجه ـ مدرس ـ في مدرسة الألسن، ترجم كتاباً في تاريخ فرنسا، ثم عمل محرراً بالقسم التاريخي بمجلة الإسلام، وردّ على مفتي الديار المصرية المطيعي، وهو قبوري مهووس بالمزارات والآثار والموالد بمصر، وله صلةٌ بالكتاني، أثنى عليه يوسف الدِّجوي، وكتب محمد زاهد الكوثري له إجازةً، وهو يدَّعي النسبة للحسين بن علي من طريق الأم، ورفع حسين محمد الرفاعي نسبه من جهة أمه في كتابه (بحر الأنساب المحيط) (ص ٢١-٢٢).

(٢) الذريعة (١/ ٣٣٢).

(٣) كذا على غلاف كتاب (السيدة زينب وأخبار الزينبات) تأليف حسن محمد قاسم (الطبعة الثانية ١٣٥٣-١٩٣٤).

(٤) انظر: كتاب زينب وأخبار الزينبات (ص ٧).

(٥) المصدر السابق (ص ٨).

(٦) المصدر السابق (ص ٩- ١٠).

سنة ٤٨٣ مخطوط بخط السيد محمد الحسيني الواسطي الأصل المتوطن بحيدر آباد)[١].

ولم يكتف حسن قاسم بذلك، بل زاد تأكيد صحة الرسالة وشهرتها بقوله: (وفي كتاب أقنوم الآثار في الكتب والأسفار لأبي يعقوب الآزموري الأمغاري)[٢]: (أخبار الزينبات: رسالة للعبيدلي، يحيى بن الحسن، شيخ الشرف، أولها: بحمد الله وثنائه نستفتح أبواب رحمته..؛ وله غيرها تآليف حسنة، منها: كتاب النسب في أربعة أسفار، وهو كتابٌ لم تكتحل العين بمثله، قلت لما وقفت عليه: هذا كتاب نسب، لا بل كتاب عجب، وله كتاب أخبار أهل المدينة، وأنساب قبائل العرب، ونسب بني الأشعث، وبني كندة، وبني سنان، وتأليف في الخلافة، ورسالة فيمن كني بأبي بكر ردٌّ بها على الرافضة، وله غير ذلك).. إلى أن قال: (..، ولما دخلنا المدينة في حجتنا الأولى عام ٤٩٨هـ أنزلنا بداره أميرها الشريف قاسم بن مهنا بن الحسين بن مهنا ابن داود بن أحمد بن عبد الله بن الشريف طاهر). اهـ كلامه[٣].

ويناقش ما ذكره بما يلي:

١ ـ أن مصدر هذه المخطوطة مجهول إلى الآن، ولم يعثر لها على أصل. وهذا قادحٌ كبير في صحة نسبة الرسالة ليحيى بن الحسن. فهي والعدمُ سواء!

٢ ـ أنَّ ذكر السيد محمد الحسيني الواسطي المذكور، والنص على أنه متوطن بحيدر آباد في سنة ٤٨٣ فيه نكارةٌ من جهة توطنه بحيدر آباد في ذلك العهد! فإن حيدر آباد لم يدخلها الإسلام في ذلك التاريخ! وهذا كتاب اليميني ـ بين أيدينا ـ فيه تأريخٌ لبعض الفتوحات ببلاد الهند مما يلي بلاد الإسلام، وقد كانت في أواخر القرن الرابع الهجري وبداية القرن الخامس الهجري؟! والعالمون بتاريخ الهند ـ من معاصرينا ـ يقدرون دخول الإسلام لحيدر آباد في حدود القرن العاشر الهجري وما بعده[٤]؛ وهو الذي يدلُّ عليه استقراء تاريخ الإسلام في الهند.

---

(١) انظر: كتاب زينب وأخبار الزينبات (ص ١٠-١١).

(٢) (ص ٢٦-٢٧).

(٣) انظر: كتاب زينب وأخبار الزينبات (٢٦-٢٧).

(٤) ذكره لي الفقيه الدكتور محمد علي بن محمد شفيق الندوي الهندي حفظه الله.

٣ ـ ثم زاد حسن قاسم بالإحالة إلى كتاب (الأقنوم)[١]، والكتاب وكاتبه مجهوليّ العين والحال عند كثير من العلماء، ولا يكاد يقف عليه أحدٌ من الناس، وله ذكرٌ في بعض تصانيف المغاربة. ومن أحالك على مثل هذا، أحالك على ما يشبه المعدوم!

٤ ـ ومن دلالات النكارة: استقبال قاسم بن مهنا للأزموري سنة ٤٩٨، وقاسم بن مهنا الحسيني قد تولى إمرة مكة سنة ٥٧١؟!

٥ ـ لم يلقب أحد من المتقدمين يحيى بن الحسن بشيخ الشرف؟ فهو لقبٌ منكر لأهل القرن الثالث، وقد أطلق على ابن أبي جعفر الحسيني العبيدلي وعلى ابن حرب وغيرهما.

٦ ـ أنساب آل أبي طالب لذلك العهد لا تحتمل أربعة أسفار كما ينقل حسن قاسم عن الأزموري المجهول! وأخبار المدينة على كثرة ما ورد فيها من أخبار وآثار كان نحو (مئة ورقة)[٢].

٧ ـ قوله في فاتحة الكتاب: (حدثنا محمد بن يحيى بن الحسن، قال: أملى عليّ أبي، وأنا أكتب..). فمحمد لا يعرف له تحديث عن أبيه، وإنما يروي حفيده عنه بلفظ: (حدثني)!

٨ ـ قوله: (حدثنا مهنا بن سبيع القرشي)! هو (مهنا بن سبيع الحسيني)، ولكن لا تعرف له رواية أو علم، والمعروف (قريش بن مهنا بن سبيع بن مهنا بن سبيع الحسيني): (ولد سنة ٥٤١ ومات سنة ٦٢٠ ببغداد)[٣]. فكيف يروي أبوه مهنا بن سبيع أو جده الأعلى مهنا بن سبيع عن محمد بن يحيى بن الحسن؟! فزمانه لا يحتمل ذلك!

٩ ـ قوله في فاتحة الكتاب: (...، وبعد: فهذه رسالة جمعتُ في طيها أخبار الزينبيات من آل البيت والصحابيات اللاتي عرفن، بإشارة بعض المنتمين إلى جنابنا لقصد له في ذلك). وهي عبارة ركيكة، فقوله: (جنابنا) من مولد ألفاظ المتأخرين من المصنفين وغيرهم. وقوله: (لقصد

---

(١) له ذكر في بعض كتب المغاربة، منها: كتاب الدرر البهية والجواهر النبوية للفضيلي العلوي، فليحرّر شأنه.

(٢) الشريعة للآجري (ص٧٥٦).

(٣) انظر: التكملة للمنذري (٣/ الترجمة رقم ١٩٥٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣/٦١٨)، وابن الصابوني في تكملة الإكمال لابن ماكولا (ص ٣٢٦). وتاريخ ابن الدبيثي (٥/ ١٣-١٤).

له في ذلك)، شيءٌ عجيب من واضع هذا الكتاب، كأنه يقول: تم تزوير الكتاب لأجل ذلك القصد، وهو إثبات دخول زينب بنت علي لمصر!

وبهذا، نخلص إلى نتيجة وضع الكتاب ونحله للمصنف زوراً وبهتاناً، من أحد الحلبيين أراد أن يؤكد حقيقة وجود زينب بمصر، فنمّق تلك الرسالة وزورها ونسبها ليحيى بن الحسن، مع وضع بعض مصنفات محمد بن أسعد الجواني العبيدلي النسابة، ونسبها ليحيى بن الحسن رحمه الله. ووافقَ ذلك هوىً في نفوس القبوريين وعمّار المشاهد، كحسن قاسم وأضرابه!

وبعد طبعه في القاهرة سنة ١٣٣٣، ثم ١٣٥٣، توالت طبعات الكتاب، فطبعه شهاب الدين المرعشي القمي القبوري الإمامي النسابة، لأن فيه تاريخ وفاة زينب وبيان دخولها لمصر.

ثم طبعه داعية التقريب الإيراني في مصر سيد هادي خسرو شاهي في مطبعة الشروق الدولية، ونشره ضمن كتاب (أهل البيت في مصر)[١].

٦ ـ أنساب قبائل العرب.

ذكره العلّامة بكر أبو زيد رحمه الله في (طبقات النسابين)[٢]. وهو معتمدٌ على ما ذكره حسن قاسم في مقدمة أخبار الزينبات ومن نقلَ عنه، وتقدم عدم صحته. وعليه، فالكتاب لا يثبت في جملة مصنفات يحيى بن الحسن رحمه الله.

٧ ـ كتاب الرد على الرافضة وأهل المكر في المنع من التكني بأبي بكر:

ذكره العلامة بكر أبو زيد رحمه الله في (طبقات النسابين)[٣]. والذي يظهر أنه كتابُ محمد ابن أسعد الجواني العبيدلي (ت ٥٨٨)، وهو بعنوان (غيض أولي الرفض والمكر في فضل من يكنى أبا بكر). قال الحافظ ابن حجر: (... صنفه للعادل بن أيوب، افتتحه بترجمة الصديق، وختمه بترجمة العادل، وكان يكنى أبا بكر)[٤]. والله أعلم.

---

(١) انظره: (ص ٣١٤-٣٣٢).

(٢) طبقات النسابين لبكر أبو زيد (ص ٩٤).

(٣) المصدر السابق (ص ٩٤).

(٤) لسان الميزان (٥/ ٧٦).

٨ ـ كتاب أخبار الفواطم:

ذكره شهابُ الدين المرعشي الشيعي النسابة في مقدمته للُباب الأنساب[١]. ولم يثبت من طريق صحيح.

٩ ـ كتاب في الخلافة:

ذكره حسن قاسم في (أخبار الزينبات)[٢] نقلاً عن الأقنوم للأزموري. وتبعه شهاب الدين المرعشي القمي الشيعي النسابة، وقد تقدم الكلام على الأقنوم وصاحبه وأنهما مجهولان. وعليه، فالكتابُ لا يثبت.

١٠ ـ كتاب المسجد:

وقيل: مسجد النبي[٣]. أول من ذكره ـ فيما أعلم ـ الطوسي في (الفهرست)، قال: (أخبرنا به جماعةٌ عن التلعكبري عنه). اهـ وهو غريب لأن التلعكبري مات سنة ٣٨٥ والمصنف مات سنة ٢٧٧؟!

ولعلَّهُ نفس كتاب (أخبار المدينة)، فإنه يروي فيه كثيراً من تفاصيل المسجد النبوي، ونقل عنه السمهودي كثيراً في تحديد وصف مسجد رسول الله ﷺ. وقد قال السمهودي في (وفاء الوفاء): (.. ولم أظفر من كتابه بهذا المحل المشتمل على ذكر المسجد، ولو ظفرتُ به لكان الشفاء، فإنه يوضح الأمور إيضاحاً تاماً، وهو إمام ثقة..)[٤]. وظاهر الكلام أن: المراد بالمسجد جزء من تصنيفه في (أخبار المدينة)، والله أعلم.

١١ ـ كتاب المناسك عن علي بن الحسين[٥]: لم يثبت عندي.

---

(١) (١/ ٢٩) وذكره أيضاً سيد هادي خسرو شاهي في مقدمته لكتاب (أخبار الزينبات) ص ٣١٥. طبعة دار الشروق الدولية سنة ١٤٢٥-٢٠٠٤.

(٢) ص ٢٧. الطبعة الثانية.

(٣) ذكره المرعشي في مقدمة (لباب الأنساب) (١/ ٢٩) نقلاً عن الطوسي في الفهرست.

(٤) (١/ ٣٥٢).

(٥) الفهرست للطوسي (ص ٢٦٣).

قال الطوسي: (أخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى عن ابن عقدة عنه). اهـ

١٢ ـ المسائل إلى القاسم الرسي[١]: مشكوك في صحته.

قيلَ: إن يحيى بن الحسن من أصحاب القاسم الرسي[٢]! والقاسم الرسي[٣] (ولد سنة ١٦٩ ومات سنة ٢٤٦)، فهو أكبر منه بـ ٤٥ سنة، فهو إذن معاصر ليحيى بن الحسن، ومجاور له في المكان، فقد كان بالرّس، وكان يسكن جبال قدس، وهي قرب المدينة. ولم أعثر له على روايةٍ عنه، مع اهتمام يحيى بن الحسن بالرواية عن الطالبيين، فيسأله ولا يروي عنه، هذا محل تأمل!

والكتاب لا تكاد تذكره إلا بعض مراجع الزيدية ومن ينقل عنهم من الإمامية، ولما ترجم في الحدائق الوردية للإمام القاسم الرسي لم يذكره ضمن المصنفات، ولم يذكره إمام حنفي عبد الله في دراسته وتحقيقه لكتاب (الردّ على الرافضة) للإمام القاسم الرسي، بل نصّ على كتاب (كتاب مسائل مما سأل عنه الحسن)[٤].

ولعلّهُ كتابُ مسائل يحيى بن الحسين بن القاسم المعروف بالهادي حفيد القاسم الرسي، ولكن جرى تصحيف في اسمِهِ، فنُسبَ للمصنف، والله أعلم.

المطلب الثالث: وفاته

مات رحمه الله بمكة، قاله أبو إسماعيل ابن طباطبا في منتقلة الطالبية[٥].

وتكاد تتفق المصادر التي ترجمت له أنه مات بمكة، وأن الوفاة كانت سنة ٢٧٧[٦]. وذكر

---

(١) مؤلفات الزيدية للحسيني (٢/ ٤٦٠). وقد نبهني الشريف عصام المجاري إلى أنّ الكتاب نسبه المارولي في الإفادة في تاريخ الأئمة السادة إلى يحيى بن الحسن في ترجمة القاسم الرسي بقوله: (وله إليه مسائل)، والله أعلم.

(٢) ذكره في مطلع البدور، ونقله الطهراني في (الذريعة ٢/ ٣٧٨).

(٣) الأعلام (٥/ ١٧١).

(٤) انظر: مقدمة تحقيق الرد على الرافضة للقاسم الرسي (ص٨٥-٨٧). طبعة أولى، دار الآفاق العربية، ١٤٢٠.

(٥) منتقلة الطالبية (ص٣١٢).

(٦) الأعلام للزركلي (٨/ ١٤٠)، ولباب الأنساب للبيهقي (٢/ ٦١٥)، وطبقات النسابين لبكر أبو زيد (ص٩٤)، ومنية الراغبين لكمونة (١٨٥-١٨٦) وغيرهم.

القلقشندي في (صبح الأعشى) أنه مات سنة ٢٧٦[١]. وفي موضع من طبعة أخبار الزينبات لسيد هادي خسرو شاهي: سنة ٢٨٨[٢]. وذكر الحافظ الذهبي في موطن من كلامه: أنه كان موجوداً بعد الثلاث مئة[٣]. ذكره على غلبة الظن.

وذكرَ حفيدُ المصنف ضامن ابن شدقم في (تحفة الأزهار) أنه: توفي سنة ٣٢٧[٤]، وهو خطأٌ.

---

(١) انظر: صبح الأعشى (٤/ ٢٩٨)، وتاريخ ابن خلدون (٤/ ٢٣٢، ٢٣٤).

(٢) أخبار الزينبات (ص٣٢١).

(٣) تاريخ الإسلام (في ترجمة موسى الكاظم).

(٤) (٢/ ١٧٦). كتاب تحفة الأزهار لضامن ابن شدقم من الكتب المتأخرة في الأنساب، وهو مفيدٌ للمهتمين والباحثين من المؤرخين والنسابين، لتأخر وفاة صاحبه، إلا أنّ الكتاب عليه ملاحظات علمية ومنهجية عديدة، منها: اعتماد مؤلفه على أصول ونسخ خطية مضطربة من كتب النسب، ككتاب عمدة الطالب لابن عنبة، فإنه ينقلُ منه ما يخالف ما عليه هذه الكتب في أصولها الخطية المعتمدة؛ ومنها: أنه يكتب ما تمليه عليه البيوت في أنسابها على وجه الإقرار، وهناك فرقٌ بين ما يستمليه النسابة وما يقرره، فالأول خبرٌ، والثاني شهادة. والأنساب لا تثبت بمجرد الإملاء والأخبار أو بمجرد وثائق معينة قديمة، فهذا مما لا يقول به أحدٌ من أهل العلم بالأنساب، وابن شدقم، يقررُ ما تذكره البيوت عن نفسها وعن أنسابها، فيوردُهُ كما يقولون، ثقةً بهم وإحساناً للظن بهم، فيكونُ إخباراً عنهم، ولا يعني ذلك موافقته على ما أُخبِرَ عنه، فيجبُ أن تفهم الأنساب المتأخرة التي يوردها على هذا الوجه، وهي شبيهة بحال الإملاء، فإن النسابة إذا كتب ما يمليه عليه الناس في أنسابهم، فليس هذا قولاً منه أو تنسيب له فيها، وإنما هو ناقل ومخبر بما أخبروه به؛ ومنها: تعرض المصنف لكثرة السفر والارتحال وزيارة المشاهد والأضرحة في بلاد العجم، وفقده لبعض الأصول أثناء سفره؛ وغير ذلك.

والقاعدةُ التي تضبطُ الاستفادة من كتابه، هي: أنَّ ما ينقلهُ في الأصول يُعرض على أصول نسب الطالبية، فيقبل ما وافقها ويردُّ ما خالفها، كحال غيره من أهل العلم، وهذا هو سبيل العلم في كل فن، وفي كتابه كثيرٌ من المخالفات في أصول نسب الطالبية، يعلمُ ذلك كلُّ من مارس فن النسب، وقد اعتبرت ذلك وعرضته على الأصول، وتبين لي أنه ينقلُ من نسخة سقيمة من عمدة الطالب، وقد بنى كتابه عليها في كثير من الأنساب.

وأما في الأخبار والفروع المعاصرة لزمانه، فالأصلُ قبولُ كلامه فيما يخبرُ بِهِ عن أنساب أشراف المدينة المعاصرين لزمانه ـ خاصة الشداقمة وذوي قرابتهم من بني حسين ـ ، كحال غيره من الإخباريين والنسابين، والله أعلم.

الفصل الثاني
دراسة الكتاب
ومنهج المصنف ومنهج التحقيق

المبحث الأول
وصف النسخة المخطوطة ونماذج منها

المطلب الأول: صحة نسبة الكتاب لمؤلفه

في أول صفحة من المخطوط ظهر اسم المصنف عليه جلياً واضحاً، وسمة كتابات المتقدمين عليه ظاهرة، وسبرُ الكتاب واستقراؤه وعرضه على كتب نسب الطالبية المتأخرة عن زمنه يدل على أنه أصلٌ قديم جداً.

ولم يذكر أحد من المتقدمين نسبة الكتاب له بهذا العنوان، وإن كانوا قد ذكروا أن له: كتاب نسب آل أبي طالب، كما تقدم بيانه، وهو ثابت النسبة له، وكتابُ المعقبين هذا إما أن يكون أصلاً مستقلاً بذاته، وفات العلماء ذكره، أو أنه جزء من كتاب نسب آل أبي طالب، كما سيأتي نقاشه بعد قليل. فقرائن وشواهد الكتاب كلها تدل على صحة نسبة هذا الكتاب أو الجزء لمصنفه.

المطلب الثاني: وصف النسخة المخطوطة للكتاب

الكتابُ منه نسخة يتيمة موجودة في مـجموعة دابير في مكتبة معهد الدراسات الشرقية

بجامعة طوكيو برقم ١٢٧. وقد نشرنا منها ثلاث صور ضمن المبحث الثاني مقدمة هذا الكتاب. وتقع في ٢٩ صفحة، بقياس ١٩سم في ١٢ سم تقريباً، وقد أضرت الرطوبة في أحيان كثيرة بالسطر الأول من كل صفحة من طرفيه العلويين، وتفاوتت المخطوطة في السطور بين (١٦ سطراً) وهي صفحتان، و(١٧ سطراً)، وهي ست صفحات، و(١٨ سطراً)، وهي تسع صفحات، و(١٩ سطراً)، وهي تسع صفحات، و(٢٠ سطراً)، وهي ثلاث صفحات.

وجاء تحت كلمة (بسم الله الرحمن الرحيم) إلى اليسار قليلاً ناشزاً عن السطر في أول صفحة من المخطوط كلامٌ كالحمدلة والصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام، ظهرت فيه كلمة (أحمده) وكلمة (العالمين)، ولم أثبتها لعدم وضوح سائر العبارة.

والظاهر أن الكتاب كان وقفاً، وقد كان في نوبة (الفقير إلى مولاه الكريم محمد سليم الحمزاوي)، وهو من أسرة رفيعة الجناب بدمشق، أهل نقابة وعلم وشرف، ومذكور تحت اسمه تاريخ (سنة ٢٨٥)، يعني: بعد الألف، وظهر اسم هذا الشريف الحمزاوي في عدد من التملكات على مخطوطات في القرن الثالث عشر بدمشق، فالكتاب كان إلى نحو سنة ١٣٠٠ تقريباً بدمشق، ثم انتقل في ظروف لا نعلمها إلى مجموعة دابير في معهد الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو، والله أعلم.

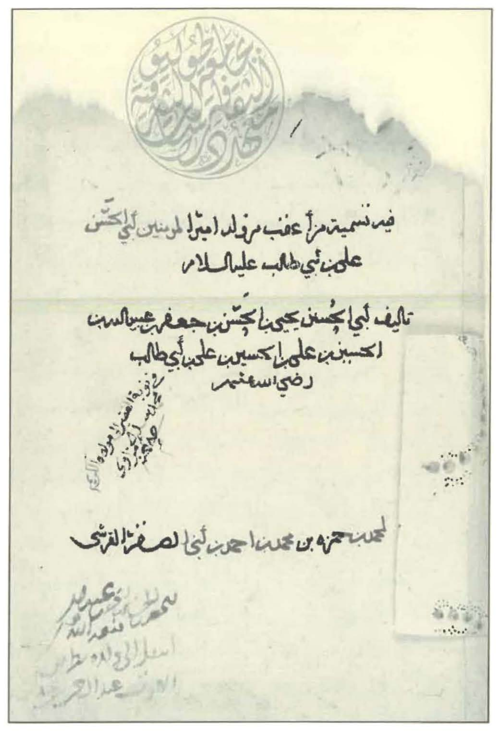
الناسخ: هو محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل القرشي، أبو عبد الله ابن أبي يعلى، الشُّروطي، يعرف بابن أبي الصقر (من أهل دمشق، أحد شيوخها الرواة، ومحدثيها الثقات..) ولدَ في رجب سنة ٤٩٩ ورحل إلى بغداد سنة ٥٢٩.. (لم يزل مشتغلاً بالسماع وإفادة الطلبة، ويبذل أصوله) إلى أن توفي سنة ٥٨٠، ودفن بباب الصغير[1].

و في أسفل الصفحة الأولى: (انتقل بطريق الإرث لولده عبد العزيز بن)، ولم تظهر بقية الأسماء بشكل واضح.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي (٣٠٩-٣١٠). وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (١٢/ ٦٤٣).

المطلب الثالث: نماذج من صور أوراق المخطوط


فيه تسمية من أعقب من ولد أمير المؤمنين أبي الحسن
علي بن أبي طالب عليه السلام
تأليف أبي الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن
الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم
لمحمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن أبي الصقر القرشي

الصفحة الأولى من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

قال الشريف أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن
الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب عليهم السلام
المعقب من ولد أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام
خمسة نفر الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس بنو علي
بن أبي طالب عليهم السلام ٥ فأم الحسن والحسين فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ٥ وأم محمد بن علي الحنفية خولة
بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن [illegible] ٥ وأم عمر
ابن علي عليه السلام التغلبية أم حبيب ابنة ربيعة بن بجير
بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد ٥ والعباس بن
علي عليه السلام قتل بالطف ٥ ثم عثمان وجعفر وعبد الله
لا عقب لهم قتلوا بالطف وأمهم أم البنين ابنة حزام بن خالد بن ربيعة
بن [illegible] بن [illegible] بن عامر بن كلاب ٥ والعقب
من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب من رجلين من ولد زيد بن الحسن
علي بن أبي طالب ٥ والحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
فأم زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أم بشير بنت أبي مسعود عقبة
بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري ٥ وأم الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

الصفحة الثانية من المخطوط

تمت من ذلك أيام أبي السرايا رحمة الله عليه

الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

قتل [illegible] الحسين بن إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن

علي بن أبي طالب قتل في وقعة السوس ٥ وزيد بن عبد الله بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قتل في السوس ٥

محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

قتل باليمن ٥ علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب قتل باليمن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن

محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب قتل باليمن ٥

وكان العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

ضربه يهودي [illegible] حتى قتل ٥

آخر [illegible] المقاتل من ولد الإمام

أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب

عليه السلام

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله

وأصحابه [illegible]

[illegible] 881 [illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوط

المبحث الثاني
دراسة الكتاب ومنهج المصنف فيه ومنهج التحقيق

المطلب الأول: دراسة محتويات الكتاب

عنوان الكتاب:

كُتب على أول ورقة في الأصل المخطوط: (فيه تسمية من أعقب من ولد أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام..). فكأنه جزء مستقلٌّ من كتاب بعنوان آخر، أفرده المصنف هاهنا للمعقبين فحسب.

وجاء في آخر الكتاب ما يوضح حقيقة العنوان أكثر وأكثر، فقد جاء في آخر الأصل: (آخرُ كتاب المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام).

فهو شبيهٌ بالجزء المفرد من حيث طبيعة مادته، فهي مستلة من أصل معلوم، وهي المادة النسبية للطالبية، وللمصنف كتابٌ مشهور في هذا. ومن جهة أخرى، سُمي بكتاب، لأنه يحمل خصائص الكتاب. ففيه سبرٌ وتقسيم، وترتيب وتبويب، وإن لم يذكر ذلك صراحة، كعادة المتقدمين.

لذا، فتسميته بكتاب المعقبين تسمية صحيحة تبعاً للناسخ، فهو من الأئمة المعروفين والموثوقين.

ومادة النسب أعم من أن تحصر في التعقيب، ويوجد كتاب للمصنف في نسب آل أبي طالب، فهل له علاقة بهذا الكتاب؟

إن نظرنا إلى الأمر في الجملة، يمكننا القول بالتوفيق بينهما، وأن كتاب المعقبين جزءٌ من كتاب النسب ليحيى بن الحسن، فإنه ساق فيه المعقبين من آل أبي طالب. وإن قيل من وجهة نظر

المتخصصين في علم الأنساب، فهو كتاب مختلف! لأن مادة النسب أعم من حصرها في المعقبين!

وقد وردت عدة نصوص منسوبة لكتاب النسب ليحيى بن الحسن لم توجد في كتاب المعقبين، فدلَّ على تغايرهما، ومن ذلك:

١ ـ نصٌّ في كتاب لباب الأنساب للبيهقي يقولُ فيه: (وذكر السيد أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي في كتاب الأنساب: لما قتل الحسين عليه السلام، حملوا أولاده وعشيرته إلى يزيد بن معاوية، فلما رآهم يزيد، قال: ما بالكم صيرتم أنفسكم عبيد أهل العراق، لعن الله ابن مرجانة، يعني ابن زياد، فوالله لو كان له نسب من قريش لما فعل بكم هذا، ما علمت خروج أبي عبد الله الحسين حتى بلغني قتله..)[1].

٢ ـ نصٌّ في كتاب الحور العين لنشوان الحميري: (.. قال العقيقي يحيى بن الحسين الحسيني: كان الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسين بن علي؛ فقال الحسين: يا ابن أخي قد انتظرت هذه منك، اختر: إما فاطمة، وإما سكينة؛ فاختار الحسن فاطمة، فزوجه، فولدت فاطمة للحسن بن الحسن: عبد الله بن الحسن وحسناً وإبراهيم وزينب وأم كلثوم، فكانت زينب بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عند الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو خليفة، وكانت أم كلثوم عند محمد بن علي بن الحسين بن علي، فتوفيت عنده وليس لها ولد.

قال العقيقي: فلما حضرت الحسن بن الحسن الوفاة، قال لفاطمة بنت الحسين: إنك امرأة مرغوب فيك، فكأني بعبد الله بن عمرو بن عثمان إذا خرج بجنازتي، وقد جاء على فرس مرجلاً جمته لابساً حلية يسير في جانب الناس يتعرض لك، فانكحي من شئت سواه، فإني لا داع ولا رائي من الدنيا هما غيرك. قالت له فاطمة: أنت آمن من ذلك وغلظته الأيمان من العتق والصدقة، لا نكحته.

ومات الحسن بن الحسن، وخرج بجنازته، فوافى عبد الله بن عمرو بن عثمان، في الحال التي وصف، وكان يقال لعبد الله بن عثمان: المطرف، من حسنه؛ فنظر إلى فاطمة حاسرة تضرب وجهها، فأرسل إليها: إن لنا في وجهك حاجة فارفقي به!! فاسترخت يداها، وعرف ذلك فيها

---

(١) لباب الأنساب (١/ ٣٥٠-٣٥١).

وحرة وجهها؛ فلما رحلت أرسل إليها يخطبها؛ فقالت: كيف بيميني التي حلفت بها؟ فأرسل إليها: لك مكان كل يمين من مملوك مملوكان، ومكان كل شيء شيئان؛ فوضعها من يمينها، فنكحته، فولدت له محمد الديباج بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وله عقب، والقاسم بن عبد الله، ولا عقب للقاسم، ورقية بنت عبد الله.

قال العقيقي: وكان عبد الله بن الحسن بن الحسن يكنى أبا محمد، وكان خيّراً، ورئي يوماً يمسح على خفيه، فقيل له: تمسح على خفيك؟ فقال: قد مسح عمر بن الخطاب، ومن جعل عمر ابن الخطاب بينه وبين الله تعالى فقد استوثق)[١].

٣ ـ نصٌّ في كتاب الحدائق الوردية لحميد بن أحمد: قال: (وروى السيد أبو الحسين يحيى ابن الحسن الحسيني في كتاب نسب آل أبي طالب بإسناده عن الفضل بن مروان قال: سمعت الحسن بن الحسن يقول: ويحكم أحبونا، فإن أطعنا الله فأحبونا، وإن عصينا الله فأبغضونا، فإن الله لو كان نافعاً أحداً بقرابته من رسول الله ﷺ بغير طاعة لنفع بذلك أباه وأمه، فقولوا فينا الحق، فإنه أبلغ فيما تريدون ونحن نرضى به منكم..)[٢].

٤ ـ أنساب آل أبي طالب في (التنبيه والإشراف) للمسعودي، فقد صرّح بالاعتماد على كتاب يحيى بن الحسن في أنساب آل أبي طالب حيث قال فيه: (وما ذكرنا من أنساب آل أبي طالب، فمن كتاب أنسابهم، الذي حدثنا به طاهر بن يحيى بن حسن بن جعفر بن عبيد الله بن [الحسين بن علي بن] الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه، ومما أخذناه من ذوي المعرفة منهم بأنسابهم)[٣].

٥ ـ كتاب أمالي المرتضى: أورد فيه رواية عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن

---

(١) الحور العين لنشوان الحميري (١/ ٨٢).

(٢) الحدائق الوردية لحميد بن أحمد المحلي (٥/ ١٢٧). تحقيق د. المرتضى بن زيد المحطوري، ط الثانية. طبعة مركز بدر. وفي ترجمة الحسن نصٌّ آخر في قصته مع الحجاج بن يوسف في إشراك عمه عمر بن علي في صدقة علي.

(٣) انظر: التنبيه والإشراف للمسعودي (١/ ١٢١).

الحسين بن طالب عن أهل الأدب..في قصيدة الفرزدق في زين العابدين علي بن الحسين[١].

وهذه الأخبار ليست في كتاب المعقبين، فدلَّ على أنه كتاب آخر غير كتاب النسب ليحيى ابن الحسن، والله أعلم.

فعنوان الكتاب:

هو: كتابُ المعقبين من ولدِ الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي العنوان فوائد، منها:

١ ـ أن الكتاب مفرد في المعقبين، وسيأتي مزيد بسط لما يرومه المصنف في هذا الكتاب.

٢ ـ أن عنوان الكتاب مذكور على جهة الغلبة، فإن المصنف ذكر في الكتاب أعقاب جعفر ابن أبي طالب، وأعقاب عقيل بن أبي طالب، والله أعلم.

٣ ـ إثبات صحة إمامة علي رضِيَ الله عنه، وأن إمامته كانت إمامة شرعية للمؤمنين.

٤ ـ إطلاقه لشعار (عليه السلام) عند ذكر علي رضِيَ الله عنه، وأهل بيته من بعده.

زمن تصنيف الكتاب:

تم تصنيف الكتاب بعد سنة ٢٥١ جزماً، فإنه قال فيه: (..انقضى عقبه من سنة إحدى وخمسين ومئتين)[٢]. وهو يدلُّ على أن المصنف ألفه بعد أن تجاوز ٣٧ سنة.

والكتاب قريبٌ في الزمن من وقت ادّعاء صاحب الزنج، فإنه كان في سنة ٢٥٥، وهي فترة قريبة من تلك الإشارة، وقد لاحظتُ أثناء التحقيق أنه لم ينص على بعض أعقاب المعاصرين له، كما فعل في بيت يحيى بن الحسين ذي العبرة، ثم تتجدد ولادة لأحدهم، فلا يثبت ولده.

---

(١) أمالي المرتضى (١/ ٩١).

(٢) (ص ٣٥٣).

المطلب الثاني: منهج المصنف في الكتاب

الكتابُ مبني على أصل رواية وتقرير الأعقاب، وذكر ما صحت به الرواية، واشتهر أمره عند الطالبية وعند العلماء بكونه هو المعقب منهم، فهو مبني على أصل الرواية للعلم، وليس هو مجرد ذكر خبر قد يخالفه فيه غيره، أو يوجد إسناد آخر أصح منه، فهذا ليس من موارد الكتاب، ولم يُبن على هذا الحرف، وشتان بين الحالين!

فالكتاب مصنفٌ على طريقة الرواية، كما يروي مصعب الزبيري أخبار قريش بدون إسناد، بل يذكر الروايات والأعقاب رأساً دون إسناد، لأن الأمر عنده من الشهرة والاستفاضة ما لا يمكن ردّهُ، وهي أقوى من باب الإخبار في هذه المسألة، فليست مادةُ ومحتوى الكتاب مما يمكن رده بأدنى حجة أو شبهة أو قولٍ لمتأخر، أو الاستدراك عليه أو عدم قبوله بدعوى أن هناك من ذكر غير ما ذكره المصنف من المتأخرين، لأن الباب باب رواية، وتسجيل للعلم، وهذا هو سبيل التصنيف فيه.

وعدم الأخذ بذلك، بدعوى أنَّ المتأخرين ذكروا خلافه، فيه قلبٌ لمسائل العلم وسبيل الرواية، وتحكمٌ للخلف في السلف، واعتمادُ الظنون والشكوك لتحكم على اليقين والمسلمات.

ومثالُ ذلك: لم يذكر المصنف من المعقبين من ولد علي إلا الخمسة المعروفين، وهم: الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس، فليس لأحدٍ أن يأتينا بنسب لعلي معقبٌ من سواهم.

ومن ذلك: ما ذكره في نسب الحسن السبط وأنه في: الحسن المثنى وزيد، فليس لأحد أن يأتينا بنسب جديد معقب في ولد الحسن السبط من غير هذين.

ومن ذلك: ما ذكره في ولد محمد الباقر وكونه من جعفر الصادق، فليس لأحدٍ أن ينتسب إلى الباقر من غير ولدِ جعفر.

ومن ذلك ما ذكره في نسب موسى الكاظم، فليس لأحدٍ أن يأتينا بولدٍ جديد لموسى الكاظم من غير من ذكرهم المصنف.

وهذا معنى الرواية التي نتحدث عنها، فليس موضوع الكتاب محل تَشَهٍّ أو تفرد بخبر قد يخالفه فيه غيره، فيكون من جنس أخبار الآحاد، بل هذا هو سبيل رواية علم النسب، وهو

مؤتمنٌ وشاهدٌ على ما يحمله ويرويه من علم هذا الباب فيمن أعقبَ من الطالبيين إلى زمنه، واستقرَّ العلم بذلك عند الناس وفشا.

وقد اختطت عامةُ كتب نسب الطالبية التي بنت منهجها على الرواية سبيل المصنف، فإنك لا تجدُ كتاباً موثوقاً به ويمؤلفه إلا ويبني على ما ذكر المصنف في المعقّبين.

لا يستثنى من هذا إلا مسألة واحدة، وهي: إذا ذكر المصنف شخصاً معاصراً له، فهذا يحتمل أنه لم يعقب بعد المصنف، أو أن يكون ولد له بعد المصنف، أو أنه تجدد له أولاد بعد المصنف، فهنا يمكن الاستدراك، وهو في حقيقته تذييل عليه بنفس منهج المصنف رحمه الله، وقد وجدتُ من هذا عدة حالات في الكتاب.

ولمحَ جهابذة الطالبية الذين جاؤوا من بعده هذا المعنى، فساروا على منواله، لكنهم ليسوا على درجة واحدة من العلم، ولم يتهيأ لهم ما تهيأ له من العلم والرواية، واستقرار الأمة، ووجوده في الحجاز، فإنَّ من جاء بعده، قد جاء في زمن قد فشا فيه الجهل، ودرس العلم، وظهرت الفتن كالزنج والقرامطة، وتفرقت الأمة شيعاً وأحزاباً، وترحلت علوم السلف، وانقطع سبيل الرواية بالأحاديث الصحيحة، وظهرت آثار الكذابين والوضاعين، وتغربل الناس غربلة كبيرة، ومع هذا جاءت محاولاتهم لتسد ما استطاعوا قدر جهدهم وطاقتهم وظروفهم.

والعجيبُ، أنه مع تطاول الأيام والعمر، وحصول التراخي في الزمان، تجدُ من يثبتُ أعقاباً لأناس لم يعقبوا، ولم يُذكروا بالعقبِ زمن المصنف، فتجد من ينتسب ليعقوب بن الحسن السبط مثلاً؟ أو تجد من ينتسب إلى أحمد بن موسى الكاظم؟

وهناك من هو أشد بعداً عن جنس العلم ومعرفة ما عليه حال أمة الإسلام، فتجده يعمد ليستحدث أسماءً جديدة، فيثبتها في ولد شخصٍ لم يعقب إلا من أناس محصورين ومحددين، كمن ينتسبُ إلى إبراهيم بن محمد الباقر، مع أن المصنف رحمه الله نصّ على كون عقبِ الباقر من جعفر فقط، ولا عقب له من سواه.

وقد خلا الكتابُ من الأسانيد، وجُرِّدَ منها، وذكر فيها مصنفه ما يفيدُ قارئه وطالبه، وعامة ما في هذا الكتاب يمكن القول أنه دراية المصنف.

وقد يتسامح المصنف رحمه الله في الرواية ما لا يتسامح في باب الدراية، فليس ما يرويه المصنف يدل على قوله به، لأن أخبار الرواية تجمع الغث والسمين، وهذا هو سبيل الرواية، خاصة في التاريخ والأخبار، ولكن المصنف لا يلتزم بتلك الروايات، بل يختارُ منها ما هو الثبتُ عنده، وتكون هذه هي الدراية.

ومن ذلك: لما ذكر محمد بن علي بن حمزة مقتل عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين، وأنه مات بالسم الذي دسه إليه أبو مسلم، علق عليه أبو الفرج بقوله: (ولم يذكر ذلك يحيى بن الحسن العلوي، ووصف أن عبيد الله مات في حياة أبيه، وقد كان يحيى حسنَ العنايةِ بأخبار أهله)[1].

ومن هذا الباب، ما ذكره في مسألة أم علي زين العابدين، فإنه نقلَ عن بعض أصحابه من الطالبيين أن أمه هي ليلى الثقفية، وهذه رواية[2]. والدراية، ذكرها في كتابه هذا، حيث ذكر أن أم زين العابدين هي: أم ولد، ولم يذكر ما ذكره أصحابه من الطالبيين[3].

وطريقته في سرد النسب، أن الأصل ذكره لعقب الرجل بتسميتهم والفصلُ بينهم بحرف العطف، ثم يعود إليهم فرداً فرداً، ويذكر أعقابهم وأولادهم، ويتخلل ذلك ذكر بعض الأمهات، ويزيد لفظ (من) عندما يبسط العقب ويشرحه.

وفي النادر، يذكر عقبُ الرجل، فيفصل في فردٍ من أفراده، ثم يعود لبقية عقب الأب، ولم أجده إلا في حالة واحدة في الكتاب، وهي في عقب القاسم بن الحسن بن زيد، وأظن سبب ذلك هو تشعب الأمر عليه، وعدم استطاعته سبك الكلام، لكثرة ولد القاسم بن الحسن.

وأما ذكره لأسماء أمهات الأولاد، فالمصنف لا يلتزم بتقديم الحرائر على الإماء، بل رأيناه يقدم أحياناً أولاد الإماء على أولاد الحرائر، وأحياناً العكس، ولعلَّ السبب هو ترتيب الولادات، والله أعلم.

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص١٧٠).

(٢) خرّجها عنه أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين، واعتمدها المؤيدي في التحف، وهو غريب!

(٣) انظر: (ص١٢٣).

ومن عادته، أنه يفصل بين ذكر الأبناء الذين من أمهات مختلفة، حتى ولو كُنّ أمهات أولاد، فتجده يقول: (أمهما أم ولد)، ثم يذكر عقباً آخر، فيقول: (أمه أم ولد)، ليدلل على أن أم أولئك الاثنين واحدة، وأما الولد الثالث فأم ولد أخرى!

وأحياناً، يذكر أسماء الأولاد، ويذكر اسم أولهم، ثم يذكر الأولاد، ويكر مرة أخرى عليهم، فيذكر أمهاتهم أُمّاً أُمّاً، كما فعله عند ذكره لأولاد الحسن بن زيد[1].

وأخرى، يكتفي بقول: (لأمهات أولاد شتى)، وذلك بعد أن يذكر جميع العقب، ولا يكون في التفريق بين الأمهات فائدة، وقد وجدته ذكر هذه العبارة في تسعة مواطن[2].

ولم أجد له عناية بذكر الأخوات أو البنات، وإنما يذكر من حصلت لها ولادة في البيت الطالبي. وذكر في عقب جعفر بن الحسن المثنى: أم الحسن بنت جعفر بن الحسن المثنى، ونصَّ على كونها أم: (جعفر، ومحمد وعائشة وزينب، بني سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب).

ومما يلاحظ أنه لم يذكر أنساب المنقرضين من الطالبية ممن استقرَّ واشتهر العلم بهم بذلك قبل زمانه، وذلك كـ:

١ ـ الحسين الأثرم بن الحسن السبط، وهو (قد انقرض عقبه من ولده إلا من البنات)[3]. (وكان للحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولدٌ، انقرضوا)[4]. (انقرض سريعاً)[5]. وقال الرازي في (الشجرة المباركة): (وأما بنو الأثرم، فإنه لا يصح لهم نسب، وهم المنتسبون إلى الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وهو المعروف بالأثرم)[6]!

---

(١) انظر: (ص ٣٠٥-٣٠٦).

(٢) انظر: (ص ٣١٩، ٣٤٢، ٣٥٧).

(٣) نسب قريش (٥٠). يراجع ويتحقق هل الكلام المثبت في الحسين بن زيد أم الحسين الأثرم؟!

(٤) المصدر السابق (ص ٥١).

(٥) عمدة الطالب (١/ ١٨٩).

(٦) الشجرة المباركة (ص ١٧).

٢ ـ و(عبد الرحمن [بن الحسن]، لا عقب له)[1].

٣ ـ (طلحة بن الحسن: درجَ)[2].

٤ ـ وكذلك لم يذكر محمد بن الحسن بن الحسن بن علي، لاستقرار العلم بانقراض ولده إلا من البنات.

٥ ـ الحسين بن زيد بن الحسن السبط، فإنَّ له: (القاسم، ومحمد، انقرضا)[3]. ولم يذكره المصنف.

٦ ـ عمرو[4] بن الحسن بن علي؛ كان له (محمد.. وعمرو بن عمرو، وأم سلمة بنت عمرو.. وقد انقرضَ ولدُ عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان رجلاً ناسكاً، من أهل الصلاح والدين)[5]. ولم يذكره المصنف.

فالكتابُ إذاً، يتحدثُ عن الذين استقرَّ العلم بهم وشاع، أنهم معقبون في زمن المصنف، ويروي ذلك أهلُ الأخبار والأنساب.

أما أولئك الذين أعقبوا لكنهم انقرضوا قبل زمانه، أو الذين لم يعقبوا أصلاً، فإنه لا يتعرض لهم، وليسوا داخلين في شرط الكتاب. هذا من حيث الجملة، وقد يذكرُ بعض من كان له عقب، ويعبِّر في صدر ترجمته (والعقب اليوم..)، ثم ينص بعد ذلك على (الانقراض)، كما فعله في عقبُ الحسن المثلث، وكما في بعض أعقاب الرسيين لما ذكر عبد الله بن إسحاق الجُلَيّ، وهو من المنقرضين قبل زمن المصنف، لكنه ذكره لفائدة، ثم نصَّ على انقراضه.

ومن الملاحظات المهمة أن المصنف ذكر فيه عدداً من المعاصرين له في زمانه، كقوله في

---

(١) نسب قريش (ص ٥٠).

(٢) المصدر السابق (ص ٥٠).

(٣) المصدر السابق (ص٥٠).

(٤) كذا اسمه في نسب قريش، وفي كتب نسب الطالبية يذكر باسم (عمر). انظر: المجدي (٢٠١)، وتهذيب الأنساب للعبيدلي (ص ٣٣).

(٥) نسب قريش (ص ٥٠).

نسب (علي بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي): (وهو حيٌّ لا ولدَ له اليوم)، وهذا الرجل في طبقة أبي المصنف الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي، فكأنه كان له ولدٌ في حياته اسمه (محمد)، ثم مات محمد في حياة أبيه، وظلَّ أبوه دون ولد، وهذا هو الذي يمكن أن يفسر به النص الموجود في الكتاب. ولهذا، صححناه بزيادة (كان)، إذْ لم يذكر النسابون فيما بعد لعلي بن يحيى (محمد) ولداً، إهمالاً منهم لشأنه لعدم حصول العقب منه.

وقد ذهب محققا الكتاب الإماميان إلى أن هناك تناقض في المتن، فقال محمد الكاظم: (وهذا الاضطراب في التعبير ناشئ ظاهراً من استدراك المصنف لما كتبه أولاً قبل أن يولد له، ثم من بعد ما كتب؛ رزقه الله الولد، فاستدركه المصنف دون أن يشطب على الأول، وإن صح هذا، فإنما يدل على أن أصل هذه النسخة كان مسودة المصنف). اهـ[1].

وقال فارس حسون كريم: (والعبارةُ ـ كما تلاحظ ـ مضطربة، فالمؤلف ذكر معاصره علي ابن يحيى أولاً بأنه لا ولد له، ثم إنه رزق محمد دون أن يشطب على الجملة الأولى)[2].

وهذا تكلف منهما مجانب لفن التحقيق، فالاضطراب يمكن زواله بزيادة لفظة (كان)، إذ لعلها سقطت من الناسخ محمد بن أحمد بن أبي الصقر.

ويشفعُ لهذا المعنى، ما استقرت عليه كتب نسب الطالبية من عدم ذكر محمد بن علي بن يحيى في «المعقبين».

ويذكر المصنف في الكتاب المعاصرين له أحياناً ويفرعُ فيهم تفريعاً حسناً، وأحياناً لا يذكر شيئاً عنهم، كفعله مع عقب موسى الكاظم بن جعفر، فإنه عدّدَ أبناء موسى بن جعفر دون أن يذكر أعقابهم إلى زمنه، وربما كان هذا مثار تساؤل؟!

وفي الحقيقة، لا يوجد أي استغراب إذا ما وجدنا المصنف يكتفي بذكر جده جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين، ولم يذكر أبناءه وعقبه! والمصنف أدرك بعض

---

(١) انظره: (ص٩٤)، حاشية رقم ١.

(٢) انظره: (ص٣٥٧)، حاشية رقم ٥.

أبناء موسى الكاظم، وحدّث عن بعضهم، فكأنه يكتفي بالإشارة للمعاصرين له ومن هو في حكمهم.

وذكر المصنف كما في (وفاء الوفاء)[(١)] للسمهودي أنه رأى: الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين، وقال عنه: (ولم يكن فينا أفضل منه)، ولم يذكره في هذا الكتاب، فلعله مات قبل تصنيف هذا الكتاب دون عقب.

ومما يلاحظُ أن المصنف ذكر ـ أحياناً ـ بعض أولاد فلان ويترك أولاداً آخرين، فإنْ كان هناك احتمالٌ للمعاصرة، كما في عقبُ الأقساسي الزيدي، فإنه لا تفسير لذلك إلا بأن بقية العقب لم يكونوا في زمن المصنف أو أنهم كانوا صغاراً!

ولهذا، لا مناص من رد أي زيادة في أسماء المعقبين من ولد موسى الكاظم إذا لم يذكرهم المصنف.

وكذلك يقال في ولد: إدريس بن إدريس، فإنه ليس معاصراً للمصنف، فمن ذكره من ولده هو المعقب، وما لم يذكره فليس بمعقب، ولا تجوز الزيادة عليه بحال. ومثله القول في ولد عبد الله الرضا بن موسى الجون، ونحو ذلك.

فهؤلاء متقدمين عن زمن المصنف، والباب بابُ رواية لا يجوز لأحد أن يزيد أو ينقص منها، إذ ما يذكره المصنف ليس تشهياً أو اجتهاداً، بل هو سبيل نقل العلم من خلال الرواية التي يتواطأ عليها كافة العلماء.

والكتابُ يعتبر من أهم أسس أنساب الطالبية التي بنى عليها من جاء من بعده، فعامة الكتب المتأخرة تبني على أصل هذا الكتاب.

ومن الملاحظات التي ينبغي تسجيلها: أن المصنف ينص على وجود العقب من فلان وفلان.. فهو يتحدث عن المعاصرين، ثم قد ينقطع عقبُ بعضهم بوفاة أو انقراض ودروج إما في زمان المصنف بعد تأليفه للكتاب أو بعد وفاته!

---

(١) انظر: وفاء الوفاء (٢/ ٥٧٣). طبعة بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

والأصل أن ما ذكره في كل عقب فهو المعقب، ولا يجوز لنا أن نزيد في أعداد المعقبين بناءً على مصادر تاريخية أو نسبية متأخرة عن حياة المصنف، ولهذا أمثلة كما تقدم، منها:

١ ـ أولاد موسى الكاظم: لا يجوز لمن بعده أن يحدث فيهم من لم يذكرهم المصنف، كمن أحدث: عون، ومنصور الباز الأشهب وغيرهم كثير.

٢ ـ أولاد إدريس بن عبد الله المحض، فالأصل عدم قبول زيادة أعقاب له لم يذكرهم المصنف رحمه الله.

٣ ـ أولاد عبد الله الرضا بن موسى الجون، فليس لأحد أن يزيد على المعقبين منهم دون من ذكرهم المصنف.

٤ ـ أولاد عيسى بن زيد بن علي، كذلك.

فما لم يذكره في الأصول لا يحل لأحد أن يدعي الزيادة عليه.

وقد يذكر المصنف بعض المعقبين في زمنه، ثم ينقرض عقبهم، ولا يذكرهم علماء النسب بعد ذلك.

وقد وجدتُ المصنف يستخدم كلمة (اليوم) في عشرة مواطن[(١)].

واستخدم عبارة (انقرضوا جميعاً) في أربعة مواطن[(٢)].

وإذا ذكر أحداً مقتولاً من الطالبية، فإنه ينص على ذلك بتحديد المكان[(٣)].

وختم المصنف كتابه على وجه الاختصار، بذكر فوائد تاريخية عزيزة ومهمة في تاريخ الطالبية.

ابتدأ رحمه الله بذكر تسمية من قتل بكربلاء رحمة الله عليهم في ولاية يزيد بن معاوية[(٤)].

---

(١) انظر: (ص ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٤، ٣٦١).

(٢) انظر: (ص ٣٩٢، ٢٩٥، ٣٤٩).

(٣) انظر: (ص ٢٩٥).

(٤) انظر: (ص ٤٢٩).

ثم عرّجَ رحمه الله للحديث عن مقتل زيد بن علي في ولاية هشام بن عبد الملك، ثم مقتل ابنه يحيى بالجوزجان[١].

ثم عقدَ رحمه الله فصلاً فيمن قتل بالسم من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وذكر فيه ثلاثة[٢].

ثم سمّى من قُتل من ولد الحسن بن الحسن في ولاية أبي جعفر المنصور[٣].

ثم تسمية من حمل من ولد الحسن بن الحسن في ولاية أبي جعفر[٤].

ثم ذكر من توفي في خلافة هارون الرشيد في المحابس[٥].

ثم ذكر من كان مع عبد الله بن الحسن بن الحسن في الحبس فخُلِّي عنه وانصرف إلى المدينة[٦].

ثم سمّى من قُتل بفخ[٧].

ثم تسمية من قُتل أيام أبي السرايا[٨].

المطلب الثالث: منهج التحقيق

أما منهج ضبط المتن، فقد سرتُ على النحو التالي:

١- اعتمدت على إثبات النص الأصلي كما تركه المصنف دون تدخل بزيادة في صلب المتن.

---

(١) انظر: (ص ٤٣٢).
(٢) انظر: (ص ٤٣٤).
(٣) انظر: (ص ٤٣٦).
(٤) انظر: (ص ٤٣٧).
(٥) انظر: (ص ٤٣٨).
(٦) انظر: (ص ٤٣٩).
(٧) انظر: (ص ٤٤٠).
(٨) انظر: (ص ٤٤١).

٢- حين أضيف شيء على أصل الكتاب فإني أجعله بين معكوفتين، هكذا: [ ]. فكل ما تراه بينهما فهو مني، سواء في المتن أو الهامش. وقد وقع للناسخ/ أخطاء يسيرة في سياق أعمدة الأنساب، فهذه أصححها بزيادة بين معكوفين وأشيرُ في الهامش إلى مصادر ذلك التصحيح.

مثل سياق أم إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن، فإنه قال: (وأمه ذبيحة بنت محمد بن عبد الله بن أبي أمية..)[1]، وعامة مصادر الأنساب تذكره بزيادة (عبد الله) آخر بين عبد الله وأبي أمية. فهنا أصححه، وأثبت مصادر التصحيح.

ومثله في ذكر أم محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى، فإنه ذكر: (وأمه أسماء ابنة إسحاق بن إبراهيم بن سلمة المخزومي)، فزدتُ (بن يعقوب بن) قبل (سلمة)، وذكرت المصادر في الهامش.

٣ـ الأصل موافقة الناسخ فيما أثبته، إلا أنني خالفته في موطن واحد، وهو لما ذكر عقب داود بن الحسن المثنى ذكر: (من: محمد سليمان، وعبد الله، ابني داود)، وصححته بـ (سليمان).

٤ ـ أثبت في الهامش أقوالاً وروايات ليحيى بن الحسن المصنف تتعلق بالمتن، وهي من خارج كتاب المعقبين، وشرطي فيها أن تكون مفسرة أو موضحة أو مفيدة للمادة النسبية في المتن، وما لم يكن كذلك؛ فإنني لا أذكره عنه. وعامة هذه الروايات من كتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني وبعضها من كتاب الأغاني، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

٥ـ تعاملت مع الطمس الموجود في أعلى صورة المخطوط كالآتي:

ـ أقدر مقداره حسب مقدار الكلمات الموجودة في كل سطر.

ـ غالب الطمس إما أن يكون في سياق عمود نسب لعلي أو الحسن أو الحسين أو من دونهم من عقبهم، وهو من الوضوح بمكان حال التحقيق، فأضيفه في المتن بين معكوفين كما تقدم.

وأحياناً يكون طمس لكلمة (العقب)، أو حرفي: (من)، و(و)، فهذه أيضاً أضيفها بين معكوفين.

---

(١) انظر: ص ٢٧١.

وأحياناً يكون الطمس في اسم مشهور كـ(خولة بنت منظور)، فقد طُمس اسمها، وظهر منها حرف (ر) في آخر الكلام، وسياق نسبها متصل في الأصل هكذا (..ر بن زبان بن سيار بن عمرو..)، فهذا أضيفه في المتن وأصححه بذكر اسمها بين معكوفين. وجميع هذه المواطن لا أشيرُ إلى نقصها في الأصل، ولا أهمش بها لتكررها، ولعدم الداعي لذلك.

ـ يوجد أحياناً إن وجدت من كلام المصنف في المصادر على وجه الدراية لا مطلق الرواية مما يرمم به النص، فإني أثبته، ولم يقع ذلك إلا في موطنين في آخر الكتاب، وهما متعلقان بالمادة التاريخية للطالبية، وليس لهما تعلق بالمادة النسبية.

٦ ـ تعاملت مع بعض الألفاظ على أصل ورودها في المخطوط، ولم ألتفت لأصل الوضع اللغوي، ككتابة (كلثم)، فإن الأصل فيها (أم كلثوم)، لكنني أذكرها كما هي في الأصل، وقد تردُ في مصادر أخرى (أم كلثوم)، ولا أصحح به مراعاةً للأصل. وجرت عادتهم باختصار: أم كلثوم إلى كلثم، وأم إسحاق إلى سحيقة وأم علي إلى علية، ولا تزال جوانب من هذه النِّسَب مستعملة عند الأشراف بالحجاز.

٧ ـ أحياناً يتصل خط الناسخ في بعض نهايات الكلمات، لأجل ألا يرفع قلمه حال الكتابة، وهي عادة متبعة عند النساخ، فهذه أقدرها حسب السياق، وهي كثيرةٌ جداً في قوله (عليهم السلام)، فإنه يصل الميم بالألف، ونادرة في غيرها.

و أما منهج وضع الحواشي، فكالآتي:

١ ـ ترجمت لأصول الأنساب بذكر ما يفيد في ترجمة الأصل، كذكر الحسن بن علي مثلاً، فإني أذكر بين معكوفتين [ ]: [عقب الحسن بن علي]، أزيدها في المتن، وأتبعها بترجمته في الهامش، وهكذا.

٢ ـ أذكر في الترجمة المعلومات المهمة عن الشخصية المترجم لها مما له تعلقٌ بالأنساب، مما يؤكدُ معلومة، أو يرجح أخرى حول شخصيته، وأسوقها في مساق واحد مفصولة بفواصل، لأجل سبك الكلام، وأؤخر ذكر المصادر إلى آخر الترجمة، إلا ما ندر، وأعتني بأهم ما يتعلق بعقبه من ولده المعقبين، وأحصرهم، وأذكرُ من درجَ منهم، ومن انقرض، ومن توقف النسابون

في عقبه، وقد أُشير لبعض حوادث الأدعياء، وأُلِـمُّ ببعض الفوائد أثناء الترجمة. وليس من شأني في هذه التراجم الاستيعاب، إذ ليس هذا محله، لكنني أشيرُ إلى ملامح عامة في سيرة المترجم تنفع القارئ، وتعطي تصور جيد عن أفراد آل البيت في القرون المفضلة.

٣ ـ أبتدئ بذكر سنة الولادة والوفاة، هكذا (٣هـ ـ ٤٩ أو ٥٠هـ)، فالتاريخ الأول سنة الولادة، والثاني سنة الوفاة، وحرف (أو) لبيان الخلاف، ولا أتوسع بذكره إلا فيما ندر. وقد أذكر التاريخ هكذا (ب١٤٥ ـ ق٢١٤) مثلاً، والمراد: بعد ١٤٥، وقبل ٢١٤.. وذلك أن بعض سير الطالبية لا يوجد عنها شيء إلا معلومات شحيحة ومتفرقة، وتحتاج إلى تقدير عام لمعرفة فترة المترجم وزمانه، فأجتهد في تقدير فترته على ضوء ما عندي من نصوص تاريخية. وأحياناً أتركها خلواً هكذا (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، لعل القارئ يعثر على ما يفيد فيعلقه في نسخته.

٤ ـ وأذكر الكنية، وقد أُشيرُ إلى عدة أقوال فيها لفائدتها في مسائل أخرى.

٥ ـ ثم أذكر مكان الولادة، وقد أذكر بعدها محل الوفاة، وقد أؤخره لاستطراد أو تتميم بذكر فائدة حوله.

٦ ـ ثم أذكر اللقب وأصححه، فإن كان له أكثر من لقب للمترجم، فإني أذكرها جميعاً، وقد أفصلُ بين الألقاب ببيان أو استطراد. ولم أعتن بذكر الألقاب المشهورة لهم كقولهم: الهاشمي، والطالبي، والعلوي، ونحو ذلك، فإن هذا لا فائدة من ذكره في مثل هذه المواطن.

٧ ـ ثم أذكر بعد ذلك ما يفيدُ في حياته وأبرز ملامح سيرته، وأُنبِّهُ على بعض ما اشتهر على وجه الخطأ في سيرته، وقد أعرجُ لبعض أقواله، خاصةً للأئمة المقتدى بهم، أو أنبه على ما اشتهر في سيرته ولم يثبت، ويتخلل ذلك فوائد عزيزة!

٨ ـ ثم أذكر محل وفاته إن لم يتقدم ذكرها، ولا أعتني كثيراً بالتنصيص على مواطن قبورهم، ومناقشة ما فيها، لكنني أنبه على فوائد إن اقتضى الحال ذلك. فإن عامة قبور آل البيت ومزاراتهم المشهورة تجري على غير أصل تأريخي صحيح، فضلاً عما ورد فيها من حكم شرعي بعدم الغلو فيها أو عبادتها من دون الله تعالى! وزيارة القبور على ثلاثة أنواع: شركية، وبدعية، وشرعية، كما هو متقرر.

٩ ـ ثم أذكر من له من الولد الدارجين والمنقرضين، وهذا فيمن تقدم من أصول النسب، كنسب علي، والحسن، والحسن بن الحسن، فهؤلاء وأضرابهم كالحسين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر، أذكر أولادهم، وأنص على من درج منهم وعلى من بقي عقبه بما يتفق مع ما ذكره المصنف إلى زمنه؛ وفي بعض الذيول التي جدّت بعد زمن المصنف، أقوم ببيان النسب وتصحيحه من كتب النسب الأخرى ومقابلته، ومراجعة ما لدي من الأصول والمشجرات النسبية، فأرتبهم فرداً فرداً.

وقد اعتمدت على كتاب المجدي كثيراً، ولخصت منه، وصححت بعض ما فيه، وكذلك اعتمدت على عمدة الطالب في بعض هذه الذيول.

١٠ ـ وإذا كانت الشخصية المترجم لها أقل من طبقة هؤلاء، فإنني أذكر أحياناً من ينتسبُ إليه من القبائل والعشائر، وأفصلُ فيهم حسبما ظهر لي، ومعنى ذلك أن هذا ما صح لدي، وهو الذي اتسع له زماني ووقتي لبحثه، ولا يعني أن هذا كل الصحيح من الأنساب، كطريقة الإمام البخاري في صحيحه، فإنه لم يذكر فيه كل حديث صحيح، بل ما وافقَ ما اشترطه لنفسه، فإنه يذكره، وغيره صحيح عنده، لكنه تركه لمعنى آخر، وأسير في ذلك على نفس الغرز، فما ثبت معي ذكرته، وما لم أستطع بحثه، ولم يتسن لي، أو لم يتبين لي أو فيه بحث وتأمل أو توقف عندي، فإني أتركه لعلَّ عالماً به يكشفه ويوضح شهرته وصحته، ولا يسقط الميسور بالمعسور، ولا يعني ذلك بطلان ما لم أنص عليه في هذه الدراسة والتحقيق!

١١ ـ وأحياناً، أذكر بعض الأنساب، وأختمها بقولي: (الله بهم أعلم) أو (والله بصحة أنسابهم أعلم)، وأريدُ بهذا أن لهذا النسب من الأصول والشواهد والقرائن ما تساعد على القول بتصحيحه وإثباته في نسب الطالبية، لكنني لا أجزم بذلك.

١٢ ـ وقد أبين بطلان بعض الأنساب للأدعياء في ثنايا التحقيق ولا أعتني بذلك، إذ ليس قصدي بيان الأدعياء، ومن نصصت عليه منهم أو ألمحتُ له، فليس لأمور شخصية أو عداوات باطنة أو عصبية، حاشا لله، بل غلبتُ جانب السلامة قدر الاستطاعة، والأدعياء ظاهرون لمن أنار الله بصيرته، وبسيماهم يعرفون!

١٣ ـ وقد جعلتُ أرقاماً للأولاد وأولادهم وأولاد أولادهم أحياناً بأرقام متسلسلة دون اعتبار لتاريخ الولادة، فمثلاً في الحاشية: ذكرت في ولد الحسن: عمرو، وكان رقمه رقم٥، فعندما أذكر أولاده، فإني أسلسلهم برقم أبيهم حتى لا يتشتت بصر القارئ ويعرف اتصال النسب، فيكون هكذا: (٥-١) لـمحمد بن عمرو: (٥-١-١) حسن، و(٥-١-٢) عمرو، و(٥-١-٣) عبد الله، و(٥-١-٤) عبيد الله، و(٥-١-٥) محمد، و(٥-١-٦) جعفر، و(٥-١-٧) داود. وهي مواطن قليلة، قمت فيها بهذا العمل.

١٤ ـ وإذا ثبت عندي عدم صحة ذكر بعض أولاد المترجم له، إما لتصحيف أو سهو أو اختلاط في الأصول، وترجح معي ذلك، فإني أنبه عليه، وأنص على أنه لم يثبت من ولده فلان وفلان، وأذكرهم بمصادرهم.

١٥ ـ وقد تخلل تلك التراجم مناقشة ونقد لبعض كلام علماء الإسلام بصورة موضوعية مجردة، ونبهت على ما وقع في كلام بعضهم من وهم أو خلل في أنساب الطالبية، وذكرتُ ما أعتقده في أسماء رجالهم وأنسابهم، لأن القصد بيان الأنساب كما هي.

* * *

المبحث الثالث

نقد بعض كتب المعاصرين وتحقيقاتهم في أنساب الطالبية

الواقع المعاصر لكتب نسب الطالبية وتحقيقها في عامته ليس على قدر الأنساب التي يؤلفُ فيها، وهو يدور بين أدعياء صرحاء أو جهال من الطالبية، وتوجد كتب كثيرة تصدر بين الفينة والأخرى في أنساب للطالبية تحتاج إلى مراجعة وتقييم وتوقيف على مظان الخطأ والوهم ومخالفة العلم. ويجب على أهل العلم من الطالبية من أولي الاختصاص أن يشاركوا في هذا الميدان وألا يتركوه كلأً مباحاً للجهال أو الأدعياء أو تجار الأنساب.

وفي هذا المبحث، نقدمُ طائفة من الكتب من بلدان متنوعة، لنوضح مدى ما عليه تحقيق وجمع كتب الأنساب، عسى أن يكون فيها تبصرة لأولي الألباب، والله الموفق للصواب.

من ذلك:

أولاً: الأطلس الوافي للأنساب والوسوم الحسنية والحسينية:

لعبد الباسط يحيى جحاف الرسي الحسني. طبع في ستة مجلدات. طبع مكتبة دار الإحسان، بدمشق. وقد أعانه وساندهُ السيد حسن بن محمد زيد في جمعه من حزب الحق الحوثي، وقدّم للكتاب المرتضى بن زيد المحطْوَري الحسني، والدّعيّ محمد منير الشويكي.

ولم يذكر عبد الباسط جحاف في كتابه المنهج الذي يسير عليه، ولا أدوات بحثه وطريقته في قبول أو رد الأنساب، وهل سيكون مقتصراً على أنساب أهل اليمن أم لا؟ لم يذكر ذلك في المقدمة، ونقلَ أنساب بعض الملوك من كتب المقررات المدرسية؟!

وقد ذكر في الخاتمة بعض مصادره في الأنساب، وبين الرموز التي يرمز بها في أثناء حواشي الكتاب، وهي طريقة محيرة ولا تخدم موضوع الكتاب، فإنه يذكر في الكتاب بعض

المعلومات، ثم يحيل في الهامش إلى رموز ورسوم لا معنى لها في علم التوثيق، وإنما هي اصطلاح في ذهنه، فمثلاً إن كنت تقرأ في الكتاب، ووجدتَ الرمز: E؟ أو Z؟ أو تجد علامة +؟ أو يحيل بقوله: (د + ر +ر R)؟ وقد أشار في آخر مجلد من الكتاب إلى بعض معاني هذه الرموز، لكنها غير مرتبة ولا مطردة ولا محررة وليس فيها قيمة علمية. والوثائق التي ينقل عنها لم يُعرِّف بها ولم يذكر مدى قوتها العلمية.

والظاهرُ من مطاوي الكتاب أن أصلَ الفكرة كانت جمع وتحقيق أنساب السادة في اليمن، وهذا هدفٌ نبيل، لو اشتغل به مثل المؤلف وأنفق عمره فيه لما كان كثيراً ولكان فيه مصلحة.

وأنساب سادة اليمن من أظهر الأنساب وأشهرها وأصحها، وهي محفوظة معلومة، لم يستقل عبد الباسط جحاف بتحقيقها، ومن أجود ما صدر فيها كتاب نيل الحسنيين لزبارة، وكتاب الأغصان لعلي الفضيل على ما يشوبها من ملاحظات في خارج أنساب أهل اليمن خاصة كتاب الأغصان!

ويؤخذ على جحاف في كتابه التوسع الغير منضبط بضابط علمي، وعدم وضوح منهج موضوعي في قبول الأنساب، فأصبح الكتاب مأوى لأنساب لا علاقة لها باليمن ولا بالسادة ولا بالأشراف؟ ورأيتُ فيه أنساب طائفة من الأدعياء الصرحاء ممن لا يمت بصلة للنسب الشريف!

ومن هنا دخل الخلل في الكتاب من فكرة التوسع وعدم وجود منهجية علمية يسير عليها الباحث إلا مجرد تكثير السواد ولو بذكر الأدعياء!

ثانياً: بحر الأنساب المسمى (الثبت المصان بذكر سلالة سيد ولد عدنان):

المنسوب لأبي النظام مؤيد الدين عبيد الله الواسطي (ت ٧٨٧)، حققه وعلق عليه: النسابة حسين أبو سعيدة النجفي. صدرَ الكتاب في ثلاثة مجلدات عن مؤسسة البلاغ ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٣.

والكتابُ ليس له أصل معلوم، هو موضوع ومكذوب، وإنما يتناقلون نسخة مصورة مزعومة عن الأصل، كتبت سنة ١٣٤٧، فناسخها من أهل القرن الرابع عشر.

وأقرّ النسابة حسين أبو سعيدة بعدم اطلاعه على أصل الكتاب، ولم يعثر على نسخ له في المكتبات، ولكنه يرى أن وجوده أمر حقيقي، وشهرته مستفيضة (١/ ١٥)، ثم ذكر أنه شاهد صفحة واحدة من الكتاب منشورة على الشبكة العنكبوتية، تدل على أن الكتاب قد نسخ حديثاً بعصرنا[١].

وما ذكره من أنّ شهرته مستفيضة وأن وجود الكتاب أمر حقيقي، وأنّ له أصلاً لكنه لم يطلع عليه، غير صحيح، بل الكتاب لا شهرة له عند العلماء والنسابين. والكتابُ لم يذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، ولكن لما جاء إسماعيل باشا البغدادي وذيّل على (الكشف) بـ(إيضاح المكنون)، و(هدية العارفين)، ذكرَ الكتاب[٢]، ولم يسبقه أحدٌ لذلك فيما نعلمه، والرجلُ معاصر لأبي الهدى الصيادي، والتقى به غير مرة في إسطنبول، فلعل هذا هو سبب ذكره لعنوان الكتاب.

ثم قال حسين أبو سعيدة: (ومما سهل علينا الأمر، وذلل الصعوبات وجود نصوص كاملة وكثيرة جداً في جميع مطالب الكتاب، قد ذكرها حرفياً، بل كلمة بكلمة ابن عنبة في كتابه عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، فكان اعتمادنا على العمدة في ملاحظة صياغة النص وإملاء الفراغ الحاصل فيه). اهـ[٣].

وهنا ظهر اضطراب كبير على المحقق، إذ إنه ذكر أن وفاة الواسطي كانت سنة ٧٨٧، وابن عنبة مات سنة ٨٢٨، فظهر له ثلاثة احتمالات، وأهمها:

الأول: وهو أن ابن عنبة اعتمد في تأليف عمدة الطالب على هذا الكتاب كأساس له، ورأى أن ابن عنبة وقف على النسخة المنسوخة على نسخة المؤلف، وأضاف عليها، وأخرجها باسم عمدة الطالب؟! ثم قال: (وإني لا أرى من ذلك مانعاً)!

(١) بحر الأنساب (١/ ١٥).

(٢) انظر: هدية العارفين (١/ ٦٥٠)، وإيضاح المكنون (١/ ٣٤٥).

(٣) بحر الأنساب (١/ ١٧).

وهذا من جهل المحقق بقدر ابن عنبة، وبقدر كتابه عمدة الطالب، وهو مُنبئ عن درجته العلمية؛ إذ إنه جعل الكتب المسروقة محل الأصل، ثم جعل ابن عنبة ناقلاً ومستفيداً من ذلك الكتاب المسروق، وكفى بهذا جهالة!

الاحتمال الثاني: كلاهما يروي عن شيخ واحد وهو تاج الدين ابن معية المتوفى سنة ٧٧٦، ولما كانت المعلومة واحدة عند الشيخ؛ لذا نلاحظ النصوص هي نفسها في كل منهما[1].

وما في عمدة الطالب من نصوص ليست كلها من كلام تاج الدين ابن معية! بل فيها شيء مما استفاده من شيخه، وله ردود عديدة على اختيارات شيخه ابن معية، وهي موجودة بنصها في كتاب بحر الأنساب المسمى الثبت المصان؟ ولم يذكر المحقق أي دليل على أي من الاحتمالين إلا التخرص والتخمين!

واختار النسابة حسين أبو سعيدة بعد ذلك الاحتمال الثاني ورجحه! ثم نقضه فقال (المسائل التي يختلف بها صاحب العمدة مع غيره أو في حالة الاختلاف الحاصل بين نسخ العمدة، يكون لصاحب الثبت المصان الحل الفاصل، وعندها نجد أن صاحب الثبت أدق من ابن عنبة في روايته)[2]!

كان المجلد الأول من الكتاب في عقب الحسين بن علي، وقد قرأته فوجدتُه نفس كلام ابن عنبة في عمدة الطالب، إلا أنه حصل فيه تبديل وتغيير في نسب القطب أحمد الرفاعي من (١/ ٦٦-٨٢)، حيث تم إثبات نسبه والتنويه به. والمحقق ممن يثبتُ نسب الرفاعي.

وابتدأ المجلد الثاني بنسب الحسن، وهو كسابقه، مأخوذٌ بالكامل كلام ابن عنبة، إلا أنه أبقى الطعن الذي في نسب عبد القادر الجيلاني كما هو مع إضافات يختص بها أبو الهدى الصيادي لا يشك في مثلها أهل الخبرة بالنسب الطالبي.

وقد ختم هذا المجلد بعنوان (خاتمة في أعلام بني فاطمة)، وابتدأ بذكر أحمد الرفاعي مرةً

---

(١) بحر الأنساب (١/ ١٨-١٩).

(٢) المصدر السابق (١/ ٢٠).

أخرى والتنويه بالصيادي، واستغرق ذلك من (٢/ ٢٣٥-٢٥١)، ثم ختم بذكر ولادة مهدي الإمامية وغيبته وذكر الأبواب (٢/ ٢٥٧-٢٨٣).

وقد اطلعتُ قديماً على إحدى نسخ عمدة الطالب لابن عنبة، وكان فيها تبديل لأصل الكتاب عند ذكر نسب الرفاعي، بل ردٌّ الناسخ على الشهاب ابن عنبة في صُلب الكتاب وغيَّر كلامه وحذفه، وأتى بما يراه في نسب الرفاعي في متن الكتاب، وخطها حديث نسبياً قريب من زمن نسخ خط هذا الكتاب الدعيّ المسمى بـ(بحر الأنساب).

وبما تقدم، نقول: إنّ أصل كتاب (بحر الأنساب المسمى بالثبت المصان) كتابٌ مزور، لا حقيقة له، ولم يكتبه رجلٌ يُدعى بالواسطي العبيدلي، وإنما هو كتابٌ متأخر، ودسيسة من الدسائس في الأنساب الطالبية، وانطلى الأمر على بعض الناس، ومنهم نسابو الإمامية المعاصرين في النجف وغيره.

وكان المجلد الثالث من الكتاب، من وضع محققه حسين أبو سعيدة النجفي؛ حيث قام بتشجير الكتاب وسماه: (الميزان في تشجير الثبت المصان) وبلغ ٤١٦ صفحة.

وهو كأصله لا قيمة علمية له.

ثالثاً: بغية الحائر في أحوال وأولاد محمد الباقر:

تأليف حسين الزرباطي الشيرازي، نشر: انتشارات دار التفسير (إسماعيليان) بقم سنة ١٤١٧، إيران.

تقوم فكرة الكتاب على حكاية الخلاف في عقب محمد الباقر، وإثباته كقاعدة ومقدمة لينسف من خلالها كلام النسابين في حصر عقب محمد الباقر في جعفر الصادق فحسب.

قال الزرباطي في (ص٦- ٧): (...، هذا إضافة إلى الرغبة الملحة في الوقوف على أجوبة مقنعة لتساؤلات تجيش في النفس حول المسألة: تُرى هل الأمر كما زعمه النسابون، وأن هؤلاء الكثرة من السادة المعروفين بالحسينيين والذين ينسبون أنفسهم إلى الإمام الباقر عليه السلام يدّعون ما ليس فيهم؟ وأن الخلف حمل وزر الانتحال بخطأ ارتكبه أحد الأجداد مثلاً؟

لكن ما هذه المشجرات التي توارثوها وهي مختومة من قبل مراجع عظام وبعض المحققين ممن لهم مكانتهم بين رجال الفن؟

وإذا احتملنا الادعاء فلِمَ لم يقتصر ذلك على فخذ أو بطن، بل يتعداه إلى الجذور عمقاً، فطائفة تنسب نفسها إلى عبد الله بن الإمام الباقر عليه السلام، وطائفة إلى إبراهيم بن الإمام الباقر (ع) وثالثة إلى علي بن الإمام الباقر (ع)، ثم إذا كانت المسألة صرف ادعاء كيف اتفق أن اختار كل فئة ابناً من أبناء الإمام عليه السلام؟

ولِـمَ لَـمْ يختاروا في انتسابهم ـ والمسألة انتخاب ـ المشهورين بالعقب من أبناء الأئمة، وإنما نسبوا أنفسهم إلى من ينكر عقبه النسابون علناً، أكان ذلك جهلاً منهم بأن أولاد الإمام الباقر عليه السلام درجوا ولم يكن لأحدهم نسل إلا الإمام الصادق عليه السلام؟

أم أن الأمر بالعكس! وأنهم شهود على خلاف ما استقر عليه المشهور). اهـ

ثم قال: (.. وإنّ كثرة المتسبين يبعد الشك في صدق الدعوى سيما مع شهادة علماء بصحة الادعاء عبر قرون..، ولقد التقيت بأعداد منهم في أماكن متفرقة أذكر منها: بغداد، وواسط، والبصرة، والأهواز، وإيلام، ودهلران، وشيراز، واصطهبانات، وني ريز، وجهرم، وسروستان، وطهران، وطالقان، وأصفهان، وغيرها.

كل يدعي الانتساب إلى الإمام الباقر عليه السلام من مختلف أولاده، ولكثير منهم مشجرات..، فهل كل أولئك كذابون أدعياء كما زعم البخاري..؟!

ثم بماذا أفسر انتساب الفقيه الكبير والمرجع الديني في النجف الأشرف المرحوم آية الله العظمى السيد إبراهيم المعروف بالميرزا آقا الأصطهباناتي إلى السيد إبراهيم بن الإمام محمد الباقر عليه السلام، كما وقفت على مشجرته التي كانت ضمن أوراق ورسائل تركها في مكتبته، والذي أنهى نسبه فيها إلى السيد إبراهيم بن الإمام محمد الباقر (ع) المدفون في بشتكوه.

فإذا كان يعلم وهو الفقيه المرجع أن أولاد الإمام الباقر (ع) لم يعقبوا، فلماذا انتسب إليهم؟

وقد ألفت نظري تعيينه مكان دفن السيد إبراهيم). اهـ كلامه.

ومهد حسين الزرباطي لهذا الهدف من الكتاب بتوضيح المنهج الذي سيتبعه، فقال: (منهج البحث قبل الشروع في الموضوع، لا بأس بالإشارة إلى المسلك الذي اتبعته في هذا البحث تسهيلاً للقارئ في تتبعه الخط العام الموصل لما توخيناه من هدف، فلقد حاولت في أول اصطدام مع المشهور أن أثبت إمكان احتمال الخلاف؛ إذ قد يقتنع الكثير بما يشتهر حداً ينكر معه وجود المخالف، وقد يفرط آخرون في حسن الظن ببعض السلف ممن قد كتب عن حياة الأئمة عليهم السلام، فيجدون ما كتبه هو الحق الذي لا ينبغي التجاوز عنه، فكان لا بد من التعرض إلى الظروف والأجواء التي كانت سائدة في تلك الحقبة البعيدة..)[١].

ثم أحال على منهج بني أمية في ظلم آل البيت والدستور الأموي.. وطبق إمكان الاختلاف في تاريخ ولادة محمد الباقر ووفاته والأقوال الكثيرة في ذلك، وكذلك في عدد أولاده، ثم قال: (هذه أهم الأقوال في المسألة، والتي تدل بوضوح على الغموض الذي اكتنف جوانب من أخبارهم وسيرهم ذلك الغموض الآبي لقبول البت إثباتاً ونفياً في الحكم، فأنى لأحد الجزم بإنكار أولاده، أو أنهم أعقبوا، أو لم يعقبوا، وهو يعلم أن الحجة في كثير من ذلك مفقودة.

فليس لأحد نفي ما عدا الثابت كما فعل ذلك بعض النسابين غفر الله لهم.

فكثرة الاختلاف في مسألة تحول دون القطع فيها، ولو خضنا بحر كتب الأنساب.. والسير أكثر لرأينا عياناً تلاطم أمواج القيل والقال، ولا ريب في أن سلوك مثل هذا الطريق يحتم على سالكيه الحذر والاحتياط؛ إذ ليس من الشجاعة الجزم بمظنون، ولا من الجبن إحالة علم ما لا يعلم إلى الله). اهـ[٢].

ثم حكى حسين الزرباطي أن هذا الأمر ليس محل تفرد، بل يوافقه على هذا أكابر النسابين، فذكر توقيع وختم جعفر الأعرجي[٣] على صحة نسب إبراهيم بن محمد الباقر، وأنه

---

(١) بغية الحائر (ص ١٨).

(٢) المصدر السابق (ص ٨١-٨٢).

(٣) جعفر الأعرجي نسابة عراقي إمامي متأخر، سخره الله للكتابة في مجال أنساب الطالبية، وكلامه في نفي آل =

ذكر ذلك في كتاب شقائق النعمان في أنساب عدنان وقحطان، وكذلك شهاب الدين المرعشي يثبت نسب أولاد علي بن محمد الباقر، وأن له أحمد المدفون في أصفهان. ومنهم: الميرزا محمد هاشم جهارسوقي في كتابه ميزان الأنساب (ص ٤٨) فيما نقله عنه المرعشي[(١)].

والزرباطي يحكي كلام العلماء ثم يضرب بعضه ببعض لأجل أن يمهد لإمكانية نسيانهم أو تنكرهم لأحد الأعقاب بسبب جور بني أمية، وهي شعوبية صريحة مكشوفة تتستر بستار العلم والبحث، لكنه يبنيها على ضرورة صحة كلام شيوخ المذهب، وهذا مجانب للموضوعية والإنصاف.

وعقبُ محمد الباقر بالاتفاق من جعفر الصادق ولا عقب لعبد الله الملقب دقدق إلا من ولده حمزة ثم انقرض سريعاً، ولكن حسين الزرباطي النسابة المعاصر أثبتَ له: محمود، وإسماعيل، ومحمد، وأسود، ومالك[(٢)].

ثم ذكر الزرباطي من ينسب إليه من خلالها، وهو من كيس مصادره المحرفة التي ينقل منها لأغراضه الشعوبية من إثبات الأدعياء، كما هي قاعدته المطردة التي أبطلَ بها علم النسب.

وهذا علي بن محمد الباقر، كانت له بنت، ليس له غيرها، ومع هذا ادّعى شهاب الدين المرعشي النسابة أن له عقباً من ولده أحمد المدفون بأصفهان، والكثير من عقبه اليوم ممن يسمون بالسادات الطالقانيين، منهم آيات وملالي كثر في قم وطالقان وطهران، وجميعهم أدعياء[(٣)].

= إبراهيم بن محمد الباقر في كتبه معلومٌ مشهور، وتوجد له إطلاقات بنفي بعض الأنساب في عدد من كتبه، ثم يستغرب المرء من سماع أنه ختم بعض الشجرات وصحح أنسابها، والأصل صحة ما في كتبه مما لم يغير ويبدل، وأما هذه الشجرات المدعاة فلا تعتبر مع مخالفتها لكلامه في كتبه. ولهذا ينبغي ألا يقبل أي ختم منسوب لجعفر الأعرجي عند معارضته لكتبه، فقد يكون مزوراً عليه! كما هو حاصل اليوم في العراق وغيره؛ حيث تباع الأنساب العلوية بثمن بخس دراهم معدودة، وأما منهج الأعرجي في الأنساب ومدى الاعتماد عليه، فيطول الكلام فيه، وليس هذا موضعه، والله أعلم.

(١) بغية الحائر (ص ٨٤).

(٢) المصدر السابق (ص ١٢٤).

(٣) المصدر السابق (ص ١٧٠).

وادعى أيضاً ثبوت العقب لإبراهيم بن الباقر، وجعلوا من ولده: يعقوب، ورجب، ومطلب، ومحمد.

وانتسبَ إليه قومٌ بالعراق نزحوا من إيران، يقالُ لهم: (آل إبراهيم بن محمد الباقر)، ذكرهم كامل الدراجي صاحب كتاب قبائل العمارة المطبوع سنة ١٣٨٣، وقال حسين الزرباطي: (مشجرات عديدة مشهود بصحة انتساب ذويها إلى السيد إبراهيم من قبل كبار العلماء أمثال الشيخ محمد حسين الكاظميني والشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري والسيد أبو الحسن الاصفهاني والشيخ زين العابدين المازندراني والشيخ مهدي كاشف الغطاء النجفي والسيد علي الطباطبائي صاحب البرهان القاطع وغيرهم كثير..

وكانت تواريخ بعضها كالآتي:

١ ـ مشجرة قديمة تاريخها ١١٥٠ هـ ق موقعة في النجف الأشرف من علماء ذلك العصر.

٢ ـ مشجرة تاريخها ١٢٠٤ هـ ق.

٣ ـ مشجرة تاريخها ١٢٥٠ هـ ق.

٤ ـ مشجرة تاريخها ١٣٠٤ هـ ق.

وفي الجميع شهادات بصحة انتساب أصحابها إلى السيد إبراهيم). انتهى[١].

فالكتاب مصدرٌ من مصادر الأدعياء للأنساب في إيران.

رابعاً: أبناء الإمام المنسوب لابن طباطبا:

طُبع هذا الكتاب ضمن مجموع بعنوان: (أربع مخطوطات في أنساب أهل البيت)، وهي:

أبناء الإمام في مصر والشام: تأليف يحيى بن طباطبا الحسني(ت ٤٧٨).

روح الإكسير في نسب الغوث سيدنا الرفاعي الكبير: تأليف علي بن الحسن الواسطي (ت ٧٣٣).

---

(١) كتاب بغية الحائر (ص ١٣٦).

نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة: تأليف الحسن بن شدقم الحسيني (ت١٠٣٢).

بهجة الحضرتين في آل الإمام أبي العلمين: تأليف محمد أبو الهدى الصيادي (ت١٣٢٨).

وهذا المجموع بتحقيق: عارف أحمد عبد الغني، وعبد الله بن حسين السادة.

وكتاب أبناء الإمام في مصر والشام كتابٌ مختلق لا أصل له في نسب الطالبية، ولا يعتمدُ عليه، إذ لم يذكره أحدٌ من العلماء، وقد وجد المحققان أن الشيخ محمد نصار إبراهيم كان قد حقق كتاباً بعنوان أبناء الإمام في مصر والشام، وتمت طباعته في مطبعة بيت المقدس بالقدس سنة ١٣٥٢، ونسخ الكتاب المطبوع نادرة جداً، توجد في المكتبة اليسوعية ببيروت، وذكر محمد نصار إبراهيم أنه حقق الكتاب عن مخطوط اقتناه من آل الوراق بحلب، ونقل المحققان عنه: أنهم كانوا محتفظين به منذ أكثر من ١٥٠ سنة.

وحاول المحققان البحث عن المخطوطة الأصلية، فلم يعثرا على شيء، وقالا: (ونعتقد أن المخطوطة وحيدة آلت في النهاية إلى ورثة الشيخ محمد نصار إبراهيم الذي لا نعرف عنه أي شيء برغم المحاولات المتكررة إلا ترجمة بسيطة)[1].

وفي (ص٤٧) من الكتاب صورة ورقة فيها: (وقام بانتساخه عن أصله أصغر عباد الله وأحوجهم إلى عفوه ومغفرته ورضوانه أحمد بن صالح بن أحمد الحلبي، شهير بابن صدقة الوراق، وكان الفراغ من نقله آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة). انتهى منه.

وفي داخل الكتاب تجد قوله (.. ذكر ابن عنبة..)[2]. وفي (ص٩٠): (هكذا قال ابن عنبة، وفي بحر النسب لابن عميد الدين:..).

وابن عنبة توفي سنة ٨٢٨. والمصنف المدعى لهذا الكتاب المنحول مات سنة ٤٧٨؟! فما هذا؟!

ومن له خبرة بكتاب عمدة الطالب يتيقن أن هذا الكتاب مستلٌّ منه، كما استلوا كتاب

---

(١) مقدمة أبناء الإمام (ص٣).

(٢) أبناء الإمام (ص٧٣، ٨٢).

الثبت المصان المتقدم ذكره، وقد يكون مجموعة نقول لأحد المجاهيل قام بكتابتها لنفسه، فهو كتابٌ باطل لا أصل له، والله أعلم.

خامساً: كتاب سر السلسلة العلوية لأبي نصر ابن البخاري:

هذا الكتاب من الكتب المهمة في أنساب الطالبية، ولم يلق خدمة تليق به حتى الآن، وقد طبع بالنجف بتحقيق محمد صادق بحر العلوم، وطبع أخرى بلبنان بتحقيق القيسي مصطفى[١]. وكلا الطبعتين محرفتان ولا يوثق بما فيها من نصوص. ولاشك أن أبا نصر البخاري بقيَ إلى بعد سنة ٣٨٠، وذلك لنقله عن النسابة العمري الكبير.

وذكر شهاب الدين المرعشي النسابة ما نصه: (قال القاضي أبو علي المحسن التنوخي في كتاب نشوار المحاضرة ما لفظه: «أبو نصر ابن البخاري النسابة، هذا كهل من النسابين البغداديين، يعرف بابن البخاري، نسابة الطالبيين، وإليه مرجع نقباء الطالبيين في معرفة أنسابهم وصحتها ونفي الأدعياء عن هذا النسب، وهو عارفٌ بأنسابهم جداً، مبرز في هذا العلم. قال ابن النجار: مات سلخ المحرم سنة ٣٥٧». انتهى)[٢].

* * *

(١) وكلا الطبعتين سيئتان، فيها تحريفٌ ومسخ وخسف ورجم! وقد التقيت بالقيسي مصطفى في أحد معارض الكتاب ـ عام ١٤٢١ ـ وسألتُه عن طبعته لسر السلسلة؟ فأفادني أنه رجلٌ متخصص في الإحصاء وعلم الأعداد، ولا علم له بالأنساب، وأخبرني: أنه وجد عتناً من بعض الشيعة في لبنان خاصة المجلس الأعلى الشيعي لما حقق الكتاب وطبعه، وسببوا له مضايقات!

(٢) مقدمة لباب الأنساب (ص٣٥). ونقل المرعشي هذا فيه نكارة، منها: أن ابن النجار مات سنة ٦٤٣ فكيف ينقل عنه التنوخي في نشوار المحاضرة؟! ومنها: أن ابن البخاري النسابة نقل أقوال العمري الكبير في بعض الأنساب، والعمري الكبير مولود سنة ٣٨٠، فدلّ على وفاته بعد التنوخي المتوفى سنة ٣٨٤! ثم إنني لم أجد هذا النقل في نشوار المحاضرة؟! والله أعلم.

كتاب المعقبين

من ولد الإمام أبي الحسن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين

تصنيف

الإمام النسابة المؤرخ الأخباري الأديب

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الحسيني العقيقي المدني

(٢١٤هـ - ٢٧٧هـ)

دراسة وتحقيق

الشريف محمد بن حسين بن محمد الصمداني الحسني

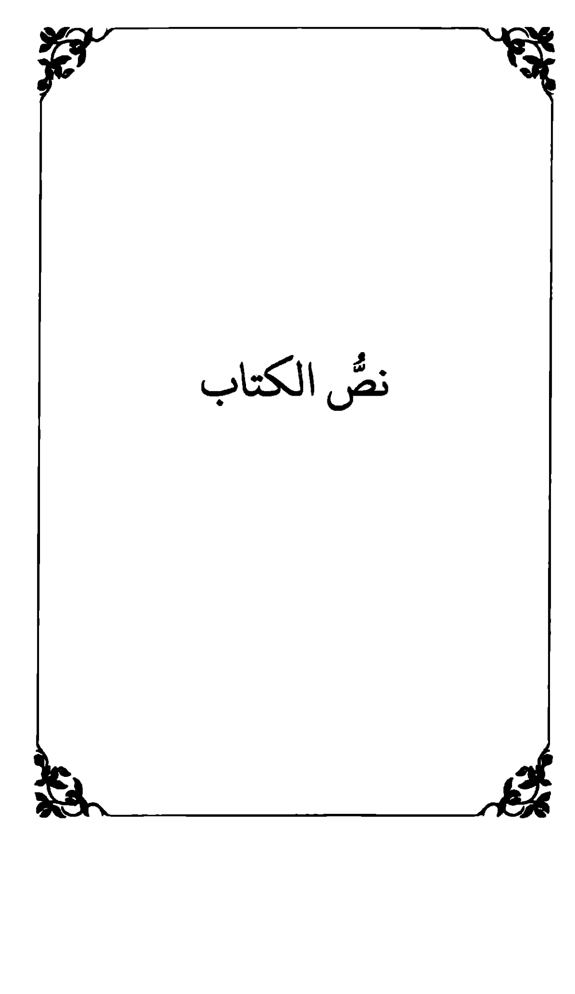
طبع على نفقة

الشريف هزاع بن شاكر بن هزاع العبدلي

رئيس لجنة ضبط وتوثيق أنساب الأشراف بالمملكة العربية السعودية

غفر الله له ولوالديه





نصُّ الكتاب

فيه تسمية

من أعقبَ من ولد أمير المؤمنين

أبي الحسن علي بن أبي طالب

عليه السلام

تأليف

أبي الحسين يحي بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله

ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنهم

لمحمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن أبي الصقر القرشي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشريف أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام:

[عقبُ علي رضي الله عنه][1]

(١) (قبل الهجرة بـ٢٣سنة أو يقالُ: قبل البعثة ب١٠ سنين ـ ٤٠هـ) أبو الحسن، وأبو تراب، وكانت أحب كناه إليه، وُلِدَ بمكة، ولم تثبت ولادتُهُ في جوف الكعبة، واسم أبي طالب عبد مناف على الصحيح عند العلماء، وقيلَ: إنّ علياً (أول مولود ولد بين هاشميين). انظر: نسب قريش (ص ١٧)، وفيه نظر، إذ إنه قد سُبِقَ بطالب وعقيل وجعفر، ويمكن أن يُقال: علي وإخوته أول من وُلِدَ من هاشم من الأبوين، وذكر الشهاب ابن عنبة في حاشية له على تهذيب الأنساب للعبيدلي الأمر بقوله: (والصوابُ أن يقال: إنها أول هاشمية أولدت هاشمياً) (٦/ أ)، يعني: فاطمة بنت أسد بن هاشم، فهي أول هاشمية ولدت لهاشمي وهو أبو طالب، وهي أمُّ جميع أولاده، بين ولادة كل واحد منهم عشر سنين، قال ابن حجر: (قيل إنها توفيت قبل الهجرة، والصحيح أنها هاجرت وماتت بالمدينة، وبه جزم الشعبي، قال: أسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة..). انظر: الإصابة (٨/ ٥٩ طبعة الجيل) والاستيعاب (ص٩٠٨-٩٠٩)، وعمتها الشفاء بنت هاشم، وَلَدَت عبد يزيد لهاشم بن المطلب جد الإمام الشافعي، وهو مطلبي، وفي هذا النسب ـ أعني نسب جد الشافعي ـ ذكر الزبيري مقولته تلك، فلعل صحة العبارة (أول مولود ولد بين هاشميْن)، يعني: عبد يزيد جدّ الشافعي، ثم وجدتُ في تهذيب الكمال للمزي(ترجمة الشافعي برقم ٥٠٤٩) هذا النص (...، وكان يقال لعبد يزيد: المحض، لا قذى فيه، فقد وَلَدَ الشافعيَّ الهاشمان: هاشم بن عبد المطلب، وهاشم بن عبد مناف). اهـ كذا فيه، وصوابُهُ هاشم بن المطلب! والمحضُ: يكونُ من ابن عمٍّ وابنة عمٍّ. قاله مصعب الزبيري. انظر: نسب قريش(ص١٧).

وعليٌّ أميرُ المؤمنين، رابعُ الخلفاء الراشدين المهديين، كانت منزلته عند رسول الله كمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، يحبُّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، هلك في حبه ويبغضه خلائقُ لا يحصيهم إلا الله من الزنادقة والباطنية والرافضة والنواصب والخوارج، قتلَهُ ابن ملجم المرادي في شهر رمضان من سنة ٤٠ للهجرة، ودُفِن بالكوفة في قصر الإمارة، ولم يكن قد نزلَ القصر، بل نزلَ في أخصاص الرحبة، التي يقالُ لها: رحبةُ علي. =

= ولأمير المؤمنين علي من الولد المنقرضين والدارجين: ١ ـ عثمان الأكبر؛ و٢ ـ أبو عبد الله جعفر؛ و٣ ـ أبو محمد عبد الله الأكبر؛ و٤ ـ أبو بكر، وفي تهذيب الكمال (أبو بكر عتيق)؛ و٥ ـ أبو علي عبيد الله؛ و٦ ـ يحيى، يكنى أبا الحسن، توفي في حياة علي، وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية؛ و٧ ـ محمد الأصغر؛ و٨ ـ العباس الأصغر؛ و٩ ـ عبد الرحمن، درج، وأمه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام؛ و١٠ ـ عمر الأصغر، درج، ذكره المزي في ترجمة علي من تهذيب الكمال برقم ٤٠٨٩؛ و١١ ـ عثمان الأصغر، درجَ؛ و١٢ ـ عون، زعمه ابن الكلبي، ولم يثبته ابن عبد البر في الاستيعاب (ص٨٥٩) وهو الصحيح، وبكل حال فقد درج؛ و١٣ ـ جعفر الأصغر؛ و١٤ ـ حمزة، درج، ذكره المزي في تهذيب الكمال، و١٥ ـ محمد الأوسط، أمه أمامة بنت أبي العاص، ذكره ابن سعد في الطبقات الكبير؛ و١٦ ـ مُحَسِّن، قال ابن حجر: بتشديد السين المهملة (الإصابة ١٠/ ٣٦٧)، ثبت في حديث رواه أحمد وابن حبان وغيرهما من رواية هاني بن هاني عن علي عليه السلام، صحَّحَ إسناده ابن حجر في الإصابة (١٠/ ٣٦٧)، ومات محسن سقطاً أو صغيراً في حياة رسول الله ﷺ، وروى الشيعة الإمامية في ولادة محسن خبر الرفسة، وردَّها علماءُ نسب الطالبية، كما قال العمري في (المجدي): (ولم تُذكر الرفسة من جهةٍ أعولُ عليها).اهـ (ص ١٩٣). والإمامية يروون أن محسنا وُلدَ بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام، كما في الإرشاد للمفيد ابن النعمان (١/ ٣٥٥) وغيره، وما ذكروه باطلٌ بما ثبت عند أحمد وابن حبان وغيرهما، وهوّل الأمر محمد مهدي الخراساني ـ معاصر ـ فألَّفَ كتاباً بعنوان (هل محسن مولود أم سقط؟)، ولا باعثَ لهم على هذا الإفك إلا سوء طويتهم في عمر بن الخطاب رضِيَ الله عنه.

والحاصل أنَّ عِدَّةَ جميعِ ولدِهِ الذكور: ٢١، كما ذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال (ترجمة علي رقم ٤٠٨٩)، وعدتهم عند شيخ الشرف العبيدلي: ١٩، كما نقله النسابة العمري عنه في المجدي (ص١٩٣)، ونقلَ في موطنٍ آخر عنه (ص١٩٢) ـ من نسخة لا يثق بها كما يقولُ ـ: أنّ عدتهم ٢٠ ذكراً. وقيل: عدتهم ١٨، بإسقاط محسن؛ وقيل: عدتهم ١٤، ذكره ابن سعد في الطبقات، وقيل غير ذلك.

هذا، وليس من ولدِ علي عليه السلام: ١ ـ عمرو، وقع في سنن الترمذي: محمد بن عمرو بن علي، وورد اسمه تبعاً لا استقلالاً في نسب قريش (ص٦٦): (محبة بنت عمرو بن علي بن أبي طالب)، وهو تحريف من عمر. وقال الحافظ المزي في (تهذيب الكمال) عند ذكره: (إنْ كان محفوظاً)، وجزم الحافظ ابن حجر بقوله: (وليس في أولاد علي من اسمه عمرو). اهـ انظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٦٦٣)، وهو الصحيح؛ و٢ ـ إبراهيم، ذكره أبو الفرج الأصفهاني عن محمد بن علي بن حمزة العلوي، وأنكره عليه في مقاتل الطالبيين (ص ٨٧) وقال: (ما سمعت بهذا من غيره، ولا رأيتُ لإبراهيم في شيء من كتب الأنساب ذكراً). اهـ وهو كما قال؛ و٣، ٤ ـ مسلمة، ذكر البيهقي في لباب الأنساب (١/ ٣٣٧) اثنين بهذا الاسم من: أسماء بنت عميس، وأم البنين، ولا يثبتان، ولعل في المطبوع من الكتاب تحريف، والله أعلم.

وانظر في ولد علي وترجمته: نسب قريش (٤٠-٤٤)، وتهذيب الكمال (ترجمة علي رقم ٤٠٨٩)، والاستيعاب =

المعقبُ من ولد أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام، خمسةُ نفرٍ[1]:

١ ـ الحسنُ، و٢ ـ الحسينُ، و٣ ـ محمدٌ، و٤ ـ عمرُ، و٥ ـ العباسُ، بنو علي بن أبي طالب عليهم السلام.

فأمُّ الحسن، والحسين: فاطمةُ[2] بنتُ رسول الله ﷺ.

= (٥٢٧-٥٤٤)، وجمهرة ابن حزم (ص٣٧-٣٨) والمجدي (ص١٩١-١٩٩)، ولباب الأنساب (١/ ٣٣٧)، وعمدة الطالب (١/ ١١٦-١١٩)، والشجرة المباركة (ص١٧) والتذكرة المطهرة (ص٢٨٧)، والتبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة (ص ١٢٥-١٣٨)، والطبقات الصغير لابن سعد (١/ ٢٦، ٢٩٦) والطبقات الكبير لابن سعد (٣/ ١٢-١٣)، وذخائر العقبي (٢٠٣-٢٠٤)، ومعجم الأدباء (٤/ ١٨١١).

(١) ذكر البيهقي في لباب الأنساب (١/ ٣٣٥): أن قوماً قالوا: (من عثمان بن علي عليه السلام عقبٌ؛ وقال قومٌ: لا عقب له). اهـ قلتُ: أما عثمان الأصغر، فقد تقدم قول المزي فيه أنه: (درجَ)، وأما عثمان الأكبر، فقد قُتل في كربلاء وله٢١ سنة (انظره: ص١٧٩ من الكتاب)، وعمرُهُ محتملٌ للتعقيب، إلا أنّ المصنف جزم أنه (لا عقب له) (ص ٨)، كما لم يُذكر لعثمان ولدٌ في توارث بني الكلابية من ولد علي. وبكل حال، فقد استقرَّ الأمر بلا نزاع على تعقيب الخمسة المذكورين من عهد المصنف/ إلى اليوم، فلا عقب لعلي رضِيَ الله عنه إلا منهم.

(٢) (١٨ق هـ ١١هـ) أم أبيها، البضعة النبوية، الزهراء والبتول، أمُّ الحسن والحسين، سيدة نساء العالمين، وُلدت بمكة، وماتت بالمدينة، هي أصغرُ بناتِهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الصحيح، وفي قول الزبيري وابن أخيه الزبير بن بكار أن الصغرى هي (رقية)، وصححه النسابة الجرجاني. انظر: نسب قريش (ص٢١)، وتاريخ دمشق (٣/ ١٣٠)، وتعقب قولهما ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة رقية وأم كلثوم (ص٨٨٤-٨٨٥، و٩٣٧-٩٣٨)، والصحيح أن ترتيبهن في الولادة على هذا الترتيب: زينب، ثم رقية، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة؛ وكان النبي عليه الصلاة والسلام يغضبُ لغضب فاطمة ويرضى لرضاها، ومن كمال اتباعها: أنَّ مشيتها ما كانت تُخطئ مشية رسول الله كما في صحيح البخاري من حديث أم المؤمنين عائشة؛ روى الواقدي: أنها وُلدت والكعبة تبنى، والنبي عليه الصلاة والسلام له ٣٥ سنة، قاله المدائني، ونقل ابن عبد البر: أنها وُلدت سنة إحدى وأربعين من مولدِ النبي عليه الصلاة والسلام، قال ابن حجر: (كان مولدها قبل البعثة بقليل نحو سنة أو أكثر، وهي أسنُّ من عائشة بنحو خمس سنين)، قيل: تزوجها علي ولها ١٨ سنة، وقيل: ١٥ سنة، وقيلَ: إنّ علياً تزوجها أوائل المحرم في السنة الثانية بعد عائشة بأربعة أشهر، ولا يثبُت، ففي البخاري عن علي: أنه كان له شارفان أخذهما يوم بدر، وكان يريدهما لجهاز فاطمة، وبدر كانت برمضان السنة الثانية، ولذا قال الذهبي: (تزوجها في ذي القعدة أو قُبيله من سنة اثنتين، بعد وقعة بدر)، وهو الصحيح، وانقطعَ نسلُ النبي ﷺ إلا منها، قال الزبير بن بكار: انقطع عقب بنته زينب؛ وقال عليه =

وأمُّ محمد بن علي: الحنفيةُ خولةُ[1] بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن عبيد.

= الصلاة والسلام لها ولعلي: (اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما)، إسنادُهُ جيد، قاله ابن حجر في الإصابة (١٤/ ٩٥)؛ وكلُّ ولادات فاطمة في حياته عليه الصلاة والسلام، ولم تلد بعد وفاة رسول الله شيئاً، ذكره بمعناه ابن الأثير في أسد الغابة (ترجمة بنتها زينب بنت علي)، وما يقالُ: إنها لم تطمث، ولا يصيبها الحيض، باطل لا أصل له، ماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر كما في صحيح مسلم؛ قال الواقدي: تُوفيت ليلة الثلاثاء لثلاثٍ خلون من رمضان سنة إحدى عشرة، ثم قال: قلتُ لعبد الرحمن بن أبي الموالي: إن الناس يقولون: إنَّ قبر فاطمة بالبقيع؟ فقال: ما دُفنت إلا في زاويةٍ في دارِ عقيل، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرُع.

وقد نصبَ ركن الدين الإستراباذي الخلافَ في موضع قبر فاطمة على ثلاثة أقوال: إما في الروضة، أو في بيتها، أو في البقيع، ذكره في إكسير الذهب عنه (٧/ أ)، واختار العز ابن جماعة أنه بيتها. والصحيحُ أن قبرها بمقبرة البقيع اليوم عند قبر ولدها الحسن، إذْ إنّ عقيلاً قد مات في سنة ٦٠ هـ كما سيأتي في ترجمته، ودارُهُ المذكورة أُدخلت في البقيع بعد سنة ٦٠، وقد بقيت مستقلةً عن قبور البقيع وبيد أولاد عقيل حتى زمن عبد الله بن الحسن المحض، وجرت في ذلك قصة. ويردُّ دفنها في بيتها أو بالمسجد ما اشتهر من كونها أمرت بالنعش في جنازتها، ولو دفنت في بيتها أو في المسجد لما كان له معنى! قال الذهبي: (ماتت ولها ٢٤ سنة أو ٢٥ سنة، وأكثر ما قيل: ٢٩ سنة). قلتُ: رُوي عن عبد الله المحض بن الحسن المثنى أن لها ٣٠ سنة، وقال ابن الكلبي: ٣٥ سنة، والمعوّلُ على كلام الإمام الذهبي. وعن الشعبي، قال: صلى عليها أبو بكر رضِيَ الله عنه، قال ابن حجر: «فيه ضعفٌ وانقطاع». اهـ وهو الأصل والسنة، كما قاله الحسين في الصلاة على الإمام الحسن رضِيَ الله عنه. وقيل: صلى عليها علي (الاستيعاب ص٩١٢)، وقال الواقدي: صلى عليها العباس. وأدرك المسعودي (ت٣٤٦) في زمانه بالبقيع سنة٣٢٢: (...، رخامةً مكتوب عليها: الحمد لله مبيد الأمم، ومحيي الرمم، هذا قبر فاطمة بنت رسول الله ﷺ، سيدة نساء العالمين، والحسن بن علي بن أبي طالب، وعلي ابن الحسين بن علي؛ ومحمد بن علي؛ وجعفر بن محمد، رضوان الله عليهم أجمعين)، ذكره في التنبيه والإشراف (١/ ٢٦٠). وقال السمهودي الحسني/ في وفاء الوفاء: (وإنما أوجب عدم العلم بعين قبر فاطمة رضي الله تعالى عنها وغيرها من السلف ما كانوا عليه من عدم البناء على القبور وتجصيصها،..). اهـ (٣/ ٢٨٧).

انظر في ترجمتها: الإصابة (١٤/ ٩٣-٩٧)، والطبقات الكبرى (٨/ ٢٥٢-٢٥٨)، وسير أعلام النبلاء (٢/ ١١٨-١٣٤)، والاستيعاب (٩٠٩-٩١٣)، والأعلام (٥/ ١٣٢).

(١) انظر: نسب قريش (ص٤١)، والمعارف (٢١٠)، وفي الشجرة المباركة (ص١٦)، وسر السلسلة للبخاري: (خولة بنت قيس)، وفيه سقط لاسم أبيها.

وأمُّ عمر بن علي عليهما السلام: التغلبية[1] أم حبيب ابنةُ ربيعة بن يحيى بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد.

والعباسُ بن علي عليهما السلامُ، قُتل بالطَّفِّ[2] ـ، وعثمان، وجعفر، وعبد الله، لا عقب لهم، قُتلوا بالطَّف ـ، وأمُّهُم: أمُّ البنين ابنةُ حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر ابن كلاب.

* * *

(١) في طبعة فارس حسون كريم (الثعلبية)! وفي ترجمة عمر من ثقات ابن حبان (رقم ٤٢٩١): (أمه أم النجوم بنت جندب بن عمرو)!

(٢) الطَّف: (أرضٌ من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان مقتل الحسين بن علي رضِيَ الله عنه، وهي أرضٌ باديةٌ، قريبةٌ من الريف، فيها عدة عيون ماء جارية).اهـ معجم البلدان (٣/ ٢٦٢).

[عقبُ الحسن السبط رضي الله عنه](١)

(١) (٣هـ ـ ٤٩ هـ أو: ٥٠ هـ) أبو محمد، وُلِدَ بالمدينة في منتصف رمضان سنة ثلاث ـ على الصحيح، قاله الحافظ الفاسي المكي، وقال ابن حجر: هو أثبت ـ، وقيل: في شعبان، وتوفي بها في ربيع الأول، وهو ابنُ ست أو سبعٍ أو ثمانٍ وأربعين سنة، على أقوال عندهم، وهو ريحانةُ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الدنيا، وحِبُّهُ، وشبيهه، وكان أبو بكر رضِيَ الله عنه يقول: (بأبي شبيهٌ بالنبي لا شبيهٌ بعلي)، خرجه البخاري، والحسن سيد شباب أهل الجنة، خامس الخلفاء الراشدين، به تمت خلافة النبوة ثلاثون سنة كما في حديث سفينة رضِيَ الله عنه، دخل أصبهان في شبابهِ غازياً، مجتازاً إلى غزاة جرجان في خلافة عثمان رضِيَ الله عنه، قاسمَ الله تعالى ماله ثلاث مرات، وخرجَ من ماله كله مرتين، أصلحَ الله به شمل المسلمين وجمع جماعتهم وتنازل عن الخلافة لمعاوية رضِيَ الله عنه، وصدقَ فيه حديثُ (إنَّ ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين طائفتين من المسلمين)، وكان حِلمُهُ يوزن بالجبال، ورأى قبل موته مكتوباً بين عينيه (قل هو الله أحد)، ففرح بذلك، فبلغَ ذلك سعيد بن المسيب، فقال: إنْ كان رأى هذه الرؤيا فقلَّ ما بقيَ من أجله! قال: فلم يلبث الحسن بعد ذلك إلا أياماً حتى مات! يُقالُ: مات من أثر السُّمّ كما سيأتي (انظر: ص٤٢١ من هذا الكتاب)، ولما مات نادى أبو هريرة رضِيَ الله عنه: يا أيها الناس مات اليوم حِبُّ رسولِ الله ﷺ فابكوا، وصلّى عليهِ سعيد بن العاص أمير المدينة، لكنْ وردَ في لباب الأنساب للبيهقي(١/ ٣٣٩): أنَّ (الذي صلى عليه الحسين بن علي)، وهو من زيادات الرافضة في أصل الكتاب، إذْ من عقائد الإمامية: (أنَّ الإمام المعصوم لا يصلي عليه إلا إمامٌ معصوم)، وحرّفوا النصَّ أيضاً في طبعتهم لكتاب الإتحاف للشبراوي (ص٣٩) مع أنه في طبعة البابي الحلبي ونشر مكتبة القاهرة للكتاب: لا يوجد فيه إثبات صلاة الحسين على الحسن. انظره: (ص١١)، وهذه سجيةٌ معهودة لهم في مثل هذه المواطن، أوجبتها عقيدتهم الباطلة في الإمامة، ودُفِن الحسن بالبقيع رضي الله عنه وأرضاه، قال ثعلبة بن أبي مالك: شهدنا يوم مات الحسن ودفناه بالبقيع، ولو طرحت إبرة ما وقعت إلا على رأس إنسان. وقال منقذ الحفّار: كان في المقبرة قبران مطّابقان بالحجارة، ليس فيه غيرهما: قبرُ عائشة زوج النبي ﷺ، وقبرُ الحسن بن علي رضِيَ الله عنه. انظر: جمهرة نسب قريش للزبير (٢/ ٦٠٢).

و للحسن السبط عليه السلام من الولد: ١ ـ زيد؛ و٢ ـ الحسن المثنى؛ و٣ ـ الحسين الأثرم، انقرض؛ و٤ ـ طلحة؛ و٥ ـ عمرو (ويردُ أحياناً في بعض المصادر: عمر، وهو تحريفٌ من اسم عمرو)، أمُّـهُ ثقفيةٌ، =

= وقيل: أمُّ ولد، (كان رجلاً ناسكاً من أهل الصلاح والدين). نسب قريش (ص٥٠)، وذُكر أنه حضر الطف، وحُمل صغيراً إلى يزيد، وجرت له قصة مع يزيد في مصارعة ولده، يذكرها أهل الأخبار، وقيلَ: بل هو عمر بن الحسين! ذكره ابن كثير في البداية والنهاية(٨/ ١٩٧)، ووَلَدَ عمرو: محمداً، وهو فقيهٌ محدثٌ مشهورٌ عند أهل الحديث، أمُّهُ رملة بنت عقيل بن أبي طالب، وحديثُهُ مُخرّجٌ في الصحيحين والنسائي وأبي داود، ولهُ في مسلم عن جابر مرفوعاً: (ليس البر أن تصوموا في السفر) صحيح مسلم (٣/ ١٤٢)، ولمحمد ابن عمرو بن الحسن السبط: (٥-١) حسن، و(٥-٢) عمرو، و(٥-٣) عبد الله، و(٥-٤) عبيد الله، و(٥-٥) محمد، و(٥-٦) جعفر، و(٥-٧) داود، وانقرض جميعُ عقبِ محمد بن عمرو بن الحسن السبط.
و من ولدِ الحسن السبط: ٦ ـ عبد الله؛ و٧ ـ القاسم؛ و٨ ـ أبو بكر، قيل: هو عبد الله، قُتِلَ هو والقاسم في كربلاء، وقيلَ: أمهم بقيلة الواردة في شعر عبد الله بن الحسن الذي قاله لأبي العباس السفاح:

ألم تـرَ حوشـباً أمسـى يُبنـي ... بيوتـاً نفعهـا لبنـي بقيلـة

قال ابن الجوزي: (وبقيلة: أم ولد للحسن بن علي جاءت منه بالقاسم، وأبي بكر، وعبد الله..). اهـ المنتظم (٥/ ٣). قلتُ: قد اختلف في ضبط اسم (بقيلة) هذه، فقيلَ: هي نفيلة، وأنها أم ولد الحسن السبط كما في تذكرة الخواص (ص٢١٥)، وأخبار عبد الله بن الحسن (ص٢٥٠)، وانظر: المعارف (ص٢١٢)، ومقاتل الطالبيين (ص١٧٥)، ومعجم البلدان (٢/ ٤٠٤) مادة: رصافة أبي العباس! والصوابُ أنها: نُتَيْلَة بنت جناب، من النمر بن قاسط، وهي أمُّ العباس بن عبد المطلب، كما في نسب قريش (ص١٨)و توضيح المشتبه (٢/ ٧٥٧)، وجمهرة النسب لابن الكلبي(طبعة العظم) (١/ ١٦) وأنساب الأشراف (١/ ٨٨)، وبه يستقيم معنى القصة، ويفهم سبب الوحشة بين السفاح وعبد الله بن الحسن، وأما بُقيلة أو نفيلة فلا معنى له، وليس محفوظاً ذكرهما إلا في هذا التحريف؛ و٩ ـ عبد الرحمن، ماتَ محرماً بالأبواء مع عمِّهِ الحسين وكُفن ولم يحنط أو يغطَّ وجهه؛ و١٠ ـ حمزة؛ و١١ ـ محمد؛ و١٢ ـ جعفر؛ و١٣ ـ يعقوب، ذكره في المجدي (ص٢٠١) وابن الجوزي في تذكرة الخواص(ص٢١٥)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٧٩)، ولا عقب له بالاتفاق، ورأيتُ في كتاب بحر الأنساب المحيط للرفاعي (ص١٨) سياق نسب مهدي السودان الذي قاتل الإنجليز إلى يعقوب بن الحسن هذا، ولا يثبتُ ذلك عند أهل العلم بالنسب، وقد طالعتُ مجموعَ رسائل مهدي السودان، فرأيتُهُ ينسبُ نفسَهُ تارةً إلى الحسن، وتارةً للحسين، وثالثة للعباس، وقد يجمع بين النِّسَب الثلاث، ولم يثبت شيء من ذلك؛ و١٤ ـ إسماعيل، ذكره الحافظ الذهبي، والبيهقي في لباب الأنساب، ولعله ولدُ الحسن بن زيد؛ و١٥ ـ عقيل.
و لم يثبت في أسماء ولد الحسن السبط رضِيَ الله عنه: ١ ـ عثمان، ورد ذكرُهُ تبعاً لا استقلالاً كما في نسب قريش (ص٦٢)، ووُجِدَ على شاهد حجري بضريح بمصر، هذا النسب: (معاذ بن داود بن عثمان بن الحسن، المتوفى سنة ٢٩٥)، وهو مفتعلٌ، لا أصلَ له في نسب ولد الحسن، وسيقَ نفس النسب بطريق آخر =

والعقبُ من ولدِ الحسن بن علي بن أبي طالب ـ من الذُّكور ـ ، من ولدٍ: ١ ـ زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، و٢ ـ الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عليهما السلام.

فأمُّ زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: أمُّ بشير[1] بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن

= في مزار آخر بمصر أيضاً بتغيير يسير في أصل النسب، فقيل: (معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسين بن علي، متوفى سنة ٢٩٥ أيضاً)، وكلاهما لا يثبتان في ولدِ الحسن أو الحسين بل هما مفتعلان على غير حقيقة؛ و٢ ـ مرازم، ذكره البيهقي في لباب الأنساب، كذا في المطبوع منه، والظاهر أنه تحريف؛ و٣ ـ إبراهيم، تفرَّد به الجوزجاني ـ فيما أعلم ـ في الذرية الطاهرة (ص٧٧)، وزاد الأعرجي الإمامي في مناهل الضرب (ص٨٩-٩٠) وغيره: ٤ ـ علي الأكبر؛ و٥ ـ علي الأصغر، وورد في طبعة نسب قريش (ص ٥٠): (علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب)، وهو خطأ، والصواب: (علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب)؛ و٦ ـ أحمد.

تنبيهٌ: ذكر الحافظ الذهبي أن للحسن خمسة أولاد أعقبوا.انظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٧٩)، ومراده: اثنان معقبان، وهما: ١ ـ الحسن المثنى، و٢ ـ زيد، واثنان أعقبا، لكنهما انقرضا سريعاً، وهما: ٣ ـ الحسين الأثرم، و٤ ـ عمرو، والخامس من المعقبين، هي: ٥ ـ أم عبد الله بنت الحسن، وهي أم محمد الباقر؛ ومن أقوال أئمة النسب: العقبُ من الحسن من رجلين وامرأة، والعقبُ من الحسين ـ على العكس ـ من رجل وامرأتين. انظر: الشجرة المباركة للرازي (ص٨٩).

انظر في ترجمة الحسن السبط: نسب قريش (٤٦-٥٠،٦٢)، وتهذيب الأنساب لشيخ الشرف (ص٣٣)، والطبقات الكبير لابن سعد (٥/ ٢٤٥)، وأنساب الأشراف للبلاذري (٣/ ٣٠٤-٣٠٥)، والمعارف لابن قتيبة (ص ٢١٢)، ولباب الأنساب للبيهقي (١/ ٣٤٢-٣٤٣)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص٣٨-٣٩)، والتبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة (ص١٢٨-١٢٩) وذخائر العقبى للطبري (ص٢٠٥-٢٤٥)، والإصابة (٢/ ٥٣٤-٥٤٣)، والبداية والنهاية (٨/ ٣٤-٤٦).

(١) في بعض المصادر كنسب قريش (ص٤٩)، والمحبر (ص ٤٤٦)، هي: (أم بشر)، والصحيح أنها (أم بشير)، فإن اسم أخيها (بشير بن أبي مسعود) فهو اسم معروف في أهلها، وبه ورد في تهذيب الكمال (١٠/ ٥١)، وقد تزوجها أولاً سعيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن نفيل، ثم عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، ثم تزوجها الحسن السبط. وأبوها هو الصحابي الجليل أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، مشهورٌ بأبي مسعود البدري. قال ابن حجر: (اتفقوا على أنه شهد العقبة، واختلفوا في شهوده بدراً، فقال الأكثر: نزلها فنسب إليها، وجزم البخاري بأنه شهدها، واستدل بأحاديث أخرجها في صحيحه في بعضها التصريح بأنه شهدها، منها: حديث عروة بن الزبير عن بشير بن أبي مسعود قال: أخَّر المغيرة العصر، فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو جدُّ زيد بن حسن، وكان شهد بدراً،..). اهـ كلامه.

ثعلبة الأنصاري؛ وأُمُّ الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: [خولةُ[1] بنتُ منظو]ر بن زبَّان ابن سيَّار بن عمرو بن جابر الفزاري، [و] إخوتُهُ لأُمِّهِ: إبراهيمُ، وداودُ، وأُمُّ القاسم، بنو محمد ابن طلحة بن عبيد الله التيمي.

* * *

(١) (....ـ....) أمها مليكة بنت خارجة المري، وأبوها وجدها من رؤوس العرب، من فزارة، تزوجها محمد بن طلحة بن عبيد الله أولاً، وأعقبَ منها: إبراهيم، وداود وأم القاسم، ومات عنها يوم الجمل سنة ٣٦، ثم خلف عليها الحسن السبط، زوجَّه إياها عبد الله بن الزبير وهو زوج أختها تماضر بنت منظور، وقيل: بل ملكته أمرها فتزوجها، فغضب أبوها لذلك، وجرت له قصة مع الحسن السبط، فزوجه بعدها، وبقي أبوها إلى خلافة عثمان، قاله الحافظ ابن حجر في ترجمته من الإصابة. وانظر: عمدة الطالب (١/ ١٩٨)، والبداية والنهاية (٥/ ٣٠٤).

[عقبُ الحسن المثنى][1]

(١) (نحو٣٧ ـ نحو٩١هـ أو٩٢هـ وقيل:٩٧هـ أو٩٩هـ) أبو محمد، يلقَّب المثنى، كان وصيَّ أبيه الحسن السبط، وكان/ رقيقَ البشرة، ويلبس قميصَ الكتّان الرقيق، وذكره الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الجنائز. انظر: فتح الباري (٣/ ٢٠٠)، تزوّج فاطمة بنت الحسين قبل كربلاء سنة ٦١، وحضر مع عمه كربلاء، واستُصغرَ سِنُّهُ، فحماهُ أسماء بن خارجة الفزاري، لأنهُ ابنُ عمِّ أمه. انظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٣). ووفد على عبد الملك بن مروان، فأكرمه ونصره على الحجاج لما أراد إشراك عمه عمر بن علي في صدقة علي معه، وكانت ولاية صدقة علي بيد الحسن بن الحسن، وكان إماماً يصلحُ للخلافة، قاله الإمام الذهبي.

وكان الحسن بن الحسن وصيَّ أبيه. انظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٣)، ونسب قريش (ص ٤٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٣/ ٦٥)، وأنساب الأشراف للبلاذري (٣/ ٣٠٥)، والأعلام (٢/ ١٨٧)، ولا يوصى لصغير دون البلوغ أو الرشد عند الفقهاء، والحسن رضِيَ الله عنه قد مات سنة ٤٩هـ أو ٥٠هـ فدلَّ على أنَّ الحسن المثنى قد ناهز البلوغ أو الرُّشدَ في سنة ٤٩هـ أو ٥٠هـ! وقد خلفَ الحسن السبط على خولة بنت منظور بعد قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل سنة ٣٦، كما نصَّ على ذلك ابن عساكر وغيره. انظر: تاريخ دمشق (١٣/ ٦٣)، وتاريخ خليفة (ص١٨١)، ونسب قريش (ص ٢٨١)، فولادةُ الحسن المثنى كانت بعد سنة ٣٦ هـ بقليل، فلعلها سنة ٣٧ هـ أو نحوها. وشذَّ صاحب الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، فقال: (إن محمد بن طلحة خلف على خولة بعد الحسن) انظر: (ص٣٦). وتأيّمت فاطمة بنت الحسين على الحسن المثنى مدة سنة كما رُوِيَ في البخاري تعليقاً، ثم تزوجها عبد الله المطرف بن عثمان بن عفان، وكانت وفاته سنة ٩٦ هـ انظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٣٩٤ طبعة الرسالة)، وقد ولدت فاطمة بنت الحسين من عبد الله المطرف ثلاثة أولاد، فتكون وفاة الحسن المثنى قبل نحو ٤ إلى ٥ سنوات من سنة ٩٦هـ فلعلَّ وفاته كانت سنة٩١هـ أو ٩٢هـ ومنه يظهر خطأ القول بوفاته سنة ٩٧ أو سنة ٩٩، كما عند الإمام الذهبي وغيره، والله أعلم.

وما قيلَ: إنَّ الحسن المثنى مات وله خمسٌ وثلاثون سنة كما في المجدي (ص٢٢١) ومقاتل الطالبية (ص٣٠٨)، واشتهر به النقل في كتب نسب الطالبية المتأخرة، كعمدة الطالب وغيرها، لا أصل له، وقيل أيضاً: مات وله خمسٌ وثمانون سنة، ذكره الشبراوي في الإتحاف بحب الأشراف (ص٤٩)، وكأنه محرّف من القول السابق. =

= وكانت وفاته بالمدينة، نصَّ عليه الحافظ ابن كثير البداية والنهاية (٩/ ١٧٨)، والزركلي (٢/ ١٨٧)، وقيلَ: إنّ قبره بينبع، ولا دليل عليه ولا يثبت، وإنما يحكيه بعض الرحالة المتأخرين عن عوام أهل ينبع ومن في حكمهم. قال النابلسي (ت١١٤٣) في رحلته (ص٣٢٦): (..حتى أقبلنا على قرية الجابرية نسبةً إلى جابر، وهي بالقرب من قبر المثنى،..)، ووصف القبر بقوله: (فسرنا نحو ساعة، وإذا مكان هناك في داخله بيت! وفي ذلك البيت قبرٌ عليه جلالة ومهابة..).اهـ (ص٣٢٤-٣٢٥).

ولا يثبتُ للحسن المثنى قبرٌ بينبع بل قبره بالمدينة! ولا يجوزُ اتخاذ الأضرحة عليه ولا البناء عليه، ولا جعله مزاراً، والحسن المثنى أحد رواة حديث (لا تتخذوا قبري عيداً)، وجده علي بن أبي طالب عليه السلام أرسله النبي ﷺ على ألا يترك قبراً مشرفاً إلا سوّاهُ، كما ثبت من حديث أبي الهياج الأسدي في صحيح مسلم، ولم يك الصدر الأول من آل البيت يلتفتون إلى البناء على القبور بالأضرحة أو غيرها، وذلك لاتباعهم الشرع، وإنما نشأ ذلك لما ظهرت البدع وفشا الجهل.

وللحسن المثنى من الولد: ١ ـ جعفر، وهو أكبر بنيه؛ و٢ ـ محمد، أمُّهُ رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، انقرض؛ و٣ ـ عبد الله المحض؛ و٤ ـ الحسن المثلث؛ و٥ ـ إبراهيم الغمر؛ و٦ ـ داود.

ولم يثبت من ولد الحسن المثنى: ١ ـ أبو بكر، ذكره محمد بن علي بن حمزة العباسي العلوي، وله أوهامٌ في حكايته لمقاتل الطالبية، وردّهُ أبو الفرج الأصفهاني، انظر: مقاتل الطالبيين (ص ١٨٨)، والظاهرُ أن العباسي العلوي يعني أبا بكر بن الحسن السبط، فإنه قتل في كربلاء كما سيذكره المصنف في آخر الكتاب؛ و٢ ـ يزيد، وردَ في أبيات شعر تمثلت بها فاطمة بنت عبد الله قالتها لأبي جعفر، قال ابن داحة ـ أحد رواة القصة ـ : (يزيد هذا أخٌ لعبد الله بن حسن)؟! وسُئِل عنه زيد بن علي بن حسين بن زيد بن علي، فقال: (ليس في ولد علي بن أبي طالب: يزيد، وإنما هذا شيء تمثلت به، ويزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر). انظر: تاريخ بغداد (ترجمة عبد الله المحض رقم ٥٠٤٩)، وتاريخ دمشق (٢٧/ ٣٨٩)، قلتُ: لعلَّ هذا مستند من ذكر في ولده زيداً من النسابين، فتصحف عليه الاسم أو صححه بزيد كما في منتقلة الطالبية لابن طباطبا (ص ٣٠) وأمّا ما وردَ في كتاب (تسمية من روي عنه من أولاد العشرة) لابن المديني (ص٢٣): (حسن بن زيد بن حسن بن حسن،..)، فمراده: حسنُ بن زيد بن حسن السبط، هذا هو المعروف في كلام أئمة الحديث، ووقع في المطبوع زيادة اسم (حسن) قبل اسم (زيد)، ومثله ما عند أبي داود في كتاب (تسمية الإخوة الذين روي عنهم الحديث) (ص ١٧٦)، وهو تحريف بلا ريب، ولا يؤخذُ منه أن للحسن المثنى ولداً اسمه: زيد، وأنه من رواة الحديث، فهذا لا يعرفه أهل الحديث، وليس هذا من طرق إثبات الأنساب والأعقاب؛ و٣ ـ علي (في طبعة نسب قريش: علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ص٦٢) وورد في منتقلة الطالبية (ص٣٠)، والظاهرُ أنه علي بن الحسن المثلث؛ و٤ ـ عمر، والظاهرُ أنه أخوه عمرو بن الحسن السبط؛ و٥ ـ القاسم، منتقلة الطالبية (ص٣٠)، والظاهرُ أنه أخوه ابنُ السِّبط؛ و٦ ـ عبد الرحمن، =

والعقبُ من ولدِ الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، من: ١ ـ عبد الله، و٢ ـ إبراهيمَ، و٣ ـ الحسنِ ـ بني الحسن بن الحسن، وأُمهم فاطمة[١] بنت الحسين بن علي بن

= منتقلة الطالبية (ص٣٠)، وهو أخوهُ ابنُ السبط؛ و٧ ـ إدريس، منتقلة الطالبية (ص٣٠)، و٨ ـ سليمان، وهما من أبناء عبد الله المحض بن الحسن المثنى، وليس محفوظاً ذكرهما في ولد المثنى، و٩ ـ الحسن، وهو غير المثلث، ذكره في منتقلة الطالبية (ص٣٠)، والله تعالى أعلم.

وللتوسع في سيرة الحسن المثنى، انظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٨٣-٤٨٧)، والبداية والنهاية لابن كثير (٩/ ١٧٨)، وتهذيب الكمال (٦/ ٨٩-٩٤)، والمعارف (٢١٢) والطبقات الكبير (٧/ ٣٠٧)، ونسب قريش (ص٤٦-٤٩) والأعلام (٢/ ١٨٧).

(١) (٤٠هـ ـ ١١٠هـ أو نحو سنة ١١٧) فاطمة بنت أبي عبد الله الحسين عليه السلام، أمها أم إسحاق بنت طلحة ابن عبيد الله التيمي، شهدت مقتل أبيها بكربلاء، وحُملت إلى الشام، وكان زواجُ الحسن المثنى بها قبل كربلاء سنة٦١ هـ للقصة المشهورة في خطبته لفاطمة من عمِّه الحسين، كانت تشبه جدتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وكانت تشبّه بالحور العين، وبعد موت الحسن المثنى، أقامت حول قبره مدة عام كما في صحيح البخاري في الجنائز معلقاً، ثم خلفَ عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان (ت٩٦هـ)، ورغبّه في زواجها عمر بن عبد العزيز، وأعقب منها: محمد الديباج، والقاسم، ورقية، إخوة عبد الله بن حسن من أمه، وأبت الزواج بعده، وتعرَّض لخطبتها عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري، والي المدينة ليزيد بن عبد الملك، وتهدَّدها في ابنها عبد الله، فأرسلت إلى يزيد بن عبد الملك تشكوه مع ابن هرمز، فنكَّلَ به وغرَّمَهُ، وكانت عاقلةً لبيبة، أرسلت إلى عمر بن عبد العزيز كتاباً لما قسمَ المال في بني هاشم بالسوية، ونصُّهُ كما في الطبقات الكبير: (بسم الله الرحمن الرحيم. لعبد الله عمر أمير المؤمنين من فاطمة بنت الحسين، سلامُ الله عليكَ، فإني أحمدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فأصلح الله أمير المؤمنين وأعانه على ما ولاه، وعصم له دينه، فإن أمير المؤمنين كتب إلى أبي بكر بن حزم أن يقسم فينا مالاً من الكتيبة، ويتحرى بذلك ما كان يصنع من كان قبله من الأئمة الراشدين المهديين، فقد بلغنا ذلك، وقُسم فينا، فوصلَ الله أمير المؤمنين وجزاه من والٍ خير ما جزى أحداً من الولاة، فقد كانت أصابتنا جفوة، واحتجنا إلى أن يُعمل فينا بالحق، فأقسم لك بالله يا أمير المؤمنين لقد اختدمَ من آل رسول الله ﷺ من كان لا خادم له، واكتسى من كان عارياً، واستنفق من كان لا يجد ما يستنفق).

والظاهرُ أن وفاتها كانت بالمدينة، ودفنها بالبقيع، كحال أختها سكينة (ت١١٧) كما في الطبقات الكبير لابن سعد (٨/ ٤٦٩)، وذكر بعض متأخرة الصوفية أنَّ قبر فاطمة بنت الحسين بمصر بالدرب الأحمر، ويسمونها: (فاطمة النبوية). انظر: نور الأنوار للرفاعي (ص ٨-٩). ويوجد بمصر ضريح آخر يدعى بفاطمة النبوية غير هذا، ذكر ذلك الشعراني ونقله عن شيخه الخواص، ولا يثبتُ ذلك في سيرة فاطمة بنت =

أبي طالب عليهم السلام ـ، و٤ ـ داودَ، و٥ ـ جعفر ابني الحسن بن الحسن، وأُمهما أمُّ ولد.

* * *

= الحسين عليهما السلام، وكذا ما نقله الصبان في إسعاف الراغبين وغيره من أن قبر أختها سكينة بنت الحسين بالقرافة من مصر، لا يثبت.

تنبيه: ورد في تاريخ ابن عساكر (٧٠/ ٢٥): (وبقيت فاطمةُ إلى أن ماتَ). يعني: محمد الباقر، والباقر مات سنة ١١٧ على المشهور في ترجمته، وقيل غير ذلك، فإذا ثبت ذلك بَطَلَ أن تكون وفاتها عليها السلام سنة ١١٠ بل هي بعد ١١٧، والله تعالى أعلم.

فائدة: يُروى عن عبد الله بن الحسن أنه سُئل عن اسم سكينة؟ فقال: اسمها آمنة، وسكينة لقب! فقيل له: ابن الكلبي يقول: اسمها سكينة! فقال: سلْ ابن الكلبي عن أمه، وسلني عن أمي! انظر: الأغاني (١٦/ ١٤٧).

انظر في ترجمتها: تهذيب الكمال (ترجمة رقم ٧٩٠١)، والطبقات الكبير (٥/ ١٩٥، و٨/ ٤٦٨)، وتاريخ دمشق (٧٠/ ١٠-٢٥)، والأعلام (٥/ ١٣٠).

[عقبُ عبد الله المحض][1]

والعقبُ من ولد الذكور، من ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن، [من]: ١ ـ محمد،

---

(١) (٧٠ أو ٧٢ أو ٧٥ أو ٧٦هـ ـ ١٤٥هـ)، أبو محمد، وُلدَ بالمدينة في بيت جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومات بالكوفة بسجن الهاشمية، قبل قتل ابنيه محمد وإبراهيم، ويقال: دُفن بالقادسية. وهو مشهورٌ في كتب النسب والسير بلقب: المحض، ومعناهُ: (من كان من ابن عم وابنة عم)، وقد سُبِقَ إلى هذا اللقب في قريش، قال مصعب الزبيري: (كانت الشفاء بنت هاشم عند هاشم بن المطلب، فولدت له عبد يزيد بن هاشم، كان يقال له (المحض)..، وعلي بن أبي طالب محضٌ). انظر: نسب قريش (ص١٧). وطالب، وعقيل، وجعفر، كلهم يصح إطلاق لقب المحض عليهم.

وكان زواج عبد الله المحض بهند بنت أبي عبيدة بعد سنة ١٠٠، إذ مات زوجها الأول عبد الله بن عبد الملك ابن مروان سنة ١٠٠. انظر: تاريخ دمشق (٢٩/ ٣٥٣). وسُجِنَ عبد الله المحض سنة ١٤٠ بدار مروان بالمدينة أربع سنين، ثم حمله أبو جعفر المنصور إلى العراق وحمل معه ولد الحسن المثنى، وسيأتي عند المصنف تمام خبرهم. (انظر: ص ٤٣٧).

ولدَ عبد الله المحض بن الحسن المثنى: ١ ـ محمد، النفس الزكية، القائم بالمدينة؛ و٢ ـ إبراهيم، القائم بالبصرة، قتيل باخمرى؛ و٣ ـ موسى الجون، وأم هؤلاء الثلاثة هند بنت أبي عبيدة، وزاد ابن سعد والبلاذري في ولدِ هند: ٤ ـ إدريس، ولقباه بالأكبر، درجَ؛ و٥ ـ هارون، درجَ؛ و٦ ـ يحيى، القائم بالديلم أمه قريبة بنت ذُبيح؛ و٧ ـ عيسى، درج؛ و٨ ـ سليمان، قُتل بفخّ؛ و٩ ـ إدريس، الأصغر، أمهم عاتكة بنت عبد الملك؛ و١٠ ـ داود، ولا عقب له.

و لم يثبت من ولدِ عبد الله المحض: ١ ـ الود، كذا في ذيل المشجر الكشاف لمرتضى الزبيدي (١٠٣/ أ) وفي طبعة حسين الرفاعي (الرد) (ص١٨٥)، والظاهرُ أنه تحريف من داود، وتقدم ذكره؛ و٢ ـ عبيد الله، ورد في طبعة (لباب الأنساب) للبيهقي (١/ ٣٨٥)، وهو تحريفٌ؛ و٣ ـ سعد الله، قال حسين الرفاعي: (والمحقق أنه سيدي سعد الله بن عبد الله الملقب بالكامل وبالمحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط). انظر: كتاب نور الأنوار المطبوع في خاتمة بحر الأنساب المحيط (ص١٢)، له مزار بدعي وضريح قبوري في مصر، وهو باطل؛ و٤ ـ صالح، نقله ابن خلدون في تاريخه وأنكره في ولد عبد الله بن الحسن، وإنكاره في محله. انظر: تاريخ ابن خلدون (١/ ٥٤).

و٢ ـ إبراهيم، و٣ ـ موسى، وأمهم هند[1] ابنة أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، و٤ ـ يحيى بن عبد الله بن الحسن، وأُمُّهُ قَرِيْبَة[2] بنت ذُبَيْح[3]

---

(١) (٠٠٠ ـ نحو ١٣٢هـ) هند بنت أبي عبيدة، امرأةٌ شريفةٌ قرشيةٌ، كبيرة القدر، من بيت كرم وسيادة ورئاسة في قريش، كان أبوها كثير المادح والضيفان، ويقال له: زاد الركب، وأمها قريبة بنت يزيد بن عبد الله بن وهب ابن زمعة، تزوجت هند أولاً بعبد الله بن عبد الملك بن مروان، ثم مات عنها سنة ١٠٠هـ وقيل: طلّقها (جمهرة نسب قريش ١/ ٤٩٠)، وما في نسب قريش (ص٢٢٧) أنها كانت عند عبد الملك بن مروان فيه سقط في متن الكتاب، تزوجها عبد الله بن الحسن المثنى، وهو فتى شابٌّ، مُقلٌّ يومئذ، لا مال له، وكان يقال له: هذا صهر أبي عبيدة! وكانت هند أُمّ أكبر أولاده، وولدت له موسى وهي بنت ستين سنة، وكان يقال: لا تلدُ لستين سنة إلا قرشية! وكان زوجها عبد الله يقولُ فيها شيئاً من الشعر، وقال فيها العبلي الأموي الشاعر شعراً يمدحها فيه، فأمرت زوجها وأولادها أن يحبوه خمسين ديناراً. انظر في أخبارها: جمهرة نسب قريش (١/ ٤٧٢، ٤٨٢،٤٨٣، ٤٨٨، ٤٩٠، و٢/ ٦٩٩، ٧٠٠)، والتبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة (ص ٢٧٩). وفي تاريخ الطبري (٧/ ٥٣٨) والبداية والنهاية (١٠/ ٨٤): أن ولدها محمداً سألها لما سجن رياح عامل المنصور والدَه وعمومته في المدينة، فدلّ على بقاءها إلى نحو سنة ١٤٠، وفيه بُعدٌ، وفي مقاتل الطالبيين (ص٢١٥-٢١٦) أن المسؤولة هي أم يحيى قريبة، وهو الأقرب، ومدحها العبلي الشاعر لما أوى إليهم في أول خلافة بني العباس سنة ١٣٢، فدلَّ على بقاء هند حتى ذلك التاريخ، والله أعلم.

(٢) من أسماء القرشيات الفاشية الاستعمال في الجاهلية وصدر الإسلام، ويُضبطُ بالفتح، وقد يقال فيه بالتصغير، ذكره الحافظ ابن حجر في اسم (قريبة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية). انظر: الإصابة (١٣/١٤). وقد جرى محمود شاكر/ في تحقيقه لجمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير على الفتح قولاً واحداً في كل الكتاب، وذكرَ أن صاحب القاموس ضبطها بالضم كجهينة، ونقل عنه قوله: (ولا تعرج على قول الذهبي: لم أجد بالضم أحداً). انظره (١/ ٤٦٦حاشية رقم ١)، وضبط الذهبي وشاكر أولى بالصواب.

و كانت قَرِيبة (..قبلَ عبد الله بن حسن عند إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان، فهلك عنها، ولم تلد له). انظر: جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكّار (١/ ٤٩١)، ولم أطلع على سنة وفاة إبراهيم بن أبي بكر، وفي تعيينها فائدة مهمة في سنة زواج عبد الله المحض بها، وفي تحديد سنة وفاة هند عمتها، لأنهُ لا يصح الجمع بين المرأة وعمتها.

(٣) في طبعة المرعشي تحقيق محمد الكاظم (ص٦٣)، وطبعة مجلة تراثنا الشيعية تحقيق فارس حسون كريم: (ركيح)، وليس هذا من أسماء القرشيين، وكذا في تحقيق الكاظم لكتاب تهذيب الأنساب (ص٣٥). وهو خطأٌ تتابعت عليه عددٌ من المصادر، كما في: الطبقات الكبير (٧/ ٤٠٣)، ونسب قريش لمصعب الزبيري =

ابن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب؛ و٥ ـ إدريس، و٦ ـ سليمان[1] ـ هو المقتول بفخ ـ وأمها عاتكة[2] بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة، من بني مخزوم.

* * *

= (ص٥٤)، وفي (ص ٢٢٨) منه: (زُكيْح)، وجمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار (١/ ٤٩٠) و(٢/ ٧٠٠). والصوابُ أنهُ (ذُبيح). انظر: مقاتل الطالبيين حيث جاء على الصواب (عبد الله، وهو ذُبيح). (ص٤٦٣). وقد تأملتها في مخطوط نسب قريش للزبيري، فوجدتُ علامة الفتحة بخط كبير على حرف الموحدة، فأصبحت الكلمة كأنها (زُكيح)، وهي (ذُبيح).

(١) في الطبقات الكبير (٥/ ٢٤٥): أنّ أمه قريبة بنت ذبيح، وهو خطأ.

(٢) (٠٠٠-٠٠٠) عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث، المخزومية القرشية، من خير نساء قريش في زمانها، كان جدها الحارث شاعراً كثير الشعر، وله قصصٌ، استعمله يزيد على مكة وابن الزبير بها، فمنعه ابن الزبير منها، فاعتزل في بيته، ثم ولّاه عبد الملك بن مروان، وعزله، ووفدَ عليه دمشق فلم ير منه ما يحب، فانصرف عنه، أقامت عاتكة على باب أبي جعفر المنصور سنين، لتكلمه في أموال بنيها من عبد الله بن الحسن، ثم كلمته ببشر ميمون، فرقَّ لها، وقال ـ لما رأى رجاحة عقلها ـ: (أشهدُ أن نساء قريش خير نساء ضربن أكباد الإبل)، وأمر برد أموالهم، وكان ذلك زمن ولاية الحسن بن زيد له على المدينة، وجرت بينها وبين موسى الجون في ذلك خصومة، وكانت ابنةُ عمها حفصة بنت عبد الرحمن بن الحارث عندَ صالح بن علي بن عبد الله بن عباس. انظر: جمهرة نسب قريش (٢/ ٦٩٩-٧٠١)، ونسب قريش (ص٥٤، ٣١٥).

[عقبُ محمد النفس الزكية][1]

---

(١) (نحو ١٠٥هـ ـ ١٤٥هـ) أبو عبد الله، وقيل: أبو القاسم، والأولُ هو الثبتُ، قاله الشهاب ابن عنبة، يلقَّبُ بـ(صريح قريش) و(الأرقط)، و(المهدي)، و(القاريّ) نسبةً للقارّ، لأنه كان شديد الأدمة، والشهرةُ للقب (النفس الزكية)، وسُميَّ بإمرة المؤمنين، وكان المنصور قد بايع له قبل زوال ملك بني أمية، وقُتِلَ بالمدينة بأحجار الزيت، ودُفن بالبقيع، وقيلَ: مدفنه بالمدينة خارج باب الشامي مقابلاً له، وكانت عليه قبةٌ. انظر: الحقيقة والمجاز للنابلسي (ص ٣٢٥، ٤١٥)، ولا يثبتُ ذلك بل هو في البقيع. وكان عمره عليه السلام حين قتل أقلّ من ٤٥ سنة، وقيل: ٥٣ سنة، قاله الواقدي وغيره، وذكر المؤيدي/ في كتاب التحف شرح الزلف (ص٧٤) أنه: ٥٢ سنة، ولا يثبت ذلك، لأنَّ المحض تزوج بهند بعد سنة ١٠٠ هـ وعليه فعمرُهُ حين قُتِلَ أقلّ من ٤٥ سنة على الصحيح، ومما اشتهرَ في سيرته أنَّ أمَّه هند حملت بهِ مدةَ أربع سنين، ويروى ذلك عن المصنف يحيى بن الحسن/ . انظر: سر السلسلة (ص ٧)، وعمدة الطالب (١/ ٢٥٦).

وكان زواج هند بعبد الله المحض بعد سنة ١٠٠ هـ كما تقدم، فإنْ ثبتت مدة حمله، فولادته نحو سنة ١٠٥ هـ وإلا قبلها بيسير. وقال الشهاب ابن عنبة: (ولد سنة ١٠٠ بلا خلاف)! وجمهور الفقهاء على أنَّ أكثر مدة الحمل أربع سنين، ويُحكى عن الإمام مالك/ أنّ أمه حملت به ثلاث سنين، وكان يذكر ذلك في كلامه وفقهه، ورأى بعض المحققين، منهم: العلامة ابن باز/ : أنه لا حدَّ لأكثر مدّة الحمل! ورأيُ الطب المعاصر في المسألة مشهور، والجمعُ بين القولين غير متعذر، وبسطها في غير هذا المحل.

وقيل في النفس الزكية: إنه يرى رأي الاعتزال. انظر: عمدة الطالب (١/ ٢٥٧)، ولم يثبت ذلك عنه، ومن أدلة ذلك ما رواه الإمام ابنُ شبّة: أنه دعا عمرو بن عبيد إمام المعتزلة للبيعة، فاعتلَّ عليه! وكان أبو جعفر المنصور يشكر ذلك لعمرو بن عبيد، وكان عمرو يقول: لا أبايعُ رجلاً حتى أختبر عدله! انظر: مقاتل الطالبيين (ص٢٠٩). وأما ما رُويَ عن المصنف في مقاتل الطالبيين (ص٢٩٣) من بيعة واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد في سويقة ولقياهم بعبد الله بن الحسن وابنه إبراهيم، ففيه إرسال وانقطاع، وإسنادُ ابن شبة أقوى منه.

وذكر بعضهم أن للنفس الزكية كتاب السِّيَر، كما في الإفادة للهاروني (ت٤٢٤)، والحدائق الوردية (١/ ١٥٥)، ويُذكرُ أحياناً باسم (السيرة)، كما في الجامع الكافي لأبي عبد الله محمد بن علي الحسني (ت٤٢٩)، ونشر رضوان السيد مقالةً بعنوان (محمد النفس الزكية ورسالته في السيرة في أهل البغي)، نشر =

والعقبُ من ولدِ محمد بن عبد الله بن الحسن ـ وهو المقتول بالمدينة أيام أبي جعفر ـ من

= مجلة كلية الآداب بجامعة صنعاء (م ١١/ ١٩٩٠/ ص١٠٥-١٣٢)، وجمع رضوان السيد كتاب (السيرة) للنفس الزكية، ولم أعلم هل نشره أم لا؟ ونسبةُ الكتاب للنفس الزكية في النفس منها شيءٌ، ولم تثبت من طريق مروي، والله أعلم.

ولمحمد النفس الزكية/ من الولد: ١ ـ عبد الله، قتل بكابل، وقيل: ببلاد القشمير (كذا في الطبقات الكبير ٥/ ٢٧٣)، وعقبُهُ منه، من ولدِهِ: محمد، وُلدَ بكابل، وقُدم به وبأمه بعد قتل أبيه؛ و٢ ـ علي، أُخذَ بمصر، ومات بسجن المهديّ؛ و٣ ـ حسن، قُتِلَ بفخ (في نسب قريش: حسين، وهو تحريف) أم هؤلاء الثلاثة أم سلمة بنت محمد بن الحسن المثنى؛ و٤ ـ الطاهر، أمه فاختة بنت فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام، وبالموصل قومٌ انتسبوا إليه، وهم أدعياء، ذكرهم البخاري في سر السلسلة (ص٨)؛ و٥ ـ إبراهيم، أمه أم ولد، له ولدٌ واحد اسمه: محمد، قال أبو المنذر: (انقرض محمد بعدما خلف عدة أولاد)؛ و٦ ـ يحيى، ذكره النسابة العمري وقال: (درجَ بالمدينة).

وليس من أولاد محمد النفس الزكية: ١ ـ أحمد، تفرّد به ابن حزم في جمهرة أنساب العرب، ولعله اشتبه أمره بأحمد بن محمد بن عبد الله الأشتر، فإنهُ من مشتبه النسبة، وأحمد بن محمد بن الأشتر دارجٌ، ذكره الشهاب ابن عنبة، وذكر الفضيلي/ أنَّ لأحمد بن النفس الزكية فيما قيل عقباً، وكلامه مردود، إذ لا يثبت أصلاً وجود أحمد بن النفس الزكية؛ و٢ ـ القاسم، تفرّدَ بذكره بعض نسابة المغرب ومؤرخيه، وانتصروا لإثباته، ولا أصلَ له في أنساب الطالبية! وما ذكره المصنف هاهنا من انحصار عقب النفس الزكية في ابنه عبد الله، ومنه في ابنه محمد، ومنه في الحسن دليلٌ صريح على ذلك لا تجوز مخالفته بحال، وعلى ذلك جميعُ كتب أصول نسب الطالبية.

وأما ما وردَ في طبعة كتاب أخبار فخ المنسوب لأحمد الرازي من ذكر (القاسم بن محمد النفس الزكية) ففيه سقطٌ أو وهمٌ في أصل الكتاب، ودرجة كتاب أخبار فخ المنسوب للرازي لا تقوى على إثبات هذه الزيادة في نسب الطالبية، وعلى فرض صحة وجوده وعلّوِ في ولد النفس الزكية، فلا عقب له بالإتفاق، لإجماع كتب نسب الطالبية على ذلك. وقد انتصر إدريس الفضيلي العلوي (١٢٦٠-١٣١٦)/ في الدرر البهية والجواهر النبوية (١/ ٧٩-٨٠، ١٠٦-١١١) لإثبات القاسم، وتابعه عددٌ من مؤرخي المغرب، والأصل عدم صحة ذكر القاسم في ولدِ محمد النفس الزكية، والله أعلم.

انظر: نسب قريش (ص٥٤)، والطبقات الصغير لابن سعد (١/ ٢٥٢) والطبقات الكبير (٥/ ٢٧٣)، ومقاتل الطالبين (ص٢٣٢-٢٩٩) وجمهرة أنساب العرب (ص ٤٥)، وتهذيب الأنساب (ص٣٥)، والمجدي (ص ٢٢٣-٢٢٤)، والشجرة المباركة (ص ١٨)، وعمدة الطالب (١/ ٢٦٠ وما بعدها)، والدرر البهية للفضيلي (١/ ٧٨-٨٠).

ولِدَ: عبد الله[١] بن محمد، الأَشْتَر[٢]، وأُمُّهُ: أُمُّ سلمة[٣] بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب.

والعقبُ من ولدِ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن، من: محمد[٤] بن عبد الله، وأُمُّهُ أُمُّ ولد.

---

(١) (... ـ ١٥١هـ) أبو محمد الأشتَر، أرسله أبوه إلى البصرة عند عمه إبراهيم بن عبد الله قبل وقعته مع أبي جعفر، ومنها توجهَ إلى السند في نفر من أصحابه، وعرضَ أمره على عمر بن حفص واليها، ويقالُ: بل أخرجه ابن مسعدة إلى الهند، واجتاز بالمنصورة ثم قندهار، ونزلَ قلعةً بها، وقيلَ: إنّ بعض تجار العراق بايعوه بالمنصورة، فصار إليها، وقد ولَّى أبو جعفر المنصور هشامَ بن عمرو التغلبي السند لأجل طلبه، وعزل عمر بن حفص عنها، وقتل الأمير سفنجا أخو هشام التغلبي عبد الله الأشتر بشاطئ مهران نهر السند، وقيل: بكابل عند جبل يقالُ لهُ: علج، وكان في عشرة من أصحابه، وقيلَ: إنَّ أصحابَ الأشتر قذفوه في النهر لئلا يؤخذ رأسه للمنصور، والمشهور أنّ رأسه أُرسل للمنصور، وأرسله المنصور للمدينة، وكان واليه عليها الحسن بن زيد. انظر: تاريخ الطبري (٨/ ٣٣-٣٧)، ومقاتل الطالبيين (٣١٠-٣١٤)، وعمدة الطالب (١/ ٢٥٩).

(٢) أولُ من اشتهر بالأَشْتَر في الطالبية عبد الله بن النفس الزكية، ويشتبهُ بِهِ لقب الأُشْتُرّ، قال في القاموس (أُشتر كأُرْدُن لقبٌ)، وهو لقبٌ متأخر لزيد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، من بني سخطة، بالكوفة، ذكره ابن ماكولا في الإكمال (١/ ٨٢)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (١/ ١٢٦)، والزبيدي في تاج العروس (٣/ ٢٩٠).

(٣) (٠٠٠-٠٠٠) أم سلمة بنت محمد بن الحسن المثنى، من أهل القرن الثاني، زوجة محمد النفس الزكية، أمها تماضر بنت عبد الله بن عاصم بن عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي، ولدت لمحمد النفس الزكية: عبد الله الأشتر، وعلي، وحسن، وفاطمة، وزينب. انظر: نسب قريش (ص٥٣).

(٤) (بين١٤٥و١٥١ ـ ٠٠٠) ابن الأشتر، أبو الحسن، الكابلي. قال الشهاب ابن عنبة: مولدُهُ كابل. وذكر الرازي: أنّ الجارية جاءت به بعد مقتل أبيه. انظر: الشجرة المباركة (ص١٨)، فتكون ولادته سنة ١٥١ أو ١٥٢. وبعث به هشام بن عمرو التغلبي إلى المنصور بعد سنة ١٥١، وأرسله المنصور إلى المدينة، وفي تاريخ الطبري (٨/ ٣٦): (...، فكتب المنصور إلى واليه بالمدينة يخبره بصحة نسب الغلام ويبعث به إليه وأمره أن يجمع آل أبي طالب، وأن يقرأ عليهم كتابه بصحة نسب الغلام ويسلمه إلى أقربائه). اهـ وفي مقاتل الطالبيين (ص٣١١): (...، ثم قدم بابنه محمد بن عبد الله بن محمد بعد ذلك، وهو صغير، على موسى بن عبد الله بن الحسن). اهـ وقال ابن ماكولا في الإكمال (١/ ٨١): (وكتب أبو جعفر بصحة نسبه). اهـ وذكر أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين (ص ٣١٤) عن ابن مسعدة، قال: (ولم نزل في تلك القلعة ـ يعني التي في =

[والعقبُ] اليومَ من ولدِ محمد بن عبد الله، من: الحسن[1] بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله.

* * *

= قندهار ـ : أنا ومحمد بن عبد الله بن محمد حتى توفي أبو جعفر، وقام المهدي، فقدمتُ به وبأمه إلى المدينة). اهـ وهو خلاف المشهور فإنّ قدوم الغلام كان بعد قتل أبيه سنة ١٥١، ومات أبو جعفر سنة ١٥٨.
ونوهت كتب نسب الطالبية بصحة واشتهار نسب ولد الأشتر المولود في بلاد السند. انظر: عمدة الطالب (١/ ٢٦٢) والشجرة المباركة للرازي (ص١٨). وما ذكره البخاري في سر السلسلة العلوية (ص ٨) عن جعفر الصادق من إنكار نسبه والغمز فيه لا يثبت عنه!

(١) (٠٠٠ - ٢٥١) يُعرفُ في كتب النسب بالأعور الجواد، من أجواد بني هاشم الممدوحين، قتله طيء في ذي الحجة سنة ٢٥١، وله من الولد: ١ ـ أبو جعفر محمد؛ و٢ ـ أبو عبد الله الحسين؛ و٣ ـ أبو محمد عبد الله؛ و٤ ـ القاسم، وزاد ابن طباطبا: ٥ ـ أبا العباس أحمد. أبو جعفر محمد بن الحسن، قُتِل بفيْد. وقال الشهابُ ابن عنبة/ ـ بعد أن ذكر أنسابهم ـ : (وبنو محمد النفس الزكية قليلون). اهـ وكَثُرَ في بعض أعقابهِ الأدعياء كما ذكره الشهاب ابن عنبة. وقال المروزي: (وانتسبَ إلى محمد الكابلي، سادات شعب حمار ـ كذا ـ من غزنة، أورد في ذكرهم صاحب اللوحة فصلاً، ولم يبين كيفية اتصالهم، إلا أنه قال: «كان بشعب حمار جماعة يزعمون أن لهم شرفاً جهلوا جهته، فسوّلَ لهم إنسانٌ من هراة، أنهم من العلوية العمرية. ثم سول لهم آخر في أوائل سنة خمس مئة أنهم من ولد محمد الكابلي، فحرموا الرزق من ديوان السادة، فشفع لهم العميد أبو طاهر إلى السادة، فأثبتوا ثانياً، وهم اليوم على أنهم من ولد محمد الكابلي»..).اهـ من الفخري (ص٨٦).
وعقبُ محمد النفس الزكية في بلاد العجم كما ذكره أهل الشأن وهم في نسب القطع، ولا يُعرف في الحجاز ـ لا ينبع ولا غيرها ـ ولا يُعرفُ في المغرب أيضاً. ولم أقف على تعيين بلاد العجم التي هم بها، إلا أنه ظهرَ بأخرةٍ ببلاد الهند قومٌ صلحاء، أهل عبادة وسلوك، ينتسبون من طريق محمد النفس الزكية، من أعلامهم: العلامة عبد الحي بن فخر الدين الندوي صاحب كتاب نزهة الخواطر في تراجم أعلام الهند وأعيانها، وهو والدُ العلامة المصنف المربي الأديب أبو الحسن علي الندوي (١٣٣٣-١٤٢٠) / ، ذَكرَ أنَّ جدَّه قطب الدين محمد المدني (٥٨١- ٦٧٧) هاجر من بغداد أيام المغول ودخل غزنة ثم الهند، وقيلَ: إنّ أم جدهم محمد المدني هي بنتُ الإمام عبد القادر الجيلاني، وهو غريب، والله بهم أعلم.

[عقبُ إبراهيم قتيل باخمرى][1]

(١) (بعد ١٠٥هـ ـ ١٤٥هـ) أبو الحسن، وقال مجد الدين المؤيدي/ في (التحف ص٩١): (مولده سنة ٩٥هـ)، وأخذهُ من شعر إبراهيم (كما روى الطبري والأصفهاني):

و مرّ خمسون من سنيك كما عدَّ لك الحاسبون إذا حسبوا

وثبتَ أنَّ عبد الله المحض لم يتزوج بأمه إلا بعد سنة ١٠٠، كما تقدم (انظر: ص ٢٥٠). وقال أبو زيد عمر ابن شبّة (ت٢٦٢): (كل إبراهيم من بني علي يكنى أبا الحسن). انظر: مقاتل الطالبيين (ص ١٨٧)، وقيل: كنيته أبو إسحاق، وقيل: أبو القاسم، وقيلَ في ألقابه: إنه كان فأفاءً، ذكره البيهقي في لباب الأنساب (١/ ٢٨٧) والبلاذري في أنساب الأشراف (٣/ ٣٣٣)، والرازي في الشجرة المباركة (ص١٩)، وقيل أيضاً في ألقابه: (الهادي)، كما في لباب الأنساب (١/ ٣١٤)، واللقبان غريبان في سيرته! وكان/ صنوَ أخيه محمد النفس الزكية في الدين والزهد والعلم والشجاعة، وكان أديباً، وله شعرٌ حسنٌ سائر، اختار قصائد المفضل التي اشتهرت باسم المفضليات، وسماها العلامة الميمني (الإبراهيميات اختيار إبراهيم الإمام). انظر: بحوث وتحقيقات جمع محمد عزير شمس (١/ ٣٠-٣٣). وكان ظهورُهُ في البصرة في رمضان سنة ١٤٥، وخرجَ معه جماعةٌ من الفقهاء وأهل العلم، قتل في باخمرى في ذي القعدة سنة ١٤٥، وصلى عليه عيسى بن زيد. قيلَ: إنه مات وله ٤٨ سنة. انظر: الطبقات الكبير (٥/ ٢٧٥)، فتقدر ولادته سنة ٩٧، ولا يثبتُ، لأن هندَ كانت تحت عبد الله بن عبد الملك في هذا التاريخ، فولادته بعد سنة ١٠٠ كما تقدم، وهو أصغر من محمد النفس الزكية، فيكونُ عمرُه أقل من ٤٥ سنة.

تنبيهٌ: وردَ في لباب الأنساب (١/ ٢٨٧) للبيهقي قوله: (وليس له عقبٌ)! وهو من أخطاء المطبوع من الكتاب، إذْ لا زالَ العقبُ متصلاً من إبراهيم قتيل باخمرى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى، كما ذكره المصنف / ، وعليه أئمة نسب الطالبية. قال في عمدة الطالب (١/ ٢٧٧): (ولبني إبراهيم ـ [قتيل باخمرى] ـ بقيةٌ بـ ينبع، والعراق، وخراسان، وما وراء النهر). اهـ قال السخاوي/ (ت٩٠٢): (بنو إبراهيم: طائفةٌ نحو ألفين، تنزل بالسويق في نواحي الينبوع). انظر: الذيل التام على دول الإسلام (٢/ ٣٩٦). وقال السمهودي (ت٩١١): (سويقة..تُعرف اليوم بالسويق، منازلُ بني إبراهيم أخي النفس الزكية). اهـ وفاء الوفاء (٤/ ٣٣٢). وقد مرَّ بها عبد الغني النابلسي (ت١١٤٣) في رحلته الشهيرة ـ وشهدَ حرقها ـ قال: (وقد وجدناها الآن خاليةً، ليس بها أحدٌ، وقد رحل أهلها وخرجوا على الشريف سعد بن زيد حفظه الله تعالى، لأنهم حالفوا قبائل حرب، فذهبوا معهم يساعدونهم على قتاله..و قد أمر الشريفُ بحرق بيوت =

= القرية، وإنا لنرى النار تتأجج في جدرانها التي هي من أخشاب النخل اليابس والهواء يزيدها تأججاً والتهاباً، وقد أمر بقطع النخل، فيصعد العبد الأسود إلى أعلى النخلة ويقطع جمارها وعراجينها، فتسقط العراجين إلى الأرض كل عرجون فيه البسر الأخضر الذي لم ينضج مقدار العشرة أرطال الشامية أو أكثر أو أقل..). اهـ انظر: الحقيقة والمجاز (٣٢٥-٣٢٦). وقال النابلسي بعد ذلك (ص٣٢٨): (..، ثم ركبنا فمررنا على قرية سويقة المذكورة فيما تقدم، ثم سرنا قليلاً فوصلنا إلى قرية سويق وقت الظهر، وكأنما القريتان كانتا في الزمن المتقدم بلدة واحدة، وأسوارها المتهدمة [و] الآثار بذلك شاهدة، وهي الآن مسكن الأشراف من بني إبراهيم، وهم من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجههم الكريم). اهـ كذا قال، وقد أخطأ في نسبة بني إبراهيم لبني الحسين، بل هم من ولد الحسن قولاً واحداً، ومثله كلامه في تعيين قبر المثنى.

ومن بني إبراهيم ـ اليوم ـ ينبع وما حولها: ١ ـ الأشراف القرون ـ جمعُ قرن ـ ذكرهم مؤرخُ مكة ابن فهد في (بلوغ القرى) (٢/ ٦٨)، والجزيري في (الدرر الفرائد المنظمة) (٢/ ١٤٢١)، والحافظ السخاوي، وقال ابن فهد: من (بني إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله المحض). ومن شيوخهم في القرن التاسع: الشريف زاهر بن كبيش وولده حسن، والشريف شهوان بن قيماز. انظر: غاية المرام لابن فهد (٣/ ١١٤، ١٨٦، ٢٠٧). ومنهم في الربع الأول من القرن العاشر: ابنُ بذّال الإبراهيمي، وهجان بن هويمل الإبراهيمي. وذكر الجزيري أنهم (أربع بدنات، منهم: ١ ـ الكبشة: شاهين وولده، و٢ ـ القمامزة، من شيوخهم: هودن بن علي، و٣ ـ ذوي محمد، منهم: زيد، و٤ ـ الشريرات [قال حمد الجاسر بالحاشية: لعله (الصريرات)]، منهم: محمد ورفقته).اهـ بتصرف (٢/ ١٤٢١). وذكر الشريف النسابة محمد بن منصور آل زيد في (قبائل الطائف وأشراف الحجاز) أفخاذهم اليوم، وهم: ذوو رزق، والزنايلة، والزواهرة، وذوو ضيف الله. انظره: (ص ٢٥٥)؛ و٢ ـ الأشراف العيايشة، ذكر النسابة الشريف محمد بن منصور آل زيد أنهم من بني إبراهيم (ص٢٥٣)، وقال النسابة الشريف عصام الهجاري: هم من بني أحمد المسور بن عبد الله الرضا بن موسى الجون، واستدلّ بأدلة ظاهرة.

ومن الأشراف الحسنيين الينبعيين: الشريف سلمة بن عيّاش الينبعي، معاصر لعليّ بن وهاس الحسني، ولقيَهُ الزمخشري (ت٥٣٧) بالحجاز، كما في أساس البلاغة (ص٤٤٤)، ونقل عنه تحديد بعض المواضع، ونقله ياقوت الحموي (ت٦٢٦) في كتاب معجم البلدان عن الزمخشري دون نسبته إليه، فأوهمَ أنه من طبقته، وليس الأمر كذلك! وذكرَ الشهاب ابن عنبة في النسخة التيمورية: أنَّ من ولدِ علي العمقي بن محمد ابن أحمد المسور بن عبد الله الرضا: آلَ سلمة، وأنهم بالحلّة، وذكرَ أنَّ ولدَهُ علي بن سلمة كان صديقاً لأبيه علي ابن عنبة.

ومن فروع العيايشة اليوم كما قال النسابة محمد بن منصور آل زيد: ١ ـ الجبرات (ذوو جبارة)، و٢ ـ ذوو =

والعقبُ من ولدِ إبراهيم بن عبد الله بن الحسن في ولد: الحسن بن إبراهيم بن عبد الله، وأمُّهُ أُمامة[١] بنت عصمة بن عبد الله بن حنظلة بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب.

والعقبُ من ولدِ الحسن بن إبراهيم، من: عبد الله بن الحسن بن إبراهيم، وأُمه مليكة بنت عبد الله بن أشيم التميمي.

والعقبُ اليوم من ولد عبد الله بن الحسن بن إبراهيم، من: ١ ـ محمد[٢]، و٢ ـ إبراهيم[٣]، ابني عبد الله، وأمهما أم ولد.

* * *

= ضيف الله، و٣ ـ ذوو سند، و٤ ـ ذوو محمد، و٥ ـ الهواليل، و٦ ـ ذوو حسن، والله تعالى أعلم.

انظر في ترجمة إبراهيم بن عبد الله المحض: الطبقات الكبير (٥/ ٢٧٤-٢٧٥)، ونسب قريش (ص٥٣)، ومقاتل الطالبيين (٣١٥-٣٨٥)، والمجدي (٢٧١-٢٣١)، ولباب الأنساب (١/ ٣٢٨-٣٢٩)، وعمدة الطالب (١/ ٢٦٧-٢٧٧)، والأعلام (١/ ٤٨).

(١) تحرفت في (الأصيلي) إلى (فاطمة).

(٢) هو المعروف بالحجازي الأعرابي. انظر: تهذيب الأنساب (ص٤٠)، والفخري (ص٨٦-٨٧)، والشجرة المباركة (ص١٩).

(٣) هو المعروف بالأزرق. انظر: تهذيب الأنساب (ص٤٠)، والفخري (ص٨٦-٨٧)، والشجرة المباركة (ص١٩).

[عقبُ موسى الجون][(١)]

والعقبُ من ولدِ موسى بن عبد الله بن الحسن، من: ١ ـ عبد الله، و٢ ـ إبراهيم، ابنيْ موسى بن عبد الله، وأُمُّهما أُمُّ سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن أبي قحافة.

---

(١) (تقريباً ١١٥هـ ـ ٢٠٠هـ) أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن، وُلِد بالمدينة، ومات بسويقة، ولقبُهُ: الجونُ، لقبته به أمه هند، وهو المشهور عنه، وقيل في ألقابه: الهادي، ذكره أبو نصر البخاري (ص٧)، ولا أراه ثابتاً في سيرته، وقيل أيضاً في ألقابه: العميص ـ كذا في المشجر الكشاف (١٠٠/أ)، ولم أجد أحداً نصَّ عليه سواه، قال في القاموس: (العَمِص:..المولعُ بأكل الحامض)، ونقله الزبيدي في «تاج العروس» عن ابن الأعرابي ـ ، ورأى الإمامُ أحمدُ بن حنبل موسى الجون، وقال عنه: كان رجلاً صالحاً؛ وقال يحيى بن معين: ثقةٌ مأمون؛ وكان ذا عارضةٍ وبيان؛ قال الذهبي: له شعرٌ حسن سائر؛ اختفى في البصرة بعد قتل أخيه إبراهيم سنة ١٤٥هـ وأخذه عيسى بن موسى العباسي بالأمان، فأرسله إلى المنصور، فحبسه حيناً، ثم خلَّى سبيله، وعفى عنه.

ولموسى الجون من الولد: ١ ـ محمد، درج، و٢ ـ عبد الله الرضا، و٣ ـ إبراهيم، وعقبه من: عبد الله، وإبراهيم.

تنبيه: وقع عند ابن خلدون في تاريخه (٤/ ١٢٥)، وعنه العصامي في سمطه (٤/ ٢٠٧) أن لموسى الجون: سليمان، وزيداً، وأحمد. وهو وهمٌ قديم تتابع عليه بعض نسابة المغرب ومؤرخيهم ومن ينقلُ عنهم، ولا أصلَ له في نسب موسى الجون.

ووقع في لباب الأنساب للبيهقي (١/ ٤١٠) أنه: (قتل بالسياط في سجن الهاشمية وهو ابن خمسين سنة)، ولا أصلَ لهذا أيضاً.

انظر في ترجمته: نسب قريش (ص ٥٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣/ ٤١٧)، والعلل ومعرفة الرجال (٢/ ٥٠٦)، وعمدة الطالب لابن عنبة (١/ ٢٧٩-٢٨٢)، والمجدي (٢٣١-٢٣٢)، وسر السلسلة العلوية لأبي نصر البخاري (ص١٠). وما في الكتاب ـ الباطل النسبة ـ المنسوب لابن طباطبا، المسمى بـ(أبناء الإمام ص٥٨) من أن وفاته كانت سنة ١٨٠، لا يُلتفتُ إليه. وموسى ولدته أمه هند ولها ٦٠ سنة، وكان المحض قد تزوج بينت أخيها بعدها وهي قريبة بنت دبيح، وأعقب منها يحيى نحو سنة ١٣٢ تقريباً كما يستفادُ من ترجمته، ولا يجوز الجمعُ بين المرأة وعمتها، فدلَّ على أن ولادة موسى الجون كانت قبل ١٣٢، فلعلها سنة ١١٥ أو قبلها بقليل؛ وعليه يكونُ عمرُهُ نحو ٨٥ سنة حين مات، والله أعلم.

[عقبُ إبراهيم بن موسى الجون][١]

والعقبُ اليوم من ولدِ إبراهيم بن موسى، من: يوسف[٢] بن إبراهيم.

---

(١) (ق٢٠٠هـ - ٠٠٠) أخو عبد الله الرضا، في سر السلسلة: ولاية عقبه لمكة في زمنه وكانوا أمراء مكة، وكان يقال لهم: (السويقيون) كما في سر السلسلة (ص١٠).

(٢) أمُّ يوسف تُدعى قُطَيَّة بنت عامر، من بني مالك بن جعفر بن كلاب، واسمُها تصغيرُ (قَطَاة)، وتحرَّفَ اسمها كثيراً في كتب نسب الطالبية المطبوعة، فمن التحريفِ في اسمها: قضية، وقطية، ولُطيف، ولطيفة، وغير ذلك؛ والصوابُ ما أثبتناهُ في اسمها. ومن قرابتها قُطيَّة بنت بشر، الكلابية، أم بشر بن مروان بن الحكم.

ومن عقب يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون: الأشراف الأخيضريون بنجد ولا زالت لهم بقيةٌ بها، وكان يقال لبعضهم - في القرن الثامن - : (اليوسفي) كما في متن عمدة الطالب نقلاً عن تاج الدين ابن معية (ت ٧٧٦) لما سألَ شعيب بن إبراهيم اليوسفي من بني الأخيضر. قال الشهاب ابن عنبة: (حدَّثني الشيخُ المولى السيد العلامة النقيب تاج الدين أبو عبد الله محمد بن معية الحسني: أنَّ إبراهيم بن شعيب اليوسفيّ حدَّثَهُ: أنَّ بني يوسف الأخيضر مع عامر وعائذ نحوٌ من ألف فارس، يحفظون شرفهم، ولا يُدْخِلُون فيهم غيرهم، ولكنَّهم يجهلون أنسابهم، ويقال لهم: «بنو يوسف»).اهـ وفي النسخة التيمورية من عمدة الطالب: (أن عندهم سبع مئة فارس).

وكانت بلادهم تعرفُ بـ(الخضرمة)، وكان ينسبُ إليها بقولهم: (الخضرمي) كما في توضيح المشتبه (٣٤٧/١)، وتحرفت في بعض كتب الأنساب المطبوعة إلى (حضرموت)، وهو تحريف. انظر: الفخري للمروزي (ص ٩٦)، والشجرة المباركة للرازي (ص٣٠).

وقد ادَّعى إلى بيت الأخيضريين منذ القديم بعض المراوزة، وهم فيما ذكرهم أبو الغنائم نقلاً عن شيخ الشرف: (بنو أبي النجيب المرتضى بن أبي الصمصام ذي الفقار بن محمد. قال ابن معد: هذا ألحقه أبو طالب الجواني بالشجرة ثم قال: هكذا ادعى لعنه الله. وقال ابن سراهنك الحسني: قال أبو إسماعيل الطباطبائي: ذو الفقار هذا لقيته في الحضرة الناصرية، وكان يُشعر بالفارسية، وقد استوطن بغداد من ناقلة بلخ، وله أخوان مقيمان ببلخ). اهـ من الفخري للمروزي (ص ٩٧). وقال ابن حجر في (لسان الميزان): (ذو الفقار =

[عقبُ عبد الله الرضا](١)

= ابن محمد بن جعفر بن معبد بن الحسن بن أحمد الحسني العلوي أبو الصمصام، ذكره ابن السمعاني في الذيل، فقال: لقيته بالموصل، فذكر أنه ولد سنة خمس وخمسين وأربع مئة بمرو، وطاف بالآفاق، قال: وذكر لي أنه سمع الحديث من جماعة، وحدثني عن نظام الملك، وكان مسناً لقي كبار المشايخ، وكان له ظاهر حسن، وكلام حلو، ولكني ذكرته لابن عساكر، فأساء الثناء عليه، وقال: قدم علينا دمشق، ووعظ، وأظهر الزندقة، قال أبو سعد: وذكر لي ولد أبي الفرج أنه مات سنة ست وثلاثين وخمس مئة). اهـ

ومن مشاهير أسر الأشراف ـ اليوم ـ بنجد: ١ ـ آل حسين، بالمقيجر، منهم: الشريف محمد بن عبد الله آل حسين، نسّابةٌ؛ و٢ ـ الأشراف آل حامد، في الحوطة والأفلاج والكويت؛ و٣ ـ الأشراف آل محمود، في الحوطة والأفلاج وقطر، منهم: الشيخ الفقيه الشريف عبد الله آل محمود / ، له مصنفات؛ و٤ ـ الأشراف آل بشر، وهم غير البشر من بني زيد؛ و٥ ـ الأشراف آل شيبان، في ثادق؛ ٦ ـ الأشراف آل الرويتع، في الخرج، منهم: الشريف سعد بن علي الرويتع.

ومن الأشراف بنجد: ٧ ـ الأشراف آل عرينان، منهم: أصهار ناصر السعدي والد الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن سعدي/ (ت١٣٧٦)، ذكرهم ابن عيسى في تاريخه؛ و٨ ـ الأشراف آل نوفل، من بني الحسين بن علي، في فيضة السر؛ ٩ ـ الأشراف آل سويري، بمرات، من بني الحسين بن علي، منهم: الشريف عدامة ابن سويري، من الفرسان بنجد. ومن الأشراف بنجد: ١٠ ـ آل حمّاد، ذكرهم العلامة حمد الجاسر في جمهرة الأسر المتحضرة بنجد (١/ ١٥٧) ـ وليسوا من آل لؤي العبادلة ـ؛ و١١ ـ الأشراف آل سعدون، أمراء المنتفق، أصلهم من العراق؛ ١٢ ـ بنو حسين في عِداد قبيلة الظفير.

وقد فشى بأخرة كثرة الإدعاء للنسب الشريف بنجد، ورأيتُ كتباً وشجرات ووثائق مزورة في إثبات أنساب هؤلاء الأدعياء، والعادة الجارية أنَّ الناس إذا قلَّ فيهم الدين والإيمان، وضعف فشو العلم، وتزينت لهم الدنيا، تعلقوا بما لا ينفعهم من النسب والنشب، والواجب على الأشراف بنجد نفي الأدعياء عنهم، والتواصل والتعارف فيما بينهم، والله الموعد!

(١) (نحو١٣٥هـ ـ رمضان ٢٤٧هـ)، يكنى أبو محمد، ولم تثبت له كنية أبي الكرام، ذكرها ابن فضل الله العمري في المسالك والممالك (مخطوط ٢٤/ ١٢)، وابن خلدون في تاريخه؛ ومن ألقابه: الناسك، والشيخ الصالح، وكان في وجهه أثرٌ خفيٌّ من السجود، ذكره المرادي في (أمالي أحمد بن عيسى)، ومن ألقابه: البصريّ، ذكره =

= العمري في (المجدي ص٢٣٦)، والرِّضا، والمعمَّر، ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات، وقيل في ألقابه: السويقي، ذكره البيهقي في لبابه (١/ ٢٦٤) والمروزي في الفخري (ولقبهم الأشهر السويقية، والأشهر بهذا اللقب ابنه عبد الله الرضا، ثم اختص بهذا اللقب يحيى بن عبد الله الرضا)، ويُعرف عبد الله الرضا بـ(البصري) عند نسابي البصرة المتقدمين (المجدي: ص٢٣٦)، وهو أشهر بالرضا في الحجاز وبواديه، لكثرة مكثه ببادية الحجاز. قال الزبيري (ت ٢٣٦): (المتغيِّب اليوم بالمدينة). انظر: نسب قريش (ص ٥٥). وقال ابن فضل الله العمري: (كان لهُ صيتٌ بالحرمين) (٢٤/ ١٢)، وكان مع أبيه لما أُدخل على المنصور (المقاتل: ص ٣٩٣)، والمنصور مات سنة ١٥٨ هـ لكن دخولُه عليه كان بعد ذي القعدة ١٤٥ هـ وأُثبتَ من ألقابه في شجرة أشراف مكة: (الشيخ الصالح، والرضا)، وجرت بين عبد الله الرضا والخليفة المأمون مراسلاتٌ، سلمَّها بعض ولدِ عبد الله لمحمد بن علي بن حمزة العلوي (انظر: ترجمته في المقدمة ص ٨٧)، وأراده المأمون لولاية العهد بعد علي الرضا، فأبى، واعتزل.

ولعبد الله الرضا روايات وأقوال فقهية في مسائل متنوعة في كتاب (أمالي أحمد بن عيسى) وهي من رواية محمد بن منصور المرادي عنه.

وأما وفاته، ففي المقاتل للأصفهاني أن المتوكل لم يلبث بعد الرضا إلا أسبوعاً، وهو قد قتل في شوال سنة ٢٤٧، فتكون وفاة عبد الله الرضا في رمضان سنة ٢٤٧ هـ ومثله في الشافي للمنصور (١/ ٧٩٩). ويؤخذ من دخوله مع أبيه على المنصور أنه جاز سن التمييز، وقد أخبرَ الرضا في بعض الروايات أنه حين دخل على أبي جعفر (كان غلاماً حديث السن، فالتفت أبو جعفر إلى أبي، فقال: لعل ابنك هذا يروي لامية أبي طالب. قال له: نعم يا أمير المؤمنين. قال: مره لينشدها، فقال لي: قم فأنشده إياها، فقمت فأنشدته إياها، وأنا قائم..).انظر: مقاتل الطالبين (ص٣٩٦)، والوقعة كانت سنة ١٤٥، فتكون ولادته تقريباً سنة ١٣٥، والتعميرُ في بعضِ ولدِهِ معهود، ولا يعرف مكان وفاته، قاله ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار (المخطوط) (٢٤/ ١٢)، إلا أنه مات بالبادية (المشجر الكشاف ١٠٠/ب)، قال العمري: (خرجَ على وجهه إلى البادية، وماتَ بها) (المجدي ص٢٣٦)، وهي باديةُ الحجاز، ولعلَّ قبره هو المنسوب للمثنى اليوم عند عوام أهل ينبع، فهو عبد الله المثنى باعتبار جده المحض، وباب الألقاب واسع، والله أعلم.

ولعبد الله الرضا من الولد: اثنى عشر ولداً، ذكرهم الشهابُ ابن عنبة في (عمدة الطالب التي ألفها لتيمورلنك: ق ٨٨/ ب)، ونقلها عنه الأعرجي النسابة في مناهل الضرب (٢١٠-٢١١)، وهذه النسخة هي مصدر ما يتفرد به الأعرجي من بعض الأنساب في الأصول وما يأتي به من فوائد غير مشتهرة، لكنه يعتمد على نسخة محرفة منها كثيرة السَّقَم.

وحاصلُ ما ذكر الشهاب ابن عنبة ـ ملخصاً من كلامه بلفظه سوى المعقبين الذين ذكرهم المصنف ـ كالآتي: (١ ـ داود، مات بالحبس، ودُفِنَ بالبقيع، وكان له ولدٌ قليل، من ابنه أحمد بن داود؛ و٢ ـ إدريس، أمُّهُ فزارية، =

والعقبُ اليوم من عبد الله بن موسى، من: ١ ـ يحيى[(١)]، و٢ ـ أحمد[(٢)]، ....

= ولم يذكر له عقب أصلاً؛ و٣ ـ عيسى، أُمُّهُ الفزارية، ولم يذكر له عقب؛ و٤ ـ أيوب، أمه الفزارية، ولم يذكر له عقب؛ و٥ ـ علي، لم أجد له عقباً؛ و٦ ـ محمد، أُمُّهُ أسديَّةٌ، وَلَدَ ستَّ بناتٍ، وليس له ذكر؛ و٧ ـ إبراهيم، ميناتٌ بدون عقب). اهـ ملخصاً. ومن بنات محمد بن عبد الله الرضا: أم سلمة، وهي أم الحسن بن يوسف ابن إبراهيم بن موسى الجون. انظر: مقاتل الطالبيين (ص٦٦٩-٦٧٠).

(١) (ق٢٤٧ ـ ...) من أهل القرن الثالث، لم نعثر على ما يفيدُ في سنة ولادته إلا أنها كانت ـ جزماً ـ قبل ٢٤٧هـ وهي سنة وفاة أبيه، ولرواية محمد بن منصور المرادي (ت٢٩٠تقريباً) عنه في (أمالي أحمد بن عيسى) تكون وفاته قبل ٢٩٠ هـ وكان يصحبُ أباه في السفر كثيراً، لقبُهُ: الفقيهُ، والسويقي، تزوج بمريم بنت إبراهيم بن موسى الجون. ووجدت له رواية في كتاب (أمالي أحمد بن عيسى) يرويها عنه محمد بن منصور المرادي.

وليحيى الفقيه بن عبد الله الرضا، من الولد: ١ ـ أبو حنظلة إبراهيم، النقيبُ باليمامة، انظر: الفخري للمروزي (ص ٩٣)، وأكثرُ عقبه بالحجاز كما يقولُ الشهاب ابن عنبة في (العمدة)، وقال الرازي: (لهُ عقبٌ من أشراف العرب، يقالُ لهم: الحنظليون، أكثرهم بينبع ونواحيها) (ص٢٨)، ومن عقبه: مَن كان نازلاً على (علي بن مزيد الأسدي ت ٤٠٨ هـ وكان له حكمٌ في الحلة وتعرف بالحلة المزيدية)؛ و٢ ـ أبو داود محمد من عقبه: يوسفُ الخيل، يقالُ لبعض ولده: (آل داود الأعمى) باليمن والحجاز.

(٢) (...هـ ـ ق٢٨٦هـ) من أهل القرن الثالث، هو أحمد المِسْوَر بن عبد الله الرضا، يروي عنه المصنف يحيى بن الحسن كما في مقاتل الطالبيين، وأُمُّهُ: (عائشة بنت عبد الله بن أحمد بن حميد بن سهيل بن حنظلة بن الطفيل ابن مالك بن جعفر بن كلاب) (تهذيب الأنساب ص ٤٧). ولقبُهُ المِسْوَر نسبة لـ: (فرع المسور)، والمسور هو: ابنُ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وهذا الفرع (من أودية الأشعر، قرب سويقة، على مرحلة من المدينة..). انظر: التعليقات والنوادر ص١٥٥٧. وقيلَ: إنما لُقِّبَ بالمسور لسوار كان يلبسُهُ في يده للحرب، وعليهِ يكونُ ضبطُهُ (المُسَوَّر)، وجرت عليه بعض كتب النسب، قال ضامن ابن شدقم في تحفة لب اللباب (ص٩٩): إنه (سوار من ذهب)! وقيل: إنه (المشهور) لا (المسور)، ذكره ركن الدين الحسيني في إكسير النهب (كوبريلو ق٤٧)، والظاهرُ أنه تصحيفٌ.

ومن دلالات سكنى أحمد المسور في هذا الفرع، أن ولده (محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى): (قتله غلمانه في فرع المسور)، ذكره محمد بن علي بن حمزة (ت٢٨٦) كما في مقاتل الطالبيين (ص٧٠٧)، وفي لباب الأنساب للبيهقي (١/ ٤٣٠) أنه صلّى عليه بعض الأعراب!

وكان يقال لولد أحمد المسور: (الأحمديون)، و(هم عددٌ كثيرٌ أهل رئاسة وسيادة)، وكان بناحية المدينة موضع يقال له: (خلائق الأحمديين) انظر: وفاء الوفا (٤/ ٢٦٢) وهو نسبة: لآل أبي أحمد بن جحش، ولا علاقة لهذه النسبة بالأحمديين الحسنيين. =

و٣ ـ سليمان(١)، ....

= أعقبَ أحمد المسور من ثلاثة: ١ ـ محمد الأصفر، له: ١-١ علي العمقي، نسبةً للعَمْق منزلٌ ببادية الحجاز، وهم كثير بالحجاز والعراق، منهم: آل عرقة، وآل جماز بن إدريس، وآل سلمة، و١-٢ جعفر الكشيش، وعقبه يعرفون ببني كشيش، أكثرهم بينبع ونواحيها، وفيهم عددٌ، و١-٣ يحيى السراج، عقبه يعرفون ببني السراج؛ و٢ ـ صالح؛ و٣ ـ داود، ورأيتُ في المشجر الوافي لأبي سعيدة النجفي (٨/ ٣٢) إثبات نسب السيد محمد حسين فضل الله من داود بن أحمد المسور، وهو يلتقي مع آل الزلزلة في شخص يُدعى جوبان ابن حسن بن ذياب، وذياب هو أخو محمد الوارد من الحجاز جدّ النسابة ابن عنبة، وهو من الداودية الموسوية الحسنية، وما ذكره النسابة أبو سعيدة النجفي باطلٌ، لم يذكره أحدٌ من أهل العلم، وجوبان بن حسن بيد بعضهم وثيقة لامرأة تُدعى خديجة العلوية، مذكور فيها جوبان بن حسن بن ذياب المذكور، وهي مكتوبة في زمن متأخر سنة ١٣١٨، وصحح تلك الوثيقة النسابة عبد الستار العلاق سنة ١٣٩٦، ولهم مشجرة واسعة ببلاد الشام وجبل عامل، ذكره أبو سعيدة في المشجر الوافي؛ وأما آل فضل الله، فلهم شهرة بالسيادة في جبل عامل، وكنتُ قد اطلعتُ على وصل نسب الشيخ محمد حسين فضل الله بعمود نسب النسابة جعفر بن أبي البشر من الموسوية الحسنية، ولم يصح من ذلك شيء، والله بصحة أنساب هؤلاء الأقوام أعلم.

هذا، وقد انتسبَ اليوم ثلاثةُ إخوة بالمدينة إلى أحمد المسور بن عبد الله الرضا، وأصلهم من الهند، نفاهم أشراف الحجاز عن النسب، وكذلك نفاهم أبناء عمومتهم الفضلاء عن الانتساب للأشراف، وشاركهم في ذلك الإثم والوزر بعض نسابي الإمامية المعاصرين كمهدي رجائي القمي، إذ أثبتهم في حاشية كتاب تحفة لب اللباب لضامن ابن شدقم (ص٩٩-١٠١) والمعقبون (١/ ١٩٨)، وهامش الأصيلي (ص٩٤)!

ومن مصائب هذا الزمان أنهُ ما أصبح بين المرء وبين الشرف إلا مجرد الدعوى، فمن كان جريئاً تجرأ عليها ولم يبالِ بحشره في زمرة الأدعياء الكذابين، وتحمل في سبيلِ ذلك الأهوال، ومن كان فيه بقيةُ حياءٍ أو دينٍ أو خوفٍ تورّع وأحجم، وقليلٌ ما هم، وعلى كل نفسٍ ما كسبت.

(١) (ب١٦٩هـ ـ ٢٦٣هـ) الشيخُ الصالح، المعمّر، كان سيداً وجيهاً، تكرّرَ في بعض عقبه لقبُ الشبه لشبههم بالنبي عليه الصلاة والسلام، وتُعرفُ ذريته بالسليمانيين، وهم يملؤون المخلاف السليماني وجازان.

وأعقبَ من ولدِ داود فحسب (توفي سنة ٣٢٤هـ)، وتحديد وفاته ووفاة أبيه سليمان تؤخذ من كلام أبي الغنائم الحسيني الزيدي الذي نقله عن ابن خداع، فمفهوم كلامه وسياقه وتصحيح العمري له، يدل على ذلك. ولعلّ عبد الله الرضا سمّاهُ بعمّه سليمان بن عبد الله المحض لما مات سنة ١٦٩ بفخّ، وكذا القولُ في ولده يحيى، وأحمد المسور جده أحمد من بني كلاب، فتكون ولادة سليمان بن عبد الله الرضا ـ ظناً ـ بعد سنة ١٦٩، وقبل سنة ٢٠٠. =

= وهذا نصُّ كلام الشهاب ابن عنبة: (قال أبو الحسن العمري: قال أبو الغنائم الحسيني فيما وجدته من مسوداته بخطه: سألتُ ابن خداع نسابة مصر عن ولد سليمان؟ فقال: ولد سليمان بن عبد الله المحض: داود، مات سنة ثلاث وستين ومئتين، وولد داود بن سليمان بن عبد الله المحض خمسةً: الحسين، والحسن المحترق، وعلياً، ومحمداً، وأبا الفاتك، مات بالحجاز سنة أربع وعشرين وثلاث مئة). انتهى. (النسخة التيمورية من عمدة الطالب ١١٥/ب) ومثله في (المشجر الكشاف (١٠٣/ أ) إلا أنه أورده عند عقب سليمان بن عبد الله المحض، وشجّر لداود جدّ أهل المخلاف وأولاده وجعلهم من ولد سليمان بن عبد الله المحض، ولا يصح ذلك كما قاله العمري/ .

وتحرَّفَ النصُّ أيضاً في مطبوع المجدي بتغيير في التواريخ والألفاظ: (...، داود ولد سنة ثلاث ومئتين،..). اهـ (ص٦١).

قلتُ: سياقُ الكلام وسباقه: أنَّ ابن خداع كان يتحدث عن عقب سليمان بن عبد الله الرضا، وأخبرَ أنه مات سنة ٢٦٣، وهو قريبٌ من تاريخ وفيات إخوانه، ولا يمكن أن يكون المراد به داود بن سليمان ـ مع أنه أقرب مذكور للتاريخ ـ لأن طبقته لا تحتمل ذلك، ولأن ابن خداع يسير على طريقة النسابين في سرد النسب. وتاريخ ٣٢٤هـ المقصود به وفاة داود بن سليمان، لا أبي الفاتك، لأنه على سجية النسابين في السرد، ولأنهم ذكروا أن أبا الفاتك مات وله ١٢٥ سنة، ومعنى هذا ولادته سنة ١٩٩هـ، وهو مردود!

ووردَ في المشجر الكشاف (نسخة مكتبة الصافي بالمدينة وطبعة الرفاعي ص١٧٧): (داود)، ولقبه (المحمود)، ولم يذكر هذا اللقب في أصل الكتاب (نسخة أمريكا)، فدلَّ على كونه من زيادات الزبيدي على أصل الكتاب، والظاهرُ أنه استفاده من كتب الأنساب المتأخرة، وذكرَ ابن حزم (ت ٤٥٦) أنَّ لأبي الفاتك ٢٢ ذكراً بالغين، هم: (عبد الحميد وعبد الكريم، وعبد الحكم، وعبد الله، وموسى، وعيسى، ومحمد، ويحيى، وإسماعيل، وأحمد، وعلي، والحسن، والحسين، وحمزة، ونعمة، ورحمة، وزيادة، ومحمود، وموهوب، والرديني، وأبو الطيب، وأبو القاسم، وعريقة؟ ـ كذا، ولعله: عشرقة ـ ، سكنوا كُلُّهم أذنة، حاشا نعمة وعبد الحميد وعبد الحكم، فإنهم سكنوا أمج بقرب مكة). اهـ (الجمهرة ص٤٧).

ذكر الزيني دحلان ـ الجيلاني طريقةً ـ في (خلاصة الكلام) أنَّ: سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى، يقال له: الحرابي، لشجاعته، (ويقال لبنيه: الحرابيون). انظر: خلاصة الكلام (ص١٩). قلتُ: هذا خطأٌ لا يتابعه عليه أحد من أهل العلم بالنسب الشريف، وسيأتي بيان نسبة الحرابيين في عقب موسى الثاني. (انظر: ص٢٧٤).

ومن مشاهير رجالهم: دهمش بن وهاس بن عَثْوَر بن حازم بن وهاس الحسني السليماني الأمير، ذكره العماد في الخريدة في شعراء مكة، وَفَدَ على صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٧١. انظر: العقد الثمين (٤/ ٣٦١-٣٦٢).

ومن السليمانيين الحسنيين اليوم: ١ ـ النعميون، وهم قبائل كثيرة، و٢ ـ آل المعافا، منهم: الخواجيون، =

و٤ ـ موسى[1]، ....

= والفلاقيون؛ و٣ ـ اللدرويون؛ و٤ ـ الفليتيون؛ و٥ ـ العماريون؛ و٦ ـ الجعافرة؛ و٧ ـ المثام؛ و٨ ـ المهادية؛ و٩ ـ الأمراء؛ و١٠ ـ الشعابي؛ و١١ ـ الشماخيون. ومن فضلاء نسابيهم اليوم: أخونا الأستاذ الشريف علي ابن محمد بن أحمد أبو الخير المعافا.

(١) (ق٢٠٠ - ٢٥٦) كنيتهُ أبو محمد، أو أبو عمرو (وقيل: أبو عمر، وهو تحريفٌ في كنيته)، ومن ألقابه: الثاني، يروي عنه عددٌ من الأئمة، منهم: ١ ـ عمر بن شبّة (ت ٢٦٢)، و٢ ـ يحيى بن الحسن المصنف (ت٢٧٧)، وما في تاريخ الطبري من قول: (حدثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن أبيه عن جده) استفاده ابن جرير من كتب ابن شبة المودعة بخزانة الفتح بن خاقان، ولم يلق موسى الثاني أو يحدث عنه. انظر: مقاتل الطالبيين (ص٣٩١) والمقدمة (ص ١٦٤).

وقال ابن عنبة عن موسى الثاني: (كان من الزهد والنسك في نهاية الوصف) (التيمورية ٦٤/ ب).

ولموسى الثاني ثمانية عشر ولداً، وهم: ١ ـ عيسى، مات عقيماً في حدّ الكهولة، ذكره الشهاب ابن عنبة؛ و٢ ـ إبراهيم، انقرض؛ و٣ ـ الحسين الأكبر، لم يُذكر له ولد؛ و٤ ـ سليمان، انقرض؛ و٥ ـ إسحاق، انقرض؛ و٦ ـ عبد الله؛ و٧ ـ أحمد، انقرض؛ و٨ ـ حمزة، انقرض؛ و٩ ـ إدريس؛ و١٠ ـ يوسف، قال الشهاب ابن عنبة: (في ظني أنه منقرض) وفي نسخة (والظاهر أنه منقرض)؛ و١١ ـ محمد الأصغر ويعرف بالأعرابي، كان له عقبٌ إلى زمن شيخ الشرف العبيدلي (ت ٤٣٥)، ثم انقرض، ووصل محمد مرتضى الزبيدي بنسبه أشراف فزّان بليبيا، ولا يثبتُ من هذا الوجه؛ و١٢ ـ يحيى؛ و١٣ ـ صالح؛ و١٤ ـ الحسين الأصغر، انقرض؛ و١٥ ـ الحسن؛ و١٦ ـ علي؛ و١٧ ـ داود؛ و١٨ ـ محمد الأكبر الثائر، جدُّ الأشراف بمكة وينبع وبقية الحجاز وغير ذلك.

قال شيخ الشرف: (واتصلَ عقبُ عشرة رجال) تهذيب الأنساب (ص ٤٨)، وهذا بعَدِّ بعض من انقرض عقبه منهم، كمحمد الأعرابي.

ثم بقي العقبُ متصلاً من أولئك العشرة من ولد موسى الثاني في سبعة رجال، وهم: ١ ـ إدريس (ت سنة ٣٠٠هـ)، ذكره ابن جرير الطبري فيمن خرج مع أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر سنة ٢٥٠ (تاريخ الطبري ٩/ ٢٧٥-٢٧٦)، قال الشهاب ابن عنبة: وعقبُ إدريس أكثرهم بالحجاز. ومن ولد إدريس: عبد الله بن إدريس، ظهر بمكة أيام القادر؛ و٢ ـ يحيى، الفقيه، ومن ولده: آل أبو الليل وهو موسى ابن علي بن موسى بن أحمد بن يحيى الفقيه، وقد نُقِلَ في بعض كتب الأدب ذكر اسم رجل من آل أبي الليل العلوي كان مع أمير المدينة في القرن الرابع؛ و٣ ـ صالح، انتسب إليه بعض نقباء خوارزم، وأبطل نسبهم المروزي في الفخري؛ و٤ ـ الحسن، عقبه بينبع كثير إلى زمن الشهاب ابن عنبة (٨٢٨)، ومن عقبه: الصالحيون، بالحجاز، وهم عقب صالح الأمير بن محمد بن الحسن، ومنهم: بنو ناجي بالصفراء، وهو =

= ناجي بن فليتة بن الحسن بن سليمان بن موهوب، ومنهم : آل بدر، وهم آل بدر بن محمد بن سليمان بن موهوب المذكور. ومن عقب الحسن بن موسى: **بنو زيد بن الحسن بن موسى الثاني**، يقال لولده: **الزيود**، لهم بقيةٌ بالحجاز والعراق، كذا قال الشهاب بن عنبة، وقد ذكر الزمخشري في مادة يُنْبُن من كتاب الجبال والأمكنة له أن (يُنْبُن: عين بواد، يقال لها حورتان، وهي اليوم **لبني زيد الموسوي من بني الحسن**) (ص ٢٢٣) ــ والظاهر انهُ نقله عن عَلي بن وهاس الحسني ــ، ونقله من طريقه ياقوت الحموي في معجم البلدان (٤ / ٥١٤) و**٥ ـ علي**؛ و٦ **ـ داود**، وعقبُهُ بوادي الصفراء، منهم: آل عنبة وآل حمضي بالعراق، منهم النسابة الشهاب أحمد ابن عنبة الداودي الموسوي الحسني، من أئمة النسب، مات بكرمان، وكان صهراً لابن معية، وخرج من العراق سنة ٧٧٦، وآل عنبة وآل حمضي بالعراق ومطار آباد، والحلة، ومنهم: ذوو مُسيِّب بوادي الصفراء؛ و**٧ ـ محمد الأكبر الثائر**، ومنه عقبُ الأشراف أمراء مكة وينبع. **ومن الأشراف الموسويين الحسنيين** آل ناجي، أشراف بدر، منهم: الشيخ الفاضل الشريف حميد آل ناجي.

ومن عقب محمد الثائر بن موسى الثاني:

١ - **رهط الأمراء**: ذكرهم شيخ الشرف العبيدلي بهذا وهم من عقب أبي هاشم محمد بن الحسين الأمير بن محمد الثائر. منهم بالعراق : **آل مكاثر، منهم آل مطاعن بن إدريس**، فهم من المكاثرة ، ومطاعن ليس ولداً لمكثر كما هو ظاهر المشجر الكشاف للعميدي وغيره، بل هو من أحفاده، أعقب مطاعن بن إدريس ثلاثة، وهم:

١ - محمد بن مطاعن، كان صديقاً لوالد الشهاب ابن عنبة، كان له ولد اسمه علي زين العابدين، كان رجلا صالحاً، مات دارجاً؛ و ٢ ـ إدريس، له: مطاعن، وهو رئيسٌ متوجه ، أحد وجوه بني حسن في العراق، ذكره الشهاب ابن عنبة؛ و ٣ ـ أبو القاسم، أعقب محمداً، يلقب ناصر الدين، أثنى عليه ابن عنبة في التيمورية، وقال: (نجيب مبارك، من وجوه أهله).

ورهط الأمراء اليوم بالعراق ينتسبون من هذه الجهة، وفي أنسابهم تفصيلٌ وكلام لا يتسع المقام لبسطه، وممن ينتسب إليهم النسابة عبد الستار بن درويش العلاق البغدادي القمي، الشيعي تلميذ النسابة مهدي الوردي، من آل سعبر لهم شهرة بالعراق أنهم من رهط الأمراء، ولعبد الرزاق كمونة فيهم شجرة، والنسابة عبد الستار رجل إمامي، أديبٌ مترسلٌ، غلبت عليه الأبحاث الدقيقة والمتخصصة في الأنساب والآداب، وله تقاريظ وأبيات مدح، ينثرها أحياناً على مقدمات بعض الكتب، وقد ابتلي بالوسوسة والانقطاع عن الناس، وآثر العزلة اليوم، وقد تأملتُ بعض الأنساب التي يحررها ويصححها، فوجدتها لا تمشي على الأصول أحياناً، وهو بقمّ اليوم، والله أعلم بهم. =

= ومن رهط الأمراء : بنو مالك ، منهم : آل بركة . وهو الشريف بركة بن محمد بن مالك ، وقد تحرف نسبه في عدد من المصادر بتقديم أو تأخير ، وصوابه ما أثبته هاهنا ، كان من قواد تيمور لنك ومشاركا في عسكره ، ولبركة بنت واحدة اسمها فاطمة تزوجها ابن عم أبيها ، وهو مبارك بن علي بن مالك ، وأنجب منها : زين العابدين ، ومحمد ، وحسن ، وحسين ، وأعقابهم بأيذج من بلاد خراسان ، ذكره الشهاب ابن عنبة في النسخة التيمورية .

تنبيه : جاء في طبعة كتاب الأصيلي بتحقيق مهدي رجائي ما نصه (أما أبو هاشم محمد بن الحسين ، فعقبه من : محمد بن عبد الله بن محمد ، وهو جد بركة ، ومحمد هذا هو السيد الجليل عند السلطان تيمور . وعقبه من ولديه : علي ، وجعفر) . اهـ . (ص ٩٨) ، وطبقة محمد بن عبد الله لا تحتمل صحبة تيمور ، ووفاة ابن الطقطقي كانت سنة ٧٠٩ ، وذلك قبل أن يولد تيمور ، فكيف يقول ابن الطقطقي ذلك عنه ؟ ومنه تعلم أن متن كتاب الأصيلي الذي حققه مهدي رجائي قد زيدت فيه زيادات ليست من كلام مؤلفه !

٢ ـ الأشراف القتادات عقب الشريف قتادة (ت ٦١٧) بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الثائر بن موسى المذكور ، وهو أمير مكة والحجاز ، امتد ملكه من المدينة إلى حلي . وقال ابن خلدون : صاحب نجد ! وقال ابن فضل الله العمري : (قال الشريف الادريسي النسابة لا أعرف من يساوي أبا عزيز في القعدد إلى أبي طالب) . اهـ . مسالك الأبصار (٢٤ / ٣٣) .

والإدريسي أخبر عن معرفته ، والأمر يحتاج إلى استقراء . ورآه الحافظ المنذري يطوف بالكعبة ، وأثنى عليه . أعقب الشريف قتادة عدداً من الولد ، يعرفون بالقتادات ، قال في « عمدة الطالب » : « وأعقب هو من تسعة رجال ، ويقال لعقبه : القتادات » .اهـ . وورد في شجرة أبي فتاع النموي : « وأعقب من ثمانية رجال » . انتهى وعين أسمائهم في « الشجرة » بأنهم : (١ ـ راجح ؛ و ٢ ـ علي الأكبر ؛ و ٣ ـ علي الأصغر ، و ٤ ـ حسن ، و ٥ ـ إدريس ، و ٦ ـ محمد ، و ٧ ـ قاسم ، و ٨ ـ جسار » . انتهى ، وجاء في « العقد الثمين » للفاسي و « تاريخ الاسلام » للذهبي « والسلوك » للمقريزي ذكر : « ٩ ـ حنظلة بن قتادة » ، وكناه الذهبي بأبي أيوب . وذكر في « السيرة المنصورية » : « ١٠ ـ حميد ».

ومن عقب قتادة : ١ ـ الأشراف آل أبي نمي الأول (ت ٧٠١) محمد بن الحسن بن علي بن قتادة ، أثنى عليه الإمام الحافظ الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ، حيث قال عنه : « شيخ ضخم ، أسمر عاقل ، سايس فارس ، شجاع محتشم ، تملك مدة طويلة ، وله عدة أولاد ، وفيه مكارم وسؤدد » . اهـ . ورأى الشيخ القاسم بن يوسف التجيبي السبتي الشريف أبا نمي في مكة ، وقال عنه : « ... والعربان يحبونه حباً شديداً ، ويعظمونه تعظيماً كثيراً ، لما جمع من الخصال الحميدة ، من الكرم والحلم والشجاعة ..) ثم قال : (و في السادس والعشرين لشهر رمضان المعظم من سنة ست المذكورة ، وصل هذا السيد الشريف أبو نمي إلى مكة المعظمة ومعه قرابته وأتباعه ، فدخلها والسيوف مصقولة مسلولة أمامه والطبول والربارب من خلفه ، عاينّاه بين الصفا والمروة ، =

= وقد اصطف الناس في المسعى سماطين، وجعلوا يسلمون عليه ويدعون له، فمرَّ وعليه السكينة والوقار، وهو شيخٌ خفيف العارضين، شديد السمرة، ضخم الجسم، معتدل القامة، حسن الصورة، شديد الهيبة، بهي المنظر، وهو قوي النفس مقدام شجاع. يقال: إن جميع جسده أو معظمه لا يخلو من ضربة بسيف أو طعنة برمح..). وقال ابن حجر: (وكان شجاعاً، تام القامة، حسن الصورة، مهيباً كريماً، عاقلاً جداً، ذا رأي صائب ومروءة. وكان شجاعاً، يقال: إنه لم يكن في بدنه مقدار شبر إلا وفيه جرح،..) وقال أيضاً: (...، وما قصده أحدٌ فرجع خائباً، وكان يخفر الحاج بنفسه وأهله، ولم يحفظ أنه نهب أحداً قط..)...اهـ. مات أبو نمي سنة ٧٠١، في ١٤ ربيع الأول، وقال ابن حجر: صلوا عليه صلاة الغائب بالقاهرة. الدرر الكامنة (٥/ ١٦٢-١٦٣).

وعقبُ الشريف أبو نمي قبائل كثيرةٌ تملأ الحجاز اليوم، جميعهم نمويون، وغالبه من عقب أمير مكة الشريف حسن بن عجلان المتوفى بالقاهرة سنة ٨٢٩.

ومن آل أبي نمي الأول:

أولاً: ذوي أحمد بن هزاع، من عقب الشريف محمد بن بركات أمير مكة، كانوا حتى أوائل القرن الثاني عشر معروفين ثم خمل ذكرهم.

ثانياً: الأشراف آل أبي نمي الثاني (ت٩٩٢) محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول، وفيهم إمرة مكة إلى عام ١٣٤٣، منهم:

١ ـ العبادلة، وهم: عقب الشريف عبد الله بن الحسن بن أبي نمي الثاني، تولى إمرة مكة، وفروعهم كالآتي:

- ذوو حمود: عقب الشريف حمود بن عبد الله، تولى إمرة مكة سنة ١٠٧٧، وتوفي بالطائف سنة ١٠٨٥، ودفن بالمقبرة التي بقرب مسجد ابن عباس. ومنهم: الشريف شاكر بن هزاع أبو بطين الحمودي كان قائم مقام مكة، وشيخ ذوي حمود كافة اليوم الشيخ هزاع بن شاكر بن هزاع أبو بطين العبدلي، رئيس لجنة ضبط وتوثيق أنساب الأشراف بالمملكة العربية السعودية. ومنهم: الشيخ منيع آل فاخر الحمودي وابنه الشيخ عبد الله، داعية معروف بمكة، لهم بلاد البيضاء جنوب مكة.
- آل عون: وهم عقب عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله، ومن عقبه: الشريف حسين بن علي باشا أمير مكة، ومن عقبه: ملوك الأردن اليوم، وهم ولدُ عبد الله بن الحسين باشا أمير مكة، ومن عقب حسين باشا: الملك فيصل بن الحسين باشا، ملك العراق سابقاً، وعقبهُ منقرض، وادّعت نسبه امرأةٌ تدعى الدكتورة نسرين بنت محمد وقرابة لها، وأُصدر فيهم بيان علمي من الأشراف آل عون بردّ دعواهم وافترائهم. ومن آل عون: الشيخ الدكتور الشريف حاتم بن عارف بن ناصر العوني العبدلي، عالـمٌ ومحدّثٌ مشهور، له مصنفاتٌ كثيرة في فنون شتى.
- الفعور: عقب أحمد الفعر بن زين العابدين بن عبد الله. بوادي لية والطائف، منهم: الشيخ حمزة بن =

= حسين بن حمزة الفعر، أجلُّ من نعرفه من علماء الأشراف اليوم. ومنهم: أخونا الأستاذ النسابة الشريف شاكر بن ناصر بن مستور.

• ذوو لؤي: وهم بالخرمة، عقب لؤي بن غالب بن زامل بن عبد الله. منهم: الشريف خالد بن لؤي، من القادة والأمراء الكبار في عهد الملك عبد العزيز.

• ذوو سلطان: وهم بتربة، عقب الشريف سلطان بن مسعود بن شرف بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن حسين بن عبد الله، أمير بيشة في سنة ١٢٦٢. ومنهم: الشريف مسلط بن عبد الله بن سلطان، وصاحب المعالي الدكتور الشريف راشد الراجح، والدكتور شرف بن علي.

• ذوو حسن: وهم عقب حسن بن محسن بن حسين بن عبد الله.

• الصواملة: عقب صامل بن زامل بن عبد الله. يسكنون محافظة الليث.

• عبادلة الأحسبة، وهم: عقب الشريف مبارك بن عبد الله.

• الصواملة: عقب صامل بن منصور بن حسين بن محسن بن حسين بن زين العابدين بن عبد الله، برنية.

• ذوو حازم: عقب حازم بن عبد الله بن حسين بن عبد الله.

• آل حامد: وهم عقب حامد بن محمد بن عون بن محمد بن مستور بن سرور بن حسين بن عبد الله. منهم: ذوو فتن بن محسن بن حامد.

• آل شاهين: عقب شاهين بن عقاب بن باز بن هاشم بن عبد الله.

• آل شاهين: عقب شاهين بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله.

• آل شاهين: عقب علي بن حمود بن أحمد بن عبد الكريم.

٢ـ آل زيد، وهم: عقب الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي الثاني. و يتفرعون إلى:

• آل غالب، وهم عقب أمير مكة غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد. منهم: شرف عدنان باشا، رئيس المؤتمر الإسلامي بمكة سنة ١٣٤٤ لما دخل الملك عبد العزيز، ورئيس مجلس الشورى، ومنهم: محمد هاشم بن سعد الدين بن محمد هاشم بن عبد المطلب بن غالب، صاحب مشجرة الريّ، ومنهم: طالب بن رفيق بن صادق بن أحمد عدنان ناظر وقف آل غالب الآن. ومنهم: الشريف نواف آل غالب، بجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة.

• آل سرور، وهو أخو غالب، وهم عقب أمير مكة الشريف سرور بن مساعد بقية نسبه المعروف، منهم: النسابة مساعد بن منصور بن مساعد بن مسعود بن عبد الله بن سرور/ ، له كتاب جداول أمراء مكة وغيره، ومنهم: النسابة محمد بن منصور بن هاشم بن منصور بن محمد بن عبد الله بن سرور آل زيد، الشهير بالنجدي، له كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز وغيره.

• ومن آل زيد: آل ماضي، وآل مساعد، وآل مبارك، والعواجية. =

= ٣ ـ آل بركات، وهم عقب بركات بن أبي نمي الثاني. وهم بطونٌ كثيرة، منهم أمراء بمكة، وعلماء بارزون في تاريخ الأشراف. منهم: عمار بن بركات بن جعفر بن بركات، دخل اليمن، والهند وغيرها، وكان عالماً أديباً، رثاه ابن معصوم في سلافة العصر، ومنهم: عبد الكريم ابن يعلى، أمير مكة، له تاريخٌ حافل في الإمارة، ومنهم: شرف بن عبد المحسن بن حازم البركاتي صاحب كتاب الرحلة اليمانية، كان وزير خارجية أمير مكة حسين باشا، التقيت بولده اللواء الشريف فيصل بن شرف الحسيني البركاتي بالرياض، وكان/ علماً من أعلام الأشراف، وصاحب فهم وذكاء غريزي، وفيه جود وكرم، وله مشاركة قوية في التاريخ والأنساب والعلوم العسكرية والتخطيط الاستراتيجي، واستفدت منه طرفاً من تاريخ الأشراف في الحجاز،/ وأسكنه الفردوس الأعلى، وابنُ أخيه الشريف محمد بن عون بن شرف، كان قائد البحرية السعودية. ومنهم: علي بن أحمد بن منصور، مشهورٌ بالحجاز عند العربان والقبائل من أهل الرئاسة والجود والكرم، توفي سنة ١٤٠٦.

وآل بركات اليوم ينقسمون إلى: ذوي عمرو، وذوي موسى، وذوي إبراهيم. وفي كل بطنٍ منهم قبائل وفخوذ.

٤ ـ الشنابرة، وهم عقب شنبر بن الحسن بن أبي نمي الثاني. كان منهم: الشريف شنبر بن محمد أمير الليث سنة ١٢٧٢.

٥ ـ الحُرّث، وهم عقب محمد الحارث بن الحسن بن أبي نمي الثاني. وقد ألّف فيهم أخونا المؤرخ الباحث الشريف محمد بن حسين الحارثي كتاب الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف، لا مزيد عليه، أجادَ فيه في بيان تاريخهم وأنسابهم ورجالهم، وعرض تاريخهم في ضوء الوثائق والنصوص التاريخية.

٦ ـ الجوادا، وهم عقب جود الله بن الحسن بن أبي نمي.

٧ ـ آل جازان، وهم عقب جازان بن قايتباي بن الحسن بن أبي نمي. بوادي البجيدي. ومنهم: الشريف عبد الله بن صالح بن حازم الجازاني.

٨ ـ المناعمة، وهم عقب عبد المنعم بن الحسن بن أبي نمي، وهم بمكة والريان من وادي فاطمة.

٩ ـ المناديل، وهم عقب منديل بن محمد بن أحمد بن أبي نمي الثاني.

١٠ ـ الحرازات، وهم عقب حراز بن أحمد بن أبي نمي. وباسمهم يسمى حيّ الحرازات بجدة اليوم، فهو من أملاكهم منذ القدم.

١١ ـ الثقبات، وهم عقب ثقبة بن أبي نمي الثاني. بمكة والليث والشقيق، وكان بعضهم قديماً بالخوار. ومن رؤوسهم قديماً الشريف محمد أبو قناع بن مغامس بن رميثة الثقبي، مات سنة ١١٧٩ بمصر ودفن بالقرافة، حدّثَ محمد مرتضى الزبيدي عنه ببعض الأحاديث كما في إتحاف السادة المتقين، وهو صاحب شجرة أشراف مكة المشتهرة باسم شجرة أمير مكة الشريف سرور بن مساعد، وهي بحوزة الشريف مشهور بن مساعد بن منصور آل زيد اليوم، وللشريف محمد أبو قناع وقفٌ معروف بمكة، ولي في أبي قناع ترجمة =

= مستقلة. ومن الثقبات: الشريف محمد صدّاق بن حسان بن الحسين بن حسان الثقبي، من أهل الليث.
١٢ ـ العمور، وهم عقب عمرو بن الحسن بن أبي نمي الثاني.
١٣ ـ الرواجحة: عقب راجح بن محمد بن مساعد بن مسعود بن الحسن بن أبي نمي، بقوز بلعير.
١٤ ـ الغوالب: عقب غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن الحسن بن أبي نمي.
١٥ ـ آل خيرات بجازان، وهم عقب خيرات بن شبير بن بشير أبي نمي الثاني، وهم بجازان. ومنهم: الأمير حمود أبو مسمار الخيراتي (ت١٢٣٣)، وهو حمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات.
ثالثاً: الأشراف ذوي حسن بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول، ويعرفون بأشراف الليث والشواق، ولي فيهم تصنيفٌ مستقل، يسّرَ الله نشرهُ، وهم أربعة بطون:
١ ـ آل إبراهيم بن حسن، وهم: أولاً: الصُّمْدان، عقب عبد الصمد بن إبراهيم بن حسن بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان، وهم بالشواق والشاقة اليمانية، وحفار والأحسبة والأردن، كان منهم: الشريف حسين بن محمد بن يحيى، التقى بأمير مكة سنة ١٣٢٩ بعليب، وتوجّه معه لحرب الإدريسي، وسجنه الإدريسي ثم أطلقه سنة ١٣٤٣، ومات سنة ١٣٥٥، ومنهم: الشيخ إبراهيم بن علي بن محمد بن يحيى بن حسن بن علي بن عبد الصمد، رأسٌ من رؤوس الأشراف ذوي حسن، عاصرَ العهد الهاشمي، والتقى بالملك عبد العزيز عدة مرات، مات/ سنة ١٣٧٨، ومنهم: أحمد بن إبراهيم ابن محمد الجهيب بن حسن بن سراج بن حسن بن علي بن عبد الصمد، ومنهم: الشاعر حسن بن عبد الله الجهيب، له مساجلات مع الشريف أحمد أبو راسين، ومنهم: حسين بن علي بن عبد المحسن بن علي بن سعيد بن عبد الحكيم بن علي بن عبد الصمد، الشهير بيابوش، شارك في حروب الثورة العربية بالحجاز وبلاد الشام، مات/ سنة ١٣٨٨، ومنهم: محسن بن أحمد بن دعشوش بن عبد الحكيم، كان حياً سنة ١٢٨٨، والشريف محمد بن أحمد بن صغير، الشهير بالفقيه فاران، شيخٌ قارئ صالح مُعمّر، مات سنة ١٤١٦، رحمه الله، ومن معاصريه: الشريف أحمد بن محمد بن علي بن دخيل الله، الشهير بمزاود، ومنهم: حسن بن أحمد بن ناصر بن أحمد بن ناصر، والشيخ اليوم الشريف غريب بن إبراهيم بن علي، وكان الشيخ قبله عبد الله بن محمد كشيم بن إبراهيم بن علي؛ وثانياً: الصعوب، وهم عقب صعب بن إبراهيم، وفيهم علم ودين وعبادة، منهم: أمير الليث في عهد الملك عبد العزيز الأمير عبد العزيز بن محمد بن هاشم الصعب، مات/ سنة ١٣٥٥، ومن رجالهم: محمد السيد بن عبد الرحمن رحمه الله، وحسن بن عيد الصعب، التقيت بهما واستفدت منهما، وشيخهم اليوم الشيخ عيد بن أحمد بن عبد العزيز أمير الليث، ومنهم: أخونا الأستاذ الشريف محمد بن أبو بكر الصعب، وأخوه الشريف موسى، كاتبٌ وناقدٌ معروف، ومنهم: النسابة محمد بن حسن بن عيد بن حسن بن هاشم الصعب، له شجرة في أنسابهم؛ وثالثاً: ذوو عياف، منهم: الشريف حسن بن هاشم أبو الزور، وفدَ على الملك عبد العزيز سنة ١٣٤٣ لما كان مخيماً بأبرق =

= الرغامة، ويايعه، ومنهم: أحمد بن محمد بن هاشم أبو الزور أمير الشواق، توفي سنة ١٤١٠ تقريباً، ومنهم: الشريف مهدي بن محمد أبو الزور محافظ الجموم اليوم، وشيخهم الشريف محمد بن حسن بن هاشم أبو الزور، ومن فضلائهم: عبد الله بن محمد بن زاهر أبو الكوع له عنايةٌ بأنسابهم؛ ورابعاً: آل محيي الدين، منهم: الشريف علي بن راجح، كان قاضياً ورأساً من رؤوس الأشراف ذوي حسن، مات نحو سنة ١٢٦٠، وشيخهم محمد بن محمد بن عبده، ومنهم: أخونا الأستاذ سعد بن موسى المحديني؛ و٢ ـ آل محمد ابن حسن، انحصر عقبُهُ في آل حسن بن أحمد، منهم: النسابة المعروف محمد بن علي بن عقيل الحسني، صاحب كتاب العقود اللؤلؤية وغيره من الكتب، وشيخهم اليوم الشيخ إبراهيم بن أحمد بن حسن الحسني؛ و٣ ـ آل بركات بن حسن، وهم آل بركات في الليث والشواق وعيار وحلي وفرسان، وهم: آل زهير، وآل سالم، وآل علي بن بركات، من مشاهيرهم: الشريف محمد بن بلقاسم بن أحمد بن بلقاسم بن مبارك الشهير بقريط، كان شاعراً نسابةً، وفقيهاً بالمواريث، وأخواله من آل طليمس من آل أحمد بن مهدي، وآل مهدي صيارفة شعر ذوي حسن، مات/ سنة ١٤٠٤، ونسابتهم اليوم الشريف ياسين بن عبد الله حفظه الله، ومنهم: أخونا الأستاذ محمد بن عبد الله بن إبراهيم؛ و٤ ـ آل بلقاسم بن حسن، وهم: ذوو جساس، وهم: آل مهدي، منهم: الشاعر أحمد أبو راسين بن مهدي بن علي بن زاهر بن عبده، وأخوه الحسن بن مهدي، كان أبو راسين شاعراً مفلقاً، له قصيدة مشهورة بالشواق، ردّ بها على الشيخ يحيى الدعيس العجلاني لما كان عند الإدريسي بصبيا، مات أبو راسين سنة ١٣٥٥، ومنهم: الشيخ مهدي بن حيدر بن أحمد بن حيدر بن عيده بن مهدي، رأس من رؤوس الأشراف ذوي حسن، أخذ الشيخة من الشيخ مهدي بن علي والد أحمد أبو راسين لما رأى فيه معالم النجابة والرئاسة، عاصرَ العهد العثماني ثم الهاشمي ثم السعودي، من أتراب الشريف حسين باشا أمير مكة، وكان أميراً على الليث في عهده قبل اللبامي العبدلي، مات/ سنة ١٣٦٠ تقريباً، وكان صديقاً للشيخ إبراهيم بن علي بن محمد بن يحيى بن حسن بن علي بن عبد الصمد، ومن أحفاده: أخونا الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي بن حيدر، ومنهم: طليمس بن محمد بن طليمس، من أحفاده: الشاعر الشريف علي بن يوسف، ومنهم: محمد أبو مريسة، من شيوخ آل مهدي، التقى الحسين باشا أمير مكة سنة ١٣٢٩، وهو محمد أبو مريسة الثاني بن أحمد بن محمد أبو مريسة الأول بن مهدي، وهو جدّ الشاعر النسابة علي بن عوض بن حسين بن محمد أبو مريسة الثاني، مات محمد أبو مريسة سنة ١٣٤١ تقريباً؛ ومن ذوي جساس: الأشراف الثُّعرة، من شجعان ذوي حسن، منهم: آل بن قصبان، وآل أبو سليطين، وآل عبد الحكيم، منهم: أخونا الأستاذ الشريف عوض بن عبد العزيز بن كرّيم، ومنهم: آل محمد أبو عصبة ابن أحمد، ذكره شرف البركاتي في الرحلة اليمانية سنة ١٣٢٩، من عقبه: الشريف حسن بن صالح بن موسى ابن محمد أبو عصبة، ومن عقبه: علي بن حسن بن موسى بن محمد أبو عصبة؛ ومن ذوي جساس: الأشراف آل هشّاف، كان فيهم خيالة وفرسان من ذوي حسن، وكان منهم أحمد بن عبد العزيز التقى بحسين باشا بعليب =

سنة ١٣٢٩، ونسابتهم الشريف حسين بن منصور له شجرة الألطاف؛ ومن ذوي جساس: الأشراف آل علي، منهم: أخونا الأستاذ الشريف صالح العلوي، ومن فضلائهم: الشريف علي بن عمر العلوي؛ ومن ذوي جساس: الأشراف الـحُمجان، وهم عقب زاهر بن جساس، كان منهم الشريف الفارس عايض أبو حمج بن الحسن بن أحمد أبو حمج بن زاهر بن جساس، التقى بحسين باشا سنة ١٣٢٩ بعليب، والتقيت بحفيده الحسن بن محمد بن عايض، وكان الشيخ قبله عيد بن مبارك بن أحمد بن زاهر، ثم الشيخ عايض أبو حمج، ثم الشيخ محمد بن حسين بن الحسن بن أحمد أبو حمج، ثم الشيخ محمد بن علي بن محمد بن أحمد أبو حمج بن زاهر، الشهير بابن العود / ، التقيت به واستفدت منه في تاريخ قبيلته، وعمل شجرتهم أخونا الأستاذ الشريف هاشم بن هليل بن علي بن محمد بن أحمد بن زاهر الحمجاني؛ ومن أولاد بلقاسم بن حسن: الأشراف الحوائلة، كان شيخهم ابن صبحي، وشيخهم اليوم بداح بن زاهر، وهم كثير؛ ومن آل بلقاسم بن حسن: الأشراف القواسمة، وفيهم قلةٌ.

رابعاً: الأشراف الزواهرة بالقنفذة وما حولها. وهم عقب: زاهر بن واضح بن زاهر بن أبي القاسم بن حسن ابن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول. منهم: الشيخ محمد ابن عامر، إمام وخطيب جامع الجوهرة بالقنفذة، التقيتُ به، وهو فاضلٌ، له شعرٌ حسن، كان مدير مدرسة التحفيظ بالقنفذة.

خامساً: الأشراف السادة ذوي عنقا، بمكة، وقنا بمصر. وهم عقب عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي دعيج بن أبي نمي الأول. منهم: السيد طلال بن محسن عنقاوي، وابنه السيد طارق، من طلاب العلم، ومنهم: السيد سامي بن محسن عنقاوي، آثاري ومعماري مشهور بالحجاز، ساهم في تأسيس معهد أبحاث الحج، ومنهم: النسابة الشريف أحمد ضياء بن محمد قللي عنقاوي، نسابة مصريٌّ بارز، التقيت به عدة مرات، له كتاب معجم أشراف الحجاز في ثلاثة مجلدات، نفيسٌ في بابه، جمعه في سنين عددا، وعانى في إتمامه كمدا، أجزل الله له الأجر والمثوبة.

سادساً: الأشراف الرواجحة بالخيف بوادي فاطمة ومكة، وهم عقبُ الشريف راجح بن أبي نمي الأول.

سابعاً: الأشراف آل عنان بن مغامس، أهل الحوار. وهم من عقب عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي، منهم: الشريف عيسى بن فيصل العناني، له شجرة في أنسابهم.

٢ ـ من القتادات: آل عبد الكريم الحجران. لا تعرف لهم بقيةٌ.

٣ ـ من القتادات: الأشراف ذوي هجار، بينبع وللمدينة وجدة وغيرها، منهم: آل بديوي بن عبد العزيز بن مبارك بن عبد العزيز بن بادي بن مبارك بن عبد الله بن عبد المعين، من ولده: الشريف عبد الكريم بن بديوي، فارس شجاع شاعر، له إمارة على ينبع وجهينة. ومن عقبه: الشريف محمد بن عبد الله بن عبد الكريم، شيخ قرية الأشراف بينبع النخل. ومنهم: ذوو عبد الله الملقب بأبي ماه بن عبد المعين بن مبارك بن عبد الله بن عبد المعين، تولى إمارة ينبع بنحو سنة ١٢٥٠، ومن مشاهير ذوي هجار في هذا العصر: أبو الغنائم وأبو =

= الحسن الشريف عصام بن ناهض بن هزاع المجاري الحسني، نسّابة مشهور عند الأشراف بالحجاز، متمكن من فنّ النسب، وفيه مروءة ومواساة للأشراف، قمعَ اللهُ به كثيراً من الأدعياء في هذا العصر، وفيه غيرة على النسب الهاشمي، وهو أمين لجنة ضبط وتوثيق أنساب الأشراف بالمملكة العربية السعودية.

٤ ـ من القتادات: ذوي علي الأصغر بن قتادة، كذا كان يقال لهم في كتب تاريخ مكة، لهم بقيةٌ إلى الآن، منهم: آل محمد المجاش. وديارهم بالليث والبلهاء وما حولها.

٥ ـ من القتادات: الأشراف العرادات، وهم بناحية الليث، وعدادهم اليوم في آل مهدي من ذوي حسن، وهم بطنٌ مستقل من الأشراف لا غبار على شرفهم وسيادتهم منذ القديم.

وممن انتسب لآل أبي نمي محمد الأول في العراق: جماعةٌ ينتسبون من جهة حميضة بن أبي نمي الأول، لهم شهرةٌ بالسيادة في العراق، من مشاهيرهم آل الحبوبي، والمثبت في شجرة أشراف مكة أمام اسم حميضة: (ض)، وتعني في عرف النسابين: (انقرض)، ويذكر هؤلاء: أنَّ جدهم الجامع هو: عطيفة بن رضي الدين ابن علاء الدين بن محمد مرتضى بن أبي محمد حمزة بن الشريف حميضة؛ وظهور انتساب هؤلاء لهذا العمود النسبي حصل في القرن العاشر زمن حكم الصفوية بالعراق، ولم يذكر الشهاب ابن عنبة عقباً لحميضة في عمدة الطالب! وعدم ذكره ليس دليلاً على العدم، لكنه ذكرَ في النسخة التيمورية أن أباه رأى حميضة، ودخل عليه وهو صغير، وذكر أيضاً أنَّ له بنتاً فكيف لا يذكرُ عقبه؟! ونص شجرة أشراف مكة قاطع للنزاع، هذا هو الأصل.

ثم وجدتُ أنَّ إبراهيم بن محمد علي ـ كذا ـ بن عطيفة المذكور، كان نقيباً للأشراف في السامرة في تربة علي الهادي والحسن العسكري، ولهُ من الولد: (حسن، وعيسى، وموسى، ومحمد، وعلي، ويونس، وإسماعيل)، قدمَ ابنُهُ عيسى إلى القسطنطينية سنة ٩٨٨ (كذا في نسخة إبراهيم الداماد باشا من كتاب عمدة الطالب)، وأنساب هؤلاء الأقوام تحتاج إلى مزيد بحث ودراسة، ليس هذا موطنه، والله تعالى بهم أعلم.

٣ ـ الأشراف الحرابيون، وهم عقب الحسن والقاسم ابني محمد الثائر بن موسى الثاني، وقد وجدت شواهد نسبية لهم بمكة حتى القرن الثامن الهجري. وذكر الفاسي في «العقد الثمين» عمود نسب متصل بالحسن بن محمد الأكبر بن موسى الثاني، وهو (الشريف راجح بن علي بن مالك بن حسن بن حسين بن كامل بن أحمد ابن يحيى بن حسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب). قال الفاسي: (توفي يوم السبت رابع المحرم سنة خمس وأربعين وسبع مئة بمكة ودفن بالمعلاة؛ومن حجر قبره نقلت نسبه ووفاته).اهـ.العقد الثمين(٤/ ٣٧٢).

٤ ـ الأشراف الثعالبة، وهم عقبُ أبي جعفر محمد الملقَّب ثعلب بن عبد الله بن محمد الثائر بن موسى الثاني، ذكرهم الشهاب ابن عنبة في عمدة الطالب، وهم بالمجيرمة والغالة وغيرها وقد تمَّ تفصيل بعض أنسابهم =

و٥ ـ صالح[1].

= من هذا الوجه في كتاب الأصيلي لابن الطقطقي. واشتهر أنّ الثعالبة من ولد ثعلبة بن مطاعن بن عبد الكريم بقية نسب الشريف قتادة، وفيه بحثٌ ليس هذا محل بسطه، والله تعالى أعلم.

٥ ـ الأشراف بنو أحمد بن عبد الله بن محمد الثائر بن موسى الثاني، منهم جماعةٌ بمصر وصعيدها، ذكرهم الشهاب ابن عنبة.

٦ ـ الأشراف الأشداء، وهم عقبُ الحسين الشديد بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني، بهم سُميّ خيف بني شديد بوادي فاطمة.

٧ ـ بنو عيسى بن يحيى بن علي بن عبد الله بن محمد الثائر بن موسى الثاني. منهم: بنو غانم بالحلّة.

٨ ـ الشُكرة، يقالُ: إنهم من عقب صرخة بن إدريس، ولدُهُ ينبع، ولا يعرفون اليوم بالحجاز بهذا الاسم. ويوجد اليوم بينبع قومٌ من الأشراف الحسنيين: يقال لهم (الشواكرة) ـ لا غبار على شرفهم ـ عدادهم في الأشراف العيايشة، وهم قليلون، ذكره الشريف عصام المجاري.

٩ ـ الأشراف الفضول، ذكرهم قطب الدين النهروالي في رحلته: (انظر: مجلة العرب (ج ١٦/ ص ٥٢٥)، وانظر: هامش الفوائد المنظمة للجزيري (ص٢/ ١٤٢٤). وهؤلاء الأشراف ببدر، وجزم الشريف النسابة عصام المجاري بكونهم من الموسوية الحسنية، والله أعلم.

١٠ ـ آل جعفر بن أبي البشر الضحاك بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الثائر، كان إماماً للحرم، ونسابةً عارفاً بأنساب قومه على وجه التفصيل، ذكر الشهابُ ابن عنبة أن له عقباً، وقد حُكيَ لجعفر ابن أبي البشر عقبٌ إلى سنة ٨١٤، منهم: (محمد وأبو بكر ابنيْ علي بن إبراهيم بن عدنان بن محمد بن جعفر ابن عدنان بن جعفر بن أبي البشر المذكور)، ذُكر هذا النسب في نسخة نقيب إسطانبول من عمدة الطالب في الهامش نقلاً عن الحافظ ابن حجر / ، والله أعلم.

(١) (... ـ ...) من أهل القرن الثالث، الشاعر، ويقالُ له: الجوّال، ذكره ابن فضل الله العمري في المسالك (٢٤/ ٣١)، وهو أقلُّ إخوتِهِ عقباً، تزوج بكلثم بنت الحسن بن علي بن الحسن المثلث، وهي أمُّ ولدِهِ محمد الشاعر، لا عقب له إلا منه. قال شيخ الشرف: (فالعقبُ من ولدِ محمد بن صالح، من عبد الله بن محمد بن صالح، وهو الشهيد. والعقبُ من عبد الله ـ الشهيد، قتلته جهينة ـ بن محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى الجون في الحسن بن عبد الله، والبقيةُ منه في ولدِ أبي الضحاك عبد الله بن الحسن بن عبد الله الشهيد بن محمد ابن صالح، وهم قليلون). اهـ من تهذيب الأنساب (ص٥٦). وقال المروزي: (وأما صالح بن عبد الله بن موسى الجون، فانتهى عقبه إلى ولد أبي الضحاك عبد الله بن الحسن الشهيد بن عبد الله الشهيد بن محمد الشاعر بن صالح، وله عقبٌ، فيهم قلةٌ، بمكة).اهـ الفخري(ص٩٤). وقال الشهاب ابن عنبة في عمدة الطالب (١/ ٢٩٩): (وأعقب أبو عبد الله محمد بن صالح من ابنه عبد الله، ليس له عقب من غيره، فأعقب =

[عقبُ يحيى بن عبد الله المحض][1]

والعقبُ من ولدِ يحيى بن عبد الله بن الحسن، من: محمد بن يحيى، وأُمُّهُ خديجة ابنة إبراهيم بن [طلحة بن][2] عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمـان بن عمرو بن كعب بن سعـد ابن تيم.

= عبد الله بن محمد من ابنه: الحسن الشهيد، قتيل جهينة وحده، فأعقب الحسن الشهيد من ثلاثة رجال هم: أبو الضحاك عبد الله، وأحمد، وسليمان. يقال لبني عبد الله: «آل أبي الضحاك»، منهم: آلُ حسن، وهو: حسن ابن زيد بن أبي الضحاك؛ وآلُ هذيم، وهو: هذيم بن مسلم بن زيد بن أبي الضحاك). اهـ

(١) (نحو١٣٢ ـ ق١٩٣) وُلِدَ بالمدينة، ومات ببغداد في خلافة هارون، وقيلَ: مات بالمدينة (الطبقات الكبير لابن سعد:٥/ ٢٧٦)، يقال: ربّاهُ جعفر الصادق، ثم أوصى إليه، وكان يحيى إذا حدّثَ عنه قال: حدثني حبيبي جعفر بن محمد، وأخذَ عن مالك بن أنس يسيراً، وكان قصيراً، آدَمَ، حسن الوجه والجسم تعرف سلالة الأنبياء في وجهه، حضر فخّ سنة ١٦٩هـ ونجا، فدعا إلى نفسه، ويقال: أقام باليمن مدة، ثم أعلن دعوته سنة ١٧٥ ببلاد الديلم، فوجّه إليه هارون الرشيد الفضل بن يحيى البرمكي في خمسين ألفاً، فخاف غدر ملك الديلم، فطلب الأمان من الرشيد، فأُجيب إليه، وأغدق عليه الرشيد وجرت معه مناظرات ـ في بعضها نكارة ـ بحضرة الرشيد والزبيري، ثم حبسه الرشيد واستمر بحبسه إلى أن مات، وقيل: مات بالجوع والعطش، مات وهو ابن ٦٥ سنة، كذا في لباب الأنساب للبيهقي (١/ ٤١٢)، فيكون مولدُه تقريباً سنة ١٢١ هـ ولا يتفقُ ذلك مع مدح الشاعر العبلي الأموي لهند بنت أبي عبيدة بعد سقوط ملك بني أمية، فإنها عمة أمه، كما تقدم. وأوصى إليه جعفر الصادق لما حضرته الوفاة، وإلى أم موسى، فكان يلي أمر تركاته، والأصاغر من ولده، جارياً على أيديهم. انظر: مقاتل الطالبيين (ص٤٦٤).

وعقبُ يحيى بن عبد الله قليلٌ. وينتسبُ إليه اليوم: الحوازمة، بالمخلاف السليماني. منهم: الحسين بن عبد الله الحازمي، كان قاضياً في عهد الإدريسي، وإماماً للحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن إدريس الإدريسي بصبيا.

انظر للتوسع في ترجمته: الأعلام (٨/ ١٥٤)، ولباب الأنساب للبيهقي (١/ ٤١٢)، ومقاتل الطالبيين (ص٤٦٣ - ٤٨٣)، وعناية أشراف الحجاز (ص٣٥-٣٦).

(٢) سقط من الأصل، والتصويب من نسب قريش (ص٥٥).

والعقبُ اليوم من ولد محمد بن يحيى، من: ١ ـ أحمد، و٢ ـ عبد الله[1]، و٣ ـ إدريس [2]، وأمهم فاطمة[3] بنت إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

* * *

---

(١) (٠٠٠ ـ ٠٠٠) لقبه الرازي بالمحدث، وتعودُ إليه غالب أنساب (الأُثَيبِيِّن الحسنيين). انظر الحديث حول موضع الأثيب وضبط لفظه: المقدمة (ص ٢٧). وبشرى: ولدُ إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عبد الله، له نعمة، له أولاد. ذكره في منتقلة الطالبية (ص٤٨). وكان بيشرى أيضاً ولدُ الحسين بن يحيى بن محمد بن عبد الله المذكور، نقل ابن طباطبا في المنتقلة (ص٤٩) عن شيخه الكيا المرشد بالله عن أبي الغنائم قوله: (فنسل ابن ولد يحيى بن محمد بن عبد الله، انقرضوا). اهـ

وذكرَ ابْن عنبة: أن سليمان بن يحيى بن سليمان محمد بن أبي القاسم سليمان بن عبد الله المذكور: (لهُ عقبٌ الآن بالعراق وغيرها). اهـ وهذا يدلُّ على أن منهم بقيةٌ إلى القرن التاسع بالعراق.

(٢) (...ـ ق٢٤٧هـ) لقبه الرازي بالصوفي، وهو غريب في طبقته وزمنه، وقال: (وبالحجاز ومصر قومٌ ينتسبون إلى إدريس هذا، وهو باطلٌ، إنما النسبُ الصحيح هو نسبُ إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى).اهـ انظر: الشجرة المباركة (ص٣٢). وقد رمز في بحر الأنساب (نسخة كوبريلو ٤٤/ ب) عند إدريس هذا بحرف (ض)، وهي تعني في عرفهم: (الانقراض). وفي أمالي أحمد بن عيسى:أنَّ عبد الله الرضا ابن موسى صلَّى على إدريس بن محمد، ومنهُ: تُقدر سنة وفاة إدريس بن محمد.

(٣) تركها أبوها إدريس بالمدينة لما فرَّ إلى المغرب، فتزوجت. انظر: الطبقات الكبير (٥/ ١٦٨).

[عقبُ سليمان بن عبد الله المحض][1]

والعقبُ من ولدِ سليمان بن عبد الله بن [الحسن بن الحسـ]ـن بن علي بن أبي طالب، من: محمد[2] بن سليمان، وأمُّهُ فزاريةٌ[3].

والعقبُ اليوم من محمد[4] بن سليمان بن عبد الله، من: ١ ـ عبد الله، و٢ ـ أحمد، و٣ ـ إدريس[5]، و٤ ـ حمزة، و٥ ـ عيسى، و٦ ـ سليمان، و٧ ـ الحسن، وهم لأُمهاتِ أولادٍ شتَّى.

---

(١) (١١٦هـ ـ ١٦٩هـ) وُلد بالمدينة، وقُتِلَ بمكة، يُقال: أرسله أخوه محمد إلى المغرب داعياً له وتقدُّر ولادته قبل ١٤٥. وفي سر السلسلة للبخاري أنه مات وله ٥٣ سنة. انظر: (ص١٢)، فتقدُّر ولادته بسنة ١١٦، وفي النفس من ثبوتها شيء، وكان/ في وقعة فخّ مضعوفاً، فرقى جبلاً قريباً لما رأى حلول الهزيمة بأصحاب الحسين، فقُتل وجيء برأسه، وفرَّ ابنُهُ محمد ولحق بعمِّهِ إدريس بالمغرب، ولم يثبت فرار سليمان بن المحض إلى المغرب، بل قتل بمكة على الصحيح، ودُفن بها.

ووقعَ في لباب الأنساب للبيهقي: (له رهطٌ جليل، يقال لهم: السليمانية، أكثرهم بمكة، ونواحيها). اهـ (١/ ٢٦٥). وقال البخاري في سر السلسلة العلوية (ص١٢): (ولمحمد بن سليمان بن عبد الله ولدٌ بالحجاز، لا يعرفون. ولا أزيدُ على ذلك، والله أعلم). اهـ

وذكر في تهذيب الأنساب أن عقب سليمان بن المحض: جميعُهُ (بالغرب في جملة نسب القطع). اهـ (ص٦١) وقد ذكر النسابة السيد ابن عبد الحميد الحسيني/ أن من عقب سليمان بن عبد الله المحض: (منصور بن يحيى ابن إسماعيل بن كامل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان المذكور)، وقال: (لهُ عقبٌ بالشام ومصر بالحسينية). كذا في بحر الأنساب (كوبريلو ٤٤/ أ). ويشتبهُ نسب سليمان بن المحض بنسب أولاد أخيه يحيى، وهم بنو: محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد الأثيبي بن يحيى بن عبد الله المحض، والله أعلم.

(٢) قال الزبيري: (خرج إلى المغرب) (ص ٥٥).

(٣) في طبعة الكاظم (ص٦٨): (راويه)! وانظر: نسب قريش (ص ٥٥).

(٤) نزل محمد بن سليمان تلمسان، وهي قاعدة المغرب الأوسط، ودار مملكة زناته.

(٥) من عقبه: يحيى بن إبراهيم بن عيسى أبو العيش بن إدريس بن محمد بن سليمان، أميرٌ وليَ إمارة آرشقول: (ساحل تلمسان)، ومولدُهُ بها، ويقال له: (الآرشقولي)، نسبةً إليها، وكان جده عيسى أوّلَ من وليها من =

[عقبُ إدريس بن عبد الله المحض][1]

والعقبُ اليوم من ولدِ إدريس بن عبد الله بن الحسن، من: إدريس[2] بن إدريس، وأُمُّـهُ أُمُّ ولدٍ[3]، ....

= آل سليمان. قال البكري: (وهو ـ أي: صاحب الترجمة ـ الذي حبسه أبو عبد الله الشيعي سنة ٣٢٣). انظر: المسالك والممالك للبكري (٢/ ٧٤٦-٧٤٧)، والمغرب للبكري ص ٧٨. وانظر: الأعلام ٨/ ١٣٤. ومن عقبه أيضاً: عبد الله الترناني بن إدريس بن محمد بن سليمان. نسبة لمدينة ترنانا. انظر: المسالك للبكري (٢/ ٧٥٠).

(١) (تقريباً سنة ١٣٠هـ ـ ١٧٦هـ) إدريس بن عبد الله المحض، باني فاس، يقالُ له: (الأصغر) تمييزاً له عن أخيه إدريس الأكبر، فهو الأصغر بالنسبة لإخوتِهِ، ولهذا لم يشترك مع أخيه محمد النفس الزكية سنة ١٤٥، قال الواقدي: كان صغيراً يومئذ (الطبقات الكبير: ٥/ ٢٧٥)، ويقالُ لإدريس الأصغر بن المحض: (الأكبر) باعتبار ولده إدريس بن إدريس، وهو لقبٌ متأخر في الزمن والرتبة عن سابقه.
وبنى إدريس بن عبد الله المحض مسجداً بتلمسان سنة ١٧٤، وفي منبره هذه الكتابة (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أمر به الإمام إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضِيَ الله عنهم وذلك في شهر صفر سنة أربع وسبعين ومئة). قال ابن خلدون: (واسمُ إدريس مخطوط في صفحة المنبر لهذا العهد). اهـ انظر: الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى (١/ ٢١٣). وفي لباب البيهقي أنه مات وله ٤٧ سنة، ومنه تقدر سنة ولادته. انظر: لباب الأنساب (١/ ٤١٢).

(٢) (١٧٧أو:١٧٥ - ٢١٣هـ) يلقّبُ إدريس هذا بالأصغر تمييزاً له عن أبيه إدريس الأكبر، ومن ألقابه: (المثنى)، انظر: المسالك والممالك للعمري (٢٤ / ٢٦)، وكانت أم إدريس حاملاً به في شهرها السابع. وقيل: ولدته بعد أربعة أشهر. انظر: عمدة الطالب (١/ ٤٢٤)، وسر السلسلة للبخاري (ص١٣)، فلما مات أبوه إدريس بايعته البربر، قال ابن خلدون: بايع البربر إدريس حملاً، ثم رضيعاً، ثم فصيلاً إلى أن شبَّ، فبايعوه بجامع مدينة وليلى سنة ١٨٨، وهو ابن إحدى عشرة سنة، ومات وله ستٌّ وثلاثون سنة بمدينة وليلى، ودُفِنَ قرب أبيه. انظر: معجم البلدان (٣/ ٤١٠-٤١١) (مادة: فاس)، والاستقصاء (١/ ٢١٧).

(٣) عيَّنَها في «نسب قريش» بقوله: (وأمه بربرية). (ص٥٦). ويقال: إن اسمها (كنزة). وقيل: إنَّ راشدا كان =

الذي كان[1] بالمغرب.

والعقبُ اليومَ من إدريس ـ وهُم بالمغرب ـ، من: ١ ـ محمد[2]، و٢ ـ يحيى[3]، و٣ ـ حمزة، و٤ ـ عيسى[4]، و٥ ـ داود، و٦ ـ عبد الله، و٧ ـ عمر، وهم لأمهاتٍ أولادٍ شتى[5].

= أبوها، وأنه جدُّ إدريس الأصغر لأمه. انظر: المسالك والممالك للعمري (٢٤/ ٢٥)، وراشد هو: (ابنُ منصت الأوربي)، يقالُ: سُبِيَ مع أبيه في غزوة موسى بن نصير، وقفل إلى المشرق مع أبيه، وهو صغير، ثم أتى مع إدريس ودلَّهُ على المغرب). انظر: الدرر السنية للسنوسي. وفي لباب الأنساب (١/ ٤١٢) للبيهقي: (راشد بن أبي وريد)، وذكر ابن الأثير في (الكامل ٣/ ١٠٣): أن راشداً توفي سنة ١٨٦، وأنه مولى عيسى ابن عبد الله المحض!

(١) أهل الحجاز ـ ومنهم المصنف ـ يستعملون (كان) بمعنى (صار)، وهي التامة لا الناقصة، وبهذا ترد في كلام الأزرقي في أخبار مكة، وفي كلام الإمام الشافعي وغيرهما.

(٢) (٠٠٠ - ٢٢١) أمه من نفزة، قبيلة أم أبيه إدريس، وكان أسمر اللون، حسن القدّ، مليح الوجه، أجعد الشعر، كانت ولايته مدة ثمان سنين، وتوفي بفاس.

(٣) من ولده: النسابة إدريس بن الحسن بن علي الإدريسي (٥٤٥-٦١٠) شاعر، وراوية، وإخباري، كان أبوه وخاله من الأمراء والكتاب المشهورين بالديار المصرية، وكانت فيه قناعة، ويؤرق بالأجرة، ورد حلب سنة ٥٦٠، وحدث بها ببعض كتاب النسب للزبير بن بكار، ومات بها بعد سنة ٦٠٠، وكان معاصراً لمحمد بن أسعد الجواني العبيدلي الحسيني، وطعن كل منهما في نسب الآخر، وعلى كلام الإدريسي اتكأ ابن سناء الملك في نفي نسب الجواني، وراسل نسابة العراق وأثبتوا ذلك في كتبهم، وكان الإدريسي عفى الله عنه متهتكاً، صاحب خلاعة ومجون غلبت عليه في آخر حياته كما ذكره ابن العديم،/ وعفى عنه، وطعنُ الاثنين في أنساب بعضهما البعض مُطَّرح ومردود، وهو من كلام الأقران الذي يطوى ولا يروى، والمعاصرة حجاب! انظر ترجمته في: بغية الطلب لابن العديم (ص١٣٢٤-١٣٢٦).

(٤) قال في حاشية نسخة عمدة الطالب المخطوطة: (ولعيسى بن إدريس أولاد آخرون لأم ولد، وله أعقاب، منهم: حمود بن أحمد بن هارون بن عيسى المذكور، وموسى بن عيسى، ولموسى بن عيسى: عبيد الله لأم ولد، ومحمد يعرف بحمود، انقرض عقبه، وعلي له عيسى، ولعلي بن عيسى أبو موسى عيسى، وله عيسى ابن عيسى بن محمد علي ـ كذا ـ بن عيسى، ومحمد بن عيسى، ولمحمد بن عيسى أولاد هؤلاء الخمسة أولادُ عيسى بن إدريس بن إدريس، وهم: محمد، وعلي، وأحمد، موسى، وهارون، ومن لم يتصل إلى عيسى منهم فليس بشريف، وهم عقبٌ كثير، وذيلٌ بالمغرب). اهـ وأُلِّفَ فيهم كتاب مفرد في نسبهم، ذكره العمري في المجدي (ص٢٥٢).

(٥) ذكر المصنف هاهنا أن العقب من إدريس في السبعة المذكورين. وذكر شيخ الشرف (ت٤٣٥) من المعقبين =

= من ولد إدريس بن إدريس: ١ ـ عبد الله، له عقبٌ، و٢ ـ القاسم، له عقبٌ، ٣ ـ محمد، له عقبٌ، و٤ ـ يحيى، له عقبٌ، و٥ ـ عمرُ، له عقبٌ. ثم قال: (فأما أحمد، وعيسى، وجعفر، وسليمان، وداود، فجميعُ ذلك في صح، وأما ما ذكرنا منهم بالتعقيب، فنسبهم في جملة نسب القطع، وقد شرحنا ذلك في الكتاب الكبير في نسب آل أبي طالب الذي سميناه الكامل، ومواضع بلدانهم ومنازلهم، وقد دخل قومٌ منهم القاهرة، ومصر، والشام، ولهم بقيةٌ في الأندلس وفي بلاد صمياي؟! وأمرهم على ثبت وصحة). اهـ (ص ٦٢).

وقال ابن حزم في الجمهرة: (فولد إدريس بن إدريس: ١ ـ إدريس، و٢ ـ محمد، و٣ ـ أحمد، و٤ ـ عبد الله، و٥ ـ عبيد الله، و٦ ـ داود، و٧ ـ يحيى، و٨ ـ الحسن، و٩ ـ الحسين، و١٠ ـ عيسى، و١١ ـ عمر، و١٢ ـ جعفر، و١٣ ـ حمزة، و١٤ ـ القاسم). اهـ (ص ٤٩).

ولم يذكر الشهاب ابن عنبة في عمدة الطالب محمداً في عقب إدريس، وورد في بعض المصادر أن هناك: محمد الأصغر، ومحمد الأكبر، وورد ذكرُ محمد في بعض نسخ عمدة الطالب (مكتوبة سنة ٨١٤) نقلاً عن المجدي للعمري، وذكر الشهاب ابن عنبة أنهم ثمانية، فزاد ذكر: ١ ـ القاسم؛ و٢ ـ علي، وفي نسخة مكتبة إبراهيم داماد باشا من عمدة الطالب: مكان علي: (إبراهيم)، وفيها أيضاً: ذكر (محمد) مدرجةً ومقحمةً في المتن، وبها يكون عددهم تسعة، وفي متن العمدة أنهم ثمانية!

وبالجملة، فالسبعة الذين ذكرهم المصنف، متفقٌ على أنهم من ولد إدريس بن إدريس لصلبه، وأنّ لهم أعقاباً حتى عصر المصنف، وأعقابُ بعضهم بالمغرب إلى اليوم.

ومن مشاهير بيوت الأدارسة: ١ ـ بنو حَمُّود، ملوك الأندلس، منهم بيت الحافظ الفاسي بمكة قديماً صاحب كتاب العقد الثمين وغيره من المصنفات، ومنهم: الإدريسي الجغرافي صاحب كتاب نزهة المشتاق الذي ألفه للملك النصراني رجار؛ و٢ ـ بيت الكتاني بالمغرب، منهم صاحب فهرس الفهارس وغيره؛ و٣ ـ الجوطيون، منهم بيت الشبيه، بالمغرب؛ و٤ ـ بيت الإدريسي، حكام صبيا سابقاً، من آخرهم: السيد الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن إدريس / ، ولهم أعقابٌ، اهل سيادة وفضل؛ و٥ ـ الريسوني، بالمغرب، منهم: الشيخ أحمد الريسوني، عالم وداعية معروف، له مصنفات؛ و٦ ـ بجدة بيت عبد الله عمر الإدريسي وابنه الشريف وجدي؛ و٧ ـ بيت السادة الكتبية بمكة لهم شهرة بالنسبة للأدارسة، وهم غير الكتبية الذين من الهند؛ و٨ ـ بيت الأمير عبد القادر الجزائري، وقرابته بالشام، لهم شهرةٌ بذلك، منهم: الشيخ الفاضل الداعية المجاهد أبو إدريس خلدون الحسني، فكّ الله أسرَهُ من سجن طاغية الشام النصيري، وغير هؤلاء كثير ممن ينتسب للأدارسة ببلاد المغرب، ومنهم طائفةٌ ببلاد مصر وغيرها، والله أعلم.

تنبيهٌ: نسبَ الشيخ علي الكوراني الإمامي ملكة انجلترا اليزابيث إلى الإدارسة، وهذا كذبٌ وادعاء باطل أوجبه القول بالإمامة ولا دليل عليه. ويشتبه بلقب الأدارسة وليس منهم: الحافظ أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن حسن بن متويه الاسترابادي السمرقندي، مشهور بلقب =

[عقبُ إبراهيم الغمر][1]

= (الإدريسي)، ومن أهل سمرقند، وله فيها كتابٌ، حمله إلى أبي الحسن الدارقطني واستحسنه، عمّرَ إلى سنة ٤٠٥، ومات بسمرقند، ينقلُ عنه الخطيب في تاريخ بغداد والذهبي. انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣٠١/١٠).

(١) (٧٨هـ ـ ١٤٥هـ) مات في حبس الهاشمية في شهر ربيع الأول وكان له ٦٧ سنة، وكان أول من مات منهم فيه، كذا قال المصنف من رواية حفيده عنه كما في تاريخ بغداد، ومثله في مقاتل الطالبيين (ص١٨٨). وقال المصنفُ: (كان إبراهيم أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم). انظر: مقاتل الطالبيين (ص١٨٧). قال شيخ الشرف: (وهو صاحب الصندوق في بريّة الكوفة) (ص٦٣). ومراده بالصندوق، أي: (الضريح والبناء الذي على القبر)، وحصل هذا البناء على قبور آل البيت في الكوفة في عهد بني بويه بعد أواسط القرن الرابع الهجري! ثم تطور حالهُ في القرن السادس فأصبحت عليه قبّة، قال البيهقي: (وهو صاحب الصندوق في البرية بالكوفة، وقد بُنِيَ عليه اليوم قبةٌ). اهـ (٢/ ٥٤٥). وقيلَ: دفنه المنصور حياً في صندوق بظاهر الكوفة. انظر: مجمع الآداب (٢/ ٤٢٨).

وأما لقبُهُ: الغمر، فقيلَ: (لُقِّبَ به لجوده وكرمه). ولاشك في كرمه وجوده، ولكن الغالب في ألقاب الطالبية في هذه الفترة، هي النسبة إلى مواضع منازلهم، كما قالوه في (العمقي)، و(الرمي)، و(المسور)، و(الجبلي)؛ ولعلّهُ لُقِّبَ بالغمر نسبةً لجبل (الغمر)، و(هو جبلٌ أحمر طويل على عشرين ميلاً من فيْد عن يسار المصعد لمكة)، (انظر: النوادر للهجري ص ١٥٥٢)، وفيْد كانت من منازل الطالبية، ويرشحُ ذلك ظهور جدّاتٍ لبعض أحفاد إبراهيم الغمر وهو الحسن بن إسماعيل بن إبراهيم الغمر، فهي من بني هلال، وهي منازل رهط ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج رسول الله ﷺ، ولفظة الغمر مستخدمة في أسمائهم في المئة الأولى وما بعدها، كما في نسب بني أمية وغيرهم، ففيهم: أبو الغمر، والغمر بن فلان. ونحوه، والله أعلم.

وأعقبَ إبراهيم الغمر: ١ ـ يعقوب، درجَ؛ و٢ ـ محمد الأكبر، درجَ؛ و٣ ـ محمد الأصغر، ويلقب الديباج الأصفر، درجَ؛ و٤ ـ إسحاق، أعقبَ عبد الله، له: فاطمة، وقُتِلَ عبد الله بفخ، فانقرض عقبُ إسحاق بموته، وذكر محمد بن علي بن حمزة أنَّ إسحاق قُتل في زمن أبي جعفر المنصور، ولم يثبت ذلك؛ و٥ ـ علي؛ و٦ ـ إسماعيل.

انظر: نسب قريش (ص٥٦)، والمجدي (ص ٢٥٦–٢٥٧)، وتهذيب الأنساب (ص٦٣)، ومقاتل الطالبيين (ص ١٨٩، و٢٠٠).

العقبُ من ولدِ إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: ١ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن، وأُمُّهُ ذُبيحة بنت محمد بن عبد الله [بن عبد الله][1] بن أبي أمية بن المغيرة من بني مخزوم؛ ومن: ٢ ـ علي بن إبراهيم، وأُمُّهُ أم ولد.

والعقبُ من ولد إسماعيل[2] بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، من: ١ ـ الحسن[3] بن إسماعيل، وأُمُّهُ أَمَةُ الكريم بنت عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن

---

(١) سقط من المخطوط، والتصويب من نسب قريش (ص ٥٦)، والطبقات الكبير (٥/ ٢٤٨ طبعة دار إحياء التراث العربي)، وتهذيب الأنساب للعبيدلي (ص٦٣)، ومقاتل الطالبيين(ص١٩٩).

(٢) (٠٠٠ ـ ب ١٦٩) يكنى أبا إبراهيم، ويلقب الديباج الكبير، وقيل من ألقابه: الشريف الخلاص، كما في رواية للمصنف بسنده، قال ابن أبي الموالي: (وكان فيهم رجلٌ مثل سبيكة الذهب، كلما أوقد عليها النار ازدادت خلاصاً، وهو إسماعيل بن إبراهيم) (مقاتل الطالبيين ص ١٩٩)، وليس فيها ما يفيد أنه لقب، وكان قد شهدَ فخاً، كذا قال ابن عنبة في العمدة، والعمري في المجدي (ص٢٥٧)، وذكر السيد محمد بن علي بن حمزة العباسي العلوي أنّ إسماعيل ممن قُتل في سجن أبي جعفر، وتعقبه أبو الفرج الأصفهاني (ص١٨٩)، ورأى أنه ممن أُخليَ سبيلُهُ، والمصنفُ/ ذكرهُ فيمن أُخلي سبيله وانصرف إلى المدينة (انظر: ص ٤٣٩)، وقال ابن حزم: (قتله المنصور) (جمهرة أنساب العرب ص٤٣)، وبما سلف نعلم أنه كان حياً في فترة بين ١٤٥ و١٦٩، وهل عمِّرَ بعدها؟ لم أجد في هذا شيئاً، لكن بما قالوه في شهوده فخ، وعدم ذكره في القتلى، تكون وفاته بعد سنة ١٦٩، والله أعلم.

وأعقب إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر من الولد: ١ ـ الحسن؛ و٢ ـ إبراهيم؛ و٣ ـ سحيقة، وهي أم إسحاق، وجاء في مطبوعة المجدي (ص ٢٥٧) عند ذكر اسمها: (شجيعة)، وذكر المحقق في الهامش (رقم ٦) أنه ورد في عدد من النسخ (سحيقة)، فلم يثبته! وقال: (وأظنها محرفة، للإبهام الذي فيها بعض نعوت السوء، والله أعلم). اهـ قلتُ: ليتَه سكت فلم ينطق! إذ من عادة العلماء: تسمية أم إسحاق بسحيقة، وأم هاشم بهشيمة، وأم علي علية، وأم كلثوم كلثم، وأشباهُ ذلك!

(٣) (ب١٤٥ ـ تقريباً ٢٠٨) يكنى أبا علي، ويلقب بالتجّ، شهدَ فخاً، وحبسه الرشيد نيفاً وعشرين سنة، وخلّاه المأمون في زمانه، ومات وله ٦٣ سنة، وأظنُّ أنّ ولادته كانت بعد سنة ١٤٥، ومنه يقدر تاريخ وفاته. انظر: عمدة الطالب (١/ ٣٣٠). وعقبُ الحسن بن إسماعيل من رجل واحد هو: الحسن.

وللحسن بن الحسن بن إسماعيل، من الولد: ١ ـ علي، درجَ، وهو غير علي المعقب؛ و٢ ـ إسماعيل، درج؛ و٣ ـ إبراهيم، له بنت؛ و٤ ـ القاسم، لم يذكر له عقبٌ؛ و٥ ـ أحمد، قال العمري الكبير: درجَ، وقال غيره: أولدَ وقال النسابة أبو الحسن العمري: (ورأيي: روايةُ أبي أنه درجَ، ضعيفةٌ) (المجدي ص ٢٥٨)؛ =

مرّة[1] بن نهيك، الهلالية[2]؛ و[من: ٢ ـ] إبراهيم بن إسماعيل، وأُمُّهُ أُمُّ ولدٍ.

والعقبُ من ولدِ إبراهيم[3] بن إسماعيل، من: ....

= و٦ ـ أبو جعفر محمد التجّ، بمصر، قال الشهاب ابن عنبة: (يقال لولده: بنو التجّ، وهم بمصر إلى الآن). اهـ؛ و٧ ـ أبو القاسم علي، وهو ابنُ مُعيَّة، وهي امرأة من الأوس، من الأنصار، بها يعرفُ عقبُ ولدها علي، وقال ابن طباطبا في زياداته على تهذيب الأنساب (ص ٨٣) أن مُعيّة أم أولاد أبي القاسم علي، وتعقبه ابن عنبة في العمدة (١/ ٤٣٧) بقوله: (وقد صرّحَ النقيب تاج الدين في كثير من تصانيفه أنها أم علي ابن الحسن بن الحسن). اهـ

وعقبُ أبي القاسم علي بن الحسن بن الحسن، من: ١ ـ الحسين، و٢ ـ الحسن، و٣ ـ أحمد و٤ ـ أبي جعفر محمد النسابة، انقرض، له (المبسوط) تصنيفٌ في النسب، ويروي النسابة عن ابن عبدة النسابة المشهور. انظر: (المقدمة ص ٩٦).

انظر: المجدي (ص ٢٥٦-٢٥٩)، وتهذيب الأنساب (ص ٨٢-٨٣)، وعمدة الطالب (١/ ٤٣٥-٤٣٧)، والفخري (ص١١٤).

(١) في الأصل (قره)، والتصويب من (تهذيب الأنساب) لشيخ الشرف (ص٦٤)، و(لباب الأنساب) للبيهقي (٢/ ٥٤٥).

(٢) وقال الزبيري: (أمه من بني هلال بن عامر). (نسب قريش): (ص ٥٦).

(٣) (٠٠٠-٠٠٠) أبو إسحاق، ولقبُهُ: طباطبا، قال الزبيري: (هو الذي يقالُ له طباطبا). (نسب قريش ص٥٦)؛ قيل: سببُ اللقب أن (أباه أراد أن يقطع له ثوباً وهو طفل، فخيره بين قميص وقبا، فقال: طباطبا، يعني: قباقبا) عمدة الطالب (١/ ٣٨٧)، والمجدي (ص ٢٦٠)، وقيل: (بل أهل السواد لقبوه بذلك، وطباطبا ـ بلسان النبطية ـ : سيد السادات، نقل ذلك أبو نصر البخاري عن الناصر للحق). انظر: عمدة الطالب (١/ ٣٨٧)، وسر السلسلة العلوية (ص ١٦)، وقال الأصفهاني في (المقاتل ص ١٩٩) أن: إسماعيل والدُهُ هو (الذي يقالُ له طباطبا، وقيل: إنّ ابنه إبراهيم طباطبا). وقد نسب البيهقي لإبراهيم طباطبا أنه من المصنفين في الأنساب، ولم يذكر ذلك أحد في ترجمته، وهو من أوهام الكتاب.

وأعقبَ إبراهيم طباطبا بن إسماعيل من الولد: ١ ـ القاسم، وفيه الجمهرة والعدد، وسيأتي بيانُ عقبه؛ و٢ ـ محمد، انقرض؛ و٣ ـ الحسن؛ و٤ ـ عبد الله، من ولده: أحمد، خرجَ بصعيد مصر سنة ٢٧٠، فقتله أحمد ابن طولون، كذا ذكر الشهاب ابن عنبة في عمدته، وسنة ٢٧٠ هي سنة وفاة ابن طولون كما في الأعلام (١/ ١٤٠) وغيره، وجاء في مقاتل الطالبيين (ص ٦٨٥) أن الخارج على ابن طولون هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ولقّبَ نفسَهُ بـ(بُغا الكبير) (انظر: سيرة ابن طولون ص ٦٢)، وميّزَ الرازي في الشجرة المباركة (ص٣٨) بين الاثنين، فجعل أحمد بن عبد الله: بغا الكبير، وأحمد بن محمد بن عبد الله: بغا الصغير، =

١ ـ محمد[١] بن إبراهيم، الخارج بالكوفة أيام أبي السرايا؛ و٢ ـ القاسم[٢]؛ ....

= وبكلِّ حال، فقد انقرض عقب عبد الله بن إبراهيم طباطبا؛ و٥ ـ أحمد؛ و٦ ـ جعفر، درج؛ و٧ ـ علي، قال العمري: (زُعم أنه انقرض، ولم يعرفه أبي ولا ابن طباطبا) (ص ٢٦٠)؛ و٨ ـ إسماعيل، لم يذكر له عقب؛ و٩ ـ موسى، لم يذكر له عقب؛ و١٠ ـ هارون، لم يذكر له عقب؛ و١١ ـ إبراهيم، درج.

فعقب إبراهيم طباطبا إذن انحصرَ في: ١ ـ القاسم؛ و٢ ـ الحسن؛ و٣ ـ أحمد. وبقية ولدِ إبراهيم طباطبا ما بين دارج ومنقرض.

(١) (١٧٣-١٩٩هـ) أمه أم الزبير بنت عبد الله بن أبي بكر بن عباس؟كذا في لباب الأنساب (١/ ٣٣٠). ونصّ على انقراضه في تهذيب الأنساب (ص٦٥)، وابن عنبة في (العمدة). انظر: (١/ ٤٠٧). وانظر الأعلام: (٥/ ٢٩٣-٢٩٤).

(٢) (١٦٩هـ ـ ٢٤٦هـ) هو الإمام القاسم الرسيّ، إمام الزيدية، كان عفيفاً زاهداً، دعا إلى الرضا من آل محمد، وكان شاعراً، ذكره المرزباني في (معجم الشعراء) (٣٣٥)، وقال: (حجازي، مدني، حسن الشعر جيده)، وله مصنفات، منها: كتاب الرد على ابن المقفع، والناسخ والمنسوخ، والعدل والتوحيد، والردّ على الرافضة مطبوع؛ ورُوِيَ: أن السلطان حملَ إليه سبعة أحمال دنانير، فردّها. وقيل: بويعَ له في مكة والمدينة ومصر والديلم وغيرها من البلاد، وفيه مبالغة لا تخفى!

واشتهر الإمام القاسم/ بلقب (الرسي)، نسبةً لموضع قرب المدينة اسمه (الرسّ)، كان ينزلهُ، فغلبَ عليه، وعلى ذريته من بعده. وذكر ابنُهُ محمد بن القاسم الرسي (ت ٢٧٩) في مجموعه (ص٣٧١-٣٧٢): تنقل والده القاسم الرسيّ بين (مدن الحجاز ومدينة مصر..ثم هاجر إلى بادية المدينة، وحلّ في جبل من باديتها يسمى: (قدساً)، فكان بهِ حيناً، وكنا به معه، أطفالاً صغاراً..، ثم انتقل إلى وادي الرسّ وجباله..ثم انتقل إلى فرع آخر من جبل يسمى الأشعر من جبال جهينة، بعد أن أقام سنين كثيرة في وادي مزينة، فكان منه بجبل وفرع يدعى: فرع المسور). اهـ منه ملخصاً. (وتقدم في المقدمة. انظر: ص ٣٥).

وأمُّ القاسم وأخيه الحسن: هند بنت عبد الملك بن سهل بن مسلم بن عبد الرحمن بن عمر. انظر: تهذيب الأنساب (ص ٦٤)، ولباب الأنساب (٢/ ٥٨١).

وللقاسم الرسي من الولد: ١ ـ إبراهيم، درج، وقيل: بل أعقبَ ثم انقرض ذكره ابن عنبة في النسخة التيمورية؛ و٢ ـ داود، درج؛ و٣ ـ عيسى، درجَ؛ و٤ ـ إسحاق، درج، وقيل: أعقب بالمدينة، ثم انقرض بعد ذيل لم يطل، ذكره ابن عنبة في التيمورية؛ و٥ ـ محمد، لهُ: أبو محمد القاسم الرئيس، وأبو إسماعيل إبراهيم، وأبو محمد عبد الله؛ أعقبَ القاسم بن محمد بن القاسم الرسي من ثمانية رجال، قال ابن عنبة: (وهم: علي، وموسى، وأحمد، وإسماعيل، ومحمد وجعفر، وإدريس، وإسحاق) (عمدة الطالب ١/ ٤٨٧: وقد سقط من المطبوع، ومثله في تهذيب الأنساب ص ٦٨)، ومن عقب علي بن القاسم بن محمد بن القاسم: موسى، =

= لهُ: المفرج بن موسى، أثبتَ نسبَهُ ابن ميمون الواسطي، من ولدِهِ: بنو رمضان بن علي بن عبد الله بن المفرج المذكور، منهم: النقيب تاج الدين علي بن الحسين بن رمضان، الشهير بابن الطقطقي. ومن عقبِ إبراهيم ابن محمد بن القاسم: زيد الأسود بن إبراهيم بن محمد بن القاسم الرسيّ، استدعاه عضد الدولة ابن بويه من بيت المقدس، وكان منقطعاً به، فزوجه أخته ثم ابنته، وقال ابن عنبة: (...، وولدُهُ عددٌ كثيرٌ بشيراز، لهم وجاهة ورئاسة، منهم نقباء شيراز، وقضاتها؛ فمن ولده: علي، والحسين ابنا زيد الأسود). اهـ (عمدة الطالب ١/ ٤٨٥)، ولزيد الأسود: (أبو الحسين يحيى، انتقل من المدينة إلى صعدة، لهُ عقبٌ) (انظر: الفخري ص١٠٥، والشجرة المباركة ص ٤٢)، وقال ابن عنبة: (وعقب يحيى، ومحمد، وعلي: بنيّ زيد الأسود قليلٌ). اهـ (عمدة الطالب ١/ ٤٨٦).

ولمحمد بن القاسم الرسي عقبٌ كثير باليمن، سيأتي بيانُهُ بعد قليل؛ و٦ ـ يحيى العالم الرئيس، كان له عقبٌ بالرملة قديماً، قال ابن عنبة: (وقد قيلَ: إنه انقرض) اهـ (١/ ٤٧٠)؛ و٧ ـ الحسن، كان بالمدينة، سيداً رئيساً، أعقبَ من: محمد، وإبراهيم، ذكره ابن عنبة، وذكر المرزباني في (معجم الشعراء) من ولده: الحسين، وقال: (صاحب اليمن)، ولم أجد من ذكره غيره؛ و٨ ـ إسماعيل، عقبُهُ من رجل واحد، وهو أبو عبد الله محمد الشعراني، نقيب الطالبيين بمصر، ولدُهُ بها نقباء وسادة؛ و٩ ـ سليمان، من ولده: بنو توزون بالبصرة، وتوزون قائد تركي من رجال الخلافة العباسية، سُميّ به محمد بن إبراهيم بن سليمان المذكور؛ و١٠ ـ الحسين، له: يحيى الهادي، وعبد الله، أمهما فاطمة بنت الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى، وسيأتي الكلام عن عقبهما، ومن ولد الحسين: علي، لأم ولد؛ و١١ ـ موسى، أعقب من سبعة رجال بمصر.

انظر: لباب الأنساب (٢/ ٤٤٩)، والمجدي (ص٢٦٤).

وجمهرة نسب الرسيين باليمن اليوم تتفرع من: ١ ـ الحسين؛ و٢ ـ محمد؛ و٣ ـ عبد الله، بنيّ القاسم الرسيّ ابن إبراهيم طباطبا. وما في سر السلسلة لابن البخاري (ص١٨): (كل من انتسب إلى القاسم الرسي من غير ولد الحسين بن القاسم ففيه نظر)! لا يعتمدُ عليه. ولذا، ردّه الرازي في الشجرة المباركة بقوله (والأصح عند الجمهور أن هذا الطعن فاسد، وهذا التخصيص باطلٌ). (ص٣٩). وهو الصحيح.

عقب الحسين بن القاسم الرسيّ. من ولدِهِ:

١ ـ يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم الرسي (٢٢٠-٢٩٨). قيلَ: إنه وُلِدَ سنة ٢٤٥، وهو المشهور، واعتمده المؤيدي/ في التحف شرح الزلف، وقيل: ٢٥٥، ذكره حميد صاحب الحدائق الوردية، وقال الزركلي وفؤاد سزكين: وُلِدَ سنة ٢٢٠، وهو الصحيح، ويشهدُ له ما في الأصيلي (مخطوط)، وعمدة الطالب (١/ ٤٨٢) فإنه قال: (مات وله ٧٨ سنة)، وظهر باليمن سنة ٢٨٠ زمن المعتضد، وكان موته سنة ٢٩٨ هـ. قال ابن حزم: (وليحيى هذا الملقب بالهادي رأيٌ في أحكام الفقه، قد رأيتُهُ، لم يُبعد فيه عن الجماعة كُلَّ البُعْد). اهـ =

- أعقب يحيى الهادي، من: ١ ـ الحسن الغيلي، نسبةً لجبل الغيل بصعدة، قُتل بنجران (الفخري ص١٠٧)، وانقرض عقبُه، قال العمري: (له ذيلٌ لم يطُلْ) (المجدي ص٢٦٧)، وقال المروزي في (الفخري): (لهُ: ابنان، لهما أولاد) (ص ١٠٧)، وقال الفخر الرازي في (الشجرة المباركة): (الحسن الغيلي لهُ عقبٌ قليل بزبيد من اليمن). اهـ (ص ٤١)، قلتُ: عبارةُ العُمري في الإصطلاح تؤدي معنى: لا عقب له، ويوجد السادة آل الغيلي من ولد القاسم بن محمد بن الإمام القاسم الرسي، سيأتي بيان نسبهم؛ و٢ ـ أبو القاسم محمد المرتضى (ت ٣١٥، وقيل: ت ٣٢٠)، من ولده: آلُ أبي العساف، كانوا بأصفهان إلى ما بعد الست مئة، وقال ابن عنبة: (وللمرتضى أيضاً باليمن أعقابٌ) عمدة الطالب (١/ ٤٨٢)؛ و٣ ـ أحمد الناصر (ت ٣٢٤)، ويلقبه المروزي وغيره بالناصر الصغير (الفخري ص ١٠٧)، قام بالأمر بعد أخيه المرتضى، وبقيت الإمامة في ولده.
وأعقب أحمد الناصر بن يحيى الهادي، من: ١٢ رجلاً كما في (تهذيب الأنساب لشيخ الشرف ص٦٦)، وهم: ١ ـ الحسن المنتجب، لهُ أولادٌ؛ و٢ ـ القاسم المختار (ت ٣٥٤)، كان بصعدة، وله أعقابٌ كثيرة من أئمة وعلماء وسادة اليمن، سنذكرهم في المطلب الأول؛ و٣ ـ إبراهيم، أبو الغطمش؛ و٤ ـ يحيى المنصور، وغالبُ أئمة اليمن وسادته ينتسبون من جهة ولده: يوسف الأكبر (ت ٤٠٤)، وسنفردهم في مطلب مستقل؛ و٥ ـ أبو عبد الله الحسين، وترجم له الخطيب في (تأريخ بغداد)، وقال العمري: (لهُ ولدٌ باليمن)؛ و٦ ـ أبو الحمد داود كان بالعراق، وله بقيةٌ بالأهواز وواسط؛ و٧ ـ عبد الله، مئناث، وذكر ابن حزم / : أنَّ عبد الله بن أحمد الناصر خرج بياردة ـ يعني: بالأندلس ـ ، وقُتل بالزهراء سنة ٣٤٣؛ و٨ ـ علي؛ و٩ ـ أبو الفضل جعفر الرشيد، وليَ صعدة، قاله ابن حزم، وقال العمري: (هم بحلب إلى يومنا)، وقال ابن عنبة: (له بقية)؛ و١٠ ـ أبو القاسم محمد المنتصر؛ و١١ ـ إسماعيل، أعقبَ بخوزستان؛ و١٢ ـ أبو القاسم محمد المهدي.
ومن عقب القاسم المختار بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم الرسيّ:
أولاً: آل صلاح بن علي بن الحسين. وعمود نسب هؤلاء السادة كالآتي: هو السيد صلاح بن علي بن الحسين بن الإمام عز الدين بن الحسن بن الإمام علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم المختار، ومنهم: ١ ـ السادة آل عبد الله بن علي بن صلاح المذكور، منهم: العلامة أبو الحسين مجد الدين المؤيدي (١٣٣٢ـ ١٤٢٨)، وهو مجد الدين بن محمد بن منصور الملقب بالمؤيدي بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن عبد الله المذكور، ويعرفُ مجد الدين بالمؤيدي نسبةً للقب أبيه محمد، لا لجده الأعلى المؤيد؛ و٢ ـ السادة آل عدلان ـ بالعين والدال المهملتان، ذكره العلامة السيد زبارة ـ ، قلتُ: ذكر السيد مجد الدين المؤيدي في التحف شرح الزلف أن السادة آل عدلان، من عقب صلاح بن علي بن الحسين، وقال الفضيلُ في الأغصان (ص٤٤): (يحيى عدلان بن محمد بن يحيى بن عز الدين بن الحسن بن صلاح بن علي بن الحسين). اهـ؛ و٣ ـ السادة آل العِجري ـ بكسر العين المهملة وسكون الجيم، وهي قرية بجماعة من بلاد =

= صعدة، ذكره السيد محمد زبارة/ (ص٣٦٧) ـ وهم: عقبُ محمد العجري بن يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد بن محمد بن صلاح المذكور؛ و٤ ـ السادة آلطاووس، ذكرهم المؤيدي في التحف، وهم عقبُ: محمد الطاووس بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن حسين بن أحمد بن حسين بن الحسن بن صلاح المذكور (الأغصان ص٤٤)؛ و٥ ـ آل الداودي، ذكرهم المؤيدي في التحف، وهم عقبُ: داود بن الهادي بن صلاح المذكور، وذكرهم في الأغصان (ص٤٣).

ثانياً: السادة آل محمد فايع، وهم بصنعاء. ويلتقون مع آل صلاح بن علي بن الحسين في جدهم الحسن بن الإمام علي بن المؤيد بن جبريل بقية النسب. وجدهم فايع المذكور، هو: محمد فايع بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن يحيى بن أحمد بن الهادي بن صلاح بن الحسن المذكور آنفاً، ذكرهم زبارة في نيل الحسنيين (ص٣٨١-٣٨٢).

ثالثاً: السادة آل المفتي: يُنسبون إلى السيد محمد بن عز الدين بن محمد بن عز الدين بن صلاح بن الحسن بن الإمام الهادي علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بقية النسب المعروف، ذكرهم زبارة في (نيل الحسنيين) (ص ٤١٠).

رابعاً: آل الجَلال (ت ٧٨٤)، وهو: السيد الجلال بن صلاح بن محمد بن الحسن بن أحمد بن المهدي بن علي ابن المحسن بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم المختار بن الناصر أحمد ابن يحيى الهادي. ومنهم: الإمام المجتهد الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح بن أحمد بن الهادي بن الجلال المذكور، مؤلف كتاب ضوء النهار شرح الأزهار، مات سنة ١٠٨٤ بجراف صنعاء، ذكره زبارة (ص ٢٨٨). وأُدخلَ فيهم ـ حديثاً ـ من ليس منهم من العرب ممن يتلقب بالجلال، والله المستعان.

خامساً: السادة آل زبارة ـ بفتح الزاي المعجمة والباء الموحدة ـ، ذكر ضبطه هكذا زبارة في (نيل الحسنيين) (٣١٨). وزبارة، هو: السيد الأمير الحسين بن علي بن الهادي بن الخضر بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن إبراهيم بن المنتصر محمد بن القاسم المختار بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي. وكان الحسين بن علي هذا في القرن العاشر، في عهد الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين.

سادساً: بيت الدُّرّة، بصنعاء وعمران. ينسبون إلى عبد الله الدرة بن علي بن الهادي أحمد بن عز الدين بن الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن بن الإمام علي بن المؤيد.

سابعاً: آل حطبة وآل الشامي، يلتقون في: المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم المختار. وآل حطبة ـ بحاء مهملة وطاء مشالة مهملة ـ يُنسبون إلى السيد محمد الملقب حطبة، وقيل: الملقب حطبة ولدُهُ: السيد داود بن محمد بن صلاح بن داود بن أحمد بن يحيى بن المهدي بن المحسن بن أحمد بن المحسن بن محمد بن المحسن المذكور. وآل الشامي، نسبةً للحسن =

ـــــــــــــــــــ

= ابن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن أحمد بن يحيى بن المحسن المذكور، وأعقبَ الحسن الشامي: محمد الأخفش، يُنسبُ إليه آل الأخفش، لُقب بذلك لتبحره في العربية، وهو السيد محمد بن الحسن الشامي. انظر (نيل الحسنيين ص ٢٦١، و٢٩٦، و٣٣٤).

ثامناً: بيتُ حورية، وهم فرعٌ من بيت المؤيد، يشتهرون في صعدة بآل حورية، نسبةً لإبراهيم الملقب حورية (ت ١٠٨٣)، كذا قال زبارة (في نيل الحسنيين ص ٣٠٥)، وفي الأغصان للفضيل: أنّ اللقب لأبيه محمد وأنه ابنُ حورية، ونسبَهُ لمشجر أبي علامة بقوله (اهـ أصل) (ص ٤٧، ٤٩)، وعمود نسبه كالآتي: إبراهيم ابن محمد بن أحمد الأكبر بن عز الدين بن علي بن الحسين بقية النسب المتقدم في آل صلاح بن علي بن الحسين. ومنهم: محمد المؤيد صاحب مكتبة المؤيد بالطائف، وهو: السيد محمد بن إبراهيم بن محمد بن هاشم بن قاسم بن يحيى بن محمد الشبيه بن يحيى بن محمد بن إبراهيم المذكور.

تاسعاً: بيتُ الضحياني، وهم عقبُ السيد مهدي الضحياني بن محمد بن علي بن صلاح بن علي بن الحسين ابن الإمام الهادي عز الدين بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله ابن محمد بن القاسم المختار، ذكره زبارة (ص ٣٥٦).

عقب يوسف الأكبر بن يحيى المنصور بن أحمد الناصر، منهم:

أولاً: آل الوزير، وهو محمد بن المفضل (ت سنة ٦٠٠)، وزير الإمام عبد الله بن حمزة، وهو: محمد العفيف ابن المفضّل بن الحجاج عبد الله بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الأكبر المذكور آنفاً. منهم: العلامة محمد بن إبراهيم الوزير، صاحب المصنفات النافعة، كالعواصم والقواصم وإيثار الحق على الخلق وغيرها، لا عقب له، والعقبُ من أخيه الهادي، ومن آل الوزير اليوم: ١ ـ بيت المفضّل، بالسرّ، يُنسبون للسيد المفضل بن منصور بن محمد العفيف، ذكرهم زبارة (ص ٤١٠)، وذكر أن منهم من يُنسب إلى: المفضل الصغير بن العلامة عثمان بن علي، وسيأتي بعد قليل سياق نسب العلامة عثمان، فهم فرعٌ من آل عثمان؛ و٢ ـ بيت عثمان، بالسرّ أيضاً، وينسبون إلى: العلامة عثمان بن علي بن محمد بن عبد الإله بن أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضّل بن منصور بن محمد العفيف المذكور، (ت ١١٣٠)، ذكرهم زبارة في نيل الحسنيين (ص ٣٧١)؛ و٣ ـ بيت العفيف بصنعاء؛ و٤ ـ سادة هجرة وقش ببني مطر. ومن مشاهير آل الوزير بالحجاز: السيد إبراهيم بن علي الوزير.

ثانياً: آل شرف الدين، وهو الإمام المتوكل على الله يحيى شرفُ الدين بن شمس الدين بن المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى بن أحمد بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن المفضل الكبير بن الحجاج عبد الله بقية النسب المشهور، توفي شرف الدين بظفير حجة سنة ٩٦٥، ذكره زبارة في (نيل الحسنيين ص ٣٤٠).

وآل شرف الدين بيتٌ كبير وجليل، منهم: ١ ـ آل حميد الدين، بكوكبان، ينسبون للعلامة حميد الدين بن المطهر بن يحيى شرف الدين، وليس منهم بيت آخر أئمة اليمن آل حميد الدين، وإنما لُقّبَ جدُّ أئمة اليمن =

= بحميد الدين لمصاهرة بينه وبين السادة آل حميد الدين بن المطهر بن شرف الدين أهل كوكبان، ذكره زبارة في نيل الحسنيين (ص ٣٠٠)؛ و٢ ـ آل شيبان، بحجّة والظفير وثلا وتعز وغيرها، وهم ذرية الأمير علي يحيى ابن المطهر بن يحيى شرف الدين (ت ١٠١٧)، ذكره زبارة (ص٣٥٢)؛ و٣ ـ آل صلاح الدين، في السرّ، قال زبارة: (ينسبون إلى السيد صلاح الدين بن علي بن صلاح الدين بن يحيى بن الحسين بن علي بن شرف الدين) (ص ٣٥٥)؛ و٤ ـ آل الفضيل، بكوكبان وشبام وصنعاء ورازح، وهم عقبُ السيد أحمد الملقب بالفضيل بن إسماعيل بن أحمد بن يحيى بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن يحيى شرف الدين، ذكره زبارة (ص٣٨٢-٣٨٣)، منهم: النسابة علي بن عبد الكريم الفضيل/، صاحب كتاب الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان، استلّهُ من كتاب روضة الألباب الشهير باسم مشجر أبي علامة، وذيّلَ عليه بما يعلمه من أعقابهم وما ورده من بعض سادة اليمن كمشجر الكبسي، ومشجر ابن المرتضى وغيرهما (انظر: المقدمة ص٢٠٧)؛ و٥ ـ آل عبد القادر، بصنعاء وكوكبان، وهم عقبُ السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب ببقية نسب بيت الفضيل، ذكره السيد زبارة في نيل الحسنيين (ص ٣٧٠)؛ و٦ ـ بيت القارة، بصنعاء وكوكبان، ينسبون إلى (قرية قارة أحمد، وهو أحمد بن المطهر بن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين)، ذكره زبارة (ص٣٨٣)؛ و٧ ـ آل المختار بحجة؛ و٨ ـ آل الكحلاني، بكحلان عفار، وفي نسب الحمزات من يقال لهم الكحلاني؛ و٩ ـ بيت الخاشب، بظفير حجّة والشرف، ذكره القاضي السيد العباس أحمد الخطيب المتوكل؛ و١٠ ـ بيت القاسمي، بشبام، ذكره القاضي السيد العباس أحمد الخطيب المتوكل.

ثالثاً: عقب يوسف الأشل بن القاسم بن يوسف الأكبر، ومنه عقبُ: ١ ـ المحطوري ـ بفتح الميم والحاء المهملة، نسبةً إلى قرية المحطور من بلاد الشرف منهم في القرن الحادي عشر: إبراهيم بن علي بن حسن (ت١١١١)، فتكَ بعلماء الزيدية، وكان ساحراً، صاحب شر وخلاف وفتنته من أعظم الفتن عندهم، ذكره زبارة (ص٤٠١)؛ و٢ ـ آل المحرابي، نسبةً إلى قرية المحراب، بكسر الميم وسكون الحاء المهملة، ويجتمعُ نسبهم مع ٣ ـ السادة أهل مَدْوم في بلاد الشرف في السيد علي بن الهادي بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن أحمد الحسن زغيب بن علي بن عبد الله زغيب الأكبر بن أحمد بن يحيى بن يوسف الأشل.

وأما عقب عبد الله بن الحسين بن القاسم الرسيّ، فمنه: عقبُ الحمزات باليمن، وهم بطنٌ كبيرة. وهم عقبُ حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الرسي، ذكرهم ابن عنبة، وقال: (يقال لولده: بنو حمزة باليمن، منهم أئمة الزيدية هناك إلى الآن). اهـ وذكرهم السيد العلامة زبارة ـ أحياناً ـ بزيادة ذكر البنوة بين أبي هاشم والحسن في عمود النسب، فكان (..أبي هاشم بن الحسن،..) (نيل الحسنيين ص ٢٩٨الكمالية، و١٣٩-١٤٠طبعة اليمن الكبرى بصنعاء)، وهو خطأً، وجاء على الصواب في مواطن أخرى من كلامه/. =

= ومن مشاهير هذا البيت: إمام الزيدية عبد الله بن حمزة (٥٦١-٦١٤)، وهو ابن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم الحسن رأسُ هذا البيت، وهو إمام الزيدية، له مصنفات، وهو شاعرٌ مُجيد، فيه عصبيةٌ، وكان قد قاتل المطرفية باليمن، وحكم بكفرهم وردتهم، وسبى بعض بنات الهادي الرسي، وأنكرَ سادة اليمن عليه ذلك، وكان سفاكاً للدماء في سبيل طلب الولاية، ولم يهنأ بها، وطلب المدد والإعانة من الشريف قتادة أمير مكة، فلم يُعنه أو يمدّه، وما كان قتادة يرى إمامته، خلافاً لما ذكره بعض دعاة الزيدية المتعصبين في هذا الزمان، ولإمام الزيدية عبد الله بن حمزة عقبٌ كثير من ولديه: أحمد، ومحمد، وذكر ياقوت الحموي أنه (زعمَ أنه من ولدِ أحمد بن الحسين بن القاسم الرسي) (معجم البلدان ٤/ ٤٥٥: مادة ورور)، ولم نطلع على أحد من ثقات النسابين ينسبه لذلك، بل هو من ولد عبد الله بن الحسين بن القاسم بلا خلاف نعلمه، وقول ياقوت أولى بأن يطوى ولا يروى، وإنما ذكرته؛ لئلا يطلع مطلع على كلامه، فيقول به، فنسبُهُ لا مغمز فيه، والله أعلم.

ومن ولد عبد الله بن حمزة: قومٌ بالجوف باليمن، ومن عقبه: ١ ـ آل الشويع، ذكرهم زبارة في (نيل الحسنيين ص٣٤٧)، و٢ ـ بيت الضُّمين بالجوف، و٣ ـ آل شعيب، ذكرهم في الأغصان (ص٢٠٣)، و٤ ـ بيت إدريس.

ومن بيوت الحمزات الشهيرة باليمن:

١ ـ بيت الأمير، بصنعاء، منهم: الإمام الصنعاني محمد بن إسماعيل الأمير/ (١٠٩٩هـ ـ ١١٨٢هـ)، وهو من عقب يحيى بن حمزة أخي الإمام عبد الله بن حمزة.

٢ ـ بيت أبو منصر، من مشاهير بيوت الحمزات، بثلا وذيبين وبني عوام وشراقي حجة، ومنهم: بيت حمدين بعمران، ذكره القاضي العباس المتوكل في تحفة الزمن (ص ٢٤).

٣ ـ آل الكبسي، وهم من أشهر بيوت الحمزات، وهم فروعٌ كثيرة، منهم بالكبس: ١ ـ بيت الحلقة، و٢ ـ بيت السيد، و٣ ـ بيت الشهام، و٤ ـ بيت الغليسي، و٥ ـ بيت القاضي، ومنهم بصنعاء: ٦ ـ بيت غمضان، ومنهم: ٧ ـ بيت الكحلاني، وهم غير الكحلاني من آل شرف الدين تقدم ذكرهم، و٨ ـ بيت المجوة، و٩ ـ بيت مراجل، و١٠ ـ بيت المريخ، و١١ ـ بيت يوسف فرعٌ من الكباسية، و١٢ ـ بيت إدريس، نسبةً إلى إدريس بن علي بن إدريس بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد القادر بن سريع بن ناصر بن شمس الدين بن يحيى بن ناصر بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حمزة، ذكره في الأغصان (ص٢٠٢)، و١٣ ـ القاضي، و١٤ ـ بيت القحوطة بالكبس، و١٥ ـ بيت القعطبي بالكبس، و١٦ ـ بيت الكبسي، بصنعاء.

٤ ـ بيتُ عقبات، نسبةً إلى قرية العقبة بفيفان عيال سريح، وهم صنعاء، وعمران، وذمار (انظر: تحفة الزمن للعباس المتوكل ص ٢٥). وينتهي نسبهم إلى: عبد الله بن داود بن إبراهيم بن عبد الله بن يحيى بن الحسن بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم الحسن، ذكرهم زبارة (نيل الحسنيين ص ٣٧٣). =

و٣ـ أحمد[١]؛ و٤ ـ عبد الله[٢]؛ و٥ ـ الحسن[٣]؛ بني إبراهيم، لهم عقبٌ.

والعقبُ من [علي بن][٤] إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، من:

= ٥ ـ بيت الحمزي، بالحيمة، وصنعاء، وقرية القابل، وذيفان، وثلا، والجوف.

٦ ـ بيت المسوري، بصنعاء.

٧ ـ أشراف عويرة، بنجران.

وأما عقب محمد بن القاسم الرسيّ، فعقبه من: القاسم الحرازي بن محمد بن القاسم الرسي، ومن مشاهير من ينسب إليه اليوم: الأشراف آل زهر، بالحرجة، ذكرهم في الأغصان وفصّل فيهم، وهم أهل فضل وسيادة قديمة، ولأئمة الدعوة السلفية بنجد من آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب/ تواصل مع أجدادهم ومراسلات قديمة، يخاطبونهم فيها بالشرف والسيادة، ويقرون لهم بذلك.

ويوجد ممن ينسب للقاسم الحرازي بيوتٌ أخرى لا يُشكُّ في سيادتها ولا شرفها، لم أقف على تفصيل أنسابهم، وذكر بعضهم السيد علي الفضيل في كتاب الأغصان، والله أعلم.

(١) قال ابن عنبة: (جمهورُ عقبه يرجعُ إلى أبي الحسن محمد الشاعر الأصفهاني، وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المذكور، صاحب كتاب نقد الشعر). (عمدة الطالب ١/ ٤٦٦).

(٢) تقدم في (ص ٢٧٢ - ٢٧٣) بالهامش بيان انقراض عقبه، وإذا ثبتَ خروجُ ابنِه أحمد بن عبد الله سنة ٢٧٠، فهي قرينة على سنة تصنيف الكتاب وأنه كان قبل سنة ٢٧٠، ولهذا ذكر المصنف عبد الله في المعقبين، ونص عبارة العمري فيه (كان له ذيلٌ لم يطل) (ص٢٦٠). وذكر المؤيدي/ في (التحف) أن الذي قتله ابن طولون هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل، وأن ذلك كان سنة ٢٥٥ (انظره: ص ١٥٣). والذي في مطبوعة مقاتل الطالبيين (أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن [الحسن] بن إسماعيل بن إبراهيم)، كذا ذكر محققه أحمد صقر بزيادة الحسن في عمود نسبه، وأحال على النسخة الخطية (هامش ١ ص ٦٨٥)، وما ذكره السيد مجد الدين المؤيدي/ هو الصواب، لكنْ هل هو أحمد بن محمد بن عبد الله كما ذكرهُ أم أحمد ابن عبد الله كما في كتب النسب؟ الظاهر أنه الثاني، والله أعلم.

(٣) قال العمري: (كان بمصر، ودخل الروم)، وعقبهُ من: ١ ـ علي، وبسيرة ابن طولون للبلوي (ص ١٩٩) ذكرٌ لعلي ابن طباطبا، أخرجه ابن طولون من السجن وقضى دينه، ومن عقبه: إسماعيل بن إبراهيم بن علي المذكور، مات بمصر سنة ٣٣٧، وله بها ولدٌ؛ و٢ ـ أحمد المصري، الملقب بمتّويه.

(٤) علي بن إبراهيم بن الحسن المثنى، شهد فخاً، والظاهرُ انقراض عقبه. لم يعده الشهاب ابن عنبة في المعقبين، ونقلَ عن أبي اليقظان أنه لا بقية له في (النسخة التيمورية من العمدة)، ولذا فعقب إبراهيم الغمر في إسماعيل الديباج وحده.

وقال المروزي في (الفخري): (وأما إبراهيم الغمر..، فعقبه الصحيح انتهى إلى إبراهيم طباطبا، والحسن =

الحسن[1] بن علي بن إبراهيم، وأُمُّـهُ أمُّ ولد.

وقد كان لإبراهيم بن الحسن بن الحسن ابنٌ يُقالُ له: إسحاق، ولإسحاق ابنٌ يُقالُ له: عبد الله[2] بن إسحاق بن [إبراهيم بن] الحسن بن الحسن، فقُتِلَ بفخٍّ، فانقرضَ عقبُهُ[3].

* * *

= التج ابنيْ إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر). اهـ (ص ١٠٢) وقال الرازي: (لعلي بن إبراهيم الغمر عقبٌ في أرمينية، يُعرفون ببني المطوق)(ص٢٣). قلت: هو منقرضٌ.

(١) ذكر العيدلي في (تهذيب الأنساب) (ص ٨٥): أن للحسن هـذا: ١ ـ عليًّا، و٢ ـ أحمد، و٣ ـ إبراهيم، و٤ ـ محمداً، وقال: (جميعهم في صح). وذيل ابن طباطبا على كلام شيخ الشرف بقوله: (غير أنه يبلد شروان شاه رجلٌ، يذكرُ أنه الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الغمر، وله ثلاثة بنون، وبنتٌ، زوّجت نفسها من إنسان كردي شارياً، يعرف بأبي عبد الله تريدة). اهـ (ص ٨٥). ونقله عن ابن طباطبا للعمري، فقال: (وكان لعلي بن الغمر: ولدٌ يقال له: الحسن، وقيل: الحسين، يعرف بالمطوق، نزل مصر، وأولدَ فمن ولده إن شاء الله: الحسين بن [محمد بن] أحمد المقتول بشيمشاط، وللحسين هذا أولاد). اهـ (ص ٢٥٧).

و بما ذكره الشهاب ابن عنبة، يكون عقبُ علي بن إبراهيم في عداد المنقرضين، والله أعلم.

(٢) في (نسب قريش) (ص٥٦): (الجَدَى) بألف مقصورة. وضبط لقبَهُ العلامة المحقق أحمد صقر في (مقاتل الطالبيين) بـ(الـجُدّي). انظره: (ص٤٣٥). ويشهدُ له ما في (لباب الأنساب) للبيهقي من أنه نسبة (لساحل جدة).

(٣) قال ابن حزم: (وعقبه قليل). قلتُ: بل عقب عبد الله بن إسحاق منقرضٌ قبل زمن ابن حزم/ .

[عقبُ الحسن المثلث][1]

العقبُ اليوم من ولد الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: علي[2] بن الحسن، وأمُّهُ من ولدِ جعفر[3] بن كلاب.

---

(١) (٧٧ هـ ـ ١٤٥هـ)، توفيَ بمحبسه بالهاشمية في ذي القعدة، وهو ابن ثمانٍ وستين سنة، قاله المصنف برواية حفيده عنه كما في (تاريخ بغداد). وكان/ قليلَ الحديث، يروي عنه فضيل بن مرزوق، ويُتوَهمُ أنه الحسن المثنى، وهو خطأ بل هو الحسن المثلث، وفي تهذيب الكمال تصريحه بذلك: (سمعت الحسن بن الحسن أخا عبد الله بن الحسن) (٦/ ٨٥)؛ وكان ينزلُ منزلاً بذي الأثل، وقد أقطعه أبو العباس السفاح عين مروان بذي خشب، وكان ربما أرسلَ إليها ابنه علياً يطلعها، فيذهبُ معه بإداوت من ماء فيشرب منها، ولا يشرب من عين مروان. انظر: مقاتل الطالبيين (ص ١٩٠، و١٨٦).

تنبيهٌ: ذكر النابلسي في رحلته أن قبر الحسن المثلث بقرية بني إبراهيم قرية سويق (الحقيقة والمجاز ص ٣٢٨)، ولا يثبت ذلك، فوفاته بسجن الهاشمية بالعراق على الصحيح.

وللحسن المثلث من الولد: ١ ـ عبد الله أبي جعفر (٩٩هـ ـ ١٤٥هـ)؛ و٢ ـ علي السجاد؛ و٣ ـ حسن، درجَ، وأمهم أم حبان فاطمة بنت عامر ـ كذا قال في اسمها ابن سعد في الطبقات، ونقل المزي في تهذيب الكمال عن الزبير بن بكار أنها: أم عبد الله بنت عامر ـ، من بني جعفر بن كلاب، من بني عامر بن صعصعة؛ و٤ ـ العباس (١١٠هـ ـ ١٤٥هـ)، انقرض، ومات في السجن، وأمه عائشة بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله (كذا في الطبقات الكبير ٥/ ٢٤٨ وتاريخ الطبري)؛ و٥ ـ علي الأصغر، أمه أم حبيب بنت عمر بن علي، انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٥/ ٢٤٨)؛ و٦ ـ طلحة، انقرض. انظر: نسب قريش (ص٥٦).

(٢) (١٠٠ أو ١٠١هـ ـ ١٤٥ أو ١٤٦هـ) يلقب بـ: العابد، والسجاد، والخيّر، والأغرّ، توفي وهو ابنُ خمس وأربعين سنة، لسبع بقين من المحرم سنة ست وأربعين ومئة، انظر: مقاتل الطالبيين (ص ١٩٥، ١٩٠)؛ وقال الواقدي: مات سنة ١٤٥هـ انظر: الطبقات الكبير (٥/ ٢٧٦).

ولعلي بن الحسن، من الولدِ: ١ ـ الحسين المقتول بفخ لم يعقب بالاتفاق؛ و٢ ـ الحسن المكفوف، يقال فيه: (الينبعي)، قاله العمري، وسيأتي الكلامُ عن عقبه بعد قليل؛ و٣ ـ محمد، درج، قاله العمري؛ و٤ ـ عبد الله، درجَ، قاله العمري (وفي بعض المصادر: عبيد الله)، وأمّ هؤلاء زينب بنت عبد الله المحض؛ و٥ ـ عبد الرحمن، أولدَ بنتاً. انظر: الطبقات الكبير (٥/ ٢٧٦)، والمجدي (ص٢٥٤ ـ ٢٥٥).

(٣) بنو جعفر بن كلاب أصلهم من بني عامر بن صعصعة، وهي أحد بطون هوازن الكبرى، ينسبُ إليهم، =

والعقبُ من ولدِ علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي، من: ١ ـ الحسن بن علي، وأخيه: ٢ ـ الحسين بن علي، المقتول بفَخٍّ[١]، وأمُّهما زينبُ[٢] بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب.

والعقبُ من ولد الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، من ولدِ: عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وقد كان لهم عددٌ، فانقرضوا جميعاً[٣].

= فيقال: (الجعفري)، وهو من مشتبه النسبة بالجعفرية من الطالبية، وهم أربعةُ أبطن: ١ ـ بنو مالك بن جعفر ابن كلاب، رهط عامر ابن الطفيل ولبيد بن ربيعة، ومنهم أمُّ علي بن الحسن المثلث. ٢ ـ بنو الأحوص بن جعفر بن كلاب. ٣ ـ بنو خالد بن جعفر، وهم قليل. ٤ ـ بنو عروة بن جعفر، وهم قليل. انظر: التعليقات والنوادر للهجري (ص ١٧٠٦).

(١) سيأتي الكلام عن مقتله ومشهده بمكة. انظر: (ص ٤٢٧).

(٢) كان يقال: (ليس بالمدينة زوجٌ أعبدَ من: علي، وامرأته زينب) (الطبقات الكبير ٥/ ٢٧٦)، وكان يقالُ لها مع زوجها علي: (الزوجُ الصالح)، وقد أثنى عليها الزبيري في نسب قريش بقوله (ونعم المرأة كانت) (ص٥٦). وقال عن زوجها علي (ونعم الرجل كان) (ص ٥٦)؛ وكانت زينب بنت عبد الله المحض لما قُتل ابنها الحسين صابرة محتسبة حتى إنها كانت لا تذكر أبا جعفر بسوء تحرجاً من ذلك، وكراهة لأن تشفى نفسها بما يؤثمها، ولا تزيد على أن تقول: يا فاطر السموات والأرض! يا عالم الغيب والشهادة! الحاكم بين عباده! احكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الحاكمين! قال المصنف يحيى بن الحسن العلوي: حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى، قال: حدثتني عمتي رقية بنت موسى، قالت: ما فارقت عمتي زينب بنت عبد الله درع شقائق حتى لحقت بالله). اهـ من مقاتل الطالبيين (ص ٤٣٢).

(٣) ظاهرُ كلام المصنف (ت٢٧٧) هاهنا يدلُّ على انقراض عقب الحسن المثلث، وقد صدّر كلامه في أول عقبه بقوله (والعقبُ اليومَ..)، فهل كان له عقبٌ ثم انقرض أم أن عقبه متصل كما تدلُّ عليه كتب النسابين بعد المصنف؟! في هذا بحثٌ. ذكر شيخ الشرف (ت٤٣٥) أن للحسن المثلث عقباً، قال ما نصه: (والعقبُ من ولدِ علي العابد بن الحسن المثلث من رجل واحد، وهو الحسن المكفوف، أخو الحسين بن علي، صاحب فخ، ولا عقب للحسين) ثم قال: (والعقبُ من الحسن المكفوف بن علي بن الحسن المثلث من رجل: أبي جعفر عبد الله بن الحسن، وأمه سكينة بنت يزيد بن سلمة بن بلال الفراسية. والعقبُ من ولد أبي جعفر عبد الله ابن الحسن الضرير بن علي العابد بن الحسن المثلث من ثلاثة رجال، أسماؤهم: محمد، وأبو جعفر الحسن، وعلي الضرير..) إلى أن قال: (وهم يدعون بالمدينة ببني المكفوف). اهـ (ص ٦٣)، وجرى العمري =

[عقبُ جعفر بن الحسن المثنى][1]

والعقبُ من ولدِ جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، من ولد [هـ]: الحسن[2] بن جعفر، وأمُّهُ عائشةُ ابنة عوف بن الحارث بن الطفيل بن عبد الله، من الأزد، وهم

= (ت٤٩٠) في المجدي على إثباتِ التعقيب، وتابعهما عددٌ من النسابين، منهم: ابن فندق البيهقي الأنصاري في لباب الأنساب (ص٦٣٢-٦٣٣).

وصريحُ كلام المصنف هاهنا أنه كان لهم عقب، ولكنهم انقرضوا جميعاً. انظر: المقدمة (ص ١٣٠)، فقد بحثنا فيها هذه المسألة.

وممن ينتسب للحسن المثلث اليوم: ١ ـ قومٌ بشمال الحجاز، يقالُ لهم: السادة آل الوكيل؛ و٢ ـ الجزوليون بالمغرب، أهل سملالة، منهم: محمد الجزولي (ت٨٧٠)، صاحب كتاب دلائل الخيرات، ولم يثبت نسبُهُ عند أهل المعرفة؛ و٣ ـ الحسنيون الذين في بيهق ونيسابور وسبزوار وجوين، قاله شهاب الدين المرعشي النسابة، والله أعلم.

(١) (نحو ٧٠هـ ـ نحو ١٤٠هـ) أبو الحسن، من ألقابه: الخطيب، لأنه من خطباء قريش، وُلد ومات بالمدينة، كان أكبر إخوته، مات وله سبعون سنة، فتكون وفاته سنة ١٤٠ تقريباً أو قبلها بقليل، ولم يُذكر مع أخيه عبد الله لما حمله أبو جعفر المنصور إلى العراق، فدلَّ على تقدم وفاته، وما قيل: إنّ المنصور حبسَهُ مع إخوته ثم تخلص، لم يثبت، بل الذي تخلَّص ولدُه حسن بن جعفر إذ حُمل مع عمه عبد الله المحض، ذكره المصنف (ص٤٣٩)؛ وأم جعفر وأخيه داود: أم ولد، تُدعى أم خالد حبيبة، قيل: فارسية، كانت لآل أبي أبس من حديلة.

ولجعفر بن الحسن المثنى خمسةٌ من الولدِ غيرُ معقبين، وهم: (١ ـ القاسم، لم يعقب؛ و٢ ـ إبراهيم، انتسبَ إليه بعض الأدعياء بشيراز ولا يصح نسبهم؛ و٣ ـ عبد الله، لم يعقب؛ و٤، ٥ ـ طفلان، درجا لم يحضرني اسمهما) ملخصاً من كلام الشهاب ابن عنبة. وانظر: سر السلسلة العلوية (ص١٩)، والفخري (ص١١٦)، والمجدي (ص٨٢)، والطبقات الكبير لابن سعد (٥/ ١٥٥) وعمدة الطالب (١/ ٤٩٩-٥٠٠) ومناهل الضرب (ص ٣٦٧-٣٦٨)، وجمهرة ابن حزم (ص٤٤).

(٢) (٠٠٠-٠٠٠) تخلّف عن شهود فخّ سنة ١٦٩ واستعفى فلم يحضرها، وذكر الرازي أنه يلقّب بـ: (الأخشيش)، ولا أراه يثبت له، وذكر أبو الفرج الأصفهاني: الحسن بن جعفر، فيمن قُتل في فتنة العلوية والجعفرية التي حدثت سنة ٢٦٦ هـ وقال: (يعرف بابن أبي رواح)! انظره: (ص٧١٩)، وطبقة الحسن بن =

حلفاء لآل [أبي] بكر، وأمها قَرِيْبة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة؛ [وأختُهُ]: أمُّ الحسن ابنة جعفر بن الحسن، وهي أمُّ جعفر، ومحمد، وعائشة، وزينب، بني سليمان[1] بن علي ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

والعقبُ من ولدِ الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، من: ١ ـ محمد[2] بن الحسن، وأمُّهُ مُليكةُ بنت داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وأمُّها كلثم[3] بنت علي بن الحسين[4] بن علي بن أبي طالب.

والعقبُ من ولد محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، من: علي بن محمد، وأمُّهُ فاطمة[5] بنت محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب.

* * *

= جعفر لا تحتمل البقاء لهذا التاريخ، فالظاهر أن ابن أبي رواح شخصٌ آخر، ولعلّ في النص تحريفاً، والله أعلم.

انظر: مقاتل الطالبيين (ص٧١٩)، وعمدة الطالب (١/ ٤٩٨)، والشجرة المباركة (ص٥٠).

(١) وقع في عمدة الطالب وغيره أنّ: أم الحسن بنت جعفر بن الحسن المثنى كانت زوجةً لجعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، وأنها تزوجت بعده عمر الأطرف بن علي، وهو خطأٌ من النساخ والأصول التي ينقلُ منها، فهي أم جعفر بن سليمان لا زوجته، ولما مات عنها سليمان بن علي تزوجها عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب. انظر: المجدي (ص٨٢).

(٢) انتسبَ إليه قومٌ من جهة ولده لطيف بن ركن الدين محمد من عقب العالم الفاضل الأديب المصنف فضل الله بن الراوندي الحسني، وليس للطيف المذكور إلا ابنتين، ولا عقب له من الذكور! انظر: عمدة الطالب (١/ ٤٣٥) لكن هكذا يكون انتساب الأدعياء في هذا العصر، حتى إنَّ أحدهم يكتب عن نفسه (النسابة المحقق)، وهو دعيٌّ، وعلى كل نفس ما كسبت!

(٣) في المجدي للعمري: (أم كلثوم) (ص ٢٧٩).

(٤) في الأصل (الحسن)، وهو خطأ.

(٥) انظر: المجدي (ص ٢٧١).

ومن: ٢ ـ عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن، وأُمُّهُ أُمُّ ولد[١].

والعقبُ من ولد عبد الله[٢] بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، من: عبيد الله[٣]، والحسن، ابنيْ عبد الله بن الحسن بن جعفر، وأمهما أم كلثوم بنت علي ابن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

---

(١) قال في تهذيب الأنساب: (وأمه من ربيعة من النمر بن قاسط). (ص٨٦).

(٢) قال الرازي: (...، هو أكثر بني جعفر عقباً، وفيهم قبائل. وعقبُهُ من رجل واحد، هو عبيد الله الأمير بالكوفة ومكة، وكان يلي صدقات علي عليه السلام وصدقات فاطمة عليها السلام، وهي فدك.. مات بسُرَّ مَنْ رأى) (الشجرة المباركة) (ص ٥١-٥٢)، وانظر في عقبه: الفخري للمروزي (ص١١٦-١٢٤)، وتهذيب الأنساب للعبيدلي (ص ٨٦)، وعمدة الطالب بتحقيقي (١/ ٤٤٥).

(٣) في الأصل (عبد الله)، وهو خطأٌ من الناسخ تابعهُ عليه محمد الكاظم في طبعته للكتاب، ومن مشاهير عقبه: ولدُهُ علي باغر. قال ابن ماكولا في الإكمال: (بعين معجمة مكسورة وراء) انظر: (١/ ١٧١-١٧٢). قال الشهاب ابن عنبة: (وسببُ تلقيبِهِ بباغر، أنه صارعَ باغرَ التركي، غلامَ المتوكل العباسيّ، وكان شديدَ القوة، وهو الذي فتك بالمتوكل، فقهرَهُ العلويُّ، فتعجَّبَ الناسُ منه، وسُمّي باسم ذلك التركي).اهـ (١/ ٤٤٧)، والمجدي للعمري (ص ٢٧٤).

ومن آل علي باغر بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر: آل أبي زيد بالبصرة (كانوا خلفاء لبيت الصوفي العمري في القرن الخامس). انظر: المجدي (ص ٢٧٥)، ومنهم: الشاعر النسابة أبو جعفر يحيى بن أبي طالب محمد، رآه المروزي النسابة سنة ٥٩٨ ببغداد، (...كان نديم الخليفة الناصر لدين الله سبع عشرة سنة، وكان يحفظُ كتاب نسب قريش للزبير بن بكار، وله ولدٌ، وفي بيته كثرةٌ وعدد). انظر: الفخري للمروزي (ص ١١٩).

ومن بيت أبي زيد: نقيب البصرة، أكثرَ من سؤاله ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، وهو: النقيب أبو جعفر يحيى بن جعفر ابن أبي زيد البصري.

وقد ظلَّ بيتُ أبي زيد معروفاً بصحة النسب وشهرته إلى القرن التاسع الهجري، وذكر الشهاب ابن عنبة رؤيته لبعضهم بالبصرة في زمانه. انظر: عمدة الطالب (١/ ٤٥١- ٤٥٢).

ومن ولد عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر: الأدرعيون، وهم عقبُ أبي جعفر محمد الملقب بالأدرع ابن عبيد الله. انظر: الإكمال (١/ ١٣٦).

ومن: ٣ ـ جعفر[١] بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وأُمُّهُ من اليمن[٢].

* * *

(١) من ولدِهِ: (٢٢٤هـ ـ ٣٠٨هـ) جعفر بن محمد بن جعفر المذكور، محدِّث، ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٧/ ٢١٣-٢١٤) ومات سنة ٣٠٨ في ذي القعدة. انظر أيضاً: المقدمة (ص ٩٢).

ومن مشاهير هذا النسب: آل أبي الضوء، (وهو أبو الضوء أحمد بن جعفر بن أبي الفضل محمد بن جعفر الثاني، ولأبي الضوء عقبٌ ببغداد، يعرفون ببني أبي الضوء، وابنُهُ محمد، من شيوخ العلويين وأعيانهم، وكان خليفة النقيب، ولا عقب لأبي الضوء إلا منه). اهـ من (الشجرة المباركة) للرازي (ص ٥٥). وانظر: المجدي للعمري (ص ٢٧٧)، وتهذيب الأنساب (ص ٩٧).

وكان لعقب جعفر بن الحسن هذا بقيةٌ ببلاد المغرب حلُّوا به منذ القِدَم، فذكر النسَّابة شبلُ بن تكين: (أنهُ لقيَ بالقيروان جماعةً كثيرةً من ولد أبي علي محمد بن جعفر الثاني، وأبي الحسن محمد بن جعفر الثاني، وذكرَ لهما عقباً..). قال ابن أبي جعفر ـ شيخ الشرف العبيدلي ـ: (..، وقد رأيتُ بمصر أمثالاً منهم، أخذتُ منهم أنسابهم، فهلكت فيما أخذته بنو كلاب من كتبي). اهـ انظر: تهذيب الأنساب للعبيدلي (ص ٩٦) مصححاً من نقل الشهاب ابن عنبة عنه في العمدة. وزاد ابن طباطبا عليه بقوله: (..، فأما أبو علي محمد بن جعفر الثاني بن الحسن بن جعفر الأول بن الحسن بن الحسن، فعقبُهُ بالمغرب، ينزلون بمتيجة، وهو من أنساب القطع، وكلُّ من ذكرَ أنه منهم يحتاجُ إلى بينة تقومُ بصحة نسبه..)، ثم قال: (فأما أبو الحسين محمد بن جعفر الثاني بن الحسن بن الحسن، [فعقبه] بالمغرب ينزلون القيروان بباب الربيع،..). اهـ (ص ٩٩). وذكرَ ابنُ حزم في (جمهرة أنساب العرب) أعقاباً وتذييلاً لعقب جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بناحية متيجة وسوق حمزة ببلاد المغرب.

(٢) قال في تهذيب الأنساب: (ص ٨٦) (لفتاة).

[عقبُ داود بن الحسن المثنى][١]

والعقبُ من ولد داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: سليمان[٢]، وعبد الله، ابنيْ داود، وأمُّهُما أمُّ كلثوم[٣] بنت علي [بن الحسين بن علي] بن أبي طالب.

---

(١) (نحو ٨٠هـ أو ٨٣هـ ـ نحو ١٤٠هـ) أبو سليمان، وُلد ومات بالمدينة، وله ستون سنة، تولى صدقات جده نيابةً عن أخيه عبد الله المحض، ويقال: كان أخا جعفر الصادق من الرضاعة، وولادة جعفر كانت سنة ٨٠ أو ٨٣ هـ ومنه تقدر سنة ولادته ووفاته، ويقال: كان رضيع جعفر الصادق، ولا يصح، بل هو أخوهُ من الرضاعة؛ ويقال: إن أبا جعفر المنصور حبسه وحمله، ولا يصح لأنه مات قبل ذلك، وعليه فالدعاء المنسوبُ إليه عند الاثني عشرية المسمى بدعاء أم داود، لا يثبت. وهذا الدعاء يعرف عندهم بدعاء يوم الاستفتاح، ولهم به احتفاء واحتفال، ويجعلونه في نصف رجب، يذكرون أنّ أبا جعفر لما سجن داود ذهبت أمه إلى جعفر الصادق، فعلّمها دعاءً تدعو به، فخلّصَ اللهُ لها داود وأفلت بسببه من السجن.

ومن البيوت المشتهرة بالنسبة إلى داود بن الحسن المثنى: السماهدة، يسكنون سمهود بمصر قرب فرشوط، والنسبة إليهم (السمهودي)، منهم: السيد نور الدين علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي المصري المدني/ (ت ٩١١)، نزيلُ المدينة، صاحب كتاب وفاء الوفا، وجواهر العقدين وغيرهما، قال فيه السخاوي في التحفة اللطيفة: (أعلمُ من علمته الآن من الآل). اهـ ونور الدين السمهودي من ولدِ إسحاق بن محمد ابن سليمان بن داود بن الحسن المثنى. وذكر الزبيدي في ذيله على المشجر الكشاف عمود نسبه، فقال: (علي ابن عبد الله بن أحمد بن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن جعفر بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد قتادة بن إسحاق بن محمد..بقية النسب).

انظر: المجدي (ص٨٩)، وسر السلسلة العلوية للبخاري (ص١٨)، ومناهل الضرب (ص ٣٧٢).

(٢) في الأصل (محمد سليمان)، وهو خطأ. ومات سليمان بن داود هذا في أوائل القرن الثالث بعد سنة ٢٠٠ بقليل، لأن ابنه محمداً مات في حياته، وكانت وفاته سنة ١٩٩ زمن خروج أبي السرايا.

(٣) في الأصل (كلثم)، وجاءت في المجدي (٢٧٩) على الصواب.

والعقبُ من ولد سليمان بن داود، من: محمد[1] بن سليمان، وأمُّهُ أسماءُ ابنةُ إسحاق بن إبراهيم [بن يعقوب بن] سلمة المخزومي.

والعقبُ من ولدِ محمد بن سليمان بن داود، [من]: ١ ـ سليمان[2]، و٢ ـ داود[3]، و٣ ـ الحسن[4]، و٤ ـ موسى، ....

(١) (نحو ١٦٠هـ ـ ١٩٩هـ) يُلقَّبُ بالبربري، وفي الفخري(ص١٢٧): (سليمان صاحب المدينة، وعبد الله العفيف، يعرف ولده بالثريدي) ـ كذا ـ، ويُقالُ: وليَ صدقاتِ جدِّه علي، وكان مع محمد بن جعفر الصادق لما خرج زمن المأمون، وقال البخاري النسابة: خرجَ في المدينة أيام أبي السرايا، فقُتل. ولم يذكره المصنف فيمن قتل أيام أبي السرايا. وقال العمري: توفي في حياة أبيه وله نيّف وثلاثون سنة. وفي المطبوع من المجدي (ص٢٧٩): (نيف وثلاثة سنة؟!). وخروج أبي السرايا كان زمن المأمون سنة ١٩٩. قال ابن حزم في (الجمهرة): (وأما عقب محمد بن سليمان بن داود، القائم بالمدينة، فعظيمٌ جداً، يتجاوز المئتين، ولهم بالحجاز ثروةٌ وجوع). اهـ (ص ٤٣).

(٢) في المجدي: (مات عن بنت). انظره: (ص ٢٨٠).

(٣) قال العمري في المجدي ـ نقلاً عن شيخه أبي الحسن شيخ الشرف ـ: (مات عن فيلٍ لم يطلّ). اهـ (ص٢٨٠).

(٤) قال الشهاب ابن عنبة: (وفيه البيت والعدد). ومن عقبِهِ: آل الطاووس الحسنيون. والطاووس لقبٌ على إسحاق بن الحسن، كما في الشجرة المباركة (ص٤٩)، والفخري (ص١٢٧)، أو على ابنه محمد كما هو في العمدة (١/ ٤٥٨) وتهذيب الأنساب للعبيدلي (ص ١٠١). ومن مشاهير آل الطاووس: آل موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق الطاووس، أعقب موسى أربعة، وهم: ١ ـ عز الدين الحسن، لهُ: مجد الدين محمد، درج، وقوام الدين أحمد، درج؛ و٢ ـ شرف الدين محمد، درج؛ و٣ ـ أحمد، له: غياث الدين عبد الكريم، ولعبد الكريم: رضي الدين علي أبو القاسم، درجَ؛ و٤ ـ أبو القاسم رضي الدين علي، له: صفي الدين محمد الملقب بالمصطفى، درج، ورضي الدين علي، له قوامُ الدين أحمد، ولقوام الدين أحمد بن رضي الدين علي بن أبي القاسم رضي الدين علي بن موسى بن جعفر: عمر، ونجم الدين أبو بكر عبد الله، كان أبو بكر حياً لما خرج ابن عنبة من العراق سنة ٧٧٦، وقال عنه: (سمعتُ أنه درجَ، ثم بلغني أن لهُ ولداً). عمدة الطالب(١/ ٥٢٥). واسمُ هذا الولد: (محمد)، ذكره العبيدلي في التذكرة (ص٨٦)، وفيها (محمد وعلي وأحمد بنو محمد بن أبي بكر..)، ومنه يستفاد عدم القول بانقراض آل الطاووس، كما توهمه العبارة المطبوعة في عمدة الطالب: (درجَ الأولُ، فإنْ كان للآخرِ عقبٌ، وإلّا فقد انقرضَ آلُ طاووس)، يعني: عمر، وأبا بكر عبد الله، والله تعالى أعلم.

هذا، وقد جاء في بحر الأنساب كوبريلو (٤٣/ ب) ما نصه: (رضي الدين علي بن غياث الدين بن =

و٥ ـ إسحاق[1]، وهم لأمهات أولادٍ شتى.

والعقبُ من ولد عبد الله بن داود بن الحسن بن الحسن، من: ١ ـ محمد[2]، و٢ ـ علي[3]، ابنيْ عبد الله، وأمهما رقية بنت عون بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب.

والعقبُ من محمد بن عبد الله بن داود بن الحسن، من: الحسن بن محمد بن عبد الله، وأمه زينب بنت محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

والعقبُ من ولد علي بن عبد الله بن داود بن الحسن، من: سليمان بن علي بن عبد الله بن داود، وأمه أم ولد.

* * *

= عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق الطاووس..) إلخ النسب، ثم قال (.. كان رضي الدين هذا، وولدُهُ غياثُ الدين، نقباء مشهد الإمام موسى والجواد، كانا عاملين في النسب، يقفُ بقولهما، ويعتمدُ على خطهما، رحمهم الله رحمة واسعة). اهـ وفي العبارة تحريف، صوابه كالآتي: (رضي الدين علي بن غياث الدين عبد الكريم،..كان رضي الدين هذا، ووالده غياث الدين، نقباء المشهد..)، والله أعلم.

(١) قال الشهاب ابن عنبة: (.. وأمَّا إسحاق بن محمد بن سليمان، فمن ولده:ابنو قتادةا، كانوا بمصر، وهو: حمزة بن زيد بن محمد بن إسحاق المذكور) (١/ ٤٥٥). وورد في بعض المصادر خلافاً لما في العمدة في سياق نسبه ولقبه. انظر: المجدي (ص٢٨٠)، والشجرة المباركة (ص٥٠)، والفخري (ص١٢٩).

(٢) قال المروزي (الأزرق، العالم، الورع، بالمدينة، أمهُ بنتُ الأرقط، وقيل: المحمدية، أم أخيه، والله أعلم، ولهما عقبٌ). اهـ الفخري: (ص١٣٠). وقال في الشجرة المباركة عن عقب ابني عبد الله بن داود بن الحسن المثنى: (ولهما عقبٌ قليل، وقيل: انقرضوا). (ص٥٠). وذكرَ شيخ الشرف أنَّ (لمحمد الأزرق، ولأخيه علي، بقيةٌ). انظر: تهذيب الأنساب (ص ١٠٥). قلتُ: قوله: له بقية لا يعني اتصال العقب بكل حال، وذلك لورود احتمال أن تكون البقية من النساء، كما يعبَّرُ به ـ أحياناً ـ في كلامهم، ويستعمله أحياناً العمري في المجدي بهذا المعنى، يقول: لهُ بقية، ثم يذكر عقبه من النساء!

(٣) قال عنه في الفخري (الأعرابي). (ص ١٣٠).

[عقبُ زيد بن الحسن السبط][1]

العقبُ من ولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: الحسن بن زيد، وأمُّهُ أمُّ ولد.

* * *

---

(١) (٣٠هـ ـ ١٢٠هـ) أبو الحسين، وقيل: أبو الحسن، وهو أكبر من الحسن المثنى، ولد بالمدينة ومات ببطحاء ابن أزهر قرب المدينة، ودفن بالبقيع، قال البخاري النسابة: مات وله ١٠٠ سنة أو أقل، ولا يصح، ونقل البخاري النسابة عن المصنف يحيى بن الحسن: أنه مات وله ٩٥ سنة، وعليه تكون ولادتُهُ سنة ٢٥ للهجرة في أوائل خلافة عثمان، وقال المصنف يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي النسابة: (سمعت موسى بن عبد الله، وغيره من أصحابنا، يقولون: توفي زيد بن الحسن وهو ابن تسعين سنة). وهذا يدل على أن ولادته كانت سنة ٣٠، وهو الصحيح، وعليه فهو يكبر أخاه الحسن المثنى بنحو سبع سنين، ونقل أبو الغنائم الزيدي عن ابن خداع أنه مات وله ٩٠ سنة (المجدي ص ٢٠٢)، ولما استخلف عمر بن عبد العزيز، أرسلَ كتابه إلى والي المدينة يقول له: (أما بعد... فإن زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو سنهم، فإذا جاءك كتابي هذا فاردد إليه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعنه على ما استعانك عليه والسلام) (تهذيب الكمال: ١٠/٥٣).

وكان/ عظيمَ الخِلْقة، فكان الناس يتعجبون من خلقته، ويقولون: هذا ولدُ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم!

ولزيد بن الحسن، من الولد: ١ ـ الحسين، وبه يكنى، له: القاسم، ومحمد، وأم كلثوم، وانقرض بنو الحسين ابن زيد، فلا عقب للحسين بن زيد؛ و٢ ـ محمد، أمه أم ولد، هلك، ولا بقية له؛ و٣ ـ الحسن، وأمه أم ولد، ومنه عقب زيد بن الحسن السبط. انظر: نسب قريش (ص٥٠، ٥٦)، والطبقات الكبير (٥/ ١٥٤-١٥٥)، والشجرة المباركة (ص ٥٥)، وتهذيب الكمال(١٠/ ٥٠-٥٤).

[عقبُ الحسن بن زيد][1]

---

(١) (٨٣هـ ـ ١٦٨هـ) وُلِدَ بالمدينة، ومات بالحاجر ـ وهو يريدُ مكة ـ ، ودُفِنَ فيه، وهو ابنُ ٨٥ سنة على الصحيح، وقيل: ٨٠ سنة، ذكره الرازي في الشجرة المباركة (ص ٥٥) وابن عنبة في عمدة الطالب (١/ ١٨٥)، وسأل أبو جعفر المنصور ابن أبي ذئب عن الحسن بن زيد؟ فقال: (إنه ليتحرى العدل! فقال له ما تقول فيَّ؟ مرتين أو ثلاثاً، فقال: وربِّ هذه البنية إنَّك لجائر) تاريخ بغداد (٢/ ٢٩٧)، وكان موتهُ في السنة التي رجع فيها المهدي سنة ١٦٨، ويكنى أبا محمد، أميرُ المدينة، استعمله المنصور على المدينة سنة ١٥٠هـ واستمر فيها خمس سنين، بعد محمد النفس الزكية، ثم غضبَ عليه وعزله، واستصفى كل شيء له، وحبسه ببغداد، فلما ولي المهدي أخرجه. انظر في ترجمته: الطبقات الكبير (٥/ ٢٧٦)، والطبقات الصغير لابن سعد (١/ ٢٥٢)، والأعلام للزركلي (٢/ ١٩١) وتاريخ بغداد (٧/ ٣٠٧). والحاجر: موضعٌ على بعد خمسة أميال من المدينة؛ كذا ذكره أبو حسان الزيادي (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٩) وتاريخ بغداد (٧/ ٣٠٧)، وفي معجم البلدان (٣/ ١٠٧): (هو في لغة العرب ما يمسكُ الماء من شفة الوادي، وهو موضعٌ قبل معدن النقرة، وقال: دون فيْد حاجر). اهـ وقيل: مات الحسن بن زيد ببغداد، ذكره محمد بن خلف بن وكيع القاضي، وهو قولٌ شاذّ. وأبعدُ منه ما تواطأ عليه بعض المتصوفة من أن قبره بمصر، ويسمونه (الحسن الأنور والد الست نفيسة)، ولهم عليه مشهدٌ أثبتَ ذلك الشعراني في متنه ونقله عن شيخه علي الخواص، ولا يثبتُ ذلك كما تقدَّم.

وللحسن بن زيد: ١ ـ محمد، وبه يكنى، ولا عقب له، وقال التميمي الأصفهاني النسابة: كان متناثاً؛ و٢ ـ القاسم، له عقب كثير؛ و٣ ـ علي، و٤ ـ إبراهيم، و٥ ـ زيد؛ و٦ ـ عيسى، قيل: له عقبٌ، وقال أبو الغنائم الدمشقي: لا عقب له؛ و٧ ـ إسماعيل؛ و٨ ـ إسحاق الأعور؛ و٩ ـ عبد الله. انظر: الطبقات الكبير (٥/ ٢٧٦)، ومنتقلة الطالبية(ص٣١١).

وزاد ابنُ حزم في ولد الحسن بن زيد: ١٠ ـ الحسن، وقال: (وَلَدَ أربعة) وهم (الحسن، والحسن آخر، والحسين، ومحمد). اهـ وانظر: الشجرة المباركة (ص٤١)، ولباب الأنساب (٢/ ٦٤٢). وما ذكره أبو محمد ابن حزم إن كان محفوظاً، فهو في عداد المنقرضين، والله أعلم.

وعقب الحسن بن زيد منه بقايا باليمن، وأطراف الشام، وقزوين، واللار والسلطانية، ونيسابور، ومرو، وأبهر، وأصفهان، وكان منهم نقباء في الغري بالعراق بالقرن الثامن والتاسع، وليس بالحجاز اليوم منهم أحدٌ إلا من الناقلة من خارجه، ولا يُعرفُ لهم ببلاد المغرب شهرة أو نسب. =

والعقبُ من ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، من: ١ ـ القاسم بن الحسن، وأمه أم سلمة بنت الحسين[1] بن الحسن بن علي بن أبي طالب، و٢ ـ علي، و٣ ـ زيد،

= والمشهورُ اليوم منهم بهذا النسب باليمن: ١ ـ آلُ الوشلي، ويُعرفون أيضاً بلقب السراجي، ذُكروا في هامش عمدة الطالب المحفوظة لدى أئمة صنعاء، وهم من عقب: الإمام يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن ـ وهو سراج الدين ـ بن أحمد بن عبد الله بن الحسن ـ وقيل: الحسين ـ بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الشجري بن القاسم، (ت سنة٦٦٦). (كذا فيها بهامش ٢٩/ أ)، وقيل: مات سنة ٦٩٦، ذكره الفضيل في الأغصان (ص٣٠١)، وزاد الفضيل: (محمد) في موطنين من عمود النسب ـ فليحقق ـ ، من عقبه: إمام الزيدية محمد بن علي بن أحمد الوشلي (ت٩١٠)، والعقبُ للوشليين اليوم من أخيه إدريس (ت٩٠٣) بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الإمام يحيى المذكور آنفاً، وانتقل منهم قومٌ، فنزلوا نجد حديثاً، منهم اليوم: السيد الشريف محمد بن علي الوشلي وقرابته، كثّر الله في العشيرة مثله؛ و٢ ـ آل السّراجي، وهم وآل الوشلي في عمود النسب سواء، وأفردتهم للتوضيح، ومنهم بتهامة اليمن: إسماعيل السّراجي الوَشَلّي صاحب كتاب نشر الثناء الحسن، ورفع عمود نسبه إلى الإمام محمد بن علي الوشلي المتوفى سنة ٩١٠؛ و٣ ـ آل الديلمي، وهم بصنعاء وذمار وغيرها، وهم من عقب الإمام الزيدي أبي الفتح الديلمي من ولدِ عبد الله بن علي السديد بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط، ولُقِّبَ بالديلمي، نسبةً لظهوره بالديلم أولاً، ظهر باليمن سنة ٤٣٧، وقتله بنو الصليحي، وذكرهم العمري النسابة في المجدي (ص٢٢٠) بلقب الأبهريين، ومن عقبه: الحسن بن عبد الوهاب الديلمي، صاحب مشجر آل الديلمي، استفادَ منه النسابة الفضيل في الأغصان، ومن أحفاده: زيد بن علي الديلمي توفي سنة١٣٦٦ في عهد يحيى حميد الدين، ومن آل الديلمي: آل مدافع؛ و٤ ـ الحاضري، وهؤلاء باليمن؛ و٥ ـ آل مرغم، وهؤلاء باليمن؛ ومنهم ببلاد الشام وطرابلس قديماً: ٦ ـ آل شكنبة، ويقال أحياناً: شكنباه، وهم من عقبِ: علي بن الحسين أميركا الملقب «شكنباه» بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط، ومعنى شكنبة ـ بلسان العجم ـ (ذي البطن الكبير) ذكره ابن العديم في (بغية الطلب)، وفي طبقات الواقدي بإسناده (٣/ ١٦): (عن أبي سعيد بياع الكرابيس: أن علياً كان يأتي السوق في الأيام فيسلم عليهم، فإذا رأوه قالوا: بوذا شكنب أمذ، قيل له إنهم يقولون: إنك ضخم البطن! فقال: إن أعلاه علم وأسفله طعام).

ومنهم بأصفهان: ٧ ـ السادة آل كلستانة، من أحفاد الصاحب ابن عباد، من ابنته، يعرفون بكلستانة، ولُقبوا بذلك لأنهم كانوا يبيضون قبة الصاحب ابن عباد من بعد وفاته بالكلس، فعرفوا بذلك، ذيَّلَ لهم الشهاب ابن عنبة إلى القرن التاسع، ولهم بقايا بها إلى اليوم.

ومن عقب زيد بن الحسن: ٨ ـ طائفة السيفية، منهم والدة ميرزا مخدوم الحسني، ينزلون قزوين، واللار، والسلطانية، ذكرهم ميرزا مخدوم قاضي المدينة / ، لما ذكر نسبه في حاشية عمدة الطالب.

(١) في الأصل (الحسن)، وتبعه الكاظم في طبعته (ص٧٢)، والصواب: (الحسين)، وهو الأثرم. انظر: المجدي (ص ٢٠٣)، والفخري (ص١٣٠).

و٤ ـ إبراهيم، و٥ ـ إسحاق، و٦ ـ عبد الله، و٧ ـ إسماعيل.

فأمُّ علي، وزيد، وإبراهيم: أمُّ ولد.

وأُمُّ إسحاق، أم ولد.

وأُمُّ إسماعيل[1]، أمُّ ولد.

وأم عبد الله، من بني شيبان[2].

* * *

(١) في المجدي (ص٢١٨): أن إسحاق وإسماعيل (أخوانِ لأم). اهـ

(٢) قال البخاري النسابة ـ في موطن من كتابه ـ (أمُّـهُ أمُّ الرَّباب بنت بسطام)، وعينها الشهاب ابن عنبة في إحدى نسخ عمدة الطالب بأنها (شيبانية). انظر: عمدة الطالب (١/ ١٣٤)، ومثله في المجدي (ص ٢١٨). وذكر الشهابُ ابن عنبة أن البخاري النسابة ذكر في موطن آخر من كتابه أنها: (أم ولد، تدعى خريدة). والثبتُ أنها شيبانية كما قاله المصنف/ .

[عقبُ القاسم بن الحسن بن زيد][1]

والعقبُ من القاسم بن الحسن، من: ١ ـ محمد بن القاسم، وأُمُّهُ[2] أُمامةُ بنت الصلت ابن أبي عمرو بن ربيعة، من ثقيف.

* * *

(١) (ب١٠٠ ـ ب١٤٥) أبو محمد، أكبرُ أولاد الحسن بن زيد وأكثرهم عقباً، وأُمُّـهُ أُمُّ سلمة بنت الحسين الأثرم ابن الحسن السبط، كان زاهداً عابداً ورعاً، وكان قاضياً بالحرمين، وكان القاسم بن الحسن في حيِّزِ أبي جعفر المنصور، وجاء مع جيش عيسى بن موسى من العراق، ولما بلغ فيد أرسله عيسى إلى محمد النفس الزكية بالأمان، فلما قُتل النفس الزكية، أرسله عيسى بالبشارة إلى أبي جعفر المنصور. انظر في ترجمته: مقاتل الطالبيين (ص٢٦٧،٢٧٥)، والفخري (ص ١٣٠)، وعمدة الطالب (١/ ١٣٣)، والشجرة المباركة (ص٥٦) والمجدي (ص ٢٠٣).

(٢) في الأصل (فأمه)، وصوبتُهُ بالمثبت.

[عقبُ محمد البَطْحَاني بن القاسم][1]

[والعقبُ من][2] ولد محمد بن القاسم، من: ١ ـ القاسم[3]، و٢ ـ علي، و٣ ـ موسى[4]،

---

(١) (٠٠٠-٠٠٠) هو البَطْحَاني نسبةً للبَطحاء، بفتح الموحدة لا ضمها، كما قالوا في (صنعاء: صنعاني) وقالوا في (بهراء: بهراني) وغيرها كثير؛ ولذا ذكر الشهابُ ابن عنبة أنه (كصنعاني نسبةً لصنعاء). وقيلَ: البُطْحَاني نسبةً لوادي بُطحان بالمدينة؛ والصحيحُ أنّ أصلَ اللقب من النسبة للبطحاء لا بُطحان، لأنَّ جدهم زيد بن الحسن كانت منازلُهُ ببطحاء ابن أزهر الزُّهري بالمدينة. وقد ورد ذكر هذا الموطن في سيرة ابن إسحاق، قال ابن إسحاق ـ في غزاة ذي العشيرة ـ : (فسلك على نقب بني دينار، ثم على فيفاء الخبار، فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزهر، فصلى عندها، فثم مسجده ﷺ، واستقي له من ماء به يقال له: المشترب..). اهـ

وجاء في التذكرة للعبيدلي (ص١٠٦): (البطحاوي). قلت: هو تحريف لا يعوَّلُ عليه في مثل هذه المسائل. وقد جرى أحمد الدامغاني محققُ المجدي للعمري على ضبطها بالبطحائي، وهو غريب! لأنه ينقلُ كلامهم في أنه كالنسبة لصنعاء: صنعاني، ولا يقال: صنعائي، ثم لا يصحح به! ثم ذكر الدامغاني في تعليقاته في آخر الكتاب (ص٥٥٩) استبعاد النسبة للبطحاء، لأنها بمكة! وأنه لا يتصور إدمانه الجلوس بها! وذكر احتمالاً أنها (البطيحاء)، وهذا الصنيعُ أعجبُ من سابقه!

(٢) تلف في الأصل.

(٣) من عقبه: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم المذكور، أبو القاسم العلوي الكوفي شريفٌ، حدَّث بقزوين سنة عشر وثلاث مئة، وسمع منه أبو الحسن القطان. ذكره القزويني في التدوين في أخبار قزوين (٣/ ١٥٥-١٥٦).

ومن عقبه أيضاً: المحدث أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم المذكور، صاحب كتاب الجامع الكافي في فقه الزيدية (وُلدَ ٣٦٧ ـ ومات سنة ٤٤٥)، كان محدثاً، أثنى عليه الحافظ أبو عبد الله الصوري صاحب الخطيب البغدادي، ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٨/ ٧٧-٧٨).

(٤) قال ابن طباطبا (ت ٤٧٨): «لموسى بن البطحاني بقيةٌ بالحجاز، يعرفون بـ «الزيديين»، لم يبق من ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بالحجاز غيرُهم». اهـ (تهذيب الأنساب ص ١١٩). وهذا يشيرُ إلى بقاء بعض عقب الحسن بن زيد إلى الربع الأخير من القرن الخامس الهجري، وأنه لا يوجد غيرهم من ولد الحسن بن زيد بالحجاز عند هذا التاريخ. =

و٤ ـ إبراهيم، و٥ ـ أحمد[1]، و٦ ـ عيسى[2]، و٧ ـ هارون[3].

* * *

= تنبيه: وردت كلمة (الزيديين) في طبعات كتاب عمدة الطالب هكذا: (الزبيريين). وهو تحريف، يمتد لبعض نسخ العمدة، وورد على الصواب في بعضها الآخر، وأثبته في تحقيقي لـ(العمدة). ومما يشتبه بنسبهم وجود لقب (الزيديين) في قبيلة مزينة حول المدينة، كما ذكره أبو علي الهجري في التعليقات والنوادر. ويشتبهُ بهذا النسب أيضاً نسب زيد بن الحسن بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا، فإن عقبه يقال لهم (الزيود)، كما تقدم في كلام الشهاب ابن عنبة (انظر: ص ٢٦٥).

(١) ذكرهُ الرازي في الشجرة المباركة (ص ٥٦)، ولم يذكره في الفخري في موطنه من كتابه، ولم يذكره ابن عنبة في العمدة، وذكر بدلاً منه (عبد الرحمن)، ثم أبطل نسب من ينتسب من طريقه. وعدم ذكر أحمد ـ عند من لم يذكره ـ بسبب: (أنه انقرض). انظر: المجدي (ص٢٠٥).

(٢) من عقب عيسى هذا: الحسن بن داود بن علي بن عيسى المذكور. قال الحاكم: (أبو عبد الله كان شيخ آل رسول الله ﷺ في عصره بخراسان وسيد العلوم في زمانه، وكان من أكثر الناس صلاة وصدقة ومحبة للصحابة، وصحبته مدة فما سمعته ذكر عثمان إلا قال: الشهيد، ويبكي. وما سمعته ذكر عائشة إلا قال: الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب الله، ويبكي). اهـ من البداية والنهاية لابن كثير (وفيات سنة ٣٥٥).
ومن عقب عيسى: بنو شيشديو، التقى بأعقابهم أبو الغنائم الزيدي في المئة الخامسة، ثم المروزي في المئة السادسة بشيراز. ومعنى شيشديو ـ بلسان العجم ـ: (ستة مجانين)، قاله ابن عنبة في مختصر عمدة الطالب.

(٣) من عقبه: المؤيد بالله أبو الحسين أحمد بن الحسين بن هارون الأقطع بن الحسين بن محمد بن هارون المذكور. من أئمة الزيدية، وُلد بآمل طبرستان، وقدم قزوين سنة ٣٩٢، فقصده الأشراف وشيوخ الطوائف، وأكرموه، وكانت له منزلة عند الصاحب ابن عباد، وكان أوّل أمره إمامياً، ثم تبين لهُ بطلان مذهب الإمامية، فردّ عليهم بكتاب (نقض الإمامة) صنّفَهُ في شبابِهِ، وأحدث رجوعه عن مذهب الإمامية ردَّة فعل عندهم، فذكره ابن بابويه القمي في مقدمة كتاب «تهذيب الأحكام»، وقد حُذِف نسبُه من أصل كتاب «سر السلسلة العلوية» لأبي نصر البخاري، وله مصنفاتٌ، منها: إثبات نبوة النبي، اطلعتُ عليه فرأيتُه استفتحه بالرد على الملاحدة والباطنية وذكر كتابهم (البلاغ السابع) وشنع عليهم فيه، وتعقب ابن الراوندي وابن المقفع في مواطن منه. توفي/ بلنجا من نواحي ديلمان يوم عرفة سنة ٤١١هـ عن تسع وتسعين سنة. وانظر في ترجمته: التدوين في أخبار قزوين (ص٢/ ١٦٧)، وعمدة الطالب (١/ ١٤٢).

[الشجريون الحسنيون][١]

ومن: ٢ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد، وأُمُّهُ أمُّ ولد.

والعقبُ من ولد عبد الرحمن بن القاسم، من: ١ ـ جعفر، وأمه أم ولد، ومن: ٢ ـ محمد[٢] ابن عبد الرحمن، وأمه سكينة بنت عبيد الله بن الحسين بن عليِّ بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ومن: ٣ ـ علي بن عبد الرحمن، وأُمُّهُ أُمُّ الحسن بنت الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

* * *

---

(١) (٠٠٠-٠٠٠) الشجريون الحسنيون نسبة لعبد الرحمن بن القاسم، كان ينزلُ موضعاً يقالُ له (الشجرة)، والشجرة: سَمُرَة. قال ابن عنبة: (ونسبته إلى الشجرة قريبة من المدينة). اهـ وقال ياقوت الحموي: (بذي الحليفة، كان النبي عليه الصلاة والسلام يحرمُ منها، وهي على ستة أميال من المدينة). وهؤلاء غير الشجرية الحسينية. وعند هذه الشجرة ولدت أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر، وبها كانت أرضُ سعيد بن زيد رضِيَ الله عنه التي دعا فيها على أروى لما ظلمته في الحدّ. ويردُ ذكرها كثيراً في أخبارهم. انظر: جمهرة نسب قريش للزبير (٢/ ٥٢٢، ٦٠٢، ٨٣٠)، ومعجم البلدان (٣/ ١٢٧).

والظاهرُ أن وفاة عبد الرحمن بن القاسم كانت مبكرةً بالمدينة، وأولاده يوصفون بكونهم سادة بالمدينة، والله أعلم.

(٢) ومن ولد محمد هذا لصلبه: القاسم، مَلَّحَهُ نهار بن سنان الشهاق، كما قال الهجري في (التعليقات والنوادر) (ص ١٧٢٦). ولم يردْ ذكرُهُ في كتب الأنساب. ومن عقبِهِ: محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم المذكور، وُلدَ بهمذان، ونشأ ببغداد، ودرس فقه الشافعي على أبي علي بن أبي هريرة، وسافر إلى الشام، وصحب الصوفية، وصار كبيراً فيهم، وجاور بمكة، وكتب الحديث ببغداد، ومات ببلخ سنة ٣٩٣ وهو ابنُ ٨٣ سنة. انظر في ترجمته: تاريخ دمشق (٥٤/ ٣٠٢-٣٠٦).

[بقيةُ عقبُ القاسم بن الحسن]

والعقبُ أيضاً من ولد القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: ٣ ـ حمزة بن القاسم، وأمه أم ولد.

والعقبُ من ولد حمزة[1] بن القاسم، من: الحسين، ومحمد، ابنيْ حمزة، وهما لأم ولد.

و[من]: ٤ ـ الحسين[2] بن القاسم بن الحسن بن زيد، وأمُّهُ أمُّ ولد.

* * *

(١) قال ابن عنبة في (العمدة): (...، وقال شيخي النقيب تاج الدين / : «عقب القاسم يرجع إلى رجلين: محمد البطحاني، وعبد الرحمن الشجري». وهو الصحيحُ إنْ شاء الله تعالى، فإنَّ عقبَ حمزة، إذا كانوا في صح في زمان شيخ الشرف العبيدلي والعمري، فمن أين لهم البينة الصريحة بالثبوت اليوم؟ هيهات!). اهـ كلامه. وانظر: الفخري (ص١٣١)، وفي الشجرة المباركة (ص ٥٦): (والصحيح المتفقُ: أنه ليس من أولاده معقبٌ إلا محمد، وعبد الرحمن). اهـ وقال الفخر الرازي في (الشجرة المباركة ص ٧٧) عن حمزة بن القاسم: (..ذكر السيد أبو الغنائم الزيدي/ له أولاداً وأعقاباً. ومنهم: النقيبُ بأصبهان أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن حمزة هذا، وهو مثناث؛ ثم قال: ولم يصل لحمزة بن القاسم عقبٌ، ولم أر أحداً من ولدهم، والله أعلم. فصار العقبُ الصحيح للقاسم من رجلين: الشجري، والبطحاني). اهـ

(٢) قال العمري: (وكان أعقبَ باليمامة، على قِدَمٍ). اهـ (ص ٢٠٤).

[عقبُ علي بن الحسن بن زيد][1]

والعقبُ من ولد علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، من: عبد الله بن علي، وأمه أم ولد.

والعقبُ من ولدِ عبد الله[2] بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب،

---

(١) (١٢٥ ـ ق ١٥٨) أبو الحسن، أمه أم ولد تُدعى أمة الحميد وفي لباب البيهقي: (أم الحميد)، ولقبهُ: السّديد، وفي بعض النسخ من (العمدة) وغيرها: الشديد؛ وكان ممن خرج مع محمد النفس الزكية، وقال البيهقي مات وله ٢٦ سنة، ومعناهُ أنهُ خرج مع النفس الزكية ولهُ ١٣ سنة وهو بعيدٌ ولا يصح، وأقرب الأمور أنه قارب ٢٠ سنة عام ١٤٥هـ فيقدر مولده سنة ١٢٥ تقريباً؛ وعلي بن الحسن بن زيد كان قد سُجنَ مع أبيه لما عزله المنصور عن إمرة المدينة، فسجنه مع أبيه الحسن بن زيد، وأقامه للناس، فلم يزل محبوساً مع أبيه حتى مات بالحبس، وقال البيهقي: (كان محبوساً في سجن الهاشمية يضرب بالسياط، حتى مات، وقبره بشاطئ الفرات) انظر: لباب الأنساب (١/ ٤١١)؛ ولما ولي المهدي أطلق الحسن بن زيد. قلتُ: نقل أبو الغنائم الزيدي عن ابن خداع النسابة: (أنّ علي بن الحسن بن زيد كان يتظاهر بالنصب، ويصلي واضعاً يمينه على شماله) (المجدي ص ٢١٩)؛ والعبارةُ منكرةٌ، لأنّ سيرته وسجنه لا تساعد على تصور ذلك عنه، والرجل قد مات في الحبس فيناصب مَن مِن آل بيته العداء وحالته هذه! إلا أن يقال: إن المراد بالنّصْب أي نصبُ اليدين، ووضع اليمين على الشمال في الصلاة، فهو من سنة جدهم صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وليست دليلاً على النصب بكل حال، ولو قيلَ بهذا التعليل، لقيل بنصب غالب أهل البيت، وحاشاهم من ذلك. انظر: مقاتل الطالبين (ص ٣٩٨)، وسر السلسلة (ص ٢٤).

(٢) (ب ١٥٨ـ ٠٠٠) ذكرَ البخاري النسابة أنّ الحسن بن زيد استلحق عبد الله ولدَ علي بعد موته، عملاً بقول القافة، (وذلك أنّ أباه علياً، هلك في حياة أبيه الحسن بن زيد، وأم ابنه عبد الله بن علي بن الحسن جاريةٌ بيعت، ولم يُعلم أنها حامل، فلما تُوفي علي بن الحسن بن زيد، ردّها المشتري إلى أبيه الحسن بن زيد، فولدت عبد الله أبا عبد العظيم، فشك فيه، فدُعيَ بالقافة فألحقوه به، واسم الجارية هيفاء، ذكر ذلك أبو الحسن الموسوي صاحب [ابن] أبي الساج في كتابه، وكان عالماً بالأنساب). انظر: سر السلسلة (ص ٢٤). والاستلحاق أحد الطرق الشرعية في ثبوت النسب. ـ

من: ١ ـ عبد العظيم[1]، و٢ ـ أحمد[2]، و٣ ـ الحسن، وهم لأم ولد.

* * *

= ولعبد الله بن علي من الولد: جعفر، وقاسم، وحسن، وعبد العظيم، وأحمد. انظر: المجدي (ص٢١٩). وزاد الرازي في الشجرة المباركة، ذكرَ: الحسين، وزيد، ومحمد.(ص٨١).

(١) (قيلَ:١٧٣ ـ قيلَ:٢٥٢هـ) لا عقب له، ووجدت له رواية عن محمد الجواد بن علي الرضا في تاريخ بغداد (٣/ ٥٣)، ويُقال: إنَّ الصاحب ابن عبَّاد أَلَّفَ فيه رسالة عنوانها (رسالة في نسب عبد العظيم)؟! ذكرَ مؤلفُ (خاتمة المستدرك) أنهُ اطَّلَعَ عليها! وللإمامية الاثني عشرية فيه غلوٌّ عظيمٌ إلى الآن، ويجعلون زيارة قبره كزيارة قبر الحسين، وبنوا عليه قُبَّةً ومزاراً يُعبد من دون الله تعالى كما هي عادتهم في مثل هذه الأحوال، وقد أكَّدَ المحقق محمد الكاظم ذلك بالزيادة في متن كتاب تهذيب الأنساب لشيخ الشرف عند موطن ذكر عبد العظيم هذا (ص١٣٩)، حيث ورد فيه: (وكان له عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد لا عقب له، وقبره بالري لهُ مشهدٌ يزار ويعظم [وإلى يومنا هذا]..). اهـ وهو نفس محقق كتاب المعقبين للمصنف؟! وقد برَّأَ اللهُ آلَ بيتِ نبيه عليه الصلاة والسلام من هذه الأمور الشركية الخالصة خاصةً أهل القرون المفضَّلة منهم، فإنهم أهل توحيد وقرآن وسنة.

(٢) قال العمري النسابة: (ولأحمد ذيلٌ طويل، و[منه:] الأبهريون، منهم: الشريف الفاضل أبو الفتح ناصر بن أميركا، الظاهر باليمن اليوم). اهـ المجدي (ص٢٢٠). قلتُ: من عقبه: علي بن الناصر بن محمد بن المنتصر ابن عبد الله بن محمد بن صلاح بن عبد الله بن الحسين بن المطهر بن صلاح بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قاسم بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفتح الناصر بن الحسين الديلمي بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط، وهو الجدُّ الجامع لنسب آل الديلمي بذمار باليمن، منهم: السيد الحسن بن عبد الوهاب المولد ١٢٢٩، وتوفي سنة ١٢٨١ بمكة، ترجم له زبارة في نيل الوطر (١/ ٤٧٩-٤٨٢).

[عقبُ إبراهيم بن الحسن بن زيد][1]

والعقبُ من ولد إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: إبراهيم بن إبراهيم، وأمُّهُ أمُّ القاسم[2] بنت جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

والعقبُ من ولد إبراهيم بن إبراهيم، من: محمد[3] بن إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن بن زيد.

والعقبُ من محمد بن إبراهيم بن إبراهيم [بن الحسن]، من: الحسن بن محمد، وأمُّـهُ أمُّ سلمة بنت عبد العظيم[4] بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

* * *

(١) (٠٠٠ ـ ق ١٦٨ تقديراً) الظاهرُ أن وفاته كانت مبكرة، وربما كانت في حياة أبيه الحسن بن زيد، ولذا لم تنقل عنه أخبار في سيرته، وذكر في المجدي أن أمه أم ولد تُدعى أمة الحميد (ص٢١٨).

(٢) في المجدي (ص٢١٨): أن أم إبراهيم (حسينية)، وهو من أخطاء طبعة الكتاب.

(٣) في المصدر السابق (ص٢١٨): وأمه بنت عم أبيه.

(٤) عبد العظيم بن علي بن الحسن بن زيد يشتبهُ اسمه بعبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن، وهما متغايران، فالأول عمُّ الثاني، وقد وردَ أنّ عبد العظيم بن علي بن الحسن بن زيد تزوج بابنة عمه: خديجة بنت القاسم بن الحسن بن زيد، وجدتها أم أبيها أم سلمة بنت الحسين الأثرم. انظر: المجدي (ص ٢٠٣)، وفي لباب الأنساب (٢/ ٤٤٧) قال ـ بعد أن ساق نسبه كما في المتن ـ : (لا عقب له). ولما ذكر في الفخري نسب الحسن بن محمد بن إبراهيم، قال: (والحسن له أعقابٌ بنصيبين وأرمينية، أمها بنت عبد العظيم بن علي بن الحسن الأمير). اهـ (ص ١٥٨). وقال ابن حزم: (علي بن الحسن ولدَ اثنين)، ثم قال أبو محمد ابن حزم عند بيان عقب علي بن الحسن بن زيد: (وولد علي بن الحسن بن زيد: عبد الله، وعبد العظيم، وأحمد، وإبراهيم، وإسماعيل، والحسن، والحسين).

[عقبُ زيد بن الحسن بن زيد][1]

والعقب من ولد زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، من: طاهر بن زيد، وأمه أسماء بنت إبراهيم بن موسى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي.

والعقبُ من ولد طاهر بن زيد، من: ١ ـ محمد بن طاهر، وأمه عبيدة بنت القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، و٢ ـ علي[2] بن طاهر، وأمُّه أمُّ ولد.

* * *

---

(١) (ق١٤٥بمدة ـ ٠٠٠) أبو طاهر، كان ممن خرج مع محمد النفس الزكية، انظر: مقاتل الطالبيين (ص ٢٧٨)، والمجدي (ص ٢١٧)، وذكر أبو نصر البخاري النسابة عن أحمد بن عيسى بن [بن علي بن] الحسين الأصغر أنه (سمع طاهر بن زيد عند موته، يقول: لا عقب لي). انظر: سر السلسلة العلوية (ص٢٣)! قال البيهقي في لباب الأنساب: (علي بن طاهر بن زيد بن الحسن عليه السلام، لا عقب له) اهـ (٢/ ٤٤٧)، وقال أيضاً: (طاهر بن الحسن بن زيد لا عقب له). (٢/ ٤٤٨)! وقال الشهاب ابن عنبة (والمنتمون إلى طاهر يقولون: نحن بنو طاهر بن الحسن بن محمد بن طاهر بن زيد، والله بحالهم أعلم). اهـ (١/ ٢٣٩).

(٢) هذا السيّد روى عنه المصنف يحيى بن الحسن، قال: (وسمعتُ علي بن طاهر بن زيد يقول:..). انظر: مقاتل الطالبيين (ص ٧٥). وعقب علي بن طاهر بن زيد كان بصنعاء اليمن، قال المروزي: (كان له ولدٌ بصنعاء اليمن) (الفخري ص ١٥٨). وكذلك عقب أخيه محمد بن طاهر بن زيد، منه: (نقيب صنعاء اليمن. طاهر بن الحسن بن محمد بن طاهر بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي) كذا ذكره ابن فندق البيهقي في لباب الأنساب (٢/ ٥٦٥). وقال العمري: (فولدَ محمد بن طاهر بن زيد بن الحسن: خديجة،...، ونفيسة، وحسناً بصنعاء، أمُّهُ منها، ولهُ بها ولدٌ). اهـ (ص ٢١٧)، ووافقه على ذلك أبو الغنائم الزيدي، وهذه النصوص تدل بلا ريب على وجود عقب لهم باليمن منذ القديم، فهم من أقدم بيوت الحسن ابن زيد باليمن، وكانت النقابة فيهم.

[عقبُ عبد الله بن الحسن بن زيد][١]

والعقبُ من ولد عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، من: زيد[٢] بن عبد الله، وأمه أم ولد.

والعقبُ من ولد زيد بن عبد الله، من: ١ ـ محمد، و٢ ـ عبد الله، و٣ ـ علي، بني زيد، وأمهم أم الحسن بنت عبد العظيم بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

* * *

(١) (ق ١٦٨-٠٠٠) أبو زيد وأبو محمد، أمه شيبانية، لم يذكر له شيخ الشرف ولداً في تهذيب الأنساب، ونصّ ابن طباطبا في منتقلة الطالبية (ص٣١١) أنه (لا ولد له)، وبما ذكره المصنف يتبين خطأ هذا القول! وقد ذكر العمري له: ١ ـ علي؛ و٢ ـ الحسن؛ و٣ ـ محمد؛ و٤ ـ زيد؛ و٥ ـ يحيى. وعقبُهُ من زيد وحدهُ كما قاله المصنف.

(٢) (ق ١٦٨ـ نحو ١٩٩هـ) كان شجاعاً، خرج مع أبي السرايا بالكوفة، فهرب فأخذه وقتله البَاذغِيسي بالأهواز، والباذغيسي من قواد العباسيين وأمرائهم، حارب أبا السرايا، وأم الخليفة المأمون باذغيسية، وباذغيس من نواحي هرات، انظر: معجم البلدان (١/ ٣٣٦): مادة بشت، ولب اللباب للسيوطي مادة (الباذغيسي). ويردُ اسم هذا القائد محرفاً في كثير من كتب نسب الطالبية المطبوعة.
تنبيه: ذكر الرازي في الشجرة المباركة (ص٨١): أنَّ الخارج مع أبي السرايا هو محمد بن زيد، والصحيحُ أنهُ (محمد بن محمد بن زيد الشهيد) كما سيأتي (ص ٣٦٧)، وهو نسبٌ آخر غير ما نحن فيه. وقد ذكر المصنف/ أن زيد بن عبد الله قد قتل في السوس. انظر: ص ٤٢٨.

[عقبُ إسحاق بن الحسن بن زيد][1]

والعقبُ من ولد إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، من: هارون بن إسحاق بن الحسن بن زيد، وأمه أم ولد.

* * *

---

(١) (ق ١٦٨ ـ زمن هارون الرشيد) أبو الحسن، يلقب بالكوكبي لبياضٍ كان في عينه، ومنهُ قولُ المتنبي:

وعـيـني إلى أُذْني أغـرُّ كأنـه ... مـن الليـل بـاقٍ بـين عينيـه كوكـبُ

وأمه أم ولد بخارية، وحرّفت في بعض المصادر إلى (بحرانية)، ولا يصح، وهي أم أخيه إسماعيل. انظر: المجدي (ص٢١٨)، كان مع هارون الرشيد، يقالُ: كان يسعى بآل أبي طالب، وكان عيناً للرشيد عليهم، فقُتل بعض العلوية برأيه، ومن يكن كذلك لا يحبسه هارون الرشيد، قالوا: غضب عليه الرشيد آخر الأمر، فحبسه، فمات إسحاقُ في حبسه ببغداد، وله ٣٤ سنة ذكره البيهقي في لباب الأنساب (١/ ٤١٤). وذكر أمر حبسه وموته في سجن هارون محمدُ بن علي بن حمزة. انظر: مقاتل الطالبيين (ص ٥٠٦)، ولم يذكره المصنف ضمن من توفي في خلافة هارون الرشيد في المحابس، فالله أعلم.

[عقبُ إسماعيل بن الحسن بن زيد][(١)]

والعقبُ من ولد إسماعيل بن الحسن بن زيد، من: ١ ـ محمد[(٢)]؛ و٢ ـ أحمد؛

---

(١) (ق ١٦٨ ـ ق ٢٣٦) أبو محمد، كان يصومُ يوماً، ويفطرُ يوماً، ويوم فخ كان صغيراً، ولم ينقل اشتراكه فيها، ويلقّب بحالب الحجارة، وقيل: جالب الحجارة، وفي زيادة تهذيب الأنساب (ص١٤١) لابن طباطبا: (يلقب بحالب الحجارة لشدته وقوته وبسالته)، وقال الأعرجي النسابة: (على الأول، كناية عن شدة اهتمامه بتحصيل الرزق، كما يقال في المثل السائر: فلانٌ يحصل من الحافي نعل، ومن الأقرع شعر؛ وعلى الثاني: من الجلب، وهو حمل الحجارة من موضع الفخر إلى موضع البناء). اهـ من مناهل الضرب (ص ١٥٥)، ولهُ روايةٌ في تاريخ بغداد ذكر فيها قصةَ أبيات من الشعر قالها مصعب الزبيري لأبيهِ الحسن ابن زيد؛ وهو أصغرُ أولاد الحسن بن زيد المعقبين. انظر: سر السلسلة (ص٢٣)، وفي لباب الأنساب (٢/ ٦٤٣) مزيد تفصيل في معنى اللقب.

(٢) (٠٠٠-٠٠٠) قال البخاري النسابة: (...كان صاحبَ لهوٍ، وصيدٍ، معتزلاً عن النّاس، مشتغلاً بلذاته). انظر: سر السلسلة العلوية (ص٢٦)، ويلقب: بالأكشف.انظر: لباب الأنساب (٢/ ٦٤٥)، والفخري (ص١٦١).

أعقبَ محمد بن إسماعيل: ١ ـ أحمد، وقع إلى بخارى، وأعقبَ بها، ثم قُتل؛ و٢ ـ علي، مات دارجاً؛ و٣ ـ إسماعيل، مات دراجاً، ذكره الأعرجي في مناهل الضرب (ص١٥٦)، وليس هذا في المجدي إلا أنه لا يُعرف لإسماعيل عقب؛ و٤ ـ زيد، من عقبه: الحسنُ بن زيد بن محمد بن إسماعيل (ت ٢٧٠ وقيل: سنة ٢٧١)، قال القزويني في التدوين في أخبار قزوين: (شريفٌ فاضل، موصوف بحسن الطريقة، خرج على الطاهرية سنة خمسين ومئتين، وتغلب على طبرستان إلى قزوين، ومات سنة إحدى وسبعين). اهـ (٢/ ٤١٠). وقال العمري النسابة: (الشريف الأمير الداعي الحسن، صاحب العجائب بطبرستان، دعا إلى نفسه، وسفك الدماء، وأباد البلاد والعباد..) (ص٢١٨)، ولا عقب للحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل، له بنات؛ وأخوهُ محمد بن زيد(ت ٢٨٧)، منه العقبُ، كان (جليل القدر، ظهر بعد أخيه، وكان ذا جودٍ وشجاعة ومروؤة، وله عقبٌ إلى الآن).اهـ من المجدي (ص ٢١٨-٢١٩) قُتل بجرجان، وقبره بها. ومن عقبِ محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط: الشريف الجرجاني صاحب كتاب التعريفات وغيرها، وقد أخطأ في سياق عمود نسبه جعفر الأعرجي كما في مناهل الضرب وأتى بها =

و٣ ـ علي[1]؛ و٤ ـ الحسن[2]، بني إسماعيل؛ وأمُّ محمد بن إسماعيل: [فاطمةُ بنت عبد الله[3] بن الحسين بن علي بن] الحسين بن علي بن أبي طالب، [وأحمد، وعلي، و] الحسن، لأمهات أولاد شتى.

* * *

= هو مردودٌ عليه في عمود نسبه، ومنه: السيد ميرزا مخدوم الحسني / ، كان إمامياً، ثم ترك الرفض، وردّ عليهم، فصار من أجلة العلماء في زمن بني عثمان، وكان قاضياً بالحرمين، وله حواشي وتعليقات على بعض نسخ عمدة الطالب. قال ابن حزم ـ عن الحسن بن زيد وأخيه ـ : (وهما كانا السبب في تورد الديلم بلاد الإسلام). اهـ

(١) (٠٠٠ـ٠٠٠) هو أصغر أولاد إسماعيل المعقبين، ذكره البخاري النسابة في سر السلسلة (ص ٢٨) وابن عنبة في عمدة الطالب (١/ ٢٢١)، ويشتهر هذا السيد في بعض كتب النسب ـ ومنها عمدة الطالب ـ بلقب (النازوكي)، وهو تحريفٌ في لقبه لا يصح، إذ هو (الزانكي) نسبة لـ (زانك اسمُ بلدٍ).انظر: لباب الأنساب للبيهقي (٢/ ٦٤٤)، وجاء لقبه على الصواب في الفخري (١٦١)، وبتركستان جبلٌ يقالُ له (زانك)، وينسبُ إليه فيقال: (الزانكي)، والأعلمُ بلقبه أهل المشرق كالبيهقي والمروزي لقربهم من بلاده بخلاف نسابة العراق. وقام بعض أحفاد السيد علي بن إسماعيل هذا بجمع نسب ولده، قال البخاري النسابة: (وكان أبو زيد عبد الله بن علي ـ والدُ أبي القاسم مانكديم ـ قد جمعَ ولدَ أبيه، وعميه أحمد والقاسم ابني علي ابن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن، فوقع في أقل من عشرة أوراق: أنسابهم وأخبارهم. قال أبو نصر: قَرَأ ذلك عليَّ عبد الله بن علي، أبو زيد). اهـ

(٢) ذكر العمري في المجدي (ص٢١٨) أن الحسن (كان محدثاً، وكان يُتهمُ في حديثه). اهـ ومات الحسن بن إسماعيل دارجاً بلا خلاف. ولم يذكره شيخ الشرف في تهذيب الأنساب (ص١٤١) وانظر: مناهل الضرب (ص١٥٦).

(٣) يشتبهُ بها فاطمة بنت عبد الله بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر، وهي أم الداعي الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل، وهي غيرها. وانظر: لباب الأنساب (٢/ ٦٤٤)، والمجدي (ص ٤٠٩)، وفي الفخري للمروزي (ص١٦١): (فاطمة بنت عبيد الله).

[عقبُ الحسين السبط رضي الله عنه](1)

(1) (٤هـ ـ ٦١ هـ) كنيتُهُ أبو عبد الله، وُلِد سنة أربع في شعبان، ونشأ وشبَّ في المدينة، سيد شباب أهل الجنة، وريحانة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الدنيا، وكان يُشْبِهُ بالنبي عليه السلام، يقالُ: حجَّ خمساً وعشرين حجة ماشياً، من علماء الصحابة، كان شجاعاً أبي النفس، وكان كارهاً لتنازل الحسن لمعاوية، ثم لم يسعه إلا الموافقة لأخيه، فكان أمرُهُ لأمره تبع، ولما أخذ معاوية البيعة ليزيد ـ بعد موت الحسن ـ امتنع عنها، فلم يبايع ليزيد لا في حياة أبيه معاوية ولا بعد وفاته، ومات معاوية سنة ٦٠، فكاتبهُ ودعاه بعض أهل العراق ليأتيهم وينصروه، وما خرجَ يريدُ قتالاً، فخرج إليهم يوم التروية سنة ٦٠، ونصحه فقهاء الصحابة بعدم الذهاب للعراق منهم ابن عمر وابن عباس وأبو سعيد الخدري، ورأى أنئذ تعيُّن الخروج عليه للعراق، وهو مجتهدٌ في ذلك، فخذلته الشيعة وكان أمرُ الله قدراً مقدوراً، قتل عليه السلام في كربلاء شهيداً مظلوماً رضِيَ الله عنه، ومن قتلَ الحسين أو أعان على قتله أو رضي بذلك، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولم يكن خارجياً، بل مظلوماً مبغياً عليه، وكان قتله في يوم عاشوراء سنة ٦١، وله ستٌّ وخمسون سنة، وهو الثبتُ، وقيل: له ثمان وخمسون سنة، رُوي عن جعفر بن محمد؛ وكان قتل الحسين مصيبةٌ من المصائب التي ابتلي بها أهله والمسلمون، ولا يجوز اتخاذ يوم قتله مأتماً ولا مناحة، ولا محلاً للفرح والتوسعة على الأهل والأولاد، فكل ذلك بدعة محدثةٌ في الإسلام، والصحيحُ أن بدنه دفن بكربلاء بالاتفاق، وأمّا رأسه، فرُوِيَ: أنه ذُهِبَ به إلى الشام، ثم لما جهز يزيد بنيه وأهله إلى المدينة، أخذوا الرأس معهم، فدفنوه بالبقيع، هذا هو الصحيح، ورواية أنه كان في بيت السلاح بدمشق، لم تصح، ومن قال: إنَّ الرأس حمل إلى عسقلان ثم إلى القاهرة، لا دليل معه، فالمشهدان بعسقلان والقاهرة باطلان لا أصلَ لهما، أحدثا في زمن بني عبيد، ذكره ابن كثير وغيره.

وللحسين عليه السلام من الولد: ١ ـ جعفر، أمُّهُ من بلي، ويقالُ أحياناً: أمه قضاعية، وبلي منها، درجَ، وكانت وفاته في حياة أبيه، ولا بقية له، وقيلَ: إنهُ أبو بكر؛ و٢ ـ عبد الله قُتل صغيراً مع أبيه؛ و٣ ـ علي الأكبر قتل بكربلاء، ولا عقب له؛ و٤ ـ علي الأصغر زين العابدين، ومنهُ عقبُ الحسين عليه السلام.

ولم يثبت للحسين عليه السلام من الولد: ١ ـ محمد، ذكره البيهقي في لباب الأنساب (١/ ٣٤٩)، والطبري في ذخائر العقبى (ص٢٥٨)، وابن طلحة في مطالب السؤول (٢/ ٦٩)، والشبراوي/ في الإتحاف بحب الأشراف (ص٤٧)؛ و٢ ـ علي الأوسط، ذكره الطبري في ذخائر العقبى (ص٢٥٨)، وابن طلحة في مطالب =

العقبُ من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، من: علي[1] بن الحسين، وأُمُّهُ أمُّ ولد[2].

= السؤول (٢/ ٦٩)، والشبراوي في الإتحاف بحب الأشراف (ص٤٧)، وجعلوه زين العابدين الذي منه العقبُ، وذكروا أن هناك: علياً الأصغر، قُتل بكربلاء، جاءه سهم، فقتل، وتقدّم أنه عبد الله؛ و٣ ـ إبراهيم، ورد ذكره في لباب الأنساب للبيهقي (١/ ٣٤٩)؛ و٤ ـ عمر، وردَ ذكره في البداية والنهاية لابن كثير (٨/ ١٩٧).

وللتوسع في ترجمته وعقبه رضِيَ الله عنه، انظر: نسب قريش (٥٧-٥٩)، والإصابة (٢/ ٥٤٧-٥٥٥)، والمعارف (٢١٣)، وسر السلسلة العلوية للبخاري (ص ٣٠)، والمجدي (٢٨١-٢٨٤) والشجرة المباركة (ص ٨٦-٨٧).

(١) للحسين بن علي رضِيَ الله عنه ولدان، اسم كل منهما: علي، ويميزُ بينهما بذكر اللقب، فيقال: علي الأكبر، وعلي الأصغر. الأكبر منهما هو الذي قُتِل في كربلاء، وأُمُّهُ ليلى الثقفية، وذكره المصنف بهذا اللقب في ثنايا هذا الكتاب عند ذكره لتسمية من قتل في كربلاء (ص٢١٨)، قال الرازي: (لا عقب لعلي الأكبر بالإجماع). انظر: الشجرة المباركة (ص ٨٧).

(٢) ذكر المصنف هاهنا أنَّ أم زين العابدين علي بن الحسين (أم ولد). وقال أبو الفرج الأصفهاني: (قال يحيى بن الحسن العلوي: «وأصحابنا الطالبيون يذكرون أن المقتولَ لأم ولد، وأن الذي أمه ليلى، هو جدهم»، حدثني بذلك أحمد بن سعيد عنه). اهـ انظر: مقاتل الطالبيين (ص ٨٠). وذهب في المشجر الكشاف إلى اختيار هؤلاء الطالبية. انظر: المشجر الكشاف (٨٧/ ب). قلتُ: فهمَ مجد الدين المؤيدي/ من هذا النص كما في (التحف/ ترجمة الحسين) أنّ المصنف/ يقول بعقب الحسين من علي الأكبر، فنسبهُ إليه، وليس الأمر كما قال، إذ إن المصنف نسبَ ذلك إلى بعض الطالبية ولم يسمهم، واختار رحمة الله عليه أنّ عليًّا الذي منه العقب أمه أم ولد.

وليس في هذا خلاف مع ما ذكره المصنف هاهنا، فإنهُ ذكرَ من جهة الدراية أنَّ أمَّهُ أمّ ولد وهذا اختياره، وذكر على سبيل الرواية عن أصحابه من الطالبية أنَّ جدهم هو ابنُ ليلى الثقفية. وليلى المذكورة هي: بنتُ أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي، وأمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب. وعليه، فعلي الأكبر بن الحسين ابنُ بنت عمة يزيد بن معاوية. وانظر: نسب قريش (ص ٥٧).

والذي عليه عامة أهل النسب والأخبار، أن أم علي زين العابدين أم ولد، منهم: أبو الفرج الأصفهاني في «المقاتل» (ص ٨٠)، والطبري في «تاريخه» (٥/ ٤٦٨). ولم ينقل أبو الفرج أنَّ أمَّهُ بنت كسرى على كلا القولين. وحكى ابن قتيبة في (المعارف) أن أمَّهُ (سندية): (يُقالُ لها سلافة، ويقال: غزالة) (ص٢١٣). وما يذكر من أنها من السبي في عهد عمر ينقضه ما هو مشهورٌ من أنَّ ولادة زين العابدين كانت سنة ٣٣، وبهذا =

[عقبُ علي زين العابدين][1]

= جزم الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب، وقد مات عمر رضِيَ الله عنه سنة ٢٣. وقال خليفة بن خياط في الطبقات (أمُّهُ فتاةٌ اسمها سلامة). (ص٤١٧). ولم يعين جنسها. وفي مطبوعة المجدي (ص ٩٣): (واختلف الناسُ في أمّه، والذي نعتمد عليه ونقول به أنها شاه زنان بنت كسرى يزد جرد، نهبت في فتح المدائن ونفلها عمر الحسين عليه السلام). اهـ قال الشهاب ابن عنبة: (وقد منع من هذا كثيرٌ من النسابين والمؤرخين، وقالوا: إنَّ بنتَيْ يزدجرد، كانتا معه حين ذهب إلى خراسان،..). ثم قال ابن عنبة: (..، وقد أغنى الله تعالى علي بن الحسين بما حصل له من ولادةِ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ولادة يزدجرد بن شهريار المجوسي، المولود مَن غير عقد على ما جاءت به التواريخ! والعربُ لا تعد للعجم فضيلة، وإنْ كانوا ملوكاً، ولو اعتدوا بالملك فضيلة، لوجب أن يفضلوا العجم على العرب، ويفضلوا قحطان على عدنان، ولكن ليس ذلك عندهم شيئاً يعتد به. وقد لهج بعضُ العوام، وكثيرٌ من بني الحسين بذكر هذه النسبة، وقالوا: جمع علي بن الحسين بين النبوة والملك. وليس ذلك بشيء، ولو ثبت على ما عرفته).اهـ عمدة الطالب (٢/ ٥٣٤-٥٣٥).

ومن إخوة علي بن الحسين لأمه: (عبد الرحمن بن حبيب بن أردك المدني، مولى بني مخزوم، ويقال: حبيب بن عبد الرحمن بن أردك) (روايته عند الأربعة إلا النسائي). قال إسماعيل بن موسى الفزاري: هو أخو علي بن الحسين لأمه. انظر: تهذيب الكمال (ترجمة رقم ٣٧٩٢). وقال البيهقي في لباب الأنساب (١/ ٣٥٢): (وقد أخطأ من قال: إن زين العابدين زوّجَ أمه من رجل، لأن أمه ماتت، وهي نفساء). كذا قال، والله تعالى أعلم.

(١) (٣٣هـ قاله الواقدي ويعقوب بن سفيان، وقيل: ٣٨هـ ـ ٩٣، أو ٩٤هـ وقيل: ٩٥هـ) أبو الحسين، وقيل: أبو الحسن، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو بكر؛ ولد ومات بالمدينة. وثبتَ أنهُ كان له يوم قُتل أبوه ٢٣ سنة، قاله ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/ ١٥٥)، وعليه تكون ولادته سنة ٣٨هـ لأن مقتل أبيه في أوائل سنة ٦١ هـ؛ ولما مات عمهُ الحسن بن علي كان دون البلوغ، قاله الشهاب ابن حجر. انظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨٨)؛ ونقلَ العمري النسابة أنه: (وجد بخط شيخه أبي الحسن أنَّ زين العابدين كان يكنى أبا محمد وكان يكنى أبا بكر، والأول الصحيح..) (المجدي) (ص٢٨٣) وعينها ابن سعد في الطبقات الصغير (١/ ١٩٦): (أبا محمد)، وفي نسب قريش (ص٥٨) والمعارف (ص٢١٥): (وكان عليّ يكنى أبا الحسن). وفي نسب قريش أيضاً أنه: كان يكنى بالحسين الأكبر من ولده. انظره: (ص ٥٩). =

والعقبُ من ولد علي بن الحسين، من: ١ ـ محمد، و٢ ـ عبد الله، وأُمُّهُما أُمُّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب؛ ومن: ٣ ـ عمر، و٤ ـ زيد، و٥ ـ علي، بنيْ علي عليه السلام، وأمهم أم ولد؛ ومن: ٦ ـ الحسين بن علي، وأمه أم ولد.

* * *

= ولعلي زين العابدين بن الحسين في كتب النسب: أحد عشر ذكراً ـ في قول النسابة العمري ـ، وهم: ١ ـ محمد الباقر، و٢ ـ الحسن، و٣ ـ عبد الله، و٤ ـ الحسين الأكبر، و٥ ـ القاسم، و٦ ـ الحسين الأصغر، و٧ ـ زيد، و٨ ـ عمر، و٩ ـ سليمان، و١٠ ـ عبد الرحمن، و١١ ـ علي. انظر: نسب قريش (ص٥٨-٥٩)، والمعارف (ص٢١٥)، والمجدي (ص ٢٨٣). وزاد الرازي: (١٢ ـ محمد الأصغر، و١٣ ـ عيسى، و١٤ ـ عبد الله الأصغر، و١٥ ـ داود). انظر: الشجرة المباركة (ص ٨٨)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٥٤/ ٢٧١).

[عقبُ محمد الباقر][1]

(١) محمد الباقر (٥٦ هـ أو ٥٧هـ ـ ١١٧هـ أو ١١٤هـ) لقبُهُ الباقر من بقرِهِ للعلم، وُلِدَ ومات بالمدينة، وقيل: مات بالكوفة، وهو قولٌ منكرٌ شاذٌّ، مات وله ٥٨ سنة فيما رواهُ ابنه جعفر الصادق، وروى عن جابر بن عبد الله، وحديثه مخرجٌ في الصحيح، وروى عنه الأوزاعي وكان الأوزاعي يقول في اسمه: (محمدُ ابنُ فاطمة) رواه مسلم في صحيحه عنه في كتاب الوصايا؛ وكان الباقر يجالس ربيعة الرأي في حلقته، وكذا ابنه جعفر لم يزل يجلس مع ربيعة، مع أنّ ولاء ربيعة لآل المنكدر؟ وسببُ ذلك كما في طبقات الواقدي (٥/ ٢٦٢): (لإخْوَةٍ كانت بين ربيعة وبينهم). وكان محمد الباقرُ يتعوذُ من النبطي إذا استعربَ، ومن العربي إذا استنبطَ، فقيل: كيف يستنبط العربيّ؟ قال: يأخذُ بأخلاقهم ويتأدبُ بآدابهم! ومن أقواله المأثورة: (أجمعَ بنو فاطمة على أن يقولوا في أبي بكر وعمر أحسن ما يكون من القول). انظر: تاريخ دمشق (٥٤/ ٢٨٤)، وسير أعلام النبلاء (٤/٤٠٦).

أعقبَ محمد الباقرُ ستةً ـ كما في المجدي للعمري ـ ، وهم: ١ ـ جعفرُ الصادق، ومنه عقبُهُ، و٢ ـ عبد الله الملقب بدُقْلُق، أولدَ حمزة، ثم انقرض، قلتُ: انقراض عبد الله دقدق هذا مما لا خلاف فيه، لكن حسين الزرباطي النسابة المعاصر أثبتَ له في (بغية الحائر) (ص ١٢٤): محمود، وإسماعيل، ومحمد، وأسود، ومالك، بناءً على دعاوى المتأخرين من العجم للنسب إليه، وهي قاعدة مطردة في منهجه، أبطلَ بها علم النسب، ولا يثبتُ منهم أحدٌ بل هم أدعياء صرحاء؛ و٣ ـ علي، كانت له بنت، ليس له غيرها، وقد ادّعى شهاب الدين المرعشي النسابة القميّ أن له عقباً من ولده أحمد المدفون بأصفهان، ولم يكن له ولدٌ اسمه أحمد ألبتة، وينتسبُ إليه اليوم خلقٌ ممن يسمون بالسادات الطالقانيين، منهم آيات وملالي كثر في قم وطالقان وطهران. انظر: كتاب بغية الحائر ص ١٧٠ لحسين الزرباطي؛ و٤ ـ زيد، و٥ ـ عبيد الله ابنُ الثقفية، درج، و٦ ـ إبراهيم ابن الثقفية، أيضاً درج، وقد بنى النسابة حسين الزرباطي كتابه (بغية الحائر في أحوال أولاد محمد الباقر) على إثبات العقب لإبراهيم هذا، كما قدمناه في مقدمة الكتاب.

وليس من ولد محمد الباقر: ١ ـ محمود، و٢ ـ محمد المثنى، ذكرهما الزرباطي (ص ١٧٥) عن بعض مصادره، منها سراج الأنساب للكيا (ص٨٨).

ومات الباقرُ عليه السلام فيما قال الواقدي: (سنة ١١٧، وهو ابنُ ٧٣ سنة)، فتكون ولادتُه سنة ٤٤هـ وفيه بُعدًا والأقربُ ولادتُهُ سنة ٥٦ هـ أو ٥٧ هـ والله أعلم. وانظر في ترجمته: نسب قريش(ص٥٩)، المجدي =

والعقبُ من ولد محمد بن علي بن الحسين، من: جعفر بن محمد، وأمُّـهُ أمُّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة رضِيَ الله عنه.

* * *

= (٢٨٤)، والمعارف لابن قتيبة (ص٢١٥)، ولم يذكر الرازي (زيداً) في ولده. (الشجرة المباركة) (ص٨٩)، وحلية الأولياء (٣/ ١٨٠-١٩٢)، وصفة الصفوة (٢/ ٦٠)، وتاريخ دمشق(٥٤/ ٢٦٨-٢٩٩)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٤٠١-٤٠٩)، وطبقات ابن سعد (٥/ ٣٢٠).

[عقبُ جعفر الصادق][1]

والعقبُ من ولد جعفر بن محمد، من: ١ ـ إسماعيل بن جعفر، وأمه فاطمة بنت الحسين

---

(١) (٨٠ هـ وقيل: ٨٣هـ ـ ١٤٨هـ) أبو عبد الله، وقيل: أبو إسماعيل، لهُ ألقابٌ، أشهرها: الصادق. مولدُهُ ووفاتُهُ بالمدينة، كان كبيرَ الشأن، من أئمة العلم، قال الذهبي: كان أولى بالأمر من أبي جعفر المنصور. وكان جعفر الصادق يقول: كان آل أبي بكر يدعون على عهد رسول الله: آل رسول الله ﷺ. وكان يقول: إنَّ الخبثاء من أهل العراق يزعمون أنَّا نقعُ في أبي بكر وعمر رضِيَ الله عنهما، وهما والداي! وعن سالم بن أبي حفصة، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي، وجعفر بن محمد عن أبي بكر وعمر، فقالا لي: يا سالم! تولهما وابرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدى، قال: وقال لي جعفر بن محمد: يا سالم أيسب الرجل جده؟ أبو بكر جدي، لا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما. وكان جعفر يقول: ما أرجو من شفاعة علي شيئاً إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله، ولقد ولدني مرتين. انظر: تهذيب الكمال (ترجمة رقم ٩٥٠).
وقد نُسبتْ إليه علومٌ كثيرة برأه الله منها، منها: كتاب علم الجفْر، قيل: كان يتوارثهُ بنو عبد المؤمن بالمغرب، وهو كتابٌ باطل النسبة إليه، ومما نُسبَ إليه: كتاب اختلاج الأعضاء، ومجموعةُ رسائل، يقال: إن جابر بن حيان جمعها، وهي كذبٌ على الإمام جعفر الصادق. ومن أقواله المأثورة: الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتهموهم! وكان يقول: لا يتم المعروف إلا بثلاثة: تعجيله، وتصغيره، وستره!
ولجعفر الصادق من الولد: ١ ـ إسماعيل، وله عقبٌ؛ و٢ ـ موسى الكاظم، لهُ عقبٌ كثير؛ و٣ ـ محمد، لهُ عقبٌ، و٤ ـ إسحاق، له عقبٌ؛ و٥ ـ علي، لهُ عقبٌ؛ و٦ ـ عبد الله، لا عقب له؛ و٧ ـ العباس، لا عقب له.
وليس من أولاد جعفر الصادق: ١ ـ ناصر، ادَّعى إليه قومٌ في القرن التاسع بأسفزار، وهم أدعياء مبطلون نصَّ على ذلك الشهاب ابن عنبة / ؛ و٢ ـ يحيى، ذكره حسين الزرباطي النسابة في كتابه (بغية الحائر في أحوال أولاد محمد الباقر) (ص ١١٠)؛ و٣ ـ القاسم، له مشهد ومزار بمصر، ومدفون معه ابنته أم كلثوم، ولا أصل للملك في ولد جعفر الصادق، انظر: الإتحاف للشبراوي (ص ٥٤)، ونور الأنوار للرفاعي (ص ١٠) إلا أن الرفاعي زاد (محمد بن القاسم وجعفر).
انظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٥٥-٢٧٠)، وتهذيب الكمال (ترجمة رقم ٩٥٠)، وتاريخ خليفة بن خياط (ص٤٢٤) والأعلام للزركلي (٢/ ١٢٦)، وحلية الأولياء (٣ / ١٩٢-٢٠٦)، ومطالب السؤول (٢/ ١١٠-١١٧).

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ومن: ٢ ـ موسى، و٣ ـ إسحاق، و٤ ـ محمد، وأمهم أم ولد؛ ومن: ٥ ـ علي بن جعفر بن محمد، وأمه أم ولد.

* * *

[عقبُ إسماعيل بن جعفر الصادق][1]

---

(١) (ب١٠٠ ـ١٣٨) وُلِد ومات بالمدينة في حياة أبيه جعفر الصادق، وهو أكبرُ أولادِهِ، وكان جعفر يحبه حباً شديداً، أمه فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي، ويعرف بإسماعيل الأعرج، وذكروا أنه مات قبل أبيه بعشر سنين، فتكون وفاته سنة ١٣٨، كما عند العمري في المجدي (ص٢٩١) ونصّ على ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٦٩)، وقيل غير ذلك. وكان لآل إسماعيل بن جعفر دارٌ بموضع بقيع الزبير، يقالُ له: (البقّال) بالتشديد، وهو موضعٌ بالمدينة، كان يُعرفُ بخُطِّ بني قُصيّ، ذكره الزبير في جمهرة نسب قريش (١/ ٤٥٧)، وانظر في البَقّال: معجم البلدان (١/ ٣٧١)، ووفاء الوفاء للسمهودي (١/ ٣٨٠، و٣/ ٧٣، ١٠٠، ٢٣٦، و٤/ ١٦٧، ١٦٩، ٤٣٥). توفي إسماعيل بالعريض، وحمل على رقاب الناس إلى البقيع.
وانتسبت الإسماعيلية إلى إسماعيل بن جعفر مذهباً، وهو بريءٌ منهم، إذ هم ملاحدةٌ قرامطةٌ، ثم انتسب بعضهم إليه صليبةً، وهم أدعياء صرحاء، لا يخفى أمرهم على جلة الطالبيين، ومن بقاياهم بنو ميمون القدّاح الذي حكم أولادهُ مصر، وهم المعروفون ببني عبيد، وتسموا بالفاطميين بهتاناً وزوراً.
والإسماعيلية في الهند اليوم، ينتسبون إلى خور شاه ركن الدين الذي قتله المغول، وهو من ولد الحسن بن الصباح صاحب قلعة ألموت، الحشاشي الباطني، ولا يصح نسبه لنزار بن معد بن علي، وقد أصدروا شجرةً بالهند سنة ١٩٥٧ فيها أنسابهم إلى خور شاه ركن الدين المذكور.
وتنقسمُ الإسماعيلية اليوم إلى فرق ومذاهب شتى، منها: النزارية في الهند، وزعيمها أغا خان كان مندوباً في الأمم المتحدة، ولهم مركز علمي في لندن؛ ومنهم: البُهرة، وقد التقى النسابة حسين محمد الرفاعي المصري بسلطان البُهرة طاهر سيف الدين بن محمد برهان الدين سنة ١٣٥٦ بمصر، وطلبَ منه عمود نسبه هل هو للحسن أم للحسين؟ انظر: بحر الأنساب المحيط (ص٦٩-٧٠)، وليته لم يفعل! ثمّ إنّ سلطان البهرة لم يجبه بشيء، ولم يعطه عمود نسبه! ونسبُ الأغاخانية وسلاطين البهرة لا يثبت في بني عبيد أصلاً، مع عدم ثبوت نسب بني عبيد إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، كما سيأتي؛ ومن طوائف الإسماعيلية مذهباً لا نسباً: فرقة السليمانية، وهم بعدن وجبال حراز والحديدة، ونجران، ويقال لهم: المكارمة، والداودية. انظر: عمدة الطالب (٢/ ٦٠٣)، والأعلام (١/ ٣١١-٣١٢)، ودائرة المعارف الإسلامية (٢/ ١١٠)، وتاريخ مذاهب الإسلاميين لعبد الرحمن بدوي (٨٤٨)، والإسماعيلية من الداخل للجبلي.

والعقبُ من ولد إسماعيل بن جعفر بن محمد، من: ١ ـ محمد[1] بن إسماعيل، وأمُّـهُ أمُّ ولد، ومن: ٢ ـ علي بن إسماعيل، وأمُّـهُ أمُّ إبراهيم بنت إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام ابن المغيرة المخزومي.

والعقبُ من ولدِ محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، من: ١ ـ جعفر[2]،

---

(١) (ق ١٣٨-١٩٨) ولد بالمدينة، وقبره ببغداد، وذكر شيخ الشرف العبيدلي أنه: (إمام الميمونية) انظر: المجدي (ص٢٩١)، ومراده: أنه الإمام الذي اتخذته فرقة الميمونية التي تنسب لميمون القداح. وفي بعض كتب النسب تنسبُ له: السعاية بعمه موسى الكاظم عند هارون الرشيد، وأنه كان يكتب لعمه كتب السر للشيعة، ثم أظهر أسراره لهارون؟! وهي قصة منكرة، فإن منزلة الإمام موسى الكاظم أجل من ذلك وأرفع! وقد ادّعى الشهرستاني دعوى متأخرة خلية من البرهان عندما قال: (إن محمد بن إسماعيل اختفى، وتسمى باسم ميمون القداح، تقيةً وتفاؤلاً باليمن وتقدح العلم، فوقع لهذا السبب اسم الميمون القداح على ابن إسماعيل). كذا قال. انظر: الشجرة المباركة للرازي (ص١١٧).

تنبيهٌ: ذكر بعض العلماء أنّ محمد بن إسماعيل لا عقب له، منهم: البيهقي، حيث قال: (محمد بن إسماعيل، انقرض عقبه) لباب الأنساب (٢/ ٤٤٠)، والبغدادي في (الفرق بين الفرق) حيث قال: (وقد ذكر أصحاب الأنساب في كتبهم أنَّ محمد بن إسماعيل بن جعفر، مات ولم يعقب). اهـ (ص ٦٤)، وقال أبو حامد الغزالي: (وقد أورد أهل المعرفة بالنسب في كتاب «الشجرة» أنهُ ماتَ، ولا عقب له). اهـ انظر: فضائح الباطنية (ص ١٢)، وكذا قال ابن السمعاني في الأنساب (١/ ١٥٥)، وتبِعَهُ ابن الأثير في (اللُّباب)، فقال: (الإسماعيلية ينسبون إلى محمد بن إسماعيل، وفي كتاب «الشجرة»: أنهُ لم يُعقبْ). اهـ (١/ ٥٩).

وكُتب أئمة النسب من الطالبية وغيرهم طافحةٌ بذكر اتصال عقب محمد بن إسماعيل بن جعفر، كما عند الزبيري (ت٢٣٦) في نسب قريش (ص٦٣-٦٤)، والمصنف (ت ٢٧٧) هاهنا، وأبي نصر البخاري في سر السلسلة العلوية (ص٣٦)، والعبيدلي في تهذيب الأنساب (ص ١٧١-١٧٣)، والعمري النسابة في المجدي (ص٢٩١-٢٩٨) والذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٦٩).

(٢) (ق ١٩٨ ـ ...) وُلِدَ ببغداد. انظر: لباب الأنساب للبيهقي (١/ ٢٦٨). ويلقب في كتب النسب بـ(الأكبر السلامي). انظر: الفخري (ص٢٣) والشجرة المباركة (ص١١٥). وقيل له: السلامي، لأنه (وُلدَ بمدينة السلام)، قاله أبو نصر البخاري في سر السلسلة العلوية (ص٣٥)، والبيهقي في لباب الأنساب (٢/ ٤٦٦). ولم أجد له ترجمة في تاريخ بغداد. وقال أبو نصر البخاري عن عقب جعفر: (أنا متوقف في بقاء عقبه اليوم، وينتسب إليه قوم من أهل الشام، وهؤلاء أمراء مصر ينتسبون إلى علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل). انتهى. انظر: (ص٣٦). وقال الذهبي: (فولدَ جعفر: محمداً، وأحمد، درجَ ولم يُعقب. فولدَ =

و٢ ـ إسماعيل[1]، وأمها أم ولد.

= لمحمد بن جعفر: ١ ـ جعفر، و٢ ـ إسماعيل، و٣ ـ أحمد و٤ ـ حسن. فولدَ لحسن: جعفر، الذي ماتَ بمصر سنة ٢٩٣، وخلَّفَ ابنةً محمداً، فجاءه خمسة بنين. ووُلدَ لإسماعيل بن محمد: ١ ـ أحمد و٢ ـ يحيى، و٣ ـ محمد، و٤ ـ وعلي، درجَ فلم يعقب. فوُلدَ لأحمد جماعة بنين، منهم: إسماعيل بن أحمد، المتوفى بمصر سنة ٣٢٥، فبنو محمد بن إسماعيل بن جعفر عددٌ كثيرٌ، كانوا بمصر وبدمشق، قد استوعبهم الشريف العابد أبو الحسين محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، ويُعرفُ هذا بأخي مُحسِّن، كان يسكنُ بباب توما، مات قبل الأربع مئة، وذكر منهم قوماً بالكوفة، وبالغَ في نفي عبيد الله المهدي من أن يكون من هذا النسب الشريف، وألَّفَ كتاباً في أنه دعيّ..) ا.هـ من سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٧٠).

(١) (ق ١٩٨ ـ ...) الظاهر أنه وُلدَ ببغداد كأخيه جعفر، ومن عقبه: الشريفُ العابد المعروف بأخي مُحسِّن (ت ٣٩٨)، وذكر النويريُّ عمودَ نسبه إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، فقال: هو (أبو الحسين محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق). ولأبيه علي بن الحسين ثلاثةٌ من الولد: محسن، وأحمد، ومحمد الشريف العابد أخي محسن. وقد نقل نسبَه الشريف النسابة محمد بن أسعد الجواني (ت ٥٨٨) من كتاب النسابة أبي الغنائم الزيدي الحسيني. انظر: اتعاظ الحنفاء للمقريزي (١/ ١٨-٢١).

قلتُ: ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال بعد أن ساق نسبه (كان زاهداً متقطعاً في بيته، وله تصانيفُ. حكى عنه علي بن محمد الحنائي. قرأتُ بخط أبي الحسن الحنائي: سمعتُ أبا الحسين محمد بن علي ابن الحسين بن أحمد العلوي أخا محسن، يقول: القرآن هو ما أجمع عليه المسلمون، وهو ما بين الدفتين، غير مغير ولا مبدل، وقال: أحق ما أُخذَ بإسناد، القرآن عن الشيوخ إلى أن ينتهي إلى رسول الله ﷺ. قرأتُ بخط عبد المنعم بن علي النحوي: ومات الشريف محمد أخو محسن العلوي وهو الصغير، وكان لازماً للبيت، متعبداً، صالحاً، في يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة، وصليّ عليه في المصلى، وكان لهُ مشهدٌ عظيم). انظر: تاريخ دمشق (٥٤/ ٣٠٧).

وأهم ما يعرفُ من تصانيفه: كتاب فيه الطعن في أنساب العبيديين، هتك فيه أستار القرامطة وبيَّنَ أصول دعوتهم ونواميسهم. قال النويري: (..ذكر عبد الله المهدي الذي استولى على بلاد الغرب، واستولى بنوه من بعده على الديار المصرية والشام وغير ذلك، وذكر ابن أخي محسن أصل عبد الله المهدي، ونفاه عن النسب إلى علي بن أبي طالب، واستدلَّ على ذلك بأدلة يطولُ شرحها، أجاد في تبيانها). اهـ من (نهاية الأرب: الجزء الخاص بتاريخ الفاطميين، لا يزال مخطوطاً). نقله عن مصدره المخطوط د. عبد الرحمن بدوي في: (مذاهب الإسلاميين) (ص ٨٤٨، ٨٩٦ – ٩٢٨). وقد اطَّلَعَ المقريزي على كتاب أخي محسن في الطعن في أنساب العبيديين، وأثنى عليه، فقال: (وقفتُ على مجلد يشتملُ على بضع وعشرين كرّاسة في الطعن على أنساب =

والعقبُ من ولد علي بن إسماعيل، من: ١ ـ محمد[1] بن علي بن إسماعيل، وأُمُّـهُ فاطمةُ بنتُ محمد بن عـ[ـون بن محمد بن علي بن أبي طالب]؛ و٢ ـ إسماعيل بن علي، وأُمُّـهُ أُمُّ وَلَدٍ.

* * *

= الخلفاء الفاطميين، تأليف الشريف العابد المعروف بأخي محسن..، وهو كتابٌ مفيد). انظر: اتعاظ الحنفاء للمقريزي (١/ ٢٢). ثم ادّعى المقريزي النسبة لبني عبيد وصحح أنسابهم، تبعاً لابن خلدون وغيره، وكان الإمام الشوكاني/ يتعجب من استرواح المقريزي لفضائل بني عبيد واحتفائه بهم، حتى اطلع على انتسابه إليهم، ذكره في البدر الطالع.

وممن أنكر نسب العبيدية: حمزة بن أحمد بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر، من أهل دمشق، وسُجن بالإسكندرية. انظر: تاريخ دمشق(١٥/ ١٨٨)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٣٨٠).

(١) من عقبِهِ: آل أبي الجن، منهم قضاةُ دمشق ونقباتها وسادتها. و(أبو الجنّ) لقبٌ، لا كنية، لُقِّبَ به (لجرأة كانت فيه، فكانوا يقولون له: أنتَ أبو الـجن لا تنفر من بنيك). ـ كذا ـ في مطبوعة الـمجدي للعمري (ص ٢٩٦)، ولعلها (لا تفرّ من بيتك)، فكأنه كان ينزل بيتاً مسكوناً! وقيل: لُقِّبَ بذلك (لأنه كان صاحب الرأي والعزائم)؟! انظر: لباب الأنساب للبيهقي (ص١/ ٢٤٢)، وقيل: (لقرآءة الجنِّ المؤمنين عليه). قاله الحسن الحسيني العجلاني الدمشقي على هامش نسخته من الفخري للمروزي (ص ٢٥)، وفيما قالَ بُعدٌ ونكارةٌ لا تخفى. والمشهورُ أنَّ اللقبَ لـ(علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر) كما في المجدي للعمري (ص ٢٩٦)، وتهذيب الأنساب للعبيدلي (ص ١٧٤) والشجرة المباركة للرازي (ص ١١٧-١١٨)، وحكاه تمريضاً المروزي في الفخري (ص ٢٥)، وقيل: أبو الجن لقبٌ على الحسين (وفي نسخة: الحسن) بن علي المذكور. انظر: (الفخري) (ص ٢٥)، وفي بعض نسخ (عمدة الطالب) أنَّ أبا الجن هو:(علي بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل)، والله أعلم.

[عقبُ موسى الكاظم](١)

(١) (١٢٨أو ١٢٩– ١٨٣هـ) أبو الحسن، وقيل: أبو إبراهيم، وذكر الحافظ ابن حجر في ترجمته من تهذيب التهذيب: أبو الحسين. وأمُّ موسى الكاظم هي حميدةُ المغربية، وُلِدَ بالمدينة، وقيل: بالأبواء، ومات ببغداد، وكان أسودَ اللون، جواداً كريماً، يضرب المثل بِصُرَّتِهِ، وكان يكثر الصدقة، وهو مشهورٌ بلقب الكاظم، ويلقّب أيضاً بالعبد الصالح، ذكرهُ المصنف كما في تاريخ بغداد عن حفيده عنه ونقله المزي عنه في تهذيب الكمال (ترجمة رقم ٤١٤١)، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/ ١٧٣). قال أبو حاتم الرازي في موسى الكاظم: (ثقةٌ، صدوق، من أئمة المسلمين). وقال الذهبي: (كبير القدر، جيد العلم، أولى بالخلافة من هارون، وله نظراء في الشرف والفضل)، وذكر الذهبي في بعض كلامٍ له: أنه كان عند هارون الرشيد غير مضيّق عليه، وأن الأموال التي كان يوزعها كانت من الخلفاء، وقال الذهبي أيضاً: (عاش بضعاً وخمسين سنة كأبيه، وجده وجد أبيه، وجد جده، ما في الخمسة من بلغ الستين). اهـ من تاريخ الإسلام.

وقال الزبير بن بكار في بيان عدة ولده: (وولدَ موسى بن جعفر بن محمد: ١ ـ علياً، و٢ ـ إبراهيم، و٣ ـ عباساً، و٤ ـ القاسم، و٥ ـ إسماعيل، و٦ ـ جعفرَ، و٧ ـ هارون، و٨ ـ حسنا، و٩ ـ أحمدَ، و١٠ ـ محمدا، و١١ ـ عبيد الله، و١٢ ـ حمزة، و١٣ ـ زيدا، و١٤ ـ عبد الله، و١٥ ـ إسحاق، و١٦ ـ حسينا، و١٧ ـ الفضل، و١٨ ـ سليمان، وحكيمة، وفاطمة، وأم البهاء، وعباسة، وقسيمة، وأم فروة، وأسماء، ورقية، وكلثم، وأم جعفر، ولبابة، وزينب، وخديجة، وعلية، وأمينة، وحسنة، وبريهة، وأم سلمة، وعائشة، وفاطمة، وميمونة، وأم كلثوم، بني موسى بن جعفر لأمهات أولاد). انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ترجمة ٤١٤١)، ونقل عدة أولاده الحافظ الذهبي من كلام الزبير في النسب، لكنه اقتصر على ذكر ستة عشر منهم، فأسقط ذكر: إبراهيم، والقاسم. انظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٧٤).

فولدُ موسى الكاظم ثمانية عشر ولداً في كلام الزبير بن بكار، وزاد نسابو الطالبية في كتبهم العدد إلى ثلاثة وعشرين ولداً، وجميعُهُم من إماء، درجَ منهم خمسةٌ لم يعقبوا بغير خلاف، وهم: ١ ـ عبد الرحمن، و٢ ـ عقيل، و٣ ـ القاسم، انتسبَ إليه قومٌ من المباحية ببخارى، وأُبطِلَ نسبهم، و٤ ـ يحيى، و٥ ـ داود؛ وثلاثةٌ أعقبوا بنات، وليس لهم ذكر بلا خلاف، وهم: ١ ـ سليمان، و٢ ـ الفضل، و٣ ـ أحمد. وجميعُ هؤلاء لم يذكرهم المصنف، وكانوا قبل زمانه، فدل على عدم وجود عقبٍ لهم ألبتة.

وأما باقي ولدِهِ ممن ذكرهم المصنف هاهنا، فهؤلاء استمرَّ عقب بعضهم بعد المصنف، وأكثروا، وبعضهم =

والعقبُ من [موسى بن] جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: ١ ـ علي الرضا[1]، ....

= توسّطَ في التعقيب، وبعضهم قليلو العقب جداً، وبعضهم انقرض سريعاً، وسيأتي الحديث عن جملة أنسابهم فرداً فرداً قدر الوسع والطاقة.

هذا، ولم يخلق اللهُ في ولدِ موسى الكاظم بن جعفر الصادق: ١ ـ طالباً، رأيتهُ في شجرة لأسرة من جنوب شرق آسيا؛ و٢ ـ عون، انتسب إليه بعض من له شهرة بالسيادة في اليمن، قيل: من ولده: حمام، وحسين، وعقيل، وجشيد! ولا أصلَ لذلك في نسب الطالبية؛ و٣ ـ منصور الباز الأشهب، ينتحلُ ذكره بعض صوفية مصر، ولا أصل له؛ و٤ ـ محمود، ذكره الزرباطي الإمامي الشعوبي نقلاً عن بعض كتب الإمامية كتاريخ قم وكتاب ابن الخشاب في مواليد الأئمة؛ و٥ ـ محسن، لا أصل له؛ و٦ ـ صالح، ينتسب إليه آل شجاع، ذكره محمد علي روضاتي في جامع الأنساب (١/ ١٠)؛ وذكر روضاتي أيضاً: ٧ ـ شرف الدين، ونسب إليه آل خلخالي وآل عاصم في العراق؛ و٨ ـ إدريس؛ و٩ ـ شمس الدين؛ و١٠ ـ نعمت الله، وهذا الاسم ادعته طائفة المهدوية ببلاد الهند، وهم طائفةٌ من الغلاة، يعتقدون أن من لم يؤمن بمهديهم محمد الجونبوري (٨٤٧هـ ـ ٩١٠هـ)، فهو كافرٌ، وأفسدوا في الأرض، ولهم بقايا إلى اليوم بالهند وباكستان.

انظر في سيرة موسى الكاظم: سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٧٤، و١٣/ ١٢٠)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٢٧)، وصفة الصفوة (٢/ ١٠٣)، وتهذيب الكمال (ترجمة رقم ٤١٤١)، وعمدة الطالب (٢/ ٥٤١ ـ ٥٤٤)، وغيرها.

(١) (١٤٨أو ١٥١أو ١٥٣ ـ ٢٠٣) مشهور بلقب الرضا، وأمه نوبيةٌ، وقيل: حبشية، كان كبير الشأن، له علمٌ وبيان، اختاره المأمون ولياً للعهد، وضرب اسمه على الدرهم والدينار، وغيّر شعار السواد إلى الخضرة، ومات في حياة المأمون بطوس، قال ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٥٦): (مات علي الرضا من شربة سقاه إياها المأمون، فمات من ساعته)، ودفنه إلى جنب أبيه هارون الرشيد، وبين قبره وقبر الرشيد قدر ذراعين، ذكره ابن حبان.

ولعلي الرضا من الولد: ١ ـ محمد الجواد، و٢ ـ الحسن، و٣ ـ الحسين، و٤ ـ موسى، و٥ ـ علي.

وانحصرَ عقبُ علي الرضا في ولدِهِ محمد الجواد (١٩٥هـ ـ ٢٢٠هـ).

ولمحمد الجواد: ١ ـ علي الهادي (٢١٤هـ ـ ٢٥٤هـ)، و٢ ـ موسى المبرقع (ق٢٢٠-٢٩٦). قيلَ: انتقل موسى المبرقع إلى قم سنة ٢٥٦، ومات بها سنة ٢٩٦، نقلهُ الزركلي في الأعلام عن حسين النوري في كتابه (البدر المشعشع في أحوال ذرية موسى المبرقع)، ولموسى المبرقع عقبٌ يقال لهم: الرضويون، ذكر منهم الشهاب ابن عنبة في زمنه أنهم بادية حول قم. وقد انتسبَ إلى موسى المبرقع من جهة عمران بن موسى آل الأخوي بطهران، لقبوا بهذا اللقب في عهد السلطان القاجاري المتوفى سنة ١٢١١، وطبعوا عمود نسبهم في =

= كتاب الكافي، أبطلَ نسبهم جعفر الأعرجي في عددٍ من كتبه، منها: مناهل الضرب (٤٢٢-٢٣)، والدر (ص٢٠٨)، والأساس(ص٤٤٣).

ولعلي الهادي بن محمد الجواد: ١ ـ الحسن العسكري، سيأتي الكلام عنه؛ و٢ ـ جعفر يدعى أبا كُرَّيْن، لأنه أولد ١٢٠ ولداً، والكُرُّ ـ وحدة مكيل وقياس ـ يساوي ستين قفيزاً. انظر: القاموس المحيط (ص٦٠٣)، وتاج العروس (٣/ ٥١٩).

وذكر بعض المتأخرين لعلي الهادي: ١ ـ محمد، وهو الذي ذكره علان الكليني في رواية المهدي الباطلة، وهو مشهور عندهم بلقب سبع الدجيل، وانتسب من طريقه خلقٌ كثير، وهو نسب مفتعل، لا أصل له في نسب الطالبية؛ و٢ ـ الحسين، ينتسبُ إليه بعض سادات كابل، ولا يثبت الحسين في ولد علي الهادي، ولم يذكر أحدٌ من العلماء الثقات له عقباً.

وأعقبَ جعفر بن علي الهادي (٢٢٦هـ ـ ٢٧١هـ)، من: ١ ـ علي، لهُ: عبد الله، وجعفر، وإسماعيل، انقرضَ إسماعيل بن علي بن جعفر؛ و٢ ـ عبد العزيز، انقرضَ، ولم يبق له إلا بنت ببغداد زمن شيخ الشرف، ذكره في تهذيب الأنساب (ص ١٤٨)؛ و٣ ـ يحيى الصوفي، له أولاد؛ و٤ ـ طاهر، له أولادٌ ببغداد؛ و٥ ـ إسماعيل، له بقيةٌ بواسط وفارس؛ و٦ – عيسى، مئناث، قال ابن حزم: (ذكر بعض الناس أنه كان لجعفر ابنٌ اسمه عيسى أيضاً، وهذا قولٌ صحيح، مات عيسى هذا يوم السبت لثلاث بقين لرجب سنة ٣٥٤، وكان له قدرٌ ببغداد، ولزم منزله سنين عليلاً). انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٦٢)؛ و٧ ـ هارون، له عقبٌ؛ و٨ ـ والمحسن أبو الحسين، له بنات، قُتل بأعراض دمشق سنة ٣٠٠ لما ادّعى الإمامة؛ و٩ ـ عبد الله، انقرض؛ و١٠ ـ موسى، انقرض، قال ابن حزم: (كان موسى هذا على السنة، يختلفُ إلى أصحاب الحديث، قال الطبري: ويتختم في اليسار) (ص٦١)؛ و١١ ـ إبراهيم، درج؛ و١٢ ـ أحمد زاده ابن حزم في الجمهرة، و١٣ ـ إدريس، لهُ عقبٌ وعددٌ.

قال ابن عنبة: (وانتشرَ عقبُ ستة منهم ما بين مقل ومكثر، وهم: إسماعيل، وطاهر، ويحيى الصوفي، وهارون، وعلي، وإدريس). اهـ

وبيان عقب جعفر أبي كرين بن علي، كالآتي:

أولاً: عقب إدريس بن جعفر بن علي: (ادَّعى الإمامة بالمدينة) (التيمورية ١٨٤/ ب)، قال الفخر الرازي / : (أما إدريس أبو القاسم، فهو أكثرهم عقباً، ولهُ ابنان معقبان: ١ ـ القاسم أبو محمد فارس العرب؛ و٢ ـ عبد الله أبو جعفر، لهُ عقبٌ قليل بمصر. أما القاسم بن إدريس، فلهُ من الأبناء المعقبين عشرة: ١ ـ علي، و٢ ـ الحسن، و٣ ـ عياش، و٤ ـ عبد الله، و٥ ـ طاهر، و٦ ـ الحسن ـ كذا في المطبوع ـ، و٧ ـ محمود، و٨ ـ عبد الرحمن، و٩ ـ محمد أبو الفتى، و١٠ ـ موسى النقيب. وكان له ـ أي: القاسم بن إدريس ـ: ثلاثةُ أولادٍ آخرون: جعفر، وعبيد الله، وإسحاق، لـم يذكروا أنهم أعقبوا أم لا؟، والذين ذكرنـا أنهم معقبون، =

= فأعقابهم متفرقون في الدنيا، بمصر ودمشق والشام والمدينة. وأكثر بني إدريس يسكنون المدينة في ضيعة تعرف باليسيرة ـ في المطبوع: النسيرة ـ وهي ضيعة جدهم محمد التقي). اهـ من الشجرة المباركة (ص ٩٤-٩٥). وقال العمري (ت ٤٩٠): (ومن ولد إدريس بن جعفر المدعيّ الإمامة، قومٌ بالمدينة إلى يومنا). اهـ (ص٣٣١).

ومن عقب إدريس: المواجد بالمدينة، ومنهم بالعراق: بيتُ يحيى بن بشير وأولاده، عقبُهُ بالحلَّة. وادّعى إلى المواجد أقوامٌ في العراق اليوم، الله أعلم بصحة انتسابهم إليهم. وكان منهم ـ زمن ابن عنبة ـ بأصفهان: أحمد ابن مقسم، قدم وكيلاً لقبض أوقاف المدينة؛ وذكر ابن عنبة منهم: المباهلة، والله أعلم.

ومن عقب إدريس بن جعفر: البدور، وهم آل بدر بن فائد بن علي بن الحسين بن علي بن القاسم بن إدريس المذكور. وبالعراق اليوم قومٌ يقال لهم: البدور من عشائر سامراء العلوية، ذكرهم العزاوي في عشائر العراق (٤/ ٢٥٥-٢٥٦)، وهم يتسبون لجد لهم اسمه يحيى، قال النسابة مهدي الوردي حديثاً: إنه يحيى بن بشير، وقد كان بالعراق قومٌ من عقب يحيى بن عبد الله المحض إلى القرن التاسع، ذكرهم الشهاب ابن عنبة، وقد أثبّته النسابة مهدي الوردي لعلي بن عباس البدري، وهو إمامي جلد، كان داعية التشيع في العالم العربي، وكان وكيلاً لأبي القاسم الخوئي، وقد كان سنياً كقومه إلا أنه تشيع، وأبواه سنيان معروفان بذلك، ومن أعلامهم: المحدث صبحي جاسم البدري، والشيخ عبد العزيز البدري رحمه الله صاحب كتاب الإسلام بين العلماء والحكام.

ومن عقب إدريس بن جعفر: إمامُ اليمن أبو إدريس يحيى بن حمزة (٦٦٩ - ٧٤٩)، وُلِدَ بصنعاء، ومات بذُمار، وهو من أكابر العلماء والأئمة في اليمن، أثنى عليه الشوكاني في (البدر الطالع)، له تصانيف جليلة، وردّ على الباطنية وحاربهم، وكان يشيد بفضائل الصحابة رضِيَ الله عنهم. وأولُ من قدم منهم إلى اليمن جدُّهُ علي بن إبراهيم، في أواسط أو أواخر القرن السادس، وعُرِفَ بعد ذلك بالحوثي، والظاهرُ أن قدوم أجداده إلى اليمن كان من المدينة، فالشواهدُ والقرائن تدل عليه، لا من العراق، ووُصِفَ جده علي بلقب الحوثي لنزوله حوث، ولا يعرفُ لهم قبل ذلك باليمن وجود، فالظاهرُ أن هجرة أجداده كانت في أواسط القرن السادس أو نحوها، ودعوى الإمامة في هذا البيت قديمة، تبعاً لجدهم إدريس وأخيه المحسن المقتول بأعراض دمشق سنة ٣٠٠، فلا عجب أن يتقلوا لليمن محل دعوات أئمة الزيدية. وكتب الحجري عمود نسبه بأمر الإمام يحيى حميد الدين ونُشر في بحر الأنساب المحيط (ص٥٣-٥٤)، وهو كذلك في التحف للمؤيدي (ص٢٧٠)، والأغصان للفضيل (ص٣٢٧)، وهو كالآتي: (يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إدريس بن جعفر)، وكذا هو في (مشجر أئمة الزيدية الملحق بالأطلس الوافي في المجلد السادس) لعبد الباسط جحاف، وورد عمود نسبه في (البدر الطالع) محرفاً، وذكر العباس المتوكل الحسني أنه (يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن علي بن إبراهيم بن محمد بن =

= إدريس بن جعفر). (تحفة الزمن ص ١٠٤)، والذي ذكره ابن عنبة في عقب إدريس بن جعفر هو: (القاسم) وعقبهُ، وزاد الرازي ذكر عبد الله أبي جعفر، والله تعالى أعلم.
وللإمام يحيى بن حمزة من الولد: ١ ـ الهادي، من ولده: آل العمدي في ذمار؛ و٢ ـ المهدي؛ و٣ ـ محمد، أكثر العقب منه، وهم غالبُ السادة في حوث، منهم: بيت عشيش، وآل الشرعي، وبيت الكبير، وبيت ساري، وبيت الأشقص، وبيت الشراري، وبيت أبو علي، وبيت جبالة، وبيت الأعضب، وبيت حاجز، وغيرهم؛ و٤ ـ أحمد؛ و٥ ـ الحسين، درج؛ و٦ ـ عبد الله؛ و٧ ـ إدريس. انظر: تحفة الزمن للعباس المتوكل (ص ١٠٤) بتصرف.
ثانياً: عقبُ يحيى بن جعفر،(توفي سنة ٣٥٤، ذكره ابن حزم في الجمهرة ص٦٢)، منهُ: أبو الفتح أحمد بن محمد بن المحسن بن يحيى الصوفي، وهو النسابة ابن المحسن الرضوي، وله أخٌ اسمه علي، كان فاضلاً ديناً، يحفظُ القرآن، أعقبَ بمصر. ومن عقبِ أبي الفتح أحمد: (عبد القادر بن عبد الله الكامل بن علي بن عبد الصمد بن جعفر بن محمد بن موسى بن أبي الفضل بن عبد الله بن عيسى بن حسين بن أبي الفتح أحمد المذكور)، كان بجرجان سنة ٨٦٠ هـ وفي بعض المراجع كالمشجر الكشاف (عبد الله بن الكامل)، وهو تحريف.
وادّعى نسب يحيى قريباً: النسابة الإمامي القمي مهدي رجائي، وكان من قبل ينتسبُ إلى محمد سبع الدُّجيل بن علي الهادي بن محمد الجواد، ذكره النسابة أبو سعيدة النجفي في المشجر الوافي.
ثالثاً: عقب علي بن جعفر: ممن ينتسبُ إليه بيتُ البخاري بالهند، منهم الشيخ جلال الدين الحسين بن علي ابن جعفر بن محمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله بن علي المذكور. وُلد ببخارى، وقدم الهند مع بعض أولاده، وجملتهم: علي وجعفر ومحمد وأحمد، مات الشيخ جلال الدين سنة ٦٩٥، ولعقبه انتشارٌ بالهند وغيرها، والله ـ بصحة أنسابهم ـ أعلم. انظر: كتاب نزهة الخواطر للندوي(ص٩٤)، وتذكرة السادة البخارية (ص ١٤). ومن بيت البخاري: الشيخ العلامة المحدث السيد سلمان الحسيني البخاري.
رابعاً: هارون بن جعفر: له علي، له: الحسن والحسين. كان عقبه بصيدا من بلاد الشام. وقال جعفر الأعرجي في مناهل الضرب (ص٤١٩): (ومن ذرية الحسين بن علي هذا بيوتات في أعمال دهلي من بلاد الهند، وكان أول من وردها منهم السيد شرف الدين الملقب شاه ولاية بن السيد علي بزرك بن السيد مرتضى ابن أبي المعالي بن أبي الفرج الواسطي الصيداوي بن داود بن الحسين المذكور، له عقبٌ منتشر في بلاد الهند). اهـ والله بصحة أنسابهم أعلم.
وأما الحسن العسكري (٢٣٢ أو ٢٣١-٢٦٠)، فلا عقب له، والإمامية تدعي زوراً وبهتاناً أن له ولداً، لضرورة تصحيح المذهب، وأخرجوا الأمر عن كونه قضية نسبية وتاريخية إلى كونه قضية عقدية خرافية يدورُ عليها صلاح الدنيا والآخرة، وقد بسطت ما يتعلق به من جهة النسب في المقدمة، فانظره (١٢١). =

و٢ ـ إبراهيم[١]، و٣ ـ العباس[٢]، و٤ ـ إسماعيل[٣]، ....

= انظر في ترجمة علي الرضا: سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٢١)، الأعلام (٥/ ٢٦)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص٦١)، والمجدي للعمري (ص٣٢٢-٣٢٦) وغيرها.

(١) (ق١٨٣-٢١٠) هو الجزّار، لقّبهُ به الذهبي وغيره، ويلقبونه في كتب النسب بالمرتضى، ويفرقون في كتب نسب الطالبية المتأخرة بينه وبين إبراهيم الأكبر الذي خرج على المأمون، ويقولون: الأكبر هو الجزّار، وهو المنقرض، والعقبُ للأصغر المرتضى، وهو من آثار عقيدة القول بالإمامة عند بعض النسابين، ودخل في كلام غير الإمامية منهم من هذا الوجه. (انظر: المقدمة ص ١٣٤).

والمعروف أنّ لموسى الكاظم ولداً واحداً اسمهُ إبراهيم، وليس له غيره بهذا الاسم، هذا الذي ذكره الزبير ابن بكار والمصعب، واتبعهما العلماء الثقات، كابن حزم والمزي والذهبي وغيرهم. ولهذا، فجميع الأعقاب التي تنسب لإبراهيم المرتضى الأصغر هي لعقبه، ولا يمكن القولُ بانقراضه ثم إبقاء العقب من إبراهيم آخر، هذا تحكمٌ وتشهٍ يوجبه القولُ بالإمامة.

خرج إبراهيم بن الكاظم باليمن داعياً لمحمد بن إبراهيم طباطبا سنة ٢٠٠، والمأمون يومئذ بخراسان، فوجَّهَ إليه حمويه بن علي، فانهزم وصار إلى العراق، فآمنه المأمون، وقيلَ: بل استأمن المأمون، فآمنه، ثم قتله، ذكره البيهقي في لباب الأنساب، ومات ببغداد.

وأعقب إبراهيم بن موسى الكاظم من ثلاثة على الصحيح، وكان له ثمانية من الولد، ذكره ابن حزم في الجمهرة (ص٢٥)، والثلاثة المعقبون: ١ ـ موسى أبو شجة، وهي لقبٌ لا كنية، ويذكر في بعض كتب النسب أبو سبحة، وأراه تحريفاً قديماً في لقبه؛ و٢ ـ جعفر؛ و٣ ـ إسماعيل.

أعقب موسى أبو شجة، من: ثمانية، أربعة مكثرون، وهم: ١ ـ الحسين القطعي، و٢ ـ محمد الأعرج، و٣ ـ أحمد الأكبر، و٤ ـ إبراهيم العسكري، وأربعة مقلون، وهم: ١ ـ عبيد الله، و٢ ـ عيسى، و٣ ـ علي، و٤ ـ جعفر.

ومن مشاهير عقب إبراهيم بن موسى الكاظم: الشريف الرضي محمد، والشريف المرتضي علي، ابنا الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى أبي شجة بن إبراهيم بن موسى الكاظم، وقد انقرضا، فلا عقب لهما.

(٢) (ق١٨٣-٠٠٠) أرسله الحسن بن سهل إلى الكوفة، ليأخذ البيعة للمأمون ثم لأخيه علي الرضا، وذلك لما توجّه إليها رسل إبراهيم بن المهدي، فاختلف عليه، وهزمه أصحاب إبراهيم بن المهدي. تجارب الأمم لابن مسكويه (١/ ١٢). وقال ابن عنبة: (وبنو العباس قليلون)..اهـ.

(٣) (ق١٨٣-٠٠٠) ذكر أبو نصر البخاري النسابة أن: (أولاد إسماعيل اليوم هم وجوهُ ولدِ موسى). وجمهور عقبه وبقيته بمصر تعرف بالكلثميين، وهم من حفيده: جعفر بن موسى بن إسماعيل، منهم: نقيب الأشراف بمصر أبو الفضل الكلثمي (٤٢٣هـ-٥٢٩هـ) سمع منه الحافظ السِّلَفي، وترجم الحافظ الذهبي =

و٥ ـ عبد الله[1]، و٦ ـ محمد[2]، ....

= لبعضهم، وهو: (الشريف أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الحفيظ الحسيني الكلثمي، مات سنة ٦٦٩هـ)؛ ويقال لهم في القرن التاسع: (بنو السمسار، والورّاق، وبنو أبي العساف، وبنو نسيب الدولة)، وهم بمصر والشام إلى زمن ابن عنبة (ت ٨٢٨). وقد انتسبَ إلى موسى بن إسماعيل دعيٌّ ببلخ، يقالُ له: الصكاك وهو المعروف بجلال الدين الموسوي، صار نقيباً لبلخ، واسمه علي بن محمد بن علي بن موسى بن إسماعيل. قال الرازي: (وفيهم كثرةٌ، والظاهرُ بطلان هذا النسب). اهـ الشجرة المباركة (ص ١٠٣).

وقد انتسب بعض القلندرية والأكراد من طريق عبد الله بن إسماعيل بن موسى الكاظم، وذكر ضامن ابن شدقم في تحفة الأزهار أنهم من ولد إبراهيم بن موسى الكاظم، ولا يصح، ولما كان لا حقيقة لعبد الله في ولد إسماعيل بن الكاظم، رام الزبيدي/ في زياداته على المشجر الكشاف أن يصحح نسبهم بكونه من طريق إسماعيل بن موسى بن إسماعيل بن الكاظم، وهي سجية معهودة للعلامة الزبيدي في تصحيحه للأنساب بما يوافق الأصول دون ذكره لأدنى حجة، وفي هؤلاء المذكورين كثرة، وأصول نسب الطالبية تأبى هذا التنسيب.

ورأيتُ لبعض المعاصرين تنسيباً لجمال الدين الأفغاني من جهة عبد الله بن إسماعيل بن موسى الكاظم (المشجر الوافي٣/ ١٥٤)، ولا يثبت من هذا الوجه، وذكر غير واحد في ترجمته أنه حسيني النسب، ولم أطلع على ما يثبتُ ذلك، وهو من دعاة الإصلاح أواخر الدولة العثمانية، وفي حياته غموض وأسرار، وهو من رجال الدهر، وعنده طوامٌّ وبلايا، والله أعلم.

(١) (ق١٨٣–٠٠ نحو٢٤٠) أخبر المصنف أنه رآه، وتحمل المصنف للعلم كان نحو سنة ٢٣٠، ومنه قدرنا تاريخ وفاته (انظر: المقدمة ص ١٦٢)، وعقبُ عبد الله بن موسى الكاظم استقرّ أمر نسبه على اتصاله من موسى بن عبد الله، أما محمد بن عبد الله، فلم يذكره شيخ الشرف ولا ابن طباطبا في المعقبين، قاله الشهاب ابن عنبة في إحدى نسخ (العمدة)، وهو كذلك في تهذيب الأنساب (ص١٦٣). وجمهرة نسب موسى بن عبد الله بن موسى الكاظم مستقرة في أعالي بلاد الشام، في نصيبين وما حولها من بلاد الشام، وهي مدينة (عامرة من بلاد الجزيرة، على جادّة القوافل، من الموصل إلى الشام) (معجم البلدان٤/ ٣٩٠)، وكانوا قديماً يُعرفون ببني العوكلاني. انظر: تهذيب الأنساب للعبيدلي (ص١٦٣)، والمجدي (ص١١٦)، والفخري (ص١٦)، والمشجر الكشاف (نسخة نيوهافن ونسخة المدينة). ويوجد بالحجاز مكانٌ دائر اليوم، يُعرف بجذع عوكلان ورد ذكره في بعض وثائق المدينة القديمة، ولا يبعد انتسابهم إليه، ثم خملت نسبتهم ببني عوكلان، ولم يذكرهم بها أحدٌ طوال التاريخ، وانتسبوا لغير هذا اللقب. وتلقّفَ هذا اللقب بعض الأدعياء زمن الصفويين بالأهواز والحويزة وغيرها، فقالوا: نحن العوكلانيين هؤلاء، فانتسبوا من جهة عبد الله بن موسى الكاظم، ولا أصلَ لذلك، والله أعلم.

(٢) (ق١٨٣–٠٠٠) ورد ذكره في ذهابه مع أبيه إلى ضياعٍ لهم في ساية بالحجاز، خرجه الخطيب البغدادي في =

= تاريخ بغداد عن المصنف، كان من أهل الفضل والصلاح، ويعرف في كتب النسب بلقب العابد، وعقبهُ محصورٌ في ابنه إبراهيم المجاب، وجمهورُ عقبه في الحائر بالعراق لا ريب فيه، فما لم يكن له به أصلٌ، وادّعى النسبة لمحمد العابد، فإنه يطالب بالبينة الصحيحة على دعواه، ومن مشاهير أهل الحائر بالسيادة والنسبة لموسى الكاظم: آل أبي الفائز، ذكرهم ابن بطوطة في رحلته، وقال في وصف كربلاء: (..أهل هذه المدينة طائفتان، أولاد زحيك، وأولاد فائز، وبينهما القتال أبداً، وهم جميعاً إمامية، يرجعون إلى أب واحد، ولأجل فتنهم تخربت هذه المدينة).اهـ

وينقسمون اليوم للأفخاذ التالية: ١ ـ السادة آل طعمة، معروفون بالسيادة، ومشهورون بها في العراق، وهم أبناء طعمة الثالث بن علم الدين بن طعمة الثاني بن شرف الدين بن كمال الدين طعمة الأول، ويتفرعون اليوم إلى: آل وهاب، وآل مصطفى، وآل درويش، وآل محمد، وآل جواد. انظر: عشائر كربلاء لسلمان هادي آل طعمة (ص١٤١، ١٥٩، ١٧٢)؛ و٢ ـ آل تاجر، وهو: حسن بن علي بن أبي الحسن بن علي بن حسن بن حسين بن عيسى بن موسى بن جعفر بن طعمة الثاني بن شرف الدين بن طعمة الأول؛ و٣ ـ آل ضياء الدين؛ و٤ ـ آل نصر الله؛ و٥ ـ آل عوج؛ و٦ ـ آل سيد أمين؛ و٧ ـ آل عقيل، هم ذرية عقيل بن أحمد أبو طراس الفائزي الحائري. وانتسبَ إلى آل طعمة: آل قفطون، كانوا يعرفون بالقاري في كربلاء، ولا يوجد في شجرات آل طعمة أي ذكر لهم، شجر لهم النسابة رضا الغريفي البحراني في مشجرته بكربلاء سنة ١٣٢٨، وذكر النسابة شهاب الدين المرعشي أنهم من آل فائز في مشجرة له تبعاً لرضا الغريفي البحراني، وممن أثبتهم النسابة عبد الستار العلاق المعاصر، وذكرهم محمد حسن الكليدار، وألحق بهم: آل أبي المعالي، وآل الخياط. انظر: عشائر كربلاء لسلمان آل طعمة (ص ١٨٠-١٨٣).

وممن ينتسبُ إلى محمد العابد اليوم بالعراق: آل معصوم، وآل الأخرس بالحلة، وينسبُ اليوم لاسم الجمع، فيقال: (الـخُرسَان)، منهم: النسابة محمد مهدي بن حسن الخرسان الموسوي، محقق كتاب منتقلة الطالبية.

وقد انتسب اليوم إلى محمد العابد خلق من أهل البحرين وغيرها، وعن طريقهم ينتسبُ بعض أهل القطيف والأحساء اليوم إلى محمد العابد بن الكاظم، يقولون: إنّ جدهم (أحمد المدني)، قدم من المدينة، ويستدلون بنقل ضامن ابن شدقم في كتاب تحفة الأزهار فيهم. وقيلَ: منهم محسن أبو طبيخ، من أسرة معاصرة، مشهورة بالعراق، أصلها من الأحساء، صحّح نسبها النسابة جواد الشهرستاني، وهو صهره على ابنته، ويلتقي آل المهري بالكويت معه في أحمد المدني المذكور، وصحّحَ النسّابة حسين أبو سعيدة النجفي المعاصر نسب أحمد المدني في (المشجر الواقي)، وساقه بالعمود التالي: (أحمد المدني بن محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الزاهد بن إبراهيم الضرير المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم). اهـ

وبما ذكره السيد النقيب السعيد تاج الدين ابن معية (ت٧٧٦) ـ كما نقله عنه الشهاب ابن عنبة في (عمدة =

و٧ ـ عبيد الله[(١)]، و٨ ـ جعفر[(٢)]، ....

= الطالب ٢/ ٥٩٦) ـ في هذا النسب، يبطل هذا التنسيب لأحمد المدني، فإنّ أحمد الزاهد لا عقب له على الصحيح.

ومن انتسب إلى محمد العابد بن موسى الكاظم ولا يثبتُ نسبهم: (الويسية الحيدرية)، ألفّ فيهم محمد ويس الحيدري كتاب (الدرر البهية في الأنساب الحيدرية الأويسية)؛ والويسية الحيدرية بحران حلب، وبدير الخابور، وأعمال الرقة، كان أبو الهدى الصيادي ممن شارك في افتعال نسبهم، وزعم أبو الهدى الصيادي أنّ (الحائري) هو (الخابوري)، وأثبتَ ذلك في كتاب بحر الأنساب المسمى بـالثبت المصان، ومشى الأمر على محققه أبي سعيدة النجفي كعادته، ثم وجدتُ الحال قد مشى من قبل على النسابة رضا الغريفي البلادي في كتاب الشجرة الطيبة (ص٢٨) فقال: (ومحمد الحائري هذا هو المدفون في دير الخابور من بعض أعمال برّ عمان، قريب من مسقط، وله مزارٌ معروف على ما تواتر عن كثير ممن شاهده، وقد نقل هذا العالم السند عبد الله البوشهري في رسالته المسماة بالغيث الزابد في ذرية محمد العابد). اهـ.

وكل هذا خطلٌ من القول مجانبٌ للصواب، ولا أصل له في نسب الطالبية وتاريخهم!

(١) (ق١٨٣–٠٠٠) عقب عبيد الله بن موسى الكاظم من: ١ ـ محمد اليماني، وقيل: اليامي؛ و٢ ـ القاسم؛ و٣ ـ جعفر. انظر في عقب عبيد الله بن موسى الكاظم: تهذيب الأنساب (١٥٧)، والمجدي (ص٣٠٣) والفخري (ص١٦–١٨) والشجرة المباركة (ص١٠٤).

(٢) (ق١٨٣–٠٠٠) عقب جعفر بن موسى الكاظم في اثنين، هما: ١ ـ موسى، وله ولدٌ اسمه الحسن، يلقب في كتب النسب بالملحق، لأنه أُلحق بأبيه، من عقبه: آل المليط بالحلة والحائر، وهو محمد بن مسلم بن محمد بن موسى بن علي بن جعفر بن الحسن الملحق؛ و٢ ـ الحسن، ولهُ: محمد المليط غير المتقدم، وعلي الخواري. وذكر العمري أن محمد وعلي ابنا الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم، دخلا المدينة ونهباها سنة ٢٧٠. قال الشهاب ابن عنبة: (وأكثرُ المِلَطَة اليوم بالحجاز، ومنهم بالعراق قومٌ).اهـ. ومن عقب علي الخواري: بنو فليتة بن شهوان بن محمد بن خليفة بن سلطان بن أحمد بن محمد بن علي بن صبرة بن موسى بن علي الخواري، بالحلّة.

قلتُ: من هؤلاء رهطٌ قليل في المدينة والفرع، يقالُ لهم: (المَوَاسَا) ـ جمع موسى على طريقة الأعراب اليوم في النسبة ـ ويُنسبُ إليهم بـ(الميْسَوَي)، كما يُقالُ في النسبة لعيسى: عيسوي، ومنهم: آل حسن، وآل صالح، وآل رايق، كذا في وثائق وادي الفرع للبلدراني (٢/ ١٣٧٠)، منهم: زيد بن صالح الميسوي، وحسين بن جابر الميسوي، شهدا في بعض وثائق وادي الفرع سنة١١٨٦. انظر: وثائق وادي الفرع للبلدراني (٢/ ١٠٩٣)، وفيها: صالح بن هاشم الميسوي (سنة ١١٣٧). وقد يُنسب إلى موسى بقولهم: (الموسائي)، كما في ترجمة أبي جعفر محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن هارون بن موسى الكاظم من تاريخ الحاكم أبي عبد الله. انظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ٤٠٤).

و٩ ـ هارون[١]، و١٠ ـ زيد[٢]، و١١ ـ حمزة[٣]، ....

(١) (ق١٨٣-٠٠٠) قال ابن عنبة: (وبنو هارون بن الكاظم، قليلون جداً). اهـ

(٢) (ق١٨٣ ـ نحو٢٥٠) خرج في العراق مع أبي السرايا وولي له إمارة الأهواز، ولم يكتف بها فضم إليها البصرة، وكان عليها عاملٌ لأبي السرايا، فطردهُ زيد وأخرجه منها، ولما ظفر المأمون بأبي السرايا، وحمل إليه رأسه سنة٢٠٠هـ حُوصر زيد في البصرة، فاستأمن، وأُمّن، وأُرسل إلى بغداد، ومات في أيام المستعين. ويعرف زيد بن موسى الكاظم بزيد النار، قال ابن جرير في تاريخه (وإنما سمي زيد النار لكثرة ما حرق من الدور بالبصرة، من دور بني العباس وأتباعهم، وكان إذا أُتي برجل من المسودة كانت عقوبته عنده أن يحرقه بالنار). اهـ (٨/ ٥٣٥). ولزيد النار عقبٌ، خلافاً لابن البخاري النسابة، وولد زيد: ١ ـ الحسن، ذُكر له عقبٌ بالمغرب بالقيروان؛ و٢ ـ الحسين المحدث، له عقبٌ بأرجان، من ولده محمد بن زيد بن الحسين المذكور؛ و٣ ـ جعفر؛ و٤ ـ موسى الأصم. انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٦٠)، ومقاتل الطالبيين (ص٥٣٣-٥٣٤)، والكامل لابن الأثير(٦/ ١٠٤ و١٠٥).

(٣) (ق١٨٣-٠٠٠) أبو القاسم، أمه أم ولد بربرية، والأصلُ ولادته ووفاته بالمدينة، فإن ولده القاسم تزوج بنت داود بن موسى الثاني، وهؤلاء من أهل الحجاز، فدلّ على بقاءهم به، ومن قال من الشيعة إن قبرَ حمزة ابن الكاظم بالريّ أو قم، أو شيراز أو كرمان أو بالقادسية بالعراق، ليس معه إلا اتباع الظن وما تهوى الأنفس. قال في هامش عمدة الطالب (نسخة مكتبة إبراهيم الداماد باشا) ما نصُّهُ عن حمزة بن موسى الكاظم: (..وهو أبو القاسم يكنى به، لأم ولد بربرية، يقال لها زجاجة بنت حرث بن ميمون البربري، وهو [الأعرابي]، وأكثر أولاده بالعجم، ما أعقب أبو القاسم حمزة بن الكاظم إلا من رجلين: أبي أحمد القاسم، وأبي علي حمزة. ثم قال عنبة الثالث الحسني النسابة: وجدتُ بخط العمري: أن علي بن حمزة بن القاسم أعقب من محمد بن علي بن حمزة، وله ولد، ثم نصَّ محمد بن التقي النسابة: أن ولد علي بن حمزة بين منقرض ودارج؛ فأما [الـ]قاسم بن [حمزة بن الكاظم]، أعقبَ من ثلاثة رجال: محمد وعلي وأحمد، كلهم يعرفون بالأعرابي. وأما أحمد الأعرابي، فأمهُ علية بنت داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن، ما أعقبَ إلا من رجلين، وهما: إسماعيل، وإبراهيم. وأما إبراهيم بن أحمد الأعرابي: أعقبَ من حسن وعلي ابن يعقوب بن إسماعيل بن إبراهيم المذكور، له ولدٌ بدمشق ونواحيها؛ وأما إسماعيل بن أحمد الأعرابي، فأعقبَ من جعفر بن محمد بن إسماعيل بدمشق ونواحيها وحران من: إبراهيم المكشوط، وموسى الأكحل. فأما موسى بن جعفر، فوجدتُ منهم: علي بن طاهر بن عبد المطلب النسابة بن طاهر بن محمود شاه بن الحسين بن علي بن محمد بن موسى المذكور، [كان] عالماً فاضلاً، نسابةً، وكان نقيباً بحران ونواحيها.

وأما إبراهيم بن جعفر المذكور، ما أعقبَ إلا من رجلين: محمد الصوفي، وحسن الأشقر. أما محمد الصوفي، =

- فأعقب بأنطاكية، وحلب وبيروت ونواحيها، رأيتُ منهم: محمد بن إسماعيل بن قطب الدين بن فخر الدين ابن عبد اللطيف بن عز الدين، رجلاً جيداً بتقواه ودينه، يقال: إنه من ولد محمد الصوفي، له ولدٌ وإخوةٌ وعمومةٌ.

وأما حسن الأشقر، فأعقبَ من رجلين: أبي علي حسين، ومحمد. فأما محمد بن حسن الأشقر، أولدَ بطبرستان وجرجان وخراسان، منهم: عوض الخواص بن فيروزشاه بن محمد بن شرفشاه بن محمد المذكور.

وادَّعى من هذا النسب: قطبُ الدين صالح بن قطب الدين بن صالح الدين محمد، وقالوا: إنه من أولاد عوض الخواص المذكور، ما أثبتَ نسبه عبد الحميد التقي، وابن طباطبا وابن معية، ثم رأينا بيده كتاب مشجر مؤلّف أبي الحرب النسابة، بخط الشريف وإمضائه اللطيف؛ وعنده ولدٌ صغير يسمى بجبرائيل، يقال: هو أبُ صفي الدين الأردبيلي، والله أعلم. وأما من هذا النسب فكثُرَ الأدعياء، واتصل النبأ، والله أعلم بحالهم. من مبسوط جمال الدين جعفر بن شهاب الدين أحمد النسابة الحسيني الحسني). انتهى. منه (١٢٣/ ب).

ثم تطور أمر صناعة نسب صفي الدين الأردبيلي، بعد تمكن سلطنة أحفاده، فتمَّ إقحامُ نسبه في كتب الأنساب على وجه الإكراه، جاء في آخر نسخة عمدة الطالب لابن ترحم الموسوي المكتوبة سنة ٩٩٦، ورقة مكتوب فيها ما نصه (نسب شاه طهماسب بن إسماعيل بن شاه حيدر بن شاه جنيد بن الشيخ إبراهيم بن خواجه علي بن الشيخ صدر الدين بن موسى بن الشيخ صفي الدين إسحاق بن أمين الدين بن جبرائيل بن قطب الدين بن صلاح الدين بن محمد الحافظ بن عوض شاه بن فيروز شاه بن محيي الدين مهدي بن علي بن الحسين بن أحمد بن داود بن موسى الثاني بن حمزة بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضِيَ الله عنه. هذا النسبُ وجدتهُ في مشجرة السيد رحمة ابن أحمد بن ترجم الهيفاوي النقيب بكربلاء المسماة بالأصيلي لاآبـلـن الطقطقي الحسني، مكتوب في ورقة موضوعة ملحقة بالكتاب مشرزة في غير موضعها مكتوبة بخط غير خط كاتب أصل الكتاب، وهو السيد تاج الدين ابن زهرة نقيب حلب، ولون كاغد الورقة غير لون أوراق الكتاب، فالحاصل أنها ملحقة ولم أعلم من ألحقها، وإنما كتبت ما كتب، والله أعلم. وفي الشجرة: ابن حمزة هو القاسم لا غير، والعقبُ منه.

وبطريقٍ غير هذا منقول عن غياث الدين إبراهيم بن قاسم بن السبزواري: إسماعيل بن حيدر بن جنيد بن إبراهيم بن خواجه علي بن صدر الدين بن موسى بن إسحاق، في نسخة أخرى: موضع موسى وإسحاق: صدر الدين بن شيخ سلطان صفي الدين بن جبرائيل بن محمد بن صلاح الدين بن شمس الدين محمد بن شاه عوض بن شاه فيروز بن شاه نور الدين محمد بن شرف شاه بن تاج الدين حسن بن صدر الدين محمد ابن إبراهيم بن محيي الدين جعفر بن معز الدين جعفر بن مجد الدين إسماعيل بن ناصر الدين محمد بن شاه فخر الدين أحمد بن محمد الأعرابي بن أبي محمد قاسم بن حمزة بن موسى الكاظم الإمام السابع عند الشيعة، =

و١٢ ـ الحسن[1]، و١٣ ـ الحسين[2]، ....

= هذا ما وجدته في كربلاء عند زيارتي المشهد لأبي عبد الله الحسين رضِيَ الله عنه، ويدل على سخافة هذا النسب ما في ذكر الآباء والأجداد وإلحاق بعضهم ببعض من الاضطراب كما ذكره الشيخ أبو السعود العمادي في فتواه من أنه نسبٌ مختلق، وقد ألحقه النسابون مكرهين بمن ليس له عقب). انتهى.

وقد ادعى ملوك الصفوية لاحقاً إبان ملكهم وتسلطنهم بالعراق وإيران النسبة أولاً لموسى الكاظم من طريق أحمد بن موسى الكاظم، وهو مئناث، ثم استقر أمرهم على نسبتهم من طريق حمزة بن الكاظم، ولم يثبت ذلك من طريق صحيح، ومن أشهر من أبطل ذلك من المعاصرين أحمد كسروي في مقالة منشورة بمجلة آينده الطهرانية ج٢ ع ٥ ص٣٧٥-٣٦٥، وع ٧٦ ص٤٨٩-٤٩٧، سنة ١٣٤٥، ترجمه إلى العربية وكتب خلاصته الشيخ محمد علي الأردوباري، ونشره كامل سلمان الجبوري محقق كتاب تحفة الأزهار في (مجلد ٢/ قسم ٢/ ص٣٢٦-٣٣٣).

(١) (ق١٨٣-٠٠٠) قال ابن عنبة: (فصورةُ الحسن بن موسى الكاظم، كصورةِ المنقرض إلا أن تقوم بينة عادلة لمن يذكر أنه من ولده. [هذا، ولم يذكر شيخي النقيب تاج الدين/ الحسن بن موسى في المعقبين]). اهـ. انظر: عمدة الطالب (٢/ ٦٥٨)، وتهذيب الأنساب (ص١٦٥). وهؤلاء آل لطيف وآل ماجد، من عشائر كربلاء، تنتسب إليه اليوم، وكل امرئٍ بما كسب رهين.

(٢) (ق١٨٣-٠٠٠) يُلقّبُ في كتب النسب المتأخرة بلقب (المفقود)، وهو لقبٌ باطلُ المعنى في سيرته، انظر: المقدمة (ص ١٣٦) وثبّتَ أبو الحسن الموسوي النسابة القديم عقبَهُ، ويوضحه ما ذكره أبو إسماعيل ابن طباطبا في منتقلة الطالبية (ص٢١٩)، إذ قال: (وعن السيد النسابة شيخ الشرف أبي حرب محمد بن المحسن الحسيني: كان الحسين بن موسى هذا مقيماً ببغداد، وكان له من الولد: أبو القاسم وعبيد الله، لأم ولد، وكان له ولدٌ، قيل: إنه درجَ، ومن الإناث (في المطبوع: الثاني): أم الحسن، وأم الحسين وأم جعفر، وقد قيلَ: إن أم الجماعة، أم سلمة بنت العباس بن عبيد الله بن جعفر بن المنصور، هاشمية، فأمرهم في لبس على القديم فيهم، بين ظن ودعيّ، والحق ما أقاموا به البينة، والآن فلا بينةَ لهم).اهـ

فالصحيحُ إذن: أنّ الحسين بن موسى الكاظم كان لهُ عقبٌ، لكنه انقرض سريعاً. وذكر المروزي في الفخري أن: (الإجماع حاصلٌ على انقراض ولد الحسين). اهـ (ص ٩٩). وقد ظهر قومٌ في عهد أبي عبد الله ابن طباطبا وكاتبوه بنسبهم إلى الحسين بن موسى، وما أجاب عنهم. انظر: تهذيب الأنساب (ص١٦٦).

وظلّت الدعوى إليه مستمرة حتى القرن الرابع عشر، إذ التقى النسابة جعفر الأعرجي بأناس من أهل خوزستان (وعليه علامة الأشراف، فسألته عن نسبه وبلده، فانتسب إلى الحسين بن الإمام الهمام موسى الكاظم، وأنهم من أهل قرية تسمى دهلور، وهي من أعمال دزفول، وعندهم مشهد يزعمون أنه مشهد الحسين بن موسى بن جعفر، وهم عشيرة كبيرة،..) وساق نسبه إلى (وفيع بن رضا بن أحمد بن يحيى بن =

و١٤ ـ إسحاق[(١)]، وهم لأُمَّهاتِ أولادٍ شتَّى[(٢)].

= الحسين بن موسى الكاظم)، ثم قال: (وقد عرفتَ آنفاً اختلافهم في الحسين هل أعقبَ أم لم يعقب؟ وعلى القول بأنه أعقب أيضاً اختلفوا هل انقرض نسله أم لم ينقرض؟ وعلى القول بعدم انقراضه، فإنهم لم يذكروا أنه أولد ابناً اسمه يحيى، فهم أدعياء كذابون لا محالة) اهـ من مناهل الضرب (ص٣٩٤-٣٩٥).

تنبيهٌ: ورد في المطبوع من عمدة الطالب تبعاً لبعض النسخ أن الحسين من المقلين (الكمالية ص٢٩٠)، وهو وهمٌ تتابعت عليه بعض النسخ، وتمت طباعته بذلك، والصحيح أنهُ: (إسماعيل) كما بينته في تحقيقي لعمدة الطالب.

(١) (ق١٨٣هـ ـ نحو٢٤٠هـ) أخبرالمصنف أنه رآه، (انظر: المقدمة ص ١٦١). ومن عقبه: بنو المهلوس، وهو: إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى الكاظم، تقدم ذكره في المقدمة (انظر: ص ١٠٥ - ١٠٨). ومن عقبه أيضاً: بنو الوارث، كانوا بشيزر قرب المعرة بينها وبين حماة يوم، وقد ذُكر نسب بنو الوارث هؤلاء في أكثر مصادر نسب الطالبية المطبوعة اليوم على أنه في شيراز، ولا يصح ذلك، وكثيراً ما تتحرف (شيزر) إلى (شيراز)، ولا يتفطن للملك محققو كتب نسب الطالبية. ولإسحاق بنتٌ معمرة اسمها رقية، ماتت سنة ٣١٦، رآها أبو نصر البخاري. انظر: المجدي (ص ٣١٢). وقال الشهاب ابن عنبة: (علي بن إسحاق بن موسى الكاظم كان له عقبٌ بحلب قديماً، ثم انقرضوا). اهـ (التيمورية ١٧٧/ب). وقال ابن عنبة أيضاً: (وبنو إسحاق قليلون جداً). اهـ

(٢) تنبيهٌ: لم يذكر يحيى بن الحسن العقيقي: (أحمد) في المعقبين من ولدِ موسى الكاظم، لأنه متئات، ولهذا يقول النسابون: (لا عقب له، بلا خلاف) (لباب الأنساب ٢/ ٤٦٦). وهذا أمرٌ متفقٌ عليه عند ثقات النسابين وأئمتهم كيحيى بن الحسن (ت ٢٧٧)، ولم يذكره شيخ الشرف ابن أبي جعفر في المعقبين في تهذيب الأنساب (ص١٤٧)، والعمري في المجدي، والمروزي في (الفخري)، والرازي في (الشجرة المباركة) (ص٩١)، ثم ابن عنبة في عمدة الطالب، وكلهم تبعٌ للعقيقي وغيره من المتقدمين.

ومع هذا، ادَّعى بعض المتأخرين بالنجف النسبة إلى أحمد بن موسى الكاظم مع كونه متئات! ولم يكتفوا بذلك، بل أبطلوا كلام الشهاب ابن عنبة وأن ما بيدهم أوثق وأصح مما ذكره، ولعمري إن الشهاب ابن عنبة لم يتفرد بذلك بل هو متبعٌ لما عليه أئمة الفن. قال محمد صادق بحر العلوم في تحقيقه لكتاب عمدة الطالب عن هامش المخطوطة: ما نصه: (وقد ذكر صاحب المشجرة القديمة التي هي الآن عند بعض آل طعمة في مشهد كربلاء إلى سنة ١١٦٤ التي انتخب منها شيخنا أبو الحسن مدرس الغري ـ لأحمد بن موسى الكاظم: عبارتين من ولده علي، الأولى: محمد بن علي، يشتمل نسله على خمسة عشر رجلاً، والعبارة الثانية: هبة الله بن علي نسله علي. وله نسلان: النسل الأول: يشتمل على اثنين وعشرين رجلاً ولد، وولد ولد، النسل الثاني: يشتمل على سبعة وعشرين رجلاً ولد وولد وولد ولد، تفصيلهم في تلك المشجرة والمتخبة له عليه =

[عقبُ إسحاق بن جعفر الصادق][1]

والعقبُ من ولد إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب،

= الرحمة. وابن عنبة مصنف هذا الكتاب متأخر وصاحب المشجرة المذكورة قديم ولا شك أنه أطلع من ابن عنبة، وأقرب عهداً بمتقدمي هذا العلم). انتهى. انظر: هامش عمدة الطالب (ص ٢٩٢) الطبعة الكمالية.

ولا ينقضي العجب مما نقله محمد صادق بحر العلوم، لأنّ ما نقله منافٍ لأصول التحقيق!

ثم جاء رضا الغريفي الصائغ البحراني وذكَرَ أن أحمد من المعقبين على قولٍ، انظر: الشجرة الطيبة في الأرض المخصبة (ص٢٢)، وصحح محققه مهدي الرجائي في الهامش رقم ٢ النسب لأحمد بن موسى الكاظم!

فهذا هو قصارى جهدهم في تحقيق أنساب الطالبية!

(١) (ق١٢٧هـ ـ ٠٠٠) أبو محمد، يلقب بالمؤتمن، لهُ رواية في الترمذي وابن ماجه، وُلد بالعريض من المدينة، وهو من منازلِ أبيه جعفر، ومات بمصر، وكان يُشبَّهُ برسول الله ﷺ، وأمه وأم أخيه موسى الكاظم واحدة، وكان سفيان بن عيينة إذا روى عنه يقول: حدثني الثقة الرضا إسحاق بن جعفر. وقال الإمام البخاري صاحب الصحيح في ترجمة محمد بن جعفر الصادق: (قال لي إبراهيم بن المنذر: كان إسحاقُ أخوه أوثقُ منه، وأقدمُ سناً). انظر: التاريخ الكبير (١/ ٥٨ ترجمة ١١٧). وقال ابن معين: ما أُراهُ إلا كان صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (كان يخطئ).

وكان إسحاق بن جعفر زوجَ نَفِيْسَة بنت الحسن بن زيد بن الحسن السبط، وقد نزل إسحاق مصر، ومات بها. انظر: تهذيب التهذيب (١/ ١١٦) واستجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي (١/ ٢٤٨)، ونَفِيْسَة (١٤٥- ٢٠٨) كذا ضبط اسمها ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٢/ ٧٩٧)، ماتت بمصر ودفنت بدرب السباع بالمراغة، وبينه وبين مشهدها الذي تزار فيه الآن مسافة بعيدة، قاله عبد الغني النابلسي. انظر: الحقيقة والمجاز (ص١٨٩)؛ ويقالُ: انتقل إسحاق بن جعفر من مصر بعد موتها، وأعقبَ منها: القاسم، وأم كلثوم، دفنا بالبقيع. قاله ابن الملقن، والله أعلم.

ومن مشاهير هذا البيت: أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن أبي إبراهيم محمد ـ ممدوح أبي العلاء المعري ـ بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر، ولد سنة ٥١١، ومات سنة ٥٨٥ بحلب. انظر: ترجمته في: بغية الطلب لابن العديم (ص٢٩٤٦)، والأعلام (٢/ ٢٧٩). وأشهر البيوت المنتسبة إليه: بنو زهرة في حلب وما حولها، منهم: آل زنابيلي، وآل تاج الدين، وغيرهم.

من: ١ ـ محمد بن إسحاق، وأمه أم كلثوم بنت علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ومن: ٢ ـ الحسن، و٣ ـ الحسين، ابنيْ إسحاق، لأم ولد.

* * *

[عقبُ محمد بن جعفر الصادق][1]

والعقبُ من ولد محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من: ١ ـ علي، وأمه أم ولد؛ و: ٢ ـ يحيى بن محمد، وأمه خديجة بنت عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام؛ ومن: ٣ ـ القاسم بن محمد، وأمه أم حسن بنت حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ ومن: ٤ ـ الحسين بن محمد، وأمه من ولد المسور بن مخرمة الزهري؛ و[من]: ٥ ـ إسماعيل بن محمد، وأمه أم ولد.

* * *

(١) (تقريباً ١٣٣هـ ـ ٢٠٣هـ) لقبُهُ الديباج، لقب به لحسن وجهه، ويلقب أيضاً بالمأمون، وأمه أم ولد، حدّث عن أبيه، وعن هشام بن عروة، وروى عنه: محمد بن يحيى العدني، ويعقوب بن كاسب، وإبراهيم بن المنذر الحزامي شيخ الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، وآخرون، وكان سيداً مهيباً عاقلاً فارساً شجاعاً، يصلح للإمامة، وكان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، قيل: خرج داعياً لمحمد بن إبراهيم طباطبا، فلما مات سنة ١٩٩ دعا إلى نفسه بعد خلع العباسيين للمأمون، وبويع له بمكة سنة مئتين، واتفق موته بجرجان في شعبان، فصلى عليه المأمون، ونزل في لحده، وقال: هذه رحم قطعت من سنين، قيل: إنّ سبب موته ـ وكان من أبناء السبعين ـ أنه جامَعَ، ودخل الحمام وافْتَصَدَ، فمات فجأة في سنة ثلاث ومئتين.انظر: تاريخ بغداد (٢/ ١٥١)، والفخري (ص ٢٧)، والشجرة المباركة (ص ١١٨).

[عقبُ علي العريضي](١)

(١) (ق١٤٨هـ ـ ٢١٠هـ) أبو الحسن، أصغر ولد أبيه، مات أبوهُ وهو طفلٌ، وقيل: لم يره أو يرو عنه، قال المزي: لا يدرى سمع منه أم لا؟، وعمّرَ، قال الرازي: (كان طويلَ العمر، أدركَ الحسن العسكري)، كذا قال تبعاً لغيره، والحسن العسكري ولد سنة ٢٣٢، وعلي العريضي مات سنة ٢١٠ كما قاله ابن ابن أخيه إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر؟ ولعلي العريضي في الترمذي حديثٌ واحد في الفضائل، روى عن: أبيه، وأخيه موسى، وابن عم أبيه الحسين ذي العبرة بن زيد، وسفيان الثوري، وروى عنه: ابناه أحمد، ومحمد، وابنُ ابنه عبد الله بن الحسن بن علي، وزيد بن علي بن الحسين بن زيد، وابنه حسين بن زيد، وابنُ ابنِ أخيه إسماعيل ابن محمد بن إسحاق بن جعفر. قال الذهبي: ما رأيتُ أحداً ليّنَه، وقال ابن حجر: مقبول الحديث.

ولعلي بن جعفر الصادق من الولد: ١ ـ الحسين؛ و٢ ـ جعفر الأكبر، قال أبو الغنائم العمري: درج، وقال ابن طباطبا: أولد قاسماً وعلياً؛ و٣ ـ عيسى، تفرّدَ بذكره العمري الكبير والد أبي الحسن النسابة، له: حسن، وأحمد؛ و٤ ـ القاسم، قال الأشناني: أولدَ بسامراء: محمداً، وجعفر؛ و٥ ـ علي، قال العمري الكبير: أولدَ محمداً وعبد الله؛ و٦ ـ جعفر الأصغر، أمه فاطمة بنت الأرقط، له: قاسم، ومحمد، وعلي؛ و٧ ـ الحسن، لهُ: جعفر، والحسين، ومحمد، وعبد الله الأفوه له عقبٌ منتشر؛ و٨ ـ أحمد الشعراني، لهُ: الحسين له عقبٌ بالبصرة وقم وطوس، ومحمد أولدَ بنصيبين، وعبيد الله لهُ عقبٌ بأبرقوه، وعلي، وعبد الله، والقاسم، وجعفر، والحسن؛ و٩ ـ محمد، لهُ: عيسى الرومي النقيب، ويحيى، والحسن، والحسين، وموسى، وجعفر، وإبراهيم، وإسحاق، وعلي. وذهب شيخ الشرف إلى أنّ لعيسى الرومي النقيب أخاً أكبر منه يدعى عيسى، قال العمري: وأكثرُ النُّسّاب يمنعُ أن يكون لعيسى الرومي النقيب بن محمد، الملقب بالكبير، أخٌ يقال له: عيسى، وإنما سُمّيَ الكبير لأجل ابن ابنه المعروف بعيسى الصغير بالإضافة إلى جده. انتهى.

وذكر الزبير بن بكار له: محمد، وجعفر، وحسن، وأحمد. كما في تهذيب الكمال عنه. قال البخاري النسابة: (ما انتسب دعيٌّ إلى العريضي إلا افتضح، وذلك أن الطريق في ذلك واضح ولا لبس فيه. وقوم ينتسبون إلى الحسن بن علي العريضي بالكوفة وخراسان، لا يصح لهم نسب). اهـ والعريض قريةٌ على أربعة أميال من المدينة، وهي دون جبل أحد، داخل الخط الدائري للملك عبد الله اليوم.

انظر: عمدة الطالب (٢/ ٦٧٥)، والمجدي (٣٣٢-٣٣٨)، وسر السلسلة العلوية (ص٤٩)، والشجرة المباركة (ص٩٠، و١٢٤-١٣٠)، وإكسير الذهب (ق٣٤/ أ)، وتهذيب الكمال (رقم٤٠٣٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٣، ٧/ ٢٩٣)، ولسان الميزان (٧/ ٣١٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ١١٧)، والعبر (١/ ٢٨٢).

والعقبُ من ولد علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من: ١ ـ محمد بن علي، و٢ ـ الحسن بن علي، وأمهما أم ولد؛ ومن: ٣ ـ جعفر بن علي، وأمه فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ ومن: ٤ ـ أحمد بن علي، وأمه أم ولد.

* * *

[عقبُ عبد الله الباهر][1]

[والعقبُ] من ولد عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، [من: محمد، ويعرف] بالأرقط[2] بن عبد الله، وأُمُّهُ أم ولد.

والعقبُ من ولد محمد بن عبد الله بن علي، من: ١ ـ إسماعيل بن محمد، وأمه أم سلمة بنت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ ومن: ٢ ـ العباس بن محمد، وأمه أم ولد[3].

---

(١) (ق٩٤هـ ـ ق١٥١هـ)، يلقب بالباهر لجماله، ولي صدقات النبي عليه الصلاة والسلام، وهو أخو محمد الباقر لأمه، أمهما أم عبد الله بنت الحسن بن علي، وتوفي وهو ابن ٥٧ سنة، وعقبه قليل، قاله الشهاب بن عنبة. وصحح الترمذي والحاكم روايته عن أبيه، وله رواية عن جده لأمه الحسن بن علي عند النسائي، وذكر الحافظ ابن حجر أنه لم يدركه، فروايته عنه مرسلة. انظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨٨).

ولعبد الله بن علي من الولد: ١ ـ محمد الأرقط، وهو الأحدب، وكان يُشبَّهُ بالنبي عليه الصلاة والسلام، مات وله ٥٨ سنة، ولهُ من الولد: إسماعيل، والعباس، وعبد الله، وهارون ـ تفرَّد بذكر هارون أبو الحسن الأشناني النسابة ـ؛ و٢ ـ إسحاق الأبيض، كان يُشبَّهُ بالنبي عليه الصلاة والسلام، توفي وله ٥٧ سنة، له: عبد الله، ويحيى، ومحمد الأكبر، ومحمد الأصغر؛ و٣ ـ القاسم؛ و٤ ـ جعفر؛ و٥ ـ العباس؛ و٦ ـ حمزة؛ و٧ ـ علي. انظر: الطبقات الكبير (٥/ ١٥٨)، ونسب قريش (ص٦٤)، والمجدي (ص ٣٣٩).

وعقبُ عبد الله الباهر بن علي زين العابدين من محمد الأرقط وحدَهُ.

(٢) قال العمري: (كان مُجدَّراً، فلُقِّبَ الأرقط). اهـ. المجدي ص ٣٤٠.

(٣) كذا قال المصنف وهو الصواب، ووقع في المجدي (والعباس بن الأرقط، كان مقداماً لسِناً، مات في حبس الرشيد، يكنى أبا الفضل، قالوا: إن الرشيد قتله بيده، وأمه أم سلمة بنت محمد الباقر). اهـ (ص٣٤٠). ومثله في مقاتل الطالبيين (ص٤٩٨). وكلام المصنف مقدم لأنه ذكر أن أم إسماعيل هي أم سلمة، فلو كانت أم أخيه لذكرها، وما ذكره فيه زيادة علم، بخلاف ما في المجدي، فنسخته المطبوعة فيها تحريف يمتد للأصول. ويؤيد كلام المصنف ما في نسب قريش للزبيري، فإنه قال: (... والعباس، مات في سجن أمير المؤمنين هارون، وزينب، ورقية، لأم ولد). (ص ٦٥). وهي على طريقة النسابين في سرد النسب.

والعقبُ من ولدِ إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن [علي بن] الحسين بن علي بن أبي طالب، من: ١ ـ محمد، و٢ ـ الحسين، ابنَيْ إسماعيل، وأمهما زينب بنت عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

والعقبُ من ولد محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي، من: ١ ـ أحمد[1] بن محمد، وأمه أم محمد بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، ومن: ٢ ـ إسماعيل، و٣ ـ علي، وأمهما أم ولد؛ ومن: ٤ ـ الحسين بن محمد، وأمه من ولد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.

والعقبُ من ولد الحسين بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي، من: ١ ـ إسماعيل، و٢ ـ محمد، وأمهما عليَّة بنت العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين؛ ومن: ٣ ـ أحمد بن الحسين، وأمه أم ولد.

والعقبُ من ولد العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من: علي بن العباس، وأمه أم ولد.

والعقبُ من ولد علي بن العباس، من: ١ ـ محمد بن علي، وأمه أم كلثوم بنت عبد الرحمن ابن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب؛ ومن: ٢ ـ [......، و٣ ـ ......]، وأُمُّهُم أُمُّ ولدٍ، انقرضوا جميعاً[2].

* * *

(١) يعرف أحمد في كتب النسب بلقب (الدُّخ)، ومن ولده: جعفر، وهو جدُّ النسابة أبي القاسم الحسين بن جعفر بن الحسين بن جعفر المذكور، أمه أم وَلَد، مشهورٌ بلقب ابن خِداع (٣١٠ ـ كان حياً ٣٧٣)، وهي جارية يحصبية من أهل مصر، وهو من علماء العلوية الكبار بالنسب. انظر: المقدمة (ص ١٠٩).

(٢) المقصودُ من كلامه: انقراض عقب العباس بن محمد الأرقط، وقدَّرت السقط باثنين للأصل وللضمائر.

[عقبُ عمر الأشرف][1]

والعقبُ من ولد عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: ١ ـ علي بن عمر بن علي، وأمه أم ولد، ومن: ٢ ـ محمد بن عمر بن علي، وأمه أم ولد.

* * *

(١) (ق ٧٨ أو ٧٩ أو ٨٠ ـ ق ١٤٥ أو ١٥٠) كنيتُهُ: أبو حفص، وهو بها أشهر، وقيل: أبو علي، وأمه جيداء أم أخيه زيد، وهو أسنُّ من زيد، قاله العمري في المجدي (ص٣٤٤) والبيهقي في لباب الأنساب (١/ ٣٨١)، وعاش ٦٥ سنة في قول العمري، فتكون وفاته قبل ١٤٥، وقيل: عاش ٧٠ سنة، فتكون وفاته قبل سنة ١٥٠، ويلقّب بالأشرف في كتب نسب الطالبية، (وإنما قيلَ له الأشرف: بالنسبة إلى عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب، عم أبيه، فنال الأول ولادة الزهراء وعلي، فلقب بالأشرف، والثاني له ولادة علي، فلقب بالأطرف، لأن فضيلته من طرف واحد) كذا قالوه في كتب نسب الطالبية، وهو اصطلاح لا غير، إذ كلهم أشراف؛ وتولى عمر الأشرف صدقات جدِّه علي، وله رواية عند البخاري في الأدب، ومسلم، والترمذي والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وكان يُفضِّل في ولد الحسين، ولهُ عبادة واجتهاد، وكان أخوه أبو جعفر محمد الباقر يكرمه ويرفع من منزلته، وسُئل: هل فيكم أهل البيت إنسانٌ مفترَضٌ طاعته؟ قال: لا والله.

ولعمر بن علي زين العابدين من الولد: ١ ـ علي الأكبر؛ و٢ ـ إسماعيل؛ و٣ ـ علي الأصغر؛ و٤ ـ موسى، يلقَّب كَرْدَم؛ و٥ ـ جعفر الأكبر؛ و٦ ـ جعفر الأصغر؛ و٧ ـ أبو عمر إبراهيم، ومن النسابين من يقول: إبراهيم هو الحسن، ذكره العمري في المجدي (ص٣٤٥)؛ و٨ ـ محمد؛ و٩ ـ الحسن، أولد علياً، وانقرض.

وعقبُ عمر بن علي، من: علي الأصغر فحسب، وعقبُهُ قليلٌ بالعراق، قاله الشهاب ابن عنبة. وما ورد في لباب الأنساب (٢/ ٤٤٣) من أنّ (بطن علي بن عمر الأشرف، لم يبق منهم أحد). اهـ. لا يتابعُ عليه، بل نسبهُ باقٍ ومتصل، والمنقرض عقب بقية إخوته، وكان لأخيه محمد بن عمر عقبٌ متصل، وذكر المصنف هاهنا أن عقبه انقرض سنة ٢٥١ هـ.

قلتُ: بالهند جماعةٌ يقال لهم بيت البخاري ينتسبون من جهة الشيخ إسحاق بن علي بن إسحاق البخاري الحسيني، وهم من ولدِ عمر الأشرف، والله بهم أعلم. انظر: نزهة الخواطر للندوي (ص٨٦).

انظر في ترجمته: نسب قريش (ص٧٢)، والطبقات الكبير (٥/ ١٥٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٤٤-٢٤٥)، وعمدة الطالب (٢/ ٨٣٠)، والمجدي (٣٤٤-٣٤٥)، ولباب الأنساب (٢/ ٤٤٣).

والعقبُ من ولد علي[1] بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من: ١ ـ الحسن[2] ابن علي، وأمه أم نوفل بنت عبد الله[3] بن عمر بن نبيه بن وهب بن عثمان بن أبي طلحة من ولد عبد الدار بن قصي؛ ومن: ٢ ـ القاسم بن علي بن عمر بن علي، وأمه أم ولد؛ ومن: ٣ ـ عمر بن علي بن عمر بن علي، وأمه أم ولد.

* * *

والعقبُ من ولد الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: ١ ـ محمد، و٢ ـ جعفر، و٣ ـ علي[4]، بنيّ الحسن بن علي، ....

---

(١) في نسب قريش لقبه بـ(الأصغر)، وله أخٌ أكبر منه اسمه (علي) أيضاً، الأصغرُ أمه أم ولد، وهو الذي ذكره المصنف، والأكبر أمه أم موسى بنت عمر بن علي بن أبي طالب. انظر: نسب قريش (ص ٧٢). وكان لعلي ابن عمر بن علي قصرٌ بالشجرة، يعرف بقصر علي بن عمر، يصب فيه وادي أبي كبير. انظر: جمهرة نسب قريش (٢/ ٥٢٢).

وذكر ابن حجر ولدهَ نقلاً من كتاب أخبار الطالبيين للجعابي، فذكر أنهم: القاسم، ومحمد، والحسن، وعمر. انظر: تهذيب التهذيب (رقم ٥٩٤).

(٢) في نسب قريش: (حسين)، وهو تحريف.

(٣) في المصدر السابق: (عبد). انظر: (ص٧٢).

(٤) علي هذا هو والدُ أبي محمد الحسن الأطروش (٢٣٠هـ ـ ٣٠٤هـ)، المعروف بالناصر الكبير، صاحب الديلم، وهو شاعرٌ، فقيه، مصنفٌ، له: كتاب البساط، وكتابُ الألفاظ، قاله والد العمري النسابة محمد بن علي بن الصوفي، وردَ الديلم سنة ٢٩٠ أيام المكتفي، وأقام بهوسم، ثم خرج إلى طبرستان، وحارب الساماني سنة ٣٠١، وملك طبرستان، وتوفي في شعبان سنة ٣٠٤ بآمل، وذكر أبو الغنائم الزيدي في تعليقه عن ابن خداع النسابة الحسيني: أن شبل بن تكين أخبره أن رافع بن هرثمة ضرب الناصر الأطروش بالسياط حتى ذهب سمعه. قال ابن جرير الطبري: (ولم ير الناس مثل عدل الأطروش وحسن سيرته وإقامته الحق).اهـ وقال ابن حزم: (كان فاضلاً، حسن المذهب، عدلاً في أحكامه). اهـ

وللناصر الكبير من الولد: ١ ـ زيد؛ و٢ ـ محمد؛ و٣ ـ جعفر؛ و٤ ـ علي؛ و٥ ـ أحمد. ومن عقبه: فاطمة بنت الحسن الناصر الصغير الملقب ـ ناصرك ـ نقيب بغداد (ت ٣٦٨) بن أحمد بن الناصر الكبير، وهي أم الشريف الرضي والمرتضى. انظر: المجدي للعمري (ص ٣٤٩-٣٥٠، ٣٥٢)، والشجرة المباركة (ص١٣٧)، وتحرّف في المطبوع إلى (جد أم المرتضى)، وفي الفخري (ص٣٦) جاء على الصواب.

وأمهم أم علي[1] بنت محمد بن عون بن محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب.

* * *

والعقبُ من ولدِ القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: محمد[2] بن القاسم، وأمه صفية[3] بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب.

---

(١) ذكر في المجدي أن أم محمد بن الحسن هي (رقية بنت عيسى بن زيد) (ص٣٤٧). ولم يُذكر أن رقية تزوجت بالحسن بن علي بن عمر الأشرف، بل المروي: ١ ـ زواجها بعلي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، فولدتْ له (خديجة، وفاطمة)، ثم فارقها. ٢ ـ زواجها من جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، فولدتْ له (محمداً، وزينب). انظر: نسب قريش (ص ٧١)، والله أعلم.

(٢) كان محمد بن القاسم ربعةً من الرجال، أسمر، في وجهه أثر الجدري، قد أثّر السجود في وجهه، ويقالُ: بقيت طائفة من الزيدية على القول بحياته إلى سنة ٣٣٢، وأنه حي يرزق، وأنه مهدي هذه الأمة، وأكثرهم بناحية الكوفة وجبال طبرستان والديلم وكور خراسان، ذكره المسعودي في مروج الذهب.
والعقبُ من محمد بن القاسم في أبي جعفر محمد الصوفي، انتسبَ إليه ـ بعد زمن ابن عنبة ت ٨٢٨ ـ : بنو تَرْحَم (وتُضبط كثيراً في كتب النسب بترجم أو برجم، وكلاهما تصحيف، وهي بالحاء المهملة كما ضبطها فخر الدين بن غياث الدين ابن ترحم)، وكانت إحدى نسخ عمدة الطالب مقابلة بيده سنة ٩٩٦، وجاء في هامش نسخة أخرى من عمدة الطالب (نسخة باريس ١٨٧/ب): (انتسبَ إلى أبي جعفر محمد الصوفي هذا: محمد بن محمد المعروف بابن ترحم وأولاده، وهم الآن بينت جبيل من جبل عاملة، وكان آباؤه قديماً بالحائر بمحلة آل أبي الفائز، فقال: هو: محمد بن محمد أحمد بن أحمد بن محمد بن عباس بن عمر بن إسحاق ابن موسى بن حمزة بن أحمد بن علي بن حمزة بن العباس بن الحسن بن علي بن إسحاق بن محمد بن جعفر بن محمد الصوفي المذكور، وهؤلاء الذين أطلق أبو حرب محمد النسابة ابن محمد الحسني الأصغر خطه لهم أنهم من ولد عمر الأشرف بن زين العابدين). اهـ
قلتُ: قد نصَّ الشيخ جلال الدين بن عبد الحميد بن التقي على انقراض أبي جعفر محمد الصوفي، ذكره الشهاب ابن عنبة في عمدة الطالب، وقال المروزي في الفخري (ص ٣٦) (القاسم له محمد بن القاسم، صاحب الطالقان أحد الأئمة الزيدية، لا عقب له). اهـ
وبنو ترحم لقبٌ يتردّد بين عدد من بيوت الحسينيين في العراق اليوم، وحرّف إلى (ترجم) و(برجم) منذ القدم، فمنهم قومٌ موسويون، وآخرون زيديون حسينيون، ويُقال: هناك آخرون عبيدليون، وأمرهم يحتاجُ إلى تفتيش وبحث ليس هذا محله، والله أعلم.

(٣) ذكر العمري في المجدي أن أمه (أم ولد) (ص ٣٤٦).

والعقبُ من عمر[1] بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: محمد بن عمر بن علي، وأمه زُهْرِيَّة، من ولدِ عبد الرحمن بن عوف.

والعقبُ من محمد بن عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: ١ ـ علي، و٢ ـ الحسن، ابنيْ محمد بن [عمر بن علي بن] عمر، وأمهما [أم علي][2] بنت موسى بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

* * *

والعقبُ من ولد محمد بن عمر بن علي بن الحنسين، من: عمر بن محمد.

والعقبُ من ولد عمر بن محمد، من: محمد بن عمر بن محمد، وأُمهُ علية بنت علي بن عمر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وعقبُهم، من: علي بن محمد بن عمر بن محمد، وأمه علية بنت الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، انقضى[3] عقبه من سنة إحدى وخمسين ومئتين.

* * *

---

(١) قال في المجدي (ويعرف بالشجري). (ص ٣٤٦).

(٢) سقط اسمها من الأصل، ولم أعثر على تعيينها، وذكرته استناداً إلى سياق المتن، وهي جادّةٌ مطروقة.

(٣) كذا في المخطوط، والمعنى مستقيمٌ بها، فإن كان ثمة تصحيف، فهي (انقرض)، والمراد بالنص على كل حال انقراض عقب علي بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر الأشرف.

[عقبُ زيد الشهيد][1]

(١) (٧٩ أو ٨٠، وقيل: ٧٥ ولا يصح ـ ١٢٢هـ على الصحيح) أبو الحسين، أمه أم ولد، يقال لها: جيداء، حديثه في السنن الأربعة إلا النسائي، ذكره الإمام أبو القاسم هبة الله اللالكائي في (باب سياق من ذُكر برسم الإمامة في السنة، والدعوة، والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ). انظر: تهذيب شرح أصول اعتقاد أهل السنة (ص ٢٦-٢٧)، وقال شعبة بن الحجاج: (سمعتُ سيد الهاشميين زيد بن علي بالمدينة في الروضة) تاريخ بغداد (٧/ ٢٠٣)، وقال ابن حبان في الثقات: رأى جماعةً من أصحاب رسول الله؛ وكان يقال له: حليفُ القرآن، وأسطوانةُ المسجد، وكانت له قراءةٌ مشهورة، ألّفَ فيها أبو علي الأهوازي كتاباً، ذكره أبو حيان الأندلسي في البحر المحيط (١/ ١٣٠)، وعنوانه (النيّر الجلي في قراءة زيد بن علي)، وقد نسبَهُ السياغي في الروض النضير (١/ ١٣٠) لأبي حيان! وتستشهدُ بقراءته كثير من كتب التفاسير، ويُنسبُ أيضاً لزيد بن علي كتابُ تفسير غريب القرآن، من رواية أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، كذّبَهُ جماعةٌ من أئمة الحديث، انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٠)، والكتابُ مطبوعٌ في الهند بتحقيق محمد يوسف الدين سنة ١٤٢٢، والقولُ فيه كالقول في المجموع المنسوب له أيضاً من رواية الواسطي، وفي ثبوتهما عنه نظرٌ عند أهل التحقيق، وفي الدر المنثور للسيوطي رواياتٌ مخرجة عن ابن أبي حاتم وابن الشيخ وابن المنذر عن زيد بن علي.
ولم يثبت تتلمذ زيد على واصل بن عطاء المعتزلي، وأراده بعضُ الشيعة على البراءة من أبي بكر وعمر رضِيَ الله عنه، فقال: هما وزيرا جدّي، وتولاهما وترضى عنهما، فتركوه وأبوا إمامته، فسمّاهم الرافضة، وكان يقولُ: الرافضة حربي، وحربُ أبي في الدنيا والآخرة.
وما وردَ فيه من آثار أنه هو المصلوب بالعراق لم يصح منها شيء.
ومن أقواله المأثورة: أبو بكر الصديق رضِيَ الله عنه إمام الشاكرين، ويقرأ: ﴿وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾؛ وسُئل عن قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلسَّـٰبِقُونَ * أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾؟ فقال: أبو بكر وعمر، لا أنالني الله شفاعة جدي إن لم أوالِهما؛ وكان يقولُ: البراءةُ من أبي بكر وعمر البراءةُ من علي!
قتل/ مظلوماً، جفاهُ هشام بن عبد الملك، فأنِفَ لذلك، وخذلته الشيعة كما خذلت آباءه، وكان الحسين ذي العبرة بن زيد يمزح مع جعفر الصادق ويقول: خذلت شيعتك أبي حتى قُتل؟ فقال له جعفر: إن أباك اشتهى البطيخ مع السُّكر! كان عمره حين قُتل ٤٢ سنة، ومنه تقدر سنة ولادته، ولا يثبت أنها سنة ٧٥ كما في صدر مجموع زيد بن علي، ولباب الأنساب (١/ ٣٢٧). قال المصنف يحيى بن الحسن العقيقي: سألتُ الحسن بن يحيى ـ هو ابنُ الحسين ذي العبرة بن زيد ـ عن عمر زيد حين قتل؟ فقال: ٤٢ سنة. =

والعقبُ من ولدِ زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: ١ ـ الحسين، و٢ ـ عيسى، و٣ ـ محمد، بنيْ زيد بن علي، وأمهم أم ولد؛ و٤ ـ يحيى بن زيد بن علي، المقتول بخراسان، لا عقب له[1]، أمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب.

= ولزيد أربعةٌ من الولد، وهم: ١ ـ يحيى، و٢ ـ الحسين ذي العبرة، و٣ ـ عيسى مؤتم الأشبال، و٤ ـ محمد؛ وعقبُهُ متصلٌ من الجميع إلا يحيى، لا عقب له.

انظر في ترجمته: تاريخ دمشق (١٩/ ٤٥٠-٤٨٠)، والأعلام (٣/ ٥٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٦٨)، مقاتل الطالبيين (١٢٧-١٥٠)، وعمدة الطالب (٢/ ٧١٢)، والمجدي (ص٣٥٢).

(١) قال ابن حزم في جمهرة أنساب العرب: (يحيى بن زيد، القائم بخراسان على الوليد بن يزيد، قتل وله ثماني عشرة سنة، ولم يعقب إلا ابنة واحدةً توفيت بعده، وهي صغيرة. وقد انتمى صاحب الزنج في بعض أوقاته إليه). اهـ وورد في (الأغصان) أن ليحيى بن زيد الشهيد: (الحسن) (ص٣٤٠)، وهو خطأ، فليس ليحيى ولدٌ ذكر ألبتة.

وجاء في نيل الحسنيين (ص٢٩٧) لزبارة: أنَّ سادة أهل هجرة حمل جنوب صنعاء من عقب يحيى بن زيد، ومنهم: قومٌ ببني مطر من اليمن، وبجبل رازح، وبهجرة علمان بالأهنوم، وببيتِ نعامة بني مطر، ويقالُ لهم: (بيت الحملي).

ونسب هؤلاء السادة لا غبار عليه، ويقال لهم: (الزيدي)، تمييزاً لهم عن غيرهم، فهم زيدية النسب، إلا أن تنسيبهم من طريق يحيى بن زيد بن علي خطأ عليهم في أنسابهم، وبعض آل الحملي اليوم، يقولون: إنهم من السادة آل المفضل الرسيين، ولا يثبت ذلك، ورأى النسابة القاضي العباس المتوكل الحسني أنهم من ولدِ: (القاسم بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد)، وقال: (خرجَ من بلاد خثعم شمال نجران إلى القاسم العياني بعيان سنة ٣٨٩) كذا في (تحفة الزمن لهُ: ص ١٠٢).

وقد ساقهُ النسابة علي الفضيل في الأغصان هكذا: (الإمام محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن القاسم ابن يحيى بن الحسين بن الحسين بن زيد بن علي) (ص٣٤٠)، وكذلك عمود نسبه في التحف شرح الزلف للمؤيدي / . وهو الصحيح، وأما ما ذكره المتوكل، فلا يثبت لأنهم نصوا على بقاء عقب الحسين بن محمد ابن القاسم بن يحيى بن الحسين ذي العبرة من أبي الحسن علي فقط. انظر: تهذيب الأنساب (ص١٩٨)، ومن قرائن ترجيحه قرب نسب يحيى بن الحسين القُعدُد بن الحسين ذي الدمعة من اليمن وأهلها، فقد كان حفيدُهُ (محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين القُعدد، بالطائف والحناطين بمكة، وله بالطائف بقية). انظر: تهذيب الأنساب (ص ٢٠٨).

[عقبُ الحسين ذي العبرة][1]

---

(١) (١١٠ أو ١١٥-١٩١هـ) أبو عبد الله، أمه أم ولد، له رواية في سنن ابن ماجه، وُلِدَ بالشام، قال الذهبي: (شيخ الطالبية في عصره)، وقال أيضاً: (أحد الأشراف النبلاء)، وهو مشهور عند النسابين والأخباريين بلقب ذي العَبْرَة وذي الدمعة، لكثرة بكائه فيما قيل، ويقالُ: إنه حضر مع النفس الزكية وأخيه، ورُوِيَ هذا عنه، وعَمِيَ في آخر عُمرِهِ، قُتل أبوهُ وهو صغير، قيل: كان له سبع سنين لما قتل أبوه، ذكره الشهاب ابن عنبة، وقيل: أربع سنين، ذكره النسابة ابن دينار، وربَّاه جعفر الصادق، وأصاب منه علماً، ولقيَه يحيى بن معين، ولم يسمع منه، وذكر العمري النسابة: أنه مات وله ست وسبعون سنة، قال الحافظ ابن حجر: قرأتُ بخط الذهبي: أنه مات وله أكثر من ثمانين سنة. قلتُ: ذكر ابن عنبة أنه يوم قتل أبوه كان له سبع سنين، ومنه تقدر سنة ولادته على الصحيح. قال الذهبي: مات في حدود التسعين ومئة. ونقل مغلطاي عن الدارقطني أنه وثقه. وصلّى عليه موسى الجون بن عبد الله.

وما في لباب الأنساب (١/ ٤١٠): أنه قُتل وله ٣٥ سنة، وأنه قُتل بمصر، وقبره بها، لا أصل له في سيرة الحسين ذي العبرة؛ وكذا ما وقع عند البخاري النسابة من أنه مات سنة ١٣٥ أو ١٤٠، ونقله عنه ابن عنبة وغيره، لا يعول عليه.

وللحسين ذي العبرة من الولد ثمانية عشر، وهم: ١ ـ يحيى، و٢ ـ علي الأكبر، درج، و٣ ـ علي، و٤ ـ الحسين، و٥ ـ زيد، و٦ ـ إبراهيم، و٧ ـ محمد، و٨ ـ عقبة (كذا في المجدي وهو منكرٌ)، و٩ ـ يحيى الأصغر، و١٠ ـ أحمد، درج، و١١ ـ إسحاق، و١٢ ـ القاسم، و١٣ ـ الحسن، قتل أيام أبي السرايا، وكان له ولدٌ، درج بعضهم، وانقرض الباقون، ولهذا لم يذكره المصنف، وذكره فيمن قتل مع أبي السرايا؛ و١٤ ـ محمد الأصغر، و١٥ ـ عبد الله، و١٦ ـ جعفر الأكبر، درج، و١٧ ـ عمر، و١٨ ـ جعفر الأصغر، درج.

وحصر شيخ الشرف العبيدلي (ت ٤٣٥) العقب من الحسين بن زيد في: ١ ـ يحيى، وفيه البيتُ، و٢ ـ علي، و٣ ـ الحسين. وقال: (القاسم بن الحسين في صح، ومحمد بن الحسين في صح، وإسحاق بن الحسين في صح، وعبد الله بن الحسين في صح). (ص١٩٠). وإذا كانوا في زمن ابن أبي جعفر في صح فمن باب أولى في الزمن الذي بعده، ولهذا حسم الأمر الشهاب ابن عنبة، فجعل عقب الحسين ذي العبرة من: يحيى، والحسين القعدد، وعلي الشبه. انظر: عمدة الطالب (٢/ ٧٢٠-٧٢١).

تنبيهٌ: ورد في تهذيب الكمال (ترجمة رقم ١٣١٠) عدَّ إسماعيل في ولد الحسين ذي العبرة بن زيد بن علي، =

والعقبُ من الحسين بن زيد بن علي، من: ١ ـ يحيى بن الحسين، وأمه خديجة بنت عمر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ومن: ٢ ـ علي، و٣ ـ محمد، و٤ ـ عبد الله، و٥ ـ القاسم، و٦ ـ الحسين، وهم لأمهات أولادٍ شتى.

* * *

= فذكره الحافظ المزي/ في الرواة عنه، فقال (ابنه إسماعيل بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين)، والظاهرُ أن هذا اشتباه باسم إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط، ولا يثبت في أسماء أولاد الحسين ذي العبرة: (إسماعيل)، والله أعلم.

وبهذا، بقيَ العقبُ المتصل من ولد الحسين ذي العبرة في الستة الذين ذكرهم المصنفُ إلى زمانه، ثم بقي العقبُ المتصلُ بعد المصنف في ثلاثةٍ، وهم: ١ ـ يحيى؛ و٢ ـ الحسين القُعْدُد؛ و٣ ـ علي الشيه. وعلى هذا أئمة النسب.

انظر: الطبقات الصغير (١/ ٢٦٩)، وتهذيب الكمال (٦/ ٣٧٤)، وعمدة الطالب (٢/ ٧٢٠)، وتهذيب الأنساب (١٩٠-١٩١)، والمجدي (٣٥٧، ٣٨٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٢٣)، ومقاتل الطالبيين (٣٨٧-٣٨٩).

[عقبُ يحيى بن الحسين ذي العبرة][1]

والعقبُ من ولدِ يحيى بن الحسين بن زيد، من: ١ ـ أحمد بن يحيى، وأمه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ ومن: ٢ ـ محمد، و٣ ـ علي، و٤ ـ عمر، و٥ ـ عيسى، و٦ ـ الحسن، و٧ ـ حمزة، و٨ ـ يحيى، وهم لأمهات أولادٍ شتى؛ ومن: ٩ ـ القاسم ابن يحيى، وأمه أم علي بنت القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

* * *

والعقبُ من ولدِ أحمد بن يحيى، من: أحمد[2] بن أحمد، وأمه أم الحسن بنت حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

* * *

(١) (٠٠٠ ـ ٢٠٩هـ) أبو الحسين، أمه حسينية، هي خديجة بنت عمر الأشرف، وقيلَ فيما نقله العمري عن شيخه أبي الحسن، هي: خديجة بنت الباقر، وهو يخالف ما في نسب قريش (ص ٦٦)، وسر السلسلة للبخاري (ص٦٢)، وعمدة الطالب (١٨٨/أ)، توفي ببغداد، قال أبو الغنائم والدُ أبي الحسن العمري النسابة: صلّى عليه المأمون. وقال ابن الأثير في الكامل (٣/ ١٨٣): (...، فحضر الصلاة عليه بنفسه، ورأى الناس عليه من الحزن والكآبة ما تعجبوا منه..). اهـ

(٢) لم يذكره العمري في المجدي، واكتفى بذكر انقراض أبيه أحمد بن يحيى. انظر: المجدي (ص ٣٦٥)، وقال في تهذيب الأنساب (ص١٩٠): (وأحمد بن يحيى بن الحسين بن زيد، بالمغرب، وهو من نسب القطع، ويقال: انقرض، [فهو] في صحح). اهـ

[عقبُ الأقساسي][1]

---

(١) (٠٠٠ ـ ب٢١٠هـ) ولي مكة والمدينة للمأمون، ثم بايعه أبو السرايا، وقيل: أمر المأمون بردّ فدك إليه، (لما كانت سنة ٢١٠ أمر المأمون بدفعها إلى ولد فاطمة وكتب إلى قثم بن جعفر عامله على المدينة أنه كان رسول الله ﷺ أعطى ابنته فاطمة فدك وتصدق عليها بها، وأن ذلك كان أمراً ظاهراً معروفاً عند آله عليه الصلاة والسلام، ثم لم تزل فاطمة تدعي منه بما هي أولى من صدق عليه، وأنه قد رأى ردها إلى ورثتها وتسليمها إلى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضيَ الله عنه ليقوما بها لأهلهما، فلما استخلف جعفر المتوكل ردها،..). انظر: معجم البلدان (٣/٤١٨)، وقيل: هو أول من لقب بالأقساسي، وفي تهذيب الأنساب لشيخ الشرف (أحمد بن محمد، هو الأقساسي) (ص١٩٠). وقال الحافظ ابن كثير عن بيت الأقساسي: (بيت مشهور بالأدب والرئاسة والمروءة). انتهى.

الأقساس نسبة لأقساس مالك بالكوفة. قال السمعاني في (الأنساب): (بفتح الألف وسكون القاف والألف بين السينين المهملتين، هذه النسبة إلى الأقساس، وهي قرية كبيرة بالكوفة، نزلت في صحرائها منصرفي من الكوفة). اهـ (١/ ١٩٩).

ومن مشاهير من نسب إليها: الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين ذي العبرة، كان أديباً شاعراً، قدِمَ دمشق سنة ٣٤٧، ونزل في الحريميين، وكان شيخاً هيّناً نبيلاً، حسن الوجه والشيبة، بصيراً بالشعر واللغة، يقول الشعر، من أجود آل أبي طالب حظاً وأحسنهم خلقاً، ويعرف بالأقساسي. انظر: تاريخ دمشق (١٣/ ٣٨٢)، وذكرَ العمري النسابة ولده أبا الحسن محمد، وقال: (بنو الأقساسي، الشريف الأمير على الحاج، أبو الحسن محمد بن الحسن..، نقيبُ الكوفة، يلقب كمال الشرف، وله ولدٌ متقدمون)، وكانت إمرته للحاج سنة ٤٠٤ هـ وذكر العمري منهم: أبا الحسين حمزة، نقيب الكوفة، فخر الدين، كان صديقاً للعمري؛ وذكر ياقوت الحموي: حفيد الأقساسي، وهو: أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن المذكور، ترجمةً في: معجم البلدان، توفي سنة نيف و٤٧٠هـ انظر: الأنساب للسمعاني (١/ ١٩٩)، ومعجم البلدان (١/ ٢٨١) طبعة دار إحياء التراث العربي.

قلتُ: لمحمد الأقساسي بن يحيى في كتب النسب: ١ ـ محمد، و٢ ـ علي، و٣ـ أحمد الموضح. انظر: الفخري (ص٣٩)، والشجرة المباركة (ص ١٤٢)، والمجدي (ص٣٨١). =

والعقبُ من ولدِ محمد بن يحيى، من: ١ ـ أحمد بن محمد، وأمه فاطمة بنت الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ومن: ٢ ـ الحسين، و٣ ـ يحيى، وهما لأم ولد.

* * *

= والمصنفُ ذكرَ أنّ العقبَ، من: ١ ـ أحمد، و٢ ـ الحسين، و٣ ـ يحيى؛ فهذا يدلُّ على اندراج نسب يحيى والحسين دون تعقيب، ونصَّ شيخ الشرف في (تهذيب الأنساب) على أن (يحيى بن محمد، لم ير له عقباً، ولا ذكراً). اهـ (ص١٩٠). وبذا، تكون ولادة علي ومحمد بعد زمن المصنف أو أنهما كانا صغيرين حال التصنيف، والله أعلم.

[عقبُ علي بن يحيى بن ذي العبرة]

والعقبُ من ولد علي بن يحيى ـ هو حيٌّ لا ولدَ لهُ اليومَ ـ [كانَ][١] عقبُهُ، من: محمد بن علي[٢].

* * *

(١) زيادة يقتضيها السياق. وعلّق محمد الكاظم في هذا الموطن (ص٩٤) بقولِهِ: (اضطراب في التعبير ناشئ من استدراك لما كتبه أولاً قبل أن يولد له، ثم من بعد ما كتب رزقه الله الولد فاستدركه المصنف دون أن يشطب على الأول، وإنْ صح هذا فإنها يدل على أن أصل هذه النسخة كان مسودة المصنف). كذا قال. ولا يوجد أي اضطراب في العبارة، وكلامُهُ مدفوعٌ بما أثبتناهُ!

(٢) محمد بن علي بن يحيى المذكور، كان حيّاً في زمن المصنف، وهو يعدُّ إلى علي زين العابدين مثله: ستة آباء، ولم يذكر النسابون لأبيه علي بن يحيى بعد ذلك عقباً، وقد استقرَّ عقبُ يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد في سبعة رجال، هم: القاسم، والحسن، وحمزة، وهم مقلون؛ ومحمد الأصغر الأقساسي، وعيسى، ويحيى، وعمر، وهم مكثرون. انظر: عمدة الطالب (٢/ ٦٥٣).

[عقبُ عمر بن يحيى بن ذي العبرة][1]

والعقبُ من ولد عمر بن يحيى[2]، من: ١ ـ محمد[3] بن عمر بن يحيى، وأمه أم سلمة بنت

---

(١) (٠٠٠-٠٠٠) رأسُ هذا البيت عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة، لهُ من الولد: ١ ـ الحسين النسابة، و٢ ـ الحسن، و٣ ـ محمد، و٤ ـ جعفر، و٥ ـ عبد الله، و٦ ـ يحيى، لـم يعقب هؤلاء؛ و٧ ـ علي، كان له ولد يكنى بأبي طاهر، أعقب بنتاً؛ و٨ ـ محمد؛ و٩ ـ أحمد، الشهير بالمحدث في كتب النسب، له ثلاثة: ١ ـ الحسن، و٢ ـ القاسم، و٣ ـ أبو عبد الله الحسين.

وعقبُ أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة، من: أبي عبد الله الحسين فقط، كان نسابةً، قيلَ: وردَ العراق من الحجاز سنة ٢٥١هـ وولِيَ النقابة بالكوفة، وجمع النسب، وظفرَ ابن دينار النسابة بجرائده، فأفاد منها، وعقبُ أبي عبد الله الحسين النسابة (ت ٢٩٠هـ)، من اثنين: ١ ـ زيد ـ المعروف بعمّ عمر ـ، انقرض بعد ذيلٍ طويل؛ و٢ ـ يحيى.

وأعقبَ يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد المحدث، من رجلين: ١ ـ أبو علي عمر، و٢ ـ أبو محمد الحسن. ولعمر بن يحيى بن الحسين النسابة: محمد، وُلِدَ سنة٣١٥، وكان مقدم الطالبية في زمانه، كان كثير المال والضياع، ونُكب من بني بويه عدة مرات ثم صلح حاله. وانتسبَ إلى أبي علي عمر بن يحيى بن الحسين النسابة بيتُ الوردي، وكانوا يُعرفون ببيت الغاضري، والله أعلم بصحة انتسابهم. وأما أبو محمد الحسن بن يحيى بن الحسين، فله: الحسين، يُعرف بلقب النهرسابسي، قال الخطيب: (كان صدوقاً، وذُكر لي عنه حسن الاعتقاد وصحة المذهب)، وهو من شيوخه، ولد بالكوفة سنة ٣٢٩، ومات بواسط سنة ٤١٩. تاريخ بغداد (٨/ ٣٣). وممن يُنسبُ إلى أبي محمد الحسن بن يحيى بن الحسين: بيت الشهرستاني بالعراق، منهم: هبة الدين محمد بن علي الشهرستاني، والله أعلم. ونسبَ النسابة الأعرجي المدامغة بالعراق إلى أبي محمد الحسن هذا، وكانوا قديماً يقولون: إنهم موسوية، ذكره حسين بن محفوظ في البيوتات الكاظمية (ص١٢٤-١٢٥).

انظر: المجدي للعمري (٣٦٨ وما بعدها)، ومنية الراغبين لكمونة (ص ١٤١).

(٢) جاء هاهنا زيادة حرف (و) في الأصل، ولا معنى له.

(٣) أبو منصور، يلقب بالفدّان الكبير، بهذا يذكره العمري في المجدي، وابنُهُ الحسين، هو الفدان الصغير، ومعنى الفدان: (الثوران يقرنان للحرث، ولا يقال للواحد منهما فدان، أو هو آلة الحرث، وقد تطلق على آلة البذر) كذا في كتب اللغة. وفي مصر وغيرها يفشو استعمالها في القطعة من الأرض بمساحة معلومة؛ فالفدّان =

عبد العظيم بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ و[من]: ٢ ـ أحمد بن عمر ابن يحيى، وأُمُّه أم الحسن بنت عبد العظيم بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ و[من]: ٣ ـ يحيى[1] بن عمر بن يحيى، وأُمُّهُ أُمُّ الحسن بنت الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

* * *

= لقبٌ، كالأكّار الذي يبذر البذر ونحوه، وأهلُ هذا البيت كانوا من الـملاك في العراق، أصحاب حرث وزرع، فاشتهروا بهذا اللقب.

وكانت المنزلة والحظوة بالعراق لبني الفدّان هؤلاء، ثم نافسهم بنو عبيد الله، وكادت أن تقع فتنةٌ بسبب ذلك. قال الخطيب البغدادي: (حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي من حفظه، قال: سمعتُ أبا الحسن محمد بن عمر العلوي، يقول: كانت الرياسة بالكوفة في بني الفدان قبلنا، ثم فشت رياسة بني عبيد الله، فعزم أبي على قتالهم وجمع الجموع فدخل إليه أبو العباس بن عقدة، وقد جمع جزءاً فيه ست وثلاثون ورقة فيها حديث كثير لا أحفظ قدره في صلة الرحم عن النبي ﷺ وعن أهل البيت وعن أصحاب الحديث فاستعظم أبي ذلك..) اهـ انظر: تاريخ بغداد (٥/ ١٧).

تنبيهٌ: ينتسبُ من جهة محمد بن عمر بن يحيى بن ذي العبرة: السادات الذين برسول دار من أرض الهند، طُبع تعريفٌ بهم في طبعة بومباي القديمة من عمدة الطالب، يقولون: إنهم من ذرية زيد بن علي بن أسامة من عقب محمد المذكور، وقد ذكر الشهاب ابن عنبة سفر المذكور وأخاه علي إلى الهند، وأنه كان زعيم ألف فارس، لكنه قال: (وما يعرف لهما عقبٌ بالهند).اهـ وعدم معرفة النسابة ليس علماً بالعدم، واليوم ينتسبُ خلقٌ إليه يدعون بسادات رسول دار بالهند، منهم: محمد بن محمد القنوجي، انظر: نزهة الخواطر للندوي (١٠١، ١٠٩)، والله بهم أعلم.

(١) (٠٠٠-٢٥٠هـ) لا عقب له، خرج أيام المستعين، وقُتل بقرية شاهي بسواد الكوفة، وهي قريبة من القادسية، ذكرها ياقوت في معجمه. وقال ابن حزم فيه: (القائم بالكوفة أيام المستعين، وقُتل بها، ولم يُعقب، وكان فاضلاً، مالكيَّ المذهب، حسنَ القول في جميع الصحابة رضِيَ الله عنهم، وهو الذي رثاه ابنُ الرومي بقوله: أمامك فانظر أيَّ نهجيك تنهجُ). انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٥٨). وانظر قصة مقتله وقصيدة ابن الرومي في: مقاتل الطالبيين (ص ٦٣٩-٦٦٤)، والأعلام (٨/ ١٦٠).

[نسب قضاة دمشق الزيديين]

والعقبُ من ولدِ عيسى[1] بن يحيى، من: ١ ـ أحمد و٢ ـ علي[2]، وأمهما أم كلثوم بنت زيد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ ومن: ٣ ـ محمد، و٤ ـ يحيى، وأمهما أم ولد.

* * *

(١) (٠٠٠ ـ ٠٠٠) هو جدُّ قضاة دمشق الزيديين الحسينيين، ومن عقبه: أبو الغنائم الزيدي الدمشقي النسابة، وهو عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى المذكور. والظاهرُ أنَّ الحسين بن عيسى بن يحيى جدُّ أبي الغنائم، وُلِدَ بعد زمن المصنف، أو أنه كان صغيراً يوم ألف كتاب المعقبين، ولهذا لم يذكره في عقب عيسى بن يحيى. ومن مشاهير من ينتسب إلى عيسى بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بالشام: السادة آل الأمين، منهم: الشيخ علي بن محمد الأمين الزيدي الحسيني.

(٢) من عقبه: أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الناصر بن أبي الصلت يحيى بن أبي العباس أحمد بن علي المذكور، يُعرفُ بابن هيفاء، وله عقبٌ بالحائر، لهم نقابةٌ وبأسٌ وشجاعةٌ، ومن عقبه: أبو الحسن علي بن أبي طاهر محمد بن ابن هيفاء، يقالُ لولده: بنو هيفاء، والظاهرُ أنَّ منهم: النقيب رحمة بن أحمد بن ترحم الهيفاوي، النقيب بكربلاء.

ومن هذا البيت: آل أبي القاسم طوغان، وهو من ولد الحسين المقرئ بن محمد بن عيسى بن طاهر بن محمد ابن ابن هيفاء المذكور في عمدة الطالب، ومن مشاهير عقبه: بدر الدين حسن بن مخزوم بن طوغان، وقد أُدرجَ نسب هذا البيت في متن بعض نسخ عمدة الطالب، وطُبع في طبعة بومباي القديمة في متن الكتاب، وهم قد جاؤوا بعد الشهاب ابن عنبة بمدّة، فهو خطأٌ وسهوٌ، وتداركه محمد صادق بحر العلوم في طبعته لعمدة الطالب، ونسبهم ثابتٌ لا غبارَ عليه. وأعقبَ حسن بن مخزوم: شمس الدين محمد الشهير بمساعد، وكان إماماً بمشهد الحسين، وفيه كرمٌ وخلق وأدب، وله مواساة لعشيرته، وله من الأبناء: الحسين، وعماد الدين، وعبد الحق. ذكره في بحر الأنساب نسخة كوبريلو(٣٩/ ب)، وفرَّعَ في أنسابهم الموسوي في هامش زهرة المقول، والله أعلم.

[بقية عقبُ يحيى بن الحسين ذي العبرة]

والعقبُ من ولدِ الحسن[1] بن يحيى، من: ١ ـ محمد، و٢ ـ زيد، و٣ ـ الحسين، وأمهم

---

(١) (٠٠٠-٢٦٧هـ) أبو محمد، كان فقيهاً زاهداً، وأُمُّهُ أُمُّ ولدٍ، ويحكى أنه لم يرَ الشمس أربعين سنة، كان يعبد الله في سردابٍ لم يخرج منه، ذكره المروزي في الفخري، ونقله عنه في المشجر الكشاف، وفيه نكارةٌ. والحسن بن يحيى هذا من شيوخ المصنف، وقد سألهُ عن سنِّ زيد لما قُتل فقال: (٤٢ سنة)، وينقلُ عنه المرادي في كتاب (الألفة والجملة) وقد لازمه نحو أربعين سنة، وكان/ سليم القلب، ذكر عنه أنه كان يعمُّ من حضره بالنصيحة، ونقلَ عنه قولَهُ: (أجمع آل رسول الله أن الله خالق كل شيء، وأن القرآن كلامه ووحيه وتنزيله، يسمى بما سماه الله في كتابه، لا يجاوز ذلك إلى غيره).
ذكر العمري في مناقب بيت هذا الرجل أنه وجد من ذريته أبا المكارم (بخطي في المشجر يحفظ القرآن منه إلى علي بن أبي طالب، ولا أعلمُ من أين أخذته، فإنْ [كان] عن أصلٍ قوي، فهي منقبةٌ لا توازى، لأنهم ثلاثة عشر رجلاً يتلو بعضهم بعضاً). (المجدي ٣٦٨). واستنكر القصة الشهاب ابن عنبة في عمدة الطالب، وعلّل ذلك بقوله: (لأن الحسين ذا الدمعة كان يوم قُتِل أبوه ابن سبع سنين، ويبعد أن يكون في هذا السن قد تلقن القرآن من أبيه زيد). اهـ وعلّقَ عليه الزبيدي بقوله: (وهذا ليس ببعيد، فإنَّ في زماننا الآن من السادات من تلقن عن أبيه القرآن وغيره في هذا السن، وإذ فُرِضَ وقُدِّرَ فلا مانع أن يكونَ في واحدٍ بطريق الروحانية لبقاء سلسلة الحفاظ، فافهم. كتبه الناسب محمد مرتضى). اهـ.
قلتُ: لاشكَّ أنَّ تلقين القرآن وقراءته ومدارسته سنةٌ متبعة في بيوت آل رسول الله ﷺ، قال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾، وقال سبحانه: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾، ومما يعابُ به الشريف في النسب جهله بتلاوة القرآن ومعانيه وأحكامه وعدم العمل به وتحكيمه في سائر شؤون الحياة، وبالاستقراء وجدنا كثيراً من آل البيت من الملازمين لتلاوة القرآن وحفظه وتعليمه وإقرائه للناس، والشأنّ في تلك القصة المذكورة هو الثبوت، فإنّ العمري النسابة ذكرها مشككاً في أصلها، فاستشكالُ الشهاب ابن عنبة باقٍ في محلّه، ومن أوجه النكارة فيها: تسلسل التلقين من الآباء للأبناء، وهو ما عناه العمري وابن عنبة، لا مجرد تلقين القرآن كما لمحه الزبيدي.
أعقبَ الحسنُ بن يحيى: سبعَ بنات، وستةَ رجال، أعقبَ منهم رجلٌ واحد، وهو أبو جعفر محمد الأصغر بن =

خديجة بنت موسى بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

* * *

والعقبُ من حمزة بن يحيى، من: ١ ـ علي[١] بن حمزة، وأُمُّـهُ أمُّ كُلثوم بنت عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب؛ ومن: ٢ ـ محمد[٢] بن حمزة.

* * *

= الحسن بن يحيى، وفي حاشية نسخة باريس من (العمدة)، وردَ: (...، فعلى هذا بطلَ نسب آل أبي الوفاء لادعائهم إلى علي بن الحسن بن يحيى) اهـ (١٥٩/ ب). ورأيتُ في أنساب أهل الهند من يدّعي الانتساب إلى الحسن بن يحيى، وهو: السيد حمزة بن الحامد بن أبي بكر بن جعفر بن زيد بن زياد بن أبي نوح بن الحسن الزاهد المذكور، يقالُ: إنه (...، كان زعيم الطالبيين بأرض الروم، ففارقها، وقدم الهند في أيام الإيلتمش، وسكن بقرية سلطان بور ما بين كره وكوره على شاطئ نهر كنك، ولهُ بها عقبٌ مشهور، منهم: أهل قرية بيتي، وهنسوه، وأوكاسي، وسموني، ونزوزكت، كما في كتاب منبع الأنساب).اهـ من نزهة الخواطر (ص٩٤)، وعلماء العرب في شبه الجزيرة الهندية للسامرائي (ص٢٢)، وعمودُ النسب المذكور غريب في نسب الحسن بن يحيى، فإنهم ذكروا أن عقبه قليلٌ، وهو من شيوخ المصنف، والله به أعلم.

قال الشهابُ ابن عنبة ـ عن عقب الحسن بن يحيى ـ: (عقبهُ أيضاً قليل). اهـ

(١) أعقب علي بن حمزة، من: الحسين، وأعقب الحسين من رجلين، هما: ١ ـ أبو جعفر محمد الأسود الشاعر، و٢ ـ علي الملقب دانقين. ومن عقب علي دانقين: (٤٤٢هـ ـ ٥٣٩هـ) أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد ابن محمد بن أحمد بن علي دانقين المذكور، الزيدي نسباً ومذهباً، الكوفي، الحنفي، المعتزلي، إمام مسجد أبي إسحاق السبيعي بالكوفة، كان يروي عن خاله عبد الجبار بن معية الحسني، قال السمعاني: (كان زيدي النسب والمذهب، وكان كثير الفضل وافر العقل، عمّر حتى كتب عنه الآباء والأبناء) (الأنساب: ٣/ ١٨٧). وقال ابن كثير: (...، سمع الكثير وكتب كثيراً، وأقام بدمشق مدة، وكان له معرفة جيدة بالفقه والحديث والتفسير واللغة والأدب، وله تصانيف في النحو، وكان خشن العيش، صابراً محتسباً، توفي في شعبان من هذه السنة عن سبع وتسعين سنة). اهـ. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (وفيات سنة ٥٣٩). وكان أبوه إبراهيم قاضياً بحمص، ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٢١٣) توفي سنة ٤٦٦، قدم دمشق هو وأولاده: عمر، وعمار، ومعد، وعدنان، وسكن بها مدة، ثم رجع إلى الكوفة، ومن ولد معد ابن إبراهيم: بنو المهذب، وكان لعمار بن إبراهيم عقبٌ بالكوفة لكنهم انقرضوا. انظر: عمدة الطالب (٢/ ٧٢٥).

(٢) لم يذكره النسابون الثقات في المعقبين بعد زمن المصنف، فهو منقرض، والعقب من أخيه علي.

والعقبُ من القاسم[1] بن يحيى، من: ١ ـ محمد، و٢ ـ علي، وأُمُّهُما سكينة بنت زيد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

* * *

(١) قال الشهاب ابن عنبة (عقبُهُ قليلٌ جداً). اهـ

[عقبُ يحيى بن يحيى][1]

والعقبُ من ولدِ يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد، من: الحسين بن يحيى، وأمُّـهُ أمُّ ولدٍ.

* * *

(١) (٢١٨ أو ٢٢٠ ـ ...) أبو الحسين، أمه أم ولد، مات أبوهُ وهي حاملٌ به فسمِّي به، لم يذكر المصنف من عقبه هاهنا إلا: الحسين، وهو الملقب بسخطة، وبنوه معروفون بهذا اللقب في كتب النسب.

وليحيى بن يحيى من الولد: ١ ـ أبو الحسن علي، الملقب كتيلة بالتصغير، كذا ضبطوه في بعض نسخ عمدة الطالب، ومعناه (القطعة من العجين)، قاله في لباب الأنساب (١/ ٢٩٢)، من عقبه: أبو الحسين زيد بن محمد بن القاسم بن علي، النسابة المعروف بابن كتيلة الأرجاني، قرأ عليه العمري النسابة نسب ولد الحسين ابن زيد؛ و٢ ـ أبو الفضل العباس، له: محمد وإبراهيم، أسرتها القرامطة بالأحساء؛ و٣ ـ أبو أحمد طاهر، من عقبه: طاهر الفقيه المعروف بابن كاس، أمه بنت ابن كاس الفقيه الحنفي ـ وابنُ كاس هو: علي بن محمد ابن الحسن أبو القاسم النخعي، يعرف بابن كاس (ت ٣٢٤هـ)، من ولد الأشتر النخعي، قاله ابن قطلوبغا في تاج التراجم (ص١٣٦) وله ترجمة بالوافي بالوفيات للصفدي، تولى قضاء دمشق والرملة وغيرهما ـ ولطاهر ابن كاس بقيةٌ في العراق والشام؛ و٤ ـ الحسن؛ و٥ ـ موسى؛ و٦ ـ إبراهيم؛ و٧ ـ القاسم الملقب بأبزار رطب؛ و٨ ـ جعفر.

ولم يذكر شيخ الشرف في تهذيبه (جعفر) (ص ٢٠١)، وقال في القاسم: (أعقب جماعة ثم انقرضوا)، ولذا لم يذكر المروزي في الفخري (القاسم، وجعفر)، وجعل عقبه الصحيح من سبعة. (الفخري ص٤٨). ونصّ الرازي وغيره على انقراض القاسم بن يحيى بن يحيى. انظر: الشجرة المباركة (ص١٤٩). ومن هذا البيت: بيتُ الكلكوني، ومعنى (كلكون): (لونُ الورد)، وهو من الألفاظ العباسية المولدة زمن دخول بني بويه لبغداد. انظر: نشوار المحاضرة (١/ ٢٧٥).

[عقبُ علي الشبيه بن الحسين ذي العبرة][1]

والعقبُ من ولد علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من: ١ ـ محمد، و٢ ـ زيد، ابنيْ علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمهما فاطمة بنت إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمها زينب بنت عبيد الله[2] بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

* * *

والعقبُ من ولد محمد[3] بن علي، من: ١ ـ إسماعيل بن محمد، وأمه أم ولد، و[من]: ٢ ـ جعفر بن محمد، وأمه أم كلثوم بنت محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب؛ ومن: ٣ ـ الحسين بن محمد، وأمه أم ولد.

* * *

(١) (٠٠٠ ـ ب ٢١٨) أمه أم ولد، كان ببغداد، وكان ذا منزلة عند المأمون، قُتل بالأهواز، ذكره المروزي في الفخري (ص٣٩)، وله من الولد: ١ ـ محمد الأكبر، أمه حسينية، لم يطل ذيله؛ و٢ ـ محمد الأصغر، أمه فاطمة بنت الأرقط؛ و٣ ـ إسماعيل، أعقب بنتاً؛ و٤ ـ زيد النسابة.

(٢) يشتبهُ باسمها بنتُ عمِّها: زينب بنت عبد الله بن الحسين الأصغر، وهي التي تدعى (زينب ليلة). انظر قصتها مع هارون الرشيد في نسب قريش (ص٧٣)، والمجدي (ص٤٠٩).

(٣) اكتفى شيخ الشرف في تهذيب الأنساب (ص٢٠٥) بقوله عند نسب محمد بن علي الشبيه: (في صح). ولم يبسط له العقبَ الذي ذكره المصنف هاهنا مع أن الأصل اطلاعه عليه، فدلّ على انقراضه. وفي الشجرة المباركة (ص١٥١) قال الرازي: (عقبهُ بالكوفة، وفيهم قلةٌ).اهـ وحكى عقبه المروزي بصيغة التمريض، فقال: (وقيلَ: إن الشبيه له أولاد، منهم: محمد المنمس، على قول أبي يحيى النيسابوري: الحسين بن محمد بن علي الشبيه، له عقبٌ بالكوفة). اهـ. وقد حسم الأمر الشهاب ابن عنبة بقوله: (أما علي بن ذي العبرة، فأعقب من زيد الشبيه.. وحدهُ) اهـ (٢/ ٧٩٠). وبه يكون هذا العقب منقرضاً.

والعقبُ من ولد زيد[1] بن علي، من: ١ ـ محمد، و٢ ـ الحسين[2]، ابنيْ زيد، وأمهما أم ولد؛ و[من]: ٣ ـ علي، وأمه أم ولد.

* * *

(١) (٠٠٠-٢٩٠) يقال له: (العسكري)، و(الثاني)، و(الأصغر) تمييزاً له عن جده زيد الشهيد لأنه من مشتبه النسبة، وكان نسابةً. انظر للمزيد عنه: المقدمة (ص ٩٤).

ولدَ زيد بن علي سبعة ذكور، وهم: ١ ـ الحسن، و٢ ـ جعفر، و٣ ـ يحيى، و٤ ـ أحمد، و٥ ـ علي، و٦ ـ الحسين، و٧ ـ محمد.

درجَ منهم ثلاثة، وهم: الحسن، ويحيى، وأحمد، وأما جعفر فله بنتٌ، فبقيَ عقبُ زيد النسابة من: ١ ـ محمد، قيلَ: إنّ لقب الشبيه له؛ و٢ ـ الحسين، يقالُ لولده: بنو الشبيه، ببغداد؛ و٣ ـ علي. انظر: المجدي (ص٣٦٢)، والفخري (ص٥٠)، والشجرة المباركة (ص١٥١)، وتهذيب الأنساب (ص٢٠٥-٢٠٦)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٦٨).

(٢) من عقبِهِ: بنو الشبيه ببغداد، ترجم لبعضهم الخطيب في تاريخ بغداد، منهم: أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، بغدادي، حدّثَ عن ابن البقّال، وروى عنه التنوخي، وكان نسابةً، قرأ على أبي نصر ابن البخاري، وكان عالماً بالأنساب، وابنُ أخيه (٣٦٠هـ ـ ٤٤١هـ) أبو القاسم علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن زيد النسابة، يعرف بابن الشبيه، كتبَ عنه الخطيب البغدادي، وكان صدوقاً ديّناً، حسنَ الاعتقاد، يُوَرِّقُ بالأجرة، ويأكل من كسبِ يده، ويواسي الفقراء من كسبه، وكان ناسخاً مليح الخط، رآه ابن ماكولا، ولم يسمع منه. انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٩)، والإكمال (٥/ ٨٧)، والمجدي (ص٣٦٣). وللعلامة المعلمي مطلب جيد في حاشية الإكمال عن لقب الشبيه (٥/ ٨٦-٨٧).

[بقية عقبُ الحسين ذي العبرة]

والعقبُ من ولد محمد[1] بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من: محمد بن محمد، وأمه فاطمة بنت محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

* * *

والعقبُ من ولدِ عبد الله[2] بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من: ١ ـ محمد بن عبد الله، وأمه أم ولد، و[من]: ٢ ـ أحمد بن عبد الله، وأمه عبدةُ بنت عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

* * *

والعقبُ من ولد القاسم[3] بن الحسين بن زيد، من: ١ ـ محمد، و٢ ـ زيد، وأمهما أم محمد بنت سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

* * *

(١) تقدّم أن عقبهُ منقرض. انظر: (ص ٣٤٦).
(٢) تقدم أن عقبه منقرض. انظر: (ص ٣٤٦).
(٣) تقدم أن عقبه منقرض. انظر: (ص ٣٤٦).

[عقبُ الحسين القُعدُد][1]

والعقبُ من ولد الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: ١ ـ علي، و٢ ـ يحيى، وأمهما أم ولد؛ ومن: ٣ ـ محمد، وأمه أم ولد.

* * *

(١) (٠٠٠ ـ كان حياً قبل ٢٦١) أبو عبد الله، كان مسكنهُ المدينة، وهو قُعْدُدُ بني هاشم في زمنه، ولولدِه وولدِ الشيه وقفٌ بالمدينة، يقالُ له: (الصنعة)، يعرف بعين الخيزران وعين الغرير، وكان الوقفُ في يدِ الحسن بن طاهر من ولد المصنف يحيى بن الحسن العلوي. انظر: المجدي (ص ٣٥٩). وله قصةٌ مع جد أبي الفرج الأصفهاني صاحب المقاتل حضرها: داود بن القاسم الجعفري (ت٢٦١)، ومحمد بن علي بن حمزة (ت ٢٨٦)، وفيها غرابة! انظر: مقاتل الطالبيين (٦٩٨-٦٩٩).
وعقبُ الحسين القعدد بن الحسين بن زيد الشهيد، من: ١ ـ يحيى، عقبهُ انتشر من الإمام محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن القاسم بن يحيى المذكور، وهم باليمن، ويعرفون بالسادة الحملي، وتقدم بسط الكلام في نسبهم في نسب يحيى بن زيد الشهيد (الهامش رقم ١ ص ٣٤٥)؛ و٢ ـ محمد؛ و٣ ـ زيد.

[عقبُ عيسى بن زيد الشهيد][1]

والعقبُ من ولدِ عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من: ١ ـ الحسين، و٢ ـ محمد، وأمهما عبدةُ بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ ومن: ٣ ـ زيد، وأمه أم ولد، ومن: ٤ ـ أحمد بن عيسى، المختفي[2]، وأمه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن

---

(١) (١٠٩أو١٢١ ـ ب١٦٩) أبو يحيى، يلقب بمؤتم الأشبال، أمه أم ولد، وهي أمُّ أخيه الحسين، ذكر ابن دينار أنه كان له سنة لما قُتل أبوه، وقيل: مات وله ستون سنة، ذكره البخاري النسابة، وقيل: بل له ست وأربعون سنة، ذكره العمري، كان مع النفس الزكية ثم أخيه إبراهيم، وجعل إبراهيم قتيل باخمرى الأمر إليه من بعده، فتغيب في حياة المنصور، وكان عيسى بن زيد يجالسُ (السنبلانية) من ولد عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب بالمسجد النبوي، وكان لهم هيبة ومنظر، وفيهم دينٌ، فقال المنصور: إني أخافُ أن يشمّ من الإباضية شيئاً! (وكان بنو عمر بن حفص يتشددون في الذنوب حتى يخال أنهم يرون رأي الإباضية)، ذكره الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش (٢/ ٨٢١)، واتصل غياب عيسى إلى زمن المهدي، ثم الهادي، كذا قال البخاري النسابة، وقال الزبيري: (كان متغيباً زمن المهدي، حتى مات، وهو متغيب) انظر: نسب قريش (ص٩٣)، قيل: تغيب نصف عمره، وقيل: ثلثه؛ قال ابن حزم: (... اختفى ثمانياً وعشرين سنة..)؛ ولما مات صلى عليه الحسن بن صالح بن حيّ، ودفنه. انظر: المجدي (٣٨٧-٣٨٩)، وفي بحر الأنساب (كوبريلو ٤٠/ ب): مات سنة ١٥٨.

ولعيسى بن زيد من الولد: ١ ـ جعفر؛ و٢ ـ الحسن، أعقبَ بنتاً؛ و٣ ـ أحمد؛ و٤ ـ زيد؛ و٥ ـ محمد؛ و٦ ـ الحسين ويلقب غضارة؛ و٧ ـ عمر، درج؛ و٨ ـ يحيى، درج.

(٢) (١٥٨ – ٢٤٧) أبو عبد الله، المختفي بالبصرة، قبرهُ في خطة بني كليب، عمِّرَ. قال الذهبي (سيد العلوية، وشيخهم)، وقال أيضاً: (سيد العلوية وكبيرهم). وقال ابن حزم: (... اختفى ستين سنةً متصلةً؛ ومات مختفياً إثر قتل المتوكل..). اهـ وقال الذهبي: (ولا أعلم أحداً في دولة الإسلام استتر في طول هذا المدة أبداً مستخفياً). وقال: (بقي بالبصرة في الأزد خاملاً إلى أن مات سنة٢٤٧ وعاش ٨٩ سنة) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٧٢). وفي الوافي بالوفيات للصفدي: (استتر ٦٢ سنة) (٧/ ٢٧١). ورُويَ أن خبر وفاته جاء للمتوكل في رمضان.

العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

* * *

والعقب من ولدِ الحسين بن عيسى بن زيد، من: ١ ـ علي بن الحسين بن عيسى بن زيد، وأمه مطهرة بنت علي[1] بن صالح بن حيّ الهمداني؛ و[من]: ٢ ـ محمد، و٣ ـ أحمد[2]،

= ولأحمد بن عيسى بن زيد من الولد: ١ ـ أبو القاسم محمد الأكبر، درجَ؛ و٢ ـ أحمد؛ و٣ ـ الحسين؛ و٤ ـ علي، لهُ بقيةٌ يسيرة، وكان يروي أخبار أبيه، وكان بالبصرة حين أخذها صاحب الزنج، وخرج إليه ولقيه، وحينئذ ترك صاحب الزنج الانتساب إلى أحمد بن عيسى، وانتسبَ إلى يحيى بن زيد؛ و٥ ـ أبو جعفر محمد، لهُ: علي، ادّعى صاحب الزنج أنه علي هذا، وكان علي حياً بالكوفة له ثمان وعشرون سنة، وطال عمره حتى مات بعد قتل صاحب الزنج بنحو خمسين سنة.

ولعلي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد من الولد: ١ ـ محمد، و٢ ـ يحيى، وُلدَ ببغداد، وسكن شَيْزَرَ، أقطعه أرضاً بها سيف الدولة ابن حمدان، ثم انتقل إلى دمشق، وحدّث عن ابن عقدة وأبي بكر بن مجاهد، و٣ ـ القاسم، و٤ ـ زيد، له: يحيى، هو قاضي دمشق. انظر: سر السلسلة العلوية (ص ٦٦)، وجمهرة أنساب العرب (ص٥٦-٥٧)، والمجدي (ص ٣٨٩) وتاريخ دمشق (٦٤/ ٣٤٥-٣٤٦)، و(٦٤/ ٢٣٠).

(١) علي بن صالح بن حي، الهمداني، الثوري، وأخوه حسن (١٠٠هـ ـ ١٦٨هـ) روى عنه وكيع وجماعة من الأئمة، من أفاضل الزيدية، كان فيهما ورع وزهد، وبريان السيف؛ وينسب لمذهبهما بالصالحي، ويقال: (الصالحية)، وهي إحدى فرق الزيدية، وكان يترجم لبعض العلوية بقولهم: (العلوي الصالحي)، وكان فيهم كثرة. انظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٥١٠). والظاهرُ أن هذا اللفظ هو المراد بذهاب الهواشم الأمراء بعد انقضاء دولتهم إلى جبال الصالحية.

(٢) يقال له: (الحرّي)، نسبة لسكناه الحرّة بالمدينة. وقيل: هو أوّل من نُسبَ إلى الحرّة. انظر: الشجرة المباركة (ص١٥٨)، ولباب الأنساب (١/ ٢٤٧). ولحُرِّفَ لقبُهُ في غالب كتب النسب المطبوعة إلى (الحرّاني)، و(الحرني)، و(الحروي)، و(الحربي)، والظاهرُ من حالهِ أنه من أهل المدينة، لأن ولده أبو علي محمد كان قاضي المدينة، عاش ١٢٠ سنة، فالوجهُ في لقبهِ: الحرّي. أعقبَ أحمد الحرّيّ من: ١ ـ أبي الحسين محمد؛ و٢ ـ أبي علي محمد المعمّر، قاضي المدينة، له: عبد الله الأزرق، وأعقب عبد الله الأزرق، من: ١ ـ الحسن القُوَيْرِيّ، نسبةً لكثرة قراءته للقرآن؛ و٢ ـ الحسين صاحب صدقة النبي عليه الصلاة والسلام، من عقبه: مفضّل بن معمّر بن حسن بن الحسين قاضي المدينة بن يحيى المدعو بركات قاضي المدينة بن الحسين صاحب صدقة النبي ﷺ، ولمفضّل عقبٌ بالمدينة يقالُ لهم: الزيود، ليس من بني زيد الشهيد بالمدينة سواهم، وذكر علي ابن شدقم (ت ١٠٣٣) في النخبة الثمينة: أنهم باديةٌ حول المدينة. ورد منهم العراق: سنان بن هندي بن =

و٤ ـ زيد[1]، وهم لأُمهاتِ أولادٍ شتَّى.

* * *

والعقبُ من ولد محمد بن عيسى بن زيد، من: علي[2] بن محمد بن عيسى، وهو المقتولُ

= سيف بن هلال بن حمد بن ناصر بن مفضّل المذكور، ولهم بقيةٌ بالعراق إلى زمن الشهاب ابن عنبة؛ و٣ ـ أحمد زاد الرّكب، له: محمد، ولمحمد: علي وعبد الرحمن، لهم بقيةٌ بدمشق، قال العمري (من كان منهم من بني إخوة عبد الرحمن، قيل لهم: بنو الأزرق، وإن كان من ولد الجدّ، قيل لهم: بنو الحرّي). انظر: المجدي (ص٣٩٣)، وعمدة الطالب (٢/ ٨١٥).

(١) هو جدُّ بني الزيدي ببغداد، وإليه يرجع نسب الشريف الزيدي صاحب الوقف ببغداد، ذكره علي بن محمد ابن هبة الله بن عبد الصمد النسابة، قال: هو أبو الحسن علي بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الشاعر بن الحسن بن أبي محمد الحسن النقيب بن أبي تغلب هبة الله بن أبي محمد الحسن النقيب صاحب الدار بخزاعة ابن علي بن يحيى بن أحمد الضرير بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد، وأخوه أبو القاسم محمد المقرئ بن أبي العباس أحمد المذكور، جدُّ بني الزيدي ببغداد، والله أعلم. انظر: عمدة الطالب (٢/ ٨١٣-٨١٤).

(٢) في مقاتل الطالبين ما نصُّه: (...، إلّا أنَّ علي بن محمد بن حمزة ذكرَ أن عمرو بن منيع قتل علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين، ولم يذكر السبب في ذلك، فحكيناه على ما ذكره، فقتل في الواقعة التي كانت بين محمد بن ميكال ومحمد بن جعفر هذا بالري).اهـ(ص٥٩٣). وكلام المصنف هو الأصح.

وجمهور عقب علي بن محمد بن عيسى بن زيد، يعودُ إلى: علي العراقي بن الحسين بن علي المذكور، ورد من الحجاز إلى العراق فأقام بها، فعُرف بالعراقي، وقيلَ: العراقي، لقبٌ لجدِّهِ علي بن محمد بن عيسى بن زيد، ذكره الرازي في الشجرة المباركة (ص١٥٧)، والبقيةُ منه في رجلين، هما: ١ ـ أبو الحسين أحمد الدعكي، لهُ ثلاثة، وهم: جعفر، وعبد العظيم، وأبو عبد الله محمد الكروشي، من عقبِهِ: موسى الكواغدي بن جعفر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد المقرئ بن شكر بن ناصر بن إبراهيم بن القاسم بن محمد الكروشي المذكور، رآه الشيخُ تاجُ الدين شيخاً بالحلة، قاله الشهاب ابن عنبة؛ و٢ ـ أبو محمد الحسن، له: علي، وأبو الطيب عبد الوهاب.

واعلم أن في عمود نسب علي العراقي خلافٌ قديمٌ بين النسابين على أقوال، فمنهم: من يرى أنه علي بن الحسين بن عيسى بن زيد، وهو المروزي في الفخري (ص٥٤) وصاحب الدوحة، والرازي اضطرب أمره فيه في الشجرة المباركة (ص١٥٨)، ومنهم: من يرى أنه علي بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى، وهو ابن طباطبا في زياداته على تهذيب الأنساب (ص٢١٠)، ومنهم: من يرى أنه علي بن محمد بن عيسى، وهم: ابن خداع ذكره المروزي عنه (ص٥٤)، وأبو الغنائم، ذكره الرازي عنه (ص١٥٨)، وهو ظاهرُ كلام شيخ =

بفدك[1] أيام المعتصم، قتله مرة بن غطفان، وأمه من ولد عامر بن لؤي.

* * *

والعقبُ من ولد زيد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين، من: محمد بن زيد بن عيسى، وأمه أم ولد.

* * *

= الشرف في أصل هذا النسب، وموافقة المتقدمين أولى، وعليه جرى الشهاب ابن عنبة في عمدة الطالب، وهو الأشبه.

ويوجدُ اليوم قومٌ ينتسبون إلى علي العراقي في باكستان، والله بصحة أنسابهم أعلم.

(١) تم التعريف بها في مقدمة الكتاب. انظر (ص ٤١).

[عقبُ محمد بن زيد الشهيد][1]

والعقبُ من ولد محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من: جعفر بن

---

(١) (١٢٢ ـ كان حياً سنة١٧٨) كان بليغاً، لَسِناً، أمه أم ولد، قال المصنف: (كان من رجالات بني هاشم لساناً وبياناً..). انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٢٨٧)، وكان في حيز أبي جعفر المنصور ضدّ بني الحسن في محنتهم معه، وله قصة مع محمد بن هشام بن عبد الملك، حكاها الداعي الحسن بن زيد في طبرستان، مذكورة في عمدة الطالب وغيره، وذكر النسابة ابن دينار أنه لما قتل أبوه كان له: أربعون يوماً (المجدي ص٣٨٩)، قال العمري: (وبنو محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فيهم قلةٌ، كثرهم الله).اهـ انظر: المجدي (ص ٣٨٤، و٣٨٧).

ولمحمد بن زيد من الولد: ١ ـ محمد الأكبر، أمه فاطمة بنت علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر، أقامه أبو السرايا بعد سمّو لابن طباطبا سنة ١٩٩، ويقال: إن ابن طباطبا مات فجأة، واتهم به أبو السرايا، وكان محمد الأكبر غلاماً أمرداً حدثاً، أسره هرثمة وأرسله إلى الحسن بن سهل، فأشخصه الحسن إلى المأمون بمرو، ومات بها سنة ٢٠٢ هـ مسموماً، وكان له عشرون سنة. انظر: تاريخ الطبري (٨/ ٥٢٩)، وعمدة الطالب (٢/ ٨١٨)، ومقاتل الطالبيين (ص٥١٣)، ولا عقب لمحمد بن محمد بن زيد، وقد جعله ابن حزم في الجمهرة ابناً لجعفر أخيه، ولا يثبت؛ و٢ ـ محمد الأصغر؛ و٣ ـ الحسن؛ و٤ ـ القاسم؛ و٥ ـ علي، درجَ؛ و٦ ـ الحسين؛ و٧ ـ زيد، درجَ؛ و٨ ـ جعفر، الشاعر الأذيب، ولاّهُ أخوه محمد أيام أبي السرايا واسط. وعقب محمد بن زيد منه، ومن أشهر عقبه: الشاعر علي بن محمد الخطيب بن جعفر، الشهير بالحِمّاني، توفي سنة ٢٦٠ هـ كان أبوه قد نزل في بني حمّان بالكوفة فنسب إلى محلتهم، وهو شاعرٌ فحل، وديوانه مشهور، وقد طُبع ناقصاً، نشرته دار صادر بلبنان بتحقيق محمد حسين الأعرجي، وأوردَ كمونة في منية الراغبين (ص١٥٥-١٦٥) قطعةً صالحةً من شعره، لأنه لم يعثر على ديوانه، وقد انتحلَ كثيراً من أشعاره صاحب الزنج، قاله ابن عنبة في عمدة الطالب (٢/ ٨٠٤).

تنبيه: وقع في المطبوع من (عمدة الطالب): (والعقبُ من محمد بن محمد بن زيد في ابنه أبي عبد الله جعفر الشاعر وحده..)، ومنها: طبعة الكمالية، وطبعة جمل الليل، وطبعة مؤسسة أنصاريان، وطبعة مهدي الرجائي للعمدة (ص ٣٦٦)، وهو تحريف صوابُه: (والعقبُ من محمد بن زيد في ابنه أبي عبد الله جعفر..). انظر: نسب قريش (ص٧١-٧٢)، والمجدي (٣٨٤)، وعمدة الطالب (٢/ ٨١٨-٨٢٠).

محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، وأمه هُنادة[(١)] بنت خلف، من آل عمرو[(٢)] بن حريث.

والعقبُ من ولد جعفر بن محمد بن زيد بن علي، من: ١ ـ محمد بن جعفر، وأُمُّهُ أم علي بنت يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن [أبي طالب؛ ومن]: ٢ ـ أحمد[(٣)]، و[٣ ـ القاسم، و٤ ـ عيسى]، و٥ ـ موسى، وهم لأمهاتِ أولادٍ شتى].

* * *

---

(١) في (نسب قريش) (ص٧١): (عنادة)، وفي طبعة فارس حسون (هتاكة)، وكلاهما خطأ.

(٢) عمرو بن حريث من بني مخزوم، ونسبه: عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. نسب قريش (ص٣٣٢-٣٣٣).

(٣) من عقبه: السيد أبو يعلى حمزة بن محمد بن أحمد المذكور، من أهل قزوين، قال الحاكم في تاريخه: (أبو يعلى الزيدي نجم أهل بيت النبوة في زمانه، الشريف حسباً ونسباً، والجليل همة وقولاً وفعلاً، وسلفاً وخلفاً، وما أعلمني رأيت في العلوية وغيرهم من مشايخ الإسلام له شبيهاً ومِثلاً، ونظيراً وقريناً، جلالةً ومنظراً، وعقلاً وكمالاً، وثباتاً وبياناً، وميلاً إلى الحديث وأهله، ونشر محاسن الخلفاء والمهاجرين والأنصار، وذباً عنهم، وإنكاراً للوقيعة فيهم. قال الحاكم: وسمعته وجرى بحضرته ذكر يزيد بن معاوية؟ فقال: أنا لا أكفرُ يزيد لقول رسول الله ﷺ: «إني سألت الله أن لا يسلط على أمتي أحداً من غيرهم فأعطاني ذلك».

ثم قال الحاكم: ورد أبو يعلى نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، وكان يركب بالليل إلى المشايخ يسمع، ونزل بنيسابور إلى سنة سبع وثلاثين، ثم خرج إلى الري، واجتمع الناس على أن يريدوه على البيعة، فأبى عليهم، وكان هذا عند متوجه أبي علي بن أبي بكر بن أبي المظفر أبي الجيش إلى الري، فقبض عليه أبو علي، وبعث به إلى بخارى، وقال: هذا الشريف ينبغي أن يكون بتلك الحضرة، فإنه باب الفتنة! وقبَّح صورته، وسلَّمَهُ من تركي جافٍ جلفٍ، فحمله إلى نيسابور من حيث لا يعلم به أحد، فراسل أبو يعلى أبا بكر بن إسحاق، وقال: قد بلغ من حالي مع هذا التركي أنه لا يمكنني من التطهير في أوقات الصلاة! فركب الشيخ بنفسه إلى ذلك التركي ووعظه في أمره! فقال: قد تبت إلى الله ولا أعود، فزاره الشيخ، ثم أخرج إلى بخارى، وهذا في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، فخرج وبقي ببخارى مدة، ثم استأذن في الرجوع إلى وطنه بنيسابور، فأذن له فيه، فانصرف إلينا سنة أربعين، فحينئذ أدمنا الاختلاف إليه إلى وقت وفاته بنيسابور، وتوفي للنصف من رجب من سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وحمل تابوته على البغال إلى قزوين وشهدت جنازته، أصابته سكتة أربعة أيام ومات منها) الأنساب للسمعاني (٣/ ١٨٨-١٨٩)، والتدوين في أخبار قزوين (١/ ٣٢٢).

[عقبُ الحسين الأصغر][1]

والعقبُ من ولدِ الـحسين بن علي بن الـحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: ١ ـ عبيد الله، و٢ ـ عبد الله، و٣ ـ علي، بني الحسين بن علي، وأمهم أم خالد بنت حمزة بن

---

(١) (٨١ أو ٩٣- ١٥٧) أمه أم ولد، وُلدَ ومات بالمدينة، لهُ رواية في الترمذي والنسائي، وقال النسائي: (ثقة)، قال ابن حزم: كان أعرجاً، والثبتُ أن الأعرج لقبٌ على ولده عبيد الله، قيل: توفي وله ٥٧ سنة، كذا في عمدة الطالب (٢/ ٨٤٨)، وسر السلسلة للبخاري (ص٦٩) فتكون ولادته سنة ١٠٠، ولا يصح، لأن زين العابدين مات سنة ٩٤ أو قبلها على الصحيح، وقيل: مات وله ٦٤ سنة، وقيل: مات وله ٧٦ سنة، وكلاهما محتمل، ذكرهما ابن شدقم عن جده النسابة في تحفة الأزهار(٢/ ١٥٦)، وقيل للحسين: الأصغر، (لأنَّ له أخاً أكبر منه اسمه الحسين، لم يعقب)، ذكره أبو نصر البخاري في سر السلسلة (ص٦٩)، وكان الحسينُ الأصغرُ أصغرَ ولد أبيه، قاله ابن سعد في الطبقات (٥/ ١٥٩)، ويعكرُ عليه أنهم ذكروا في علي الأصغر أن أباه مات وهو حمل، كما سيأتي، فيكون هو الأصغر في ولد زين العابدين، وقد أدرك الواقدي الحسين الأصغر، وروى عنه، وألحقه ابن سعد في الطبقات بإخوته، وإن كان ليس مثلهم في السن واللقي كما يقول. (انظر: الطبقات الكبير ٥/ ١٥٩)، وكان يتصدق كل يوم بدينار. (لباب البيهقي ١/ ٣٨١).

وللحسين الأصغر من الولد: ١ ـ عبيد الله؛ و٢ ـ عبد الله؛ و٣ ـ زيد، قال الشهاب ابن عنبة: (ولا عقب له موجودٌ الآن أصلاً). اهـ (التيمورية ١٩٢/ ب)؛ و٤ ـ محمد، كان له ولدٌ فانقرضوا، روى عن معاوية بن عبد الله بن جعفر كما في ترجمته من تهذيب الكمال للمزي (رقم ٦٠٦٠)؛ و٥ ـ إبراهيم، انقرض؛ و٦ ـ عيسى، انقرض؛ و٧ ـ سليمان؛ و٨ ـ يحيى، أخو سليمان لأمه الأنصارية، ذكره الزبيري، له: محمد، درج، وسليمان، ذكرهما الزبيري؛ و٩ ـ الحسن؛ و١٠ ـ علي.

وبقيَ عقبُ الخمسة الذين ذكرهم المصنف.

انظر: المجدي (ص٣٩٦-٣٩٧)، وتحفة الأزهار (٢/ ١٥٦ وبعدها)، ونسب قريش (ص ٧٣-٧٥)، وتهذيب الأنساب (ص٢٢١).

تنبيه: ورد في لباب الأنساب للبيهقي (٢/ ٤٤٤): (أحمد، وعلي، وعبد الله الأصغر والحسن الأصغر بنو الحسين الأصغر، درجوا). اهـ وأحمد والحسن الأصغر لم أجد لهما ذكراً إلا في هذا المصدر، وإن ثبتَ ذلك، فهو غير جد السليقية والمرعشية، بدليل ما في (١/ ٢٥٥) حيث أثبت عقب الحسن، والله أعلم.

مصعب بن الزبير بن العوام؛ ومن: ٤ ـ الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي، وأمه أم ولد؛ ومن: ٥ ـ سليمان بن الحسين بن علي بن الحسين، وأمه عبدة بنت داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري.

* * *

[عقبُ عبيد الله الأعرج][1]

(١) (تقريباً ١٠٠هـ ـ ق١٥٧هـ) قيلَ: مات في حياة أبيه، وله ست وأربعون سنة، قاله العمري النسابة، وقيل: له ٣٧ سنة، ذكره البخاري النسابة، وقيل: ٥٥ سنة، ذكره البيهقي في لباب الأنساب (١/٤٠٦). قيلَ: إن أبا مسلم الخراساني دسَّ إليه سماً فمات، نقله الأصفهاني عن محمد بن علي بن حمزة (مقاتل الطالبيين ص ١٧٠) وعلّق الأصفهاني على ذلك بقوله: (ولم يذكر ذلك يحيى بن الحسن العلوي، ووصفَ أن عبيد الله ـ في المطبوع: عبد الله ـ مات في حياة أبيه، وقد كان يحيى حسن العناية بأخبار أهله) (ص١٧٠)، فإن ثبتت رواية محمد بن علي بن حمزة، فهذا يعني أن وفاة عبيد الله الأعرج قبل وفاة أبي مسلم الخراساني، وقد قُتل أبو مسلم سنة ١٣٧، فإن كان عمره حين مات ٤٦، فمعناه أنه أدرك زمن جده زين العابدين، وهو مستبعدٌ لأنّ الحسين الأصغر أصغرُ ولد أبيه، وإن كان عمره حين مات ٣٧ سنة، فمحتملٌ أنه وُلد على رأس المئة، والله أعلم. وكان قد تخلف عن بيعة محمد النفس الزكية، فقيلَ: إنّ محمداً حلف إنْ رآه ليقتلنه، فلما جيء به، غمّض عينيه مخافة أن يحنث، وهذا يدل على بقائه إلى نحو سنة ١٤٥؛ وأقطعه السفاح ضيعةً بالمدائن تغل في السنة ٨٠ ألف دينار، كان يوزعها على ضعفاء أهله بالحجاز، قيل: هي ضيعة ذي أمران، أو ذي أمان، أو: ذي أوان. انظر: تحفة الأزهار (٢/١٥٧)، ومناهل الضرب (ص٥٠٢)، وسر السلسلة (ص٧٠)، واسم الضيعة تصحيفٌ من لفظة (الإيوان)، فإن المدائن يطلق عليها اختصاراً لفظ (الإيوان)، لأن إيوان كسرى كان بها، وهو الأشبَهُ، وورد عند البخاري في سر السلسلة (ص٧٠) تسمية هذه الضيعة بـ (البيدشين)، وسمّاها النسابة محمد بن الحسين بن عبد الحميد الحسيني بلفظة (البندشير). انظر: إكسير الذهب: مكتبة كوبرلو (٣٧/أ)، ولم أجد لها تعييناً فيما بين يدي من المصادر، والله أعلم. وذكرَ الأعرجي النسابة أنها كانت بيد آبائه قبل دخول السلطان مراد العثماني بغداد، وفيها مزار عبيد الله بن علي، وأنَّ الصحيح في اسم صاحب المزار: عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي. هذا حاصلُ كلام الأعرجي، وفي بعض ما قاله نظرٌ! فإنّ البيهقي ذكر في لباب الأنساب (١/٤٠٦): أن عبيد الله الأعرج قُتل بمرو الشاهجان، ودفن بمرو، وخفي قبره. والظاهرُ أنّ البيهقي بنى ذلك على ما رُويَ في قتل أبي مسلم له، ولا أراه ثابتاً، والأصل البراءة الأصلية، وهي وفاته بالمدينة، خاصة، وقد رُويَ أنه كان وقت بيعة النفس الزكية بها، والله أعلم.

ولعبيد الله بن الحسين الأصغر من الولد: ١ ـ أحمد؛ و٢ ـ عبد الله؛ و٣ ـ إبراهيم، درجَ هؤلاء الثلاثة؛ و٤ ـ محمد، هو الجوّاني النسابة؛ و٥ ـ علي، له عقبٌ؛ و٦ ـ حمزة؛ و٧ ـ جعفر؛ و٨ ـ يحيى، ذكره المصنف هنا، ولم يذكر له عقباً، ويحيى هذا محكومٌ بانقراضه. =

والعقبُ من ولدِ عبيد الله بن الحسين بن علي، من: ١ ـ محمد بن عبيد الله، وأمه أم ولد؛ و[من]: ٢ ـ علي بن عبيد الله، وأمه أم ولد؛ و[من]: ٣ ـ يحيى[1] بن عبيد الله، وأمه أم عبد الله بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي؛ و[من]: ٤ ـ جعفر[2] بن عبيد الله، وأمه حمّادة بنت عبد الله بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي؛ و[من]: ٥ ـ حمزة[3] ابـن عبيد الله، وأمُّـهُ أمُّ ولد.

- تنبيهٌ: نصَّ الشهاب ابن عنبة على أنَّ ولد عبيد الله الأعرج ثمانية، وعدَّدهم ولم يذكر فيهم: عيسى! وهو مذكورٌ في عقبه في مطبوعة المجدي (ص ٣٩٧)! ولعله تحريف من (يحيى)!

ولم يذكر المصنف في بسط نسب جده عبيد الله إلا ولد محمد وعلي، وترك ذكر جدِّهِ جعفر، وحمزة؛ فهل سقط ذلك من ناسخ النسخة العتيقة، أم أن المصنف تعمد ذلك لاشتهاره أو لتواضعه، كعادة من يصنف من الطالبية، فإنك تجدهم يبسطون القول في غيرهم ويتركون أنسابهم، كما فعله الشهاب ابن عنبة في قومه، وهذا لما كان علم النسب علماً وكان لله تعالى؛ أما اليوم، فغدا العلمُ نشباً لا نسباً، وكلٌّ يتعلق بما يستطيع منه، فترى الأدعياء وجهلة الطالبية يسودون صحائف سوء في أنساب آل البيت، وإلى الله المشتكى!

(١) انقرض. وفي مطبوعة المجدي (ص٣٩٧): (فولد يحيى بن عبيد الله بن الحسين الأصغر، وكان يقالُ له الزاهد، وأمه تيمية ـ في المطبوع: تميمية ـ،..) ثم قال (.. انتشر له عقب بطبرستان، أراهم انقرضوا، [أ] وبقيت لهم بقية يسيرة). انظر: المجدي (ص٣٩٧). وظاهرُ الكلام ـ فيما نقله الشهاب ابن عنبة في النسخة الكبرى من عمدة الطالب ـ أن هذا العقب لأحمد بن عبيد الله بن الحسين الأصغر، لا ليحيى بن عبيد الله، والله تعالى أعلم.

(٢) فصلنا في عقب جعفر جد المصنف في مقدمة الكتاب. انظره: (ص ١٤٤).

(٣) (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، لأم ولد، يعرف في كتب النسب بلقب مختلس الوصية، وأصلُه من روايات الإمامية المتأخرة، ولا يثبت له، ولا ينبغي قوله في حقه، له من الولد: ١ ـ حمزة؛ و٢ ـ علي الأصغر؛ و٣ ـ الحسن، لم يذكر لهؤلاء الثلاثة عقبٌ؛ و٤ ـ علي الأكبر، قال العمري (ت ٤٩٠) (لهُ ولدٌ بالمدائن من العراق إلى يومنا)؛ و٥ ـ عبيد الله كان شاعراً، له ذيلٌ لم يطل؛ و٦ ـ أبو أحمد محمد الحرون، لأم ولد، لهُ عقبٌ ببلاد العجم، منهم: عقبُ إبراهيم سِنَّور أبيه ـ (السنور هو الهرّ وفي الحديث: نهى عن بيع السِّنور) ـ بن محمد الحرون بن حمزة، من عقبه: علي بن الحسين بن مرتضى بن محمد المرتضى، قال النسابة ابن عبد الحميد الحسيني: (تشرفتُ بخدمته، وكتبت لجنابه الشريف مشجر يحتوي على نسبه الشريف، وذلك في سنة خمس وسبع مئة). اهـ. (إكسير الذهب ٤١/ب). وقد وجدتُ في حاشية عمدة الطالب عقباً لإبراهيم سنور أبيه هذا إلى سنة ٩١٧ ببلاد سُمْنان، ونقل ذلك أيضاً ابن شدقم في تحفة الأزهار عن ميرزا مخدوم الحسني (٢/ ١٦٦)، ورأيته في بعض هوامش نسخ عمدة الطالب؛ و٧ ـ الحسين، ولـد ومات بالمدينة، وهو لأم ولد، قيلت فيه مراثٍ =

والعقبُ من محمد(1) بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من: الحسن(2) بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب،

= كثيرة، وخلف ثلاثة من الولد: ١ ـ محمد المعروف بالشفق، له الحسين، توفي بمصر سنة ٢٩٥، وللحسين سبعةٌ من الولد، منهم: حمزة، له: ميمون، وأولد ميمون بن حمزة: الحسين، وقاسم، وعبد الله، منهم: (بنو حمزة) بمصر في القرن الخامس الهجري؛ و٢ ـ الحسن، أولد بيلخ؛ و٣ ـ عبد الله، انقرض.

(1) هو الجوّاني نسبةً للجوانية، وهي: قريةٌ بالمدينة بين أحد والمدينة إلى ناحية الشرق قليلاً، وهي ضمن المدينة اليوم، وقيل: هي بالفرع، ولا يصح. وكان محمد الجواني وصي أبيه، ومات عن ٣٢ سنة (التيمورية ١٩٣/ ب)، وانظر: مناهل الضرب (ص٥٠٣).

ولمحمد الجواني بن عبيد الله الأعرج من الولد: ١ ـ الحسن، و٢ ـ الحسين، و٣ ـ عبد الله (وفي التيمورية ١٩٣/ ب: عبد الرحمن)، وعقبُ محمد الجواني من الحسن، وابناهُ الآخران انقرضا، وسيأتي عقبُ الحسن بن محمد الجواني.

(2) (٠٠٠ ـ ٠٠٠) محدثٌ، كان لأخيه الحسين توأماً، وتوفي بمصر، وعقبُهُ انحصر في ولده: أبو الحسن محمد، له: ١ ـ أبو محمد الحسن؛ و٢ ـ أبو علي إبراهيم.

أما أبو علي إبراهيم، فهو والدُ علي بن إبراهيم، أبو الحسين النسابة المصنف، أمه تيمية، وُلد بالمدينة، ونشأ بالكوفة، ومات بها، وقبره مما يلي كندة، لقيه أبو الفرج الأصفهاني، وروى عنه في مقاتل الطالبيين كثيراً من الأخبار. انظر: المجدي (ص٣٩٩)، وانظر: المقدمة (ص ١٠٠). ولعلي بن إبراهيم النسابة: ١ ـ أبو العباس أحمد، جد شيخ الشرف النسابة لأمه؛ و٢ ـ أبو جعفر محمد المقتول على الدكة، ويتكررُ ذكر الدّكة في كلام النسابين كثيراً، ومرادهم بها: دكّةٌ بُنيت في المصلى العتيق من الجانب الشرقي لبغداد، تخرج إليها الأبواب الثلاثة لبغداد ومن باب خراسان، وتكسير ذرعها: عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً، وجُعل لها أربع درج يصعد منها إليها، وأُمر القواد جميعاً بحضورها، ونودي على الناس لحضور عذاب وقتل القرامطة، فقُتلوا، وكان ذلك زمن المكتفي سنة ٢٩١، وكان ممن قُتل أبو جعفر محمد بن النسابة علي بن إبراهيم، اتهم بموافقة القرمطي، وإذا قالوا: صاحب الخال أو الشامة، فإنهم يريدون به القرمطي لعنه الله، ولما قُتل الحسين زكرويه، ظهر له أتباع، ينادون: يا لثارات الحسين!

أما أبو العباس أحمد بن علي بن إبراهيم، فكان قاضياً بواسط، له: أبو هاشم الحسين، وهو خالُ شيخ الشرف، وإذا حدّث عنه، قال: حدثني خالي، ومن ولده: أبو الغنائم المعمر بن عمر بن علي بن أبي هاشم الحسين بن أحمد بن علي بن إبراهيم، وهو جدُّ محمد بن أسعد بن علي بن المعمر المذكور، وهو الجواني النسابة المصري، وقد طعن في نسبه بعض نسابة العراق منهم ابن المرتضى، وهو ممن لا يحتفل بطعنه لخروجه عن سنن العلم، وكان بعض النسابين قد أخذته الحمية والعصبية لولاية محمد بن أسعد النقابة بمصر زمن =

وأمه فاطمة بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي.

* * *

والعقبُ من علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي، من: ١ ـ عبيد الله[(١)]، ....

= الناصر صلاح الدين، وكانت له ولاية على بني إسماعيل بن جعفر الصادق، وكانوا هم النقباء، فما تحملوا ذلك، فكتبوا لنسابة العراق بالطعن فيه بغياً وحسداً، ولا أصل لذلك، وقد فحص النسابة أحمد ابن مهنا العبيدلي عن غمز ابن المرتضى هذا، فقال: «فحصتُ عن هذا الغمز، فوجدتُ مكتوباً بخط ابن المرتضى تحت محمد بن أسعد ما صورته: كان عالماً، فاضلاً نسابة، يكتبُ جيداً، ويغلطُ في النسب ويصحفُ، رأيتُ نسبةً بخطه على كتاب صنفه وسماه نزهة القلب في نسب آل مهنا، قال: وقبل موتِهِ، أعاد على عمر وجعله علياً، لأنَّ عمر لم يعقب، فلذلك غيَّره». اهـ من كتاب الأصيلي المطبوع (ص ٢٨٧). وما ذكره لا يوجبُ الطعنَ في نسب النسابة محمد بن أسعد الجواني، وابن المرتضى لم يرتض طريقته ابن عنبة في الطعن في كثير من بيوتات العلويين، والله أعلم.

(١) (٠٠٠-٠٠٠) فيه البيت، أعقب عبيد الله بن علي، من: أبي الحسن علي وحده، ومنه في رجلين، هما: ١ ـ عبيد الله الثالث، سيأتي الكلام عنه بعد قليل؛ و٢ ـ أبو جعفر محمد، عقبه قليل، كان منهم: بنو قاسم، ذكرهم الشهاب ابن عنبة عن شيخه تاج الدين بن معية.

أما عبيد الله الثالث، ففيه البيت والعدد، ويعرفُ عقبه ببني عبيد الله، وهم بالعراق، وبيتهم بيتٌ جليل كبير. ومن ولده: الأمير أبو الحسين محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث، ويلقَّب الأشتر لضربةٍ كانت في وجهه، ضَرَبَهُ إيَّاها غلامُ الفنَّان الزيديّ، وهو ممدوحُ أبي الطيب المسمى بقصيدته الدَّالية، وأولها:

أهــلاً بــدارٍ ســباكَ أغيــدُها أبعــدَ مــا بــان عنــك خُرَّدُهــا

وأعقبَ محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث، من ثمانية رجال، وهم: ١ ـ الأمير أبو علي محمد، أمير الحاج، له: ١-١ ـ أبو عبد الله أحمد توفي سنة ٣٨٩، من عقبه: آل أبي زيد نقباء الموصل ونصيبين وديار بكر، بيت تسلسل فيه العلم والجلالة والنقابة، منهم: السيد النسابة الحسن ركن الدين العبيدلي الحسيني صاحب كتاب إكسير الذهب، أرسلَ لأمير مكة الشريف محمد بن بركات نسبةً صحبة الحاج مع حاجي شيخ أحمد مسلم الحاجي البغدادي سنة ٨٧٧ هـ (إكسير الذهب٥٥/ ب)، و١-٢ ـ أبو العلا مسلم الأحول، قتل سنة ٣٨٩، من عقبه: بنو مهنا بالعراق، منهم: النسابة الأديب المصنف جمال الدين أحمد بن محمد بن مهنا بن علي ابن مهنا بن الحسن بن محمد بن مسلم بن المهنا بن أبي العلا مسلم الأحول، له عقبٌ، ومن عقب أبي العلا مسلم الأحول: بنو المختار، كانوا إلى زمن الشهاب ابن عنبة معروفون، منهم: شمس الدين علي آخر نقباء النقباء زمن خلافة بني العباس، من ولده: السيد الجليل كريم الأخلاق شمس الدين علي بن السيد =

و٢ ـ إبراهيم[١]، ابنيْ علي، وأمهما أم سلمة بنت عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام.

* * *

= عميد الدين عبد المطلب بن النقيب الطاهر جلال الدين إبراهيم بن النقيب الفاضل العالم الجليل المشهور عميد الدين عبد المطلب بن النقيب شمس الدين علي المذكور، ذكره الشهاب ابن عنبة، وقال عنه: (يسكنُ الآنَ بلدة هرات، سلَّمَهُ اللهُ تعالى)؛ و٢ ـ عبيد الله الرابع، و٣ ـ أبو الفرج محمد، و٤ ـ أبو العباس أحمد يلقَّب البرّ، و٥ ـ أبو الطيب الحسن، و٦ ـ أبو القاسم حمزة، يلقب شوصة، و٧ ـ الأمير أبو الفتح محمد المعروف بابن صخرة، و٨ ـ أبو المرجَّا محمد عقبُه قليلٌ.

(١) من ولده: عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم المذكور، وفدَ على سيف الدولة بحلب، ذكره ابن خداع في كتاب المعقبين من ولد الحسن والحسين، وذكرَ أنه قُتل معه في انهزامه في غزاة المصيبة، كانت بعد الأربعين وثلاث مئة. انظره: ملخصاً من بغية الطلب (ص٢٥٢٤). ومن ولده: شيخ الشرف النسابة ابن أبي جعفر العبيدلي البغدادي (ت ٤٣٧) صاحب كتاب تهذيب الأنساب، وهو: محمد بن محمد بن علي الخزّاز بن الحسن بن علي بن إبراهيم المذكور، ولا عقب له.

ومن ولد إبراهيم بن علي بن عبيد الله الأعرج: بنو حمزة، وهو: حمزة بن أحمد بن علي بن الحسين بن إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم المذكور، يقال لهم بنصيبين: بنو حمزة. وانظر: المجدي (ص٤٠١) وحكى خلافاً عن شيخ الشرف في عمود نسبهم.

[عقبُ علي بن الحسين الأصغر][1]

---

(١) (٠٠٠-٠٠٠) يُعرف بابن الزبيرية، كان مدنياً، ولهُ عدةٌ كبيرة من الولد، قال البخاري النسابة في سر السلسلة العلوية: (كان من رجال بني هاشم لساناً وبياناً وفضلاً) (ص ٧٠). وعقبه من الأربعة الذين ذكرهم المصنف. وقال العمري: (منهم: جعفر بن عبد الله بن علي بن الأصغر، فيه، وفي ولدهِ طعنٌ قوي، وهم ببلخ) (ص٤١٤). قلتُ: الأمر كما قاله العمري، فإن علي الأصغر معقبٌ من الأربعة المذكورين، كما ذكره المصنف، وليس لعبد الله عقبٌ، فالطعنُ في جعفر وفي ولده، ولا يثبتُ هذا النسب في ولد علي بن الحسين الأصغر.

ومن أشهر البيوت المنتسبة إليه: ١ ـ بيتُ الحقيني، والحقيني نسبةً لموضع بالمدينة يقال له: حقينة، ذكره البيهقي في لباب الأنساب (١/ ٢٤٩)، وهم: بنو الحسن حقينة بن علي بن أحمد بن علي بن الحسين الأصغر. قال العمري: (منهم: أبو الحسين يحيى بن محمد الفقيه بن عبد الله بن الحسن حقينة..، كان فاضلاً روى الحديث، وله ولدٌ وإخوة لهم ذيلٌ، وهذا البيت يقال لهم: الحقينيون. ومنهم: محمد والمحسن ابنا الحسين بن موسى بن أحمد بن عبد الله بن الحسن حقينة، هما بدمشق، ولهما بقيةٌ هناك). ومنهم: إمام الزيدية، الهادي أبو الحسن علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله بن علي بن الحسن حقينة المذكور، قتله بعض الحشيشية من الباطنية سنة ٤٩٠. (انظر: التحف للمؤيدي ص٢١٧).

تنبيهٌ: تحرّف لقب الحقيني هذا إلى الميتي في بحر الأنساب نسخة كوبريلو، وجاءت فيه فائدة مهمة عن عقبهم حيث قال فيه ما نصه: (عقب الحسن بن علي الميتي، يقالُ لهم بيتُ الحكم مُعلّم اليوم شهابُ الدين في أرض بُرصة بالروم، وهو ابنُ علي بن محمد بن المهدي بن عبد الله بن أبي الفتح بالموصل بن إسماعيل بن سعد بن أحمد بن حمزة بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي الميتي بن علي بن الحسين الأصغر رضِيَ الله عنه). انتهى منه (ورقة٣٧/ أ)؛ و٢ ـ بيت بني حمصة، وهم ولدُ موسى حمصة بن علي بن الحسين الأصغر. ومن عقبهِ ـ فيما يقال ـ: السادة الترملية، غالبهم اليوم بالهند، انظر: نزهة الخواطر للندوي (ص٨٥)، وهم من عقب أحمد بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن بن موسى بن علي بن الحسين الأصغر، توفي سنة ٦٠٢ بالهند وكان قد نشأ في ترمذ وتربى وتعلم فيها، وفي سياق عمود نسبه نقصٌ في الأجداد لا يخفى، والله ـ بصحة أنسابهم ـ أعلم. و٣ ـ بيت بني سدرة، وهم من ولد أحمد بن علي بن الحسين الأصغر، قال العمري: (هذا البيت بالموصل، يقال لهم: بنو سدرة، ومنهم بقيةٌ إلى يومنا). اهـ المجدي (ص٤١٥).

والعقبُ من ولدِ علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من: ١ ـ محمد[١]، و٢ ـ أحمد، و٣ ـ عيسى[٢]، و٤ ـ موسى، وأمهم زينب [بنت عون بن][٣] عبيد الله بن [عبد الله ابن][٤] الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

* * *

(١) قال في لباب الأنساب: (كان عالماً، زاهداً، لزمَ بيته، وانقطع عن الناس). اهـ وقد نقل شيخ الشرف عن أبي نصر بن البخاري أنه: (انقرض ولدُ محمد بن علي بن الحسين الأصغر). تهذيب الأنساب (ص٢٤٨)، ولم أجده عنه في سر السلسلة العلوية.

(٢) العقبُ من عيسى بن علي بن الحسين، من: ١ ـ جعفر؛ و٢ ـ أحمد العقيقي، والظاهرُ أنه صاحب المراسلة التي جرت بينه وبين ابن جرير الطبري. انظر: المقدمة (ص ٨٥-٨٦). وورد في بحر الأنساب نسخة كوبريلو نسب ملوك مملكة كيلان، وهو عمود: محمد بن ناصر كيا بن سعيد بن المهدي بن علي بن الحسين ابن الحسن بن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن أبو زيد بن الحسن بن أحمد العقيقي المذكور)، ولمحمد بن ناصر كيا: هاشم، وعباس، وعلي ميرزا سلطان، وحسن، وحمزة. وذكر في هامش نسخة إبراهيم الداماد لعمدة الطالب: (سلطان كيلان أحمد بن حسن بن محمد بن الناصر بن مهدي بن أمير بن حسين بن حسن ابن علي بن أحمد ابن علي بن محمد بن مهدي بن أبي زيد حسين بن حسن بن أحمد العقيقي المذكور).
وادّعى إلى عيسى بن علي بن الحسين الأصغر قومٌ بالعراق اليوم، وهم: آل قطب الدين وآل بو عربي، أثبتهم رجلٌ دخيلٌ على النسب والنقابة بالعراق يُدعى نبيل صائب الأعرجي، شارك في تزوير وافتعال كثير من الأنساب العلوية في هذا العصر، وهو أحد دجاجلة العراق اليوم، ومن أصدقاء ولِداتْ مهدي رجائي القُمّي النسابة تلميذ شهاب الدين المرعشي النسابة، وقد زوّرَ نسباً لعائلة النمر، فنسبهم للرسيين، وافتُضِحَ بذلك، والله الموعد.

(٣) طمس بالأصل.

(٤) زيادة من نسب قريش (٧٤).

[عقبُ عبد الله العقيقي بن الحسين الأصغر][1]

---

(١) (٠٠٠ – ١٤١هـ) عيّن سنة وفاته البخاري النسابة في سر السلسلة (ص ٧٠)، وكان موته في حياة أبيه، أمه الزبيرية، وفي المجدي (الزبيدية) وهو تحريف، ولهُ من الولدِ: ١ ـ جعفر، يلقب صحصح، وهذا اللقب غريبٌ في جيله وطبقته، لكن هكذا قيل في كتب نسب الطالبية المتأخرة، والظاهرُ ـ والله أعلم ـ أنه لاشتباه اسمِهِ باسم (جعفر بن عبيد الله الأعرج) جد المصنف، كتبوا عند اسمه (صح صح)، كما هي عادة أهل العلم في ضبط المشتبه، فأصبح بعض النسابين يذكرونه كلقبٍ عليه! قال البخاري في سر السلسلة (وهذا جعفر بن عبد الله غير جعفر بن عبيد الله الحجة،...، وكثيرٌ من الناس يغلط فيهما).

ولجعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر: (١-١) ـ عبد الله، كان يقالُ له العقيقي، أولد ولم يطل ذيله؛ و(١-٢) ـ أحمد المنقذي ـ نزل دار منقذ بالمدينة، فنسب إليها ـ، من ولدِهِ: صاحبُ خليص الحسينُ بن علي ابن جعفر بن أحمد المنقذي، لهُ ولدٌ بمكة، و(١-٣) ـ إسماعيلُ، يقال له المنقذي أيضاً، لأم ولد، من ولدِهِ: بالكدراء الحسن بن علي بن محمد بن إسماعيل المنقذي، لهُ بقيةٌ باليمن، ومن ولدِهِ: صاحب خليص أيضاً: محمد بن القاسم بن إسماعيل المنقذي، ومن ولده: مطهر بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن إسماعيل المنقذي، لهُ بقيةٌ بالشام، ومنهم: النقيب الفاضل أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل المنقذي، كان قد صاهرَ أبا القاسم ابن المغربي، وكانت تعلوه صفرةٌ، ويقال: كان شبيهاً بزين العابدين، وولدهُ علي، النقيب على الحائر، من الأدباء، ذكره العمري في المجدي (ص٤١١-٤١٢)، و(١-٤) محمدٌ، يُدعى بالعقيقي، من ولده: الحسن، آمَنَهُ الحسن بن زيد الداعي، ثم ضرب عنقه صبراً على باب جرجان، ومن ولدِهِ: أحمد بن الحسين بن محمد العقيقي، كان ناسباً، حُبِسَ مع محمد بن إبراهيم بن علي ابن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، ثم أُطلق العمري، وبقي الحسيني سبع عشرة سنة، وكان له ولدٌ يقالُ له: الحسين، ربما اعترضه النسابون بطعن، سببه غيبة أبيه، وهو صحيح الولادة، قاله العمري، ومنهم: مسلم العقيقي ابنُ إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم بن محمد العقيقي، له بقيةٌ ببغداد، ومنهم: علي بن محمد ابن القاسم بن علي بن محمد العقيقي، نزلَ الرملة، وكان ذا يسارٍ وقدرٍ وتوجُّهٍ؛ و٢ ـ القاسم؛ و٣ ـ عبد الله؛ و٤ ـ علي الأكبر، له ولدٌ انقرضوا؛ و٥ ـ عبيد الله؛ و٦ ـ إبراهيم؛ و٧ ـ بكر، درج؛ و٨ ـ علي، درج.

تنبيه: عبارة المطبوع من المجدي (ص ٤١٠) بعد ذكر جميع ولد عبد الله بن الحسين الأصغر: (درجوا)، وهو خطأ، وصوابه: (فدرجا)، والمقصود بهما: بكر، وعلي الأصغر.

والعقبُ مـن ولد عبد الله بن الـحسين بن علي بن الـحسين بن علي بن أبي طالب، مـن: ١ ـ جعفر بن عبد الله، وأمه أم عمرو بنت عمرو بن الزبير بن عمرو بن الزبير بن العوام؛ ومن: ٢ ـ القاسم بن عبد الله، وهو لأم ولد.

* * *

[عقبُ الحسن بن الحسين الأصغر][1]

(١) (...ـ...) هو الأحول، كما في الطبقات الكبير (٥/ ١٥٩)، أمه أم ولد، كان محدثاً مدنياً، مات بأرض الروم (المجدي ص٤١٢).

وللحسن بن الحسين الأصغر من الولد: ١ ـ عبد الله؛ و٢ ـ الحسين، أمه أم ولد، كان لهما عقبٌ، فانقرضا؛ و٣ ـ محمد الملقب بالسليق، ذكره العمري في المجدي (ص ٤١٣)، وقيل: السليق لقبُ لحفيده محمد بن عبد الله بن محمد، وهو ظاهرُ ما في عمدة الطالب، خرج محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر مع محمد بن جعفر الصادق بمكة، وروى الحديث؛ وانتهى عقبهُ إلى: محمد السليق وعلي المرعش ابني عبد الله ـ وقيل: عبيد الله ـ بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر. ومن عقبهِ: الشريف يحيى بن محمد من ولدِ الحسن بن الحسين الأصغر، من شيوخ ابن المقرئ (ت٣٨١)، قال عنه: (لم تر عيناي في الأشراف مثله). اهـ

وذكر بعض أهل اليمن أنّ للحسن بن الحسين الأصغر: حمحام بن عون بن الحسن المذكور، ولا يصح ذلك ولا يثبت في نسب الطالبية.

وممن انتسبَ إلى علي المرعش: من يعرف في إيران بسادة خليفة سلطان المازندراني الأصل، الأصفهاني، كان وزير الشاه عباس الصفوي، وصهره على ابنته، توفي سنة ١٠٦٤ بمازندران، وأحياناً يُساقُ عمود نسبهم على وجه الكنى والألقاب، وأخرى على وجه الأسماء، وهي من قرائن وضع الأنساب، المحَ الخوانساري في روضات الجنات إلى ما حُكي من الطعن في نسبهم. انظر: روضات الجنات (٢/ ٣٣٩). وهم يرفعون نسبهم إلى: (أبي هاشم بن أبي الحسن علي بن أبي عبد الله الحسين بن أبي الحسن علي بن أبي الحسن علي المرعش) كذا ذكر شهاب الدين آقا نجفي القمي المشهور بالمرعشي في مقدمته للباب الأنساب (١/ ١١٦- ١١٧)، وذكر فيها أيضاً أن أبا هاشم، هو: النقيب الزاهد الصائم القائم الشاعر! وهذه أوصاف لا يخفى صاحبها في كتب أنساب الطالبية في تلك الفترة، وأحياناً يذكر هكذا: أبو محمد هاشم. وقد كتبَ بعضُ نساخ كتاب المجدي على هامشه (وأبو محمد هاشم، له عقبٌ)، ثم أصبحت ضمن المتن في إحدى النسخ (النسخة ش). انظر (هامش المجدي ص ٤١٥)، وأصول هذا البيت كانوا وجهاء ووزراء وحكاماً في مازندران، وهم من نواب الصفويين، ولهم بهم اختصاصٌ كبير، ولا ريبَ أنهم قد اخترعوا أبا هاشم أو أبا محمد هاشم هذا لما انتسبوا للنسب الشريف! وأصلُ دعواهم متأخرة، كانت في القرن الحادي عشر، ولا أصل له في نسب الطالبية، فقد ذكر أئمة النسب أولاد علي المرعش، وأولاد علي بن الحسن بن علي المرعش، وليس فيهم هذا التنسيب! =

والعقبُ من الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من: محمد بن الحسن، وأمه خليدة بنت مروان بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس.

* * *

= ومن أهل هذا النسب: بيتُ المرعشي بأصفهان، وتستر، وقم، ومن مشاهيرهم: آقا نجفي شهاب الدين النسابة القمي المتوفى سنة ١٤١١، صاحب المكتبة المرعشية بقم التي تطبع كتب الأنساب وغيرها اليوم، والله أعلم.

[عقبُ سليمان بن الحسين الأصغر][1]

والعقبُ من سليمان بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من: سليمان[2] ابن سليمان، وأمه أم ولد.

* * *

(١) من عقبه (٠٠٠ - ١٥٧هـ) قيلَ: إن أمه أم ولد نصرانية أعتقها الحسين وتزوج بها وماتت على دينها، وهو المطبوع في سر السلسلة العلوية للبخاري (ص٦٩). قلت: قد نقل ابن عنبة عن البخاري: أنَّ النصرانية أم محمد بن الحسين الأصغر لا سليمان، وجميعُ ولده قد انقرض، والظاهرُ أن سبب الاشتباه في أم سليمان الاشتباه بين لفظي (أنصارية) و(نصرانية) والمصنف نصّ على كونها أنصارية هاهنا (انظر: ص ٣٧٩)، وذكر العمري النسابة أنها (أنصارية) ولكنه لم يعينها (المجدي ص٤١٥)، والله أعلم.

ولسليمان بن الحسين الأصغر: ١ ـ يحيى، ذكر العمري من ولده: محمد؛ و٢ ـ سليمان، منه عقبُهُ لا غير، لهُ: (٢-١) الحسن عقبه بالمغرب، وكان له بدمشق: (حيدرة بن ناصر بن حمزة بن الحسن، ولحمزة ولدٌ يقال لهُ: حيلان بالمغرب، وهم في عدةٌ كثيرةٌ يقالُ لهم ببلد مصر «الفواطم»، باقونَ إلى يومنا). انظر: المجدي (ص٤١٦)، و(٢-٢) الحسين عقبه بخراسان.

قال المروزي في نسب سليمان بن الحسين الأصغر: (وقد تكلم بعض الناس في عقبه لبعدهم عن بلادنا، وذلك لأنهم اغتربوا إلى المغرب، والذي تكلم فيهم ليس ممن يعتد بقوله. وأما العلماء الثقات المحتاطون المتدينون، فإنهم أثبتوا عقبه، وهم: يحيى بن الحسن العقيقي، وابن خداع، وابن أبي جعفر، وأبو الغنائم الزيدي، والطباطبائيان وأمثالهم، إلا أنه لم يأت على تفصيل أسامي أعقابهم غير أبي الغنائم ومن نقل عنه..) إلخ. اهـ انظر: الفخري في أنساب الطالبيين (ص ٧٩).

(٢) قال ابن حزم: (ومنهم: حمزة بن الحسن بن سليمان بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ملك هاز في أرض المغرب، وملك قطيعاً من صنهاجة؛ وإليه ينسب سوق حمزة، وولدُهُ بها كثير، وكذلك أيضاً ولدُ إخوته في تلك الجهة). اهـ قلتُ: سوق حمزة المذكور، نسبه أبو سعيد إلى (حمزة بن سليمان ابن عبد الله المحض)؟! انظر: مسالك الأبصار للعمري (نشرة فؤاد سزكين المخطوطة: ٢٣/ ٤٠٠). وهذا خطأٌ، لا يعرفُ حمزة في ولد سليمان بن المحض!

[عقبُ علي الأصغر بن زين العابدين][1]

والعقبُ من ولد علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من: الحسن بن علي، الذي يعرف بالأفطس عليه السلام[2]، وأمُّـهُ أمُّ ولد.

* * *

(١) (نحو ٨٠ هـ ـ نحو ١١٠ هـ) أصغر أولاد زين العابدين، وهو أخو زيد وعمر لأمها وأبيها، مات بينبع وله ٣٠ سنة، وقبره بها. انظر: المجدي (ص٤١٦)، ولباب الأنساب (١/ ٣٨٢)، وانحصر عقبه في الحسن الأفطس.

(٢) ذكر محمد الكاظم محقق طبعة مكتبة المرعشي للكتاب هاهنا حاشية في ص ٩٩ رقم ٣ حيث قال ما نصه: (كذا في النسخة، وفي صحة نسبه كلام عند النسابة، وكذلك في صحة سيرته، وليس من عادة المصنف في هذا الكتاب أن يذكر أحداً بالسلام غير علي وولده). انتهى. ومؤدى كلامه أن الحسن الأفطس ليس من ولده! وهي شنشنة من الإمامية معهودة في متقدميهم ومتأخريهم حيث طعنوا في نسب الأفطس، وقد حرَّفَ النسابة مهدي رجائي متن كتاب الأصيلي المطبوع بزيادة ما النافية في قول أبي الغنائم ابن الصوفي العمري النسابة (برأهم من الطعن) لتصبح (ما برأهم من الطعن)؟! وهي ليست في المخطوط؟! وكل هذا بسبب ما يوجد في كتب عقائد الإمامية من الحط من درجة الأفطس عليه السلام، وعلمُ النسب بريء مما يقول هؤلاء في أنساب آل البيت الشريف عليهم الصلاة والسلام، وللنسابة تاج الدين بن معية الرسي الحسني كلامٌ نفيس وكذا لابن عنبة حول نسب الأفطس، صححاه وأبطلا قول من طعن فيه، وهو الصواب.

[عقبُ الحسن الأفطس بن علي الأصغر][1]

والعقبُ من ولد الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: ١ ـ زيد، و٢ ـ علي، و٣ ـ عمر، و٤ ـ الحسن، وأمهم أم ولد؛ ومن: ٥ ـ عبد الله بن الحسن،

---

(١) (٠٠٠ ـ ب ١٦٩) مات أبوه وهو حمْلٌ، وكان حامل راية محمد النفس الزكية، وفي مقاتل الطالبيين (٢٨٤): كان مع الأفطس لمحمد النفس الزكية علمٌ أصفرَ، فيه صورة حية، وقيل: كان بيده رايةٌ بيضاء ذلك اليوم، ويقالُ له: رمح آل أبي طالب لطوله وطوله. انظر: لباب الأنساب (١/ ٢٣٠)، واختفى بعد مقتل محمد النفس الزكية، فلما دخل جعفر الصادق العراق شفع فيه عند أبي جعفر المنصور، فعفا عنه، وحضر فخ، ذكره الرازي وغيره، تكلم في صحة نسبه بعض جهلة النسابين، وللإمامية عناية بالطعن في نسبه، لأنه كان بينه وبين جعفر الصادق كلامٌ ووحشة فيما يروون من أخبارهم، ولم يثبت ذلك، ويُروى عن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم أنه قال فيهم: أفطسيون أنتم..اسكتوا لا تكلموا، ذكره العميدي في المشجر الكشاف، وراجَ ذلك على بعض نسابي الطالبية المتأخرين، كابن معية صاحب المبسوط، وابن كتيلة الزيدي، حتى كان ابن كتيلة يقول عندما يُسأل عن صحة نسبه؟ اعزُ بني الأفطس إلى الأفطس، فإنه يكفيك ويكفيهم؟ وقد برّأهُ من الطعن العمري الكبير والد النسابة العمري، والبخاري النسابة، وشيخ الشرف العبيدلي، وصنف فيهم رسالة سماها (الانتصار لبني فاطمة الأبرار)، رآها العمري، وقرأها، وذمّ من يطعن عليهم فيها.

ومن بني الأفطس: ١ ـ بنو المدائني، كانوا بالحلة، ومنهم: من سافر إلى الهند، وله بها عقبٌ بمدينة بتنا بالهند، وكان من ولد الأفطس نحو مئة نفر في المدائن، كما في لباب الأنساب (٢/ ٦٥٦)؛ و٢ ـ بنو الصلايا، كانوا بالعراق، ودخل بعضهم مع سلاطين الأتراك لما فتحوا القسطنطينية؛ و٣ ـ وبنو المفاخر، كانوا ببعض جهات الأكراد، كذا قال الشهاب ابن عنبة؛ و٤ ـ الخاتون آبادية بأصفهان، ظهر نسبهم زمن حكم الصفويين، ولهم شهرةٌ بالنسب في تلك الديار، والله بهم أعلم.

ومن بني الأفطس: النسابة الشاعر أبو المظفر محمد بن الأشرف الأفطسي، وُلد ببغداد سنة ٦٦٧، كان حسن الخط، وله شجرةٌ في الأنساب ألفها لنقيب شيراز أبي زرعة الرمي، نقل منها الشهاب ابن عنبة وتعقبه في بعض أخطاءه فيها، ترجم له ابن الفوطي في مجمع الآداب.

وأمه أم سعيد ابنة سعيد بن محمد بن جبير بن مُطعِم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف؛ ومن:
٦ ـ الحسين بن الحسن، وأمه جويرية بنت خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضِيَ الله عنهم[١].

* * *

والعقبُ من ولد زيد[٢] بن الحسن، من: محمد بن زيد بن الحسن بن علي بن علي، وأمه أم ولد.

* * *

والعقبُ من ولد علي[٣] بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين، من: علي[٤] بن علي بن الحسن، وأمه[٥] من ولد الزبير بن العوام.

---

(١) كذا في الأصل، وحولها محمد الكاظم إلى (رضم).

(٢) قال العمري النسابة: (وأما زيدٌ، فأولد، ولم يطل له ذيل) اهـ (ص٤١٧). وقال البخاري عن زيد أنه: (انقرض). كذا عنه في تهذيب الأنساب لشيخ الشرف (ص٢٥٣)، ولم أجده في سر السلسلة العلوية. وقال البيهقي: (قال النسابون: انقرضت أعقاب زيد بن الحسن الأفطس) اهـ لباب الأنساب (٢/ ٤٨٥).

(٣) (٠٠٠ ـ ق ١٨٦) يُلقَّب خزرى بألف مقصورة، كذا في نسب قريش (ص٧٣)، وهو المشهور في كتب النسب، وتحرفت في كثير من كتب النسب إلى (الحريري)، و(الخزري) و(الخرزي)، و(الجزري)، وقال البيهقي في لباب الأنساب: (الخرزي منسوبٌ إلى خرزية) (١/ ٢٥١)، ولا يعلم موضع بالحجاز بهذا اللفظ، وليُنظر في كونها من (الخزرة)، فإن ثبت سكنه بها، فهي هي، وإلا فلا، ولم أجده في منتقلة الطالبية لابن طباطبا، كان شاعراً، فصيحاً، تزوَّجَ رقية بنت عمرو بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وكانت من قبل تحت المهدي محمد بن المنصور العباسي، فأنكر الهادي موسى ذلك عليه، وأمره بطلاقها، فأبى علي خزرى، وقال: ليس المهدي رسول الله حتى تحرم نساؤه بعده، ولا هو أشرف مني! فأمر الهادي به، فضُرب حتى غشي عليه، وقيل: إنَّ هذه القصة لعلي بن الحسين الأصغر، ولا يثبت ذلك، غلّطَ من قال به البخاري في سر السلسلة العلوية، وقتله هارون الرشيد، ذكره البخاري والعمري.

(٤) ينتهي عقبُ علي بن علي خزرى إلى علي بن محمد بن علي بن علي خزرى المذكور، أعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ أبو محمد الحسن، النقيب، الرئيس بآبة، و٢ ـ أبو العباس أحمد، و٣ ـ أبو جعفر محمد.

(٥) عينها البيهقي بأنها: عائشة بنت يحيى بن مروان بن عروة بن الزبير بن العوام. لباب الأنساب (٢/ ٤٨٥)، =

* * *

والعقبُ من عمر[1] بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين، من: ١ ـ علي، و٢ ـ أحمد، ابنيْ عمر بن الحسن.

* * *

والعقبُ من عبد الله[2] بن الحسن بن علي، من: ١ ـ محمد بن عبد الله، وأمه زينب ابنةُ موسى بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ و[من]: ٢ ـ العباس بن عبد الله، وأمه أم ولد.

* * *

والعقبُ من ولد الحسين[3] بن الحسن [بن علي بن علي]، من: ١ ـ الحسن بن الحسين، وأمه من ولد الزبير بن العوام؛ ومن: ٢ ـ أحمد بن الحسين، وأمه من آل الزبير بن العوام؛ ومن: ٣ ـ عبد الله[4] بن الحسين، وأمه أم ولد؛ ومن: ٤ ـ جعفر، و٥ ـ أحمد، ابنيْ الحسين، وأمهما أم ولد.

= ولا يعرفُ هذا النسب في ولد عروة، فلعلّ في الأصل تحريف. وفي سر السلسلة العلوية للبخاري (ص ٧٨)، قال: (فاطمة بنت عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام)، وانظر: نسب قريش (ص٢٤٨).

(١) ذكر الشهاب ابن عنبة أنه شهد فخاً. انظر: عمدة الطالب (٢/ ٩٦٠).

(٢) أوصى إليه الحسين بن علي الحسني صاحب فخ إنْ حدث به حدث فالأمر إليه، و(كان في سجن هارون الرشيد عند جعفر بن يحيى، فزعموا أنّ جعفر بن يحيى قتله بغير أمر هارون)، انظر: نسب قريش (ص٧٣).

(٣) ظهر بمكة أيام أبي السرايا وغلب عليها، من قبل محمد الديباج بن جعفر الصادق، ثم دعا لمحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل بن الغمر، وأخذ مال الكعبة، وأخرجه منها ورقاء بن جميل، وجهه إليه الجلودي سنة٢٠١، وذكر البخاري أن بعض الناس يقولون: إنه هو الأفطس، والصحيح أن اللقب لأبيه لا له، وذكروه بقبح السيرة لما فعله في الحرم. انظر: سر السلسلة (ص٧٩).

(٤) من ولده: الشريف أبو القاسم أحمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله المذكور، الأفطسي الحسيني، الأنطاكي، الشاعر الأديب، كان جريئاً على سيف الدولة بحلب، وقصدَ كافور بعد سيف الدولة، وكان قد أسرت الروم زوجته فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الشبيه الزيدي العلوي بحلب سنة ٣٥١، وجاء لها نفير من خراسان قدره خمسة آلاف! انظر: بغية الطلب لابن العديم (ص٤٥٣٤، ٤٥٩٢).

* * *

والعقبُ من الحسن[1] بن الحسن بن علي بن علي، من: ١ ـ أحمد، و٢ ـ علي، و٣ ـ عبد الله، و٤ ـ حمزة، و٥ ـ القاسم، و٦ ـ محمد، وهم لأمهات أولاد شتى.

* * *

(١) (٠٠٠ ـ ٠٠٠) هو أبو محمد المكفوف، قالوا في كتب النسب: كان ضريراً فلقّبَ المكفوف، وذكر العمري في المجدي (ص٤٢٠) وتبعته بعض كتب النسب كلباب الأنساب (٢/ ٤٨٢): أن أمه عمرية خطابية، والمصنف ذكر ها هنا أنها أم ولد، وهو الصحيح، والعمرية أم الحسين، وذكر العمري أيضاً: أنه غلب على مكة أيام أبي السرايا وأخرجه منها ورقاء إلى الكوفة، وهذا معروف في سيرة أخيه الحسين، كما تقدم.
وللحسن المكفوف بن الحسن الأفطس من الولد: ١ ـ عبد الله، يلقّبُ بالمفقود ويقال أحياناً: المفقود في المدينة، ذكره البيهقي (٢/ ٤٩١)، وعقبُهُ من رجل واحد هو: محمد، الشهير بزبارة، ذكره ابن حجر في التبصير وابن السمعاني والبيهقي (٢/ ٤٩٢)، وقيل: اللقب لابنه أبي جعفر أحمد، ذكره الشهاب ابن عنبة وغيره، وآل زبارة سادة حسينية أفطسية، هم سادة نيسابور في المئة الرابعة والخامسة والسادسة، كانوا سادة علماء أجلاء، قال الشهاب ابن عنبة: (لم يأت لبني الأفطس بيتٌ مثلهم)؛ و٢ ـ علي، قُتل باليمن، أعقبَ من ابنه الحسين تزلج، كان له عقبٌ بطرابلس؛ و٣ ـ حمزة؛ و٤ ـ والقاسم؛ و٥ ـ الحسين، وهذا لم يذكره الشهاب ابن عنبة في العمدة.

[عقبُ محمد ابن الحنفية](1)

(1) (١٦هـ - ٨١ هـ وقيل:٧٣) ولد بالمدينة ومات بالطائف، وقيل: برضوى، ولايصح، أبو القاسم، وقيل: أبو عبد الله، أحد العلماء الربانيين، رأى عمر أمير المؤمنين رضِيَ الله عنه، دخل عليه وهو غلامٌ، وروى عن: عثمان، وأبيه، ومعاوية، وأبي هريرة، ووفد على معاوية وعبد الملك، وكان يقول: الحسن والحسين خيرٌ مني، وأنا أعلمُ بحديث أبي منهما، وكان بارّاً بأمه، يمشطُ رأسها وينومها، ومن أقواله المأثورة: فنوبُ بني أمية أسرعُ إليهم من سيوف المسلمين! ودعا المختار الثقفي الناس إلى إمامته دون علمه أو رضاه، وزعم المختار أنه المهدي، وادّعت الكيسانية - ومنهم كُثَيِّر عزة الشاعر - أنه لم يمت، وأنه مقيمٌ برضوى. وذكر ابن حبان في الثقات: أنه مات برضوى، ودفن بالبقيع، ولا يصح.

ولمحمد ابن الحنفية من الولد: ١ - الحسن (٥٥ أو٦٠ - ٩٥ أو١٠٠، أو ١٠١)، أول من تكلم في الإرجاء، وقال الواقدي:(لم يكن له عقب) (الطبقات ٥/ ١٦٠)، وقيل: بل انقرضَ، فلا عقب له، وورد تلقيبه بالجَمّال - كما في مطبوعة المجدي للعمري (ص٤٢٨) - ، وهو لقبٌ منكر في سيرته، فجَمَالُ اسمُ أمه، وهي: جمال بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف كما في نسب قريش (ص ٧٥)، وذكر البخاري في سر السلسلة أنه مات وله أربعون سنة (ص٨٥)؛ و٢ - جعفر الأكبر، درج؛ و٣ - علي الأكبر؛ و٤ - علي الأصغر، درج؛ و٥ - عبد الرحمن، درج؛ و٦ - طالب، درج؛ و٧ - عون الأكبر؛ و٨ - عون الأصغر، درج؛ و٩ - عبد الله الأكبر، قال العمري (ولدَ علة بنين وبنات، منهن ريطة بنت أبي هاشم..تزوجها زيد بن زين العابدين، فأولدها يحيى بن زيد،..)، أولاده هم: هاشم وبه كان يكنى، محمد الأصغر لا بقية لها، ومحمد الأكبر، وعلي، وطالب، وعون، وعبيد الله؛ وقال ابن عنبة عن عقب أبي هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية: (منقرضٌ)؛ و١٠ - عبد الله الأصغر، درج؛ و١١ - حمزة، أولدَ ذيلاً لم يطل وانقرض؛ و١٢ - إبراهيم؛ و١٣ - القاسم، لا بقية له؛ و١٤ - جعفر الأصغر. انظر: نسب قريش (٧٥-٧٨)، والمجدي (٤٢٨-٤٣٠)، وطبقات ابن سعد (٥/ ٦٦)، وعمدة الطالب (٢/ ٩٨٠)، ووفيات الأعيان (١/ ٤٤٩)، وصفة الصفوة (٢/ ٤٢)، وحلية الأولياء (٣/ ١٧٤).

ووَقَعَ في سنن ابن ماجه (كتاب التجارات، باب صرف الذهب بالورق) (رقم ٢٣٤٦) في رواية حديث (الدينار بالدينار): رواية عمر بن محمد بن علي، وهو ابن الحنفية عن أبيه عن علي، وترجم له: البخاري في التاريخ الكبير (٦/ الترجمة ٢١٣٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ الترجمة ٧١٦)، والمراسيل =

والعقبُ من ولد محمد[1] بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، من: ١ ـ جعفر[2]، و٢ ـ علي،

= (ص ١١٦، رقم ٢٣٧)، وذكره الذهبي في الكاشف (٢/ ٣٢١)، وذكره المزي في تهذيب الكمال (ترجمة رقم ٤٣٠٥)، وأعاده ضمن الترجمة رقم ٣١٣١ للعباس بن عثمان المطلبي، ثم قال المزي: (...، ولم يذكره الزبير ابن بكار في كتاب «النسب»، ولا يحيى بن الحسن بن جعفر النسابة في كتابه، ولا أبو بكر بن الجعابي في «تأريخ الطالبيين»، فالله أعلم). اهـ وهي ملاحظة دقيقة، تدل على كمال معرفة الإمام المزي بالأنساب! ووافقه ابن حجر في (التهذيب)، وقال في التقريب (رقم ٤٦٩٧): (مجهول الحال من السادسة). اهـ والأشبهُ أن يكون هناك قلب في الأسماء، فيكون الصحيح محمد بن عمر بن علي، كما قيلَ في عدد من الرواة عندما يذكر اسمه، يقالُ: وقيل بالقلب! ولكن مخالفة هؤلاء الأئمة الذين ذكروه كالبخاري وابن أبي حاتم الرازي وسكوت المزي مع ملاحظته، تقضي بالتوقف. وأياً ما كان، فلا يوجد من يُنسبُ إلى عمر بن محمد ابن الحنفية، والله تعالى أعلم.

وقال الشهاب ابن عنبة: (قال شيخي النقيب تاج الدين (ت ٧٧٦): «بنو محمد ابن الحنفية قليلون جداً، ليس بالعراق، ولا بالحجاز منهم أحدٌ، وبقيتهم إنْ كانت، فبمصر وبلاد العجم، وبالكوفة منهم بيت واحد». هذا كلامه. وعلّق ابن عنبة على كلام شيخه ابن معية بقوله: (أقولُ: بشيراز، وأصفهان، وقزوين منهم جماعةٌ، وبمصر والصعيد جماعةٌ كثيرة). اهـ عمدة الطالب (٢/ ٩٨٠). قلتُ: الظاهر أن تاج الدين ابن معية قصد بالبيت الواحد الذي بالكوفة: بني الأيسر المحمدية، فإنهم الوحيدون الذين كانوا بها في زمنه. وذكر العميدي في «المشجر الكشاف»: أنه التقى ببعض المحمدية بمدينة سبزوار سنة ٨٩٩، وذكر أن بعضهم بجبل عاملة.

ومن أشهر الأسر المنتسبة إلى محمد ابن الحنفية: ١ ـ أسرة بني فهد مؤرخي مكة في القرن الثامن والتاسع والعاشر، أصلهم من المحمدية العلوية من مصر، وقد كتبت في نسبهم ونشاطهم العلمي في مجلة العرب؛ و٢ ـ بنو الأيسر، ويقالُ أحياناً: بنو أيسر، بالعراق، من صرحاء المنتسبين إلى ابن الحنفية، كانوا بالحلة والكوفة، قال الشهاب ابن عنبة (ت ٨٢٨): (لهم بقيةٌ إلى الآن). اهـ قلتُ: بنو الأيسر لا زالوا بالعراق اليوم، والذي أراهُ أنه قد انتسب بعضهم للحسين خطأً منهم في أنسابهم. وفي إكسير الذهب عمود نسب مساق إلى بني الأيسر.

(١) قال الشهاب ابن عنبة: (فالعقب المتصل الآن من محمد من رجلين: علي، وجعفر) عمدة الطالب (٢/ ٩٨٠).

(٢) قال الحسين الحسيني النسابة في (بحر الأنساب): (كل من انتسب إلى الإمام محمد من غير هذا: جعفر، فهو دعيٌّ كذاب؛ كتبه الحسين الحسيني النسابة). اهـ (٤٧/ ب).

و٣ـ عون[١]، و٤ ـ إبراهيم[٢]؛ فأم جعفر، وعون: أمُّ جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب؛ وأم علي بن محمد: أم ولد؛ وأم إبراهيم بن محمد: مسرعة بنت عباد بن شيبان بن جابر بن أهيب من بني مازن بن منصور.

* * *

والعقبُ من ولدِ جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب، من: عبد الله بن جعفر، وأمه أم ولد.

والعقبُ من ولد عبد الله[٣] بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب، من: ١ ـ جعفر[٤] ابن عبد الله، وأمه: آمنة[٥] بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ ومن: ٢ ـ علي ابن عبد الله، وأمه صفية بنت الغضبان بن يزيد بن أبي معاوية بن عبد الله بن عتبة، من بني أنمار.

---

(١) لم يعده الشهاب ابن عنبة فيمن اتصل عقبه من ولد محمد ابن الحنفية. انظر: عمدة الطالب (٢/ ٩٨٤).

(٢) لم يعده الشهاب ابن عنبة فيمن اتصل عقبه من ولد محمد ابن الحنفية. انظر: عمدة الطالب (٢/ ٩٨٤).

(٣) (٠٠٠ـ٠٠٠) مشهور في كتب النسب بقتيل الحرة، قتله مسرف المري، قال الشهاب ابن عنبة: (وفي ولده العدد، فعقبه من عبد الله وحده، وجمهور عقبه ينتهي إلى عبد الله رأس المذرى بن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر قتيل الحرة). اهـ عمدة الطالب (٢/ ٩٨٠). قلتُ: المذرى المذكورة ـ بالمعجمة ثم ألف مقصورة ـ وهي أداة كانت تستعملها العرب في نظافة البدن، وما لا تصله يد الإنسان من جسده، ووردت بها آثار كثيرة. وقد ذهب الدامغاني في تحقيقه للمجدي للعمري إلى إثبات (رأس المدري)، ثم بحث في كون (المدري) جبل بنعمان قرب مكة أو أنه موضع بجبل أجأ، ثم قال: (والظاهر وجود علة حقيقية أو مجازية بين عبد الله هذا وأحد الجبال المذكورة التي بسبب هذه العلقة لقب عبد الله بهذا اللقب)، ثم قال: (وأظن الراجح المعجمة منهما، لأن ذكر المذري المعجمة في الأشعار والروايات الأدبية أكثر..). (انظر: المجدي ٦٢١-٦٢٢). وحكايته تغني عن الرد عليه!

(٤) انتسب إليه قومٌ بشيراز والأهواز في القرن الرابع من طريق حفيده إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن جعفر، وقال البخاري النسابة: (المنتسبون إلى إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد ابن الحنفية بشيراز والأهواز لا يصح لهم نسب. سمعتُ جماعة من علماء النسب يقولون: رأينا محضراً عُقد بالكوفة فيه خطوط جمع من الأشراف أن إبراهيم بن جعفر لا يصح له عقب) اهـ (ص٨٦).

(٥) في نسب قريش (٧٨): (أمينة)، وهو خطأ.

* * *

والعقبُ من عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، من: محمد بن عون، وأمه أم سعيد[١] بنت سعيد بن زيد بن سعد بن زيد بن مالك، من بني عبد الأشهل، من الأنصار.

والعقبُ من محمد بن عون، من: [١ ـ عبد الله] بن محمد، [و٢ ـ علي بن محمد].

* * *

والعقبُ من علي بن محمد بن علي بن أبي طالب، [من: عون بن] علي، وأمه أم ولد.

والعقبُ من عون بن علي بن محمد بن علي، من: محمد بن عون، وأمه مهدية بنت عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن مسلمة الأنصاري.

والعقبُ من ولد محمد بن عون بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب، من: علي بن محمد، وأمه صفية بنت محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام.

والعقبُ من ولد إبراهيم[٢] بن محمد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: محمد بن إبراهيم، وأمه أم ولد.

والعقبُ من ولد محمد[٣] بن إبراهيم، من: إسماعيل، وأمه أم ولد.

* * *

(١) ورد نسبها في (نسب قريش) (ص ٧٨) كالآتي: (أم سعيد بنت سعيد بن زيد بن مالك) بإسقاط (سعد بن زيد) المذكور في المتن.

(٢) ولإبراهيم بن محمد بن علي: ١ ـ إسماعيل؛ و٢ ـ محمد؛ و٣ ـ سليمان. انظر: نسب قريش (ص ٧٨).

(٣) له أيضاً من الولد: إبراهيم، ولا بقية له. انظر: نسب قريش (ص ٧٨).

[عقبُ عمر الأطرف بن علي][1]

والعقبُ من ولد عمر بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، من: محمد بن عمر، وأمه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب.

والعقبُ من ولد محمد[2] بن عمر بن علي بن أبي طالب، من: ١ ـ عبد الله؛ ....

---

(١) (بعد سنة١٣هـ ـ تقريباً ٩٠هـ أو:٩٨هـ، وقيل: ٦٧ هـ ولا يصح)، وُلِدَ بالمدينة، وعينها الذهبي أنها في خلافة عمر، ورُوِيَ: أنَّ عمر رضِيَ الله عنه هو الذي سماه، وأقرّهُ علي، ذكره الزبير بن بكار، وانظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ١٣٤)، ومات بينبع، وأمه تغلبية، سباها خالد في الردة، فنكاح علي لها قريبٌ من هذا التاريخ، فولدت عمر ورقية في بطن واحد، فهما توأم، روى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن خليفة بن خياط أنه: قُتِل مع مصعب بن الزبير أيام المختار، (تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٠٤)، وقال الذهبي: لا يصح. انظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ١٣٤)، وأنكره أيضاً العمري النسابة في المجدي (ص ١٩٨)، وإنكارُهما في محله، فإنّ عمر بن علي خاصم الحسن المثنى في صدقة علي زمن الوليد بن عبد الملك، وهذا يدل على تأخر وفاته عن سنة ٦٧هـ وقد مات وله ٧٧ سنة، في قول العمري، ونقل عن ابن خداع أن له ٧٥ سنة، وقيل: (٨٥ سنة كما في تاريخ الطبري ٤/ ١١٩)، وكان آخر من مات من ولد علي رضِيَ الله عنه، ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب، وانظر: تاريخ دمشق (٤٥/ ٣٠٥)، ومنه تقدر سنة وفاته. قال العجلي فيه (تابعي ثقة) (تاريخ الثقات ص ٣٦٠، رقم ١٢٤٣).

ولعمر بن علي من الولد: ١ ـ محمد، ومنه عقبُهُ؛ و٢ ـ علي؛ و٣ ـ أبو إبراهيم إسماعيل. قال النسابة أبو الحسن العمري: (المعقبُ منهم محمد وحده) (المجدي ص ٤٥٠).

وبقصبة السند مدينة يقال لها: المنصورة (ليست منصورة مصر)، هي التي عناها النسابة العمري عندما ذكر ولد عمر بن علي بها، قال المسعودي في (المروج): (وبها خلق من ولد علي بن أبي طالب رضِيَ الله عنه، ثم من ولد عمر بن علي وولد محمد بن علي). اهـ وفي معجم البلدان (٣/ ٢٢١): (...، والدولةُ بالمُلتان للمسلمين، ومُلّاكُ عُقُرِها ولد عمر بن علي بن أبي طالب). اهـ (مادة: الصين).

وعقبُ عمر بن علي اليوم: بالموصل من أرض العراق، وحرّان وأطراف الشام، والمولتان، والله أعلم.

(٢) (٧٠ تقريباً ـ بعد١٣٢هـ) أبو عبد الله، أدركَ أول خلافة بني العباس، وكان قليلَ الحديث، وهو من طبقة زيد بن علي بن الحسين، وادعى عليهما خالد القسري المال سويةً، ومنهم من يعدّهُ في الطبقة الثالثة، ومنهم =

و٢ ـ عبيد الله[1]؛ و٣ ـ عمر، وأمهم خديجة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام؛ ومن: ٤ ـ جعفر بن محمد، وأمه أم هاشم[2] بنت جعفر بن جعفر بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي.

* * *

والعقبُ من ولد عبد الله[3] بن محمد بن عمر بن علي، من: ....

= من يعدّه في الرابعة، من أهل المدينة، قال العمري: (مات محمد بن عمر، وله ثلاث وستون سنة). قلت: على هذا تكون ولادته سنة ٧٠ تقريباً. وسأل جويرية بن أسماء شرحبيل بن سعد: هل رأيتَ علياً؟ قال: نعم. قلت: رأيتَ أحداً يشبهه؟ قال: لا. قلت: الناسُ يقولون: إن محمد بن عمر بن علي يشبهه؟ قال: هامةُ علي كانت مثل محمد! انظر: تاريخ ابن عساكر (٥٤/ ٤١٧).

(١) ذكر الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٧/ ٤٢): أن أمه هي: أم هشام بنت جعفر المخزومية، وهو خلاف الصحيح.

(٢) في (تهذيب الكمال للمزي ترجمة رقم ٣٦٨١): (أم هشام)، وهو على الجادة من أسماء نساء بني مخزوم، إلا أنّ هذا البيت من بني مخزوم ـ أعني بيت هبيرة بن أبي وهب ـ له صلةٌ قوية بالطالبية، فأمُّ جعدة بن هبيرة هي: أم هانئ بنت أبي طالب، وتزوجَ بأم الحسن بنت علي بن أبي طالب، ولجعدة بن هبيرة صحبةٌ، وكان يفخر بخؤولة علي له، ويقول:

أبي من بني مخزوم إنْ كنتَ سائلاً ... ومن هاشم أمي لخير قبيل

ومن ذا الذي يَنْأى عليٍّ بخالِهِ ... وخالي علي ذو الندى وعقيل

فكنية إحدى حفيداته بأم هاشم ليست منكرة، وهو الذي في الأصل، ووافقه ما في الطبقات الكبير (٥/ ١٦٠). وانظر: نسب قريش ص٣٤٤-٣٤٥، وتهذيب الكمال (ترجمة رقم٩٢٩).

(٣) (٠٠٠ ـ ق ١٥٨) أبو محمد العلوي المدني، وأمه خديجة بنت علي بن الحسين، ولقبه دافن. روى عن: أبيه، وخاله أبي جعفر محمد الباقر، وعاصم بن عبيد الله، وإسحاق بن سالم. وعنه: ابنه عيسى، والدراوردي، وابن المبارك، وابن أبي فديك، وأبو أسامة، وغيرهم. ذكره ابن حبان في (الثقات)؛ وقال يعقوب بن شيبة عن ابن المديني: هو وسطٌ. وقال ابن سعد: «كان قليل الحديث». توفي في خلافة أبي جعفر، وليس له عند أبي داود إلا حديث في الجمع في السفر.

وكان كثير الصدقة، فقيل له في ذلك؟ فقال: أنا أستفتحُ بمالي إلى الآخرة، والمرء مع ماله، إن قدمهُ أحبَّ أن يلحقَ به، وإن خلفه أحبَّ أن يتخلف معه. انظر: تهذيب الكمال (ترجمة رقم٣٥٤٦).

١ ـ يحيى[١]، و٢ ـ عيسى[٢]، ابنيْ عبد الله، وأُمُّهما أُمُّ الحسين[٣] بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ ومن: ٣ ـ محمد، و٤ ـ أحمد[٤]، وهما لأم ولد.

* * *

ووَلَدَ عبيد الله[٥] بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب:

---

(١) (٠٠٠ ـ ق١٨٤) كان صالحاً ورعاً، سجنه الرشيد، ثم مات في الحبس مخنوقاً، قال العمري: قبره بالكوفة، وهو من أقران يحيى بن عبد الله المحض، وجرت له قصة مع الرشيد بسبب اشتباه اسمه بولد المحض، ذكرها العمري في المجدي (ص٤٩١-٤٩٢)، ويُقالُ: إنه أحد الشهود اللذين شهدوا على موسى الكاظم عند الرشيد، ذكره البيهقي في لباب الأنساب (١/ ٣٦٠)، ولم يثبت عنه. ومن عقبه: النسابة أبو الحسن العمري، صاحب كتاب المجدي في أنساب الطالبيين.

ومن ولده: إبراهيم بن محمد بن يحيى المذكور، خرج زمن ابن طولون في مصر سنة ٢٥٦، وكان يُعرف بـ(ابن الصوفي)، وذكر البلوي في سيرة ابن طولون (ص٦٢) نسب إبراهيم هذا إلى (عبد الله بن علي بن محمد بن عمر بن علي)، ولا يثبت ذلك، بل هو (عبد الله بن محمد بن عمر بن علي)، والظاهرُ أنه من تحريف النساخ، ولم يصححه محققه محمد كرد علي، وجرى لإبراهيم بعد وقعته مع عبد الحميد بن عبد الله العمري ـ من ولد عمر بن الخطاب رضِيَ الله عنه ـ أن هرب من عامل ابن طولون إلى عيذاب، ومنها إلى مكة، فقبض عليه عاملُ مكة، وسجنه، ثم حملهُ إلى ابن طولون، فطيفَ به على جمل وشُهر للناس، ثم اعتقله عنده مدة، وأظهر توبةً، فأطلقه وأخرجه إلى المدينة، ومات بها. ملخصاً من: سيرة ابن طولون للبلوي (ص ٦٥-٦٦)؛ وقيل في اسم العمري الخطابي: عبد الله بن عبد الحميد، كما في تاريخ اليعقوبي.

(٢) (٠٠٠ ـ نحو ٢٣٠): أبو بكر، ويلقب (مبارك). انظر نسب قريش (ص ٨٠). وقال الزبير بن بكار: (يلقب مبارك، كان راوية للحديث والشعر، وكان شاعراً). (تهذيب الكمال ضمن ترجمة رقم ٣٥٤٦). وللتوسع في ترجمته: انظر المقدمة (ص٥٢).

(٣) في (تهذيب الكمال للحافظ المزي ترجمة رقم ٣٥٤٦): أن أم عيسى ويحيى ابني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، هي: أم الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، وفيه سقط.

(٤) (٠٠٠ـ) من ولده: ١ ـ أبو يعلى حمزة بن أحمد، له تصنيف في النسب، ويعرف بالسماكي، نقل عنه العمري في (المجدي) في ثلاثة مواطن من كتابه، وله ولدٌ وذيل ضافٍ؛ و٢ ـ عبد الرحمن بن أحمد، خرج باليمن على المأمون. انظر: جمهرة ابن حزم (ص ٦٦). وزاد العمري النسابة عن شبل بن تكين: أنه أقدمَ محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم سنة ٢٠٧ إلى اليمن، ودعا إليه. انظر: المجدي (ص ٥٠٧).

(٥) (١٠١ ـ ق ١٥٨) كان جواداً حليماً، سيداً، دُفِنَ حياً بجانب بغداد، ذكره ابن حزم، ويعرف قبره لاحقاً بقبر =

عليّ[١] بن عبيد الله، ومنهُ العقبُ، وأُمُّهُ رملةُ[٢] بنت الحسن بن الزبير بن الوليد بن سعيد ابن نوفل بن الحارث[٣].

* * *

= المدفون ببغداد، ذكر البيهقي في لباب الأنساب (١/ ٣٦٠): أنه مات وله ٥٧ سنة، ومثله في المجدي (ص٤٥٧). روى عن: أبيه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وخاله زيد بن علي بن الحسين، وخاله أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين. وروى عنه: حجاج بن أرطاة، وابن خاله حسين بن زيد بن علي بن الحسين، وعبد الله بن المبارك، والقاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري. قال ابن حزم: (المدفون حياً بجانب بغداد، وقبره المعروف بقبر الندور، وابنه علي بن عبيد الله محدثٌ). اهـ (ص ٦٧). وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: (يروي عن أبيه روى عنه الحجازيون وأهل العراق). (رقم ٩٤٢١)، وانظر: تهذيب الكمال (ترجمة رقم ٣٦٨١).

ولعبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، من الولد: ١ ـ إلياس، أمه أم علي الطيب، لا بقية له، ذكره الزبيري في نسب قريش (ص٨٠)؛ و٢ ـ العباس؛ و٣ ـ محمد، أمهما زينب بنت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ذكرهما في نسب قريش (ص٨٠)، ولا بقية لهما، وحكى الرازي (ص٢١٤) تمريضاً أن لمحمد عقباً في مصر واليمن، ولا يصح ذلك ولا يثبت؛ و٤ ـ العباس؛ و٥ ـ العباس الأصغر، ذكره العمري؛ و٦ ـ يحيى، ذكره العمري؛ و٧ ـ الحسين، ذكره العمري؛ و٨ ـ عيسى، ذكره العمري؛ و٩ ـ علي، الملقب بالطيب، ومنه عقب عبيد الله كما قاله المصنف رحمه الله.

وليس من ولد عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي: طاهر، ادعى إليه بعض الأدعياء بهرات، ذكره العمري. وذكر البيهقي في لباب الأنساب (١/ ٣٦٠): أنّ علي والعباس ومحمد بني عبيد الله قد درجوا، وكلامه صحيح فيما سوى علي الطيب.

(١) (... ـ ...) كان سيداً، شاعراً، يُعرف بلقب الطيب، ولم يك طبيباً مداوياً، قاله العمري في المجدي، ولكنه قال بيتاً من الشعر فلقبوه لأجله، وهو قوله:

خلطتُ الدواء ومزجتهُ فلم أر شيئاً كمثل الصبر

قلتُ: لا مانع من اجتماع الأمرين فيه! ففي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (سمعت أبي يقول: سمعت داود الجعفري يقول: قال لي علي بن عبيد الله، وكان أبصر الناس بالطب..) (٦/ ١٩٣). وله مدائح في بعض بني أمية، وأمه نوفلية حارثية هاشمية، وما في المجدي أنها زبيرية وَهْم.

(٢) سقط اسمها من نسب قريش (ص ٨٠).

(٣) هو الحارث بن عبد المطلب. انظر: نسب قريش (ص ٨٠).

[والعقبُ من ولدِ عمر بن محمد بن عمر] بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: ١ ـ إبراهيم، و٢ ـ إسماعيل[١]، وهما لأم ولد.

* * *

والعقبُ من ولد جعفر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من: ١ ـ الحسين، و٢ ـ محمد، وأمهما أم كلثوم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام.

* * *

(١) إسماعيل هذا والد عمر الذي جرت له قصة في المروؤة مع أبي جعفر المنصور. قال العمري النسابة: (وجدتُ عن ثعلب اللغوي، قال: حدثنا ابنُ الأعرابي، قال: كان بين عمر بن إسماعيل بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وبين أبي جعفر المنصور مودة، وكان عمر رازح الحال، ذا عائلة على صبامه فلما أفضت الخلافة إلى المنصور كتب إلى عمر يأمره بالمصير إليه، فتعلل وشكا ضعفاً في بدنه،..) إلخ. انظر: المجدي (ص ٤٥١-٤٥٢).

[عقبُ العباس بن علي](١)

والعقبُ من ولد العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، من: عبيد الله بن العباس، وأمُّهُ أُمَامة(٢) بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب.

والعقبُ من ولد عبيد الله بن العباس، من: ١ ـ عبد الله بن عبيد الله، وأمه أم أبيها بنت عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب؛ ومن: ٢ ـ الحسن(٣) بن عبيد الله، وأمُّهُ أمُّ ولد.

* * *

(١) (تقريباً سنة ٢٧ هـ ـ ٦١هـ): (ولدُهُ يُسَمُّونَه السَّقَّاء، ويُكنونه أبا قربة). اهـ نسب قريش (ص٤٣)؛ قتل بكربلاء، وله ٣٤ سنة (المجدي: ص ١٩٦)، ومنه تقدر سنة ولادته، قيل: هو أكبر من أخوه عمر، وقيل: بالعكس.

وللعباس بن علي عقبٌ مشهور متصل باليمن إلى اليوم، منهم: ١ ـ بيتُ المطاع في سناع بيني مطر، منهم: سادة جبل تيس ببني حبش؛ و٢ ـ بيت المأخذي بعمران؛ و٣ ـ سادة مصنعة ريشان؛ و٤ ـ سادة المنجم بخُبان؛ و٥ ـ بعض سادة الشاهل؛ و٦ ـ بعض سادة الطويلة بكوكبان؛ و٧ ـ سادة الكُميم بالحدا؛ و٨ ـ المضواحي، بكحلان عفار ومصنعة النادرة؛ و٩ ـ بيت قُورارة بالتخفيف بالشرف الأعلى؛ و١٠ ـ بيت العلوي في الجبر بالشرف الأعلى؛ و١١ ـ بيت العزي في الجبر بالشرف الأعلى؛ و١٢ ـ قيلَ: منهم بيتُ عيشان بالشرف الأسفل، ببني مديخة، وقيلَ: بل هم من آل الشرفي، وقيل: بل هم نعميون حسنيون من عقب نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا، والله أعلم.

وممن ادّعى النسبة للعباس بن علي ولم يثبت من طريق صحيح، بيتُ: كل مراد بن بيك مراد في العراق، أثبتهم الدجّال نبيل صائب كعادته في توثيق أنساب الأدعياء.

انظر في أنساب ولد العباس: نيل الحسنيين (ص٤٣٩-٤٤١)، وتحفة الزمن للمتوكل (ص ١٠٠).

(٢) في نسب قريش (لبابة). (ص ٣٢، وص ٧٩)، ومثله في: المجدي (ص ٤٣٦)، ولباب الأنساب للبيهقي (٣٥٧/١)، والمعارف لابن قتيبة (ص٢١٧). قلتُ: لعلها تصحفت على ابن أبي الصقر الناسخ، والله أعلم.

(٣) قال الزبيري: (وفيه العقبُ). (ص ٧٩).

والعقبُ من ولدِ عبد الله[١] بن عبيد الله، من: علي بن عبد الله، وأُمُّهُ أُمُّ جميل بنت العباس ابن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب.

والعقبُ من ولدِ علي بن عبد الله، من: الحسن بن علي، وأمه أم ولد.

* * *

والعقبُ من ولد الحسنِ بن عبيد الله، من: ١ ـ العباسِ[٢] بن الحسن، وأمه أم ولد؛ ومن: ٢ ـ عبيد الله[٣]، و٣ ـ الفضلِ، و٤ ـ حمزةَ[٤]، ....

---

(١) قال العمري النسابة: (وانقرض عبد الله بن عبيد الله). اهـ (ص ٤٣٦).

(٢) (٠٠٠ ـ ب ٢١٨) من أهل المدينة، قدم بغداد زمن هارون الرشيد وأقام في صحابته، ولما أمر الرشيد بإخراج العلوية من بغداد سنة ١٧١ استثناه، وصحب المأمون بعد الرشيد، وكان المعتصم يشنؤه، وكان العباس عالماً، شاعراً، فصيحاً، تكلم يوماً عند المأمون فأحسن، فقال له المأمون: والله ما علمتك إلا تقول فتحسن، وتشهد فتزين، وتغيب فتؤمن! وله قصيدة في إخاء أبي طالب وعبد الله والد النبي عليه الصلاة والسلام في الأب والأم، وزعم أكثر العلوية أنه أشعر ولد أبي طالب، كذا في تاريخ بغداد! وله نصيحة نافعة، منها قوله: (اعلم أن رأيك لا يتسع لكل شيء، ففرِّغه للمهم! وإنَّ مالك لا يغني الناس كلهم، فخُصَّ به أهل الحق! وإنَّ كرامتك لا تطيق العامة، فتوخ بها أهل الفضل! وإنَّ ليلك ونهارك لا يستوعبان حاجتك، وإن دأبت فيهما، فأحسن قسمتهما بين عملك ودعتك من ذلك، فإنَّ ما شغلك من رأيك في غير المهم إزراء بالمهم، وما صرفت من مالك في الباطل، فقدته حين تريده للحق، وما عمدت من كرامتك إلى أهل النقص، أضرَّ بك في العجز عن أهل الفضل، وما شغلت من ليلك ونهارك في غير الحاجة، أزرى في الحاجة). انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ١٢٦).

(٣) (٠٠٠ ـ ق ٢١٨) ولّاه المأمون القضاء بالحجاز، وقدم بغداد غير مرة، ومات ببغداد زمن خلافة المأمون. وجعله طاهر بن الحسين ضمن وفد قدموا على المأمون بخراسان، وقال الحسن بن محمد بن يحيى المصنف: سمعت محمد بن يوسف الجعفري يقول: ما رأيت أحداً في مجلس كان أهيب ولا أهيأ ولا أمرأ من عبيد الله ابن حسن. انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٣١٢).

(٤) من عقبه: ١ ـ محمد بن علي بن حمزة (٠٠٠ – ٢٨٦ هـ أو ٢٨٧هـ)، أبو عبد الله، شاعرٌ، راويةٌ، يروي كثيراً من أخبار الطالبية، وله كتابٌ يعرف بكتاب العباسي في مقاتل الطالبيين. يروي عن أبيه وعن عمر بن شبّة وغيرهما، ويروي عنه وكيع القاضي وطبقته، وسمعَ منه ابن أبي حاتم الرازي، وقال عنه: (صدوق)، وله أوهامٌ لا يوافقُ عليها، ونعته ابن حزم بالمحدث. انظر: المقدمة (ص ٨٧). =

وأمُّهُم أمُّ الـحارث بنت الفضل[1] بن عباس بن ربيعة بن الـحارث بن عبد الـمطلب؛ ومن:
٥ ـ إبراهيمَ[2]، وأمُّهُ أمُّ ولد.

* * *

= ومن عقبه أيضاً: ٢ ـ حمزة بن القاسم بن حمزة، يروي عن محمد بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي. ذكره المزي في تهذيب الكمال ضمن ترجمة الحسن (٦/ ٢٥٤).

(١) تكرر اسمُ الفضل في هذا الموطن مرتين، وهو من خطأ الناسخ، والتصويب من (نسب قريش) (ص ٧٩)، وانظر أيضاً (ص ٣٨) منه.

(٢) يلقَّبُ (جردقة)، وهو معرَّب، معناه (الرغيف معرب كرده). ذكره العلامة عبد السلام هارون في حياة الحيوان (١/ ١٠٧). ومن ولدِهِ: أبو علي عبيد الله بن علي بن إبراهيم جردقة، كان من أهل بغداد، فسكن مصر، وامتنع من التحديث، ثم حدَّث بها، كانت عنده كتب تدعى الجعفرية على فقه الشيعة، وكان يقال عنده عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومات سنة ٣١٢ بمصر. انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٤٥).

[عقبُ جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه][1]

(١) (قبل علي بـ١٠ سنين ـ٨ هـ) أبو المساكين، وشبيه النبي عليه السلام، قال له رسول الله عليه الصلاة والسلام: (أشبهتَ خلْقي وخُلُقي) رواه الشيخان. وكان أبو هريرة يقول: إنه أفضل الناس بعد النبي عليه الصلاة والسلام. وفسره اللذهبي: بالجود والكرم. وهو ذو الجناحين يطيرُ بهما في الجنة حيث يشاء، ولهذا سُمِّي الطيار، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين، وفرح النبي ﷺ بقدومه، قدم عليه وهو بخيبر سنة ٧هـ، واستعمله على غزوة مؤتة بأرض البلقاء، بعد زيد بن حارثة، واستشهد بها رضِيَ الله عنه سنة ٨ للهجرة. قال ابن عمر: التمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، ووجدنا فيما أقبل من جسده بضعاً وتسعين بين طعنة ورمية. ورثاه حسان بن ثابت بقصيدة نفيسة في ديوانه (ص ٢٢٣-٢٢٤)، منها قوله:

وما زال للإسلام من آل هاشم ... دعائم عز لا يزول ومفخرُ

قال الزبير بن بكار: كانت سنه يوم قتل إحدى وأربعين سنة. وقال ابن حجر: (استوفى أربعين سنة وزاد عليها على الصحيح). انظر: الإصابة (٢/ ٢٠٨). قال إسماعيل بن بهرام: حدثنا علي بن عبد الله من ولد جعفر الطيار أن جعفر الطيار عمر ثلاثاً وثلاثين سنة. وقال يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي النسابة: حدثنا داود وهو ابن القاسم، قال: حدثني غير واحد عن جعفر بن محمد، قال: قتل جعفر وهو ابن خمس وعشرين سنة، قال داود: وبلغني عن غير جعفر بن محمد، أنه قتل وهو ابن ثلاثين سنة، قال داود: وحديث جعفر أصحها عندنا.

ولجعفر بن أبي طالب من الولد: ١ ـ عبد الله، وُلد بالحبشة؛ و٢ ـ عون، وُلد بالحبشة، قاله الواقدي، وقُتل بالطف، ولا عقب له على الصحيح، وانتسب إليه المسور المدائني بأخرة، وله قصةٌ، وأثبتَهُ النسابة العمري في ولد عون بن جعفر، لكنه قال (فولد مسور ذيلاً لم يطل)، ومثله في النسخة التيمورية من عمدة الطالب (٢٤١/ أ)، ولا يثبت نسب المسور في ولد عون بن جعفر، وذكر ابن حزم تمريضاً (في الجمهرة ص٦٨): أن موسى بن معاوية الصمادحي راويةُ وكيع بن الجراح من ولده، وأنه: موسى بن معاوية بن أحمد بن عون بن معاوية بن عون بن جعفر. ولا يصح هذا النسب؛ و٣ ـ محمد الأكبر، ولد بالحبشة، قاله الواقدي، وأعقب محمد: عبد الله، وقاسم، وبنات، فولدَ قاسمٌ بنتاً، وانقرض محمدُ الأكبر بن جعفر، فلا عقب له، قال الواقدي: (محمد وعون: لا عقب لهما)؛ و٤ ـ محمد الأصغر، درج؛ و٥ ـ حميد، درج؛ و٦ ـ حسين، درج؛ =

= و٧ ـ عبد الله الأصغر، درج؛ و٨ ـ عبيد الله، درج؛ و٩ ـ أحمد، ذكره الحافظ ابن حجر تمريضاً في ولد جعفر، فقال: (ويقالُ: إنه كان لجعفر بن أبي طالب ابنٌ اسمه أحمد) اهـ انظر: فتح الباري (٧/ ٧٨)، وذكره في الإصابة (١/ ٣٥٠) نقلاً عن أبي القاسم ابن منده حاكياً له عن الواقدي، ونسبه السخاوي أيضاً للواقدي في استجلاب ارتقاء الغرف (١/ ٢٦٤)، ولم أجده في الطبقات الكبير في ترجمتي جعفر وأسماء بنت عميس، ولا أحسبه ثابتاً في ولدِ جعفر، وربما كان الحمل عليه من جهة ابن منده، والله أعلم.

والعقبُ من جعفر في ابنه عبد الله الجواد فقط، وسيأتي بعد قليل بيان ولده وعقبه. وقال الهجري في التعليقات والنوادر: (حدثني أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: بنو جعفر أربعة أبطن: فثلاثة أعجاز، وواحد العمود.

فأما الأعجاز، وهم القعدد. فأولهم العرصيون سكان العرصة، قرب رومة، وهم ولد إسحاق بن عبد الله ابن جعفر: ولم تتلهم الولادة، لأن علي بن عبد الله لم يلدهم، وكان القعدد من بني أبي طالب داود بن القاسم ابن إسحاق بن عبد الله بن جعفر، رآه الحسن، وكان في أيام المتوكل.

ثم يليهم: بنو إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر، وهم: أهلُ وادي القرى، ويعرفون بالواديين، وهم بنو أخي الأولين.

ثم يليهم: بنو أبي الكرام، وهو: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله. وهم: بنو أخي الواديين.

ثم يليهم: بنو جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، وهم العمود، وفيه العدد والثروة.

ثم في: بني عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر، وبنو محمد، تنظر بني جعفر أجمعين، فكل قبيل عم الذي يليه.

فالعرصيون عمومة الواديين، والواديون عمومة الكراميين، والكراميون عمومة بني جعفر بن إبراهيم). اهـ

وممن ينتسب اليوم إلى جعفر بن أبي طالب رضِيَ الله عنه: ١ ـ الجعفري، كانوا بالمدينة، ووادي القرى والجحفة، ومنهم اليوم بالفرع بيتٌ واحد، ذكره النسابة عصام الهجاري؛ و٢ ـ الجعافرة في بني عمرو من حرب، ينتسبون لجعفر، ذكره النسابة عاتق البلادي في معجم قبائل الحجاز؛ و٣ ـ آل الطيار الجعافرة، شيوخ ولدِ علي من عنزة، ذكر ابن شدقم في (زهرة المقول) أن الجعافرة مع عنزة، ولكنه قال: (ولم يعلم من جعفر الذي ينسبون إليه أهو الصادق أم الطيار أم غيرهما؟) (ص٣٥٢)، منهم: الشيخ سلطان بن سطام، مات سنة ١٣٩٩، كان أسلافه أمراء خيبر؛ و٤ ـ الجعافرة بنابلس وجماعيل، منهم: حافظُ الإسلام الإمام عبد الغني بن عبد الواحد بن علي النابلسي الحنبلي الجعفري الطياري، ابن خالة الموفق ابن قدامة صاحب المغني وغيره، له ولأقاربه عقبٌ مشهور ببلاد فلسطين والشام، منهم بيت محمد هاشم الجعفري لا زال لهم عقب، وصنف فيهم الزبيدي (ت١٢٠٥) كتاب الروض المعطار (مطبوع)، ومنهم من انتسب للحسين وترك النسبة لجعفر بسبب مسألة الشرف من الأم، نصّ على ذلك ابن حميد الحنبلي في السحب الوابلة =

والعقبُ من ولدِ جعفر [بن أبي طالب عليه السلام، من: عبد الله بن] جعفر، وأُمُّهُ أسماءُ[1]

= وأنكره عليهم، وبسطه في رسالة الشرف من الأم؛ و٥ ـ الأعناكيين الجعفريين، حكم بصحة نسبهم القاضي الحنفي حسام الدين الرازي سنة ٦٩٢ لما اختصموا مع العلويين في وقف الدباغة بالشام، وقد طال نزاعهم لنحو مئتي سنة، فحكم القاضي بتشريكهم لصحة نسبهم إلى جعفر، ذكره ابن كثير في البداية والنهاية؛ و٦ ـ آل رفيع، بكرمان، قال النسابة الأعرجي (ت ١٣٣٢) في «مناهل الضرب» (ص٥٧-٥٨): أنه سأل العباس بن السيد محمد علي بن السيد محمد رفيع عن بقيتهم، فقال: «هم الآن بكرمان كثيرون، ينتسبون إلى الطيار، وما على نسبهم غبار». اهـ، ولا يستبعدُ ذلك، إذ لهم وجود قديمٌ بكرمان؛ و٧ ـ الجعافرة بصعيد مصر، لهم ذيلٌ طويلٌ به، ذكر أصولهم الشهاب ابن عنبة في عمدة الطالب وغيره، وزارهم الزبيدي في الصعيد، واشتبه نسبهم عليهم قديماً، فكان ينسبهم بعض جهلة النسابين إلى محمد مهدي الإمامية بن الحسن العسكري، فلما علم بعضهم ألا حقيقة للملك، ظلّوا على النسبة للحسين، وقد دخل فيهم بعض قبائل شمال السودان ممن تنتهي نسبتهم بمفردة (آب)؛ و٨ ـ بيتٌ صغير من الجعافرة بالأحساء، نزلوها في القرن التاسع للتعليم والإمامة مع آل عبد القادر، زمن أجود بن زامل الجبري، وكانوا من أهل المدينة، قاله العلامة حمد الجاسر، والله أعلم.

فعقبُ جعفر بن أبي طالب رضِيَ الله عنه اليوم في: الحجاز، والأحساء، وصعيد مصر، والشام بنابلس وعمّان وغيرهما، وبكرمان بإيران، وكان بقزوين وطبرستان منهم جماعة وجهاء وعلماء وسادة، وما يُذكر من وجود عقب لجعفر في بلاد المغرب وموريتانيا، لا أصل له، إذْ إنهم ينتسبون من جهة رجلٍ يدعى بأبي كلاب ابن إبراهيم بن أحمد بن حامد، وكانوا في جملة وعداد عرب المعقل، ذكرهم ابن خلدون بذلك، وأبطلَ كونهم من ولد جعفر بن أبي طالب، وجعلهم من ولد الحارث بن كعب، من عرب اليمن، وناقشه في ذلك أحمد الناصري الدرعي صاحب الاستقصاء وردّهُ في كتاب طلعة المشتري (٢/ ١١٣-١١٦)، وكان العلامة المؤرخ أحمد الناصري في أول أمره لا يتحقق نسبتهم للجعافرة، وصنف الاستقصاء، وهو على ذلك، ثم رأى أن يبحث الأمر، فألفَ فيه كتابه طلعة المشتري، وذكر فيه أن البطون الثلاثة من المعقل، وهم: الهراج، والثعالبة، والشبانات، من بني جعفر بن أبي طالب، وبنى ذلك على أن موسى الملقب بالهراج بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الأعرابي، هو جدهم، ولا أصل له، والله أعلم.

انظر: الإصابة (٢/ ٢٠٦-٢١١، و١٣/ ١٣٢-١٣٥)، والطبقات الكبير (٤ / ٣٣٦-٣٤٠، و٨/ ٣٨٩-٣٩٢)، وتاريخ دمشق (٧٢/ ١٢٠-١٣٥)، والمجدي في أنساب الطالبيين (ص ٥٠٨) وتهذيب الكمال (ترجمة رقم ٩٤٤).

(١) (٠٠٠ ـ نحو ٤٠ هـ) صحابيةٌ جليلة، كان لها شأن كبير في الإسلام، أسلمت قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم بمكة، لها هجرتان كما في الصحيح، وكانت أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ لأمّها، وكان ابن =

بنتُ عميس بن مَعْبد[1] بن الحارث بن [تيم بن كعب بن مالك بن] قحافة بن عامر، من خثعم[2].

والعقبُ من ولد عبد الله[3] بن جعفر بن أبي طالب، من: ١ ـ علي بن عبد الله، وأمه

= عباس يروي عنها لأنها خالته، فهي أخت أمه لبابة بنت الحارث، هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر، فولدت له: عبد الله، ومحمداً، وعوناً، ثم قتل عنها جعفر في مؤتة سنة ٨، ورُوِيَ أن النبي ﷺ زوجها لأبي بكر يوم حنين، فولدت له محمداً بالشجرة بالمدينة، ثم مات عنها، وتولت غسله، ثم تزوجها علي، فولدت له عوناً، ويحيى، ولم يذكر الزبير بن بكار عوناً في ولدها من علي، بل نص على يحيى فقط، وهو الصحيح.

ولما مات عنها جعفر، رثته فيما قاله المصنف يحيى بن الحسن (تهذيب الكمال ٥/ ٦٢):

قالت أسماء بنت عميس ترثي جعفر بن أبي طالب:

يا جعفر الطيار خير مصرف	للخيل يوم تطاعن وشياح
قد كنت لي جبلاً ألوذ بظله	فتركتني أمشي بأجرد ضاح
قد كنت ذات حمية ما عشت لي	أمشي البراز وأنت كنت جناحي
وإذا دعت قمرية شجناً لها	يوماً على فنن بكيت صباحي
فاليوم أخشع للذليل وأتقي	منه وأدفع ظالمي بالراح

انظر في ترجمتها: الإصابة (١٣/ ١٣٢-١٣٥)، والأعلام (١/ ٣٠٦)، وجمهرة نسب قريش (٢/ ٦٠٢).

(١) كذا في الأصل، وهو المشهور في مصادر ترجمتها، وذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٣/ ١٣٢)، قال: (بوزن سعد، أوله ميم، قيَّده ابن حبيب، ووقع في «الاستيعاب»: معد، بفتح العين، وتُعُقِّب).اهـ وفي لباب الأنساب للبيهقي (١/ ٣٦١): (..معد..)، ومثله في الأغاني (١٢/ ٢٥٠) وانظر: الاستيعاب (ص٨٥٩).

(٢) قال الواقدي: (أفتل، وهو جماع خثعم، ابن أنمار). انظر: الطبقات الكبير (٤/ ٣٣). وقال مصعب الزبيري: (خثعم: جبلٌ، ليس بنسب). انظر: نسب قريش (ص٨١).

(٣) (ولد بالحبشة ـ ٨٠هـ) الجواد ابنُ الجواد، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية، وهو أول مولود ولد بالحبشة في الإسلام، وكان يشبه رسول الله عليه الصلاة والسلام، ويسمى بحر الجود، ويقال: إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه. ويُروى أنه لِيمَ في جوده، فقال:

لستُ أخشى قلةَ العدمِ	ما اتقيتُ اللهَ في كَرَمِ
كُلَّما أنفقتُ يُخْلِفُهُ	لي ربٌّ، واسعُ النِّعَمِ

وقال المصنف: كان عبد الله بن الحسن يقول: كان أهل المدينة، يدّانون بعضهم من بعض إلى أن يأتي عطاء =

زينب[1] بنت علي بن أبي طالب، ومن: ٢ ـ إسحاق، و٣ ـ معاوية، و٤ ـ إسماعيل، وهم لأمهات أولاد شتى.

= ابن جعفر! (الأغاني ١٢/ ٢٥٥)، وكان إذا أفطرَ معه إنسان في رمضان، كان عليه قوته وقوت عياله إلى السنة. قال الزبير بن بكار: مات في عام الجحاف سنة ٨٠، وهو سيلٌ كان ببطن مكة، جحف الحاجَّ، وذهب بالإبل، وعليها الحمولة، وكان عمرهُ تسعين سنة؛ وقيل: مات سنة ٩٠، والأول أصح. وكان ابن عمر إذا حيَّا ابن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين. خرجه البخاري في (فضائل الصحابة)، ودفن بالبقيع، وقيل: بالأبواء، وصلى عليه أبان بن عثمان بن عفان، وقيل: صلى عليه سليمان بن عبد الملك، وقال العمري: مات عبد الله في زمن عبد الملك بن مروان، وله تسعون سنة.

ولعبد الله بن جعفر من الولد: ١ ـ علي، أمه زينب بنت علي؛ و٢ ـ إسحاق؛ و٣ ـ إسماعيل؛ و٤ ـ معاوية؛ و٥ ـ أبو بكر؛ و٦ ـ عون؛ و٧ ـ يزيد؛ و٨ ـ الحسين، في المجدي (الحسن)، والتصحيح من نسب قريش،؛ و٩ ـ إبراهيم؛ و١٠ ـ محمد؛ و١١ ـ هارون؛ و١٢ ـ موسى؛ و١٣ ـ يحيى؛ و١٤ ـ صالح؛ و١٥ ـ العباس، أمه زينب بنت علي؛ و١٦ ـ علي الأصغر؛ و١٧ ـ جعفر؛ و١٨ ـ عون الأصغر، و١٩ ـ قثم؛ و٢٠ ـ صالح الأصغر؛ و٢١ ـ الحسين الأصغر؛ و٢٢ ـ عياض، كذا في المجدي وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص٦٨)، ولا أظنه ثابتاً في ولد عبد الله بن جعفر، والله أعلم.

قال الزبيري: (العقب من ولد عبد الله بن جعفر، لـ: علي، ومعاوية، وإسحاق، وإسماعيل، بني عبد الله بن جعفر؛ وليس لسائر ولد عبد الله عقب؛ وقد انقرض ولد جعفر إلا من هؤلاء المسمَّين). وقال ابن حزم: (وعقب عبد الله بن جعفر كثير بالجحفة وأعراضها). اهـ قلتُ: هذا بالنسبة لزمانه!

انظر: نسب قريش (٨٢)، وجمهرة أنساب العرب (ص ٦٨)، والمجدي في أنساب الطالبيين (ص ٥٠٩)، وتهذيب الكمال (ترجمة رقم ٣٢٠٢).

(١) هي زينب الكبرى، ابنةُ فاطمة عليها السلام، سبطة رسول الله ﷺ، وتميزت ذرية ابنها علي في نسب الجعافرة بمزيد عناية وإكرام، إجلالاً للبضعة النبوية، وكانت قد وُلدت في حياة النبي ﷺ وكانت عاقلة، لبيبة، جزلة، زوَّجها أبوها من ابن أخيه عبد الله بن جعفر، فولدت له أولاداً، وكانت مع أخيها الحسين لما قتل بكربلاء، فحملت إلى دمشق، وحضرت عند يزيد بن معاوية، وكلامها ليزيد بن معاوية حين طلب الشامي أختها فاطمة بنت علي مشهور في التواريخ، وهو يدل على عقل ودين، وقوة جنان، ولم يثبت دخولها مصر، والمشهد الذي لها بدمشق ومصر لا أصل لهما، وقد وضع بعض القبورية كتاب أخبار الزينبات ونسبه ليحيى بن الحسن العقيقي، لأجل إثبات دخولها لمصر، وعين سنة وفاتها، وهو كتاب مزور لا أصل له، كما تقدم في المقدمة (ص ١٧٥)، والأصلُ وفاتها بالمدينة، وأنها مدفونة بالبقيع، والله أعلم. وانظر في ترجمتها: الإصابة لابن حجر (ترجمة رقم١١٢٦١)، وأسد الغابة (٣/ ٣٦٠).

والعقبُ من ولدِ علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، من: ١ ـ محمد بن علي، و٢ ـ إسحاق بن علي، وأمهما لبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

والعقبُ من ولد محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، من: ١ ـ إبراهيم[1]

---

(١) (٠٠٠ ـ ق١٨٠) أمُّهُ قرشية، كان من أجلة بني هاشم في زمانه، لهُ رواية في سنن ابن ماجه في حديث فضل ليلة النصف من شعبان، يروي عن: أبيه، ومعاوية بن عبد الله بن جعفر، وروى عنه: سفيان بن عيينة، وسعد بن زياد أبو عاصم مولى بني هاشم، ويعقوب بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة.
ويُعرفُ في كتب نسب الطالبية بإبراهيم الأعرابي، وفيه العددُ والبيتُ، وعقبُ ولدِهِ جعفر السيد بطنٌ كبرى من بطون الطالبية، وهي إحدى الأرحاء الثلاثة، وهي: عقبُ موسى الجون، وعقب موسى الكاظم، وعقب جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي هذا.
ولإبراهيم الأعرابي من الولد المعقبين: ١ ـ جعفر، الأمير بالحجاز، وفيه العدد والبيت، يروي عنه: حبيب بن أبي حبيب، كاتب الإمام مالكَ بن أنس، وإسماعيل بن عبد الله الأصبحي مَن رجال الستة إلا النسائي، ابن أخت الإمام مالك بن أنس، وزيد بن الحباب بن الريان، وسعد بن سعيد المقبري، كما في تهذيب الكمال للمزي (ترجمة رقم ٢٢٠٧، ورقم ٢٠٩٥، ورقم١٠٨٢، ورقم ٤٥٩)، ومن أشهر عقب جعفر بن الأعرابي: ١-١ ـ يعقوب أميرُ الجار، قتله بنو سليم، و١-٢ ـ إسماعيل، و١-٣ ـ عيسى الخَلَصي، نسبة الخَلَص آرة موطنٌ مشهور بالحجاز، ويقالُ لعقبه الخلصيين، و١-٤ ـ محمد، من ولده: موسى الشاعر، هاجى محمد بن صالح بن عبد الله الرضا الحسني، ذكره العمري، وأظن المهاجاة وقعت بعد الفتنة بين العلويين والجعفريين سنة ٢٦٦، و١-٥ ـ يوسف، أمه مخزومية، وهو أبو الأمراء؛ و٢ ـ عبد الله، بالبادية؛ و٣ ـ يحيى، مُقلٌّ، وفي عقبه خلافٌ؛ و٤ ـ عبد الرحمن، مُقلٌّ، وقيل: انقرض؛ و٥ ـ أبو هاشم محمد، مُقلٌّ؛ و٦ ـ صالح؛ و٧ ـ عبيد الله؛ و٨ ـ عبد الله، ومن عقبه: الفرشيون، بالموحدة الفوقية، نسبة للفرش، وهم ذيلٌ عظيمٌ. وذكر النسابة أبو سعيدة النجفي النسابة المعاصر أن الأدعياء في إبراهيم بن محمد الباقر هم من عقب إبراهيم الأعرابي. انظر: المشجر الوافي(٥/ ٢٦١)، ولا يثبت ذلك ولا يصح.
مات إبراهيم الأعرابي في حبس هارون الرشيد، ذكره الرازي في الشجرة المباركة (ص٢١٧)، ويروى أن محمد بن عبد الله المحض، قال لما مات إبراهيم الأعرابي يرثيه:

موتُ إبراهيم أمسى هدَّني وأشابَ الرأسَ مني فاشتعل

كذا في معجم الشعراء للمرزباني (٤١٨)، والمجدي للعمري (ص٥١٢)، ولا يثبت ذلك عن النفس الزكية، وفي بعض نسخ عمدة الطالب وردت منسوبة لعبد الله المحض بتغيير يسير، ولا يثبتُ ذلك عنه أيضاً.

=

ابن محمد، و٢ ـ عبد الله[١] بن محمد، و٣ ـ يحيى بن محمد، و٤ ـ عيسى[٢] بن محمد.

والعقبُ من ولدِ إسحاق[٣] بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، من: ١ ـ جعفر[٤] ابن إسحاق، و٢ ـ حمزة[٥] بن إسحاق، و٣ ـ الحسن[٦] بن إسحاق، و٤ ـ محمد بن إسحاق، و٥ ـ عبد الله[٧] بن إسحاق.

* * *

والعقبُ من ولدِ إسحاق[٨] بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، من: ....

= انظر في عقب إبراهيم الأعرابي: المجدي (ص ٥١٢-٥١٦)، والشجرة المباركة (ص٢١٧)، والفخري للمروزي (ص١٨٢-١٨٣)، وأفاض فيهم في عمدة الطالب (١/ ٧٢ وبعدها).

(١) (٠٠٠-٠٠٠) اشتهر بلقب أبي الكرام، وولدُهُ: أبو سليمان داود بن عبد الله أبي الكرام، كانَ كريماً سرياً ممدحاً، روى عن: الدراوردي، ومالك بن أنس وعلي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وغيرهم، وروى عنه: أبو بكر ابن أبي شيبة وأخوه عثمان، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخرج له النسائي في حديث مالك وابن ماجه.

قال عثمان ابن أبي شيبة: حدثنا داود بن عبد الله، وهو ثقة. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سُئِلَ أبي عن داود الجعفري، وعيسى بن مرحوم؟ قال: داود أحب إلي، كان عنده، عن حاتم بن إسماعيل، مصنفات شريك نحو ثلاثين جزءاً، وكان ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات». انظر: تهذيب الكمال (رقم ١٧٦٨).

(٢) من عقبه: محمد المطبقي، نُسب للمطبق، وهو سجن ببغداد، سجنه فيه هارون الرشيد، ومات فيه. ويقالُ لعقبه: بنو المطبقي.

(٣) (٠٠٠-٠٠٠) في لباب الأنساب (١/ ٣٦٧) ما يشيرُ إلى أن أم أولاده هؤلاء هي: سكينة بنت خالد بن عائذ.

(٤) ذكر في لباب الأنساب (١/ ٣٦٧): (أن لجعفر بن إسحاق: علي، ومحمد، وإسحاق، لا بقية له. أم محمد: زينب بنت الحكم بن عبد المطلب المخزومي). اهـ

(٥) (ـ ق ١٥٨) أمه أم ولد، وجدَّ عليه أبو جعفر المنصور، فأقامه للناس، وحبسه، فمات في حبسه؟ انظر: مقاتل الطالبين (ص ٣٩٩). وما ذكره من كون أمه أم ولد يخالف ما ذكره البيهقي في اللباب كما تقدم.

(٦) في لباب الأنساب (١/ ٣٦٧): ذكر أن للحسن بن إسحاق: الحسين، أمه بنت مجامع الأنصاري، وإبراهيم أمه أم ولد.

(٧) في لباب الأنساب (١/ ٣٦٧): ذكر أن لعبد الله بن إسحاق: محمد، وعبيد الله، ولبابة، لأمهات شتى.

(٨) (٠٠٠-٠٠٠) هو إسحاق العرضي بن عبد الله الجواد، روى عن: أبيه عبد الله؛ وروى عنه: أخوه إسماعيل =

القاسم[1] بن إسحاق، وأمه أم حكيم بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر بن قحافة رضوان الله عليهم.

والعقبُ من ولد القاسم بن إسحاق، من: ١ ـ إسحاق، و٢ ـ جعفر، و٣ ـ عبد الله، و٤ ـ حمزة، و٥ ـ إبراهيم، و٦ ـ داود[2].

والعقبُ من ولدِ معاوية[3] بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، من: ١ ـ صالح،

= ابن عبد الله بن جعفر، وكثير بن زيد الأسلمي، وأبو بكر عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وروى له ابن ماجه.

تنبيه: عقبُ إسحاق بن عبد الله بن جعفر كان بالعَرْصة، والنسبة إليه (العَرْصِي)، وتحرف في غالب كتب النسب ـ ومنها عمدة الطالب ـ إلى (العرضي) و(العريضي)، وهو تحريف. والعرصة: عرصتان (وهما عرصتان بعقيق المدينة) (وكان بنو أمية يمنعون من البناء في العرصة، عرصة العقيق ضناً بها) انظر: معجم البلدان (٣/ ٣١١)، و(العرصَةُ: قرب بئر رومة). كما في التعليقات والنوادر لأبي علي الهجري (ص ١٨٦٧)، وفي (عمدة الطالب) حددها بأنها على (أربعة أميال من المدينة)، وانظر: وفاء الوفاء (٤/ ٣٨٢). والصواب في ضبطها (بالصاد المهملة لا المعجمة). هذا، وقد اشتهر ـ على وجه الخطأ ـ أنها (العَرَض) و(العريض)، وخبط الناسُ في هذا المهيع، وجرت به كتب نسب الطالبية المطبوعة، فقيل في نسبة الطالبية: العَرَضي، والعُرَيضي، ولا أصلَ له في عقب الجعافرة من الطالبية. قال ياقوت الحموي: (والقول في العَرصة كثير جداً، وبنو إسحاق العرصي ـ وهو إسحاق بن عبد الله بن جعفر ـ: إليها منسوبون). (معجم البلدان ٣/ ٣١٢) مادة (عرصة). وصوَّب هذا الضبطَ العلامةُ حمد الجاسر كما في تعليقه على كتاب الهجري.

تنبيه: وقع لقبه على الصواب لدى الرازي في (الشجرة المباركة)، لكنه قال: (وعرص دكةٌ خربَت بين تيماء وخيبر) (ص٢١٦) وهو بعيد!

قال العمري (ت٤٩٠): (وله ـ أي: إسحاق العرصي ـ: ذيلٌ ضافٍ إلى يومنا) اهـ المجدي (ص٥١٠)، واستمرّ ذلك للتاسع، فقال الشهاب ابن عنبة: (وله ـ أي: إسحاق ـ ذيلٌ ضافٍ إلى الآن). اهـ

(١) كان أديباً ونقياً وعاقلاً، وكان أمير اليمن، الشجرة المباركة (ص ٢٢٥).

(٢) (٢٦١هـ) قال الخطيب في (تاريخ بغداد): (أبو هاشم الجعفري، حدث عن: أبيه، وعن: علي بن موسى الرضا. روى عنه: محمد بن أبي الأزهر النحوي وغيره. أخبرني الأزهري أخبرنا أحمد بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: وكان أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم مقيماً بمدينة السلام، وكان ذا لسان، وعارضة، وسلاطة، فحمل إلى سر من رأى، فحبس هنالك في سنة اثنتين وخمسين ومئتين. قلت: وبلغني أنه مات في جمادى الأولى من سنة إحدى وستين ومئتين). اهـ (٨/ ٣٦٨ ترجمة رقم ٤٤٧١). وانظر ما يتعلق بسيرته: المقدمة (ص ٨٠).

(٣) (٤٥هـ)، ولد بالشام، وسماه أبوه بمعاوية بن أبي سفيان، من الطبقة الثالثة من تابعي المدينة، أمه أم ولد، =

= وحديثه في البخاري في التعاليق من كتاب اللباس بالصحيح، والنسائي وابن ماجه، وروى عن: أبيه، ورافع ابن خديج، والسائب بن يزيد، وعبد الله بن عتبة بن مسعود، وعبيد الله بن أبي رافع. وروى عنه: ابنه عبد الله، والأعرج، ويزيد بن الهاد، والزهري، وإبراهيم بن محمد، وإسحاق بن يحيى بن طلحة، والحسن بن زيد بن الحسن بن علي وغيرهم.

ولمعاوية بن عبد الله بن جعفر: ١ ـ عبد الله، الخارج بالكوفة آخر خلافة مروان بن محمد، وكان يرمى بالزندقة، ولا يصح عنه؛ و٢ ـ جعفر، لا بقية له؛ و٣ ـ محمد؛ و٤ ـ سليمان؛ و٥ ـ الحسن؛ و٦ ـ يزيد؛ و٧ ـ صالح؛ و٨ ـ علي. والحسن بن معاوية كان أميراً لمكة، وجهه وولاه محمد النفس الزكية على مكة، ثم لما قدم عيسى ابن موسى استدعاه منها، فبلغه قتل النفس الزكية وهو بقديد، فهربَ إلى إبراهيم أخي النفس الزكية بالبصرة، فأُخذ إلى المنصور وحبسه حبساً طويلاً، وهو القائل:

ارحـــم صـــغار بنـــي يزيـــد إنهم يتموا لفقدي لا لفقـد يزيـد

وفي بقاء عقبه واتصاله قولان عند النسابين: الأول: انقراضه. قاله شيخ الشرف العبيدلي (تهذيب الأنساب ص ٣٥٤)، ووافقه العمري، وقال: (انقرض بعدما صار له ذيلٌ) (المجدي ص٥٠٩)، ووافقهما ابن معية وابن عنبة. انظر: عمدة الطالب (١/ ٦٠). والقول الثاني: عدم انقراضه، قال به ابن طباطبا شيخ العمري وتعقّبَ شيخَ الشرف العبيدلي في زياداته على تهذيب الأنساب، وقال: (ذكر ابن أبي جعفر العبيدلي أنه انقرض ولده، وقد أسرع في إطلاق ذلك من غير معرفة بحالهم، بل له بقايا من ولده في الجبال وأصبهان، ولقد رأيتُ مع الصوفية إنساناً شهيراً من أهل أصبهان، وسألته عن نسبته فذكر أنه من ولد محمد بن صالح ابن معاوية بن عبد الله، ولم يتسع لي الوقتُ والزمان في مساءلته عن سلفه وعن بقايا قومه، وأنا إن شاء الله أسأل عنهم وأستبحث عن أخبارهم ليكون ما أسطره فيهم عن أمر واضح وصورة). اهـ (ص ٣٥٤-٣٥٥)، ونصره المروزي في الفخري وقال: (القول بالانقراض لا يلتفت إليه). اهـ (ص١٨١)، وقال أيضاً في كتاب الفخري (ص١٩٢-١٩٣) حيث ذكر منهم (قاضي القضاة مجد الدين المحسن، قدم مرو سنة ثلاثين وخمس مئة لطلب قضاء أذربيجان، وهو ابنُ الإمام العالم المتكلم الذي صنف كتاباً باسم المسترشد في الأصول سماه «رياضة الأصول وروضة العقول» أبي القاسم عباد بن محمد بن المحسن بن أبي العلاء محمد ابن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن الأمير بن الحسين القاضي بن محمد بن صالح هذا؛ وأخو المحسن هذا شيخُ الصوفية بأصفهان علي الزاهد، وأمها علويةٌ، وله أولادٌ ولأخيه علي). اهـ

وقد تعقب ابن عنبة قول ابن طباطبا بقوله: (والعجبُ منه كيف يرد كلام شيخ الشرف بحكاية رجل ذكرَ أنه من ولد محمد بن صالح. فأما الآن، فالظاهرُ أنه لم يبق منهم أحدٌ، فقد نصّ على انقراض معاوية النقيب تاج الدين محمد بن معية الحسني وغيره من النسابين المتأخرين). اهـ وقال الفخر الرازي في الشجرة المباركة (وانتسبَ إلى صالح ـ يعني: ابن معاوية ـ قومٌ من قضاة أذربيجان، ولا أصل له). اهـ (ص ٢٢٧). وذكر ابن =

و٢ ـ يزيد، ابنيْ معاوية، وأمهما فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

والعقبُ من إسماعيل[1] بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، من: عبد الله بن إسماعيل.

= طباطبا في منتقلة الطالبية (ص٢٩) كلاماً مفيداً فيمن قال باتصال نسبه وعدم انقراضه، وذكر الرجل الصوفي الذي رآه ابن طباطبا، وتقدم ذكره في كلام المروزي.

انظر في ترجمة معاوية وبنيه: الطبقات الكبير (٥/ ١٦٠)، والعقد الثمين (٤/ ١٨٤-١٨٦)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٩٠ = رقم ٣٩٣)، وتهذيب الكمال للمزي (رقم ٦٠٦٠).

(١) (... ـ ١٤٥) كان أحد الزهاد، روى له ابن ماجه حديثاً واحداً عن أبيه عن علي رضِيَ الله عنه: «إذا متُّ فاغسلوني بسبع قرب من بئري، بئر غرس». ورآه سفيان بن عيينة، ذكر ابن حزم أنه أدرك زمن محمد النفس الزكية، إلا أنه ذكرَ اسمه بتكرار أبيه عبد الله ثلاث مرات، وهو تحريف. انظر: الجمهرة (ص ٦٩). قال الدارقطني: ثقة. ووثقه ابن حبان في الثقات، والذهبي في (الكاشف): (١/ ١٢٤). وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة، وقال: «أمه أم ولد» (الطبقات: ٥/ ٢٤٢)، وذكره الذهبي في الطبقة الثالثة عشرة من تاريخ الإسلام (٥/ ٤٢). وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب نقلاً عن ابن جرير: مات سنة ١٤٥ عن سن عالية.

وقال المروزي في (الفخري): (...، انتهى عقبه الصحيح إلى ولد كلب الجنة ببغداد، وهو عبد الله بن الحسين ابن عبد الله بن إسماعيل هذا، وله ثلاثةٌ معقبون، عقبُهُم ببغداد). اهـ وقال أيضاً: (وإسماعيل: مقلٌّ، وقيلَ: انقرض) (ص١٨١).

وقال الشهاب ابن عنبة: (وقد نصّ النقيبُ تاج الدين على انقراض إسماعيل) اهـ ولذا قرّرَ ابن عنبة في (عمدة الطالب) أن العقبَ من عبد الله الجواد بن جعفر من اثنين: ١ ـ علي الزينبي؛ و٢ ـ إسحاق العرضي، ولا عقب له من غيرهما. انظر: عمدة الطالب (١/ ٦٢).

قلتُ: لو قُيِّدَ انقراض عقبه بالعراق لكان أصح، وظاهر كلام العمري فيه، وقد انتسب بعضهم إلى إسماعيل ابن عبد الله الجواد ببلاد الشام، كان منهم: (سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن خصيب بن حسن بن محمد بن أحمد بن داود بن علي بن حسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله الجواد بن جعفر، الدمشقي، صدر الدين الشافعي، قال ابن رافع: هكذا أملى نسبه الجعفري، ولد سنة ٦٤٢، ولازم النووي والشيخ تاج الدين وأتقن الفقه، مات سنة ٧٢٥). ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة (٢/ ٣٠٩). وفي عمود النسب المذكور ما فيه، إلا أنه ليس مدفوعاً عن صحة الثبوت، والله أعلم.

[والعقبُ من عبد الله بن إسماعيل، من:] حسين[1] بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضِيَ الله عنهم.

* * *

(١) (٠٠٠ ـ ق١٩٥) أمه حمادة بنت معاوية بن عبد الله بن جعفر، ذكر محمد بن علي بن حمزة العلوي أن بكاراً الزبيري (ت١٩٥) أخذه بالمدينة أيام ولايته إياها في عهد الرشيد فضربه بالسوط ضرباً مبرحاً، فمات من ذلك الضرب. انظر: مقاتل الطالبيين (ص٤٩٧). وولدهُ: عبد الله بن الحسين، امتنع من لبس السواد وخرقه لما طولب بلبسه، فحبس بسر من رأى، حتى مات في حبسه، مات في خلافة المعتصم. انظر: مقاتل الطالبيين (ص٥٨٩).

تنبيه: وقع في المجدي (الحسين بن عبد الوهاب بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار) (ص ٥١٠)، وفيه زيادة محمد بين الحسين وعبد الله، وهو مخالف لما أثبته المصنف، فهو خطأ بلا ريب.

[عقبُ عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه][1]

(١) (٣٣ قبل البعثة ـ ٦٠هـ) أبو يزيد، تأخر إسلامه إلى عام الفتح، وقيل: أسلم بعد الحديبية، هاجر في أول سنة ٨، وكان قد أُسِرَ يوم بدر، ففداه عمه العباس بأربعة آلاف درهم، وورث رباع النبي عليه الصلاة والسلام بمكة، ولما حج عليه السلام قال: (وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور). وقدم البصرة ثم الكوفة ثم الشام، وكان عالماً بأنساب قريش ومآثرها ومثالبها، وكان يدعى نسابة قريش، وأخذ الناس عنه النسب بمسجد المدينة، وكان سريع الجواب، حاضر البديهة، وفدَ على معاوية لدين ركبه، ورُوِيَ: أنه أضرَّ في آخر عمره، وقيل: مات في خلافة معاوية، ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (ص٥٢٢)، وقال الحافظ ابن حجر في (الإصابة): (في تاريخ البخاري الأصغر بسند صحيح أنه مات في أول خلافة يزيد قبل الحرّة). اهـ. وقال الواقدي: (ولهُ دارٌ بالبقيع ربَّهٌ، يعني: كثيرة الأهل والجماعة، واسعة). الطبقات (٤/ ٣٤١) ورأى عطاء عقيلَ بن أبي طالب شيخاً كبيراً يفتل غرب زمزم. انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (رقم ١٦٨).

ومات عقيل بالشام، ذكره ابن قدامة وغيره، وقيل: بل دُفِنَ بالبقيع، وكان له مشهد به، ذكره ابن النجار، ولا أصل لذلك عند التحقيق إلا كونهم قد بنوا مشهداً على داره بالبقيع في القرون المتأخرة، فرآها ابن النجار فنسب قبر عقيل إليها، ولم يذكر ذلك ابن زبالة ولا ابن شبة، والله أعلم. وانظر: وفاء الوفاء للسمهودي (٣/ ٢٩٤).

وكان لعقيل بن أبي طالب، من الولد: ١ ـ يزيد، وبه يكنى؛ و٢ ـ سعيد، وأمه أم سعيد بنت عمرو بن يزيد ابن مدلج، من بني عامر بن صعصعة؛ و٣ ـ جعفر الأكبر؛ و٤ ـ أبو سعيد الأحول، قال الواقدي: (وهو اسمه)، وأمهما: أم البنين بنت الثغر، من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ و٥ ـ مسلم، قتل بالكوفة قبل مقدم الحسين، له من الولد: عبد الله، قتل بكربلاء، وعلي، ومحمد، أمهم رقية الكبرى بنت علي، ولا بقية لمسلم، انقرض سريعاً؛ و٦ ـ عبد الله الأكبر؛ و٧ ـ عبد الرحمن؛ و٨ ـ عبد الله الأصغر؛ و٩ ـ علي، أمه أم ولد، لا بقية له؛ و١٠ ـ جعفر الأصغر؛ و١١ ـ حمزة؛ و١٢ ـ عثمان؛ و١٣ ـ محمد له: عبد الله، وعبد الرحمن، كان يُشبَّه بالنبي عليه الصلاة والسلام، وكان من الصلحاء؛ و١٤ ـ أبان؛ و١٥ ـ علي الأصغر؛ و١٦ ـ عيسى، قال ابن ماكولا: لهُ صحبةٌ ورواية عن النبي، روى عنه زياد بن علاقة؛ و١٧ ـ عبد مناف.

قلتُ: ذكر العمري في المجدي أن عدة ولد عقيل (١٨) ذكراً، وعدّ (جعفر) ثلاث مرات، والثبتُ: جعفر الأكبر، والأصغر، اثنان، فإن ثبت جعفر ثالث، فهم ١٨، وإلا فعدة ولد عقيل: ١٧، وذكرُ عبد مناف في ولده منكر، والله تعالى أعلم. =

= وكل ولد عقيل هؤلاء انقرضوا أو درجوا إلا محمد بن عقيل، فمنه عقب عقيل بن أبي طالب، ومنه في ابنه عبد الله، وهو الذي ذكر عقبه المصنف.

ومن ولد عقيل في المئة الرابعة، ولم أجد له ذكراً في كتب أنساب الطالبية: الشاعر الشريف العقيلي، له ديوانٌ مطبوع، وعلى طرة الديوان المخطوط مكتوب عمود نسبه، وهو: (أبو الحسن علي بن الحسين بن حيدرة بن محمد بن عبد الله بن محمد، من ولد عقيل بن أبي طالب رضِيَ الله عنه). اهـ. قال ابن سعيد في (المغرب): (سألتُ عن العقيلي جماعة من أهل مصر، فلم أر فيهم من يتحقق أمره؟ وقال لي أحد الشرفاء المعتنين بأنساب الأشراف: هو من ولد عقيل بن أبي طالب، كان في المئة الرابعة، وكان له متنزهات بجزيرة الفسطاط، ولم يكن يشتغل بخدمة السلطان ولا مدح أحد). اهـ. قلتُ: لم يتمكن محقق الديوان د.زكي المحاسني من معرفة اتصال نسبه مع حرصه على ذلك، ولعلّه من ولد علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، الذي ذكره المصنف هاهنا، وحيدرة لقبُ علي، وزمانه وطبقته ـ من أهل المئة الرابعة ـ توافق عدَّه في عمود النسب، وقد ذكر شيخ الشرف في تهذيب الأنساب (٣٥٧)، والمروزي في الفخري (ص١٩٤): أن علي بن محمد، أعقب بمصر، والله أعلم.

ومن مشاهير البيوت العقيلية في القرن التاسع وما قبله: ١ ـ بيت النويري، والنويرة موضع بصعيد مصر، منهم جمهرةٌ من قضاة مكة وفقهاءها وأئمتها في القرن الثامن والتاسع، وصحح بعضهم عمود نسبه على ضوء ما في كتاب عمدة الطالب لابن عنبة، وترجم لبعضهم الحافظ الفاسي في العقد الثمين، وبنو فهد في كتبهم في تاريخ مكة والسخاوي في الضوء اللامع وابن حجر؛ و٢ ـ نُسِب إلى عقيل في القرن التاسع: إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الزبيدي الجبرتي الصوفي (٧٢٢-٨٠٦)، وُلد ونشأ ومات بزبيد، وكان معظماً لطريقة ابن عربي، داعيةً لمذهبه، ويوالي ويعادي فيه، وكان مغرياً بالرقص والسماع، وأنكر عليه الفقيهُ أحمد الناشري فقيهُ زبيد، ولم يمكنه التغيير بسبب ميل السلطان إليه. قال ابن حجر: (وكنت أظن أنه لا يفهم الاتحاد حتى اجتمعت به فرأيته يفهمه ويقرّره ويدعو إليه، حتى صار من لم يحصل كتاب الفصوص من أصحابه لا يلتفت إليه..).اهـ انظر ترجمته في: الإنباء (١/ ٦٧)، وطبقات الخواص للزبيدي (ص١٠١ ـ ١٠٨) وغيرها.

وجبرت وزيلع ناحيتان بأرض الحبشة، لم يُرو أنّ لعقيل بن أبي طالب عقباً بهما، ولم يذكر ذلك أحدٌ من أهل العلم الثقات، ومجرد ذكر دخول بعض الذرية للحبشة لا يعني حصول العقب والبقية هناك، ورأيتُ لبعض المعاصرين كتباً في الأنساب العقيلية لا تثبت عند أهل العلم، و٣ ـ العدامسة بالأحساء، ذكرهم المغيري في المنتخب، والله بهم أعلم.

فعقبُ عقيل بن أبي طالب إذاً في: مصر، وطبرستان، ونصيبين كانوا يعرفون بها ببني همام، وكان لعقب عقيل بقيةٌ في المدينة وحلب إلى أواخر المئة الخامسة، وهم قليلون كما ذكره الشهاب ابن عنبة، والله تعالى أعلم. =

والعقبُ من ولد عقيل بن أبي طالب، من: محمد بن عقيل، وأمه أم ولد.

والعقبُ من محمد[1] بن عقيل، من: عبد الله بن محمد، وأمه زينب[2] بنت علي بن أبي طالب، وأمها أم ولد.

والعقبُ من عبد الله[3] بن محمد بن عقيل، من: ١ ـ محمد بن عبد الله، وأمه حميلة بنت مسلم بن عقيل بن أبي طالب؛ ومن: ٢ ـ مسلم بن عبد الله، وأمه أم ولد.

- انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٢٢٢-٢٢٣)، ونسب قريش (ص ٨٤-٨٥)، والمجدي في أنساب الطالبيين (ص ٥٢٠)، ومقدمة ديوان الشريف العقيلي (ص ١١، ٢٣).

(١) قال ابن عساكر: (كان مع ابن عمه الحسين بن علي حين توجه إلى العراق، فلما قتل الحسين وأهل بيته، استصغر محمد بن عقيل، فلم يقتل، وقدم به دمشق فيمن أقدم من أهل بيته..عن أبي نصر بن ماكولا، قال: يروي عن أبيه، روى عنه ابنه عبد الله بن محمد). اهـ. مختصراً. تاريخ دمشق (٥٤/ ٢٢٦-٢٢٧).

(٢) هي زينب الصغرى لا الكبرى، ولهذا قال المصنف: (أمها أم ولد)، ليميزها، فإن زينب الكبرى أمها فاطمة عليها السلام.

(٣) (٠٠٠ ـ ت بين ١٤٠ و١٤٥) روى عن ابن عمر، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، والرُبيِّع بنت مُعوِّذ بن عفراء، ومحمد ابن الحنفية وجماعة، وهو من أقران ابن شهاب الزهري، وحديثه مخرج في الترمذي وابن ماجه وأبو داود والبخاري في الأدب وفي خلق أفعال العباد. وكان يفدُ على هشام بن عبد الملك. وقال العمري: (طال عمره). ولعلماء الجرح والتعديل فيه كلام طويل، خلاصته: ما قاله الإمام الترمذي: (صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل). انظر: تهذيب الكمال (رقم ٣٥٤٥) (١٦/ ٨٣)، وقال ابن كثير في (التفسير): (يحتج بحديثه الأئمة الكبار).اهـ

ولعبد الله بن محمد بن عقيل من الولد: ١ ـ هرم، ذكره ابن سعد في الطبقات، وقال عنه: درجَ، وقرأه العمري على شيخه شيخ الشرف بالراء غير معجمة، ثم أخبرَ أنه وجده بالزاي المعجمة في رواية ابن معية النسابة عن محمد بن عبده، وضبطه بالإهمال أولى، فإنه من أسمائهم في الجاهلية وصدر الإسلام؛ و٢ ـ محمد الأكبر؛ و٣ـ مسلم، و٤ ـ عقيل، درج؛ و٥ ـ محمد الأصغر، درجَ.

توفي عبد الله بن محمد بن عقيل بالمدينة قبل خروج النفس الزكية، وكان خروجه سنة ١٤٥، وقال خليفة بن خياط: مات بعد ١٤٠.

انظر: نسب قريش (ص٨٥)، والطبقات الكبير (٥/ ٢٤٩-٢٥٠)، والطبقات الصغير (١/ ٢٣٦)، والمجدي (٥٢٢).

والعقبُ من ولد محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، من: ١ ـ القاسم[(١)] بن محمد، و٢ ـ علي بن محمد، و٣ ـ عبد الرحمن بن محمد، و٤ ـ عقيل بن محمد[(٢)].

والعقبُ من ولدِ مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، من: عبد الله[(٣)]

---

(١) ذكره ابن حبان في (الثقات) رقم (١٠٣٤٥)، وقال ابن حزم عنه: (الفقيه،..كان يُشَبَّهُ أيضاً في صورتِهِ بالنبي ﷺ، رُويَ عنه الحديث) (جمهرة أنساب العرب ص ٦٩). وقال الرازي: (له عقبٌ كثير، أكثرهم بطبرستان). انظر: الشجرة المباركة (ص٢٢٧).

(٢) ذكر المصنف هاهنا أن العقب من ولد محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل في الأربعة المذكورين، وجاء في تهذيب الأنساب لشيخ الشرف زيادةُ ذكرِ: ١ ـ طاهر، و٢ ـ إبراهيم، ولم يذكر عبد الرحمن. انظره: (ص٣٥٧)، ولم يتعرض العمري في المجدي لبيان عقب محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل مع أنه أفاض في عقب أخيه مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل، وذكر المروزي أنه أعقبَ من خمسة، وهم: عقيل، والقاسم،وإبراهيم، وعلي وطاهر. انظر: الفخري (ص١٩٣-١٩٤)، وذكر الرازي أن عقبه من أربعة وهم: عقيل، وعلي، وإبراهيم، والقاسم، انظر: الشجرة المباركة (ص٢٢٧). وفي لباب الأنساب للبيهقي (١/ ٣٧٦) ما نصه: (محمد، له: ١ ـ القاسم، وأم هانئ، أمهما أم عبد الله بنت عبد العزيز بن إبراهيم، و٢ ـ عقيل، و٣ ـ علي، و٤ ـ طاهر، و٥ ـ جعفر، لأمهات شتى، لا عقب لهم..). انتهى.
قلتُ: الظاهرُ أنَّ الأصلَ قول المصنف، هذا هو الثبت في نسب محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، فإنه يتحدث عن طبقة من الأنساب قبل زمانه بمدة، والسبيلُ سبيلُ رواية وحصر للعقب لا مجرد ذكر مطلق الولد، فكلامه مقدمٌ على من جاء بعده، ويجب النظر في كلام البيهقي، إلا أن يكون في كلامه تحريف، وهو كثير في الكتاب، والله تعالى أعلم.

(٣) يلقبه العمري النسابة في المجدي بـ (ابن الجمحية). انظر: (ص٥٢٣)، وهي: رقية بنت قدامة بن عمر بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي، ذكرها البيهقي في لباب الأنساب (١/ ٣٧٦)، وأعقبَ عبد الله ابن الجمحية، من ثمانية رجال، هم: ١ ـ إسحاق؛ و٢ ـ يعقوب؛ و٣ ـ موسى، هؤلاء الثلاثة لم يطل لهم ذيلٌ، ذكره العمري، فهم إذاً في عداد المنقرضين؛ و٤ ـ أحمد، من ولده: الأمير همام بن جعفر بن إسماعيل ابن أحمد المذكور، أمه أم كلثوم بنت داود بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط، عقبه بنصيبين، كان يقال لهم: بنو همام، قال العمري (ت٤٩٠): له بقيةٌ إلى يومنا؛ و٥ ـ محمد، يقال له: ابن المخزومية، من ولدِهِ: علي الفارس، بالكوفة، ابن الحسن بن علي بن سليمان بن محمد ابن المخزومية، كان له بالكوفة ثلاثة ذكور، ذكره العمري؛ و٦ ـ سليمان، من ولدِهِ: قمر مصر، وهو محمد بن علي بن محمد ابن محمد بن أحمد بن سليمان المذكور، وذكر ابن حزم في هذا النسب: أنَّ من عقبه النسابة المشهور الحسين. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص٦٩). =

ابن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب[1].

* * *

= وقال العمري: الحسن بن عقيل بن محمد بن الحسين بن أحمد بن سليمان، له بقيةٌ إلى يومنا بالمدينة، ومن ولده: يحيى بن الحسن بن محمد بن الحسين بن أحمد بن سليمان المذكور، لهُ بقيةٌ أيضاً بالمدينة في زمن العمري؛ و٧ ـ عيسى الأوقص، له: العباس، وليَ القضاء للحسن بن زيد على جرجان، وكان له ولدٌ بكرمان، ومن بني عيسى الأوقص قومٌ بطبرستان؛ و٨ ـ إبراهيم الملقب دخنة، نقل العمري عن شيخه شيخ الشرف العبيدلي أنه قال: فيه غمز، ولم يثبته، ونقله الشهاب ابن عنبة في «العمدة»، ولم أجد ذلك في تهذيب الأنساب المطبوع، ولإبراهيم دخنة: إسحاق، له عقب، وأحمد، وعبد الله، وعلي اللقلق، له عقبٌ بنصيبين، وورد لقبه محرفاً إلى (العلق) أو (الغلق) في بعض كتب النسب كعمدة الطالب وغيرها، فانتسب إليه بعض الأدعياء بمصر، وعلى كل نفس ما كسبت. ومن عقبِ عبد الله بن مسلم: قومٌ بالكوفة يُدعون ببني جعفر، وفي بعض النسخ المخطوطة: بني جعيفر، منهم: فاطمة النائحة بالحلّة، تعرف ببنت المريش، رآها تاج الدين ابن معية (ت ٧٧٦)، ذكر ذلك كله الشهاب ابن عنبة في عمدة الطالب (١/ ٦٠).

(١) قلت: ذكر المصنف أن العقب من مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل في: عبد الله، ولم يذكر غيره، وورد في تهذيب الأنساب لشيخ الشرف العبيدلي (ص ٣٥٨) زيادة ذكر: ١ ـ عبد الرحمن، و٢ ـ محمد، و٣ ـ سليمان في المعقبين من ولد مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل، وتابعه العمري في المجدي بذكرهم (ص٥٢٢ـ ٥٢٣)، ووافقهما المروزي في الفخري (ص١٩٤)، وذكر الرازي أن المعقب من ولد مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل: اثنان، وهما: عبد الله، وعبد الرحمن. انظره (ص ٢٢٧)، وقال البيهقي في لباب الأنساب (١/ ٣٧٦): (مسلم، له: عبد الله، وعلي، وعبد الرحمن، وحمزة، وفاطمة، أمهم رقية بنت قدامة بن [عمر ابن] موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون، وعبد الرحمن وزينب أمهما أم كلثوم بنت محمد بن الحسن بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وإدريس ويحيى لأم ولد).اهـ وذكر الشهاب ابن عنبة انقراض سليمان بن مسلم بن عبد الله، ونصّ على أن العقبَ في: عبد الله، ومحمد، وعبد الرحمن.
والثبتُ في هذا العقب ما قاله المصنف، فالعقبُ من عبد الله ابن الجمحية بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، والله أعلم.

[فصلٌ]

تسمية[1] من قُتِلَ بكربلاء[2] رحمة الله عليهم في ولاية يزيد بن معاوية

---

(١) عدّةُ من ذكرهم المصنف هاهنا ٢٠ رجلاً، وهو أوسط الأقوال في عددهم، وهو موافق لعدّ أبي مخنف لهم اسماً اسماً، كما في تاريخ الطبري (٥/ ٤٦٨-٤٦٩). وحاصلُ ما روي في عددهم: ١ ـ ما رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن زين العابدين علي بن الحسين أنهم (١٤) رجلاً؛ و٢ ـ عن الحسن البصري أنهم: (١٦) رجلاً، انظر الأمالي الخميسية لابن الشجري (١/ ١٦٤) وتاريخ خليفة (ص٢٣٥)؛ و٣ ـ رواية ابن سعد في الطبقات عن ابن الحنفية تدل على أن عدتهم (١٧) شاباً من آل أبي طالب. انظر: ط٥/ ٤٠٥، وكذا عند الطبراني في الكبير (٣/ ١١٩)، وقال الهيتمي (المجمع: ٩/ ١٩٨): (رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح)، وخليفة ابن خياط في التأريخ (٢٣٥). ٤ ـ ذُكر أنهم ١٨ نفساً من أهل بيته، ذكره في المشجر الكشاف (٨٧/ ب). ٥ ـ روي في عدتهم (٢٢) رجلاً، كما يقول أبو الفرج الأصفهاني: (فجميعُ من قتل يوم الطف من ولد أبي طالب سوى من يختلف في أمره اثنان وعشرون رجلاً). اهـ من مقاتل الطالبيين (ص ٩٥). و٥ ـ عند الدولابي في الذرية الطاهرة (ص١٧٩): (٢٣) رجلاً. وإسناده معضل.

ومما لا يثبت عدُّهُ: ١ ـ إبراهيم بن علي بن أبي طالب، و٢ ـ علي بن عقيل بن أبي طالب، و٣ ـ جعفر بن محمد ابن عقيل، في قتلى يوم كربلاء. (ذكرهم محمد بن علي بن حمزة). انظر: مقاتل الطالبيين (ص ٨٧، و٩٤-٩٥). وزاد أبو الفرج الأصفهاني ضمن قتلى كربلاء في (المقاتل ص ٩٤): (محمد بن مسلم بن عقيل)، ولم يذكره المصنف هاهنا.

وقال أبو الفرج الأصفهاني في (عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب): (وذكر يحيى بن الحسن العلوي ـ فيما حدثني به أحمد بن سعيد عنه ـ: أنه قتل مع الحسين بالطف) (ص ٩٢). ولم يذكره المصنف في هذا الفصل.

وذكر الأصفهاني أيضاً أنَّ: يحيى بن الحسن العلوي ذكر أن أبا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن أبيه: (أن عبيد الله بن علي قتل مع الحسين)! ثم قال أبو الفرج: (وهذا خطأ، وإنما قتل عبيد الله يوم المذار، قتله أصحاب المختار بن أبي عبيد، وقد رأيته بالمذار) اهـ (ص٨٧). قلت: مجرد رواية يحيى بن الحسن العقيقي لذلك الأمر، لا يدل على قوله به ناهيك عن تخطئته به، ولهذا لم يذكر يحيى بن الحسن: عبيد الله بن علي ضمن قتلى كربلاء في هذا الكتاب، وبابُ الرواية واسع، وأما الدراية فلها شأن آخر.

(٢) وقعة كربلاء كانت يوم الأربعاء لعشر خلونَ من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين. تاريخ خليفة بن خياط (ص٢٣٤).

١ ـ الحسين بن علي بن أبي طالب.

٢ ـ وعلي[١] بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الأكبر.

٣ ـ والقاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

٤ ـ وعبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

٥ ـ وأبو بكر بن الحسن[٢] بن علي بن أبي طالب.

٦ ـ والعباس بن علي بن أبي طالب، وهو الذي يقال له: السَّقّاء، كان يحملُ على النّاس، فيُفرِجُوا له، فيأتي الفراتَ فيستقي الماءَ، ويسقي أصحابَه[٣].

٧ ـ وعبد الله[٤] بن علي بن أبي طالب.

٨ ـ وجعفر[٥] [بن علي بن أبي طالب].

٩ ـ وعبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

---

(١) في رواية أبي مخنف في الطبري (٥/ ٤٤٦): كان أول قتيل. وانظر: مقاتل الطالبيين (ص١١٤).

(٢) في مطبوعة مقاتل الطالبيين (ص٨٧): (الحسين) وهو خطأ!

(٣) روى أبو الفرج عن أحمد بن سعيد، قال: حدثني يحيى بن الحسن، قال: حدثنا بكر بن عبد الوهاب، قال: حدثنا ابن أبي أويس عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: عبّأ الحسين بن علي أصحابَهُ، فأعطى رايته أخاه العبّاس بن علي). اهـ مقاتل الطالبيين (ص ٨٥). وتأخَّرَ مقتلُ العباس عن بقية إخوته من أبيه وأمه، ولهذا (ورث العباس إخوته، ولم يكن لهم ولدٌ، ووَرِثَ العباسَ ابنُهُ عبيد الله بن العباس، وكان محمد ابنُ الحنفية، وعمر، حيَّيْن، فسلَّمَ محمدٌ لعبيد الله ميراث عمومته، وامتنع عمر حتى صُولِحَ، وأُرضِيَ من حقِّه). اهـ نسب قريش (ص ٤٣).

(٤) قال أبو الفرج الأصفهاني: (أخبرني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثني عبيد الله بن الحسن، وعبد الله بن العباس، قالا: قتل عبد الله بن علي بن أبي طالب، وهو ابنُ خمس وعشرين سنة، ولا عقب له). (ص ٨٢).

(٥) قال يحيى بن الحسن: (عن علي بن إبراهيم ـ بالإسناد المتقدم ـ: قتل جعفر بن علي بن أبي طالب، وهو ابن تسع عشرة سنة) مقاتل الطالبيين (ص ٨٣).

١٠ ـ ومحمد الأصغر بن علي بن أبي طالب.

١١ ـ وعون الأكبر بن عبد الله بن جعفر.

١٢ ـ محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

١٣ ـ أبو بكر بن علي بن أبي طالب.

١٤ ـ عثمان[1] بن علي بن أبي طالب.

١٥ ـ عبد الله بن عقيل بن أبي طالب.

١٦ ـ جعفر بن عقيل بن أبي طالب.

١٧ ـ عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب.

١٨ ـ محمد بن أبي سعيد[2] بن عقيل بن أبي طالب.

١٩ ـ عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب.

٢٠ ـ مسلم بن عقيل بن أبي طالب، قتل بالكوفة قبل الحسين عليه السلام.

* * *

(١) قال يحيى بن الحسن العلوي: عن علي بن إبراهيم عن عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس، قالا: (قتل عثمان بن علي، وهو ابنُ إحدى وعشرين سنة). مقاتل الطالبيين (ص٨٣).

(٢) عدّ العمري في (المجدي): أبا سعيد الأحول بن عقيل من ضمن قتلى كربلاء أيضاً. (ص ٥٢١).

[فصلٌ في مقتل زيد بن علي وابنه يحيى]

وقُتِلَ زيدُ بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالكوفة في ولاية هشام بن عبد الملك، فدُفِنَ، فدُلَّ عليه، فنُبِشَ، ثم أُخرِجَ، فصُلِبَ، ثم أُحرِقَ بالنار، رحمة الله عليه(١).

وخرج يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب إلى خراسان، فأُدرِكَ قبل أن يعبر النهر، فقاتَلَ حتى قُتِلَ بالجوزجان(٢)، ....

(١) صُلب بالكوفة، وفي سنة تاريخ مقتله خلاف، ولم يزل مصلوباً إلى سنة ١٢٦، ثم أُنزل بعد أربع سنين من صلبه. قال أبو الفرج الأصفهاني: (حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: قتل زيد بن علي يوم الجمعة في صفر سنة إحدى وعشرين ومئة). اهـ مقاتل الطالبيين (ص ١٤٤). وكانت سِنُّهُ يوم قتل ٤٢ سنة، قال أبو الفرج الأصفهاني: (حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثني يحيى ـ [هو ابن الحسن العقيقي المصنف] ـ، قال: سألتُ الحسن بن يحيى: كم كانت سنُّ زيد بن علي يوم قتل؟ قال: اثنتان وأربعون سنة). اهـ مقاتل الطالبيين (ص ١٣٠). والحسن بن يحيى المسؤول معاصرٌ للمصنف، وهو: الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين، ذكره المصنف (انظر: ص ٣٥٥)، وتقدمت ترجمته. وذكر الحافظ الذهبي في تاريخ مقتل زيد أقوالاً، أشهرها: أنه في صفر سنة ١٢٠ أو عاشوراء سنة ١٢٢، وقال الزبير بن بكار: قال محمد بن الحسن: ثاني صفر سنة اثنتين (يعني وعشرين ومئة)، ورُوي ذلك عن يحيى بن عبد الله بن الحسن. ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام.

وقد ولّدَ مقتل زيد ظهور جماعة من الناس تُدعى بالخشبية، كانوا يعكفون على الخشبة التي صُلبَ زيد عليها، وهم غير الخشبية الذين كانوا في عهد محمد ابن الحنفية، منهم: هارون بن سعد العجلي الكوفي (كان يعتكفُ عند خشبة زيد التي هو مصلوبٌ عليها)، روى له مسلم في الصحيح، ومنهم: الحارث بن حصيرة أبو النعمان الأزدي، الكوفي، قال فيه يحيى بن معين: خشبيٌّ ثقة، ينسبونه إلى خشبة زيد التي صلب عيها. تاريخ الإسلام (١٣/ ٣٥٤).

(٢) قال ياقوت الحموي: (هي اسم كورة واسعة من كُور بلخ بخراسان، وهي بين مرو الروذ وبلخ،.. وبها قُتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضِيَ الله عنه). اهـ من معجم البلدان (٣/ ٩٠). وقُتل يحيى بمدينة يقال لها: (أنبر) من الجوزجان. انظر: معجم البلدان (١/ ٢٠٧)، وقال ياقوت: (لعلها: =

ثم صُلِبَ[1]، حتى أنزله أبو مسلم[2] وأصحابه، فدفنوه، وسوّدوا عليه[3]، وأرسلوا الشعور.

* * *

= الأنبار). اهـ وهي غير أنبار العراق، فهي (قصبة ناحية جوزجان). وتولى سالم بن أحوز المازني قتل يحيى بن زيد سنة ١٢٥ في ولاية الوليد بن يزيد، وقيل: سنة ١٢٦، وقيل: قُتل في زمن هشام، والأول أشهر.

(١) كان صلبه على باب مدينة الجوزجان. انظر: مقاتل الطالبيين (ص ١٥٨).

(٢) هو: أبو مسلم الخراساني، عبد الرحمن بن مسلم، ممهد دولة بني العباس، أحد كبار القادة، هو شرٌّ من الحجّاج، وأسفك للدماء، قال الذهبي: كان ذا شأن عجيب ونبأ غريب! شاب دخل خراسان ابن تسع عشرة سنة، على حمار بإكاف، فقاد كتائب أمثال الجبال، فقلب دولة وأقام دولة، وذلت له رقاب الأمم، وراح تحت سيفه ست مئة ألف أو يزيدون! قتله أبو جعفر المنصور سنة ١٣٧. انظر: الأعلام (٤/ ١٣٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٩).

(٣) في المحبّر: (... فما زال مصلوباً حتى خرج أبو مسلم، فأنزله وواراه، وتولى الصلاة عليه ودفنه، ثم أخذ كل من خرج لقتاله، وذلك أنه تصفح الديوان، فنظر إلى كل من كان في بعثه، فقتله إلا من أعجزه، فسوَّدَ أهلُ خراسان ثيابهم عليه، فصار لهم زيّاً). اهـ (ص٤٨٤). وانظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٤/ ٢٢٤- ٢٢٩).

[فصلٌ]

مَنْ قُتِلَ بالسُّمِّ من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام

١ ـ الحسن[1] بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، في ولاية معاوية بن أبي سفيان رضِيَ الله عنه.

---

(١) موت الحسن رضِيَ الله عنه بالسمّ مما اشتهرت به الرواية عند المؤرخين، وهو شهادةٌ في سبيل الله، وكرامة له من الله تعالى، وزيادة في رفعته ودرجته في الجنة. وهل سُقِيَ السم مرة واحدة أم مرتين أم ثلاثاً أم أكثر من ذلك؟ بكلٍّ جاءت الرواية، ففي بعضها (مرتين)، وفي بعضها (ثلاث مرات)، وذكر الشهاب ابن عنبة في (عمدة الطالب): (مراراً). وقد سُقي الحسن رضوان الله عليه السُّمَّ مرتين قبل أن يبايع معاوية ويشارطه، كما في طبقات ابن سعد (ط الخامسة ص ٢٩٥)، ومصنف عبد الرزاق (١١/ ٤٥٢)، والطبراني في الكبير (٣/ ٨٧)، وقال الهيثمي: (ورجاله رجال الصحيح). (مجمع الزوائد: ٤/ ٤٠٨). وكان الحسن تكرهه طائفتان: السبئية، والخوارج، لموقفه من الفتنة والقتال في حياة أبيه، ثم ازداد حنقهم عليه بعد تنازله لمعاوية، وقد حاولوا قتله بطعنه، فأنجاه الله منهم!

وروي عن أم موسى سرية علي رضِيَ الله عنه اتهامها لجعدة بدسِّ السم للحسن، وهي مقبولة الرواية كما في التقريب لابن حجر (٧٥٩)، ولكن الإسناد إليها لا يصح، فكل الأسانيد إليها من طريق زهير ابن العلاء، وهو متروك. انظر: طبقات ابن سعد (ط الخامسة ص ٢٧٥)، والمستدرك للحاكم (٣/ ١٧٦)، وتهذيب الكمال (٦/ ٢٥٢-٢٥٣)، وتاريخ دمشق (٤/ ق٤٤٥). وروِيَ عن عبد الله المحض بن الحسن المثنى مثل ذلك، لكنه لم يثبت عنه. قال ابن تيمية: (فيقال: إنَّ امرأته سمته، وكان مطلاقاً رضِيَ الله عنه، فلعلها سمته لغرض، والله أعلم بحقيقة الحال، وقد قيل: إن أباها الأشعث بن قيس أمرها بذلك، فإنه كان يُتهم بالانحراف في الباطن عن علي وابنه الحسن؛ وإذا قيل: إنَّ معاوية أمر أباها، كان هذا ظناً محضاً، والنبي ﷺ قال: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث). وبالجملة، فمثل هذا لا يُحكمُ به في الشرع باتفاق المسلمين، فلا يترتب عليه أمرٌ ظاهر، ولا مدحٌ ولا ذمٌّ. ثم إنَّ الأشعث بن قيس مات سنة أربعين، وقيل: إحدى وأربعين..). إلى آخر ما قال. انظر: منهاج السنة النبوية (٤/ ٤٦٩).

وما روي من وعد يزيد بن معاوية لها بالزواج منها إنْ هي سمَّتْ الحسن، لا يثبتُ، ففي سند قصتها: ابن جعدية، وهو يزيد بن عياض الليثي، كذّبه الإمام مالك والنسائي، وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث، =

٢ ـ أبو هاشم عبد الله[1] بن محمد بن علي بن أبي طالب، سمَّهُ سليمان بن عبد الملك.

٣ ـ ويقال: إنَّ يحيى بن خالد وجَّهَ سليمان بن جرير إلى المغرب، فسمَّ إدريس[2] بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان هارون احتجَّ بذلك عليه عندما ظهر عليه.

* * *

= انظر: تهذيب الكمال (ترجمة رقم ٧٠٣٥)، والتقريب (ص٦٠٤). ورُوِي من وجوه أخرى لا تخلو من كذاب أو متروك كما في (مقاتل الطالبيين) عن أحمد بن عبيد الله بن عمار، وهو من رؤوس الشيعة. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ١٨١). وفي أسانيدها أيضاً: عيسى بن مهران: (رافضي كذاب جبل). قال الخطيب البغدادي: (من شياطين الرافضة). انظر: لسان الميزان (٤/ ٤٠٦). وقد تزوجت جعدة بعد الحسن بالعباس بن عبد الله بن العباس، أكبر أبناء ابن عباس، وبه كان يكنى. وهذا يدل على كذب رواية وَعْد يزيد لها، بل هذا فيه اتهام لزوجات الحسن السبط، وحاشاهن من ذلك، فإن ذلك يعودُ عليه بالعيب والنقص، وحاشاه من سيد كريم. وانظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣١٤).

وقال الحسن رضِيَ الله عنه لأخيه الحسين رضِيَ الله عنه ـ لما سأله من سقاك السمّ؟ قال: وما تريد إليه؟ أتريدُ أن أقتله؟ قال: نعم! قال: لئن كان الذي أظن فالله أشد نقمة، وإن كان غيره فلا أريد أن يقتل بريء. انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (١/ ٣٣٨)، وضمائر الكلام جميعها تدل على أن التهمة متجهة نحو رجل لا امرأة! ومن المعاصرين من نفى قصة السُمّ بالكلية بناءً على البراءة الأصلية، ومنهم: من ادّعى أنه مات بالسرطان! انظر: النواصب لبدر العواد (ص٧١٧)، ومرويات خلافة معاوية في تاريخ الطبري (ص٣٩٥).

(١) انظر: قصة سمِّهِ في (أسماء المغتالين) ضمن (نوادر المخطوطات) تحقيق عبد السلام هارون (٢/ ١٩٦-١٩٧).

(٢) انظر قصة سمّهِ في (المسالك والممالك) للبكري نقله البكريّ عن النوفلي (ص٧٩٩-٨٠٣)، وتاريخ اليعقوبي (١/ ٢٧٤)، و(أسماء المغتالين) ضمن نوادر المخطوطات تحقيق عبد السلام هارون (٢/ ٢١٤-٢١٥)، وفيها: أن الذي سمَّهُ رجل مولى للمهدي أرسله هرثمة ـ والي هارون الرشيد على أفريقية.

[تسمية من قُتِلَ من ولد الحسن بن الحسن في ولاية أبي جعفر]

[محمد بن عبد الله بن الحسن] بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قُتِلَ بالمدينة، وهو الذي كان سُمِّيَ بإمرة المؤمنين. وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب، قُتِل بالكوفة، بباخمرى.

وكان محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، وجَّهَ إخوته وولدَهُ في البلدان، ليخرج كلُّ رجُلٍ منهم في وقتٍ واحدٍ، فقُتِلَ ابنُهُ علي بن محمد بن عبد الله، بمصر[1].

وقُتِلَ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن، بكابل شاه.

وأخذ موسى بن عبد الله الأمان بعد قتل أخيه، وكان وُجِّهَ إلى الجزيرة؛ وأخذ الحسنُ بن محمد بن عبد الله بن الحسن الأمانَ، وكان وجَّهَهُ أبوهُ إلى اليمن.

* * *

(١) قال ياقوت الحموي: (طوخ الخيل: قريةٌ بالصعيد في غربي النيل، يقال لها: طوخ بيت يمون، ويقال لها: طوه أيضاً، وبها قبر علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضِيَ الله عنه، كان خرج بمصر في أيام المنصور سنة ١٤٥، فلما ظهر عليه يزيد بن حاتم، أخفاه عسامة بن عمر المعافري في هذه القرية، وزوجه ابنته إلى أن مات، ودُفن بها). اهـ معجم البلدان (٤/ ٤٦).

تسمية من حُمل من ولد الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام في ولاية أبي جعفر

١ ـ عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، طُرِحَ عليه البيتُ، وهو ساجد.

٢ ـ إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، دُفِنَ حيّاً.

٣ ـ الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، توفي في الحبس.

٤ ـ علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، توفي في الحبس.

٥ ـ يعقوب بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، توفي في الحبس.

٦ ـ العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، توفي في الحبس.

٧ ـ عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن [أبي طالب، توفي في الحبس، ...][(١)] القتل، رحمهم الله ورضي عنهم[(٢)].

* * *

(١) هنا تلفٌ في الأصل بمقدار سطر، وأكملتُهُ حسب السياق، وتوقفتُ في آخره.

(٢) قلتُ: عدد من حُمِلَ مع عبد الله المحض (٢٠ نفساً) في قول الواقدي، وقيل: إنهم فوقَ (٢٠ نفراً) ذكره الحاكم. انظر: كتاب أخبار المحدث الفقيه عبد الله بن الحسن (ص ٢٨١)، والمصنف هاهنا قيَّدَ بتسمية من حُمِلَ من ولدِ الحسن بن الحسن، وعدةُ من ذَكرَ: (١٢) نفساً، من قُتِلَ في الحبس (٧)، ومن أُطلِقَ سراحُهُ بعد القضاء على إبراهيم بن عبد الله المحض في البصرة سنة ١٤٥: (٥). وممن حُمل ولم يذكره المصنف (محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان)، لأنه قيَّد بذكر ولد الحسن المثنى.

و ممن توفي في خلافة هارون الرشيد في المحابس

١ ـ موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛

و٢ ـ يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

هذان قُتِلا في الحبس رحمة الله عليهما.

* * *

و ممن كان مع عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في الحبس فخُلِّيَ عنه وانصرف إلى المدينة

١ ـ سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

٢ ـ الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

٣ ـ إسماعيل[1] بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

٤ ـ علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

٥ ـ علي بن العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

* * *

---

(١) ذكر محمد بن علي بن حمزة أنه ممن قتل. وتعقبه الأصفهاني بقوله: (والذي ذكرناه من تخليتهما أصح..)، وأخبر به من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر. مقاتل (ص ١٨٩).

تسميةُ مَنْ قُتِلَ بفَخٍّ رحمة الله عليهم[١]

١ ـ الحسين[٢] بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

٢ ـ سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

٣ ـ عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

٤ ـ الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أُسِرَ، فأُتِيَ به موسى بن عيسى، فضرب عنقه صبراً.

وكان عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [مع الحسين بفخ، وحَسُنَ بلاؤه، وأوصى إليه الحسين إنْ حدثَ به حدثٌ، فالأمرُ إليه، ثم أُخذَ وحُـ]ـبِسَ بعد [ذلك، فكان بييت][٣] جعفر بن يحيى، فضرب عنقه بغير أمر.

---

(١) من أفضل المصادر لدراسة حركة فخ: كتاب الشريف الدكتور عبد الله بن حسين الشنبري (حركة الحسين ابن علي الفخي في المدينة ومكة وأثرها السياسي في العصر العباسي) مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، وقد استمرت حركة صاحب فخ بدءاً من ١٣/ ١١/ ١٦٩ بالمدينة، وانتهت في ٨/ ١٢/ ١٦٩هـ بمكة؛ وقيل: سنة ١٧٠، والصحيح الأول.

(٢) (١٢٨ - ١٦٩) أبو عبد الله، شهرته بصاحب فخ، قال الفخر الرازي: (الحسين إمامٌ من أئمة آل محمد، خرج في أيام الهادي داعياً إلى الله تعالى)، وهو من الشجعان والكرماء، قدم على المهدي فأعطاه أربعين ألف دينار ففرقها في الناس ببغداد والكوفة، وكان يقسم بالله أنه يخاف ألا يقبل الله منه صدقاته، لأن الذهب والفضة والتراب عنده بمنزلة واحدة، قتل بفخ، وله ٤١ سنة، ودفن بها، وهي اليوم في حي الزاهر بمكة، وتعرف بالشهداء، ولا عقب له.

انظر: مقاتل الطالبيين (ص ٤٣١-٤٦٠)، والشجرة المباركة (ص٣٦)، والأعلام (٢/ ٢٤٤)، والتحف شرح الزلف للمؤيدي (ص١٠١).

(٣) هذا الموطن وما قبله مطموس، واجتهدتُ في سبك النص من كتاب مقاتل الطالبيين للأصفهاني من رواية =

تسمية من قتل أيام أبي السرايا رحمة الله عليهم

١ ـ الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قتل بقنطرة الكوفة.

٢ ـ الحسين بن إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قتل في وقعة السوس.

٣ ـ وزيد بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قُتِلَ في السوس[1].

٤ ـ محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قتل باليمن.

٥ ـ علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قتل باليمن.

٦ ـ علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب، قتل باليمن.

= ابن عقدة عن المصنف يحيى بن الحسن، فأولى شيء التتميم برواية المصنف نفسه، ويظهرُ من النص أن عبد الله بن الأفطس لم يُقبض عليه بفخ، وإنما أُخذَ بعدها، ثم حبس ببيت جعفر بن يحيى البرمكي، وكلمة (بعد) ظاهرة في الأصل، وقد تُقرأ بغداد، لكنه معنى بعيدٌ في هذا السياق، وحرف الـ(ذ) بعده على الطرف، كأنه استدراك، ثم طمس بمقدار كلمتين صغيرتين، ثم كلمة (بيت) ظاهر منها حرف الياء في الأصل. انظر: مقاتل الطالبيين (٤٩٢-٤٩٤).

(١) كثيراً ما ترد في أنساب الطالبية وأخبار مقاتلهم، وليست هي بالسوس التي بالمغرب، بل هي بلدةٌ بخوزستان في الأهواز. انظر: معجم البلدان (٣/ ٩٢).

وكان العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ضُرِبَ بعمود حديد بين يدي هارون حتى قُتِلَ[1].

* * *

(١) قال المصنف: (...، حدثني عبد الله بن محمد، قال: دخل العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين على هارون، فكلمه كلاماً طويلاً، فقال هارون: يا ابن الفاعلة! قال: تلك أمك التي تواردها النخاسون! فأمر به، فأُدنيَ فضربه بالجرز حتى قتله). اهـ انظر: مقاتل الطالبيين (ص٤٩٨). قال في القاموس: (الجرز: عمود من حديد). انظر: القاموس المحيط (ص٢٣١). وقال الزبيري: (مات في سجن أمير المؤمنين هارون) نسب قريش (ص ٦٥).

آخر كتاب المعقبين

من ولد الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن
علي بن أبي طالب
عليه السلام

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته الطاهرين
وسلّمَ تسليماً إلى يوم الدين.

نقله محمد بن حمزة بن محمد
في ربيع الأولى سنة ٥٥١ بدمشق
من نسخة عتيقة.

مصادر الدراسة والتحقيق المختارة

أولاً: المخطوطات

١- الأصيلي في أنساب الطالبين، ابن الطقطقي.

٢- المشجر الكشاف، للنجفي العميدي الزيدي الحسيني، نسخة جامعة ييل، نيوهافن، أمريكا.

٣- المشجر الكشاف، للنجفي، نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة، مجموعة الصافي.

٤- إكسير الذهب لركن الدين الحسيني العبيدلي.

٥- بحر الأنساب، للحسيني، نسخة كوبريلو

٦- تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب لشيخ الشرف، نسخة معهد المخطوطات العربية.

٧- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، العمري، النشرة المخطوطة بعناية فؤاد سزكين.

ثانياً: المطبوعات

١- الإتحاف بحب الأشراف، للشبراوي، طبعة مصطفى البابي الحلبي، الناشر مكتبة القاهرة.

٢- اتعاظ الحنفا في أخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، المقريزي، تحقيق محمد حلمي أحمد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٦هـ

٣- أحماء المدينة المنورة، لعبد الله الشنقيطي، مطبعة المحمدية، الأولى، ١٤٣٤هـ

٤- أخبار المحدث الفقيه عبد الله بن الحسن، إبراهيم الهاشمي الأمير، مؤسسة الريان، بيروت.

٥- الأدارسة حقائق جديدة، محمود إسماعيل، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ

٦- أربع مخطوطات في أنساب أهل البيت، تحقيق عارف عبد الغني، والسادة، دار كنان، دمشق، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٧- الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، أحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٤١٨هـ

٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، تحقيق خليل شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ

٩- أسد الغابة، ابن الأثير.

١٠- الإصابة في تمييز أسماء الصحابة، ابن حجر، تحقيق عبد الله التركي، الناشر دار هجر، مصر.

١١-الإصابة في تمييز أسماء الصحابة، ابن حجر، تحقيق البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ

١٢-الأصيلي في أنساب الطالبيين، ابن الطقطقي، تحقيق مهدي رجائي، الناشر المكتبة المرعشية، قم، ١٤١٧هـ

١٣-الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة ١٢، سنة ١٩٩٧هـ

١٤-الأغصان، علي الفضيل، دار الحارثي.

١٥-الإكمال، ابن ماكولا، تحقيق المعلمي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.

١٦-آل الأعرجي أحفاد عبيد الله الأعرج، حليم حسن الأعرجي، دار المحجة البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ

١٧-الإنباء عن دولة بلقيس وسبأ، من مجاميع زبارة، مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء، ١٤٠٤هـ.

١٨-الأنساب، لابن السمعاني، تحقيق المعلمي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٣٩٦هـ

١٩-أنساب الأشراف، البلاذري، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ

٢٠-أنساب ومشجرات الأسر والبيوتات الكاظمية، حسين بن محفوظ، مكتبة الحضارات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

٢١-بحر الأنساب، للنجفي بزيادات الزبيدي، طبعة حسين محمد الرفاعي، دون تاريخ.

٢٢-بحر الأنساب المحيط، الرفاعي، مطبوع بخاتمة بحر الأنساب، دون تاريخ.

٢٣-البداية والنهاية، ابن كثير، تحقيق فؤاد السيد وجماعة، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ

٢٤-البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني.

٢٥-بغية الطلب، ابن العديم، تحقيق سهيل بكار، الطبعة الأولى.

٢٦-تاج العروس شرح القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، دار صادر، بدون تاريخ.

٢٧-تاريخ الإسلام، الذهبي، تحقيق تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.

٢٨-تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي.

٢٩-تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم العمري، دار طيبة.

٣٠-تاريخ دمشق، ابن عساكر، تحقيق العمروي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ

٣١-تاريخ طبرستان، ابن إسفنديار، ترجمة أحمد محمد نادي، الناشر المجلس الأعلى للثقافة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٣٢-تاريخ الطبري، للإمام الطبري (ت٣١٠)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
٣٣-تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن، أيمن السيد، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨م.
٣٤-التبيين في تاريخ القرشيين، ابن قدامة، تحقيق محمد نايف الدليمي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
٣٥-تحفة الأزهار وزلال الأنهار، ضامن ابن شدقم، تحقيق الجبوري، مطبعة مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
٣٦-التحف شرح الزلف، المؤيدي،
٣٧-تحفة الزمن في أنساب بيوت الهاشميين باليمن، العباس أحمد المتوكل، نشر مكتبة خالد بن الوليد، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.
٣٨-تحفة لب اللباب، ضامن ابن شدقم، تحقيق مهدي رجائي، المكتبة المرعشية، قم، الأولى، ١٤١٨هـ.
٣٩-التدوين في اخبار قزوين، عبد الكريم الرافعي، ضبط عزيز الله العطاردي، طبع المطبعة العزيزية، حيدر آباد الهند، سنة ١٤٠٤هـ.
٤٠-التذكرة في الأنساب المطهرة، لأحمد بن علي ابن مهنا العبيدلي، تحقيق مهدي رجائي، الناشر المكتبة المرعشية.
٤١-التعليقات والنوادر، لأبي علي الهجري، تحقيق وترتيب العلامة حمد الجاسر، الرياض.
٤٢-تقريب التهذيب، طبعة بتحقيق عوامة.
٤٣-تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، شيخ الشرف العبيدلي، تحقيق الكاظم، الناشر المكتبة المرعشية، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ.
٤٤-تهذيب الكمال، الحافظ المزي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ.
٤٥-تهذيب التهذيب لابن حجر. طبعة مؤسسة الرسالة.
٤٦-توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين، تحقيق العرقسوسي، دار الرسالة العالمية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
٤٧-الثقات، ابن حبان
٤٨-الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي،
٤٩-جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية.
٥٠-جمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار، تحقيق محمود شاكر.
٥١-الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، الأنصاري، تحقيق التنوجي، النشار دار الجيل، بيروت، ١٤٠٨.

٥٢-حركة الحسين بن علي الفخي، الشنبري، نشر جامعة الملك عبد العزيز.
٥٣-الحقيقة والمجاز، النابلسي.
٥٤-حلية الأولياء، أبو نعيم الأصفهاني، دار الكتاب العربي، الطبعة الخامسة، ١٤٠٧.
٥٥-حياة الحيوان، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون.
٥٦-خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، النسائي، تحقيق أحمد ميرين البوشي، مكتبة المعلا، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٥٧-الدرر البهية والجواهر النبوية، لإدريس الفضيلي العلوي، مراجعة أحمد بن المهدي العلوي ومصطفى بن أحمد العلوي، سنة ١٤٢٠هـ.
٥٨-الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي.
٥٩-ديوان الشريف العقيلي، تحقيق زكي المحاسني، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، دون تاريخ.
٦٠-ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، للطبري، تحقيق أكرم البوشي، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ
٦١-ذيل تاريخ مدينة السلام، ابن الدبيثي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ
٦٢-رجال ابن الغضائري، ابن الغضائري، تحقيق الجلالي، الطبعة الأولى، دار الحديث للطباعة والنشر، قم.
٦٣-روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الخوانساري، الدار الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ
٦٤-زهرة المقول في ثاني فرعي الرسول، علي بن الحسن ابن شدقم، تحقيق عارف عبد الغني، دار كنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ
٦٥-الزيدية، للصاحب ابن عباد، تحقيق د.ناجي حسن، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى،١٩٨٦م.
٦٦-سراج الأنساب لأحمد بن محمد بن عبد الرحمن كياء كيلاني، تحقيق مهدي رجائي، الناشر المكتبة المرعشية.
٦٧-سر السلسلة العلوية، لأبي نصر البخاري، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، الناشر المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨٢هـ
٦٨-سر السلسلة العلوية، لأبي نصر البخاري، تحقيق القيسي مصطفى، بيروت، الطبعة الأولى.
٦٩-السيدة زينب وأخبار الزينبات، حسن محمد قاسم، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٥٣هـ
٧٠-سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.

٧١-الشجرة الطيبة في الأرض المخصبة، رضا بن علي الغريفي البلادي، تحقيق مهدي رجائي، الناشر مكتبة المرعشي، قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ

٧٢-الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، الفخر الرازي، تحقيق مهدي رجائي، الناشر المكتبة المرعشية، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ

٧٣-شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ

٧٤-الشريعة، الآجري، دار الصديق، الطبعة الثالثة، ١٤٣٤هـ.

٧٥-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، مصورة مكتبة دار الحياة، بيروت، دون تاريخ

٧٦-طبقات الخواص معادن أهل الصدق والإخلاص، الزبيدي الشرجي، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ

٧٧-الطبقات الصغير، ابن سعد، تحقيق بشار عواد معروف ومحمد زاهد جول، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٧٨-الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الأولى، ١٤٢٦هـ

٧٩-الطبقات الكبرى، ابن سعد، تحقيق إحسان عباس.

٨٠-طبقات النسابين، للعلامة بكر أبو زيد رحمه الله، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ

٨١-طلعة المشتري في النسب الجعفري، أحمد الناصري، طبعة حجرية، ١٣٣٢، المغرب.

٨٢-عشائر العراق، عباس العزاوي، منشورات الشريف الرضي، الأولى، ١٤١٧هـ

٨٣-عشائر كربلاء وأسرها، سلمان هادي آل طعمة، طبع دار المحجة البيضاء ودار الرسول الأكرم، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ

٨٤-عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب، للشهاب أحمد ابن عنبة (ت ٨٢٨)، تحقيق محمد الصمداني، غير منشور.

٨٥-عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب، للشهاب أحمد ابن عنبة (ت ٨٢٨)، طبعة ضمن المجموعة الكمالية، بتعليق محمد سعيد كمال، الناشر مكتبة المعارف، الطائف.

٨٦-عناية أشراف الحجاز بأنسابهم، إبراهيم الهاشمي الأمير، مؤسسة الريان، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ.

٨٧-الفخري في أنساب الطالبيين، المروزي، تحقيق مهدي رجائي، الناشر مكتبة المرعشي، قم، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ

٨٨-الفرق بين الفرق، البغدادي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، ١٤١٦هـ

٨٩-فرق الهند المنتسبة للإسلام، محمد شودري، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ

٩٠-الفهرست للنديم، تحقيق د. يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م.
٩١-الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، أعده للنشر حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ.
٩٢-القاموس المحيط، الفيروزآبادي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.
٩٣-قبائل الطائف وأشراف الحجاز، محمد بن منصور آل زيد، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
٩٤-لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، البيهقي، تحقيق مهدي رجائي، الناشر المكتبة المرعشية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.
٩٥-اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ.
٩٦-المجدي في أنساب الطالبين، علي العمري، تحقيق أحمد الدامغاني، الناشر مكتبة المرعشي، قم، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.
٩٧-مجموع كتب ورسائل الإمام محمد بن القاسم الرسي، تحقيق عبد الكريم جدبان، مكتبة دار التراث الإسلامي، صعدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٩٨-مذاهب الإسلاميين، عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، الطبعة الاولى.
٩٩-مروج الذهب ومعادن الجوهر، المسعودي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٧٨هـ.
١٠٠-المشجر الوافي، حسين أبو سعيدة، الناشر مؤسسة البلاغ، بيروت، الطبعة الخامسة، ٢٠١١م.
١٠١-مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، لكمال الدين محمد بن طلحة الشافعي، طبعة مؤسسة أم القرى، بيروت، تحقيق ماجد العطية.
١٠٢-المعارف، ابن قتيبة، منشأة المعارف، مصر.
١٠٣-معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
١٠٤-معجم أشراف الحجاز، أحمد عنقاوي، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
١٠٥-معجم البلدان، ياقوت الحموي، طبعة دار الكتب العلمية.
١٠٦-معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، تقديم المرعشلي، بيروت، دون تاريخ
١٠٧-مقاتل الطالبين للأصفهاني، تحقيق احمد صقر، دار إحياء الكتب العربية البابي الحلبي، بدون تاريخ.
١٠٨-المقدمة الفاضلية، لمحمد بن أسعد الجواني الحسيني (ت ٥٨٨)، تحقيق تركي القداح.

١٠٩-مناهل الضرب في أنساب العرب، جعفر الأعرجي، تحقيق مهدي رجائي، الناشر المكتبة المرعشية، قم، المطبعة الأولى، ١٤١٩هـ

١١٠-منتقلة الطالبية، ابن طباطبا، تحقيق محمد مهدي الخرسان، النجف.

١١١-منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالم، مطبعة جامعة الإمام.

١١٢-منية الراغبين في طبقات النسابين، عبد الرزاق كمونة، مطبعة النعمان، النجف، بدون تاريخ.

١١٣-مؤلفات الزيدية، أحمد الحسيني، الناشر المكتبة المرعشية، المطبعة إسماعيليان، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ

١١٤-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، تحقيق البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٣هـ

١١٥-نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة، الحسن بن علي ابن شدقم

١١٦-النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي.

١١٧-نزهة الخواطر، لعبد الحي الندوي، طبعة دار ابن حزم، بيروت.

١١٨-نسب قريش، للزبيري (ت ٢٣٦)، تحقيق ليفي بروفنسال، دار المعارف، الطبعة الثالثة، دون تاريخ.

١١٩-نشوار المحاضرة، التنوخي،

١٢٠-نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١.

١٢١-نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين، زبارة، الناشر: المكتبة الكمالية، الطائف، دون تاريخ.

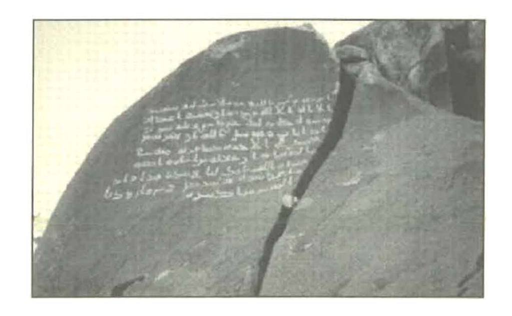
١٢٢-نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، زبارة، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ

١٢٣-وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، لنور الدين علي السمهودي (ت ٩١١)، تحقيق قاسم السامرائي، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ

١٢٤-وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، للسمهودي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.

* * *

ملحق



* * *

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

* * *

فهرس الأحاديث النبوية

* * *

فهرس أشباه النبي ﷺ

* * *

فهرس الفوائد النسبية والتاريخية

فهرس ألقاب الطالبية

فهرس منازل الطالبية

منازل الطالبية	الصفحة	منازل الطالبية	الصفحة
٩٩- شيزر	٣٣٢	١٢٠- عين جبير	٤٠
١٠٠- طخفة	٣٨	١٢١- عين القشيري	٤٠
١٠١- طرابلس	١٢٦، ٢٩٣، ٣٨٧	١٢٢- عيون الحسين بن زيد	٤٠
١٠٢- الطرف	٣٨	١٢٣- غانة	٤٠، ٢٣٨
١٠٣- الطف	٢٢٨، ٤١٦	١٢٤- فخ	٢٣٨، ٢٨١، ٤٢٧
١٠٤- طما	٣٨	١٢٥- فدك	٤١
١٠٥- طوخ الخيل	٤٢٣	١٢٦- الفرش	٣٧، ٣٨، ٤٠٥
١٠٦- صفر	٣٧	١٢٧- الفريش	٣٩
١٠٧- ضيعة الهادي	٣٧	١٢٨- الفرع	٤٢
١٠٨- عباثر	٣٨	١٢٩- فرع المسور	٤٢
١٠٩- عبود	٣٨	١٣٠- فزان	٢٥٣
١١٠- العجوزان	٣٧	١٣١- فيد	٢٨
١١١- عدنة	٣٩	١٣٢- الغابة	٤٠
١١٢- العرصة	١٣٩، ٤٠١، ٤٠٧	١٣٣- الغمر	٢٧٠
١١٣- العرض	٤٠٧	١٣٤- قدس	٤٢
١١٤- العريض	٤٠٧	١٣٥- قراقر	٤٣
١١٥- عسكر	٣٩	١٣٦- قصر عاصم	١٣٩
١١٦- عمق	٣٩	١٣٧- القنفذة	٢٦١
١١٧- عين أبي مسلم	٣٩	١٣٨- القيروان	٢٨٧
١١٨- عين أبي نيزر	٣٩	١٣٩- كابل	٢٤٠، ٢٤١، ٤٢٣
١١٩- عين بولا	٣٩	١٤٠- الكامل	٣٠

* * *

فهرس القبائل والأسر

* * *

فهرس أعلام الطالبية

* * *

فهرس أعلام نساء الطالبية

* * *

فهرس الفرق والمذاهب

* * *

فهرس الأشعار

القافية	الصفحة
قافية السين	
آبــى فــلا أمـــدحُ اللئــام معــا..ذ	٦١
قافية العين	
لــو قــيس صــبري بصــبر النــاس كلهــم	٨٢
قافية القاف	
أقــول لعيــوق الثريــا وقــد بــدا لنــا	١٩
قافية اللام	
أبي مــن بنــي مخــزوم إنْ كنــتَ ســائلاً	٣٩٣
ألا إنّ إخـــوان الثقـــات قليـــلٌ	٨٦
ألم تـــرَ حوشـــباً أمســـى يُبنـــى	٢٢٩
بآمـــل مولـــدي، وبنـــو جريـــر	٨٦
قافية الميم	
لســـتُ أخشـــى قلـــةَ العـــدم	٤٠٣
قافية النون	
فـــلأ بكـــين عـــلى الحســـين	٦١

* * *

فهرس الكتب[1]

(١) هذا الفهرس خاصٌّ بالكتب والطبعات التي ذكر عنها فائدة في الدراسة والتحقيق.

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

* * *

هذا الكتاب من أصول ما كُتب في أنساب الطالبيين، وهو أول كتاب لطالبي يصنِّف في أنساب الطالبيين، ومؤلفه من أئمة التاريخ والأدب والأخبار من أهل القرن الثالث، وقد خصّه بالمعْقِبين من ولد علي وجعفر وعَقِيل رضوان الله عليهم، ثم ذكر في آخره فصولاً في وقائع مختلفة لمقاتل الطالبيين، ومنهم قتلى كربلاء، وزيد بن علي وابنه يحيى، ومن مات منهم مسجوناً أو مسموماً، في عهود الخلفاء، كأبي جعفر المنصور وهارون الرشيد والمأمون. كما عرض لبعض أحداث الطالبية في التاريخ، مما تجد تفصيله في طيّات هذا الكتاب. وقد قام المحقق بعمل دراسة جعلها في بابين، الأول: في أنساب الطالبية في القرن الثالث الهجري، وعرّج فيه على منازلهم وديارهم وأحوالهم ومن صنف منهم في أنسابهم. والباب الثاني: جعله في ترجمة المصنف ودراسة مؤلفاته. وهذا الجهد لبنة أولى في تحقيق أنساب الطالبية ينتظر التتميم بلبنات أخرى، وهو يقدِّم للقرّاء أصلاً مفيداً لمعرفة الأنساب الطالبية.

أروقة للدراسات والنشر
هاتف وفاكس: ٤٦٤٦١٦٣ (٠٠٩٦٢٦)
ص.ب: ١٩١٦٣ عمّان ١١١٩٦ الأردن
البريد الإلكتروني: info@arwiqa.net
الموقع الإلكتروني: www.arwiqa.net

